معجم الأعشاب المصور

تأليف

محسن عقيل













منشورات

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - لبنان

مُعجم
الأعشاب المصوَّرة

تأليف
محسن عقيل

منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان
ص.ب ٧١٢٠

الطبعة الأولى

٢٠٠٣ م - ١٤٢٣ هـ

طبع في لبنان

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

شارع المطار - قرب كلية الهندسة
ملك الأعلمي - ص.ب: ٧١٢٠
هاتف: ٠١/٤٥٠٤٢٦ - فاكس: ٠١/٤٥٠٤٢٧

Published by Aalami Library

Beirut - Lebanon - P.O.Box: 7120
Tel-Fax: 01/450427
E-mail: alaalami@yahoo.com.

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

قال الطبيب اليوناني أبقراط:

«ليكن غذاؤك دواءك... وعالجوا كل مريض بنباتات أرضه، فهي أجلب لشفائه».

سبحانك اللهم، خلقت فأبدعت، وأوجدت الأسرار في مخلوقاتك لتدل على جليل صفاتك، وليخرَ الإنسان ساجداً بين يديك، معترفاً بعجزه وضعفه امام قدرتك الخلاقة المبدعة.

خلق سبحانه وتعالى الإنسان وسخر له كل ما في الكون. قال تعالى: ﴿الم تروا أن الله سخر لكم ما في السموات وما في الأرض وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة﴾ (لقمان: ٢٠).

وأراد للإنسان أن يكون خليفة له في الأرض. وحتى تتحقق هذه الخلافة، كان لا بدّ من استمرار تواجد الإنسان على هذه الأرض ولهذه الإستمرارية عناصر لا بد من توافرها. من أهمها:

الغذاء الذي يمدّ الإنسان بالطاقة والنشاط.

الدواء اللازم لعلاجه لما قد يصيبه من أمراض.

ومن فضل الله سبحانه وتعالى على الإنسان أنه أوجد له النبات، ليكون له الغذاء، ويستخلص منه الدواء.

ولقد أدرك الإنسان ذلك بفطرته فاتجه تفكيره إلى استغلال ما وهبه الله له من ثروات متنوعة، فعرف العلاج بالأعشاب منذ القدم، وأمكن له أن يكون من الطبيعة المحيطة به أول صيدلية يلوذ بها ليجد الدواء الشافي، وبدأ يستعمل صيدليته البدائية التي تزخر بالجذور، والأوراق، والثمار، والبذور، والحشائش، والأزهار.

إنه لأمر رائع، قارئي الكريم، أن تختار علاجك بنفسك، ومن الطبيعة التي تعيش فيها، ومن بين الأعشاب المتوافرة بين يديك.

لقد خلقك الله في أحسنُ تقويم وسخر لك كل ما في الدنيا ليكون بخدمتك، فإذا تغذيت بنتاج أرضك طازجاً، وتعالجت بأعشابها وأزهارها ونباتاتها، وتنعمت بطبيعتها وجمالها ومياهها، اكتشفت أنك ستنعم بحياة رغيدة كما أرادها الله لك أن تكون.

إن أرضنا معطاء خيرة، وبلادنا متميزة رائعة، ومليئة بالأعشاب الطبية النادرة. وأنا من هذه الأرض، نشأت في ريفها وترعرعت بين أشجارها ومائها وجبالها، وتغذيت من عطائها وخيراتها، وعالجتني أسرتي، صغيراً ويافعاً، بأعشابها ونباتاتها، فأدركت باكراً نعمة الصحة ونشوة العافية، وروعة هذه البلاد وفائدة أعشابها.

الطبيعة أمنا... أم حنون غمرتنا بعطفها، أرضعتنا حليبها، وغذتنا بنباتها، وعالجتنا برياحينها.

نبات الأرض لا يحصى ولا يُعد، مئات من الألوف المؤلفة، والكيمياء لم نعرف منها إلا اليسير ربما لا يتجاوز عددها ٥٪ فقط.

أليست الطبيعة صيدلية، صيدلية الله، ألا يجد الحيوان الفطري علاجه في هذه الصيدلية؟. والشعوب ومواكب الأجيال القديمة عرفت هذه الصيدلية فعولجت بنباتها وعاشت هنيئة سعيدة، حياة نحسدها نحن ابناء آدم في عصرنا هذا وما سبق من الأعصر الماضية.

كان أجدادنا يموتون وسن واحدة من أفواههم لا تسقط، ما شكوا الوهن يوماً. ولا عرفوا الأمراض الفتاكة التي

تعانيها اليوم. ولا توترت اعصابهم فأرقوا، ولا خارت قواهم فشلوا، نشأوا في الطبيعة منها يأكلون ويشربون، منها يغتذون ويعالجون.

ونحن اليوم في عصر «المصنوعات» نجد مشقة في ان نذهب إلى المروج ونجني منها علاجاً فيه دواؤنا، نختصر الطريق إلى الصيدلية.

لقد دأب الانسان، وما زال مستمراً في دأبه ـ منذ أن هبط إلى الارض ـ على السعي في توفير مأكله، وكسائه ودوائه، ومسكن يأوي اليه، ولا ريب ان النباتات كانت ـ وما زالت ـ أهم مصدر وفر له حاجاته، ففيما حوله من نبات، وجد الغذاء والكساء والدواء، ومتطلبات بناء المسكن، كما وفرت له هذه النباتات غذاء لحيواناته، بعد استئناسه لها.

وكان الإنسان في بحثه عن النباتات، وجمعه لها، ليسد حاجته، يتعرض إلى الصواب والخطأ، فبعض النباتات مُغذ مُفيد، وبعضها الآخر ضار مهلك، قد يمرض الإنسان أو يرديه قتيلاً. وهكذا، منذ حقب طويلة في التاريخ، سارت تجربة الصواب والخطأ عبر التاريخ البشري. واهتدى الإنسان بفطرته وخبرته إلى أنّ تناول نبات معين قد يزيل آلام معدته، وأن نباتاً آخر وجده بالتجربة يشفيه من الصداع، أو يخفّف عنه آثار الحمى. واستطاع الإنسان أن يتعرف على العديد من الأنواع النباتية التي استعملها في علاج أمراضه، وتراكمت المعارف عن هذه النباتات، وأفاد الإنسان منها ومن نواتجها عبر العصور والأزمان.

ولقد خلق الله ـ جلت قدرته ـ مئات الألوف من الأنواع المختلفة، التي تعيش في مناطق وبيئات متباينة الظروف على وجه الأرض وفي البحر. فهناك نباتات تعيش في الصحاري والمناطق الجافة، وأخرى لا توجد إلا في غابات استوائية رطبة، وثالثة تعيش في غابات المنطقة المعتدلة أو الباردة. وهكذا خلق الله في كل بيئة من النباتات ما يعول قاطنيها من البشر والحيوان. ولعل جالينوس كان صادقاً عندما قال: «إن في كل أرض من النباتات ما يصلح لعلاج أهلها».

وكان الإنسان فيما قبل التاريخ طبيب نفسه، يستطب بما تصل إليه يداه من مواد، فقد كان يسكن آلامه بالأحجار المحماة بحرارة الشمس، ويضمد جراحه بلحاء الشجر، ويجبر كسره بتثبيت الجزء المكسور، والصاق أوراق الشجر عليه وتركه للراحة التامة، حتى يلتئم، ولما اتسعت مداركه، وكثرت مطالبه، وازدادت حاجته للمعرفة بما حوله، والكشف عن مكونات بيئته، بدأ يستخدم نتائج تجاربه وتجارب أسلافه الماضية، ويضع حدوداً يفرق بها بين ما يضره وما ينفعه، واقترن ذلك بمحاولات لتدوين المعلومات عن هذه النباتات ومواطنها، وأوصافها وخصائصها، واستعمالاتها وآثار العقاقير المستخرجة منها، واهتمت الحضارات القديمة بتسجيل الوصفات الطبية، وتجميع كم عظيم من المعلومات والمعارف عنها، وعما يستخرج منها وفوائدها، وقد حفظ ذلك في الوثائق البابلية، والبرديات المصرية، والدساتير الصينية، والخبرة الهندية، وفي كتب الحشائش والمادة الطبية الإغريقية وبدأ تطوره في العصور الإسلامية.

فالتداوي بالنبات كان ولا يزال يشكل جزءاً اساسياً من الحياة اليومية لكثير من الشعوب على اختلاف تاريخها. لا بل إن الأطباء ينصحون بذلك، في كثير من الحالات، إذا كان الحصول على النبتة المطلوبة ممكناً.

فعلى هذا الاساس كان لا بد من عودة حميدة إلى أحضان الطبيعة الأم والأراضي الزراعية المعطاء للاستفادة من اعشابها وخيراتها.

وهكذا تبدو الحاجة الملحة لاستصدار كتاب جامع يضم فوائد هذه النباتات الطبية مع التعرف على مزاياها، خصوصاً أن تشتت الدراسات وضعف المصادر والبحوث اللازمة يبدد الفعاليات الموظفة في هذا المجال.

من أجل إصدار هذا المعجم الفريد من نوعه، لقد حققت في سبيل ذلك الشيء الكثير من كتب القدماء والأوائل مثل:

١ ـ القانون في الطب	ابن سينا
٢ ـ الحاوي في الطب	الرازي

٣ ـ الجامع لمفردات الأدوية والأغذية	لابن البيطار المالقي
٤ ـ تذكرة أولي الألباب	للأنطاكي
٥ ـ الصيدلة	للبيروني
٦ ـ الفصول في الطب	الرازي
٧ ـ منافع الأغذية ودفع مضارها	الرازي
٨ ـ من لا يحضره الطبيب	الرازي
٩ ـ التيسير في المداواة والتدبير	ابن زهر
١٠ ـ منهاج الدكان	الهاروني
١١ ـ كامل الصناعة في الطب	المجوسي
١٢ ـ الكناش في الطب	يعقوب الكشكري
١٣ ـ الذخيرة في الطب	ثابت بن قرة
١٤ ـ فردوس الحكمة	الطبري
١٥ ـ العشر مقالات في العين	حنين بن إسحاق
١٦ ـ كتاب برء ساعة	الرازي
١٧ ـ حديقة الازهار	للغساني
١٨ ـ المعتمد في الأدوية المفردة	الملك التركماني
١٩ ـ كتاب الأغذية والأدوية	لإسحاق بن سليمان
٢٠ ـ ما لا يسع الطبيب جهله	ابن الكتبي
٢١ ـ النوادر الطبية	ابن ماسويه
٢٢ ـ التصريف لمن عجز عن التأليف	الزهراوي
٢٣ ـ كتاب التشويق الطبي	لصاعد بن الحسن الطيب
٢٤ ـ كتاب طب الفقراء والمساكين	ابن الجزار
٢٥ ـ كتاب سياسة الصبيان وتدبيرهم	لابن الجزار
٢٦ ـ كتاب مفردات الصقلي	للحكيم الصقلي
٢٧ ـ تذكرة الكحالين	للكحالي
٢٨ ـ منهاج البيان	لابن جزلة
٢٩ ـ مفتاح الطب	لأبو الفرج بن هندو
٣٠ ـ المختارات في الطب	لابن هبل البغدادي
٣١ ـ مختصر تذكرة السويدي	للإمام الشعراني
٣٢ ـ شرح أسماء العقار	لأبو عمران
٣٣ ـ شرح الأدوية المفردة من قانون ابن سينا	للكازروني
٣٤ ـ قاموس الأطباء وناموس الألباء	للقصوني
٣٥ ـ كتاب النبات	للدينوري
٣٦ ـ كتاب الشجر	لابن خالويه
٣٧ ـ الفلاحة النبطية	لابن وحشية

وقد اعتمدت مصادر أساسية مثل معجم النباتات الشافية (إصدار مؤسسة لاروى)، ومعجم النباتات الطبية

(اصدار مؤسسة ريديدز دايجسبت)، ومعجم الألفاظ الزراعية للأمير مصطفى الشهابي، ومعجم أسماء النبات (الدكتور أحمد عيسى)، الموسوعة في علوم الطبيعة (الدكتور أدوار غالب)، والتداوي بالأعشاب (للطبيب أمين رويحة) وعمدة المحتاج في علمي الأدوية والعلاج (لأحمد الرشيدي). ومعاجم مختلفة مصورة، عربية ومترجمة من أهمها:

أزهار لبنان البرية (للدكتور مصطفى نعمة)، وأسرار التداوي بالعقار (للدكتور كمال الدين حسن البتانوني)، والنباتات الطبية في ليبيا (للدكتور فوزي قطب)، ومعجم النباتات الطبية (للدكتور يوسف أبو نجم)، ومعجم الطب النسائي (للعماد مصطفى طلاس)، والموسوعة الجديدة لنباتات لبنان وسوريا (للأب اليسوعي الجليل پول موترد) وكتاب الأعشاب المصور (لجيوڤاني نيغري)، وكتاب مع الناس والنبات (موريس مسيجيه) ومعاجم مصورة، وأكثر اعتمادنا على سيديات لنباتات مصورة لعدة بلدان عربية وأجنبية.

لقد أُعد هذا المعجم الطبي المصور بطريقة يتكامل فيها مع الكتب والدراسات والمراجع الجامعية، كما روعي فيه الترتيب الهجائي العربي وتسلسل النباتات الطبية الواردة وفق ذلك مع ذكر الاسم العربي والعلمي اللاتيني والأسم الشائع وذكر اللفظ المرادف. وتمثل لوحة النبات الطبي المدروس هويته المتكاملة، إضافة إلى الخواص النباتية والعلاجية والعناصر الفعالة ومحاذير الاستعمال. كما يتضمن وصف النبات، وفترة ازهاره، ومنبته، وتوزيعه.

وإن المعلومات المتعلقة بمعاني ومصادر أسماء النباتات، واستعمالاتها الطبية، القديمة منها والحالية، قد جُمعت ليس من المراجع فحسب، بل من مقابلات المواطنين الذين ظلوا على اتصال حميم بالطبيعة. وكذلك قمنا بانتقاء الاسم الذي رأيناه أكثر ملائمة تبعاً للمعايير التالية:

١ - وروده في كتب عربية أو معاجم عربية موثوق بها.

٢ - انسجامه مع المعنى العلمي الحديث لاسم النبات.

٣ - استساغة لفظه وسماعه باللغة العربية.

٤ - عدم تكراره لاسم نبات تابع لجنس آخر أو لفصيلة أخرى. ورغبة منا في عدم التعتيم على الأسماء الأخرى المستعملة.

والذي يميز هذا المعجم الطبي المصور عن غيره من الكتب المطبوعة بعملية انتقاءه لنوعية الأعشاب التي كان أغلبها غير واضح ومعروف لدى أكثر الناس، من حيث الوصف والأسم والشكل.

ولم أتعرض في هذا المعجم إلى بعض الأعشاب المتداولة بين الناس، وإن كانت مهمة في مادتها الطبية، ولكن لكثرة وجودها، ومعرفة الناس فيها، وعملية تكرارها في أغلب كتب الطب والغذاء المطبوعة.

والناحية المهمة في هذا المعجم تكمن في مادته الطبية من حيث السهولة والبساطة في تناول خواص وفوائد أية نبتة بدون صعوبة، لأننا بعد الانتهاء من وصف الزهرة وذكر اسمائها المتداولة، والاسم العربي الذي يقابله، وضعنا خواصها الطبية المختلفة، تلي وصفها مباشرة لكي تسهل على القراء والباحث الاستفادة منها بسهولة فحاولنا في هذا الكتاب ملء الفراغ في المكتبة العربية وحوانيت العطارين، والذين يعشقون الطبيعة، لكي يتيسر لهم معرفة ما تحتويه هذه الطبيعة الخلابة من جمال وفوائد تجعله يعيش حياة رغيدة كما أرادها الله له.

وأخيراً من حين لآخر، وعلى امتداد تاريخ البشرية الطويل، كانت المناداة بالعودة الى التداوي بالأعشاب، وفي كل يوم يزداد الإقبال على العلاج بالنباتات الطبية. وعلى صفحات هذا الكتاب سنعيش - بحمد الله تعالى - بين بعض الأعشاب والنباتات الطبية، تلك الثروة التي لا ننتبه إليها كثيراً فنستفيد منها ونتداوى من الأمراض، ولكل داء دواء وخير الدواء ما كان من نباتات الأرض التي لا تحصى ولا تعد.

نسأل الله التوفيق وهو المسدد

محسن عقيل

حرف الألف



آبنوس

الأسم العلمي:

Diospyros Ebenum Koen L.

الإسم العربي: **آبَنُوس**

الإسم الشائع: **سَأْسَمْ ـ بَسُوس ـ حَبُّ الرب**

ديسقوريدس: الصنف الحبشي من الأبنوس أسود ليس فيه طبقات، يشبه في ملاسته قرناً محكوكاً، وإذا كُسِرَ كان كثيفاً يلذع اللسان ويقبضه، وإذا وُضِعَ على جمر بخر بخاراً طيّب الرائحة.

طبيعة النبات: نبات شجري متساقط الأوراق من الأشجار الخشبية الممتازة، تزيني، طبي، بري وزراعي، يتكاثر بالبذور والتطعيم في المشتل بالطرق العادية.

الجزء المستعمل: راتنج، قشور الخشب والأفرع، قشور الثمار، عصير الثمار.

الحفظ: يمكن استعماله مباشرة أو حفظه في مكان غير رطب.

الموطن: يتواجد في المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية، الحبشة، السودان، ارتيريا، الصومال، اليمن، الصين وغيرها.

التوزع: ينتشر في الغابات والمتنزهات والحدائق النباتية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، كمادات، غرغرة، تبخيرة القشور.

عناصر فعالة: مواد راتنجية Résine.

محاذير الاستعمال: ارتفاع سعر خشبه في الصناعة يقلل من استعماله الطبي.

وجع العين: ديسقوريدس: قوته جالية لظلمة البصر جلاءً قوياً، ويصلح لسيلان الرطوبات إلى العين سيلاناً مزمناً، وإن عمل منه مسن، وحكت عليه الشيافات كان فعلها أقوى وأجود، وإذا أردنا أن نعالج به أخذنا برادته ونشارته إذا خرط بالنشر، وأنقعناها في شراب من شراب البلد الذي يقال له: حنوس، يوماً وليلة، ثم سحقناها أولاً سحقاً ناعماً، ثم عملنا منها شيافات، ومن الناس من سحقها أولاً، ثم ينخلها، ثم يفعل فيها مثل ما وصفنا، ومن الناس من يستعمل الماء بدل الخمر، وقد يحرق في قدر من طين، حتى يصير فحماً، ثم يغسل كما يغسل الرصاص المحرق، فيوافق الرمد اليابس، وحكة العين.

الدمعة: ابن ماسة: جيد للدمعة، والتنفط حول الحمالق[1].

النفخة: ينفع من البلة المتقادمة، والنفخة العارضة في المقعدة، ونشارته تنبت شعر الأشفار.

تفتيت الحصاة وجرب العين: قالت الخوز: إنه يفتت الحصاة في الكلى شرباً، والمغسول من محرقه ينفع من جرب العين.

الحروق والقروح الخبيثة: المنهاج: ينفع حرق النار ذروراً، نشارته إذا سحقت ناعماً، ونثرت على القروح الخبيثة جففتها، وأدملتها.

تفتيت الحصى وإدرار البول: إذا شُرب الآبنوس فتت الحصى، وأدرّ البول، ونفع من الطحال بالعسل.

بياض العين وقروحها: سحيق الآبنوس كحل جيّد للبياض والقروح والدمعة ونبت الأشفار، وحفظ صحة العين، وكذا محروقه.

تحليل الخنازير: يحلل الخنازير، إذا طُبخ بالخلّ طلاءً.

مقادير الشربة: شربته إلى ثلاثة.

أعضاء العين: يجلو الغشاوة والبياض ويتخذ من حكاكته شياف، ويتخذ منه المسنّ لأدوية العين لشدّة موافقته، وإذا أحرقت نشارته على طابق، ثم غسلت، نفعت القروح المزمنة في العين، وينفع من الرمد اليابس، وجرب العين والسيلان المزمن.

حصاة الكلية: إنه يفتت حصاة الكلى، وقيل: إن فيه تحليلاً لنفخ البطن.

---

(١) **حمالق**: أجفان العين.



أبو قابوس

الأسم العلمي:

Euphorbia Lathyrus Hill.

الإسم الشائع: **أبو فايس ـ سوسب قابوس ـ قابس**

هو الغاسول الرومي: شاهدت نباته ببلاد **أنطاليا** ورأيت أهل تلك البلاد يغسلون بأصوله الثياب كما يفعل أهل الشام بأصول **العرطنيثا**(١).

ديسقوريدس: من الناس من يسميه **أبو قابوس**، تقصَّر به الثياب، وهو نبات ينبت في سواحل البحر والمواضع الرملية، وهو نبات مخصب له ورق صغار شبيه بورق **الزيتون** إلا أنها أدقّ وألين، وفيما بين الورق شوك يابس لونه إلى البياض، مزوي، متفرق بعضه من بعض، وزهره شبيه برؤوس **قسوس**(٢) كأنه عناقيد، متراكم بعضه على بعض، إلاّ أنه أصغر وفي لونه شيء من الحمرة مع البياض، وأصل غليظ مملوء دمعة، مرّ الطعم.

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، بري وزراعي، يتكاثر بالبذور بالطرق العادية.

الجزء المستعمل: البذور، العصارة اللبنية.

المعاملة: تجمع الأجزاء المرغوبة وتنشر لتجف وتفصل البذور وتستخرج العصارة اللبنية.

البيئة: ينمو في البيئات الهامشية والجافة ونصف الجافة في المناطق اللطيفة والمعتدلة والدافئة وفي معظم الأراضي.

الموطن: مناطق عالمية متعددة، حوض البحر المتوسط.

التوزع: ينتشر في البراري والأراضي المرتفعة وفي أقدام الجبال والسهول المتصلة بها.

طبيعة الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي، داخلي وخارجي.

---

(١) **العرطنيثا:** هو بخور مريم (تذكرة الأنطاكي).

(٢) **قسّوس:** يُعرف بحبل المساكين، وهو اللبلاب الكبير الذي يعرش على الأشجار وغيرها وفي المنازل.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستخلص، مسحوق، زيت.

عناصر فعالة: مادة لبنية (حليبة Latex، زيت دهني huile grasse، مواد راتنجية Résine، حمض النخل Acide palmatique، حمض ستياريك Acide Stéarique، حمض الزيت Acide oléique).

محاذير الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي، تؤدي المقادير الزائدة عن الحد المسموح به إلى إسهال شديد وعواقب غير محمودة.

خواص أبو قابوس في الطب القديم

الإسهال: قد تخزن الدمعة وحدها، وتخزن أيضاً مخلوطة مع دقيق الكرسنة(١)، وتجفف، والدمعة وحدها إذا أخذ منها مقدار أوثولوس(٢)، أسهلت البطن مراراً، وبلغماً، ورطوبة مائية.

أما المخلوطة بالكرسنة، فإنه يؤخذ منها مقدار أربع أوثولوسات، بالشراب المسمى ماء القراطن(٣).

يؤخذ هذا النبات كما هو بأصله، فيجفف ويدق، ويعطى منه مدقوقاً ناعماً مع نصف قوطولي(٤)، من الشراب المسمى ماء القراطن، وقد يستخرج أيضاً عصارة من أصل هذا النبات، مثل ما يستخرج من ثافسيا(٥)، ويعطى منها للإسهال مقدار درهمين.

قلع الأوساخ: يقلع الأوساخ حيث كانت، بمرارته.

جلي الآثار: يجلو سائر الآثار لطوخاً بالعسل.

إزالة الربو وغيره: يزيل الربو، وضيق النَفَس، والبلغم، والنخام(٦)، ويدرّ سائر الفضلات، ويذهب عسر البول والاستسقاء، والأجنة ولو حمولاً.

مقادير الشربة: وماؤه القاطر شربته إلى ثلاثة، ومطبوخاً إلى عشرة، ولا يكون سماً، وأهل مصر تشربه مع السنا(٧) في النار الفارسية والحكة.

---

(١) **الكرسنة:** هي شجيرة دقيقة الورق والأغصان، لها ثمر في غُلُف. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٣٠٨).

(٢) **أوثولوس:** سدس مثقال، وهو دانق ونصف، وهو أيضاً ربع درهم.

(٣) **ماء القراطن:** معناه باليونانية عسل مقصور. وصنعته: يؤخذ من العسل جزء ومن ماء المطر المعتق جزء فيخلط به ويوضع في الشمس، ومن الناس من يأخذ من ماء العيون فيخلطه بالعسل ويطبخه حتى يذهب الثلثان ويرفعه. (جامع مفردات ابن البيطار ج٤ ـ ص ٤٢١).

(٤) **قوطولي:** من الأوزان والمكاييل.

(٥) **ثافسيا:** يسمى هذا النبات بالبربرية أدرياس، وأخطأ من ظنّ أنه صمغ السّذاب. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٩٣).

(٦) **النخام:** النخامة: هو استدعاء النخاعة، وهو ما يخرج من الحلق بالنفث.

(٧) **السنا:** نبت مسهل للسوداء والصفراء والبلغم. (الإفصاح في فقه اللغة ج١ ـ ص ٥٤٤).



أثـل

الأسم العلمي:

Tamarix Articulata L.

الإسم العربي: **أَثَـل**

الإسم الشائع: **طرفه ــ عبل ــ تماريكس**

إسحق بن عمران: هو شجر عظيم متدوح وله حب وقضبان خضر، ملمَّع بحمرة وله ورق أخضر شبيه بورق **الطَّرفاء**(١)، في طعمه عفوصة وليس له زهر، ويثمر على عقد في أغصانه حباً **كالحمص** أغبر إلى الصفرة، وفي داخله حب صغير ملتصق بعضه إلى بعض، ويسمَّى حب الأثل **العذبة**، ويُجمع في حزيران.

ثمرة شجرة الأثل هو: **الكزمازك، والجزمازق، والعذبة**.

طبيعة النبات: نبات شجيري دائم الخضرة، تزيني حراجي طبي، بري وزراعي، يتكاثر بالبذور وبالعقلة العادية والمجذرة بطرق الزراعة المألوفة.

الجزء المستعمل: اللحاء، الفروع الصغيرة، الثمار، النموات الزهرية الطرفية.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة والجافة وشبه الصحراوية والصحراوية، في المناطق الحارة والدافئة والمعتدلة في الأراضي المتنوعة والعادية.

الموطن: آسيا، حوض البحر الأبيض المتوسط، أوروبا.

التوزع: ينتشر في البراري والسهول والمناطق الغدقة والملحية، وفي أطراف الغابات إلى المناطق الصحراوية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مسحوق، ثمار.

---

(١) **الطرفاء**: ثلاثة أصناف منها الكزمازك ورقه كورق السَّرو، وصنف آخر قليل الورق يورد ورداً أبيض يضرب إلى الحمرة، وصنف ثالث لا يورد كأنه الشَّهدانج أحمر يضرب إلى الخضرة تصبغ به الثياب صبغاً أحمر، وصنف رابع، كبير وهو الأَثْل.

عناصر فعالة: مواد عفصية Tanin، ميثيل Méthyl، كبريتات صوديوم Sulfate de sodium، حمض غاليك Acide gallique، مواد ملونة Matière colrante.

خواص الأثل في الطب القديم

أوجاع الكبد: ابن الجزار: إذا طبخت أصول هذه الشجرة بشراب، أو بخل، وسقي ماء طبيخه، نفع من أوجاع الكبد، منفعة عظيمة، ويلين أورامها.

وجع الأسنان: قد يفعل ماء طبيخ قلوب أطراف الشجرة نفسها، ويبرىء أوجاع الأسنان.

البطن والأسنان: الرازي: يحبس البطن، وسيلان الدم، جيد لتحرك الأسنان.

الصفرة، واليرقان، ولسع الرتيلا: إسحاق بن سليمان: من منافع حب الأثل، إذا طبخ أو نقع في الماء من أول الليل، إلى الصبح، وشرب ماؤه، نفع من الصفرة، واليرقان، ولسع الرتيلا.

أمعدة الصبيان، والجرب: إن سقي منه الصبيان قواهم، وقيأهم، ونقى معدهم من الرطوبات الغليظة المتعفنة، وينفع من الجرب الرطب المتعفن، ويحسن ألوانهم، ويصير سبباً للزيادة في لحومهم.

الإسهال المزمن: إذا شربه من كانت معدته نقية قواها، ونفع من الإسهال المزمن، العارض من الرطوبة، وقطع الدم، ودرور الطمث، وقد يتخذ منه شراب بالسكر الطبرزدي[1]، فيفعل في تحليل جساء الطحال، وتسكين الأمعاء فعلاً بيناً.

الجدري: الشريف: دخان الأثل ينفع الجدري والموم، ورماد خشبه، يرد المقعدة البارزة، إذا سحق وكبست به.

تقوية الكبد: إذا طبخ بخمر، قوّى الكبد مطلقاً، وبالماء مع العفص.

لإزالة القروح: الرمان يقوم في إزالة القروح، والنار الفارسية[2]، والأكلة، والنملة[3] شرباً، مجرّب.

شدّ اللثة، وقطع الدم: رماده يشد اللثة، ويجلو الأوساخ، خصوصاً من الأسنان، ويقطع الدم كيفما استعمل.

إزالة الآثار والشيب: قال الأنطاكي: حكى لي من أثق به قال: ماء الأثل إذا سُقي به الكبريت[4] عشرة أوزانه، وقُطر سبع دفعات، صبغ الأول ربعاً، وأزال الآثار، ومنع الشيب شرباً.

شد الشعر، والمقعدة: طبيخه، أو رماده بالزيت يشد الشعر، والمقعدة، ويبخر به الجدري، فيسقطه بعد الأسبوع، وكذا البواسير.

مقادير الشربة: الشربة من طبيخه إلى نصف رطل، ومن عصارته إلى أربع أواق، ومن ثمره إلى ثلاثة دراهم.

---

(١) **الطَّبرزد:** لفظ فارسي يعرّف به السكر الأبيض الصلب الذي ليس برخو ولا ليّن ـ وأصله «تبرزد» التبر: هو الفأس، و«زد» الضرب، أي كأنما يُريدون نُحِت بالفأس من نواحيه لصلابته، وقيل إنه من السكر والعسل ما طبخ بعشره من الحليب حتى ينعقد. ويقال له طبرزل وطبرزن.

(٢) **النار الفارسية:** تُعرف بالقرحة الجمرية، وهي بثرة تحدث في سطح البدن عليها خشكريشة سوداء في أكثر الحالات وربما كانت على لون الرماد مع حرارة شديدة وحمرة تعلوها ليست بالخالصة.

(٣) **النملة:** اسم لبثور دقاق متقاربة تتقرّح وتسعى في الجلد وما قرُب منها [يصاحبها التهاب واحتراق].

(٤) **الكبريت:** عين تجري فإذا جمد ماؤها صار كبريتاً أصفر وأبيض وأكدر، ويقال إن الكبريت الأحمر هو من الجواهر.



أخيون

الأسم العلمي:
Echium Vulgare L.

الإسم العربي: **أَخْيون**

الإسم الشائع: **حشيشة أفعى**

أخيون: هو رأس الأفعى، وسمي بذلك لشبه ثمره **برأس الأفعى**.

ديسقوريدوس في الرابعة: هو نبات خشن، ورقه مستطيل إلى الرقة ما هو شبيه بورق النبات، الذي يقال له أنجشا، وفيه رطوبة تدبق باليد، على الورق شوك صار شبيه بالزغب، وله قضبان صغيرة دقاق كثيرة، ومن كل جانبي واحد من القضبان، تنبت أوراق صغار دقاق، مستقيمة الأطراف، إلا أن الورق النابت في أطراف القضبان، هو أصغر بشيء يسير من سائر الورق، وعند الورق زهر لونه لون الفرفيرية، له ثمر شبيه في خلقته برأس الأفعى، وله أصل أدق من أصبع لونه أسود.

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، طبي وتزيني، بري وزراعي يتكاثر بالبذور، لا يحتاج إلى معاملات خاصة.

الجزء المستعمل: الرؤوس المزهرة.

المعاملة: تقطف الرؤوس المزهرة وتجمع وتنشر في مكان مظلل.

الحفظ: تحفظ في مكان مناسب بعيداً عن الرطوبة.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة في المناطق المعتدلة واللطيفة وفي مختلف أنواع الأراضي.

الموطن: حوض البحر المتوسط، أوروبا.

التوزع: ينتشر في الأراضي غير الزراعية والمتروكة. وعلى أطراف الممرات والحقول الزراعية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، عصير، شراب، مسحوق، مركب غولي.

عناصر فعالة: سينوغلوسين Cynoglosine، كونوليسين Conolicine، مواد عفصية Tanin.

خواص الأخيون في الطب القديم

إذا شرب بالشراب نفع من نهش ذوات السموم.

إذا تقدم في شربه نفع من ضرر نهشها.

كذا أيضاً يفعل الورق والثمر.

إذا شرب الأصل بالشراب، أو طرح في بعض الإحساء وتحسى، سكن وجع الظهر وأدر اللبن.



آذان الفأر النبطي
(أنا غالس)

الأسم العلمي:

Myosotis Scorpioides L.

الإسم الشائع: **عين العصفورة، عين الجمل، آذان الفار النبطي، حشيشة الحلمة، عشبة العلق.**

الفصيلة: ربيعيات Primulaceae.

ديسقوريدوس: هو نبات ذو صنفين مختلفين في زهرهما: الأول: زهره لازوردي، ويقال له: الأنثى، والآخر أحمر يقال له: الذكر، وهما شجيرتان منبسطتان على الأرض.

الوصف: نبات حولي أجرد، ذو سوق مربعة الزوايا طولها ١٠-٣٠ سم. الأوراق متقابلة، كاملة، بيضية، الأزهار إبطية، منفردة، محمولة على عنيقات أطول من الأوراق. الكأس مجزأة إلى خمسة فصوص حادة خطية. التاج خماسي الأقسومة، منبسط، يساوي الكأس أو يتجاوزها. التويجيات حمراء أو زرقاء، معبلة، مسنّنة نسبياً، بطول ٣-٨ مم.

الإزهار: آذار - أيلول (٣-٩).

المنبت: الأراضي المزروعة، الأماكن الرملية.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، البقاع، السلسلة الشرقية.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، العراق، الكويت. نبات شبه عالمي.

أناغالس تعريب قديم للإسم اليوناني الذي استعمله ديوسقوريدس للدلالة على هذا النبات، وحقلي ترجمة اسم النوع اللاتيني المنحدر من Arvum أي حقل. أزهار هذا النبات زرقاء أو حمراء، والزرقاء منها تغلب في لبنان دون أن تكون الحمراء نادرة أو محدودة التوزيع. يحتوي هذا النبات العشبي على غلوكوسيد سامّ استعمل قديماً لعوارض عديدة ومتنوعة منها داء الكَلَب والأمراض العقلية.

وهو إلى ذلك نبات مفيد طبياً، فهو مثل نبات الحندقوق «إكليل الملك» يعالج التهابات العيون. وخلال الستينات من هذا القرن اعتبره البروفسور ليون بينيه Léon Binet عميد كلية الطب في باريس، دواء فعالاً في معالجة حالات الوهن، وذلك لغناه بأملاح البوتاسيوم.

الأجزاء المستعملة: الأوراق، الأطراف المزهرة (أيار/مايو ـ آب/أغسطس)، التجفيف في باقات معلقة.

التركيب: البوتاسيوم.

الاستعمال: داخلي، خارجي.

خواصه في الطب القديم

الخراجات: صلح للخراجات والخمرة ويمسك انتشار القروح الحبيسَة في البدن.

تنقية الرأس: إذا دقا وأخرج ماؤهما وتغرغر به نقى الرأس من البلغم، قد يسعط به لذلك.

وجع الأسنان: يسكن وجع الأسنان إذا استعط به في المنخر المخالف للسن الآلمة سكن ألمها.

ضعف البصر: إذ خلط بالعسل الذي في البلاد التي يقال لها طعاطري نفع من ضعف البصر وشفى القروح الوسخة في العين التي يقال لها أرغاما.

نهش الأفاعي: إذا شرب بالشراب نفع من نهش الأفاعي ووجع الكلى والكبد والحالبين [الجنبين].

رد المقعدة: زعم قوم أن الصنف من أناغالس الذي لون زهرة لون اللازورد إذا ضمدت به المقعدة الناتئة ردها، والصنف الذي لون زهرة أحمر إذا ضمدت به، زادها نتوءاً.

مخرج العلق: أريباسيس: إذا سقي من عصارته مع الحاشا المسحوق والخردل الحريف أخرج العلق المعلق بالحلق.

قتل العلق: قال بعض علمائنا: إذا تغرغر بعصارة النوع الأنثى من هذا النبات قتل العلق.

قتل العلق: الزهراوي إن طبخت هذه الحشيشة وهي يابسة وتغرغر بطبيخها قتلت العلق فإن هبط العلق إلى المعدة وشربت عصارتها قتلته.

مسقط العلق: الشريف: إن النوع الأنثى من أناغالس إذ أحرقت في إناء مختم أو مزجج الداخل وصيرت رماداً وخلط رمادها بخل ثقيف وقطر منه فلي الأنف أسقط العلق.

حنق العلقة: إذا غمست العقلقة وهي حية في عصارة هذا النبات حي تنغمس فيها حنقتها وأفنت رطوبتها حتى تعود كالمحترقة تنكسر إذا أمسكت باليد.

إسقاط العلق من الفم: إذا درست هذه الحشيشة مع أصل قثاء الحمار ووضعت من خارج على الحلق المعلوق وتمادت على الموضع أسقطتها من الحق.

أعضاء الرأس: إن تغرغر بمائه، أو استعط به أحدر بلغماً كثيراً من الرأس، وسكَن وجع الضرس الذي يلي ذلك الشقّ.

أعضاء النفض: إذا شرب بالشراب، نفع وجع الكلية.

السموم: إذ شرب بالشراب، نفع من نهش الأفعى.



أذان الفار البري

الأسم العلمي:

Myosotis Palustris Lam.

الإسم العربي: **عَيْن هُدْهُد**

الإسم الشائع: **أذن فار**

آذان الفار البري: يعرف بإفريقية بعين الهدهد.

ديسقوريدوس في آخر الثانية: له قضبان كثيرة من أصل واحد، ولون ما يلي أسفلها إلى الحمرة، وهي مجوفة، وله ورق دقاق طوال صغار أوساط ظهورها ناتئة لونها إلى السواد، وأطرافها حادة، وهي أزواج أزواج بينها فرج، ويتشعب من الأغصان قضبان صغار عليها زهر صغار لازوردي، مثل زهر أحد صنفي أناغالس[1]، وله أصل غليظ مثل غلظ أصبع له شعب كثيرة.

وبالجملة: هذا النبات يشبه النبات الذي يقال له سقولوقندريون، إلا أنه أقل خشونة منه وأصغر.

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي ومعمر، بري وزراعي، تزيني وطبي، يتكاثر بالبذور بطرق الزراعة العادية.

الجزء المستعمل: كامل النبات.

الإزهار: الربيع، وفق عوامل الوسط.

النضج: الربيع، الصيف، وفق المناخ المحلي.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة والجافة في المناطق المعتدلة والدافئة في مختلف أنواع الأراضي غير الملحية.

---

(١) **أناغَالِس**: هو نوعان، وهو لازورديّ الزهر ويسمّى القَرْذَنَالّة (مصطلح لاتيني إسباني أصله) وهي حشيشة العَلَق، ومنه أحمر الزهر قانىء ويسمّى باللطينية شَنْتَالّة (مصطلح لاتيني إسباني أصله) أي الشَّرارة. (تفسير كتاب دياسقوريدوس في الأدوية المفردة).

الموطن: حوض البحر المتوسط.

التوزع: ينتشر في الحقول والأراضي المتروكة.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، شراب رشاحة، لصقات.

عناصر فعالة: مواد عفصية Tanin، مواد راتنجية Résine، لثأ Mucilage، أملاح Sels.

خواص آذان الفار البري في الطب القديم

أصل هذا النبات، إذا تضمد به نفع من نواصير[1] العين.

جالينوس في السابعة: هذا النبات يجفف في الدرجة الثانية، وليس له حرارة بينة أصلاً.

---

(١) **نواصير**: هو الورم المتولّد في مؤق العين خاصة.



الآذريون

الأسم العلمي:
Calendula Arvensis L.

الاسم الشائع: **قوقحان (سوريا) ـ زبيدة (مصر) ـ كحلة**

إسحاق بن عمران: هو صنف من **الأقحوان،** منه ما نواره أصفر ومنه ما نواره أحمر.

ابن جناح: نواره ذهبي في وسطه رأس صغير أسود.

ابن جلجل: هو نبت يعلو ذراعاً، له ورق إلى الطول ما هو في قدر الإصبع، إلى البياض، عليه زغب وله أذرع كثيرة وزهره كالبابونج.

الغافقي: قال صاحب «الفلاحة»: ورده أحمر لا رائحة له، وإن سطعت منه رائحة كانت شبيهة بالنتنة، وهو نبات يدور مع الشمس وينضم ورده بالليل.

خواص الأذريون في الطب القديم

تنقية الدماغ: ينقي الدماغ، والصدر، والأحشاء.

إخراج الهوام من البطن: يخرج الهوام من البطن والمنزل، وتهرب منه حيث كانت، خصوصاً الذباب.

تفتيت الحصى، وإدرار الفضلات، وإسقاط الأجنة: يفتت الحصى، ويدرّ الفضلات، ويسقط الأجنة ولو مسكاً في اليسرى، وطبق اليمنى عليها.

تصليح الأسنان: يصلح الأسنان غرغرة، وأم الصبيان[1].

مذهب الإستسقاء، والطحال، واليرقان: يذهب الإستسقاء، والطحال، واليرقان مطلقاً، والمفاصل والخنازير طلاءاً، لا تعليقاً.

---

(١) **أم الصبيان:** مر شرحها.

مقادير الشربة: الشربة من عصارته، إلى أربعة مثاقيل، ومن أصله إلى مثقال.

إسقاط الجنين: زعم قوم أن المرأة الحامل إذا أمسكته بيديها مطبقة واحدة على الأخرى، نال الجنين منه ضرر عظيم شديد، وإذا أدامت إمساكه واشتمامه أسقطت.

تهريب الفأر، والوزغ: **يقال**: إن دخانه، يهرب منه الفأر، والوزغ[١].

القيء: إذا شرب من مائه أربعة دراهم، قيأ بقوة.

هرب الذباب: إن جعل ورده في موضع، هرب منه الذباب.

الإنعاظ: إن دق وضُمد به أسفل الظهر، أنعظ إنعاظاً متوسطاً.

وجع الأسنان: إذا استعط بعصارة أصل الأذريون[٢]، منع من وجع الأسنان، بما يحلل من الدماغ من البلغم.

الخنازير: **يقال**: إن أصله إذا علق، نفع من الخنازير.

الحبل: **يقال**: إن المرأة العاقر إذا احتملته، حبلت.

تقوية القلب: **ابن سينا في الأدوية القلبية**: الآذريون حار في الثالثة، يابس فيها، وفيه ترياقية، ويقوي القلب، إلا أنه يميل بمزاج الروح إلى جنبه الغضب دون الفرح.

الزينة: ينفع من داء الثعلب، مسحوقاً بالخل.

آلات المفاصل: رماده بالخلّ، على عرق النسا.

السموم: ينفع من السموم كلها، وخصوصاً اللدوغ.



(١) **الوزغ**: دويبة. وقيل: سام أبرص، سميت بها لسرعة حركتها، وقالوا البِرَصة الأبارص والبُرَيصة: دابة صغيرة دون الوزغة إذا عضت شيئاً لم يبرأ. (الإفصاح في فقه اللغة ج٢ ـ ص ٨٤٧).

(٢) **الآذريون**: اذركون، حجسته (فارسية)، الحنوة، قوقحان، كحلة (عند الأعراب)، والآذريون صنف من الأقحوان. منه ما نواره أصفر ومنه ما نواره أحمر.



آراك

الأسم العلمي:

Salvadora Persica L.

الإسم العربي: **آرَاك**

الإسم الشائع: **سواك ـ شجر الأسنان ـ كباث**

طبيعة النبات: نبت شجري صحراوي دائم الخضرة، تزيني وطبي، بري وزراعي، زهوره صفراء مخضرة، يتكاثر بالعقل، لا يحتاج إلى معاملات خاصة.

الجزء المستعمل: الأغصان والنموات الطرفية، الجذمور، الأوراق، الراتنج.

الحفظ: تجمع الأغصان وتنشر لتجف في العراء المشمس. تحفظ في مكان مناسب بعيداً عن الرطوبة والتلوث.

البيئة: ينمو في البيئات الصحراوية وشبه الصحراوية الحارة وشبه الحارة والدافئة. في الأراضي الرملية والصفراء وغيرها.

الموطن: يتوطن شبه الجزيرة العربية وطور سيناء وإيران والسودان والهند.

التوزع: ينتشر في الوديان والمناطق الصحراوية والبوادي.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: ثمار طازجة، استياك (نموات طرفية).

عناصر فعالة: طعم حراق وحاد، رائحة واخزة.

فيبرينوجين Fibrinogène، سينيغرين Sinnigrine، صموغ Gomme، حمض العفص Acide Tannique، أمونيوم Amoniac، فلورين Florine، نشا Amidon، صوديوم Na، بوتاسيوم K، كالسيوم Ca، سكريات Sucres، بلورات سيليس Silice، حماضات Oxalate.

خواص العلاجات:

أبو حنيفة: هو أفضل ما استيك به بأصله وفروعه من الشجر، وأطيب ما رعته الماشية، وهو ذو فروع شائكة، وثمره في عناقيد منه.

ابن رضوان: تقوية المعدة: حبُّه يقوي المعدة، ويمسك الطبيعة.

ابن جلجل: إدرار البول: إذا شرب طبيخه، أدر البول ونقى المثانة.



أرثَد طَهاري

الأسم العلمي:
Vitex Agnus-Castus L.

أسماء متداولة: **ذو الخمسة أصابع، بَنْجَنْكُشْت، كف مريم، شجرة إبراهيم، سَرْساد، بَوْشَنيح، حشيشة أبو شيح.**

الفصيلة: أَرثديّات Verbenaceae.

الوصف: جنبة أو شجرة صغيرة قد تتجاوز المترين، ذات أغصان رباعية الزوايا بشكل منفرج. الأوراق طويلة المعلاق، إصبعية، مقسمة إلى ٥-٧ فصول رمحية مستدقة. النورات بشكل عناقيد طويلة مركبة، متفرعة. الكأس لِبْدية، جريسية، ذات ٥ أسنان مثلثية. التاج ليلكي، أطول من الكأس ثلاث مرات، أجرد، الثمرة نووية، كروية، بهارية المذاق.

الإزهار: أيار ـ أيلول (٥-٩).

المنبت: حافات الجداول والحفر.

التوزيع: الساحل، حرمون.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، تونس، الجزائر، المغرب، العراق. حول المتوسط، آسيا الغربية.

لهذه الجنبة المعروفة منذ القدم أوراق إصبعية مقسمة إلى خمسة فصوص أو أكثر، وهذا هو سبب الإسم «ذو الخمسة أصابع»، والإسم الفارسي الأصل «بنجنكشت» الذي يدل على المعنى نفسه. ومن المرجح أن يكون الاسم «كف مريم» عائداً إلى السبب ذاته. ومن أسماء هذا النبات المعربة قديماً أغنس، وقد سماه ابن البيطار سرساد، الأرثد الطهاري نبات طبي معروف فهو هاضم وطارد للغازات، ومخفف لنزلات البرد الخفيفة؛ ثماره حب كالفلفل يقال له حب الفقد لأنه مخمد للقوة الجنسية مضعف لها.

اسم فارسي تأويله: ذو الخمسة أصابع، وغلط من جعله **البنطفلون**.

ديسقوريدس: نبات لاحق في عظمه بالشجر، ينبت بالقرب من المياه في مواضع وعرةٍ وفي أحقاف من الأرض، له أغصان عسيرة الرضّ وورق شبيه بورق **الزيتون**، غير أنه ألين، ومنه ما لون زهره مثل لون **الفرفير**، وله بزر شبيه **بالفلفل**(١).

خواص البنجنكشت في الطب القديم

قطع شهوة الجماع: يقطع شهوة الجماع، إذا أكل مقلواً كان، أو غير مقلو، وورق هذا النبات أيضاً، وورده يفعلان هذا الفعل نفسه.

الكبد، والطحال: بزر البنجنكشت، أنفع للكبد والطحال إذا كانت فيهما سدد، من بزر السذاب.

نهش الهوام، والطحال: ثمره إذا شرب، نفع من نهش الهوام، والمطحولين، والمحبونين(٢).

إدراد الطمث، واللبن: إذا شرب منه وزن درخمي بالشراب، أدر الطمث واللبن.

أوجاع الرحم: طبيخه مع ثمره، إذا جلس فيه، نفع من أوجاع الرحم، وأورامه الحارة.

إدرار الطمث: ثمره إذا شرب مع الفوتنج البري(٣) وتدخن به، أو احتمل أدر الطمث.

الصداع: إذا تضمد به أبرأ من الصداع.

طرد الهوام: ورقه إذا تدخن به، وإذا افترش يطرد الهوام.

نهش الهوام: إذا تضمد به، نفع من نهش الهوام.

جسأ(٤) الأنثيين: إذا خلط بزبد، وورق الكرم، لين جسأ الأنثيين.

وجع شقاق المقعدة: إذا تضمد بثمره بالماء، سكن الوجع العارض من شقاق المقعدة.

إلتواء العصب: إذا خلط بالورق، أبرأ من الخراجات، والتواء العصب، والجراحات.

آلات المفاصل: يضمد مع ورقه لالتواء العصب، ويذهب الإعياء.

أعضاء الرأس: يصدع ويسبت شرباً، وإذا ضمّد به نفع الصداع.

أعضاء الصدر: هو مما يكثر اللبن، مع تقليله للمني، والشربة إلى درهم.

أعضاء الغذاء: يفتح سدد الكبد، وسدد الطحال، وهو نافع جداً لصلابة الطحال، إذا شرب منه بالسكنجبين(٥)، مقدار درهمين، وينفع من الاستسقاء.

---

(١) **الفلفل**: إنها شجيرة متسلقة وملتفة، حيث أن سيقانها الفتية تتثبّت وهي تدور حول دعامة ثابتة. أما ثمارها فعبارة عن عنبيّات صغيرة، كريوية الشكل، وذات بذرة واحدة يتحول لونها من الأخضر إلى الأصفر ثم إلى الأحمر عند النضج. (معجم الأعشاب والنباتات الطبية).

(٢) **المحبونين**: داء في البطن يعظم منه ويرِم. وقيل: الأحبن: الذي به السقْي. وقيل خُراج كالدُّمل.

(٣) **الفوتنج البريّ**: حَبَق ـ فُوتَنج ـ فُودَنج ـ پُودَنَة. پُودَنَك. جلَنْجُويه (فارسية) ـ بُلاية. فُليّة (مصر) ـ غِليخُن (يونانية) بقلة العدس ـ غاغة (بلغة عمان) ـ صَعْتَر الفُرس ـ نَعْنَع. (معجم أسماء النبات).

(٤) **جسأ الأنثيين**: الجسأة (التكلكل) سماكة قرنية في الجلد بسببِ الإحتكاك.

(٥) **السكنجبين**: شراب يصنع من خلّ وعسل، ويراد به كل حامض وحلو، وهو معرّب من «سركه» خلّ، و «انگبين» عسل بالفارسية.

أعضاء النفس: يجلس في طبيخه لوجع الرحم وأورامها، وإذا فرش تحت الظهر شيء من قضبانه، منع الاحتلام والإنعاظ، ويدخن للنساء عند شدّة الشهوة، وهو مدرّ، وينفع لا سيما بزره من شقاق المقعدة، ويضمد به مع السمن لصلابة الخصية، لا سيما بزره.

السموم: ينفع من لسع الهوام والحيات، إذا شرب منه درهم، وكذلك من عض الكَلب الكَلِب.

الصداع والأورام والسدد[1] والحيض: ينفع من الصداع، والأورام البلغمية العسرة، وما شق علاجه: كقرنيطس وليثرغس، ويفتح السدد، ويدرّ الفضلات كلها، خصوصاً الحيض، إلا المني فإنه يضعفه.

إذهاب الطحال وشقوق المقعدة وأوجاع الرجلين: يذهب الطحال، وشقوق المقعدة، وأوجاع الرجلين شرباً وطلاءً، وضماداً، خصوصاً إذا طُبخ بالزيت.

منع الاحتلام وقطع الشهوة: النوم عليه، يمنع الاحتلام، ويقطع الشهوة.

طرد الهوام: دخانه يطرد الهوام.

دفع السموم القتالة: بذره يدفع السموم القتالة.

مقادير الشربة: شربته إلى مثقال.



(١) **السدد**: السُدَّة: داء في الأنف؛ والسُدَّة - مطلقاً - هي كل علّة تسدّ مجرى في البدن، والجمع سُدَد (ويقال اليوم سُداد).



الآس البري الشائك

الأسم العلمي:

Ruscus Aculeatus L.

الاسم الشائع: **آس بري شائك ــ عناب بري (سوريا) ــ ربيات ــ بهشية صغيرة**

أسماء متداولة: صرم الديك، آس بري، عُناب بري، شُرَابة الراعي.

الفصيلة: زنبقيات Lilaceae.

الوصف: جنيبة دائمة الاخضرار، كثيفة، شائكة. السوق مورقة، قاسية، مضلعة، ٣٠-٦٠ سم، كثيرة التفرع. الأوراق بشكل حراشف مثلثية. الفروع مبسطة كأنصال ورقية، بطول ١-٤ سم، وعرض ١-٢ سم، بيضية الشكل أو مستطيلة مستديرة الطرفين، تنتهي برأس شائك وتحمل في وسطها أزهاراً. الأزهار مخضرة، وحيدة أو ثنائية ـ ثلاثية، في إبط قنابة ورقية، الثمرة عنبية، كروية، ذات لون أحمر قانٍ وقطر يقارب ١ سم.

الإزهار: شباط ـ نيسان (٢-٤).

المنبت: الأماكن المشجرة والدغيلات، في الأراضي الكلسية.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى، عكار.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، تونس، الجزائر، حول المتوسط، الأطلسي.

سمي هذا النوع من السفندر شائكاً لطبيعة أوراقه وفروعه المبسطة. وهو يتميز بأن أزهاره تتكون على وجه عضو يشبه ورقة قاسية شائكة ليست في الواقع سوى فرع صغير مبسط. إن الفروع الفتية لهذا النبات تؤكل سلطة في شمالي إيطالي، وأغصانه اليابسة تصنع في انكلترا مقشات لتنظيف موائد الجزارين (لذا سمي Butcher's Broom أي مكنسة الجزار)، وبزوره تستعمل في قبرص كالبن. السفندر الشائك نبات طبي معروف منذ القدم، ولا يزال حتى الآن يباع لدى العطارين تحت اسم صرم الديك. إنه مدر للبول وقد كانت خاصته هذه موضوع أطروحة ماجستير قدمها روسمان سنة ١٩٤٠ في الجامعة الأميركية في بيروت. وبالإضافة فإن مرارته منبهة للهضم ومقوية.

آس بري: يعرف هذا النبات بدمشق وما والاها من أرض الشام. **بقف وانظر**، وأما عامة الأندلس فيعرفونه، بالخيزران البلدي.

ديسقوريدوس في الرابعة: مرسيناء أغرباء ومعناه الآس البري، وهو نبات له ورق شبيه بورق الآس البستاني، إلا أنه أعرض منه، وفي طرفه حدّ شبيه بطرف سنان الرمح، وله ثمر مستدير فيما بين الورق، وإذا نضج كان لونه أحمر، وفي جوفه حب صلب، وله قضبان تشبه قضبان النبات.

الأجزاء المستعملة: الجذمور والجذر (الخريف)، الأوراق.

التركيب: زيت عطري، راتنج، سابونيزيد، كالسيوم، بوتاسيوم.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة.

خواص الآس البري الشائك في الطب القديم

إدرار البول والطمث: وورق هذا النبات وثمره، إذا شربا بالشراب، أدرا البول، وفتتا الحصاة، وأدرا الطمث، ونفعا من الحصى الذي في المثانة.

اليرقان: قد يبرىء اليرقان، وتقطير البول، والصداع.

وينبت في مواضع خشنة وأجراف قائمة، وإذا طبخ أصل هذا النبات، وشرب طبيخه بالشراب، فعل ما يفعله الورق والثمر.

قد تؤكل قضبان هذا النبات، إذا كانت غضة، وفي طعمها مرارة، ويدر البول.



أسارون

الأسم العلمي:
Asarum Europaeum L.

الاسم الشائع: **الناردين البري ــ أسارون، نجيل الهند، أذن الإنسان، حشيشة الكاباريه**

ديسقوريدس: بعض الناس يسميه ناردينا برياً، له ورق شبيه بورق قسوس[1] غير أنه أصغر منه بكثير وأشد استدارة، وله زهر فيما بين الورق عند أصوله لونه فرفيري شبيه بزهر **البنج**[2]، فيها بزر كثير شبيه بالقرطم[3]، وله أصول كثيرة دقاق ذوات عقد دقيقة معوجة مثل أصول الثيل[4] غير أنها أدق منها بكثير، طيبة الرائحة.

سام بعد تجفيفه يقل خطره.

موطنه: الجبال، قليل في المناطق المتوسطية، التربة الكلسية، غابات الأشجار المورقة، حتى ارتفاع ١٧٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ١٠ و ١٥ سم. نبات معمر. سيقانه متسلقة، نصف تحت ـ أرضية، الهوائية منها قصيرة جداً ومغطاة بالحراشف. الأوراق خضراء قاتمة، لماعة، كلوية الشكل، لها سويق كبير مغطى بالوبر. الزهرة سمراء أرجوانية من الداخل وسمراء على خضرة من الخارج (آذار/مارس ـ أيار/مايو)، منعزلة، لا ترى بسهولة عند أسفل الأوراق، لها شكل جريس أوبر (مغطى بالوبر)، وهي زندية، عليبتها قاسية، فيها ٦ حجيرات في كل منها صفان من البذور المجوفة. الجذمور أسمر متعرج. الرائحة خاصة، تشبه رائحة الأفاوية والكافور، الطعم حريف ويسبب التقيؤ.

---

(١) **قسُوس**: يُعرف بحبل المساكين وهو اللبلاب الكبير الذي يعرش على الأشجار وغيرها وفي المنازل.
(٢) **البنج**: هو السَّيكران بالعربية.
(٣) **القرطم**: الزعفران الزائف ـ العُصْفُر ـ شوران ـ بهران ـ إحريض ـ شجرة الشيوخ.
(٤) **الثيل**: هو النَّجم بالعربية، ويسمّى النجيل والنجير أيضاً.

الأجزاء المستعملة: الأوراق (الصيف)، الجذمور طازجاً أو منذ مدة لا تزيد على ٦ أشهر (الربيع أو الخريف).

التركيب: زيت عطري يحتوي مادة الآزارون.

خواص الأسارون في الطب القديم

يسهل: إذا شرب منه وزن سبعة مثاقيل بماء العسل، أسهل.

غلظ القرنية[١]: إذا اكتحل به، ينفع من غلظ القرنية.

صلابة الطحال: ينفع من صلابة الطحال جداً، ويقوّي المثانة، والكلية.

زيادة المني: **الشريف**: إذا شرب بالعسل، زاد في المني، وسخن الأعضاء الباردة.

قتل العقارب الخضر: إن بخر به بيت، قتل **العقارب الخضر** التي تكون فيه.

تهييج الباه: إذا دق وعجن بلبن حليب، وضمد به بين الوركين، هيج الباه، وأنعظ إنعاظاً شديداً.

تفتيت الحصى، وتنقية مجاري البول: الأسارون يسخن المعدة، والكبد، ويخرج رطوبتهما الفضلية بإدرار البول، وتليين الطبيعة، ويفتت حصى الكلية، وينفع من أوجاعها، وينقي مجاري البول، من الأخلاط اللزجة المولدة للحصى فيها.

إدرار البول، والإستسقاء: **يتخذ بالأسارون شراب على هذه الصفة**: يؤخذ من الأسارون ثلاثة مثاقيل، ويلقى في اثني عشر قوطولي[٢] من عصير، ويروق بعد شهرين، وهذا الشراب، يدرّ البول، وينفع المستسقين ومن به يرقان، ومن به علة في الكبد، ولوجع الورك.

الإستسقاء: **ابن سينا**: ينفع النوع اللحمي، من الاستسقاء.

الأفعال والخواص: يفتح، ويسكن الأوجاع الباطنة كلها، ويلطف، ويحلّل، ويسخن الأعضاء الباردة ويجلو.

آلات المفاصل: ينفع من عرق النسا، ووجع الوركين المتقادم.

أعضاء العين: ينفع من غلظ القرنية.

أعضاء الغذاء: ينفع من سدد الكبد جداً ومن صلابتها، وينفع من اليرقان، ومن الإستسقاء، نقيع ثلاثة مثاقيل منه، في اثني عشر قوطولي عصيراً، وقد يروق بعد شهرين، ونفعه للحمى أكثر، وينفع من صلابة الطحال جداً.

أعضاء النفض: يدرّهما، ويقوّي المثانة، والكلية، ويسهّل، والشربة سبعة مثاقيل بماء العسل. ويزيد في المني.

---

(١) **القرنية**: هي الطبقة الشفافة من طبقات العين، والظاهر فيها الحدقة الكبرى، وإنما يُدرك لون ما تحتها ـ وهي الطبقة العنبية ـ ولا تُدرك هي نفسها لشففها.

(٢) **قوطولي**: مر شرحها وهي من الأوزان.

مفتح ومنقي: أكله، ملطف، محلل، مفتح، ينقي المعدة، والكبد، والكلى، والطحال من الباردين.

تحليل الحصى، وعسر البول: يحلل الحصى، وعسر البول، وأوجاع الوركين، والنسا، والنقرس خصوصاً المنقوع في العصير، شهرين كل ثلاثة مثاقيل، في أربعة أرطال ونصف.

تهييج الباه: يهيّج الباه، شرباً وضماداً، بين الوركين، بلبن لقاح[1]، أو النعاج[2]

زيادة المني: يدر الفضلات، ويزيد في المني.

طرد العقارب: دخانه، يطرد العقارب.

مقادير الشربة: شربته من مثقال إلى ثلاثة.



(١) **لبن لقاح**: لبن الفحل من الخيل والجمال أو غيرها.

(٢) **نعاج**: نعجة: وهي الأنثى من الضأن.





أسطوخودس

الأسم العلمي:

LAVANDULA STOECHAS L.

الاسم الشائع: **خامي أسطوخودس ـ شعنينة، ضرم، أسطوخودس، شاه إسبرم رومي.**

الفصيلة: شفويات Labiatae.

الوصف: تحت جنبية طولها ٣٠-٦٠ سم، ذات أفرع منتصبة مربعة الضلوع. الأوراق ضيقة. رمادية خضراء، مغطاة على الوجهين بأوبار مخملية بيضاء. النورات بشكل سنابل كثيفة رباعية المقطع العرضي. القنابات العليا عقيمة، متسعة، أرجوانية مائلة إلى البنفسجي. التاج مائل إلى البنفسجي، ذو أنبوب يتجاوز الكأس. الشفة العليا أكثر نمواً، فصية ثنائية. الشفة السفلى فصية ثلاثية.

الإزهار: كانون الثاني ـ حزيرن (١ ـ ٦).

المنبت: الأراضي غير الكلسية.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، حرمون، الجنوب.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، تونس، المغرب، حول المتوسط، البحر الأسود.

يتميز هذا النبات بقناباته الأرجوانية الكبيرة التي تنتصب فوق النورات. يرجع اسمه النوعي أسطوخودس stoechas، إلى جزر تقع جنوبي فرنسا كانت تعرف قديماً بهذا الإسم. أما اسم الجنس Lavandula فينحدر من الإيطالية lavanda، أي يستخدم للغسيل، إذ أن الخزامى تستعمل في تعطير مياه الغسيل. يستخرج من هذا النبات زيت معروف.

ابن الجزار: معناه «**موقف الأرواح**».

خواص الأسطوخودس في الطب القديم

الصرع، والماليخوليا: الرازي: يسهل السوداء، والبلغم، ويبرىء من الصرع، والماليخوليا[١]، إذا أديم الإسهال به.

(١) **الماليخوليا:** هو المرض السوداوي، وهو فساد الفكر وسوء الظنون وميل إلى الخوف من غير مخيف.

قال في إصلاح الأدوية المسهلة: الشربة منه من درهمين إلى ثلاثة دراهم ولا يحتاج إلى إصلاح، وإن شرب بالسكنجبين(١)، كان أصلح.

تنقية الدماغ: قال ابن ماسويه في الكامل: إن خاصته تنقية الدماغ، والنفع من المرة السوداء، ويصلح بالكثيرا(٢)، والشربة منه خمسة دراهم، وقد يسعط منه بوزن درهم معجوناً بالعسل، فينقي الدماغ تنقية تامة.

تزعزع الدماغ: إذا سقي منه بماء العسل، نفع من تزعزع الدماغ، من سقطة، أو ضربة.

ابن سينا في الأدوية القلبية: خاصته إسهال الخلط الأسود، وخصوصاً من الرأس والقلب، فهو يُفرح ويقوي القلب، بتصفية جوهر الروح في القلب والدماغ معاً، عن السوداء، فيه قبض يسير، فهو لذلك يمتن جوهر الروح والقلب، ويشبه أن يكون له خاصية خارجة عن هذا الوجه في تقوية القلب، وتذكية الفكر.

يمنع من العفونة: وقال في مفرداته: يمنع من العفونة، ويقوّي آلات البول، ويشرب للإسهال مع شراب صافٍ، أو في سكنجبين، أو في شيء من ملح، وهو يكرب أصحاب المرّة الصفراء، ويقيئهم، ويعطشهم.

الرأس والمفاصل: إذا سحق وسقي أياماً، أبرأ ارتعاش الرأس، وإذا تضمد بطبيخه، سكن أوجاع المفاصل.

تفريح النفس: إذا اتخذ من زهره مربّى بالعسل، أو بالسكر، كما يصنع من الورد، والبنفسج في زمان الربيع، فرح النفس، وأخرج خلطاً سوداوياً.

السموم المشروبة: شديد النفع من السموم المشروبة، ولدغ الهوام شرباً.

برد المعدة: الأسطوخودس، إذا أخذ منه جزءان، ومن قشر أصل الكبر(٣) جزء، وعجنا بالعسل، نفعا من برد المعدة، ومن كل خلط بارد يلذعها.

الإمغاص: إذا طبخ مع الصعتر، وبزر الكرفس(٤)، وشرب مع الدواء المسهل، منع من إمغاصه، لمن يصيبه ذلك.

النفخ، وأوجاع الأضلاع، والعصب: أما شراب الأسطوخوذس، فصنعته مثل صنعة شراب الأفسنتين، وشراب الزوفا، ويجب أن يلقى على كل ستة حواريس من العصير، من واحد من الأسطوخوذس، وهذا الشراب يحل الغلظ، والنفخ، وأوجاع الأضلاع، وأوجاع العصب، والبرودة المفرطة، وقد يسقى منه المصروع، مع عاقر قرحا(٥)، وسكبينج(٦)، فينتفع به.

---

(١) **السكنجبين**: شراب يتخذ من حامضٍ وحلو (من سكر وخلّ) واللفظ فارسي معرّب.

(٢) **الكثيراء**: هي صمغ القتاد، طراغاقنثا، وشوك القتاد.

(٣) **الكَبَر**: شجيرة مشوّكة منبسطة على الأرض باستدارة، وشوكتها معقّفة مثل الشّصاص على شكل شوك العلّيق ولها ورق كورق السفرجل في شكله وثمر شبيه بالزيتون (تنقيح جامع ابن البيطار ص ٣٠٣).

(٤) **بزر الكرفس**: كرفس ماني ـ كرفس المناقع، بزره مستدير مثل بزر الكرنب لونه أسود، لونه حرّيف هو الكرفس البري المسمى باليونانية سمرنيون، وله ورق منحن وفيه رطوبة يسيرة تدبق باليد. وطعمه مثل طعم الأدوية. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٣٠٩).

(٥) **عاقر قرحا**: هو دواء معروف عند الجميع وهو المسمّى بالبربرية تاغُنْدَست.

(٦) **سكبينج**: صمغة نبات شبيه بالقنا في شكله، ورائحته فيما بين رائحة الحلتيت ورائحة القُنَّة حرّيف.

الأفعال والخواص: يحلل ويلطف بمراره، وكذلك شرابه، ينفع، ويفتح السدد ويجلو، وفيه قبض يسير، يقوّي البدن والأحشاء، ويمنع العفونة.

آلات المفاصل: طبيخه يسكن أوجاع العصب والضلوع، وشرابه أنفع شيء من الأمراض الباردة في العصب، فيجب أن يواظب عليه ضعيف العصب، ومريضه من البرد.

أعضاء الرأس: ينفع من الماليخوليا، والصرع.

تفريح القلب، وتنقية الدماغ: يفرح، ويقوّي القلب، وينقّي الدماغ، فلذلك يسمى مكنسة.

قذف المواد: فعله في الصدر، والسعال، وقذف المواد، أقوى من الزوفا.

تنقية الكلى والورم: المطبوخ، أو المنقوع منه في العصير، لا يعدله شيء في تنقية الكلى، والطحال، والمعدة، والكبد، وتحليل الإستسقاء، والورم.

أمراض المقعدة: مع ثلثه قشر الكندر، يصلح أمراض المقعدة، كلها شرباً واحتمالاً.

تنقية الدماغ، وجلاء العين: السعوط منه بماء العسل، ينقي الدماغ، ويجلو العين، ويحدّ البصر.

تسكين المغص: شربه، يسكن المغص والرياح.

تسهيل الكيموسات، والعفونات: بالسكنجبين، والملح الهندي يسهل الكيموسات الرديئة، والعفونات، ويبرىء من الصداع، والماليخوليا، والمفاصل، والرعشة(١) مطلقاً.

النفخ، ووجع العصب: بالشراب ينفع من النفخ، ووجع العصب والأضلاع.

مذهب الصداع: مربى الأسطوخوذس بالعسل، أو السكر إذا أديم، أذهب الصداع المتقادم.

مذهب النزلات، والرمد: مع مثله كزبرة، وربعه مرزنجوش، وثلثه من كل من المصطكي، والكابلي(٢)، والكندر معجوناً، أي مطبوخاً، إذا لوزم عند النوم، أذهب النزلات، والترهّل، والإرتخاء، والرمد، والربو، والصمم، وضعف البصر، مجرب.

مقادير الشربة: شربته من اثنين إلى خمسة، ومركباً إلى ثلاثة، وفي السعوط واحد.



---

(١) **الرعشة**: والإرتعاش: يكون من ضعف القوة المحركة للعضل والعصب بسبب سوء مزاج بارد أو مركب يغلب على آلات الحركة الإرادية أو لعارض نفساني كالفزع والخوف، وإما لسقوط قوة يعقب مرضاً من الأمراض.

(٢) **الكابلي**: إهليلج ـ هليلج ـ إهليلج كابلي (والفج منه يسمى هليلج أسود) ـ كابلي. (معجم أسماء النبات).



أسقلوفوندريون

الأسم العلمي:

Etrach Officinarum L.

الاسم الشائع: **العقربان ـ أسقلوفوندريون ـ حشيشة الذهب ـ كف النسر**

يعرف في الأندلس بالعقربان: باعة العطر في مصر يسمّونه: **كف النسر**.

ديسقوريدس: له ورق شبيه بالدود الذي يقال له **سقولوفندريا** كثيراً، منبته من أصل واحد، وينبت في الصخور والحيطان، ولا ساق له ولا زهر ولا ثمر، وورق مشرف كورق البسفايج[١]، والجهة السفلى من الورق إلى الحمرة عليها زغب، والناحية العليا خضراء.

العقربان هو سرخس الجدران العتيقة، والقبب الدارسة، ومداخل الكهوف المعتمة التي تفوح منها رائحة التعفن. أوراقه (مقاليعها) دائمة الخضرة، غير أنها تزداد جمالاً، خلال موسم الإثمار، في فصل الصيف.

موطنه: الأنقاض والخرائب حتى ارتفاع ١٨٠٠ م.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٢٠-٩٠ سم. معمِّر. الأوراق على شكل باقة، تامَّة، كبيرة، صلبة، ذات لون أخضر لامع، لكنه فاتح في الجهة السفلى، قليلة التموّج، من الوسط إلى القاعدة، أطرافها ملساء، سويقاتها حرشفية. الصُرَّات[٢] (الثمار) تنتظم طولياً على الجهة السفلى (حزيران/ يونيو ـ أيلول/ سبتمبر)، متوازية فيما بينها، منسَّقة بشكل منحنٍ تبعاً لعرقها الأوسط، ومغطاة بقمصان البوغ[٣]. الجذمور تحت أرضي، يميل لونه إلى الأحمر، وهو سميك، عامودي، ليفي، حرشفي، الرائحة عشبية، تطيب بعد التجفيف. الطعم لذيذ.

---

(١) **ورق البسفايج:** هو نبات ينبت في الصخور التي عليها خضرة وفي سوق شجر البلوط العتيقة وعلى الأشنة. (جامع مفردات ابن البيطار) ص ٦٥.

(٢) **الصُرَّات:** م، صُرَّة، وهي مجموع الأعضاء التناسلية في بعض الفطريات.

(٣) **قمصان البوغ:** هي غشاء أكياس البوغ من السرخسيات.

الأجزاء المستعملة: الأوراق الطازجة أو المجففة (على مدار السنة للاستعمال المباشر، أو في شهر أيلول/ سبتمبر، لحفظها).

التركيب: موسيلاج، عفص، غلوسيد، ڤيتامين ج (C) كولين Choline.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة.

خواص العقربان (الأسقلوفوندريون) في الطب القديم

أعضاء الغذاء: ينفع الطحال منفعة عجيبة، إذا تناول بسكنجبين[1] اتّخذ بخلّ، طبخ في ورقه أربعين يوماً، أذهب الطحال، وينفع من الفواق واليرقان.

أعضاء النفض: يفتّت الحصاة في الكلية والمثانة، وقيل: إنه إن علق منع الحبل، فيما يقال.

ورم الطحال: ديسقوريدس: الورق إذا طبخ بخلّ وشرب ٤٥ يوماً حلّل ورم الطحال، وينبغي أيضاً أن يضمّد به الطحال، وقد سحق بشراب وخلط به.

الفواق، واليرقان، وتفتيت الحصاة: نافع في البول، والفواق، واليرقان، وتفتيت الحصاة، التي تكون في المثانة.

يمنع من الحبل: قد يظنّ أنه يمنع من الحبل إذا علّق وحده، أو مع طحال بغل. زعم من يظنّ هذا الظن أن من يستعمله لمنع الحبل، ينبغي أن يعلّقه في يوم، لم تكن في ليلته قمر.

---

(١) **سكنجبين:** شراب يُتّخذ من حامضٍ وحلو (من سكر وخلّ) واللفظ فارسي معرّب.



أسل

الأسم العلمي:

uncus Arabicus Post.

الإسم العربي: **أَسَلٌ عَرَبيّ**

الإسم الشائع: **سَمَار ـ فَتَايِلْ ـ نَمَّاص ـ نَمَص**

أبو حنيفة: الأسل هو السمار الذي يتخذ منه الحصر، وأخطأ من جعله من أنواع الأذخر[١].

أبو حنيفة: هو الكولان، ويخرج قضباناً دقاقاً، ليس لها ورق، إلا أن أطرافها محددة، وليس لها شعب، ولا خشب، ويتخذ منه الحصر، ويدق بالمياجين[٢] فيتخذ منه حبال، ويتخذ منه بالعراق غرابيل، ولا يكاد ينبت إلا في موضع ماء، أو قريب من ماء.

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، من الأعشاب البرية الشائعة. يتكاثر بالبذور بطرق الزراعة العادية.

الجزء المستعمل: الثمار، الأعشاب الخضراء.

المعاملة: تجمع النباتات وتنشر في مكان خاص لتجفَّ.

الحفظ: تحفظ في مكان مناسب بعيداً عن الرطوبة والتلوّث.

البيئة: ينمو في البيئات الجافة ونصف الجافة وشبه الرطبة. في المناطق الدافئة والمعتدلة وفي الأراضي العادية.

الموطن: حوض البحر المتوسط.

---

(١) **إذخر:** هو نبات له أصل مندفن وقضبان دقاق ذَفِر الريح، وهو مثل الأسل ـ أسل الكولان. إلا أنه أعرض منه وأصغر كعوباً وله ثمرة كأنها مكاسح القصب إلا أنها أدق وأصغر تُطحن فتدخل في الطيب. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١٤).

(٢) **المياجين:** المِيجنَة: المِدَقّة، الجمع: مَياجن ومَواجن، وَجَن القَصّار الثوب يجِنه وَجْناً: دقّه بالمِيجَنة. (أي دقّ النبات الأسل بالمياجين ليصير بعده حبالاً). (الإفصاح في فقه اللغة ج ١ ـ ص ٣٦٤).

التوزع: ينتشر في أطراف البساتين والحقول والطرق الزراعية وقنوات الريّ.

طبيعة الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر.

عناصر أساسية: حمض غاليك Acide gollique، حمض كلورجينيك Acide chlorogénique، لوتيولين Lutéoline، ابيجنين Apigénine، غليكوزيد Glucoside.

محاذير الاستعمال: زيادة الكمية عن الحد المسموح به تؤدي إلى التسمّم والموت. لا يستعمل إلا بمعرفة الطبيب المختص.

ديسقوريدوس: هو نبات ذو صنفين منه صنف حاد الأطراف، وهذا الصنف ينقسم أيضاً إلى صنفين، وذلك لأن منه صنفاً، ليس له ثمر، ومنه صنف له ثمر أسود مستدير، وقصب هذا الصنف أغلظ، وأكثر لحماً من قصب الصنف الآخر، ومنه صنف ثالث أغلظ وأكثر قضباناً، وأكثر لحماً من الصنفين اللذين ذكرناهما.

خواص الأسل في الطب القديم

ولهذا النبات ثمر على أطرافه شبيه بثمر أحد الصنفين الأولين، وثمر هذا الصنف، وثمر أحد الصنفين الأولين، إذا شربا بشراب ممزوج عقلا البطن، وقطعا نزف الدم من الرحم، وأدرا البول، وقد يعرض منهما الصداع، وما يلي أصل هذا النبات من الورق الطري إذا تضمد به، وافق نهش الهوام(١)، والرتيلا(٢)، والصنف الثالث إذا شرب نوَّم شاربه، فينبغي أن يحترز فيه من الإكثار منه فإنه مسبت.

جالينوس في السابعة: هذا النبات نوعان:

النوع الأول: أرق وأصلب، والثاني أغلظ وأشد رخاوة، وثمرة هذا النوع تجلب النوم.

النوع الأول: هو أيضاً نوعان، أحدهما لا يثمر، ولا ينتفع به في الطب، والآخر يثمر ثمرة هي أيضاً، مما تجلب النوم، إلا أنها أقل جلباً للنوم من ثمرة ذلك النوع الثاني، وهذا النوع يهيج الصداع.

والنوعان كلاهما إذا قليا بالنار وشربا بالشراب، حبسا البطن، وقطعا النزف الأحمر العارض للنساء.

وهذه خصال كلها تدل على أن مزاج هذين النوعين، مزاج مركب من جوهر أرضي، بارد برداً يسيراً، ومن جوهر مائي حار حرارة يسيرة، وإنهما يقدران أن يجففا ما ينحدر من المواد إلى أسفل، وأن يتصاعد منهما إلى الرأس بخارات رديئة يسيرة البرودة، وهي التي تجلب النوم.

---

(١) **نهش الهوام**: النهش هو أكل اللحم بمقدّم الأسنان، والمعنى عضّ الهوام وأكله.

(٢) **الرتيلا**: هو نوع من العناكب.



آشق

الأسم العلمي:

Ferula Galbanifera

الإسم العربي: **أنا وشق**

الإسم الشائع: **أشق ـ قنا وشق ـ لصّاق الذهب ـ بلشير (فارسية) ـ نَارْتَقْس (يونانية)**

طبيعة النبات: نبت عشبي معمر وجذوره متضخمة بري وزراعي، تزييني وطبي، يتكاثر بالبذور، والتجزؤ بالطرق المألوفة.

الجزء المستعمل: الجذور، العصارة السائلة، الأجزاء الهوائية.

الموطن: إيران، أفغانستان.

ويقال **أُشَج ووُشَّق ولزاق الذهب**، وغلط من جعله صمغ **الطرثوث**.

ديسقوريدس: هو صمغ نبات يشبه **القنا** [القنا] في شكله ينبت في بلاد **ليوني** فيما يلي الموضع الذي يقال له **دوري**، ويقال لشجرته إغاسوليس... وطعمه مرّ.

جالينوس: هذه صمغةٌ من صموغ الشجر تخرج من عودٍ يرتفع على استقامة.

جيش بن الحسن: الوشّق صمغة حادة.

الوصف النباتي: القنا وشق شجيرة لها ساق جوفاء، وموطنها إيران وشمال الهند وجنوب سيبيريا وأماكن أخرى من آسيا الغربية، ويسمى «بنبات النوشادر»، وللنبات عصير لبني يسيل من الساق والأفرع الزهرية والثمرية، ويتجمد على شكل دموع صفراء بنية جافة هشة.

المكونات الفعالة: الجزء المستعمل هو العصير الذي يسيل من الساق والأفرع الزهرية والثمرية. والمكونات الفعالة هي المادة الراتنجية الصمغية (Ammoniacum) بنسبة (٦٥ ـ ٧٠٪)، زيوت طيارة (١ ـ ٢٪)، وحامض ساليسيليك، وصموغ.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، مستحضر، كمادات.

محاذير الاستعمال: وفق مشورة الطبيب.

الأهمية الطبية:

تستعمل تلك الراتينجات كأحد مكونات لاصقات أواني الفخار (الصيني)، ويستعمل طبياً كمنبه ومنفث نافع في حالات التهاب الصدر والنزلات الشعبية، ولإدرار الطمث، ولتنبيه الدورة الدموية، ومن الظاهر في عمل الضمادات (المشمع) لعلاج ورم الغدد والخراريج، كما يستعمل صناعياً في عمل الروائح العطرية.

خواص الأشق في الطب القديم

الصلابات الثؤلولية: جالينوس في السادسة: هذه صمغة من صموغ الشجر تخرج من عود يرتفع على استقامة وقوّته هي ملينة جداً، ولذلك صارت تحلل الصلابات الثؤلولية الحادثة في المفاصل، وتشفي الطحال الصلب، وتحلل وتقشر الخنازير[1].

تحليل الجسا والخراجات: ديسقوريدس: قوته ملينة جاذبة مسخنة محللة للجسا والخراجات.

إسهال البطن: إذا شرب أسهل البطن، وقد يجذب الجنين.

تحلل ورم الطحال: إذا شرب منه مقدار درخمتين بخلّ، حلل ورم الطحال.

وجع المفاصل وعرق النسا: قد يبرىء من وجع المفاصل وعرق النسا، إذا خلط بالعسل ولعق منه.

الربو وعسر البول: إذا خلط بماء الشعير وتحسّي، نفع من الربو وعسر البول، وعسر النفس، الذي يحتاج معه إلى الانتصاب، والصرع، والرطوبة التي في الصدر، ويدر البول مع دم، وينقي قروح العين التي تسمى لوقوما، ويلين خشونة الجفون.

محلل الجسا: إذا أذيب بالخل ووضع على الطحال والكبد، لين خشونتهما وحلل جساهما.

محلل الفضول: إذا تضمد به مع العسل والزفت، حلل الفضول المتحجرة في المفاصل.

الإعياء وعرق النسا: إذا خلط بالخل والنطرون[2] ودهن الحناء، وتمسح به كان صالحاً للإعياء وعرق النسا.

الأورام الصلبة: حبيش بن الحسن: الوشق صمغة حادة تأكل اللحم العفن، وتنبت الطري، وإن ضمدت به الأورام الصلبة أنضجتها.

البلغم اللزج: يسهل البلغم اللزج الغليظ، وينفع من الماء الأصفر، إذا شرب منه، أو تضمد به.

بلة العيون: إذا أصابه ماء خرج منه بياض ينحل كبياض اللبن، وبذلك ينشف بلة العيون، وينفع الجرب الذي يكون فيها.

---

(١) **الخنازير:** لحم غددي فيه جسأ وصلابة يتولّد في العنق وتحت الأذنين.

(٢) **النطرون:** إنه من جنس البُورق ـ ولكن له أفاعيل غير أفاعيل البورق، وهو ضربان: أحمر وأبيض يشبه الملح المعدني، ومذاقه بين الملوحة والحموضة. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٤٠٠).

حب القرع في البطن: ماسرحويه: يقتل حب القرع في البطن، وينزل الحيضة، ويجذب البلة، ويخرجها شرباً.

وجع الخاصرة والوركين: ابن ماسويه؛ خاصته النفع من وجع الخاصرة والوركين المتولد من البلغم اللزج، والشربة منه ما بين نصف مثقال إلى مثقال بعد إنقاعه في المطبوخ، ويشرب منه مفرداً أو مركباً.

الخراجات الرديئة: ابن سينا: يبلغ من تفتحه إلى أن يسيل الدم من أفواه العروق، وفيه تليين وجذب، وهو نافع من الخراجات الرديئة، ويجلو بياض العين، وينقي قروح الحجاب، وينفع من الخوانيق التي من البلغم والمرة السوداء، ويخرج الجنين حياً أو ميتاً.

تليين الأنثيين: يلطخ بالخل على صلابة الأنثيين فيليّنهما.

الأورام البلغمية: إذا طلي بهذه الصفة على الأورام البلغمية الصلبة والجسا(١) والسلع(٢) وما أشبهها، أيها كانت حللها.

البلغم الكثير: إذا حل بالماء وتغرغر به، حلل بلغماً كثيراً من الحنك، ونقى الدماغ، وحلل ورم النغانغ.

طرد الرياح: شربه يطرد الرياح، وينفع من وجع الظهر، وينفع من الفالج ومن الخدر.

الأورام والبثور: يطلى ويضمد به بالخل والنطرون، وينفع من الخنازير والصلابات والسلع.

الجراح والقروح: نافع للجراحات الرديئة، ويأكل اللحم الخبيث وينبت الجيّد.

آلات المفاصل: ينفع من وجع عرق النسا والخاصرة والمفاصل سقياً بعسل، أو بماء الشعير، وإذا ضمّد بالعسل والزفت، حلل تحجر المفاصل.

أعضاء العين: يليّن خشونة الأجفان والجرب، ويجلو بياض العين وينفع رطوبات العين.

أعضاء النفس والصدر: ينفع من الربو وعسر النفس وانتصابه، إذا لعق بعسل أو بماء الشعير، وينقي قروح الحجاب، وينفع من الخوانيق التي من البلغم والمرة السوداء.

أعضاء الغذاء: إذا شرب منه درخمي، نفع من صلابة الطحال وصلابة الكبد، وكذلك إذا طلي بخلّ، وينفع من الاستسقاء.

أعضاء النفض: يدر البول حتى يبول الدم، ويقتل حب القرع، ويدر الحيض، ويلطخ بالخل على صلابة الأنثيين فيلينهما.

إدرار الدم ومخرج الأجنة: يدرّ حتى الدم، ويخرج الأجنة، وأحسن ما شرب بماء الشعير والعسل وطُلي به، وبالزيت والحناء ودهن الورد والخل.

مقادير الشربة: شربته إلى درهم.

---

(١) **الجسأ:** خشونة الأجفان وغلظهما، وهو صلابة تعرض في العين كلها مع الأجفان يَعسر معها فتح العين وتحريكها، ويعرض من ذلك وجع في بعض الأوقات مع حمرة.

(٢) **السلع:** سلعه: ورم شحمي يعرض في بعض الأعضاء تكون كالجوزة وقد تعظُم حتى تصير كالبطيخة.



اشنان

الأسم العلمي:

Anabasis Aphilla L.

الإسم العربي: **إِشْنَان**

الإسم الشائع: **شنان**

أبو حنيفة: هو أجناس كثيرة وكلها من **الحمض**، والأشنان هو **الحرض**، وهو الذي يغسل به الثياب.

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر إلى شجيري، يتأثر بالبرودة والصقيع، يظهر في الربيع ليجدد نشاطه وطوره الحياتي، يتكاثر بالبذور.

الجزء المستعمل: النبات بكامله، النموات الحديثة.

البيئة: ينمو في البيئات الهامشية والجافة وشبه الصحراوية والسهوب والبوادي، وفي المناطق اللطيفة والمعتدلة والأراضي الخفيفة.

التوزع: ينتشر في أراضي المراعي في السهوب والبوادي والمناطق شبه الصحراوية والصحراوية المتوسطية.

طبيعة الاستعمال: استشارة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مسحوق، رماد، كمادات.

المواد الفعالة: أنابازين Anabasine، أفيليدين Aphillidine، أفيلين Aphilline، حمض حماض Acide oxalique، لوبينين Lobinine.

المحاذير: لا يستعمل إلا باستشارة طبيب اختصاصي.

خواص الأشنان في الطب القديم

منقي ومفتح السدد: الرازي: ينقي ويفتح السدد، ويأكل اللحم الزائد.

عسر البول: جلاء، وزن نصف درهم منه، يحل عسر البول، ووزن خمسة دراهم تسقط الولد حياً كان أو ميتاً، ونصف درهم من الأشنان الفارسي إلى درهم، يدر الطمث، ووزن ثلاثة دراهم منه، يسهل مائية الاستسقاء، وعشرة دراهم منه، سم قاتل، ودخان الأخضر منه، ينفر الهوام.





الأشيليا (حزنبل)

الأسم العلمي:

Achillea Millefolium L.

الاسم العربي: **حزنبل**

الاسم الشائع: **أم ألف ورقة ـ الخلَّة ـ عشبة النجارين ـ أهداب فينوس ـ أخيلية ألفية ـ عشبة الجروح ـ حزنبل**

مريافلون: معناه ذو الألف ورقة.

التميمي في كتابه «المرشد»: عرق شجرةٍ من النبات ليس لها فرع يطول كبيرَ طولٍ بل قد يغلظ في باطنِ الأرض ويرَى بقضبان طوالٍ، وله ورق أخضر.

يسمى نبات الأشيليا باسم «أم الألف ورقة» أو «حشيشة النجارين» أو «حشيشة حزنبل». وقد جاءت تسمية هذا النبات نسبة إلى البطل الإغريقي الأسطوري (أشيل أو أخيل) (Achilles)، ونظراً لأن أفرع النبات تتجه نحو قمته لتصنع زوايا حادة مع الساق الأصلية، مما يشبه «كعب الحذاء الإغريقي القديم»، فقد كانت نقطة الضعف الوحيدة في القوة الخارقة للبطل (أشيل) هي كعب قدمه، وتحكي الأساطير أنه قد قُضِي عليه بإصابة في كعبه أثناء القتال. كما ورد في أسطورتي [«الإلياذة» و «الأوديسة» للشاعر الإغريقي «هوميروس» والتي ترجمها للغة العربية من اليونانية «الدكتور دريني خشبة»]، فصارت كلمة (كعب أشيل) أو (كعب أخيل) «مثالاً لنقطة الضعف مهما كانت القوة» ومن ذلك جاءت تسمية هذا النبات، والذي على الرغم من غزارة تفريعه القاعدي، وكثرة توريقه إلا أن نموه يبدو كما لو كان نمواً زاحفاً بدرجة ما، مع تعدد فوائده، واستعمالاته الطبية والعلاجية والاقتصادية.

ويسمى هذا النبات باللغة الفرنسية (Achillée Millefeuilles). ويسمى باللغة الألمانية (Achillenkraut).

الموطن الأصلي: ترجح المراجع العلمية أن يكون من المحتمل أن الموطن الأصلي لجنس الأشيليا (Achillea)، هو جنوب قارة أوروبا، على الرغم من انتشار نباتاته البرية في المناطق الممتدة بين ألمانيا وروسيا، وبين روسيا وتركيا في قارة آسيا. وانتشرت زراعة أنواعه المختلفة في أوروبا وكندا وأمريكا الشمالية والصين وبعض دول قارة آسيا، وقد نجحت زراعته في مصر، ومن أهم الدول المنتجة له حالياً هي ألمانيا، وهولندا، والمجر، وتشيكوسلوفاكيا السابقة، وأمريكا الشمالية، وبلغاريا، وروسيا، ويوغسلافيا السابقة.

الوصف النباتي: نبات عشبي معمر مستديم الخضرة، وتتميز أغلب نباتات هذا الجنس بالنمو الزاحف تقريباً، ويبلغ ارتفاعها بين ٣٠ ـ ١٥٠ سم أو أكثر، وهي غزيرة التفريع القاعدي، والأوراق مركبة ريشية، وريقاتها صغيرة وقصيرة، ونصلها مقسم إلى أقسام غائرة، وحافتها منشارية، ولونها أخضر فضي، أو أصفر مخضر، والنورات صغيرة الحجم، كروية الشكل، توجد في مجموعات تشبه المشط، ولونها إما أبيض أو أصفر أو ذهبي، أو وردي أرجواني، ومحمولة على أعناق ساقية طويلة، والثمار مستديرة الشكل، وبداخلها بذور صغيرة، وتميل للاستطالة نوعاً.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي ومنقوع، محلول، مستحضر سائل، كمادات.

عناصر فعّالة: كولين Choline، اشيليين Achiléine، حمض فالرياني Acide valérianique، حمض النمل Acide formique، غول ميثيلي Alcool Méthylique، زيت عطري huile essentielle، ثيون Thuyone ليمونين Limonène، آزولين Azulène، سينول Cinol، بورنيول Bornéol.

العوارض: تعب عام، اضطرابات لمفاوية، تهيج أعصاب، تشنجات هضمية، اضطرابات سن اليأس، دوالي، بواسير.

الأهمية الاقتصادية والعلاجية

تدخل مستخلصات النبات المختلفة ضمن مكونات ومركبات الصابون الطبي للاستحمام لتحسين مظهر الجلد ووقايته من الطفح الجلدي، ومن أنواع الحساسية الأخرى التي تصيبه، ولمنع حالات الهرش والحك بسبب مرض الأريتكاريا الجلدي.

كما تستخدم تلك المستخلصات في تجهيز الأدوية المعرقة في حالات الحمى، وكذلك في حالات انقطاع الطمث وآلام الدورة الشهرية.

وتستخدم النورات الزهرية والنموات الخضرية والعشب في صورة منقوع مائي ساخن، أو مطبوخة في الطب الشعبي. والذي يفيد في طرد الغازات، وطارد للديدان الأسطوانية، ولعلاج آلام المعدة والدوسنتاريا، وإزالة الانتفاخات المعوية والمعدية، وتسكين التقلصات والآلام الداخلية المعوية، ونافع لعلاج المرارة، ومدر للصفراء وآلام الذبحة الصدرية، لأنها تمنع النزيف وتوقفه بسبب زيادتها لسرعة تجلط الدم، كما تفيد في حالات الضعف العام، فتعمل على فتح الشهية للأكل. كما تستخدم في حالات الأرق، ونزيف البواسير، والنزيف البولي خصوصاً عند مرضى السكر، والنزيف الأنفي والكحة، والربو، والروماتيزم، واضطرابات الدورة الدموية، والغدد الليمفاوية، وهي تؤدي إلى وقف النزيف عموماً، وتسكين الآلام الناتجة عنه.

وعند استعمال هذا المنقوع ظاهرياً يكون نافعاً في سرعة التئام الجروح والقروح والطفح الجلدي، وبعض الأمراض الجلدية المختلفة، مثل حب الشباب، والتهاب النسيج الخلوي، والجرب وتشقق الأصابع والبشرة.

وتستعمل أوراق النبات لعلاج المغص وعسر الهضم، وكمدر للبول، ولبخة لعلاج الطفح الجلدي، ومضغ الأوراق يزيل آلام الأسنان وكمخدر موضعي، وفي بعض أمراض الكلى، ويشفي المغص الكلوي، وخلط النبات مسحوقاً بالماء البارد والأوراق المجففة فقط كضمادة تفيد في علاج الحروق، وعصير الأوراق الطازج لعمل كمادات لعلاج تشققات حلمة الثدي.

ويستخدم الزيت العطري لنبات الأشيليا منفرداً، أو مع بعض الأدوية لوقف النزيف الدموي الداخلي أو الخارجي، كما يستخدم في علاج اللثة وآلام الأسنان، ولتقويتها ومنع النزيف الدموي بها. كما يستعمل الزيت كمادة فاتحة للشهية وكمقوٍ عام، وخصوصاً للمعدة، ومنبه، ومعرق، ومزيل للغازات المعوية، ومانع للإسهال الشديد ولعلاج الصداع.

وتستخدم النورات الزهرية لنبات الأشيليا مع الماء المغلي كمشروب يشبه مشروب الشاي لفائدته في التقوية العامة، وعلاج الأسنان، وتقوية اللثة، ومنع النزيف داخلياً، وسرعة الهضم، وانتظام معدل إفراز العصارات الهاضمة، وتقوية الغدد الملحقة بالجهاز الهضمي لزيادة نشاطها وتقويتها، ومنها الكبد والبنكرياس.

تقطع النبتة من ساقها على ارتفاع بضعة سنتيمترات من الأرض وذلك خلال فترة إزهارها. ثم تمدد دون تكديس أو تعلق حزماً في مكان ظليل جيد التهوية لكي تجف طبيعياً. أما إذا كان التجفيف اصطناعياً فيجب ألا تتعدى الحرارة ٤٠ درجة مئوية.

رائحة العقار عطرة، أما مذاقه فمر.

خواص الحزنبل في الطب القديم:

تحليل الصداع مانع تصاعد خواص الحزنبل في الطب القديم الأبخرة وتقوية الدماغ: يحل الصداع العتيق، ويمنع تصاعد الأبخرة حتى يقوي الدماغ به على الأشياء الشاقة كحمل الثقيل، والصبر في الحمام.

قاطع النزلات والرمد وأوجاع اللهاة والصدر والسعال والربو والرياح: يقطع، النزلات والرمد، وأوجاع اللهاة، واللثة، والصدر والسعال والربو وضيق النفس وضعف المعدة والرياح الغليظة والقولنج والسدد وضعف الكبد والطحال ويفتت الحصى شرباً بالعسل.

قاطع الإستسقاء وتسهيل الزقي: إن أخذ كل يوم على الريق إلى أسبوعين، قطع الإستسقاء اللحمي، وأسهل الزقي وفي أسبوع يخرج الريحي.

ملطف الأخلاط وتحسين الألوان: إن شرب بالسكنجبين، لطف الأخلاط، وحسن الألوان والأبدان، وكساها بهجة وإشراقاً.

إصلاح الكلى: مع لب البطيخ، يصلح الكلى.

قاطع الدم: مع الجلنار، يقطع الدم.

إسقاط البواسير: إذا شُرب بماء الكراث، أسقط البواسير من غير قطع.

تحليل ما في الأنثيين: إذا تمودي على أكله وأخذ عليه ماء الكرفس على الجوع، حلّل ما في الأنثيين ولو لحماً.

قاطع وجع المفاصل: مع الصبر، يقطع وجع المفاصل والنسا.

أمراض النسا والفالج والخدر والكزاز: إن طبخ مع السذاب والثوم في الزيت حتى يتهرى كان طلاءً مجرباً في النسا والفالج واللقوة والحذر والكزاز.

فتح الأذن: إن قُطر في الأذن، فتحها.

قاطع البياض والظفرة: إن سحق واكتحل به، قطع البياض والظفرة والسلاق.

السموم والباه: أما فعله في السموم، وتهييج الباه فأمر إجماعي خصوصاً بالشراب أكلاً وطلاءً.



اصطراك

الأسم العلمي:

Styrax Officinale L.

الإسم العربي: **ميعة**

الإسم الشائع: **لبنى ـ اصطرك ـ بنجوان ـ لبنى مخزنية**

أسماء متداولة: **لِبْنَة، حوز، اصطرك، عبهر.**

الفصيلة: اصطركيات Styracaceae.

الوصف: جنبة أو شجرة طولها ٢ ـ ٦ م. الأوراق ذات معلاق، بيضية، كاملة، جرداء في وجهها العلوي، لبدية في وجهها السفلي، الأزهار تذكِّر بأزهار البرتقال، قصيرة العنق، منبسطة أو متدلية. الكأس قمعية، زغبية، ذات خمسة أسنان منفرجة. التاج أبيض، لبدي، متحد في القاعدة بشكل أنبوب قصير، ذو ٥ ـ ٧ فصوص رمحية. عدد الأسدية وسطياً ١٢.

الإزهار: آذار ـ أيار (٣ ـ ٥).

المنبت: الأراضي الصخرية، منحدرات المنطقة المتوسطية.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، حرمون.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن. مصدرها شرقي المتوسط وقد تطبعت في الخارج.

Styrax كلمة يونانية من أصل سامي، وقد أعادها العرب إلى لسانهم باسم اصطرك. أما لبنى فسامية تدل على البخور، إذ أن أغصان الشجرة البالغة تفرز صمغ الأصطرك أو اللبنى، التي كانت ولا تزال تستعمل كبخور وفي صناعة العطور. يعرف هذا الصمغ أيضاً باسم المَيْعَة والميعة الجامدة والناشفة، وهو غير «الميعة السائلة» المستخرجة من شجرة تدعى Liquidambar orientalis Mill، مصدرها الساحل الجنوبي الغربي من تركيا. بزور اللبنى تستعمل في صنع المسابح.

هي دسم المر الطري، يستخرج بأن يدقَّ المرّ بماء يسيرٍ وتعتصر بلولب، وهي طيبة الرائحة جداً.

والأصطرك ضرب من الميعة، وهي صمغ شجرةٍ شبيهةٍ بشجرة السفرجل.

الموطن: لاووس، تايلاند، جاوة، غواتيمالا، الصين، المكسيك، فنزويلا.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر سائل، غرغرة، مسحوق، مراهم ودهون، كمادات.

الأنواع التجارية:

الميعة المتداولة تجارياً نوعان هما: .

١- ميعة لفانت:

تؤخذ من نبات (Styrax benzoin) وهو عبارة عن شجرة صغيرة تتبع العائلة (Stryacaceae)، وموطنها السواحل الجنوبية الغربية لآسيا الصغرى.

٢- الميعة الأمريكية:

تؤخذ من نبات (Liquidamber spp) التابع للعائلة الهماميليدية (hamamelidaceae)، وموطن النبات المنطقة الواقعة بين نيوأنجلند والمكسيك وأمريكا الوسطى.

وميعة لفانت شبه سائلة بنية رمادية ذات رائحة عطرية؛ أما الميعة الأمريكية فهي غليظة لونها أصفر بني وهي شبه صلبة، والجزء الطبي هو القلف وما يسيل منه من بلسم.

المكوّنات الفعّالة: يمكن الحصول على البلسم من جذع الأشجار (Liquidamber orientalis) نتيجة تأثير الجروح أو الرضوض على سطح القلف، ويتكون البلسم في الطبقات الداخلية، وهو شبه صلب أو لين القوام، ويحتوي على مواد راتينجية (٣٣ ـ ٥٠٪)، على صورة بيتاستوريزين منفردة أو على حالة أستر مع حامض السيناميك بنسبة ٢٣٪، وعلى نسبة ١٠٪ من سينامات فينايل بروبايل، (٥٪ ـ ١٠٪). من مادة ستيراسين، وكميات قليلة من سينامات أيثايل، وسينامات بنزيل، ويوجد نسبة (٥ ـ ١٥٪) حامض سناميك منفرد (حامض قرفي)، (ك ٩ يد ٨ أ ٢)، وآثار من الفانلين (Vanilin)، كما يحتوي على ستيرين، ونسبة ٢٢٪ أسترات عطرية أهمها ستيرول (Styrol).

الأهمية العلاجية

للبلسم خواص منبّهة ومنعشة، ويدخل في تركيب بعض المراهم لمداواة الجرب وبعض الأمراض الجلدية وكمطهر للجلد، ويستعمل في المستحضرات العطرية والبخور وتحسين نكهة الطباق وعمل ورنيشات كحولية.

خواص الميعة (الاصطراك) في الطب القديم

أمراض الصدر: تحلل سائر أمراض الصدر من سعال وغيره، وإن أزمن حتى بالتبخير.

أمراض الأذن: ينفع من أمراض الأذن قطوراً.

الرياح والإستسقاء والكلى والمثانة وأوجاع الظهر والوركين والجذام: ينفع من الرياح الغليظة والاستسقاء والطحال والكلى والمثانة، وأوجاع الظهر والوركين، والجذام وإن استحكم مطلقاً ولو بخوراً.

مقوي ضمادات النقرس والمفاصل وملين: ينفع من أنواع البلغم اللزج شرباً بالماء الحار، وتلين برفق وتُعجن بها ضمادات النقرس، والمفاصل، فيقوى عملها.

دافع للإعياء والنافض والخدر والكزاز[1] والرعشة[2]: إن طُبخت بالزيت ومرخ بها، أذهبت الإعياء والنافض والخدر والكزاز والرعشة مجرّب.

مانع للنزلات والزكام والصداع: تمنع النزلات، والزكام، والصداع بخوراً.

تدر الدم فتسقط الأجنة: اليابسة تفعل ما ذكر، وكلها تدر الدم، وتسقط الأجنة خصوصاً اليابسة فرزجة[3].

مقادير الشربة: شربتها من مثقال إلى ثلاثة، ومن قشرها على درهمين فليس بشيء.

السعال والزكام والنوازل والبحوحة: الميعة السائلة تسخن وتلين وتنضج ولذلك صارت تشفي السعال والزكام والنوازل والبحوحة وتحدر الطمث إذا شربت وإذا احتملت من أسفل.

السعال والزكام والنزلات: قوّة الأصطرك مسخنة ملينة منضجة، وتصلح للسعال والزكام والنزلات وبحوحة الصوت وانقطاعه.

انضمام فم الرحم: إذا شرب واحتمل، وافق انضمام فم الرحم، والصلابة العارضة فيها، ويدر الطمث.

تليين البطن: إن ابتلع منه شيء يسير مع صمغ البطم[4]، ليّن البطن تليينا خفيفاً.

وجع الصدر والرئة: تنفع السائلة من وجع الصدر والرئة، وتنشف البلة، وتمسك الطبيعة عن الإسهال، وتطيب المعدة وتقوية أعصابها، وتنفع من الرياح الغليظة.

شبك الأعضاء: تشبك الأعضاء إذا شربت، أو طليت من خارج البدن.

قروح ظاهر البدن: تنفع من قروح ظاهر البدن، وتمسك الجرب والبثور رطبة ويابسة إذا طلي عليها ببعض الأدهان.

إنزال البلة من الرأس: يابسها ينزل البلّة من الرأس، إذا تبخّر به.

إسهال البلغم: إذا شرب من السائلة مثقالان، بثلاث أواق ماء حار، أسهلت البلغم بلا أذى.

إمساك الطبيعة: اليابسة تمسك الطبيعة.

قطع رائحة العفونة: رائحة بخورها تقطع رائحة العفونة كيف كانت، وتنفع من الوباء.

---

(١) **الكزاز:** تشنّج من جهتين متقابلتين يبقى بينهما العضو منتصباً.

(٢) **الرعشة:** رِعْدَة تصيب الإنسان، رعَش يرعَش. وارتَعَش ورَعِش وأُرْعِش والرَعْشَن: المرتعش. (الإفصاح في فقه اللغة ج١ ـ ص ٥٢٤).

(٣) **فرزجة:** هي من الأدوية بمثابة بلُوطة تحتمل من الدُبر وتسمّى دساسة، وأصلها برزجة (بالباء) وعُرِّبت، وهو اسم فارسي.

(٤) **صمغ البطم:** بُطم ـ ثمرة الحبة الخضراء ـ صمغه يسمى ضِرْو. ضِرْو. بنْ. دُوَيْن (كلها فارسية) ـ كمكام (يونانية Cancamon). علك الأنباط ـ صمغ الأنباط ـ وحَبُّه يسمى بَنَاسب ـ حَبّ المَنْسِم ـ (معجم أسماء النبات).



افسنتين

الأسم العلمي:

Artemisia Absinthium L.

الإسم الشائع: **أبسنت ـ أفسنتين ـ دمسيسة (مصر) ـ راشكة ـ شيبة العجوز ـ شيح افسنتين**

ورد ذكر «**الدمسيسة**» بكتاب «تحفة ابن البيطار في العلاج بالأعشاب والنباتات» (١٩٩٢ م)، مع نباتات «حلفا البر»، و «الحلفة السوداني»، و «الحرجل» في وضعهم العلمي الصحيح لعلاج الكلى والمثانة بأنه [(نبات يجلب من السودان معروف عند العطار الصادق)، يشرب قبل الطعام وقبل النوم مدة ثلاثة أيام، يزيل الحصوة بالتفتيت، وقد جرّبه الكثير فأفادت المثانة وفتت الحصاة].

وقد اختلفت المراجع العلمية في ذكر تسمية هذا النبات فذكر على أنه تسمية مرادفة لنبات الشيبة (البعثران) Artemisia Judiaca، وهو المرادف للتسمية (شجرة مريم) أيضاً من العائلة المركبة (Compositae)، [د. طه قطب ١٩٨٥، النباتات الطبية].

وذكرتها بعض المراجع في المقطع الثاني من الإسم اللاتيني لنبات الدمسيسة (Ambrosia artemisiaefolia) على أنها ورق من جنس نباتات الشيح (Artemisiaefolia) [د. سمير الجمال ١٩٩٤ م، العلاج بالنباتات الطبية].

وذكره [شكري سعد ١٩٨٥، (العقاقير والتوابل)]، باسم «الدمسيسة» (Ambrosia Maritima).

وذكره [د. يوسف أبو نجم ١٩٩٣ م (معجم النباتات الطبية)] على أنه نبات «الشيح البلدي»، أو «الشيح الرومي» أو «الخراساني» أو «أفنستين» والمسمّى (Artemisia absinthium) كإسم مرادف لتلك التسمية العربية.

وذكره [عبد اللطيف عاشور ١٩٨٥، (التداوي بالأعشاب والنباتات)]، على أن [«الدمسيسة» هي «الأفسنتين»، وهو حشيشة يشبه ورقها ورق السعتر، وفيه مرارة وقبض وحرافة].

وذكره [محمد الحسيني ١٩٩٠ م نبات «الدمسيسة» (بدون ذكر اسمه اللاتيني) على أنه «من الأعشاب المنتشرة وخاصة في الوجه القبلي أتى من السودان عن طريق مياه النيل لخفة وزن البذرة».

وقد ذكره (Lewis & Co.) سنة ١٩٨٢ م في كتابه Medical Botany تحت الإسم العلمي له Ambrosia

Maritima، ويؤيده فيما ذهب إليه من تسمية علمية صحيحة «شكري» (١٩٨٥)، والدجوى (١٩٨٨، ١٩٩٠، ١٩٩٢، ١٩٩٣)، و «سعيد محمود» (١٩٩١، ١٩٩٢)، و «الهواري» (١٩٩٢)، و (محاسن) (١٩٩١ م)، وذلك من خلال دراساتهم وأبحاثهم ومحاضراتهم ومؤلفاتهم ودورياتهم المنشورة.

أبو عبيد البكري قال: **ورق الأفسنتين** أشهب يشبه في هيئته ورق **الجزر**، وهو لاحق بالأشجار التي لا تعتل، وزهرته صفراء لماعة.

تعليق ابن البيطار: هذا النوع الذي ذكره البكري **يعرف اليوم** في مصر **بالدمشيشة**، وهو كثير بها جداً.

إذا ما تناولته المرأة المرضعة أصبح حليبها مراً، يؤثر بشكل سيَىء ببعض الناس. يجب عدم استعماله لفترة طويلة.

موطنه: الأراضي غير المزروعة، والجافة والصخرية حتى ارتفاع ٢٠٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٤٠ سنتم ومتر. ساقه أخضر فضي، مكسو بالزغب، منتصب ومقصَّب. أوراقه خضراء رمادية من فوق وبيضاء من تحت، حريرية، لها سويق، كثيرة التخاريم الدقيقة والطويلة والمستديرة الطرف. أزهاره صفراء (في تموز/يوليو وحتى أيلول/سبتمبر)، قصيبية، لها رؤيسات صغيرة، كُرَيْوِيّة، مائلة، مُجَمَّعة في عثكول مورِق، أخينها ناعم، رائحته عطرة وقوية، طعمه شديد المرارة.

تقطع النبتة كلها خلال فترة إزهارها وتمدد دون تكديس أو تدلّى حزماً معلّقة بحبال. يفضّل أن يتم التجفيف طبيعياً في مكان ظليل جيد التهوية. أما إذا تم اصطناعياً بواسطة مجففات فيجب أن تكون الحرارة معتدلة، أي ألا تتعدى ٤٠ درجة مئوية.

العقّار ذو رائحة بهارية قوية، أما مذاقه فشديد المرارة.

الأجزاء المستعملة: الأطراف المزهرة، الأوراق غير الحديثة.

التركيب: زيت عطري قوي جداً وسامّ هو الأفسنتين، راتنج (صمغ)، عفص، أحماض، نيترات.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، محلول، مسحوق، مستحلب، كمادات.

محاذير الاستعمال: تؤدي زيادة مقادير الاستعمال إلى اضطرابات عصبية، قيء، إسهال.. إلخ.

المكونات الفعالة: تحتوي الأزهار والأوراق على زيت طيار.

خصائصه الطبية:

تستعمل الجذور والساق للقضاء على قواقع البلهارسيا[1]، لاحتوائها على مادة قاتلة لها، لذلك تزرع الدمسيسة على حواف الترع.

ويستعمل مغلي الأوراق وسيقان الدمسيسة لتفتيت حصوات الكلى والمرارة، ومنبه للجهاز الهضمي، ومدر للصفراء، وعلاج التقلصات، وتسكين الآلام، وتنشيط الكبد، وشفاء المغص الكلوي والنزلات المعوية،

(١) **البلهارسيا**: جنس من المثقبات، يتميز عن بقية الأجناس بانفصال الزوجين الذكر والأنثى وهي تصيب الإنسان والحيوان، وتسبب البول الدموي والدوسنطاريا، وتعيش في الأوعية الدموية والمثانة البابية، اكتشفها الألماني (بلهارس) فنسبت إليه.

وطارد للديدان المعوية والغازات، وملين، ويساعد على شفاء الآلام الروماتيزمية والأزمات الصدرية ونزلات البرد والكحة، كما يساعد على الشفاء من مرض البول السكري، وذلك بخفض نسبة السكر في الدم، والعمل على تنقية الجسم من بعض السموم الضارة والأملاح الزائدة عن حاجة الجسم بطردها في البول تدريجياً، وكذلك بالعرق.

كما يستعمل مغلي الأوراق والسيقان كمستخلص لتسهيل عملية الولادة، وزيادة الطلق، وتنظيف الرحم بعد الولادة، كما يقال أنه مقو للذاكرة وزياة التركيز في الطب الشعبي.

ويستعمل مهروس الأوراق والأزهار مع الماء الدافىء كلبخة لعلاج بعض الآلام الروماتيزمية ومرض القوباء بالرأس.

الأفستين في الطب القديم

لسعة العقرب: قال ابن البيطار: سمعت من أهل الصعيد، أنه مجرَّب عندهم في لسعة العقرب شرباً.

إدرار البول: إذا تقدم في شربه، أدرّ البول، ومنع الخمار.

عدم شهوة الطعام: إذا شرب من مائه، أو من طبيخه عدة أيام، في كل يوم مقدار ثلاث أقوانوسات(١)، شفى عدم شهوة الطعام واليرقان.

إدرار الطمث: إذا عجن بماء العسل، واحتمل، أدرّ الطمث.

اختناق الفطر: إذا شرب بالخل، وافق الاختناق العارض من الفطر.

موافق للسموم: إذا شرب بالشراب، وافق السم الذي يقال له أكسينا، والسم الذي يقال له قونيون، وهو الشوكران، ونهشة الحيوان الذي يقال له موغالي(٢)، والتنين البحري(٣).

الشري: إذا عجن بالماء، نفع من الشري(٤).

رطوبة الآذان: إذا ديف بالعسل، وافق الآثار البنفسجية، التي تحدث تحت العين والغشاوة، والآذان التي يسيل منها رطوبة، وبخار.

وجع الآذان: طبيخه يوافق وجع الآذان، إذا بخِّرت به.

ضربان العين: إذا طبخ بالميبختج(٥)، فهي ضماد للعين التي يعرض لها ضربان، فيسكن الضربان.

أوجاع مزمنة: قد تضمّد به الخاصرة، والكبد، والمعدة، إذا كان بها أوجاع مزمنة، بأن يسحق ويعجن بموم مذاب بدهن الحناء.

---

(١) **أقوانوسات:** من الأوزان والمكاييل.

(٢) **موغالي:** هو ابن عرس.

(٣) **التنين البحري:** ضرب من الحيات من أعظمها، وهو أيضاً نوع من السمك.

(٤) **الشري:** مر شرحها، راجع.

(٥) **الميبختج:** تأويله بالفارسية: مطبوخ العنب، وهو الرُبُ.

ينفع الخاصرة: إذا ضمدت به الخاصرة، وعجن بموم مذاب بدهن الورد[١]، المسحوق معه نفعها.

المطحولين: إذا عجن بالتين، والنطرون، ودقيق الشيلم[٢]، وافق المطحولين، ومن به حبَن.

كثرة الأمراض: **أبو جريح الراهب**: ينفع من تهيّج الوجه، وورم الأطراف، وبدو فساد المزاج، وداء الثعلب[٣]، والحية، والغافث، في ذلك كله أقوى فعلاً، وأسرع تأثيراً.

المرّة السوداء: **حبيش**: نقيعه أو طبيخه، يبرىء أصحاب المرّة السوداء، وخاصة مع الأفتيمون[٤].

لذع العقارب: جيد جداً للذع العقارب، عجيب في ذلك، يقوّي المعدة والكبد، وينفع من الحميّات الطويلة.

طرفة العين: **قال في الحاوي**: إن من أخذ حشيش الأفسنتين، وسحقه وشدّه في خرقة كتّان، وغمسها بماء حار يغلي، وكمد بها العين التي قد أصابتها طرفة، وطالت مدتها، فإن الدم يخرج، ويصير في تلك الصرّة، حتى لو عصرت يخرج منها الدم.

مقدار الشربة: **ابن ماسويه**: الشربة منه من مثقال إلى درهمين، ومنقوعاً ومطبوخاً، من خمسة دراهم إلى سبعة دراهم، فإن أخذ مفرداً، فمن مثقال إلى مثقال ونصف.

البواسير: ينفع البواسير، وشقاق المقعدة، وينفع من غلظ الجفون، والصلابات الباطنة، ضماداً ومشروباً.

البراغيث: طبيخه يقتل البراغيث، ودخانه يطرد الهوامّ.

أوجاع المفاصل: ينفع منفعة بالغة من أوجاع المفاصل، إذا كان من خلط حار.

وجع الطحال: إذا طبخ بالخل، وضمّد به، نفع من وجع الطحال.

ورم الكبد: إذا طبخ بالزيت مع إكليل الملك[٥]، نفع ضماده من ورم الكبد في آخره، وينفع المفلوجين، إذا انصب إلى معدتهم خلط مراري.

رياح الأذن: **الشريف**: إذا طبخ في دهن اللوز[٦] حتى تخرج فيه قوته، ثم أضيف إليه قليل مرارة ماعز، ثم قطر في الأذن، حلّل رياحها، ونقّى خراجها، ونفع من الصمم.

الإعياء: حبُّه وزهره، إذا اتخذ منه دهن وتمسح به، أذهب الإعياء.

---

(١) **دهن الورد**: مر شرحها.

(٢) **دقيق الشيلم**: هو الزوان الذي يكون في الحنطة، فيُفسدها ويخرج منها. (مفردات ابن البيطار).

(٣) **داء الثعلب**: هو سقوط الشعر عن موضع من الرأس أو اللحية بخلطٍ يُفسده مع سلامة الجلد من التقرّح، وقد يكون في غيرهما من الجسد.

(٤) **الأفتيمون**: (يونانية معناها دواء الجنون) ـ أفيثمون ـ كُشوث ـ كُشوثاء ـ كُشوثَى ـ سَبُع الكتّان ـ سَبُع الشَّعْراء ـ حامول الكتان ـ قريعة الكتّان ـ حماض الأرنب ـ زجمول (فارسية) ـ نشاف (عبد الرزاق) ـ شكوثا ـ صُعَيْتَرة (بالمغرب وهي الأفتيمون الإقريطي). (معجم أسماء النبات).

(٥) **إكليل الملك**: العنوص ـ العنفقان (اليمن) ـ شاه أفر (معناه إكليل الملك) ـ ماليلوطس (يونانية ـ النفل الشام) (معجم أسماء النبات).

(٦) **دهن اللوز**: يستخرج إما بدقّه وعجنه باليد، وإما بطبخه، واستخراج دهنه بالماء الحار، بأن تنزل القدر عن النار، وتأخذ الدهن بصوفة، وتخزنه، وإن كان كبيراً وأمكن عصره بلولب فاعصره. (مفردات ابن البيطار).

صفة استعماله: أما شراب الأفسنتين، فإنه يتخذ على ضروب مختلفة، وذلك: أن من الناس من يلقي في ثمانية وأربعين قسطاً من العصير، رطلاً من الأفسنتين، ويطبخونه حتى يبقى منه الثلث.

قوم يلقون عليه من العصير سبعين قسطاً[(١)]، ومن الأفسنتين نصف رطل، يخلطونه ثم ينقلونه إلى الأواني، فإذا صفا روقوه ثم خزنوه.

ومن الناس من يلقي على ذلك المقدار من العصير، مناً[(٢)] من الأفسنتين، يدعه فيه ثلاثة أشهر.

ومن الناس من يأخذ من الأفسنتين مناً، فيدقه ويشده في خرقة سحيقة، ثم يلقيه في ذلك المقدار بعينه من العصير، ويدعه شهرين.

الكبد والطحال والكلى: شراب الأفسنتين، مقوٍ للمعدة، مدر للبول، ينفع من به علة في الكبد، والطحال، والكلى، وأصحاب اليرقان، أو من يبطىء في معدته انهضام الطعام، ومن ضعفت شهوته، ومن به وجع المعدة، ومن به تمدّد من تحت الشراسف[(٣)]، والنفخ والحيات التي في البطن، واحتباس الطمث، وينفع من شراب السم، الذي يقال له أكبسا، إذا شرب منه مقدار كثير لم تقبله أبداً.

الزينة: يحسن اللون، وينفع من داء الثعلب، وداء الحية[(٤)]، ويزيل الآثار البنفسجية تحت العين وغيره.

الجراح والأورام والبثور: ينفع من الصلابات الباطنة، ضماداً ومشروباً.

أعضاء الرأس: يجفّف الرأس، وعصارته تصدع، لكن أظن أن ذلك لمضرته المعدة، وبخار طبيخه ينفع من وجع الأذن. وإذا ضمّد به داخل الحنك، ينفع من الخناق الباطن، وينفع من أورام خلف الأذنين، وينفع من وجع الأذن، ومن رطوبات الأذن، وينفع من السكتة شراباً بالعسل.

أعضاء العين: ينفع من الرمد العتيق، خصوصاً النبطي، إذا ضمّد به ما تحت العين، ومن الغشاوة.

أعضاء النفس: شرابه، ينفع من التمدّد تحت الشراسيف.

أعضاء الغذاء: يردّ الشهوة هو دواء جيّد عجيب لها، إذا شرب طبيخه وعصارته عشرة أيام، كل يوم ثلاث بولوسات. وشرابه يقوّي المعدة ويفعل الأفعال الأخرى، وينفع من اليرقان، وخصوصاً إن شربت عصارته عشرة أيام كل يوم ثلاث أواق. وينفع من الاستسقاء[(٥)]، وكذلك ضماداً مع التين والنطرون، ودقيق الشيلم، وهو ضمّاد الطحال أيضاً. وقد يضمّد لها به مع التين، ودقيق السوسن، ونطرون، ويقتل الديدان خصوصاً إذا طبخ مع عدس أو أرز، وعصارته رديئة للمعدة، وحشيشه أيضاً ضارّ لفم المعدة، خاصة لملوحته ما خلا

---

(١) **القسط**: ابن سرافيون: القسط عند اليونان، يسع رطلاً ونصفاً وسدساً فيكون عشرين أوقية. وهو من الأوزان والمكاييل وراجع باب الأوزان والمكاييل.

(٢) **المنّ**: (الرومي): هو عشرون أوقية، وعند التجار ما بين ٢٢ ـ ٢٤ أوقية وهو من الأوزان والمكاييل.

(٣) **الشراسف**: هي مقطع الأضلاع القصار مع الغضروف الذي يجمعها.

(٤) **داء الحية**: من جنس داء الثعلب إلاّ أنه أحدّ وأشدّ عفونة، وهو يسري في جلدة الجسد كله بينما لا يكون داء الثعلب إلا في شعر الرأس والحاجب.

(٥) **الإستسقاء**: هذا اللفظ يوقعه الأطباء على علّة ينتفخ بها البدن كله ويترهل ـ ويخصونه [بالإستسقاء] اللحمي ـ أو ينتفخ بها البطن وحده ويسمونه ـ إن كان عن ماء بالزّقي، وإن كان عن ريح بالطبلي، وفي هذا اللفظ تحريف عن وضعه في اللغة، يقال استسقى بطنه إذا امتلأ ماءً، ولم يسمع في غيره.

النبطي. وإذا خلط بالسنبل، نفع من نفخ المعدة والبطن، ويضمّد به الكبد والمعدة والخاصرة، فينفع من وجعها للكبد والخاصرة فبدهن الحناء[1] قيروطيا[2]، وللمعدة فبدهن الورد، أو مخلوطاً بالورد وينفع من صلابتها.

أعضاء النفض: مدرّ للبول والطمث، قوي لا سيما حمولاً مع ماء العسل، ويسهّل الصفراء، والشربة منقوعاً أو مطبوخاً من خمسة دراهم إلى سبعة، وبحاله إلى درهمين، وشرب شرابه أيضاً من البواسير، والشقاق في المقعدة، وإذا طبخ وحده أو بالأرز، وشرب بالعسل قتل الديدان مع إسهال للبطن خفيف.

إزالة اليرقان وغيره: محلّل مفتح مقطع للأخلاط اللزجة، مزيل لليرقان والرعشة وحمى العفن والبخار الفاسد، والرياح الغليظة، والماء الأصفر والطحال.

إدرار الفضلات: يدرّ الفضلات مطلقاً، ولو حمولاً.

أمراض الأذن: مع مرارة الماعز ودهن اللوز المر، يذهب أمراض الأذن، حتى الصمم القديم قطوراً، مجرّب.

إعادة الشهوتين وإسقاط الدود: ملازمته كيف كان تعيد الشهوتين، ويحلل الصلابات، وأوجاع الجنبين، والخاصرة والعين، خصوصاً بالنطرون، والشمع، والعسل، ويسقط الديدان، ويمنع السكر، ويجلو الآثار.

منع السوس: يمنع السوس حيث كان، حتى لو جعلت عصارته في مداد حفظ الورق.

إذهاب الدمعة: يذهب الدمعة والغشاوة.

الاختناق والمفاصل: ينفع من الاختناق والمفاصل، والفالج، والاستسقاء، وداء الحية والثعلب[3]، وأمراض المقعدة.

استئصال السوداء: يستأصل السوداء، مع الأفتيمون[4].

أمراض الباردين، والسموم: ينفع من سائر أمراض الباردين، ومن السموم خصوصاً.

طرد الهوامّ: يطرد الهوام خصوصاً البق، حتى مسحاً على البدن وبخوراً.

مقادير الشربة: شربته من اثنين إلى خمسة، ومطبوخاً إلى ثمانية عشر، وفي الاحتمال إلى درهم.

---

(١) **دهن الحناء**: ديسقوريدوس: خذ من الزيت الأنفاق جزءاً ومن ماء المطر نصف جزء وصب بعضه على الزيت وبلّ ببعضه الأفاويه التي تريد أن تعفص بها الزيت، وخذ من الدارشيشعان خمسة أرطال ونصفاً، ومن قصب الذريرة ستة أرطال ونصفاً ومن المرّ رطلاً ومن القردمانا ثلاثة أرطال وتسعة أواق ومن الزيت تسعة أرطال وخمسة أواق ودقّ الدارشيشعان وبلّه بماء وألقه على الزيت واغله معه، وخذ المر ودقه في خمر عتيق طيب الرائحة وخذ القصب ودقّه وألقه على المر واعجنه به، وأخرج الدارشيشعان من الزيت وألق على الزيت القصب المعجون بالمر واغله فإذا غلي فصفّه من القدر وصبّه على القردمانا المدقوقة المعجونة بباقي الماء ولا تزال تحركه بمحراك خشب حتى يبرد ثم صفّه والقِ على الثمانية عشر رطلاً من الزيت تسعة وأربعين وثمانية أواق من زهر الحنا ودعه يبتلّ يوماً وليلة ثم صيّره في قفة واعصره.

(٢) **قيروطيا**: مرهم مشهور عند الأطباء القدماء يصنع من الشمع المذاب في دهن الورد، أو اللوز، أو البنفسج، ونحوها، ويضاف إليه ماء الهندبا، وماء الكزبرة، وماء البقلة الحمقاء والكافور ـ وبياض البيض ـ مجموعة أو مفردة بحسب الحاجة إلى التبريد فارسي معرّب.

(٣) **داء الثعلب**: مر شرحها، راجع.

(٤) **الأفتيمون**: مر شرحها، راجع.



أمير باريس

الأسم العلمي:

Berberis Vulgaris L.

الإسم العربي: **أمير باريس ــ برباريس شائع**

الإسم الشائع: **أنبرباريس ــ عُقدة (مصر) ــ غَرْم (يمن) حميض الغابات ــ زرشك (فارسية) ــ أرغيس ــ عود ربح مغربي**

هو البرباريسي ـ والزرشك بالفارسية ـ ومنه أندلسي، ورومي، وشامي، يجلب من جبل بيروت وبعلبك، وهو أجود من الرومي عند باعة العطر، بمصر والشام.

موطنه: الأراضي الكلسية، الغابات، السياجات، الأدغال الشوكية حتى ارتفاع ١٩٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه من متر إلى ٣ أمتار. جنبة منتصبة قشرتها رمادية. أغصانها محززة، خشبها أصفر وقاس. الأوراق خضراء فاتحة، قاسية، غير متساوية، بيضاوية متطاولة تحفّ بأطرافها أهداب شائكة، معرقة من الجهة السفلى، مجموعة في باقات على مستوى الأشواك الثلاثية التفرع. الأزهار صفراء قانية (أيار/ مايو ـ حزيران/ يونيو)، لكل واحدة منها تتألف من ٦ حزم تضم الكأسيات والتويجيات والأسدية الملتفة حول خباء تعلوه أسطوانة السمة الدائمة، وهي تنتظم على شكل عناقيد متدلية أطول من الأوراق. العنبية (الثمرة) حمراء مرجانية، بيضاوية (٥ ملم)، فيها بذرتان أو ثلاث، لا رائحة، الطعم شديد الحموضة (الثمرة) ومر (القشرة).

الأجزاء المستعملة: الثمرة (أيلول/ سبتمبر)، الأوراق (أيار/ مايو ـ حزيران/ يونيو)، قشرة الجذر الفتي (الخريف).

الجزء المستعمل: القشرة، الأوراق، الثمار، الجذور.

التوزع: ينتشر في المناطق الهضبية والجبلية المرتفعة، جبل البرباريس، قمة البرباريس في سورية (الجبال السورية اللبنانية).

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، محلول، مستحضر سائل، هلام (جيلي)، كمادات.

عناصر فعالة: الأوراق: بربارين، حمض ليمون، حمض تفاح.

الثمار: حمض ليمون، حمض تفاح، حمض طرطريك، دكستروز، ليفيلوز ـ بكتوز ـ سكريات.

الوصف النباتي: يسمى النبات باسم «الزرشك»، وقد سماه «ابن البيطار»، «برباريس» أو «أمير باريس»، والنبات عبارة عن شجيرة صغيرة شوكية يصل ارتفاعها إلى ١٠٠ ـ ١٥٠ سم، وهي تحمل أوراقاً مسننة وأزهاراً صفراء في نورات مدلاة، وثماراً لبية حمراء، وجذور النبات صفراء وتدية رفيعة طعمها مر. والجزء الطبي الفعال في النبات هو اللحاء وجذور النبات.

المكوّنات الفعّالة: تحتوي جذور هذا النبات على مواد قلويدية أهمها قلويد بربرين Berberine (ك$_{٢٠}$ يد$_{١٩}$ ن أ$_{٥}$)، وهو أصفر اللون يذوب في الماء وهو الذي يعطي الجذور لونها الأصفر، ويوجد بكمية كبيرة في معظم أجزاء النبات إلا أنه يكثر في الجذور، ويوجد أيضاً مشتقات من هذا القلويد مثل قلويد بربامين Berbamine و(ك$_{١٨}$ يد$_{١٩}$ ن أ$_{٣}$)، قلويد اكسياكانتين Oxcyacanthine، وقد يوجد قلويد آخر يعرف باسم ما...نوفلورين Magnoflorine.

ولكن هذه القلويدات بعد فصلها في صورة نقية واختبار تأثيرها على حيوانات التجارب لم تعط الفوائد الطبية التي يعطيها المستخلص المائي لجذور النبات فيما عدا قلويد البربرين الذي يفيد في عمليات الهضم Stomachic.

الأثر العلاجي:

عرفت هذه الجذور بفوائدها المتعددة، فقد استعملت في الطب الشعبي في علاج القلب والكبد واليرقان والإسهال عند الأطفال والقيء عند الحوامل، وكثر استعماله مقوياً للمعدة ومساعداً في عملية الهضم، وكفاتح للشهية، كما لوحظ أنه يكثر من إدرار البول ويساعد على إفراز العرق ويخفض من درجات الحرارة في حالة الإصابة بالحميات. أما في الطب الحديث فأهم تأثير له هو تقوية المعدة، ويساعد على الهضم لطعمه المر، وهو يساعد على إفراز العرق وإدرار البول وخفض درجات الحرارة.

كما يستعمل أيدروكلوريد البرباريس في علاج السيلان بالحقن في مجرى البول، أما النبات فيستعمل كقابض ومقوٍ ومسهل، كما يستعمل في حالة التهاب الملتحمة، وباطنياً لعلاج الملاريا والتيفويد.

وفي ليبيا والجزائر والمغرب يوجد نوع آخر من الجنس (Berberis) هو (Berberis hispanica)، ويسمى باسم (Berberry)، وجذوره وسيقانه (القلف) مرة، وهي مقوية خاصة للمعدة، وتستعمل لعلاج الحمى، كما يستعمل منقوع الجذور كحمام للعيون لعلاج الإلتهاب وآلام العيون، كما يشرب للتخلص من الفضلات وعلاج الأسقربوط.

يبدي البربرين خواصاً دوائية متعددة فهو خافض للضغط ومبطىء لعمل القلب، ويفيد في تقلص الرحم، ويزيد إفراز الصفراء، كما يفيد في علاج اللشمانيا (داغة حلب).

وتستعمل جذور البرباريس في علاج الكبد واليرقان والإسهال عند الأطفال والقيء عند الحوامل، وكثر استعماله مقوياً ومساعداً في عملية الهضم، أما ثماره فلها تأثير قابض ومطهر يفيد في علاج النزلات الصدرية، وخافض لدرجات الحرارة عند الإصابة بالحميات ويساعد على إفراز العرق ومدر للبول.

عاقل للبطن: الرازي: عاقل للبطن، جيد للمعدة والكبد الملتهبتين، ويقمع الصفراء جيداً.

قروح الأمعاء: حبُّه يجفف قروح الأمعاء، ويقطع نزف دم الأسفل، إذا تمودي عليه.

مقوِي الكبد: يقوي الكبد الحارة الرطبة، إذا خلط بالأدوية الحارة، كالسنبل، وما يجري مجراه، نفع من الاستطلاق الذي يكون عن برد الكبد والمعدة، إذا ضعفت عن الحمى البلغمية أيضاً.

إطفاء اللهيب، وغليان الدم: يطفىء اللهيب والعطش والحميّات الحارة، وغليان الدم.

تقوية المعدة ونفع المحرورين: يقوّي المعدة جداً، وينفع المحرورين بنفسه.

هضم الطعام وتقوية الكبد: يهضم الطعام، إذا شُرب بالأفسنتين(١)، ويقوّي الكبد.

تحليل الصلابات: يدرس مع الزعفران، فيحلّل سائر الصلابات ضماداً.

يمنع الغثيان: ماؤه، يمنع الغثيان والقيء.

السموم، والخفقان، وضعف الشهوة: إذا أُخذ منه، ومن حبّ التفاح بالسواء، وماء الليمون نصف أحدهما، وطبخ بالسكر حتى ينعقد، كان بادزهر للسموم القتالة، ونهش الأفاعي، والخفقان، والكرب، والغثي، وضعف الشهوة مجرَّب.

مقادير الشربة: شربته، مائه إلى ثمانية عشرة، وحبّه إلى عشرة.

---

(١) **الأفسنتين:** شيبة العجوز ـ كشوث رومي ـ راشكة ـ دمسيس ـ دمسيسة ـ خترف ـ دسيسة (مصر) (معجم أسماء النبات).



أنجذان

الأسم العلمي:

Ferula Scowitziana

الإسم العربي: **أنجدان**

الإسم الشائع: **انقدان، انغدان**

قال بعض الأطباء: هو ورق شجرة **الحلْتيت**، **والحلتيت صمغة**، والمحروث أصله.

إسحاق بن عمران: هو صنفان: أحدهما الأبيض الطيّب المأكول الذي يسمّى السَّرخسي وتسمى عروق أصله **المحروث**، ويُستعمل في الأغذية والأدوية، والصنّف الثاني هو الأسود المنتن الذي خُلِط ببعض الأدوية، وصمغ الأنجدان هو **الحلتيت**، والطيب منه يكون من **الأنجدان** الطيب.

محمد بن عبدون: هو نبات **كالكاشم**[١] ينبت ببابل يبيعه البقال مع التوابل.

ديسقوريدس: **سليقون** (هو شجر الأنجدان) ينبت في **سوريا وأرمينيا وميدنا**، وله ساق يسمى **بسقطس** شبيه في شكله **بالقنا (وهو الكلخ)**، وورقه شبيه بورق **الكرفس**[٢].

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر جذوره منتفخة، بري وزراعي، تزييني وطبي، يتكاثر بالتجزؤ والبذور بالطرق المألوفة.

الجزء المستعمل: الجذور، العصارة اللبنية السائلة.

المعاملة: تجمع الجذور من النباتات المرغوبة وتنشر في مكان هاوٍ.

الحفظ: يحفظ بعيداً عن الضوء والرطوبة والتلوث.

---

(١) **الكاشم:** سَسالى (يونانية) ـ سَساليوس ـ سِيساليوس ـ أَنْجُدان روميّ ـ كاشم. (معجم أسماء النبات).

(٢) **ورق الكرفس:** قُطن قُطُنّ الواحدة قُطْنَة قُطُنَّة ـ البُرس ـ القَوْر (الحديث منه) الطّوط ـ الكرسف ـ سِنسكريتية الأصل ثم نقلت إلى العبرية ثم إلى العربية، الخَيسَفوج ـ الخَيشفُوج (حب القطن والبرعم) ـ العُطْب ـ الخِرفِع ـ الخُرْفُع (القطن الذي يفسد) القَصْم (فارسية ـ العتيق منه) ويسمى أيضاً الزّازقي) (معجم أسماء النبات).

الموطن: إيران وأفغانستان.

التوزع: المرتفعات الجبلية والهضاب.

غرض الاستعمال: منشط، مشهٍ، ضد التشنج.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، مستحضر.

عناصر فعالة: مواد راتنجية Résine، صموغ gomme، عطور huile essentielle، حموض عضوية Acide organique.

محاذير الاستعمال: وفق مشورة طبيب اختصاصي.

خواص الأنجذان في الطب القديم

مضرّ بالمثانة: أصله منقٍ نافع مجشّىء، مجفف، عسر الإنهضام مضرّ بالمثانة.

وجع الخنازير: إذا خلط بالقيروطي وتمرخ به، أبرأ الخنازير، والجراحات.

كمنة[1] الدم: إذا تضمد به مع الزيت، أبرأ كمنة الدم العارضة تحت العين.

وجع عرق النسا: إذا خلط بقيروطي، معمول بدهن الإيرسا[2]، ودهن الحناء، وتضمد به، وافق عرق النسا.

البواسير: إذا طبخ بخل في قشر الرمان وتضمد به، أذهب البواسير النابتة في المقعدة.

عسر البول: ينفع من عسر البول، ويرد المقعدة، ويدر الطمث.

مجفف لرطوبة المعدة: ابن ماسويه: مجفف لرطوبة المعدة، بطيء فيها، يغيّر رائحة الثفل والبدن.

مخرج الأجنة: محمد بن الحسن: يستخرج الأجنة، ويسهل الطبيعة، وينفع الأكلة[3]، إذا سحق وذر عليها.

مقوٍ للكبد: الرازي: المحروق مقوٍ للكبد والمعدة، معين على الهضم.

الزينة: إن تضمّد به مع الزيت، أبرأ كهبة الدم تحت العين جداً.

الأورام والبثور: ينفع من الدبيلات الباطنة.

أعضاء الغذاء: أصله يجشّي ويعقل البطن، وهو بطيء الهضم، ويهضم ويسخن المعدة ويقوّيها ويفتق الشهوة.

أعضاء النفض: إذا طبخ مع قشر الرمان بخلّ، أبرأ البواسير المقعدية، ويدرّ وينتن رائحة البراز والفساء، وهو يضرّ بالمثانة.

عدم الحَبَل: إذا سفت المرأة في كل يوم من بزره درهماً، من يوم الطهر إلى سبعة أيام، لم تحبل أبداً.

الإلحام، ومنع سعي الخنازير: أصله، يلحم، ويحلل الأورام، ويمنع سعي الخنازير.

سرعة الوضع: إذا علّق على فخذ الحامل الأيسر، وضعت سريعاً.

مقادير الشربة: شربته إلى مثقالين.

---

(١) **كمنة الدم**: هي من أمراض العين يكون عنها ظلمة في البصر بسبب مرض العصب البصري أو الشبيكة أو المخّ بدون تغيّر ظاهر في شكل العين (المعجم الوسيط).

(٢) **دهن الإيرسا**: هو السوسن الإسمانجوني. (جامع مفردات ابن البيطار ج٢ ـ ص ٣٨٥).

(٣) **الأكلة**: (بقصر الهمزة وكسر الكاف) هي القرحة التي تأكل لحمها، يقال أكلت القرحة أكلاً فهي أَكِلة.



أنجرة

الأسم العلمي:

Urtica Dioica L.

الإسم العربي: **قُرَّاص**

الإسم الشائع: **قريص ـ حراق ـ القراص ـ أنجرة ـ حُرَّيق**

هو القرَيص والحُرَيق أيضاً.

سليمان بن حسَان [ابن جلجل]: له ورق خشنٌ وزهر أصفر وشوك دقيق ينبو عنه البصر، إن ماسَّه عضو من البدن أحرقه وآلمه وحمَّره، وهو نوعان: كبير وصغير، فالكبير كثير الورق، أصفر اللون له بزر **كالعدس** وهو المستعمل في صناعة الطب.

الوصف النباتي: عشبة برية حولية، من النباتات الواخزة، سريعة النمو، تنتشر في الأماكن المهجورة والغنية بالمواد العضوية، وحول السواقي وحواف الطرقات، ارتفاعها ٦٠ ـ ١٠٠ سم. وللعشبة شوك دقيق على شكل أشعار دقيقة إذا لامست الجلد هيجته وأحدثت فيه وخزاً وتنقيطاً بفعل عصارتها المحرقة التي تسيل منها بالملامسة ونشوب الأشعار في الجلد فتثير منها الحكة. الأوراق معلاقية متطاولة حوافها مسننة، الأزهار وحيدة الجنس، الذكرية فيها توجد في ابط الأوراق في الجزء العلوي من النبات، أما الأزهار المؤنثة فتكون متدلية والأزهار خضراء مصفرة ناصلة، والثمرة بيضوية لونها أصفر، تزهر في نهاية الربيع وبداية الصيف وتستعمل العشبة المزهرة بكاملها بما فيها الجذور.

المواد الفعالة: يوجد في الأوراق غليكوزيد Urticin أورتيسين ومواد عفصية، إضافة إلى بروتينات وحمض خل يوجد في النبات الفتي نسبة من فيتامين C، تتراوح ما بين ١٠٠ ـ ١٥٠ ملغ/ وقد تصل هذه النسبة إلى ١٧٠ ملغ/ كما تحتوي على ١٣ ملغ/ كاروتينوئيدات يحوي النبات الجاف على ٥٠ ملغ/ كاروتينوئيدات و٠,٦/ فيتامين K وحمض البانتوتيني تحتوي الأوراق على السيترسترينات والهيستامين والفيولاكزانتين Violaxanthine.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، عصير، صبغة، كمادات.

الاستعمال الطبي:

أ ـ خارجياً: تعالج الحروق بمكمدات من مزيج صبغة القراص مخففة بالماء الساخن ويستعمل منقوع الأوراق الجافة كمقوٍ للشعر، محمر للجلد نافع لمعالجة الروماتيزم والدوالي المتقرحة عند دلك الأعضاء المصابة بأوراقه. كما أنه يفيد في علاج الرعاف ونزف الأنف، ملئم للجروح السطحية ومرمم للأنسجة لذا يدخل في صناعة المراهم الجلدية.

ب ـ داخلياً: يستعمل القراص كغذاء حيث تؤكل رؤوس عروقه بشكل نيء في السلطات أو مع الخضروات فتنشط وظائف المعدة وأجهزة الهضم وإفرازات البول وبذوره تثير الرغبة الجنسية.

ولمستحضرات القراص القدرة على رفع قدرة الدم على التخثر كما ترفع عدد الكريات الحمر والهيموغلوبين الدم فتعمل على تنقية الدم وتقوي جدر الأوعية الدموية والعضلات الملساء فتسهل طرد السموم عبر الجلد وتسكن الآلام.

لذلك تستعمل صبغة الأوراق والخلاصة السيالة في حالات النزف الرحمي واضطرابات الطمث والبواسير وفي حالات نقص الفيتامينات. كما توصف في حالات نزف الكلى والرئتين والأمعاء إما لوحدها أو نبات الأخلية.

ويستعمل مغلي الجذور لمعالجة النقرس والبول السكري ولإدرار الحليب وهو علاج فعال ضد الإسهالات المعوية كما تشفي بذور القراص الأطفال من مرض التبول الليلي.

خواص الأنجرة في الطب القديم

خراجات الأذن: ثمر هذا النبات، وورقه، هما اللذان يستعملان فيما يحتاج إليه من المداواة، ويذهبان الخراجات، والأورام التي تحدث عند الأذنين، وفيهما من هذا قوة نافخة، بسببها صارا يهيجان شهوة الجماع، وخاصة متى شرب بزر هذا النبات، مع عقيد العنب.

الأخلاط الغليظة: مما يدل على أنه لا يسخن غاية الإسخان، وأنه في غاية اللطافة، إصعاده ما يصعد من الأخلاط الغليظة اللزجة، التي تخرج من الصدر والرئة إذا شرب، وتلذيعه لما يلقاه من أعضاء البدن.

القروح: ورق كلا الصنفين، إذا تضمد به مع الملح، أبرأ القروح العارضة من عض الكلاب، والقروح السرطانية، والقروح الوسخة، والتواء العصب، والخراجات، والأورام المسماة بوحثلاء، والدبيلات.

الطحال: قد يعمل مع القيروطي(١)، ويضمد به الطحال الجاسي.

قطع الرعاف: إذا دق بالورق، وصير في المنخرين، قطع الرعاف.

---

(١) **القيروطي**: مرهم مشهور يصنع من الشمع المذاب في دهن الورد، أو اللوز، أو البنفسج، ونحوها، ويضاف إليه ماء الهندباء، وماء الكزبرة وماء البقلة الحمقاء، والكافور، وبياض البيض ـ مجموعة أو مفردة ـ بحسب الحاجة إلى التبريد، والإسم فارسي معرّب.

إدرار الطمث: إذا خلط مدقوقاً بالمرّ واحتمل، أدر الطمث.

ردّ الرحم إلى الداخل: إذا أخذ الورق وهو طري، ووضع على الرحم الناتئة، ردّها إلى الداخل.

محرّك الشهوة: بزر هذا النبات، إذا شرب مع الطلاء، حرّك شهوة الجماع، وفتح فم الرحم.

عسر النفس: إذا دق وخلط بالعسل، ولعق، نفع من عسر النفس، الذي يحتاج معه إلى الانتصاب، ومن الشوصة[1]، ومن الورم العارض في الرئة، وقد يخرج الفضول التي في الصدر.

ملين البطن: إذا طبخ الورق، مع بعض ذوات الأصداف، لين البطن، وحلل النفخ، وأدر البول.

مخرج ما في الصدر: إذا طبخ بالشعير، أخرج ما في الصدر.

إدرار الطمث: طبيخ الورق، إذا شرب مع يسير من المر[2]، أدر الطمث.

ورم اللهاة[3]: عصارته إذا تمضمض [تغرغر] بها، أضمرت ورم اللهاة.

إسهال البلغم: إذا شرب من بزر الأنجرة[4] درهمان، مقشراً في شراب، أسهل بلغماً باعتدال، وينقي الصدر والرئة من الأخلاط الغليظة، ويحتاج شاربه، أن يشرب بعده شيئاً من دهن ورد، لئلا يحرق حلقه.

مسهل، وينفع وجع الكليتين: قد يتخذ منه شياف مع عسل، ويحتمل، فيسهل، وقد ينفع إذا شرب، من البلغم اللزج في المعدة، ويشرب بالسكنجبين للطحال، ووجع الكليتين.

مغلظ الذكر: الشريف: إذا دق بزر الأنجرة بعسل، وطلي به الذكر، زاد في غلظه زيادة كثيرة، وينفع من وجع الجنبين.

مفتت الحصاة: بزر الأنجرة، يفتت حصاة الكلية، والمثانة، ولا سيما الرخصة من حصا الكلية، والمثانة اللطيفة، فإنه ينقيها تنقية بالغة، وينفع من علق الدم حيثما كان، بتحليله إياها.

وجع المثانة: إذا طبخ مع عرق السوس، نفع من وجع المثانة وحرقتها، إذا كانت من أخلاط حديدية انصب إليها.

أورام الأذن: ورقها إذا طبخ ودرس، وعرك بسمن، أو ما هو في قوته، وضمد به أورام خلف الأذنين، أضمرها، ونفع منها جداً.

الأورام، والبثور: ضمّاده مع الخل يفجر الدبيلات، وينفع منها، وينفع من الصلابات، وينفع بزره من السرطان ضماداً، وكذلك رماده.

الجراح والقروح: رماده مع الملح، ينفع القروح التي تحدث من عض الكلاب والقروح الخبيثة والسرطانات.

آلات المفاصل: ضماده مع الملح، ينفع من التواء العصب.

---

(١) **الشوصة**: فسر الزهراوي الشوصة بأنها ورم يحدث في الحجاب الفاصل للأمعاء خاصة، وقد يكون ورم الحجاب الفاصل بين الصدر والبطن وقد يسمى به ورم ذات الجنب.

(٢) **المرّ**: صمغ شجرة تكون ببلاد الغرب، شبيهة بشجرة الشوكة المصرية.

(٣) **ورم اللهاة**: اللهاة: هي الزائدة المتعلّقة على قصبة الرئة شبيهة باللسان.

(٤) **بزر الأنجرة**: أنجراه ـ أنجرة ـ قرّيص (سمي بذلك بسبب أن ورقه إذا أصاب عضواً أصاب به حكة وتقريصاً) حرّيق ـ نبات النار ـ كزِنه (فارسية بزر الأنجرة) ـ فساء الكلاب ـ جَرَب الكلب ـ شعر العجوز. (معجم أسماء النبات).

أعضاء الرأس: ورقه المدقوق يقطع الرعاف، وبرزه يفتح سدد المصفاة بقوّة، وبزره ضماداً يسهل قلع الأسنان، والتضميد به ينفع من أورام خلف الأذنين.

أعضاء النفس: إذا سقي بماء الشعير نقّى الصدر، أو طبخ ورقه في ماء الشعير، أخرج ما في الصدر من الأخلاط الغليظة. وبزره أقوى، وهو يزيل الربو، ونفس الانتصاب والبارد من ذات الجنب.

أعضاء النفض: يهيّج الباه، لا سيما بزره مع الطلاء، ويفتح فم الرحم فيقبل المني، وكذلك إن أكل ببصل وبيض، وورقه الطريّ، يدعم الرحم الناتئة ضمّاداً، ويسهل البلغم والخام.

إدرار الفضلات: ينقي الصدر، والرئة، وأخلاط المدة، والسدد، والطحال، ويدر الفضلات كلها.

تهييج الشهوة: يهيج الشهوة جداً، ومع بزر الكرفس، ولبن الضأن، مجرَّب.

محلل الأورام، وقاطع الدم: يحلل الأورام كلها مطلقاً، ويقطع الدم، والأواكل، والقروح، والسرطانات كيف استعمل.

مقادير الشربة: شربته، إلى ثلاثة.



أنف العجل

الأسم العلمي:

Antirrhinum Majus L.

الإسم العربي: **أبُو فَم**

الإسم الشائع: **فم السمكة ـ حنك السبع ـ أنف الثور**

أنف العجل: **ديسقوريدوس**: في الرابعة: **أنطرس**، ومن الناس من يسميه **أبارسن**، ومنهم من يسميه **لخنيس** أعرنا، وهو من النبات المستأنف كونه في كل سنة، ويشبه النبات الذي يقال له **أناغالس**(١) في ورقه وقضبانه، وله زهر شبيه بالخيري(٢)، إلا أنه أصغر منه، ولونه فرفيري، وله ثمر شبيه **بمنخري عجل**.

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي ومعمر تزيني وطبي، بري وزراعي، يتكاثر بالبذور ولا يحتاج إلى معاملات خاصة.

الجزء المستعمل: الأزهار، الأوراق.

الإزهار: الربيع، الصيف، الخريف، يتوقف على المناخ السائد.

النضج: الصيف، الخريف، يتوقف على المناخ المكاني.

المعاملة: قطف الأزهار، والأوراق للاستعمال المباشر وتنشر لتجف في الظل.

الحفظ: تحفظ في مكان جيّد، بعيداً عن الرطوبة والتلوث إلى حين الاستعمال.

البيئة: ينمو في البيئات الجافة ونصف الجافة وشبه الرطبة، في المناطق الدافئة والمعتدلة واللطيفة، في الأرض متوسطة الخصب.

---

(١) **أناغَالِس**: هو نوعان: وهو لازورديّ الزهر ويسمّى باللطينيّة القَرْذَنَالَّة وهي حشيشة العَلَق، ومنه أحمر الزَّهر قانى ويسمّى باللطينيّة شَنْتَالَّه أي الشَّرَارة. (تفسير كتاب دياسقوريدس).

(٢) **الخيري**: لوقاس الجبليّة: معناه خيري جبليّ، لأن «لوقاس» تأويله الخيري وهو نوع من الخزامى.

الموطن: حوض البحر المتوسط، المناطق الساحلية الأوروبية.
التوزع: ينتشر في الحدائق والحقول والبساتين، وعلى أطراف الممرات وفي المنتزهات العامة والخاصة.
طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.
طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستخلص، لزقات، كمادات، غرغرة.
عناصر فعالة: حمض غاليك Acide gallique، رينانتين Rhinantine، بكتين Pectine، لينارين Linarine، بيكتوليناربن Péctolinarine، سكريات Sucres، أحماض Acides، أساس مر Principe amer، مواد مخاطية Mucilage.

خواص أنف العجل في الطب القديم

جالينوس في السادسة: ثمر هذا النبات ليس ينفع في الطب.
أما الحشيشة نفسها فقوّتها قريبة من قوّة الحشيشة المسماة بونيون[١]، ولكنها دونها كثيراً في القوة.
ديسقوريدوس: وزعم بعض الناس أن هذا النبات، إذا غلي، نفع من شرب بعض السموم، وكان بادزهراً له.

إذا صير في دهن السوسن[٢]، ودهن به، صير على وجه المدهنين به القبول.

---

(١) **حشيشة بونيون**: من الناس من يسمّيه أقطيون، وهو نبات له ساق مربعة صالحة الطول في غلظ أصبع، وورق شبيه بورق الكرفس إلا أنه ألطف منه بكثير مثل ورق الكزبرة، وله زهر شبيه بزهر الشّبث وبزره طيب الرائحة أشدّ صفرة من بزر البنج، (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٨٥).

(٢) **دهن السوسن**: صنعته: سوسن أبيض منقى درهمان، شيرج رطل ونصف، يجعل في إناء زجاج في الشمس، حتى يأخذ قوته، ثم يصفّى. ومن أراده أقوى فليجعل فيه سليخة وقسطاً وحب البسان ومصطكى وزعفران، من كل واحد أوقية، وقرنفلاً وقرفة، من كل واحد نصف أوقية، يجعل مع ثلاثين سوسنة عدداً، بعد رمي ما فيها من صفرة، ويجعل مع الشيرج في إناء زجاج، ويجعل في الظلّ في موضع معتدل، حتى يأخذ قوة الأدوية ويصفى ويستعمل. راجع (المعتمد ص ١٦٣) و(قانون ابن سينا الكتاب الخامس المقالة العاشرة، ص ٢٤٠٦).



باذاورد

الأسم العلمي:

Cnicus Benedictus L.

الإسم العربي: **شوك مبارك**

الإسم الشائع: **شوك مريمي ـ شوك بري ـ باذورد**

ديسقوريدس: ينبت في جبال أو غياض، وله ورق شبيه بورق **الخامالاون**(١) الأبيض غير أنه أدق وأشد بياضاً وعليه شيء شبيه بالزَّغب، وهو مشوك، وله ساق طولها أكثر من ذراعين في غلظ أصبع الإبهام، وأكثر لونها إلى البياض ما هي، جوفاء مربَّعة، وعلى طرفها رأس مستدير مشوَّك شبيه برأس **القنفذ البحري**(٢) إلا أنه أصغر منه، مستطيلٌ، وله زهرٌ لونه مثل لون الفرفير فيه بزر شبيه بحبِّ **القرطم**(٣) إلا أنه أشد استدارة منه.

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي معمر، بري وزراعي، يتكاثر بالبذور بالطرق المألوفة في الزراعة والطبيعة.

(١) **الخامالاون**: الوحيد (المغرب) ـ أسد الأرض ـ رعي الحمير ـ قاتل النمر ـ خانق النمر ـ الأداد الأسود خامالاون مالس (أي الأسود). (معجم أسماء النبات).

(٢) **القنفذ البحري**: أَخِينوس ثالاسِيُون (باليونانية). وفي الأصل: «أرجينوس» والقنفذ عامة هو حشرة. وقيل: دُويّبة شعرها كالشوك تتكوّر عند الخطر، ويقع على الأنثى والذكر.

(٣) **القرطم**: عُصْفُر (هو النبات ـ عربية) ـ قُرطُم. قِرطِم (هندية هو البزر) شَوران ـ مُرَّيق ـ بَهرَم. بَهرَمان. بهرن بهران. جاوجيله. كاجيره كازيره. زَردَق. زردج. زردك (كلها فارسية ازرد (سنسكريتة ومعناه أصفر) وزهره يسمى عصفر وحبّه يسمى إحريض ـ إحريضة ـ خِرّيع ـ الشيخ ـ شجرة الشيوخ ـ نقد ـ نِقد ـ نُقد. (معجم أسماء النبات).

الجزء المستعمل: البذور، الأوراق.

الإزهار: الربيع، الصيف، وفق المناخ السائد.

المعاملة: تجمع الأجزاء المرغوبة وتنشر لتجف.

الحفظ: تحفظ في مكان جيد بمعزل عن التلوث والضوء.

البيئة: ينمو في البيئات الجافة والهامشية وشبه الصحراوية، وفي السهوب والبوادي المرتفعة في المناطق المعتدلة واللطيفة، ومعظم الأراضي.

الموطن: حوض البحر المتوسط، أوروبا.

التوزع: ينتشر في البراري وأطراف الحقول والطرقات والأراضي الزراعية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستخلص، مسحوق، لبخات.

عناصر فعالة: كنيسين Cinicine، تيرامين Tyramine، لثأ Mucilage، مواد عفصية Tanin، لاكتون Lactone sesquterpénique.

خواص الباذاورد في الطب القديم

استطلاق البطن: ينفع من استطلاق البطن، ومن ضعف المعدة، ويقطع نفث الدم.

الأورام الرخوة: إن وضع من خارج كالضماد، أضمر الأورام الرخوة.

وجع الأسنان: ينفع من وجع الأسنان، متى تمضمض الإنسان بالماء الذي يطبخ فيه.

التشنّج: بزره فيه قوة لطيفة حارة، ومن أجل ذلك صار نافعاً لأصحاب التشنج إذا شربوه.

المعدة والإسهال: أصله إذا شرب مطبوخاً، كان صالحاً لنفث الدم، ووجع المعدة، والإسهال المزمن، يدر البول، وتضمد به الأورام البلغمية.

وجع الأسنان: إذا طبخ وتمضمض به، كان صالحاً لوجع الأسنان.

الكزاز(١): إذا شرب بزره، نفع الصبيان الذين يعرض لهم الكزاز، والمنهوشين من الهوام.

نهش العقارب: إذا وضع ممضوغاً على نهش العقارب، نفعه.

داء الثعلب(٢): إذا احتمل على داء الثعلب بأصله، نفعه، مجرّب.

الإسهال المزمن: ينفع من الإسهال المزمن، لا سيما المعدي، خصوصاً أصله، وينفع من الحميات البلغمية الطويلة، وما سببه ضعف المعدة.

الأورام والبثور: ينفع من الأورام البلغمية، فيضمّد به وبأصله خاصة.

آلات المفاصل: ينفع من التشنج، وبزره ينفع الصبيان إذا شربوه، لفساد حركات العضل.

---

(١) **الكُزاز**: تشنج يحدث من الإصابة ببرد شديد، أو من خروج دم كثير من الجسم.

(٢) **داء الثعلب**: هو سقوط الشعر عن موضع من الرأس أو اللحية بخِلطٍ يُفسده مع سلامة الجلد من التقرّح، وقد يكون في غيرهما من الجسد.

أعضاء الرأس: المضمضة بسلافته تسكن وجع الأسنان.

أعضاء الصدر: ينفع من نفث الدم، وخصوصاً أصله.

أعضاء الغذاء: ينفع من ضعف المعدة، ويفتح السدد فيها.

أعضاء النفض: ينفع من الإسهال المزمن، لا سيما المعدي، وخصوصاً أصله، وهو مدرّ.

الحميَات: نافع من الحميات البلغمية الطويلة، وما سببه ضعف المعدة، وجميع الحميّات العتيقة.

السموم: ينفع، بأن يمضغ ويوضع على لسعة العقرب، فيجذب السمّ.

إذهاب الحكة، والجرب: يذهب الحكة، والجرب، والقروح بالخاصية.

قطع السموم والنفع من اليرقان وإدرار البول، والدم: بزره حارّ إجماعاً، يقطع السموم، ويحمي عن القلب، وينفع من الاستسقاء واليرقان، ويدرُّ البول والدم، ويفتت الحصى.

يحلل الرياح والنفع من أوجاع الظهر والورك والصدر: إذا أكل بالعسل، حلّل الرياح الغليظة، ونفع من وجع الظهر، والورك، والسعال، والصدر.

تسكين العطش والأمراض البلغمية والأسنان: ماؤه، يسكن العطش والإلتهاب.



باذروج

الأسم العلمي:

Ocimum Basilicum L.

الإسم العربي: **رَيْحان**

الإسم الشائع: **حبق ـ ريحان قرنفلي ـ فرنجي مسك ـ حوك ـ حبق كرماني ـ حماحم ـ شاهسفرم**

الوصف النباتي والموطن الأصلي: نبات الريحان الحلو شجيري صغير أو شبه شجيري قليلًا حسب أنواعه وأصنافه، يزرع في الحدائق كنبات زينة، والنبات مغطى بزغب ناعم، والأوراق بسيطة معنقة بيضاوية حافتها كاملة، وأزهارها متجمعة في نورات مكتظة، والأزهار بيضاء أو محمرة قليلًا وموطنه الهند وأفريقيا، وقد استعمل كتابل منذ قرون طويلة، ويسمى «حبق»، أو «حبق معروف»، أو «بادوروج»، أو «حماحم»، أو «حبق نبطي».

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي، تزيني وعطري وطبي، يتكاثر بالبذور بالطرق المألوفة.

الجزء المستعمل: كامل النبات عدا الجذور، الأوراق، القمم المزهرة.

الموطن: حوض البحر المتوسط، أوروبا، الهند، الصين، مناطق عالمية متعددة.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، صبغة، عصير، مسحوق، لبخات، كمادات.

المكونات الفعالة: تستعمل أوراق النبات بأكمله طبياً، حيث تحتوي على زيت الريحان. ويحتوي زيت الريحان الحلو على «الأوسيمين» (Ocimene)، كما يحتوي زيت الريحان الكافوري على مادة الكافور (Camphor)، وزيت الريحان الحلو سائل أبيض اللون له رائحة ذكية واضحة؛ أما زيت الريحان الكافوري فهو سائل أصفر اللون قليلًا له رائحة الكافور.

الأهمية الاقتصادية والطبية

يستعمل الزيت الطيار الذهبي الحلو في العطور، وفي المشروبات المختلفة، وفي الأطعمة المطبوخة

والصلصات، كما يستعمل منقوع الأزهار والأوراق كطارد، فيزيل المغص المعوي، كما أنه مدر للبول، أما مغلي البذور في الماء فيعمل في علاج الدوسنتاريا والإسهال، وفي الهند يستعمل لعلاج بعض الأمراض والإسهال المزمن؛ أما الريحان الكافوري فتستعمل الأوراق في علاج بعض الأمراض الجلدية، أما الزيت المميز طبياً حيث يدخل في الأدوية الخاصة بالروماتيزم، ونزلات البرد، وفي علاج الكدمات والتهاب المفاصل، وأصابع القدمين حيث يحتوي الزيت بجانب مادة الكافور على «اللينالول»، و...ينول»، وسينامات الميثيل، وقد أثبتت التجارب أن تجفيف العشب ثم استخلاص الزيت منه يعطي زيتاً به مكونات أخرى كثيرة مثل «البورنيول» Borinol.

يستعمل مغلي البذور أو الأوراق كمهدىء ومخفض للحميات ومدر للبول، ويدخل الزيت في صناعة العطور والصابون.

يدخل العشب الجاف في بعض الأغذية كتوابل لإكسابها طعماً مقبولاً.

طرق استخلاص زيت الريحان واستخدامه في علاج الكبد:

أجرى «الدكتور هاشم عبد الله الهادي» تجاربه لاستخلاص زيت الريحان واستخدامه في علاج الكبد.

وكانت نتائج تجاربه تتلخص فيما يلي:

١ - لا تؤدي الأستلة بطريقة جنثر إلى التفاعل الكامل، ويؤدي التسخين لفترات طويلة إلى زيادة ملحوظة في رقم الاسترو يصحبه انحلال بدرجة كبيرة في حالة زيت الريحان الأبيض والكافوري، وتكون درجة الإنحلال قليلة في حالة زيت الريحان الأحمر، ولقد أمكن تفسير الانحلال الذي يصحب التسخين لفترات طويلة على أساس التحليل المائي للآسيتات الثلاثية في وسط حمضي أو التحليل المائي للاسيتات في وسط حمضي بوجه عام مكوناً كحولات وأحماض، وكان التحليل المائي واضحاً في حالة زيت الريحان الأبيض والكافوري بينما يحدث الانحلال إلى الكين في حالة زيت الريحان الأحمر.

٢ - الأستلة بواسطة اسيتيك انهزريد والبيريدين في ٨٠ م، أسرع منها في حالة اسيتيك انهزريد في وجود خلات الصوديوم ولا يحدث انحلال بدرجة ملحوظة في الطريقتين.

٣ - لا تعتبر أستلة زيت الريحان الأبيض والأحمر بواسطة حمض الخليك في درجة حرارة الغرفة طريقة عملية لأنها تحتاج إلى ١٨٠ يوماً للأستلة الكاملة في وجود البيريدين كعامل لمسي.

٤ - لا تؤدي طريقة اسيتيل كلوريد في حرارة الغرفة إلى تفاعل كامل في فترة الساعة التي يجري فيها التفاعل. ويكون التفاعل كاملاً في ١١ يوماً.

٥ - أجريت التجربة على أربعة مجموعات من حيوانات التجارب (ثمانون فأراً)، بواقع كل مجموعة عشرون فأراً حيث عوملت المجموعة الأولى حقناً في الغشاء البريتوني بالمبيد d.d.T بتركيز واحد مليجرام/ اللتر، وحقنت المجموعة الثانية بأحد مشتقات الأفيون بتركيز واحد مليجرام/ لتر، وكما حقنت المجموعة الثالثة بمستخلص نيكوتين السجائر بتركيز واحد مليجرام/ لتر، وتركت المجموعة الرابعة للمقارنة.

٦ - فحصت الحيوانات بعد ستة أسابيع من الحقن بأخذ عينات من كبد الحيوانات للمجموعات الأربعة بالميكروسكوب الألكتروني، ولوحظ أن تغير وبداية تلف كبد الحيوانات في المجموعات الثلاث واحد بالمقارنة.

٧ - تم حقن حيوانات التجربة بواقع حقنة ٠,١ مللتر للحيوان الواحد يومياً ولمدة أسبوعين بما فيها مجموعة المقارنة.

٨ - بعد الفحص لعينات الكبد بالميكروسكوب الألكتروني للمجموعات الأربعة تبين تحسن كبير في عينات الكبد وزالت البثور الموجودة بالكبد وزاد النشاط الهرموني للحيوانات بصفة عامة.

٩ - ويتضح من هذه النتائج أنه يمكن استخدام مستخلص زيت الريحان في علاج أمراض الكبد وزيادة النشاط الهرموني.

أنواع وأصناف الريحان:

١ - الريحان الحلو (Ocimum basilicum):

النمو قوي، والتفريع غزير خاصة الأجزاء العلوية، والارتفاع يصل إلى ١٢٠ سم أو أكثر، والأوراق بيضاء أو رمحية، وقاعدة النصل ضيقة، والحافة مسننة تسنيناً بسيطاً، ولونها أخضر غامق، والأزهار بيضاء، تخرج في مجموعات لونها أبيض.

أ - صنف الريحان الأبيض (O. basilicim var. basilicum):

أوراقه كبيرة الحجم، وأزهاره بيضاء اللون.

ب - صنف الريحان الأحمر (O. basilicum var. purpuascants):

يشبه الصنف السابق في النمو، إلا أن أوراقه مشوبة باللون الأرجواني الغامق أو الأحمر الفاتح.

٢ - الريحان الشجيري (O. viride):

نباتاته شبه شجيرية، ويصل ارتفاعها ١٥٠ سم، وسوقها الرئيسية خشنة ومتخشبة، كثيرة التفريع القاعدي والأوراق صغيرة الحجم، بيضاوية الشكل، ذات عنق طويل، وحافتها مسننة بأسنان عريضة، والقمة مدببة، والأزهار لونها أبيض مخضر، وتوجد في مجموعات كثيفة، ولون البذور رمادي.

٣ - الريحان القرنفلي (O. gratissimum):

النمو قوي لغزارة التفريع، ويصل ارتفاعه إلى ١٥٠ سم، والأوراق كبيرة الحجم، وحافتها ذات أسنان غير متساوية الحجم، وحافتها مستدقة، والأزهار صغيرة في مجموعات رأسيمية متزاحمة، والبذور صغيرة الحجم، ولونها أسمر داكن.

خواص الباذروج في الطب القديم

محلل ومنضج: ينفع للتحليل والإنضاج.

الأورام الحارة: إذا تضمد به مع السويق[١]، ودهن الورد[٢]، والخلّ، نفع من الأورام الحارة.

لسعة العقرب: إذا تضمد به وحده، نفع من لسعة العقرب، والتنين البحري[٣].

---

(١) **السويق:** طعام يتخذ من مدقوق الحنطة والشعير. (الإفصاح في فقه اللغة ج١ ـ ص ٤٢١).

(٢) **دهن الورد:** ابن سينا في القانون: من الناس من يدق الورد وينقعه في الزيت ويبدّله في كل سبعة أيام ويفعل ذلك ثلاث مرات ثم يخزّنه ويستعمل فإنه نافع. (ابن البيطار في الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ص ٣٩٠).

(٣) **التنين البحري:** ج تنانين الحوت.

رطوبة العين: ماؤه يجلو البصر، ويجفف الرطوبات السائلة في العين.

المرة السوداء: بزره إذا شرب، وافق من يولد في بدنه المرة السوداء، والصرع، ومن به عسر البول والنفخ.

العطاس: إذا استنشق أحدث عطاساً كثيراً. والباذروج أيضاً يفعل ذلك، وينبغي أن تغمض العين تغميضاً شديداً، في الوقت الذي يعرض فيه العطاس.

لسعة العقرب: يزعم إن أكله أحد، ثم لسعته عقرب، لم تؤلمه لسعته.

الإغماء: جيد لفم المعدة، والقلب، والخفقان، وهو نافع من الغشي.

الرعاف: عصارته قطوراً نافعة للرعاف، ولا سيما بخلّ خمر، وكافور فتيلة ويذهب بالطرش.

سوء النفس: أسكرجة[1] من مائه، تنفع من سوء النفس.

نفث الدم: ماؤه، جيد لنفث الدم.

لسع الزنابير[2]: يوضع على لسع الزنابير، فينفعها.

سلامة الأسنان: **الشريف:** إذا مضغه الإنسان مضغاً متتابعاً، في وقت نزول الشمس برج الحمل، سلمت أسنانه ولم توجعه أبداً، في تلك السنة البتّة.

وجع الأذن: إن مضغ غصنه، ودس في الأذن الوجعة، سكن وجعها.

أعضاء العين: ينفع من ضربان العين ضمّاداً، ويحدث ظلمة البصر مأكولاً، لغلظ رطوبته وتبخيرها، وعصارته تقوّي البصر كحلاً.

أعضاء النفس والصدر: يقوي القلب جداً، ويجف الرئة والصدر، وأسكرجة من مائه ينفع من سوء النفس، وماؤه جيد للنفث الدموي، ويدرّ اللبن.

أعضاء الغذاء: عسر الهضم، سريع العفونة، رديء للمعدة، وخصوصاً ماء ورقه.

أعضاء النفض: بزره، ينفع من عسر البول.

السموم: يوضع على لسع الزنابير، والعقارب، وتنين البحر.

منع النزلات والزكام: يحل ورم العين في وقته، ويمنع النزلات، والحمرة، والدمعة، والزكام طلاء.

تجفيف القروح وأوجاع الصدر: يجفف القروح، ويحل عسر النَّفَس، وبلّة المعدة، وأوجاع الصدر.

تقوية الشم، والنفع من الطحال والكبد: يقوي الشم لشدة فتح السدد، وينفع من الطحال، وضعف الكبد الباردة.

تفتيت الحصى، ومنع السموم: يفتت الحصى، ويدر، ويمنع السموم مطلقاً.

إنضاج الدبيلات، وقطع الرعاف: ينضج الدبيلات، ويقطع الرعاف، خصوصاً مع الخل والكافور.

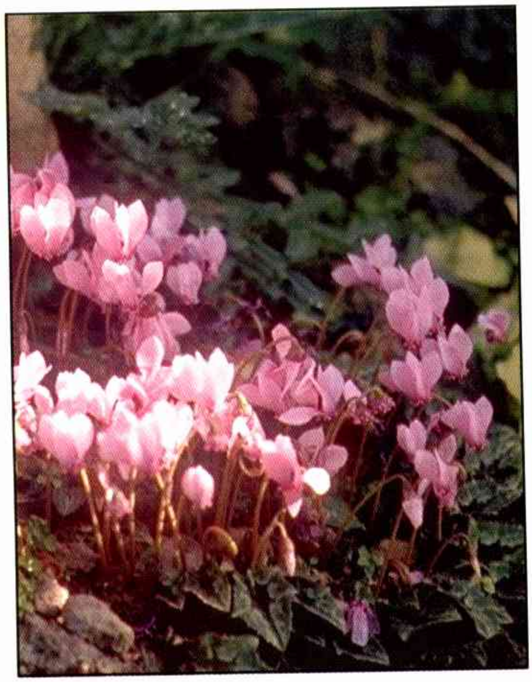
وجع الأسنان: إذا مُضغ يوم نزول الحمل، أمِن من وجع الأسنان سنة.

مقادير الشربة: شربته إلى ثلاثة، ومن مائه إلى عشرة.

---

(١) **أسكُرُجة:** إناء من الخزف معناه «مقرب الخل» وفارسيّته: «أُسْكُرُه».

(٢) **لسع الزنابير:** لدغ



بخور مريم

الأسم العلمي:

Cyclamen Persicum Mill.

الإسم العربي: بَخُور مريم

الإسم الشائع: **عرطنيا حلبي ـ زوزو ـ صابون راعي ـ عرطنيا فارسي دويك الجبل فارسي ـ عرطنيثا ـ سُكع ـ سكوكع ـ دويك الجبل ـ سيدو ـ قرن الغزال**

الفصيلة: ربيعيات Primulaceae.

الوصف: نبات معمر ذو درنات مستديرة سطحية الإنطمار. الأوراق قلبية، حادة نسبياً في القمة، ذات حافات متموجة واضحة التسنن. الوجه العلوي للأوراق أخضر مع بقع فاتحة اللون. الوجه السفلي أرجواني. التاج ١ ـ ٣ سم، ذو فصوص رمحية ـ إهليلجية، أبيض أو وردي أو ليلكي، مع بقعة أرجوانية عند العنق، العليبة غير محاطة بلولبات كما في النوع السابق.

الإزهار: تشرين الأول ـ أيار (١٠ ـ ٥).

المنبت: الأراضي الصخرية في المناطق المتوسطية.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى، الجبال الوسطى (بشكل متشتت).

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، تونس، الجزائر، قبرص، تركيا، اليونان.

بالرغم من الإسم الذي قد يوحي بذلك فإن هذا النبات لا ينمو في بلاد فارس، وهو يتميز عن أنواع بخور مريم الأخرى بأن السويقات الجذرية تتدلى نحو الأسفل بدلًا من أن تلتف لولبياً. إن أزهاره الأنيقة محبوبة جداً وتضفي على الربيع اللبناني جمالًا وتألقاً بفضل ألوانها الناعمة وعطرها اللطيف. هذا النبات هو الأصل البري للأنواع المزروعة التي تباع في المحلات، وقد أعطي أسماء شعبية عديدة ربما كان بخور مريم أجملها، لأنه يشير إلى عطره الناعم وإلى التفاف تويجياته بحركة أنيقة كالبخور المتصاعد.

بالإضافة إلى هذا النوع والنوع السابق، ينمو في لبنان نوع ثالث يدعى C. libanoticum (بخور مريم لبناني) وهو محلي التوطن، نادر ومحدود الانتشار.

يعرف بإفريقية **بخبز المشايخ**، وأهل الشام يعرفونه **بالركف**.

طبيعة الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: صبغة، منقوع، مستحضر، مسحوق، كمادات.

عناصر فعالة: الأبصال: صابونين Saponine، سيكلامين: Cyclamine.

عناصر فعالة: زيت عطري huile essentielle، نيرول Nérol، فارنيسول Farnésol، انتوسيان Anthocyane.

محاذير الاستعمال: يحدث اضطرابات في جهاز الهضم والكليتين، يستعمل بمشورة طبيب اختصاصي.

خواص بخور مريم في الطب القديم

عروق المقعدة: عصارته تفتح أفواه العروق التي في المقعدة، وتحث على الغائط حثاً عنيفاً، متى غمست فيه صوفة، وأدخلت في المقعدة.

الماء النازل في العين: إذا اكتحل به مع العسل، نفع من الماء النازل في العين.

منقي الدماغ: ينقي الدماغ، إذا استعط به.

إطلاق البطن: له من شدة القوة ما يبلغ بها، إلى أنه إذا طلي به على مراق البطن أطلقها، وأفسد الجنين.

مدرَ الطمث: جملة أصله، أضعف من عصارته، إلا أنه أيضاً قوي، فهو لذلك يدر الطمث إذا شرب، وإذا احتمل.

اليرقان: ينفع لأصحاب اليرقان(١)، لأنه ليس ينقي الكبد ويفتح سددها فقط، بل قد ينقص أيضاً المرار المنتشر في جميع البدن، ويخرجه أيضاً بالعرق، ولذلك صار من بعد ما يشربه الشارب له، قد ينبغي لنا نحن أن نحار له كل حيلة في اجتلاب العرق، وينبغي أن يكون مقدار ما يشرب منه، لا يجاوز ثلاثة مثاقيل(٢)، ويشرب بشراب حلو، وبماء عسل.

داء الثعلب، والكلف: بزره يجلو، ولذلك صار يشفي داء الثعلب والكلف، وجميع النمش، وسائر ما هذا سبيله من العلل.

الطحال الصلب: هذا الدواء نافع للطحال الصلب إذا ضمد به، طرياً كان أو يابساً.

الربو: في الناس قوم يأخذون من أصله إذا يبس، فيسقونه أصحاب الربو.

إسهال البلغم: **ديسقوريدس:** إذا شرب الأصل مع الشراب المسمى أدرومالي(٣)، أسهل بلغماً كثيراً، وكيموساً(٤) يابساً.

---

(١) **اليرقان:** هو انتشار الخلط الصفراوي على سطح البدن وظهوره على الجلد. ويقال: أرقان (بالهمزة).

(٢) **مثقال:** **ابن الأخوة:** المثقال درهم دانقان ونصف أو ٢٤ قيراطاً.

(٣) **أدرومالي:** مر شرحها.

(٤) **الكيموس:** هو الدم المستحيل عن الغذاء.

اليرقان: إذا شرب منه وزن ثلاثة مثاقيل بطلاء، أو بماء القراطن[1]، ممزوجاً بالماء القراح رقيقاً، أبرأ من اليرقان، وينبغي أن يسقى من به اليرقان، ويضجع في بيت حار، ويغطى بثياب كثيرة ليعرق، ولون ذلك العرق يشبه المرة الصفراء.

تنقية الرأس: يخلط ماؤه بالعسل، ويسعط به لتنقية الرأس.

إسهال البطن: يصير على صوفة، ويحتمل في المقعدة لإسهال البطن.

تليين البطن: إذا لطخت السرة به، والمراق، والخاصرة، لين البطن، وطرح الجنين.

ضعف البصر: إذا خلط ماؤه بعسل، واكتحل به، وافق الماء العارض في العين، وضعف البصر.

رد المقعدة الناتئة: إذا خلط ماؤه بالخل، ولطخ على المقعدة الناتئة، ردَّها إلى داخل.

منقّي البشرة: الأصل ينقي البشرة، ويذهب بالبثر.

الخراجات: إذا خلط بالخل والعسل، أو كان وحده، أبرأ الخراجات.

محلل الورم: إذا تضمد به، حلل الورم العارض في الطحال، وينقي الكلف، وداء الثعلب، ويوافق التواء العصب، والنقرس[2].

القروح والشقاق: طبيخه إذا صب على الرأس، وافق القروح العارضة، والشقاق العارض من البرد.

إذا سخن مع الزيت العتيق، وأدهن به، فعل ذلك، وإسخانه على هذه الجهة يكون: بأن يقوّر أصله ويملأ زيتاً، ويوضع على رماد حار.

الصفرة والإستسقاء، والمفاصل: يخرج الماء الأصفر والبلغم، فبذلك ينفع من الاستسقاء، وعرق النسا[3]، والمفاصل.

فتح العروق، والجراح: يفتح فوّهات العروق، والجراح التي دملت على فساد.

تنقية الدماغ: ينقي الدماغ، ولو سعوطاً.

إذهاب اليرقان، وتسهيل الولادة: يذهب اليرقان والربو، وعسر النَفَس، ويسهل الولادة ولو تعليقاً.

إخراج ريح النفاس، وبرد المقعدة: يدر الفضلات، ويخرج ريح النفاس، ويسقط الجنين بقوة، ويرد المقعدة الخارجة نطولاً.

قلع البياض: يقلع البياض كحلاً، خصوصاً عصارته، لكن الآدمي لا يتحمله، إلا إذا كسرت حدته بنحو النشا.

تنقية وسخ الأجساد: ماؤه ينقي وسخ الأجساد المنطرقة، إذا سكب فيه.

مقادير الشربة: شربته، إلى ثلاثة.

---

(١) **ماء القراطن**: هو باليونانية عسل مقصور. وعن الرازي في الحاوي: هو الشراب المسمى باليونانية حنديقون. وصنعته كما قال ديسقوريدوس: يؤخذ من العسل جزء ومن ماء المطر المعتق جزء فيخلط به ويوضع في الشمس (جامع مفردات ابن البيطار ج٤ ـ ص ٤٢١).

(٢) **النِقرِس**: وجع مخصوص في القدمين، وقد يكون في اليدين، شديد، قوي مؤذٍ يصحبه امتداد في العصب وضربان، وورمه لا يجمع مِدة، وهو إما أن ينحلّ أو يتحجَّر.

(٣) **عِرْق النَّسا**: هو العرق الذي في ظاهر الساق، ويقال له نسا فقط.



بزر قطوناء

الأسم العلمي:

lantago Psyllium L.

الإسم العربي: **بزرْ قطونَه**

الإسم الشائع: **عشبة البراغيث ـ أذينة حمل ـ فُسِيْليون ـ قُطْنيَة**

هو الأسفيوس: بالفارسية **وفسليون** باليونانية، وتأويله: **البرغوثي**.

ديسقوريدس: نبات له ورق شبيه بورق **قوريون**(١)، عليه زغب وقضبان طولها نحو شبر، وابتداء جمَّته من وسط الساق وفي أعلاه رأسان أو ثلاثة، مستديرة فيها بزر شبيه **بالبراغيث**، أسود، صلب ـ وهو المستعمل ـ وينبت في الأرضين المحروثة.

صفاته: الارتفاع ما بين ١٠-٣٥ سم، نبات سنوي، الساق عشبي، منتصب أو صاعد، مورق، أوبر، قليل التفريع، الأوراق لازندية، متقابلة أو دوّارة ثلاثة ثلاثة، مسطحة، وَبِرة، غُدديّة، الأزهار مائلة إلى الأبيض (نيسان/ أبريل ـ تموز/ يوليو)، صغيرة، على شكل سنابل كروية، سويقية، لها قنابات قصيرة، كأسها مؤلف من كأسيات غير متساوية، تويجها له أنبوب مجعّد بشكل عرضي، الحقيف (الثمرة) منفتح عبر شقٍّ دائري، بداخله بذرتان لامعتان، بُنيتان، ملساوان، ظهرها محزز بخط أوسط واضح، طولي، مائل إلى الأبيض، خفيف في الجهة المقابلة، الجذر غليظ.

الأزهار: الربيع، وفق المناخ الزراعي السائد.

الحفظ: تحفظ جيداً بمعزل عن الرطوبة والتلوث وفي عبوات مناسبة.

الموطن: حوض البحر المتوسط.

التوزع: ينتشر في الأراضي المتوسطية والأراضي المهملة والجافة والمتروكة والرمال وغيرها.

---

(١) **قوريون**: هو الكزبرة ـ (تفسير كتاب ديوسقوريدوس لابن البيطار).

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: إغلاء، منقوع، مستخلص، حبوب كاملة، كمادات.

عناصر فعالة: أوكوبوزيد Aucuboside، أملاح Sels، لثأ Mucilage، بوتاسيوم Potassium، عناصر نادرة Oligoélément، زيت عطري huile essentielle.

خواص البزر قطوناء في الطب القديم

وجع المفاصل: إذا تضمد به مع الخل، ودهن الورد والماء، نفع من وجع المفاصل، والأورام الظاهرة في أصول الآذان، والخراجات، والأورام البلغمية، والتواء العصب.

قيل الصبيان: إذا تضمدت به قيل الأمعاء العارضة للصبيان، والسرر الناتئة أبرأها، وإذا احتيج أن يتخذ منه هذا الضماد أعني «الذي لقيل الصبيان وسررهم»، فينبغي أن يؤخذ مقدار أكسويافن(١)، ويسحق وينخل، وينقع في قوطولين(٢) من ماء، وإذا جمد الماء، ضمدت به، وهو يبرد تبريداً قوياً.

ابن ماسويه: أجوده الكثير الخصب، الذي يرسب في الماء.

الحرارة والعطش: إسحاق بن عمران: يبرد الحرارة، ويلين الخشونة، ويطفىء العطش.

ترطيب الأمعاء: إذا ضرب في الماء حتى يرخي لعابه، وشرب، أطلق الطبيعة، ورطب الأمعاء، وأذهب باليبس الحادث فيها، من أسباب الصفراء.

حرارة الدماغ: لخاصته إذا مزج مع دهن البنفسج(٣)، برد حرارة الدماغ، ولين الشعر ورطبه، ومنع من تشققه، وذهب بتقصيفه وطوله، ويفعل ذلك أياماً تباعاً.

فوران الدم: حبيش: إن سقي منه قليلاً، نفع من لهيب المرّة الصفراء، وفوران الدم الحادّ، والحميات الحادّة الحريفة.

المبرسمين(٤): إن سقي لعابه المبرسمين، نفعهم وسكن عطشهم.

تسهيل الطبيعة: يسهل الطبيعة إذا سقي نيئاً غير مقلو، فيشرب منه وزن درهمين، منقعاً بالماء الحار، حتى تخرج لزوجته، ويشرب كذلك مع السكر الأبيض، والجلاب، أو السكنجبين(٥).

العطش الصفراوي: يقطع العطش الصفراوي، والمقلو منه ملتوتاً بدهن الورد. قابض، ويشرب منه وزن درهمين، فيعقل البطن، وينفع من السحج، وخصوصاً للصبيان.

---

(١) **أكسويافن**: هو نوع من الأوزان والمكاييل وتكتب (أكسوثافن) مر شرحها.

(٢) **قوطولي**: هو سبع أواق، عند الأغريق هو مكيال للسوائل ويساوي تقريباً ٢٣٠سم^3، وعند حنين: القوطولي تساوي تسع أواق.

(٣) **دهن البنفسج**: صنعته العامة: أن يقطف من عيدانه ويرمى في طنجير فيه شيرج طري ويغلى فيه أو يشمس في شمس حارّة أياماً كثيرة حتى تخرج قوّته في الشيرج، ثم يعصر ويرمى بثفله ويرفع الدهن ويكون مقداره أربع أواق من زهر البنفسج لكل رطل من الشيرج. (جامع مفردات ابن البيطار ص ٢ ـ ص ٣٩١).

(٤) **المبرسمين**: معناه بالفارسية ورم الصدر، والبرسام يوقعه الأطباء ويلحقه في الأكثر اختلاط الذهن من أي سبب كان.

(٥) **السكنجبين**: شراب يصنع من خل وعسل، ويراد به كل حامض وحلو، وهو معرب من «سركه» خل، و«انكبين» عسل بالفارسية.

كثرة الأمراض: أهرز القس: يسكن البلغم، والمغص، والزحير، والصداع، ويلين الخشونة التي تكون في الفرج والأمعاء.

مداواة السموم: ديسقوريدس في مداواة السموم: إذا شرب البزر قطونا، عرض منه البرد في جميع البدن، مع خدر واسترخاء، وغثيان النفس، وينتفع شاربه بما ينتفع به، من شرب الكزبرة الرطبة.

مضرة البزر قطونا: من أضر به البزرقطونا، فاسقه العسل بالماء الحار، وماء الشبث[1]، وقيئه.

الأفعال والخواص: يسكن الصداع ضمّاداً بالخل، وهو غاية جداً.

الأورام والبثور: يستعمل مضروباً بالخل على الأورام الحارة، والنملة، والحمرة، وخصوصاً التي تحت الأذن، وعلى البلغمية.

آلات المفاصل: يضمّد لالتواء العصب وتشنجه، وللنقرس، ولأوجاع المفاصل الحارة بالخلّ، ودهن الورد.

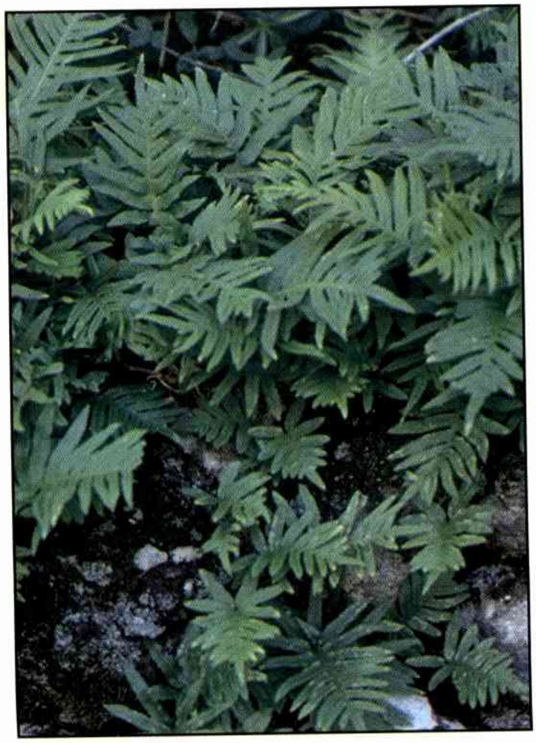
أعضاء الرأس: من يضمّد به الرأس، نفعه من صداعه الحار.

أعضاء الصدر: يلين الصدر جداً.

الحميّات: يشرب، فيسكن لهيب الحميّات الحارّة.

---

(١) الشبث: هو نوع من ابقل ن ذوي الجُمَم.



بسفايج

الأسم العلمي:

lypodium Australe L.

الإسم الشائع: **كثير الأرجل الشائع**

الإسم العربي: **بِسْفايج (فارسية) ـ أضراس الكلب**

وهو شبيه بالحيوان المسمَّى [أمّ] أربعة وأربعين، وغلظه مثل غلظ الخنصر، وإذا ظهر ماء لون داخله أخضر، وطعمه عفص مائل إلى الحلاوة.

أسماء متداولة: بسفايج، عديد الأرجل، أشتيوان.

الفصيلة: بسفايجيات Polypodiaceae.

الوصف: نبات معمر ذو جذمور طويل، غالباً سطحي، مغطى بقصيبات بنيّة. الأوراق متقابلة متبادلة، ٥-٣٠ سم، جرداء، مثلثة الشكل تقريباً، ذات معلاق أخضر مصفر أقصر من النصل الريشي المشرّم. الشدف ٥-٢٨ من كل جانب، ذات حرف مسنن وعرق رئيسي غليظ. الضامّات البوغية مستديرة، بقطر ٢-٤ مم، صفراء برتقالية، منتظمة على جانبي العرق الوسطي للشدف.

الإثمار: شباط ـ تموز (٢ ـ ٧).

المنبت: الصخور المظللة.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، تونس، الجزائر، المغرب، المتوسط وأوروبا الأطلسية.

إن الأسماء بِسْفايج بَسْفايَج وبَسْفانَج من أصل هندي ـ فارسي وتعني كثير الأرجل نظراً لأن الجُذْمور يحمل جذوراً عديدة. والمعنى نفسه ينطبق على الإسم السرياني الأصل سَكي رَغْلا وعلى الاسم العلمي Polypodium الذي يتكوّن من الكلمة اليونانية polus بمعنى عديد وكلمة podium أي الرِّجْل الصغيرة. وقد عرف

هذا النبات أيضاً باسم أَشْتيوان وهو بربري وباسم ثاقب الحجر لنباته في الحجر وباسم أضراس الكلب لشبهه بها. أما النعت جنوبي australe فعائد إلى أن هذا النبات ينمو على الأخص في مناطق جنوبية من أوروبا.

للبسفايج الجنوبي طعم شبيه بطعم العرقسوس وهو نبات طبي معروف منذ عهد ديوسقوريدس. إنه نافع في السعال وأمراض الكبد، ونقيعه منفث ومدر للبول وملّين للمعدة.

الأجزاء المستعملة: الجذمور مجففاً (آذار/ مارس ـ نيسان/ أبريل، وأيلول/ سبتمبر ـ تشرين أول/ أكتوبر). يتم التجفيف في الظل أو في الشمس.

التركيب: روخ، دهنيات، عفص، راتنج، صابونوزيد، لعاب النبات، أملاح معدنية.

خواص البسفايج في الطب القديم

إسهال البلغم: إذا جفف وسحق وذرّ على الشراب المسمى ماء القراطن[١]، أسهل بلغماً ومرَّة.

التواء العصب: إذا تضمَّد به، كان صالحاً لالتواء العصب والشقاق العارض فيما بين الأصابع.

إسهال المرة: حبيش بن الحسن: خاصته إسهال المرَّة في السوداء في رفق إذا شرب مفرداً مع السكر وخلط مع بعض المطبوخات أو مع بعض المعجونات.

إسهال المرّة: كان بعض المتطببين يحتال به لمن يكون شديد الكره لشرب الدواء بأن يلقيه مدقوقاً في بعض الأطعمة فيسهل به المرَّة السوداء في رفق ومقدار الشربة منه مفرداً مع السكر درهمان، ومطبوخاً مع غيره أربعة دراهم.

إسهال المرّة: ابن ماسويه: خاصيته إسهال المرّة السوداء والبلغم من غير مغص ولا أذى. الشربة منه مطبوخاً أو منقوعاً ما بين درهمين إلى خمسة دراهم وإن كان غير مطبوخ ولا منقوع ما بين درهم إلى درهمين.

إسهال البلغم: ابن سرانيون: يسهل الخلط البلغمي اللزج المخاطي من المعدة والمفاصل ويحدث الغثيان[٢]، ويجب أن يسحق من أصله مقدار مثقالين ويشرب مع ماء العسل وماء الشعير.

القولنج: الرازي: يحل القولنج ويقع في المطبوخ مع الأفتيمون[٣].

محلل للنفخ: ابن سينا: محلل للنفخ والرطوبات مفرح لا بالذات بل بالعرض، لأنه يستفرغ الجوهر السوداوي من القلب والدماغ والبدن كله.

الماليخوليا والجذام: أحمد بن أبي خالد: إذا سقي منه كل يوم درهمان ونصف في مقدار سكرجة[٤] من

---

(١) **ماء القراطن**: الرازي في الحاوي: هو الشراب المسمى باليونانية حنديقون، وابن حسان معناه باليونانية عسل مقصور. (جامع مفردات ابن البيطار ج٤ ـ ص ٤٢٠).

(٢) **الغثيان**: تقلُّب المعدة للقيء والتهوّع ثم يأتي القيء بعده.

(٣) **الأفتيمون**: (يونانية معناها دواء الجنون) ـ أفتيمُون ـ كُشوث ـ كُشوثاء ـ كُشوثَى ـ كَثكَث ـ سَبُع الكتان ـ سَبُع الشَّعْراء ـ حامول الكتان ـ قريعة الكتان ـ خُماض الأرنب ـ زجمول (فارسية) نشاف (عبد الرزاق) ـ شَكُوثا ـ صُعَيَّرة (بالمغرب وهي الأفتيمون الإقريطي). (معجم أسماء النبات).

(٤) **سكرجة**: ابن سرافيون السكرجة ستة أساتير وربع. الخوارزمي: أسكرجة صغيرة: ثلاث أواق. أسكرجة كبيرة: تسع أواقٍ.

ماء لب الخيار شنبر[١] ووالى عليه سبعة أيام، نفع أصحاب داء الماليخوليا[٢] والجذام[٣].

أعضاء النفض: يسهّل السوداء بلا مغص، ويسهل بلغماً وكيموساً مائياً، يطبخ في مرقة الديك أو مرقة السمك للقولنج أو مرق البقول.

يجمد اللبن ويذيبه، ويسهّل الباردين خصوصاً اليابس.

الجذام: يبرىء الجذام والجنون، ورداءة الأخلاق، والماليخوليا أسبوعاً بالكثير.

وجع المفاصل: ينفع من وجع المفاصل إذا طُبخ بمرق الديوك، والقرطم[٤].

تحليل النفخ والقولنج: يحلل النفخ، والقراقر، والقولنج معجوناً بالعسل.

شقوق الإصبع والتواء العصب: يبرىء شقوق الإصبع، والتواء العصب.

السعال والربو: الإكثار منه مع عود السوس والأنيسون، يبرىء السعال وضيق النفس والربو.

إسقاط البواسير: ملازمته بماء العناب، يسقط البواسير.

مقادير الشربة: شربته، إلى ثلاثة، ومطبوخاً إلى ستة.

---

(١) **الخيارشنبر:** خيار چنبر ـ خرّوب هندي ـ قثاء هندي ـ قثاء الهند ـ بَكبَر (فارسية) بَكبر هندي. (معجم أسماء النبات).

(٢) **الماليخوليا:** مالنخوليا هو المرض السوداوي، وهو فساد الفكر وسوء الظنون وميل إلى الخوف من غير مخيف.

(٣) **الجذام:** علّة يفسد معها مزاج الأعضاء وهيآتها، وربما انتهى إلى تأكُل الأعضاء وسقوطها عن تقرّح.

(٤) **القرطم:** هو العصفر، وشوران ـ مريق ـ بهرم ـ بهرم ـ بهرمان ـ بهرن. بهران. حاوجيله. كاچير، كازيره زردق ـ زردج ـ زردك (كلها فارسية) ـ وزهره يسمى عصفر وحبّه يسمى إحريض ـ إحريضه خريع ـ الشيخ ـ شجرة الشيوخ ـ نقد. (معجم أسماء النبات).



البقس

الأسم العلمي:

Buxus Sempervirens L.

الاسم العربي: **شمشاد ـ الخشب المبارك ـ شَمْشير ـ بقس**

وأهل الشام تسميه **الشمشار**، وهو باليونانية بسقيس.

يجب تناوله بحذر وعدم تجاوز المقادير الموصوفة.

موطنه: الأراضي الكلسية، الغابات، التلال، الجبال حتى ارتفاع ١٦٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين متر وستة أمتار. جنبة دغلية خشبها قاسٍ، أوراقها دائمة، الأوراق لازندية، متقابلة، كاملة، مغطاة بطبقة شمعية، لماعة، لون صفحتها العليا أخضر قاتم، ولون صفحتها السفلى باهت. الأزهار صفراء (آذار/مارس ـ نيسان/أبريل)، صغيرة، لاتويجية، خبائية أو مُسَدَّاة عند ابط الأوراق، العليبة مؤلفة من ثلاثة قرون متفتحة تحتوي ٦ بذور سوداء لماعة. الطعم شديد المرورة.

الأجزاء المستعملة: قشرة الجذر، الأوراق.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، صبغة، شراب، كمادات.

عناصر فعالة: زيت عِطري huile essentielle، بوكسين Buxine، قلويدات ثانوية Alcaloiide secondaire، مواد عفصية Tanin، قلويد ستيروئيد Alcaloiide stéroiidique.

خواص العلاجات:

ابن حسان: هي شجرة يشبه ورقها ورق الآس(١)، وعودها أصفر صلب، لها حب أسود كحب الآس، قابض يعقل البطن إذا شرب منه وينشف بلة الأمعاء.

الشريف: نشارة خشب البقس إذا عجنت مع الحناء وضمد بها الرأس، قوّت الشعر، ونفعت من الصداع، وجمعت تفرّق الشؤون. وإذا عجنت ببياض البيض، وغبار الحوارى(٢)، وضمد بها الوثي نفعته.

---

(١) **الآس**: هو كثير بأرض العرب بالسهل والجبل، وخضرته دائمة ويسمو حتى يكون شجراً عظيماً، وله زهرة بيضاء طيبة الرائحة، وثمرة تَسْوَدّ إذا أينعت وتحلو، وفيها مع ذلك علقمة وتسمى الفطس. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١٠).

(٢) **حُوَارى**: هو الدقيق الأبيض المنزوع النخالة [ويقال له الدَّرْمك أيضاً]. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١٣٢).



بقلة الخطاطيف

الأسم العلمي:

Chelidonium Majus L.

الاسم العربي: **عروق الصباغين ـ حنطة برية ـ خاليدونيوم ـ بقلة الخطاطيف ـ العروق الصفر ـ ممران**

الإسم الشائع: **عشبة ثؤلل ـ بقلة خطاطيف**

هي **العروق الصفر** أيضاً، وهي بقلة **الخطاطيف**، وهي صنفان كبير ويسمى بالفارسية: **زردجوبه**، وهو **الهرد** بالعربية، وزعموا أنه الكركم الصغير، وزعموا أنه الماميران.

ديسقوريدوس في الثانية: **خاليدونيون** طوماعا، ومعناه الكبير، له ساق طولها ذراع وأكثر رقيقة، تتشعب منها شعب كبيرة، كثيفة الورق، شبيهة بورق النبات، الذي يقال له باليونانية بطراخيون، وهو **الكسكح**، وورقه يشبه ورق الكزبرة إلا أنه أنعم منه، ولونه إلى الزرقة، ومع كل ورقة زهرة شبيهة بالزهر، الذي يقال له لوقانيون[(١)]، ولون عصير هذا النبات لون الزعفران.

حريف يلذع اللسان لذعاً يسيراً، وفيه شيء من مرارة، منتن الرائحة، وأعلى الأصل واحد، وأسفله متشعب، وله ثمر شبيه بثمر الخشخاش جداً.

يجب عدم استعماله داخلياً إلا نزولًا عند وصفة طبية.

موطنه: أسفل الجدران، الأنقاض، السياجات، الأماكن الرطبة حتى ارتفاع ١٥٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٢٠ سنتم ومتر واحد. نبات معمر، ساقة متفرع، أسطواني، موبر، هش، سريع الكسر، كثير العقد، فيه عصارة حليبية صفراء ليمونية، أوراقه مشطية، مفصصة كأوراق السنديان، خضراء قانية من الجهة العليا، خضراء مزرقة من الجهة السفلى، رخوة. الأزهار صفراء مذهبة (أيار/ مايو ـ أيلول/ سبتمبر)،

---

(١) **لوقانيون: لوقاين**: هو الخيري بأنواعه الثلاثة، وهو المنثور عند كافة أهل مصر.

لها ٤ تويجيات مفتولة في زر الزهرة ثم تنفرد على شكل صليب، تتجمع في خيمات قليلة الزهور، فيها أسدية كثيرة، لها كأسيتان صفراون تتساقطان فيما بعد. الخردلية (الثمرة) ضيقة (٣ ـ ٤ سنتم)، تنفتح من أسفل إلى أعلى. الجذمور سميك، تتفرع منه عدة سيقان، الرائحة تسبب الغثيان، الطعم حريف، ومر.

الأجزاء المستعملة: الأوراق، الجذر، النسغ طازجاً (قبل الإزهرار)، الجذر يسود عند تجفيفه.

الإستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة.

طبياً، تستعمل النبتة كلها، وكذلك جذمورها. ويتم قطع النبتة على ارتفاع بضعة سنتيمترات من الأرض ما بين شهري آذار وأيار أي قبل فترة إزهارها. أما الجذامير فإنها تقتلع في الخريف. بالنسبة إلى كلا العقارين، النبتة والجذامير، يجب تجفيف المحصول فوراً وبأسرع ما يمكن وذلك بواسطة مجففات يمكن أن تصل حرارتها إلى ٨٠ درجة مئوية.

العقاران عديما الرائحة، أما مذاقهما فمر كاوٍ.

محاذير الاستعمال: لا يستعمل إلا بإشراف طبيب اختصاصي باعتباره ساماً.

المكوّنات الفعّالة: يستعمل النبات الكامل طبياً، ويوجد به قلويدات أهمها:

١ - الشيليدونين (ك ٢٠ يد ١٩ ن أ ٥ يد ٢ أ)، (chelidonine).

٢ - البربرين (ك ٢٠ يد ١٩ ن أ ٥).

٣ - الهوبرين (herberine).

الأهميّة الطبيّة: تستخدم هذه العروق في علاج اليرقان والسعال الديكي والنزلات الشعبية وكمسهل شديد ومهيج بإسم الممران أو مميرون (عروق صفر).

خواص عروق الصباغين في الطب القديم

العين وحدة البصر: جالينوس: قوتها قوة تجلو جلاء شديداً وتسخن، وكذا عصارة هذه العروق، نافعة للبصر، تزيد في حدته، إذا تعالج بها، من يجتمع عند حدقته شيء، يحتاج إلى التحليل.

اليرقان ووجع الأسنان: قد استعمل قوم آخرون هذه الأصول، في مداواة أصحاب اليرقان، الحادث عن سدد الكبد، فأسقوهم هذه الأصول، وكانت نافعة لهم وشفتهم، كان بشراب أبيض مع الأنيسون، ومتى مضغت هذه الأصول، كانت نافعة جداً لوجع الأسنان.

حدة البصر: ديسقوريدوس: عصير هذا النبات، إذا دق وأخرج ماؤه، وخلط بالعسل، وطبخ في إناء نحاس على جمر، أحد البصر.

اليرقان: قد يعصر الأصل، والورق، والثمر في أوّل الصيف، ويؤخذ عصيرها، ويصير في طلّ حتى يثخن، ثم يعمل منه أقراص، وإذا شرب أصله بالأنيسون، والأبيض من الشراب، أبرأ من اليرقان.

النملة: إذا تضمد به مع الشراب، أبرأ من النملة.

وجع الأسنان: إذا مضغ سكن وجع الأسنان.

قد يظن قوم: أن هذا النبات، إنما سمي خاليدونيون[١]، وتفسيره الخطافي، لأنه ينبت إذا ظهرت الخطاطيف، ويجف عند غيبوبتها.

بصر الخطاف: يظن قوم: إنما سمي بذلك، لأنه إذا عمي فرخ من فراخ الخطاطيف[٢]، جاءت الأم بهذا النبات إلى الأفراخ، فردَّت به بصره.



(١) **خاليدونيون**: قيل إنه الكُركُم وفيه نظر، وخالدونيون طُومَاغَا، وطُومَاغَا وتفسيره دواء الخطاطيف. (تفسير كتاب دياسقوريدوس، ص ٢٠٦).

(٢) **الخطاطيف**: الخطّاف: طائر أسود صغير وليس من العصافير، وقيل: هو العصفور الأسود وهو خاطف ظلّه: طائر إذا رأى ظله في الماء أقبل إليه ليختطفه (الإفصاح في فقه اللغة ج٢ ـ ص ٨٧٩).



بلاذر

الأسم العلمي:

Anacardium Occindentale L.

الإسم العربي: **حب بلاذر**

الإسم الشائع: **انقرديا كاشو ـ بلاذر أمريكيذ ـ حب القلب ـ حب الفهم ـ ثمر كابلي**

ابن الجزار: اسم هندي، ويقال بالرومية **انقرديا** ـ ومعناه الشبيه بالقلب.

إسحاق بن عمران: هو ثمر يشبه قلوب الطير، لونه أحمر إلى السواد على لون القلب، وفي داخله شيء شبيه بالدم، وهذا هو المستعمل منه. . . يؤتى به من **الصين**، وقد ينبت **بصقلية في جبل النار**.

طبيعة النبات: نبات شجري متساقط الأوراق، بري وزراعي، من محاصيل الفاكهة، يتكاثر بالبذور والعقلة والتطعيم بالطرق العادية.

الجزء المستعمل: الثمار.

الحفظ: تحفظ بعيداً عن التلوث والرطوبة في مكان مناسب.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة والجافة في المناطق الدافئة والحارة وفي الأراضي الخفيفة الجيدة.

الموطن: حوض البحر المتوسط، البرازيل، الهند، المكسيك، بيرو.

التوزع: ينتشر في أطراف البساتين والحدائق والمسيجات.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: طازج، منقوع، مستخلص طري وجاف، مسحوق، دهون، كمادات.

عناصر فعالة: أناكارديول Anacardiol.

خواص البلاذر في الطب القديم

العصب والاسترخاء: مسيح: نافع من العصب، والاسترخاء، والنسيان، وذهاب الحفظ.

إحراق الدم: الرازي: محرق للدم.

جودة الحفظ: عيسى بن علي: إذا شرب منه نصف درهم، نفع لجودة الحفظ، ويعرض لأكثر من شربه، يبس في الدماغ، وسهر، وبرسام، وعطش شديد.

الثآليل: كتاب السموم: عسل البلاذر، إذا طلي على الوشم قلعه، ويقلع الثاليل، ويقرح الجلد.

داء الثعلب: عسله لزج ذو رائحة، يبرىء من داء الثعلب البلغمي لطوخاً.

البواسير والبرص: إذا تدخن به، جفف البواسير، ويذهب البرص.

آلات المفاصل: ينفع من برد العصب، واسترخائه، ومن الفالج واللقوة(١).

الأمراض البلغمية: ينفع هذا العسل، من كل مرض بلغمي، كالفالج، واللقوة، والرعشة(٢)، والاختلاج(٣) والخدر، وسلس البول(٤)، والرطوبات الغريبة.

زيادة الحفظ، وإذهاب النسيان: يزيد في الحفظ، والفهم، ويذهب النسيان أكلاً.

قطع الثآليل والآثار: يقطع الثآليل، والوشم، والآثار طلاءاً.

تهييج الباه، وإبطاء الماء: قشر الثمرة، يهيج الباه، ويبطىء بالماء، إذا دبّر بدهن البطم(٥)، وكل ذلك عن تجربة.

مقادير الشربة: شربته، إلى ربع درهم.

---

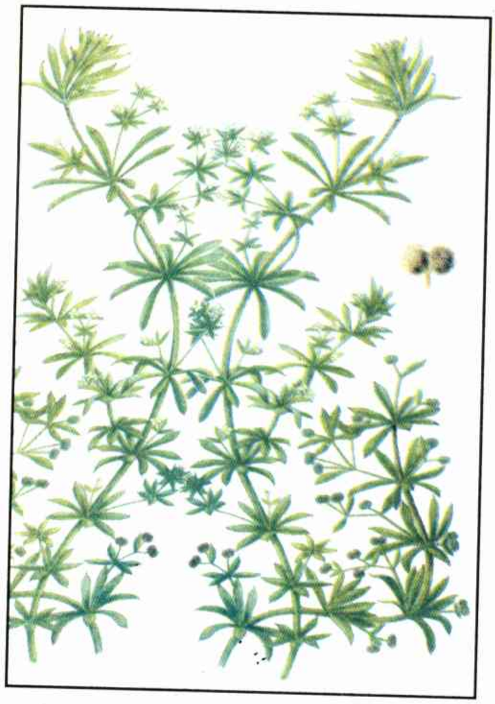
(١) **اللقوة:** ميل الوجه إلى جانب فيمتنع تغميض العين من الجانب الآخر.

(٢) **الإختلاج:** تحَرّك موضع من جلد حركة ارتعاش، وهو اضطراب العضو أو جزءٍ منه لريح مستَكِنَةٍ فيه، منقول من خَلَجه واختلجه إذا جلبه من موضعه وانتزعه.

(٣) **الرعشة:** الإرتعاش يكون من ضعف القوّة المحرّكة للعضل والعصب بسبب سوء مزاج بارد أو مركّب يغلب على آلات الحركة الإرادية أو لعارضٍ نفساني كالفزع والخوف، وإما لسقوط قوة يعقب مرضاً من الأمراض.

(٤) **سلس البول:** هو تحلُّبه من غير إرادة.

(٥) **دهن البطم:** يصنع كما يصنع دهن الغار كذلك يصنع دهن الحبة الخضراء وله تبريد وقبض كالذي لدهن الورد. (جامع مفردات ابن البيطار ج٢ ـ ص ٣٩٩).



بلسكي

الأسم العلمي:

Asphodelus Microcarpus

الاسم الشائع: **اللصيقي - بلسكي - حشيشة الأفعى**

موطنه: أطراف الغابات، السياجات، بين الأشواك في المناطق المتوسطة الإرتفاع.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٢٠ و ١٥٠ سم. نبات سنوي، الساق دقيق، متسلق، متعلق، مربع الشكل، فيه أبر عند الزوايا، منتفخ، موبر عند العقد، كثير التفرع من القاعدة حتى القمة. الأوراق على شكل دوارات تضم الواحدة من ٦ إلى ٨ أوراق طويلة خيطية، رأسها قاسٍ، سطحها الأعلى وأطرافها مغطاة بوبر أعقف. الأزهار بيضاء (أيار/ مايو - تشرين الأول/ أكتوبر) صغيرة، سنماتها زندية، تقوم عند إبط الأوراق، التويج له ٤ تويجيات وخباءين ملتصقين يغطيهما الشعر. الثمرة صغيرة (٣ - ٤ ملم) مشعرة، درنية، عقفاء الجذر دقيق، الرائحة خفيفة.

بلسكي: يعرفه عامة الشجارين بالأندلس: **بمصفى الرعاة، وبالودود، وبحب الصبيان. وبالفوّة البرانية.**

الأجزاء المستعملة: النبات طازجاً (أيار/ مايو - أيلول/ سبتمبر) أو مجففاً العصير الطازج، التجفيف يجب أن يكون سريعاً لتجنب اسوداد الأزهار، ويحفظ في مكان جاف.

التركيب: غلوكوزيدات (اسبيرولوزيد aspéruloside).

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، مرهم عجينة كمادات.

عناصر فعالة: اسبيرولين Aspéruline، حمض ليمون Acide citrique، حمض غاليك Acide gallique، نشا Amidon، ملوّن Colorant.

وقد تستعمله الرعاة مكان المصفاة إذا أراد تصفية اللبن من الشعر الذي يسقط فيه.

جالينوس في السادسة: وهذه الحشيشة تجلو قليلاً، وتجفف ولها أيضاً لطافة.

ديسقوريدوس: إذا أخرجت عصارة ثمره، أو أغصانه، أو ورقه، وشربت بالشراب، نفعت نهشة الرتيلا[١] والأفعى.

وإذا قطرت في الأذن أبرأت وجعها.

إذا تضمد بهذا النبات، مع شحم عتيق حلل الخنازير[٢].



(١) **نهشة الرتيلا:** وهي النهشة إذا عضت بجميع أسنانها والنّهش هو أكل اللحم بمقدّم الأسنان، والرتيلى: نوع من العناكب.

(٢) **الخنازير:** لحم غددي فيه جَسْأٌ وصلابة يتولّد في العنق وتحت الأذنين.



بلوطي

الأسم العلمي:

Cnicus Benedictus L.

الاسم الشائع: **الفراسيون ـ قنطريون مبارك ـ شوك مبارك ـ مرويه**

بلوطي: تسميه عامة الأندلس مرويه بلبوسه (بنتوجه)، وهو اسم لطيني وغلط من جعله اللاعية أو ضرباً منها.

ديسقوريدوس في الثالثة: ومن الناس من سماه **ماليفراسيون**، وهو نبات له قضبان مربعة، لونها أسود، وعليها شيء من زغب، ومخرجها من أصل واحد كبير، وورق شبيه بورق فراسيون، إلا أنه أكبر منه، وأشد استدارة وسواداً، وعليه زغب وهو على القضبان متفرق بعضه عن بعض، منتن الرائحة، ولذلك شبَّهه قوم بالسوفلن، والزهر على القضبان على استدارة.

يجب التقيد بالمقادير الموصوفة، كما يجب إيقاف تناوله عند الإحساس بالغثيان أو بتهيج الجهاز الهضمي.

موطنه: يكثر في المناطق المتوسطية، الأراضي الرملية، حتى ارتفاع ألف متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ١٠ و ٦٠ سم، نبات سنوي، ساقه منتصب، موبر، أوراقه خضراء باهتة، طويلة، مفصصة، الأزهار صفراء (نيسان/أبريل ـ تموز/يوليو) تنتظم في رؤيس موبر، صوفي، فيه أوراق وقنابات خارجية ورقية الشكل، وداخلية سنانية صفراء تنتهي بشوك مشطي. الأخين (الثمرة) أسمر بني له أضلاع دقيقة وتعلوه قنزعة قصيرة. الجذر أبيض، جنثي (وتدي). الرائحة خفيفة، مقبولة، تختفي بعد التجفيف، الطعم مر جداً.

الأجزاء المستعملة: الأطراف المزهرة الأوراق، السيقان مقشرة (عند بداية (الإزهرار)، التجفيف في الظل.

التركيب: عنصر مر، زيت عطري، عنصر لزج (موسيلاج)، أملاح معدنية، عفص، فيتامين ب ١.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة.

خواص الفرسيون في الطب القديم

إذا تضمد بورقه مع الملح، كان جيداً لعضة الكلب الكلب.

إذا دفن في رماد حار، حتى يذبل، أذهب البواسير.

إذا خلط بالعسل، نقى القروح الوسخة.

جالينوس في السابعة: قوة هذا الدواء شبيهة بقوة الفراسيون إلا أنه دونه.





بهمن

الأسم العلمي:

Statice Limonium L.

الاسم الشائع: **بهمن (فارسية) ـ بهمن أبيض**

بهمن سفيد (فارسية ـ آق بهمن (تركية)

إسحاق بن عمران: هو ضربان: أحمر وأبيض، وهما جميعاً عروق في قدر **الجزر** الصغار، وكثيراً ما تكون مفتولة ومعوجة، فالأحمر منهما أحمر القشر إلى السواد، وباطنه أقل حمرة من ظاهره، والأبيض منهما أبيض الباطن والظاهر، ومذاقتهما جميعاً طيبة لزجة، وفي رائحتهما شيء من طيب.

قد أفاض الغافقي في وصفه، وقد أدّى ذلك إلى حدوث تضارب في تعريف ماهية النوعين، ولعل ما كتبه مايرهوف وصبحي عن البهمن في تعليقهما على ما ذكره الغافقي ما يبين حقيقة النوعين، وهما نوعان من جنسين مختلفين، بل من فصيلتين مختلفتين تماماً. وتبين ذلك على النحو الآتي:

يصف الأنطاكي البهمن: بأنه نبات فارسي جبلي يقوم على ساق نحو شبر، ويبسط أوراقاً سبطة كورق الإجاص، لكنها شائكة كثيرة التشريف، وفي رأسه أوراق ملتفّة بلا زهر، ويدرك في تموز، ويظهر أن هذا الوصف ينطبق على البهمن الأبيض.

الجزء المستعمل: الجذور الجافة:

المحتويات: تحتوي جذور البهمن الأحمر على تانينات تصل إلى ١٨ ٪ . وقد كانت مادة دستورية في دستور الأدوية الأمريكية، منذ ١٨٢٠ حتى ١٨٨٢م.

خواص البهمن في الطب القديم

أحمر حار يابس في الثانية، مسمن يقوّي القلب جداً، وينفع من الخفقان، ويزيد في المني زيادة بينة.

وقال في الأدوية القلبية: منه أبيض وأحمر، والأحمر أشد حرارة، وفيهما جميعاً قبض مع تلطيف وتفتيح، ولهما خاصية في تقوية القلب، وتعينها الطبيعة المذكورة، أعني القبض والتلطيف.

مسيح: البهمنان حاران في الدرجة الثانية، رطبان زائدان في المني مهيجان للباه.

الرازي: البهمن الأحمر حار مهيج للباه.

وقال في كتاب أبدال الأدوية: وبدله إذا عدم وزنه من التودري[١]، ونصف وزنه من ألسنة العصافير[٢].

---

(١) **التودري:** ويقال توذريح أيضاً، وهو البقل المعروف باللّبسان. وقال حنين بن إسحق هو الدواء المسمى باليونانية أروسمون، وكذلك ذكره ديسقوريدوس في المقالة الثالثة فتأمله، والتودري في كتاب الحاوي هو الحبة. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٩٢).

(٢) **ألسنة العصافير:** هو ثمر شجر الدردار. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٣٢٩).



بنج

الأسم العلمي:

Hyoscyamus Aureus L.

الإسم العربي: **بَنْج أَبْيَضْ**

الإسم الشائع: **بنج مصري ـ سكران ـ بَنْج ذَهَبي**

الفصيلة: باذنجانيات Solanaceae.

الوصف: نبات معمر، لزج، مغطى بأوبار منبسطة. السوق منبطحة أو منتصبة، متفرعة، ٢٥ ـ ٨٥ سم، مغطاة بأوبار طويلة وقاسية. الأوراق ذات معلاق، قلبية عند القاعدة، بيضية ـ دائرية، ذات حافة مؤلفة من فصوص مثلّثية مسنّنة. الأزهار قصيرة العنق، وحيدة الجانب، تشكل عناقيد مورقة. الكأس مغطاة بأوبار طويلة وقاسية، ذات أسنان مثلثية، تصل بعد تفتح الزهرة إلى ٣ سم طولاً و ١ سم قطراً. التاج أصفر فاقع، مائل إلى البنفسجي في العنق. الفصان العلويان أصغر من الفصوص الأخرى. الأسدية وقلم الميسم بارزة.

الإزهار: شباط ـ تموز (٢ ـ ٧).

المنبت: الأنقاض، الجدران القديمة.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، البقاع، حرمون.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، العراق، قبرص، تركيا، اليونان.

كانت بزور هذا النبات تعطى للخنازير كمهيّج في فترة النزو، وهذا سبب الإسم hyoscyamus المنحدر من اليونانية والمؤلف من uos أي خنزير kuamos أي فول. جميع أنواع الجنس سامة ومهدّئة، وقد استعملت في العصور القديمة والقرون الوسطى كمخدِّر، ومن هنا اسم بنج الهندي الأصل.

الجزء الطبي المستعمل: تكثر المكونات الفعالة في الأوراق والقمم الزهرية، وهذه هي الأجزاء التي يفضل استعمالها. فتجمع من النبات أثناء موسم الإزهار، وتنص دساتير الأدوية المختلفة على ألا تزيد نسبة السيقان التي يزيد قطرها عن ٢/١ سم عن ٣٪ من النبات الجاف، وهذا كتحديد لجودة الصنف.

تحتوي البذور على زيت دسم يتركب من حمض الزيت وحمض الكتان وحموض غير مشبعة، تستخدم مستحضرات البنج في حالات قرحة المعدة والأثني عشرية، كما تستعمل لتخفيف الآلام التشنجية لعضلات الجهاز البولي والرحم، تدخل الأوراق كمسحوق كمادة مضادة للربو حيث يستخدم جزءاين من أوراق البنج مع ٦ أجزاء داتوره وجزء نترات الصوديوم كما يصنع منه صيدلانياً التحاميل المضاد للبواسير مع ملاحظة أن البنج هو نبات سام سواء للإنسان أو الحيوان.

طبيعة الاستعمال: وفق مشورة طبيب مختص.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستخلص، كمادات.

محاذير الاستعمال: لا يستعمل إلا بمشورة طبيب.

التركيب الكيميائي: تحتوي أوراق البنج على قلويدات أهمها الأتروبين Atropine، والهيوسيامين hyoscymine، والهيوسبكرين hyoscypicrine، وهيوسيرين والهيوسيرزين والسكوبولامين Scopolamine، وتتمركز القلويدات في أوراق السنة الثانية بنسبة ٠,٤٥ - ٠,١٥٪ بينما في عقار السنة الأولى يحتوي كمية أقل من القلويدات بنسبة ٠,٠٣٪.

كما تحتوي أوراق البنج على كمية عالية من الرماد تشكّل احياناً نسبة ١٨ ـ ٢٠٪ من الوزن الجاف، والسبب في ذلك أن أوراق البنج تعد من جامعات الغبار لأنها مغطاة بأوبار غدية دبقة يلصق بها الغبار بكثافة، وتحتوي البذور على ٣٤٪ زيتاً دسماً يتركب من حمض الزيت وحمض الكتان وحموض غير مشبعة.

الاستعمال الطبي للبنج

أ - خارجياً: يستعمل زيت البنج الناتج من تعطين أوراقه في زيت عباد الشمس كمسكن للألم على شكل مرهم Liniment فركاً في حالات التهاب العين والروماتيزم والعصابات.

ب - داخلياً: تستخدم مستحضرات البنج على شكل مراهم أو تحاميل لتخفيف الآلام التشنجية لعضلات المستقيم الملساء وعضلات الجهاز البولي والرحم. ولتسكين الآلام العصبية الناتجة عن الاضطرابات المركزية وآلام المغص في حال الإسهال الشديد. مسكن للسعال ومهدىء للجهاز التنفسي، ويستعمل في حالات الأرق.

وتدخل الأوراق في المسحوق المضاد للربو في لفائف Astnatol. ويلاحظ أن كافة أنواع البنج سامة، ويتوقف تأثير البنج السام على الكمية التي يتناولها الشخص، فالكميات القليلة مهدئة، أما الكميات الكبيرة فتسبب الخبل وتؤدي في بعض الأحيان إلى الموت وتقدر الحركة الميتة من الأتروبين بحدود أر. غ.

خواص البنج في الطب القديم

أورام العين الحارة: إذا خلطت عصارة الورق أو السويق، وافقت الأورام الحارة العارضة في العين والرِجل، وسائر الأورام الحارة، وقد يفعل ذلك أيضاً البزر.

السعال والنزلة: يصلح للسعال والنزلة ولسيلان الرطوبات إلى العين وضربانها.

نزف الدم من الرحم: إذا شرب منه مقدار أوثولوسين(١) مع بزر الخشخاش بالشراب الذي يقال له ماء القراطن، وافق نزف الدم من الرحم ومن سائر الأعضاء.

الخصى والثدي الوارمة: إذا دقّ ناعماً وتضمد به مع الشراب، وافق النقرس، والخصى الوارمة والثدي الوارمة في النفاس.

تسكين الوجع: الأقراص المعمولة من ورق النبات، هي نافعة في تسكين الوجع، إذا خلطت بالسويق تضمد به، أو تضمد بها وحدها.

تسكين الوجع: إذا تضمد بالورق وهو طري، سكّن الوجع.

حمى أنقيالوس: إذا شرب منه مقدار ثلاث ورقات أو أربع بالشراب، أبرأ الحمّى التي يقال لها أنقيالوس، وهي حمى يعرض فيها حر وبرد معاً.

فساد العقل: إذا طبخ الورق كما سائر البقول، وأكل منه مقدار طرينيون(٢) أفسد العقل في ذلك الوقت.

القرقرة في المعي: زعم قوم أن من كان يأخذه قرقرة في المعي الذي يقال له قولون، إذا احتقن به نفعه.

وجع الأسنان: أصل البنج الأبيض، إذا طبخ وتمضمض بطبيخه، نفع من وجع الأسنان.

أكلة العظام: إن شرب من ورقه ثلاثة أو أربعة بطلاء، أبرأ أكلة العظام.

نفث الدم المفرط: إن شرب منه أوثولوسين، نفع من نفث الدم المفرط.

وجع الضرس: إذا دخن ببزر البنج الضرس الوجع في أنبوب، سكنه.

نزلة الصدر: ابن عمران: إذا أخذ من بزر البنج والأفيون من كل واحد جزء بالسوية، فعجن بالطلاء أو بالعسل، وسقي منه مثل الباقلاة، فإنه ينيِّم وينفع النزلة التي تكون في الصدر، ووجع الأضراس والأسنان.

إذا سحق بزر البنج وحده، وعجن بقطران الأرز، وحشيت به الأسنان والأضراس المتآكلة المثقبة، نفعها وسكن وجعها.

الأعضاء المتورِّمة: جميع أصنافها وورقها وبزرها يمنع انصباب المواد إلى الأعضاء المتورمة ورماً حاراً وإذا وضع عليها في ابتدائها، ويجب أن لا يطول لبثها عليها لئلا تجمد المادة.

وجع الرضّ والفسخ: إذا خلط بدقيق الشعير والكندر، وماء ورقه، وصنع منه ضماد، سكن وجع الرضّ والفسخ.

أوجاع الأسفل: إذا شوي الورق ودرس بالشحم أو بمح البيض، سكن أوجاع الأسفل.

القولنج: إن قوماً زعموا أن أصل البنج، إذا علّق على صاحب القولنج نفعه.

آلات المفاصل: مسكّن لوجع النقرس طلاء وشرباً لثلاثة قراريط(٣) منه، بماء العسل. قيل: وإن شرب من ورقه ثلاثة أو أربعة بطلاء، أبرأ أكلة العظام.

أعضاء الرأس: عصارة أي جنس منه أُخِذت مسكّنة لوجع الأذن.

---

(١) **أوثولوسين:** مر شرحها.

(٢) **طرينيون:** (طاليون): مائة وخمسون رطلاً، من أرطال كل منها اثنا عشر أوقية.

(٣) **قراريط:** هو عند الأطباء القدماء وزن أربع شعيرات، وقيل وزن حبة الخرنوب الشامي. مر شرحها.

أعضاء العين: يطلى على العين عصارة ورقه أو بزره، فيسكن أوجاع العين الصعبة، ويستعمل زهره أو ورقه أو بزره طلاءً على الجبهة، فيمنع النوازل إليها.

ويضمّد بورقه في أورام الثدي، ويطلى على أورام الثديين التي بعد الحبل، فيمنعها ويذيبها.

أعضاء النفض: عصارته لوجع الرحم، ويقطع نزف الدم منه، ويضمد بورقه على أورام الخصية.

تسكين الصداع وضربات المفاصل: يسكن الصداع المزمن وضربان المفاصل، والنقرس، والنسا وحياً إذا طُبخ بالخل مع ثلثه أفيون، ويجفّف القروح.

وجع المعدة: رماده مع الدار صيني[1] والزنجبيل بالعسل، من أجود الأدوية، لوجع المعدة.

قطع النزف: يقطع النزف شرباً وبخوراً.

ترياق المقعدة: فتائله بالتين، ترياق المقعدة من نحو البواسير.

السمنة وإزالة العقل: إذا دُرِس بسائر أجزائه أخضر، وطُبخ في عصيدة[2] سمَّن جداً عن تجربة، لكن يزيل العقل اليومين والثلاثة.

تنقية الأيدي الجربة: تبخَّر به الأيدي الجربة، وكلما سخنت، بردت في الماء مراراً، وينقيها.

إذهاب الحمى: أوراقه، تذهب الحمّى شرباً إذا كانت عن برد وحرارة.

منع النزلات: يمنع النزلات، ويفتح الصمم قطوراً.

تسكين ورم العين: يسكن ورم العين ضماداً.

إذهاب السعال ووجع الأسنان: يذهب السعال مطبوخاً بالتين، ومعجوناً بالعسل ووجع الأسنان تغرغراً بالخل. ويمنع خشونة الرئة، مع بزر الخشخاش.

عظم الثدي ووجعه: ينفع عظم الثديين وأوجاعهما مع دقيق الباقلا ضماداً.

عظم الخصيتين: ينفع عظم الخصيتين بالعسل.

ترياق للسم وحديث النفس: إذا دقّ بزره مع نصفه بزر خس وثلثه خشخاش، واستخرج دهن ذلك كان ذلك ترياقاً للسم والماليخوليا[3] والجنون والوسواس، وحديث النفس شرباً ودهناً وسعوطاً مجرَّب.

قروح الرحم: فرزجته[4]، تبرىء قروح الرحم، وتقطع رطوباته.

عدم نبات الشعر: قد تدَّخر عصارته، وقد تدقّ الشجرة بحالها وتقرّص بدقيق حنطة أو شعير، ومتى نُتِف الشعر وطلي بمائه، امتنع نباته من أول مرة، إن كان أول نبات الشعر، وإلاّ كرّر.

مقادير الشربة: شربة الأبيض إلى ثلاثة، والأحمر إلى نصف مثقال، والأسود إلى ربع درهم.

استعماله: إذا فت شجرة الأسود عند بلوغها وعفنت مع لحم الخيل ودم الإنسان ثلاثة أسابيع، وعمل منها شمع أوقد دخانه ثلاثة أيام مجرَّب.

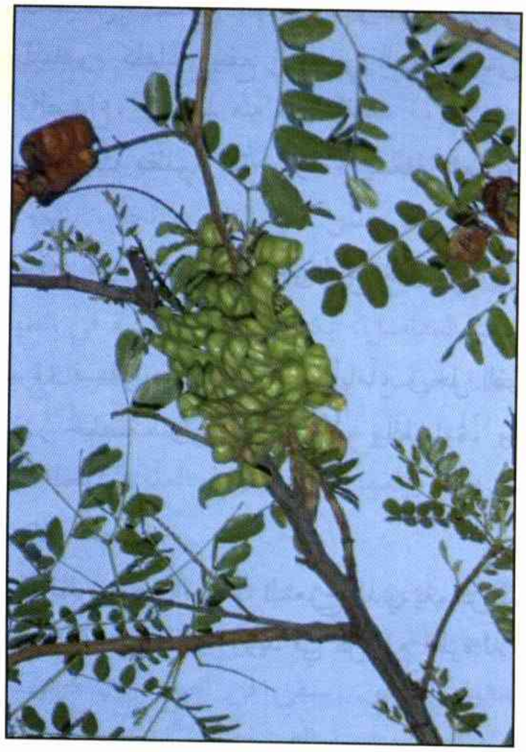
---

(١) **الدارصيني**: معناه بالفارسية شجر الصين. والدارصيني على ضروب لأن منه الدارصيني على الحقيقة المعروف بدارصيني الصين، ومنه الدارصيني الدون وهو الدارصوص، ومنه القرفة على الحقيقة وهي المعروفة بقرفة القرنفل. (تنقيح جامع ابن البيطار).

(٢) **عصيدة**: دقيق يلت بالسمن ويُطبخ. الجمع عصائد. (الإفصاح في فقه اللغة ج١ ـ ص ٤١٩).

(٣) **الماليخوليا**: مر شرحها.

(٤) **الفرزجة**: هي من الأدوية بمثابة بلُوطة تحتمل من الدُبر وتسمى دساسة، وأصلها برزجة (بالباء) وعُرّبت، وهو اسم فارسي.



البندق الهندي

الأسم العلمي:

Caesalapinia Pulpherrima Sw.

الإسم العربي: **أبو شنب**

الإسم الشائع: **بندق هندي ـ سيزالبينيا ـ بقم هندي**

المسعودي: **جوز الرتة** مثل البندق عليه لحاء وداخله لبّ مثل البندق، والهند تفخر به لأنه يصلح الأمور العجيبة.

طبيعة النبات: نبات شجري، متساقط الأوراق، بري وزراعي، تزييني وطبي، يتكاثر بالبذور والعقل بالطرق العادية في المشاتل.

المعاملة: تجمع الأجزاء المرغوبة وتنشر لتجف.

الحفظ: تحفظ جيداً في معزل عن الرطوبة والتلوث.

البيئة: يناسب البيئات شبه الرطبة، ونصف الجافة في المناطق المعتدلة أو الدافئة.

الموطن: الهند والمناطق المشابهة، حوض البحر المتوسط.

التوزع: الحدائق والمنتزهات وحدائق الشوارع.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر.

عناصر فعالة: قلويد Alcaloiide، صابونين Saponine، مواد عفصية Tanin، فيتوستيرول Phytostérol.

خواص البندق الهندي في الطب القديم

شد الأعضاء الرخوة: إن طلي على الأعضاء الرخوة قواها وشدها، وانتفع به فيها منفعة ظاهرة.

مقادير الاستعمال: الذي يؤخذ منه نصف درهم بماء ورد مغلي، والذي يستعمل في الأضمدة من درهم إلى درهمين، مع ما يضاف إليه.

للسموم كلها وكثرة الأمراض: الرازي في الحاوي: قشرها الأعلى، يسحق ويسقى منه قدر عدسة، أو يسعط منه في الشق الذي فيه اللسعة، أو يسقى منه بماء الحشيش المسمى اللجاج[1]، ويطلى منه على موضع اللسعة، ولذع العقارب الجرارة، والرتيلا[2]، ويصلح للسموم كلها، وينفع الماء في العين وحمى الربع، واستطلاق[3] البطن، والهيضة[4]، والجرب والشقيقة، والصداع، ويسعط منه قدر فلفلة.

اللقوة: ينفع اللقوة[5]، فيسعط منه أياماً، ويلزمه في بيت مظلم، فإنه برؤه، ويسعط للصرع، وريح الخشم، والسدر.

ريح الصبيان والجنون: أما قشر الحب الذي في جوفه، ففيه خشونة، فيدخن لريح الصبيان، والجنون، ويطلى على الخنازير[6] بخل، فإنه يبرئه.

ريح الظهر والخاصرة: للريح في الظهر، والخاصرة، فيسقى منه قدر حمصة أياماً، ويحل القولنج.

الخلفة[7] والعين: للخلفة، يسقى منه بماء بارد قدر حمصة، ولريح السبل[8]، والغشاوة، والظلمة، يسعط بماء المرزنجوش، ويخلط بالإثمد[9]، ويكتحل به للحول.

استرخاء العصب: قال العلهمان: إنه جيد، لاسترخاء العصب.

اللقوة: كان برجل لقوة، فأسعط بشيء قليل من الرثة قطرتين في الجانب المعوج الذي يغمض فيه عينه، وقطرة في الجانب الصحيح، فسال من أنفه بلاغم كثيرة جداً، وأديم ذلك، وزيد في كل يوم قطرة ثلاثة أيام، فبرىء.

الفالج: قالت الخوزانة: نافع للفالج[10].

الربو والسعال المزمن: ابن سينا: يسقى من أصله وزن درهمين في الشراب، لذات الجنب البارد، والربو، والسعال المزمن، ونفث الدم من الصدر.

وجع الرحم: يسقى من لبنه وزن درهمين، لوجع الرحم.

---

(١) **اللجاج**: والأصح «حشيشة اللَّجَاة: وهي أُلوسن باليونانية ومعناه النافع من عضّة الكَلْب الكَلِب. (تفسير كتاب دياسقوريدوس)، وسماها ابن البيطار في جامعه «حشيشة السلحفاة» و «حشيشة اللجاة» وهما تسميتان شَاميتان وهما مرادفين عربيَّين.

(٢) **الرتيلا**: الرتيلى والرتيلاء ضرب من العناكب. وقيل: هي من الهوام أنواع، أشهرها شبه الذباب الذي يطير حول السراج، ومنها ما هي سوداء رقطاء، ومنها صفراء زغباء، ولسع جميعها مورّم مؤلم. (الإفصاح في فقه اللغة ج٢ ـ ص ٨٥٥).

(٣) **استطلاق البطن**: هو وجع البطن من جراء الولادة عند المرأة، والطَّلق هو النفاس عند العامة.

(٤) **الهيضة**: حركة المِرَّة الصفراء بالقيء، وقيل هو القيء والإسهال معاً.

(٥) **اللقوة**: ميل الوجه إلى جانب فيمتنع تغميض العين من الجانب الآخر.

(٦) **الخنازير**: لحم غددي فيه جَسأ وصلابة يتولّد في العنق وتحت الأذنين.

(٧) **الخلفة**: الإسهال المتواتر المتولّد شيئاً بعد شيء.

(٨) **ريح السبل**: السبل هو امتلاء عروق الطبقة الملتحمية ـ ووهي بياض العين ـ حتى تظهر عليها كالنسيجة الحمراء.

(٩) **الإثمد**: هو حجر الكحل الأسود يؤتى به من أصفهان ومن جهة المغرب.

(١٠) **الفالج**: هو استرخاء جانب من البدن بكُلِّيَّته ـ إن قيل مطلقاً ـ فإن كان ببعض أعضائه قيل فالج عضو كذا، مقيّداً.

إدرار الطمث: الفرزجة المحتملة من محكوكه، تدر الطمث، وتخرج الجنين.

المرة السوداء والبلغم: عصارته تسهل المرة السوداء، والبلغم، والمائية أيضاً، والصفراء من البدن كله، من غير إكراه، حتى إنه يعافى به من البرص، واليرقان، والكلف ونحوه، ويحل القولنج، والشربة منه ثلاث كزمات، والكزمة ستة قراريط[١].

تقوية الإنعاظ: له عمل جيد في تقوية الإنعاظ، وإن أدمنه من لا يقوم ذكره البتة أبرأه، إذا أدمنه أياماً.

الأورام: هو يطلى على الخنازير بخلّ، ينفعه.

القروح: ينفع من الجرب، والحكة.

آلات المفاصل: يكسر الرياح المؤذية في الظهر.

أعضاء الرأس: يسعط به في اللقوة فيكثر النفع به، وكذلك ينفع من الشقيقة، والصداع، وهو سعوط نافع من السدر[٢]، والصرع، والجنون، والمالنخوليا[٣]، وقد جرّب سعوطه في اللقوة ثلاثة أيام، فكان يسيل رطوبة من المنخرين، وبلغماً كثيراً، وتزول العلّة في اليوم الثالث، ويجب أن يلزم الملقوّ، بيتاً مظلماً، وينفع من ريح الخام.

أعضاء العين: ينفع من الماء في العين كحلاً، وخصوصاً عصارة صغيرة، ومن ريح السبل والغشاوة سعوطاً، بماء المرزنجوش، ويكتحل به مع الإثمد للحَوَل.

أعضاء الصدر: يسقى في أصله وزن درهمين في الشراب لذات الجنب البارد، وللربو، وللسعال المزمن، ونفث الدم من الصدر، لما فيه من القبض.

أعضاء الغذاء: ينفع من الهيضة، ويسقى منه وزن درهمين للمعدة الباردة.

أعضاء النفض: يسقى لوجع الرحم، والفرزجة المحتملة من محلوله تدر الطمث، وتخرج الجنين، وكذلك عصارته، ويسهل المرّة السوداء والبلغم والمائية أيضاً، والصفراء من البدن كله من غير إكراه، حتى إنه يعافي البرص، واليرقان، والكلف ونحوه، ويحلل القولنج، والشربة ثلاث كزمات، والكزمة ستة قراريط[٤]، يسقى مع شراب حلو، أو سكنجبين[٥].

الحميات: نافع من الحميات، خصوصاً الربع.

السموم: ترياق للدغ العقرب، والرتيلاء[٦]، ويجتهد أن يؤخذ من قشره الأعلى كعدسة، ويسعط في شقّ اللسعة.

---

(١) **القيراط**: هو عند الأطباء القدماء وزن أربع شعيرات، وقيل وزن حبة الخرنوب الشامي.

(٢) **سَدَر**: هو في اللغة تحيّر البصر حتى لا يكاد يبصر، يوقعه الأطباء على ذلك، وقد يوقعونه على الدُّوار مرادفاً له.

(٣) **المالنخوليا**: هو المرض السوداوي، وهو فساد الفكر وسوء الظنون وميل إلى الخوف من غير مخيف.

(٤) **القراريط**: هو نوع من الأوزان والمكاييل وقد تقدم شرحه.

(٥) **سَكنجبين**: شراب يصنع من خل وعسل، ويراد به كل حامض وحلو، وهو معرّب من «سركه» خلّ، و «انكبين» عسل بالفارسية.

(٦) **الرتيلاء**: هو ضرب من ضروب العناكب، وقيل: هو من الهوام وأشهرها شبه الذباب الذي يطير حول السراج، ومنها ما هي سوداء رقطاء، ومنها صفراء زغباء، ولسع جميعها مورّم مؤلم. (الإفصاح في فقه اللغة ج٢ ـ ص ٨٥٥).



بنطافلن

الأسم العلمي:

Potentilla Reptans L.

الإسم الشائع: **عشبة القوى الزاحفة ـ حشيشة الخمس ورقات ـ بنطافِلن ـ مقوية زاحفة**

معناه ذو الخمسة أوراق، ومنهم من سماه **بنطاياطِس** ومعناه ذو الخمسة أجنحة، ومنهم من سمَّاه **بنطاطوس** ومعناه المنقسم بخمسة أقسام، ومنهم من سماه **بنطاد قطولن** ومعناه ذو الخمسة أصابع.

أسماء متداولة: ذو الخمسة أوراق، بو الخمس وراق.

الفصيلة: وَرْدِيَات Rosaceae.

الوصف: نبات معمر ذو أوبار لاصقة. السوق زاحفة، تتجذر عند العقد، ١٠ ـ ٤٠ سم. العقد تحمل ورقة أو ورقتين من خمسة فصوص عادة. الأذينات بيضية، غالباً كاملة. الفصوص بيضية منعكسة، بشكل قرنة عند القاعدة، مسنَّنة. الأزهار منفردة، طويلة العنق، بقطر ٢ ـ ٣ سم، صفراء. فصوص الكأس إهليلجية، حادة، شبه متساوية. التويجيات قلبية منعكسة، أطول من الكأس.

الإزهار: أيار ـ آب (٥ ـ ٨).

المنبت: الأماكن الرطبة.

التوزيع: الجبال السفلى والوسطى، السفح الشرقي، البقاع.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، الأردن، تونس، الجزائر، المغرب، العراق، نبات أوراسيوي، وقد أصبح شبه عالمي.

كان القدماء يعتقدون أن هذه النبتة وغيرها من أنواع جنسها مقوّية لذلك أطلقوا عليها اسم Potentilla، المنحدر من اللاتينية potentia أي قوة. سوق هذه المقوية مستلقية وزاحفة وهذا مصدر الإسم النوعي في العربية واللاتينية. أما الإسم الشائع «ذو الخمسة أوراق»، والذي يوجد بنفس المعنى في لغات غير العربية، فيرجع إلى الفصوص الخمسة التي تتألف منها الأوراق.

الأجزاء المستعملة: الجذمور، الجذر (في الخريف). التجفيف في الظل.

التركيب: عفص، كحول (تورمونثول)، سكريات.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في البيطرة.

خواص البنطافلن في الطب القديم

وجع الأسنان: طبيخ الأصل إذا طبخ بالماء حتى ينقص الثلث، وأمسك في الفم سكن وجع الأسنان.

قروح الفم الخبيثة: إذا تمضمض به، منع القروح الخبيثة من أن تنبسط في الفم.

خشونة الحلق: إذا تغرغر به، منع من خشونة الحلق.

إسهال البطن: إذا شرب نفع من إسهال البطن، وقرحة الأمعاء، ووجع المفاصل، وعرق النسا.

النملة: إذا دقّ ناعماً، وطبخ بالخلّ وتضمد به، منع النملة(١) أن تسعى في البدن.

كثرة الأمراض: قد يحلل الخنازير(٢) والأورام الصلبة والأورام البلغمية، وتفور الشريان عند الفصد، والدبيلات، والحمرة، والداحس، والبواسير الناتئة في المقعدة، ويبرىء الجرب.

وجع الكبد: عصارة الأصل إذا كان طرياً، تصلح لوجع الكبد ووجع الرئة والأدوية القتالة.

حمى الربع والغب: قد يشرب الورق بالشراب الذي يقال له أدرومالي(٣) أو شراب ممزوج مع شيء من فلفل لحمى الربع والغب التي تأخذ كل يوم، ويشرب لحمّى الربع ورق أربعة أغصان، ولحمّى الغب ورق ثلاثة أغصان، وللحمّى التي تأخذ كل يوم ورق غصن واحد.

الصداع والصرع: إذا شرب الورق في كل يوم ثلاثين يوماً متوالية، نفع من الصداع والصرع.

اليرقان: عصارة الورقة إذا شرب منها عدة أيام في كل يوم مقدار ثلاث قوانوسات أبرأت اليرقان.

الجراحات والنواصير: إذا تضمد بالورق مع الملح والعسل، أبرأ الجراحات والنواصير والداحس، وقد ينفع من فتلة الأمعاء.

نزف الدم: إذا شرب من هذا النبات وتضمد به، قطع نزف الدم.

الجراحات الطرية: يلزق الجراحات الطرية بدمها.

الاحتلام: ورقه إذا افترش ورقد عليه، منع من الاحتلام.

الجدري في الفرس: إذا دق ورقه وعصر ماؤه، وسعط به الفرس المجدورة، أبرأها من الجدري، وينبغي أن تستغرق الفرس إذا سعطت به بالجري حتى تعرق.

وجع الأسنان: قد جرّب من وجع الأسنان تغرغراً بالخل، والصرع، والظاهرة شرباً.

وجع المفاصل وأمراض المقعدة: ينفع من وجع المفاصل والنسا، وأمراض المقعدة، كالناسور، والشقوق.

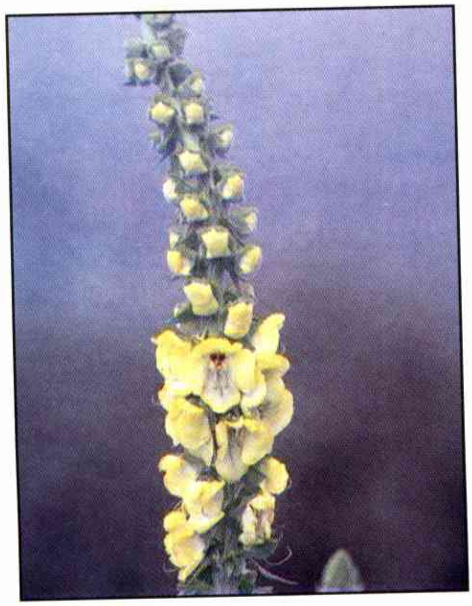
مقادير الشربة: شربته، إلى مثقال.

---

(١) **النملة**: اسم لبثور دقاق متقاربة تتقرح وتسعى في الجلد وما قرب منه [يصاحبها التهاب واحتراق وهي ثلاث أنواع: النملة الدبّابة التي تكون عبارة عن بثور بيض في ظاهر الجلد، تدبّ من موضع إلى آخر، والنوع الثاني: النملة الجاورشية تتميز بظهور بثور صغار بيض على ظاهر الجلد تشبه حبّ الجاورس والدُّخن ومعها لذع شديد وورم وسيلان صديد، وما عليها من اللحم وما حولها أحمر، والنوع الثالث: النملة المُتأكّلة وتكون في أول حدوثها بثرة واحدة صغيرة. أو عدة بثور تخرج مع حكة وحرقة شديدة ويَرِم مكانها ورماً ثم يتقرّح ويسعى من موضع إلى آخر، ولها غورٌ في الجلد.

(٢) **الخنازير**: لحم غددي فيه جسأٌ وصلابة يتولد في العنق وتحت الأذنين.

(٣) **أدرومالي**: أورومالي: هو شراب العسل.



بوصير

الأسم العلمي:

Verbascum Thapsus L.

الاسم الشائع: **البوصير المخملي ــ مُسْكِر الحوت ــ آذان الدب ــ بوصيري**

صفاته: ارتفاعه ما بين ٨٠ و ٢٠٠ سنتم. نبات يعيش سنتين. الساق وحيد، قوي، مستقيم، الأوراق سميكة ومغطاة بطبقة من الشعيرات الصوفية، كبيرة، سويقية، متقاربة عند القاعدة، وتنتظم كأجنحة على طول الساق. الأزهار صفراء شاحبة (حزيران/يونيو ـ تشرين الثاني/نوفمبر)، تنتظم في سنابل كبيرة كثة، لها حاملة سمة واحدة، وكأس موبر دائم له ٥ كأسيات، التويج معبل (يتساقط) له ٥ تويجيات على شكل كأس، لها ٥ أسدية ٣ منها قصيرة وموبرة. العليبة (الثمرة) بيضوية. الرائحة لذيذة.

الأجزاء المستعملة: الأوراق، الأزهار (تموز/يوليو ـ أيلول/سبتمبر). التجفيف في الشمس لبضع ساعات ثم يتابع في الظل، الحفظ في وعاء مظلم.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، صبغة، غرغرة.

عناصر فعالة: مواد مخاطية Mucilage، حمض تابسيك Acide thapsique، سكريات Sucres، مواد راتنجية Résine، فرباسكو صابونين Verbascosaponine، كروزيتين Chrozitine، ايتوزيت Ithozite، كسانزوفيل Xanthofil، مواد ملونة صفراء Matière colorante.

الاستعمال:

تستعمل الأزهار لاستخلاص الزيت الطيار منها الذي يستعمل من الظاهر ملطفاً لنسيج البشرة Emoillont، كما يستخدم داخلياً ملطفاً لآلام الأذن والالتهابات التي تصيب الأغشية المخاطية.

وفي الشام يسمى افرباسكم Verbascum thapsus باسم «آذان الدب» ويستعملونه كدواء في علاج آلام المفاصل، ودواء مسكن للسعال ونافع للنزلات الشعبية والإمساك.

أدوية المفاصل: لحاء أصوله، تستعمله أطباء الشام، مع الماهي - زهره في أدوية المفاصل.

وجع الأسنان: من الناس قوم يتمضمضون به، لوجع الأسنان.

السعال المزمن: ديسقوريدس: أصول الصنفين الأولين، إذا كانت قابضة فهي لذلك، إذا أخذ منها مقدار كعب، ويسقى بالشراب، نفع من الإسهال، وطبيخها ينفع من شدخ العضل، والهشم، والسعال المزمن.

وجع الأسنان: إذا تضمد به، سكن وجع الأسنان.

صبغ الشعر: أما النبات الذي يقال له قلومس بري، فإن زهره، وهو الأصفر القريب في لونه من لون الذهب، يصبغ الشعر.

الأورام البلغمية: قد يطبخ ورقه بالماء، ويتضمد به للأورام البلغمية، وللأورام الحارة العارضة في العين.

قروح: قد يطبخ ورقه بالماء، ويتضمد به مع العسل والشراب، للقروح.

لسعة العقرب: يتضمد به أيضاً مع الخل، للخراجات، فيبرئها، وينفع من لسعة العقرب.

حرق النار: أما الصنف من قلومس، الذي يقال له الذكر، فقد يعمل منه ضماد لحرق النار وينتفع به.

الأورام والبثور: طبيخ ورقه، ينفع من الأورام.

الجراح والقروح: يضمد بالعسل، على القروح والجراحات.

آلات المفاصل: طبيخه ينفع من شدخ العضل.

أعضاء العين: طبيخه، ينفع من الرمد الحار.

أعضاء النفس: طبيخه، ينفع من السعال المزمن.

أعضاء النفض: الأبيض الورق، والأسود الورق منه، نافع للإسهال المزمن.

الأورام والنزلات والإسهال: يحلل الأورام الصلبة، ويحبس النزلات، والدم، والإسهال.

إدمال الجرح وقطع الدم: منه ما عليه رطوبة تدبق باليد، وهذا يقوم مقام الطيون(1)، في إدمال الجرح وقطع الدم.

قطع الدم: كله مزغب خشن، إذا التقط زغبه وحشي به الجرح، قطع الدم.

إسقاط الديدان: أصوله، تسقط الديدان.

إسقاط الجنين الميت: البخور به، يسقط الجنين الميت والمشيمة.

حفظ الأسنان: التغرغر بطبيخه، يحفظ الأسنان.

سرعة الحمل: إذا شمّته المرأة أو احتملته بعد الطهر، حملت سريعاً، كذلك الحيوانات.

سهولة الولادة: يسهل الولادة إذا غُسل به البطن.

مقادير الشربة: شربته إلى مثقالين.

---

(١) **الطيُون:** دُبيق - طيُون (لبنان) حِمص الغزال أو غزال (سوريا). (معجم أسماء النبات).



بيش

الأسم العلمي:

Aconitum Napellus l.

الإسم العربي: **خانق ذنب**

الإسم الشائع: **بيش ـ أقونيط ـ أكونيطن ـ أكونيتم (خانق الذنب أو قلنسوة الراهب)**

قال ابن سمحون، قال بعض الأطباء: البيش ينبت ببلاد الصين بقرب السند، ومنه ببلد يقال له هلاهل، لا يوجد في شيء من الأرض إلا هناك، ويقوم نبته على ساق، ويعلو على ساق وعلى الأرض قدر ذراع، وورقه يشبه ورق الخس والهندباء، ويؤكل وهو أخضر ببلاد هلاهل بقرب السند، وإذا يبس كان من أقوات أهل ذلك البلد ولم يضرهم، فإذا بعد عن السند ولو مائة ذراع، وأكله آكل مات من ساعته.

الموطن الأصلي والوصف النباتي: يتكون خانق الذنب أو قاتل النمو من الجذور الجافة للنبات الذي ينمو على الحالة البرية على جبال الألب ومرتفعات المانيا وسويسرا والمجر، في حين أن النبات الإنجليزي يزرع كمحصول لإنتاج جذوره الدرنية، وموطنه الأصلي الهند والصين. وهو عشب له أوراق مركبة راحية وأزهار زرقاء في نورات راسيمية.

وكان معروفاً منذ زمن بعيد على أنه نبات سام، وكان الناس يستعملون معجوناً من سيقانه الأرضية ليلطخوا به رؤوس حرابهم وسهام صيدهم، وتسميم الآبار ضد الأعداء.

أما استعماله في الطب فإنه يعتبر حديثاً نسبياً، ومع هذا فقد اقتصر أخيراً على استعمال جذوره في الأدوية التي تستعمل من الظاهر فقط.

طبيعة الاستعمال: بإشراف طبيب مختص.

طريقة الاستعمال: صبغة، شراب مستخلص طري وسائل.

عناصر فعالة: أكونيتين Aconitine، ميزاكونتين Mesaconitine، انداكونيتين Endaconitine، حمض

أكونيتي Acide aconitique، ايباكونيتين Ibaconitine، نيوبيلين Néobiline، حمض الخل Acide acétique، حمض التفاح Acide Malique.

محاذير الاستعمال: سام جداً، يستعمل بحذر شديد بإشراف طبيب مختص.

المكونات الفعّالة والأثر الطبي

تحتوي الجذور على قلويدت سامة بنسبة ٠,٣ ـ ١,٢٪ أهمها قلويد اكونيتين Aconitine، واكونين Aconine، ونيوبللين Neopelline، وإفدرين Ephedrine، وسبرتين Sparteine.

وهناك عقار دوائي منتج يحتوي على قلويد أكونيتين اسمه (Aconti radix)، وتستعمل الجذور الدرنية الجافة للنبات كمسكن مضاد للالتهابات، وخافض للحرارة ومعرق، ويعطى لعلاج الروماتيزم المفصلي والنقرس والالتهابات العصبية، وفي السعال الديكي والتشنجي والربو، كما يستعمل في علاج الحمى وإزالة الآلام.

وكانت جذور هذا النبات تستعمل بكميات ضئيلة جداً عن طريق الفم، ولكن نظراً لسمِّيته القاتلة اقتصر على استعماله ظاهرياً فقط.

وقد جاء في تذكرة «ابن أرمانيوس»: ـ «أنه كان معروفاً عند القدماء، وكانوا يستعملونه لإعدام المحكوم عليهم بالإعدام، كما أنهم كانوا يخلطونه باللحم ويلقونه للذئاب فإذا أكلت منه هلكت». ومن هنا سمي بخانق الذئب».

خواص البيش في الطب القديم

إذا طلي على ظاهر الجسد أكل اللحم.

إذا سقي منه نصف مثقال قتل شاربه، وفسخ جسمه، وهو أسرع نفوذاً في البدن من سم الأفاعي والحيات.

أهرن القس: البيش أسرع الأشياء قتلاً، وربما صرع ريحه من يشمه، من غير أن يشربه، وربما جعل من عصيره على النشاب ثم رمي به، فلا يصيب إنساناً إلا وقتله، وعلامة من شربه، أن تورم شفتاه، ولسانه، ويصرع مكانه، وقل من رأيناه يفلت منه.

وقال مرة أخرى: من شرب البيش أخذه الغشي والرعاف أو يقتله فجأة.

الرازي قال: من شرب البيش، أخذه الدوار، والصرع، وتجحظ عيناه، فينبغي أن يقيأ مرات، بعد أن يسقى في كل يوم طبيخ بزر السلجم(١)، مع سمن البقر العتيق، فإذا تقيأ مرات طبخ البلوط(٢) بالشراب، وسقي منه أربع أواقي، مع نصف درهم دواء المسك، وقد يسحق فيه قيراط مسك فائق، ومما يعظم نفعه سمن البقر،

---

(١) **السلجم**: (ويقال بالشين أيضاً شلجم) وهو اللفت، ومنه صنف يسمى أبو شاد صغير يزرع في البساتين أحمر، وبزره ألطف من بزر الشلجم، وله ساق في مقدار ثلاث أصابع مضمومة. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٢١٢).

(٢) **البلُّوط**: كمازريوس (يونانية): بلوط الأرض طوقويون. تعود تسميته إلى التشابه الكبير بين أوراقه وأوراق البلوط القوية. وهذه الميزة الدقيقة التي ترد في الكتابات القديمة. تساعد في تمييزه عن أشباهه مانعة الخلط بينه وبينها. (معجم الأعشاب والنباتات الطبية ص ١٠٤).

والباد زهر الأحمر الأصفر الخالص، الممتحن وترياق الأفاعي[١]، والمثروديطوس[٢].

وقد ذكر عدة من القدماء: أن أصول الكبر[٣]، كالبادزهر للبيش.

ابن سينا: هو حار في غاية الحرارة واليبوسة، يذهب البرص طلاء.

وكذا ينفع من الجذام، وترياقه فأرة البيش[٤]، وهي فأرة تغتذي به.

---

(١) **ترياق الأفاعي**: التِّرياق هو دواء تُدفَع به السموم. (رائد الطلاب ص ٢٤٨).

(٢) **المثروديطوس**: ويقال مثرا إختصاراً ومعناه (المنقذ من ضرر السم)، وهو اسم ملك رومية الكبرى، وحكى أندروماخس أنه من صناعة قليمون، وقيل نطاغورس أحد الآخذين عنه العلم، ولما شاع هذا التركيب عظم قدره وشاع ذكره ونوّه عظماء اليونان بقدره حتى بيع المثقال منه بسبعة أمثاله ذهباً وأقام كذلك، حتى ظهر الترياق الكبير، فإنه أجل منه وأسرع في قطع السموم، وقيل عن كثير أنه أفضل من الترياق في حل السدد والأورام الجاسية في الفاصل وتحريك شهوة الباه. (تذكرة أولي الألباب).

(٣) **الكبر**: هو الكبّار، واللصف والأصف والشفلنج وهو نبات.

(٤) **ترياق فأرة البيش**: البيش حشيشة تنبت معه، وأيّ بيش جاورها لم يُثمر شجره، وهو أعظم ترياق للبيش، وأما بَيْش موش فهو حيوان في أصل البيش مثل الفأرة فينفع من البرص والجذام وهو ترياق لكل سم وللأفاعي (عن ابن سينا) (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٨٦).



البيلسان

الأسم العلمي:
Sambucus Niger L.

الإسم العربي: **بَيْلَسان أَسْوَد**

الإسم الشائع: **الخُمان ـ الخابور ـ دمدمون (سوريا) ـ البيلسان الصغير ـ خمان الأرض ـ شبوقة ـ بلسان ـ خمان كبير**

أسماء متداولة: بلسان، خمان، دمدمون.

الفصيلة: بيلسانيات Caprifoliaceae.

الوصف: نبات معمّر، عشبي. الساق غليظة، منتصبة، ٦٠-١٠٠ سم. الأوراق ريشية مفلقة، بطول ١٠ سم. الشُدَف ٧-١١، مستطيلة مستديرة الطرفين ـ رمحية، منشارية التسنن. الأذينات شبيهة بالشُدف التي تأتي بعدها، وهي مسننة الحافات. النورات عذقية، بقطر ٧-١٢ سم، مؤلفة من سنمات ثلاثية التجمع في القاعدة.

الإزهار: أيار ـ آب (٥-٨).

المنبت: الصخور على الدُبال، الأماكن الدغيلية.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، البقاع.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، تونس، الجزائر، العراق. أوراسيوي.

كان لثمار هذا النبات وأوراقه وأروماته[١] تطبيقات طبيّة متعددة، وقد استعملت الثمار العنبية في بعض مناطق أوروبا لصنع صباغ للنسيج أو لتحضير مشروب كحولي.

(١) **أروماته:** أُرومة الشجرة وأَرومتها: ما في جوف الأرض من أصلها. الجمع: أُرُوم وأَرُوم. (الإفصاح في فقه اللغة ج٢ - ص ١١٧٠).

الغافقي: هو صنفان: أحدهما كبير ويسميه قوم **الخابور** وباللاطيني **شبوقه** وهو باليونانية **أقطي**، والآخر صغير يسميّه قوم **الرقعا** وباللاطينية **يدقه** وباليونانية **خاما أقطي**، وهو المستعمل في الطب.

يجب عدم تناول ثماره، والتقيد بالمقادير الموصوفة وبمدة الاستعمال.

الأجزاء المستعملة: الجذر أو قشرته الطازجة أو المجفَّفة، الأزهار (حزيران/ يونيو ـ آب/ أغسطس)، الأوراق المجفَّفة.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة.

القشرة القانية مجفّفة، ويتم التجفيف، بعناية، في الهواء.

التركيب: نيترات البوتاسيوم، زيت عطري، فلورانيات، غلوكوسيد، عفص، موسيلاج، ڤيتامين ج (C)، مواد فلاڤونية، أنتوسيانيك Anthocianique.

طريقة الاستعمال: مغلى، شراب، عصير، صبغة، مستخرج، سائل، زيت عطري، رشاحة، مسحوق، كمادات.

عناصر فعالة: حمض تفاح Acide Malique، كاروتين Carotène، حمض فالرياني Acide valérianique، راتنج Résine، سامبونيجين Sabunigine، سامبوسين Sambucine، بوتاسيوم K، حمض الخل Acide tartarique، ايزكيرستين Isoquercétine، حمض الطرطير Acide tartarique، سكريات Sucres، زيت عطري huile essentielle، كولين Choline، مواد عفصية Tanin، الدرين Eldrine، مواد راتنجية Résine.

الأهميّة الطبيّة

القشور تساعد على القيء وإفراز العرق، أما الأوراق فتستخدم كمسكن للسعال وكمسهل، ومن الأزهار المجففة يعمل محلولاً مفيداً في معالجة القروح الجلدية والبشرة الملتهبة، كما يستعمل مسحوق الأزهار المجففة كسعوط (نشوق) يساعد على تخفيف الزكام المزمن، كما يمكن وضع هذا المسحوق على الجروح لتطهيرها وتجفيفها، وفي تونس والمغرب يوجد نوع آخر من الجنس Sambucus، يسمى Sambucus ebulus واسمه بالإنجليزية dwarf elder، أو Ground elder ويستعملون قلف الشجيرة كمسهل، أما الثمار فتستعمل لعلاج الروماتيزم ومدرة للبول ومعرِّقة.

ويسمَّى السمبوكس بأسماء عربية مختلفة بجانب «بلسان» منها «سميوقة» الأخيرة أسماها (ابن البيطار)، وكذلك هناك أسماء (بندقة)، و (خابور)، و (خمان)، و (خمان أسود)، و (بيلسان أسود)، و (خمان كبير).

خواص البيلسان في الطب القديم

التحليل والسموم: يردع ويحلّل وقد جرّب منه التخليص من السم وحياً.

الوثي والكسر: يجبر الكسر، والوثي[1] كيفما استعمل.

النواصير: يُلصق النواصير، ويسهل الأخلاط الغليظة.

---

(١) **الوثي:** هو توجّع المفصل أو العصب عن ضربة أو نحوها ـ لتمدّد رباطاته من غير خلع ولا زوال وهو أيضاً الوصم الذي يكون في العظم من غير أن ينكسر، وأكثر ما يوقعه الأطباء على الأول.

الإستسقاء: ينفع من الإستسقاء.

مقادير الشربة: شربته، ثلاثة.

إسهال البلغم والمرَة: ورقه إذا طبخ كما يطبخ البقل الدشتيّ[1] أسهل بلغماً ومرّة، وساقة إذا طبخ وهو طري فعل ذلك.

الإستسقاء: أصله إذا طبخ بالشراب وأعطي منه مع الطعام، نفع الذين بهم استسقاء.

نهشة الأفعى: إذا شرب منه نفع أيضاً من نهشة الأفعى.

تليين صلابة الرحم: إذا طبخ بالماء وجلس النساء في طبيخه، ليّن صلابة الرحم، وفتح انضمامه، وأصلح فساد حاله.

وإذا شربت الثمرة بالشراب فعلت ذلك.

تسويد الشعر: إذا لطخت على الشعر سودته.

الأورام الحارة: الورق إذا كان طرياً، وخلط بسويق الشعير، وتضمد به، سكّن الأورام الحارّة، ووافق حرق النار، وعضة الكلب، وقد يلزق النواصير.

النقرس: إذا تضمد به مع شحم التيس، نفع من النقرس.

نهشة الكلب: يقال: إنه ينفع من نهشة الكلب الكَلِب.



(١) **البقل الدشتي**: البقول الدشتية هي البقول البرية كلها كالشاهترج والطرخون واليعضيد وتِفاف، وقد خُصّ تِفاف بهذا الإسم دون سائر البقول. ومن الناس من يُصَحّح الإسم فيقول بقل ريشي أو بقل دمشقي، والصحيح دشتي. (تنقيح مفردات جامع ابن البيطار ص ٧٢).



ترنجان

الأسم العلمي:

Melissa Officinialis L.

الاسم الشائع: **حبق ترنجاني ـ ماليسا (عسل النحل)،**

مفرحة القلب ـ الترنجان (الميلسيا) ـ الباذرنجبويه ـ الشفويات Labiées

الأجزاء المستعملة: الساق المزهر، الأوراق (حزيران/ يونيو)، التجفيف يجب أن يكون سريعاً.

اسم فارسي معناه «الأترجيّ الرائحة»، ويسمى أيضاً البقلة الأترجية، وهو **الترنجان** عند عامة الناس، لم يذكره **جالينوس** في بسائطه.

الوصف النباتي: ويسمونه في الجزائر «حشيشة النحل» (Lemon balm)، وهو عشب معمر عطري، موطنه جنوب أوروبا، وينمو في المناطق المعتدلة وفي تركيا وروسيا وشمال أفريقيا حيث يزرع بكثرة في الحدائق الخاصة (المنزلية)، وقد زرع منذ أكثر من ٢٠٠٠ سنة، وكان معروفاً للعرب والإغريق والرومان.

الأوراق بسيطة بيضية معنقة متقابلة ومتصالبة ذات حواف مسننة، والأوراق الحديثة منها ذات رائحة قوية، أما القاعدية فرائحتها غير مقبولة، الأزهار بيضاء في آباط الأوراق، وقد تميل إلى اللون الأصفر، ويصل ارتفاع النبات إلى متر تقريباً.

نبات عشبي، متساقط الأوراق إلى شجيري، معمر، دائم الخضرة وفق الوسط البيئي المحيط، ساقه مربعة متفرعة يصل ارتفاعها (٥٠ ـ ١١٠ سم). الأوراق متطاولة بيضاوية لها رائحة عطرة ليمونية مقبولة، وطعم مر قابض ومشهي، والأزهار بيضاء أو قرمزية اللون والثمرة منشقة تحتوي أربع ثميرات بنيدقة، ويستعمل منها الأوراق الحديثة فقط بعد تجفيفها، يتكاثر بواسطة العقل والتجزؤ أو بالبذور بالطرق الزراعية المعروفة.

المكونات: نجحت زراعة هذا النبات تحت ظروف البيئة المصرية منذ سنة ١٩٨٤ حيث أن لهذا النبات خصائص علاجية هامة، والجزء المستخدم من النبات هو الأوراق المجففة طبيعياً أو صناعياً أو الطازجة بما فيها الأزهار والسيقان الغضة أو بدونها، حيث تحتوي الأوراق على زيت عطري طيار (Volatile Oil)، أصفر اللون يحتوي على مواد فعالة عديدة من أهمها السترال (Citral)، وإليه ترجع رائحة الليمون للأوراق الحديثة، كما يحتوي الزيت على مادة (Citronellal)، ومادة جيرانيول (Geraniol) الموجودة في زيت الورد والعطر واللافندر، وكذلك مادة اللينالول (Linalol). كما تحتوي الأوراق على التانينات.

الفوائد الطبية للترنجان

وتستعمل الأوراق التي لها رائحة ليمونية مقبولة كتوابل (Condiments)، فتضاف إلى المسلوقات والصلصات والسلطات والمشروبات والحساء. ويلاحظ أن الأوراق الكبيرة في السن تفقد رائحتها الليمونية، وتصبح رائحتها كريهة جداً، ولذلك يجب أن تجمع الأوراق الحديثة جداً حيث أن الزيت داخل الأوراق المسنة تحدث له بعض التحولات الكيماوية والتي يمكن ملاحظتها من روائح الأوراق المسنة ومقارنتها بالأوراق الحديثة وشرب مغلي الأوراق مقو للقلب ومهضم، ويدخل في صناعة الأدوية المهدئة، ويستخدم كطارد للرياح (Carminative)، ومنبّه، وكمعرق أو محدث غزير للعرق في حالات الحمى وارتفاع درجة الحرارة، وفي بض حالات الأنفلونزا والحميات، وشرب منقوع الأوراق في ماء مغلي كالشاي كمسكن لكثير من الآلام الموجودة بالمعدة والأمعاء والأسنان والرأس، وكعلاج للغثيان والأرق والقلق واضطرابات الأعصاب.

تستعمل أوراقه الطازجة لتلطيف وتسكين لدغات ووخز الحشرات، كما يستعمل مجروش الأوراق الجافة بعد الولادة لإدرار اللبن وتنظيف الرحم من إفرازات النفاس، كما يستخدم لعلاج الآلام الروماتيزمية.

وشرب منقوع الأزهار مقوٍ ومنبه، ومدر للطمث، ويوقف الإسهال والتشنج، والدهان بعصير الأوراق ظاهرياً يقلل إفراز غدد الوجه العرقية، ويزيل حب الشباب.

وللنبات أهمية اقتصادية حيث يزرع في مواقع تواجد المناحل لمنح العسل رائحة الليمون كبديل للموالح خاصة إذا لم تكن الموالح تصلح للزراعة في مناطق المناحل.

أما الزيت فيستخدم في صناعة الروائح ومستحضرات التجميل لاحتوائه على المكونات الفعالة السابق ذكرها مثل الجيرانيول واللينالول والسترال والتي تصلح لهذا الغرض.

التأثيرات الجانبية والضارة للنيكوتين:

يمتص النيكوتين سريعاً في المخاطيات من قبل أغشية الأنف والفم، ويعطي تأثيره الفعال، وهو شديد السمية، وتقدر الجرعة القاتلة للبالغين من النيكوتين (٤٠ ـ ٦٠ ملغ).

ولمادة النيكوتين تأثير مزدوج لأنها تؤثر بالتتابع في الجملة نظيرة الودية في الجملة الودية أي (تنبه ثم تشل)، وهذه الخاصية تبدو واضحة في التوتر الشرياني والعضلات وأقل وضوحاً في الأمعاء والمفرزات.

هذا ويسبب النيكوتين تسرع القلب وقد يبطىء القلب ويرفع الضغط الشرياني، وينبه النيكوتين مركز التنفس ومركز القيء بكمياته القليلة، وقد يسبب الغثيان ويقلل إدرار البول ويثبط مراكز الجوع في الدماغ (لذلك يفرط المدخن التائب من تناول الطعام)، ويرفع النيكوتين نسبة الكولسترول والدسم في الدم ويزيد سرعة تخثر الدم ويؤهب لحدوث الاحتشاء القلبي.

وقد تزداد لدى متعاطيه التهابات اللثة المزمن وقلح الأسنان واتساخها وتزداد أيضاً الإصابة بسرطان الرئة والفم والحنجرة والتهابات القصبات المزمن وزيادة نوبات الربو.

التركيب الكيميائي: يحتوي النبات على زيوت طيارة وجيرانيول Geraniol، سيترونيليتا Citroneltia، وسيترال Citral، وتانينات ومواد مرة وملون أخضر Subustance Colorante، وفيربيلين وليمونين.

الاستعمال الطبي

تستعمل الأوراق والفروع الصغيرة غذائياً طازجة أو جافة كتوابل، وهي تجم قبل نضج الأزهار، كما تستخدم أوراق المليسة في حالات الضعف العام وحالات خفقان القلب وكمهدىء للأمراض العصبية والتوتر العصبي.

ويفيد الزيت كمضاد للتشنج وطارد للغازات ومسكن لآلام المغص (المعدي والمعوي والبطني)، ويساعد على الهضم كما يستخدم أيضاً في حالات الصداع ووجع الرأس والروماتيزم وفي حالات الهيستريا.

وتدخل المليسة بشكل واسع في صناعة العطور ومواد التجميل.

تشكل النبتة عموماً، والأوراق خصوصاً، العقار المطلوب. تجري عملية القطف قبل موسم الإزهار بقليل، وذلك عندما يكون الطقس جافاً. ثم يمدد الكل دون تكديس في مكان ظليل لتجف طبيعياً. أما إذا تمت عملية التجفيف اصطناعياً فيجب ألا تتعدى الحرارة ٤٠ درجة مئوية. ويحرص على تقليب النبتة والأوراق بعناية لأنها دقيقة.

يحفظ العقاران في أوعية خاصة من الفولاذ المغطى بالقصدير، تمتاز بمنع الهواء والنور والرطوبة من التسرب إلى الداخل لئلا يفقد العقاران خصائصهما.

رائحة العقارين ليمونية (حامضة)، أما مذاقهما فبهاري لذيذ.

خواص الباذرنجبويه في الطب القديم

لسعة العقرب: إذا شرب ورقها بالشراب، أو تضمد به، وافق لسعة العقرب، ونهشة الرتيلاء وعضة الكلب الكَلِب، وطبيخه إذا صبَّ على هذه المواضع فعل ذلك.

إدرار الطمث: إذا جلست فيه النساء، كان صالحاً لإدرار الطمث.

صالح للأسنان: إذا تمضمض به، كان صالحاً للأسنان.

قرحة المعي: إذا شرب ورقه بالنطرون[١]، نفع من قرحة المعي، والاختناق العارض من الفطر[٢]، وينفع من المغص، ويهيأ منه لعوق لعسر النفس، الذي يحتاج فيه إلى الانتصاب.

محلل الأورام والخنازير[٣]: إذا تضمد به مع الملح، حلل الأورام، والخنازير، ونقى القروح.

---

(١) **النطرون**: الكلمة العربية والأصل قبطي «نتر» يونانيتها وسريانيتها، وتدل على مادة مزيج من كاربونات الصوديوم وهيدروكسيد الصوديوم.

(٢) **الفطر**: خبز الغراب (عند العامة وفي مصر عيش الغراب) كوكب ـ سماروغ الأرض ـ تَغْناغات. كاريش (بربرية) ـ عَسْقَل (ج عساقيل). (معجم أسماء النبات).

(٣) **الخنازير**: لحم غددي فيه جسأ وصلابة يتولّد في العنق وتحت الأذنين.

وجع الأسنان، والمفاصل: إذا تضمد به أيضاً، سكن وجع الأسنان، والمفاصل.

الأدوية القلبية: ابن سينا: الباذرنجبوية، له خاصية عجيبة في تفريح القلب وتقويته معاً، وعطريته، وتلطيفه، وتفتيحه مع قبض فيه، يعين خاصيته، وهو مع ذلك، ينفع الأحشاء كلها، وفيه طبية إسهالية خفية، تقي عن الروح البخار السودادي، وعن الدم الذي في القلب، ولا تقي مثله عن الأعضاء والبدن كله.

العلل البلغمية، والسوداوية: ينفع من جميع العلل البلغمية والسوداوية ويطيب النكهة ويذهب البخر[١]، وينفع من الجرب السوداوي، وينفع من سدد الدماغ ويعين على الهضم، وينفع من الفواق[٢] والغشي[٣].

خواص جليلة: من خواصه الجليلة: أنه إذ أخذ شيء من أصله، وورقه، وبزره، وجفّف الجميع، وصيّر في خرقة، وشدّ بخيط أبريسم[٤]، وجعل في الجيب، فإنه يكون محبوباً، مقبولاً، عند كل من يراه، منجمعاً في حوائجه، مسروراً نشيطاً ما دام عليه.

وجع القلب: خاصته النفع من وجع القلب وضعفه، المانع لصاحبه من النوم.

برد المعدة: إذا أكل على الريق، نفع المعدة الباردة الرطبة وهضم الطعام الغليظ، ويجشي جشاء طيباً.

طرد الرياح: يطرد الرياح من المعدة والأمعاء، وينفع من الوسواس السوداوي البارد السبب.

مقوي الدماغ: أكله يقوي الدماغ، وفم المعدة، والكبد، وينفع من الكابوس[٥].

الخفقان: الإسرائيلي: نافع من الخفقان السوداوي، والخفقان العارض من احتراق البلغم، ولذلك سمّاه الأوائل مفرح القلب.

الهم والوحشة: الرازي: نافع من الهم، والوحشة.

النملة والنار: الغافقي: إذا طلي بمائه النملة[٦]، والنار الفارسي[٧]، أزالهما.

الإقشعرار والحمى: إن سف من بزره نصف مثقال، أو طلي بماء ورقه في البيت الأوسط من الحمام، أزال الإقشعرار الشديد، والحمى النافض[٨].

الأفعال والخواص: ينفع من جميع العلل، البلغمية، والسوداوية.

الزينة: يطيب النكهة جداً.

الجراح والقروح: ينفع من الجرب السوداوي.

أعضاء الرأس: ينفع من سدد الدماغ، ويذهب البخر.

أعضاء الصدر: مفرح مقوّ للقلب يذهب الخفقان.

---

(١) **البخر**: الرائحة المتغيّرة من الفم وغيره. (الإفصاح في فقه اللغة ج٢ - ص ١١٦٦).

(٢) **الفواق**: هو تقبُّض المعدة لدفع ما يؤذيها.

(٣) **الغشي**: ضعف القلب، فإن أفرط هذا الضعف انحلّ الروح الحيواني ومات الإنسان.

(٤) **إبريسَم**: عجميّ معرّب وهو الحرير (عربي).

(٥) **الكابوس**: هو أن يُحِسَّ النائم كأن شيئاً ثقيلاً يقع عليه ويغطّيه، وتُسمّيه العرب النَّئِدلان، والجاثوم والباروك.

(٦) **النَّملة**: بثور دقاق متقاربة تتقرّح وتسعى في الجلد وما قرُب منه يصاحبها التهاب واحتراق.

(٧) **النار الفارسية**: هي بثور متفرقة تُحرق الموضع الذي تكون فيه من البدن وتسوّده كما تفعل النار.

(٨) **الحمى النافض**: هو الرِّعدة التي تتقدم صنوف الحمى، وقد تكون بغير حمّى وهو إذ ذاك مرض بذاته.

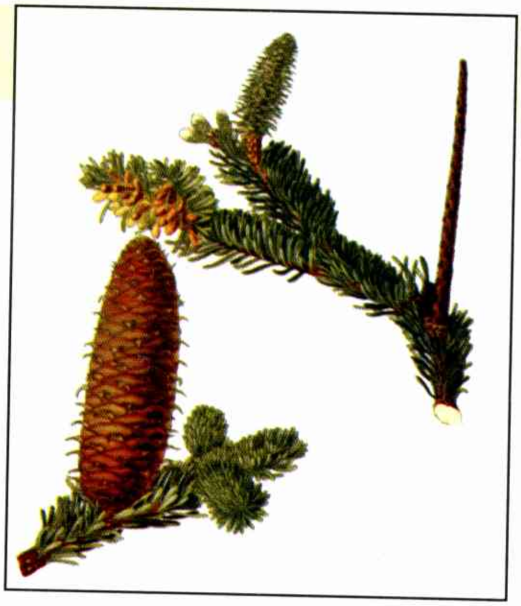
أعضاء الغذاء: يعين على الهضم، وينفع من الفواق[1].

منفعته العظيمة: عظيم النفع في التفريح، وتقوية الحواس، والذكاء والحفظ، وإذهاب عسر النَفَس، والرياح المختلفة، وأنواع النافض، وأمراض الأعضاء الرئيسية، والكلى، والأوراك والساقين، وإذهاب السموم أصلاً كيف كانت، ودفع الخفقان، والغشي، والوحشة، والسوداء وما يكون منها.

الأورام والقروح: يصلح النهوش، والأورام، والأكلة طلاء، والقروح، والفواق، وسدد الدماغ.

مقادير الشربة: شربته إلى مثقالين مع واحد من النطرون، ومن مائه إلى عشرين.

(١) **الفواق:** قد تقدّم تفسيرها. راجع.



تنوب

الأسم العلمي:

Abies Alba Mill.

الإسم الشائع: **التنوب المشطي ـ شوح ـ تَنُوَب ـ فيطس (يونانية) ـ بيطس ـ كِرْكِر (فارسية)**

هو الصنوبر: الصغير الذي يحمل **قضم الريش**.

موطنه: المناطق الجبلية من ٤٠٠ ـ ٢٠٠٠ م.

صفاته: الارتفاع حتى ٥٠ م، شجرة، الجذع مستقيم، قشرته ملساء، بيضاوية اللون، ثم سوداوية، فروعه منظمة في مسطحات أفقية، تتكثف قمته مع مرور الزمن. البراعم غنية بالراتنج، الأبر أحادية، مسطحة، منظمة على صفين، لونها أخضر غامق، لماعة من الأعلى، تدوم بين ٨ ـ ١١ سنة. الأزهار (نيسان/ أبريل - أيار/ مايو)، وحيدة المسكن، قددها الذكرية مثبّتة على الجهة الداخلية للفروع، أما قددها الأنثوية فحمراء اللون أولاً ثم خضراء وبنيّة، تشكل بعد ذلك صنوبرات (ثماراً) طويلة منتصبة (١٦ سم)، ولها قنابات حادة التدبُب، تسقط مع الحبوب التي تبعثرها الريح. الرائحة ليمونية تقريباً. الطعم حرّيف قليلاً.

الأجزاء المستعملة: الأبر، الراتنج الطازج، البراعم (الربيع)، التجفيف على شكل طبقات رقيقة.

التركيب: زيت عطري، تيريبونتين، بروفيتامين آ.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة.

خواص التنوب في الطب القديم

الأورام والبثور: ورق هذه الشجرة، ضمّاد للأورام الحارّة.

القروح: ورقه وبزره إذا خلط بشحم الأوزّ، ومرداسنج(١)، ودقاق الكندر(٢)، ينفع من القروح الظاهرة.

---

(١) **مرداسنج:** هو الرصاص بأول درجات تأكسده وهو المرتك.

(٢) **الكندر:** فارسي وهو اللُبان بالعربية، (تنقيح مفردات جامع ابن البيطار ص ٣٢٠).

وإذا خلط بشمع، ودهن الآس، ينفع في القروح الناعمة من الأبدان، وجميع القروح الحارة والرطبة، وقشره موافق للجرح ذروراً، وإذا استعمل ورقه على الجراحات الطرية منع فسادها.

أعضاء الرأس: يتمضمض به وبطبيخه، خصوصاً بالخلّ لوجع الأسنان، وقد يشقّق خشبه، فيطبخ في الخلّ لذلك.

أعضاء الصدر: بزره يعين على النفث من الصدر، وصمغ التنوب، عظيم النفع من السعال المزمن جداً، وهو ضرب من الزفت.

أعضاء الغذاء: ينفع منه وزن مثقال بماء العسل، للكبد الموؤوفة.

أعضاء النفض: إن شرب عقل، وأمسك البول.

تبرئة القروح، والجرب: إذا جعلت ذروراً، أبرأت القروح، والجرب، والسعفة[١].

تحليل الأورام: ضماداً بالعسل، تحلّل الأورام الصلبة.

تبرئة الإستسقاء، وأوجاع المعدة: صمغها، يبرىء الإستسقاء، وأوجاع المعدة، والكبد والطحال.

قطع النار والقروح وتقوية القلب وحبس الحيض ومنع الحمل: إذا رضّت أوقية من خشبها، وطبخت بستة أرطال ماء، حتى يبقى رطل، وشرب على الريق، يفعل ذلك أسبوعاً، يقلع النار الفارسية[٢]، والحبّ المشهور بمصر، والقروح النازفة، وقوى القلب، والمعدة، لكنه يحبس الحيض، وربما منع الحمل، وكذا إن عقد الماء شراباً بالسكر.

أوجاع الصدر والسعال: يزيد مع ذلك النفع من أوجاع الصدر، والسعال، وعسر النَفس.

مقادير الشربة: الشربة من صمغه، مثقال.

---

(١) **السعفة:** بثور صغار تكون في الرأس رطبةً كالغِراء.

(٢) **النار الفارسية:** هي بثور متفرّقة تُحرق الموضع الذي تكون فيه من البدن وتسوّده كما تفعل النار. وتُعرف أيضاً بالقرحة الجَمْرية، وهي بثرة تحدث في سطح البدن عليها خشكريشة سوداء في أكثر الحالات وربما كانت على لون الرماد مع حرارةٍ شديدةٍ وحمرة تعلوها ليست بالخالصة.



تودري

الأسم العلمي:

Cochlearia Officinialis L.

الإسم العربي: **خَرْدَل اسْبِجَة**

الإسم الشائع: **فجل جمل ـ فجيلية ـ سماره**

تودري [وقد تكتب بالدال المعجمة]:

ويقال: **توذريحُ** أيضاً، وهو البقل المعروف **باللبسان**.

أبو حنيفة: **إسحارة**، وسمت أعرابياً يقول **السِّحار** ويسقط النُّمرة، ولا أدري هل هو الأول أم لا، ويُقال امتجارة (بكسر الميم وفتحها).

حُنين بن إسحاق: هو الدواء المسمى باليونانية **أروسمون**.

ديسقوريدس: **أروسمن** يزرع في المدن وينبت في البساتين والخرابات، له ورق شبيه بورق **الجرجير** البري[١]، وأغصان دقاق وزهر أصفر، وعلى طرف الأغصان غلف شبيهة في شكلها بالقرون، دقيقة مثل غلف **الحُلبة** فيها بزر دقيق صغير شبيه ببزر **الحُرف**[٢] يلذع اللسان.

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي، بري وزراعي، تزيني وطبي. يتكاثر بالبذور بالطرق العادية.

الجزء المستعمل: كامل النبات.

المعاملة: تجمع الأجزاء المرغوبة وتنشر لتجف.

الحفظ: تحفظ في عبوات أساسية بعيداً عن التلوث والرطوبة.

---

(١) **الجرجير البري**: هو الأيُهقان وهو صنفان: أحدهما يسمى الخَرسا وبعض الناس يسميه خردة بريا، وله ورق كورق الفجل شديد الحرافة يؤكل مع البقل، والصنف الآخر له زهر أحمر.

(٢) **بزر الحُرف**: هو الحبّ الذي يتداوى به، وهو الثُفَّاء بالعربية والمَقْليثا بالسريانية (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١١٩).

البيئة: ينمو في البيئات الجافة ونصف الجافة.

الموطن: حوض البحر المتوسط.

التوزع: ينتشر في الأراضي المتروكة والسبات وأطراف الطرقات وحدائق منازل السكن.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، شراب، مسحضر سائل، عصير، مسحوق، كمادات.

عناصر فعالة: زيت عطري Essence، دكسترين dextrine، ميروزين Myrosine، بكتين Péctine، مواد مخاطية (لثأ) Mucilage، غليكوزيد Glucoside، كاردينوليدات Cardénolide.

خواص التودري في الطب القديم

السعال، والقيح: ديسقوريدوس: إذا خلط في العسل ولعق، كان صالحاً للصدر، الذي تسيل إليه المواد، والقيح إذا كان فيه السعال، وقد ينتفع به من اليرقان، وعرق النسا[1]، والأورام الصلبة، والأدوية القتالة.

السرطان الباطن: إذا خلط بالماء وتضمد به، نفع من السرطان الباطن، والأورام العارضة في أصول الآذان، وينفع اللوزتين، وأورام الوعاء الذي فيه الخصية والثدي.

إذا أنقع بالماء، أو غلي وشد في خرقة، ووضع في عجين وشوي، سهل على لاعقه.

الأورام والبثور: ينفع من السرطانات، التي ليست بمتقرّحة طلاء بماء وعسل، وينفع من جميع الأورام الصلبة، ويضمد على التهيّج.

آلات المفاصل: يضمد به صلابة النقرس، فينفع.

أعضاء الرأس: ينفع من أورام أصول الأذن.

أعضاء العين: إذا اكتحل به مع العسل، نقّى قروح العين.

أعضاء الصدر: يعين إذا وقع في اللعوقات على نفث الأخلاط، بعد أن ينقع ويغلى في ماء، ثم يجعل في صرّة ويلبس بالعجين، ثم يشوى.

أعضاء النفض: ينفع في الباه، وخصوصاً المطبوخ من الشراب.

تحليل الأورام: يحلل الأورام حيث كانت شرباً، وطلاءً، خصوصاً من الأنثيين.

نافع للصدر والكبد والسعال: ينفع الصدر، والكبد، والطحال، والسعال المزمن خصوصاً، إذا شوي في العجين.

السمنة وتهييج الباه: يطبخ باللبن والسكر، فيسمن ويهيج الباه شرباً.

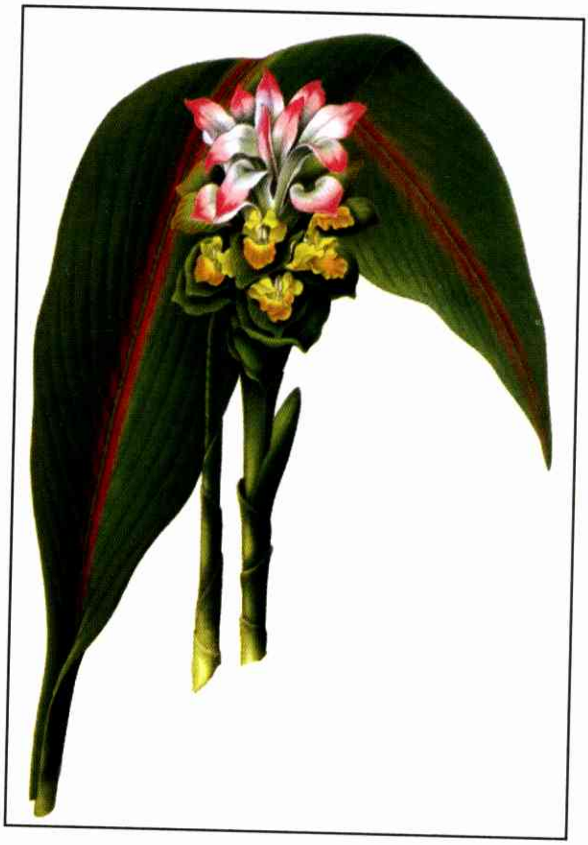
تسكين المفاصل: يسكن أوجاع المفاصل، طلاء.

يطيب الرائحة، وتنقية القروح: يحمل في صوفة بالعسل، فيطيب الرائحة، وينقّي القروح.

مقادير الشربة: شربته إلى نصف مثقال.

---

(١) **عِرْق النَّسا:** هو العرق الذي في ظاهر الساق، ويقال له نسا فقط، وقال الثعالبي: هو اسم للمرض والألم الذي يكون في مفصل الورك ويمتد مع وحشيّ الساق، وربما اتّصل بالقدَم».



جدوار

الأسم العلمي:

Curcuma Zedoaria

الإسم العربي: **جدوار**

الإسم الشائع: **زدوار ـ ورص ـ سَطْوال ـ ثعلب نرم ـ زُرُمباد**

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، بري وزراعي، عطري وطبي، يتكاثر بالجذور الأرضية (الريزومات) بالطرق المألوفة.

الزراعة: الجذامير (الريزومات) في الربيع.

الجزء المستعمل: الجذامير (الريزومات).

الإزهار: الصيف وفق الوسط الخارجي.

النضج: الخريف وفق المناخ المحلي.

الحفظ: تحفظ جيداً بعيداً عن الرطوبة والتلوث.

البيئة: يناسب البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة في المناطق الدافئة والحارة الرطبة.

الموطن: الهند، سيلان، اندونيسيا، جاوه، الصين.

التوزع: ينتشر في الحدائق والبساتين والمزارع الخاصة.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، مستحضر، سائل، كمادات.

عناصر فعالة: كركمين Curcumine، زنجبيرين Zingibérine، زيت عطري huile essentielle، تيرميرون Turmérone، مواد راتنجية Résine.

محاذير الاستعمال: يستعمل بعد استشارة الطبيب الاختصاصي.

خواص الجدوار في الطب القديم

جدوار ابن سينا: في الأدوية القلبية: هو من المفرحات القوية، والمقويات العظيمة، وهو أجلّ ترياق للبيش، ولدغ الأفعى، وليست حرارته مفرطة، فلذلك مع أنه ترياق، هو أيضاً مفرح مقوّ، وهو خشبة تشبه الزراوند[١]، وينبت مع البيش، وأي بيش جاوره، لم يفرع ولم يثمر.

ابن سمحون: ولولا قول من قال من الأطباء، أن البيش[٢] نوع من السنبل، وأنه لا ينبت إلا ببلد هلاهل من أرض الصين، لما شككت في أن الطوارة، هي البيش، وفي أن الأنتلة[٣] هي الجدوار، لاشتباههما في الشكل والفعل.

الرازي: في كتاب أبدال الأدوية: بدله الجدوار[٤]، إذا عدم، وزنه ثلاث مرات من الزرنباد[٥].

---

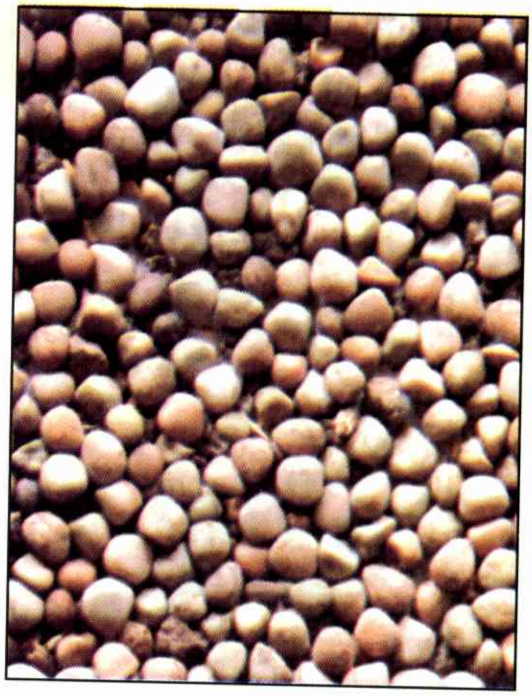
(١) **الزراوند:** أرسطولوخيا (ومعناه الفاضل للنفساء: أرسطو: فاضل، لوخيا المرأة النفساء، إقليت (اليمن) ـ مسمقورة مسمقار مسمقران (بعجمية الأندلس) فقوس بفوغيول (في القبائل البربرية ومعناه قثاء الحيات). (معجم أسماء النبات).

(٢) **البَيْش:** ثلاثة ألوان: لون يشبه القرون التي توجد في السنبل الهندي وعليه بياض كأنه سحيق الطَّلق أو الكافور وهو عود كعقد نصف الإصبع، ولون آخر أغبر يضرب إلى الصفرة منقط بسواد، ولون آخر، وهو عود طويل معقّد كأنه أصل القصب الفارسي ولونه يضرب إلى الصفرة. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٨٥).

(٣) **الأنتلة:** هي الجذور الأندلسي: وهذا الإسم بعجمية الأندلس وهو نبات له ورق شبيه بورق النبات المسمى عند عامة أهل المغرب «خير من ألف دينار» وهو كزبرة الثعلب. (تنقيح مفردات ابن البيطار ص ٤٠).

(٤) ابن سينا في «الأدوية القلبية» هو من المُفرحات القوية والمقويات العظيمة وهو أجلّ ترياق للبيش ولدغ الأفعى... وهو خشبه تشبه الزراوند ينبت مع البَيش، وأي بيش جاوره لم يُفرع ولم يُثمر. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٩٨).

(٥) **الزرنباد:** هو معروف عند الصيادلة بالمشرق والمغرب، ويُعرف بمكّة بعرق الكافور، يشبه الزنجبيل في لونه وطعمه. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١٧٧).



جلبان

الأسم العلمي:

Lathyrus Sativus L.

الإسم الشائع: **جلبان ـ نعماني**

ابن جلجل: هو من القطاني المأكولة، له قضبان مربعة... ينبسط على الأرض، وله ورق حوالي القضبان إلى الطول، منحنية على القضب وله نوار إلى الحمرة تخلفه مزواة فيها حب مدور إلى البياض، وليس بصحيح التدوير، حلو، ويؤكل نيئاً في الربيع ثم يجف ويطبخ ومن الجلبان صنف كبير لا يؤكل إلا مطبوخاً ويسمى البسلة.

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي من محاصيل الأعلاف الاقتصادية، بري وزراعي، يتكاثر بالبذور بالطرق العادية.

الجزء المستعمل: البذور.

الحفظ: يحفظ بعيداً عن الرطوبة والتلوث.

البيئة: ينمو في البيئات الجافة والهامشية ونصف الجافة في المناطق المعتدلة والأراضي العادية.

التوزع: الحقول الزراعية وأراضي السبات والراحة وأطراف الطرقات.

طبيعة الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: طازج، مجروش، منقوع، مستحضر سائل، كمادات.

عناصر فعالة: ليغوميلين Legumeline، فيسيلين Viciline، ليغومين Legumine، صموغ Gomme، حمض فيتيك Acide phytique زيت أساسي huille essentielle، مواد راتنجية Résine، قلويدات Alcaloiides، صابونين Saponine.

محاذير الاستعمال: مشورة طبيب باعتبار بذوره تحوي مادة سامة تؤدي إلى انحلال الدم وإلى حالة الجلبنة Lathyrisme الخطيرة.

خواصه العلاجية في الطب القديم

الشدخ والوثي[1]**: الفلاحة**: إذا حمل من خارج، شد وقوى، ونفع الشدخ والوثي، لا سيما إن عجن ببعض المياه القابضة.

الأخلاط الرديئة: إذا شرب طبيخه بعسل، أحدر الأخلاط الرديئة من الأمعاء، ويدر الطمث، ويحلل، ويلين فضول الصدر.

تنقية القصبة، وأوجاع الصدر: إذا طبخ الأبيض منه بالغاً، وشرب ماؤه بالعسل، نقى قصبة الرأس، والسعال، وأوجاع الصدر، والفضلات الغليظة، وأدرّ الفضلات، خصوصاً اللبن.

تنقية الكلف: جميع أنواعه، تنقي الكلف غسلاً، وضماداً.

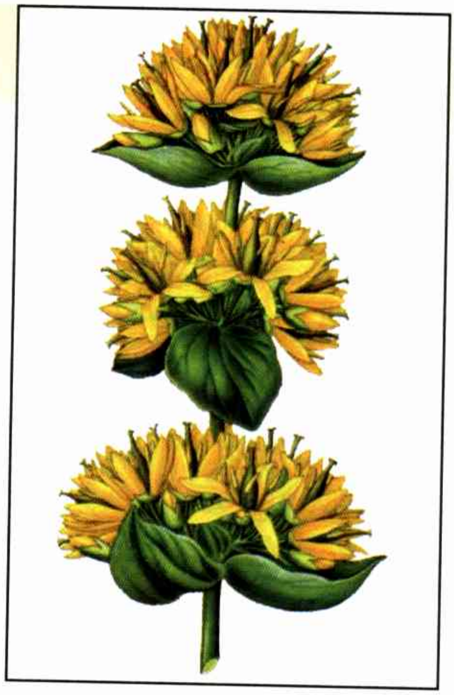
تحليل الأورام: طلاء بالعسل.

جبر الكسر، وإصلاح العصب: البسلة تقارب الكرسنة[2] في جبر الكسر، وإصلاح العصب، والعضل لصوقاً.

---

(١) **الوثي**: هو توجّع العصب عن ضربة.

(٢) **الكرسنة**: عشب له حبّ في غُلُف تُعلفه الدوابّ.



جنطيانا (الجنطيانا الصفراء)

الأسم العلمي:

Gentiana Lutea L.

الإسم الشائع: **كوشاد ـ دواء الحية ـ ثوم الحية ـ كف الذئب ـ كف الأرنب ـ بَشاكه**

الغافقي: الجنطيانا التي ذكرها **ديسقوريدس** هي الصنف الثاني من هذين الصنفين، والأول هو الذي في جبل **شلير** وفي جهة منها منبسطة، وهو أصل شجرة ذات أغصان وورق دقاق أصلها شديد المرارة، وهي أشد مرارة من الصنف الآخر وأقوى فعلاً، ويقال إن هذا الصنف هو **الجنطيانا** الفارسي الذي يسمى بالفارسية **كوشاد**، ويسميه الروم **بسلسقان** ويسمى بعجمية **الأندلس بشلشكه**.

يجب التقيد بالمقادير الموصوفة وبمدة العلاج.

موطنه: الحقول والمراعي، في ارتفاع يتراوح ما بين ٧٠٠ و ٢٤٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٥٠ و ١٣٠ سنتم. نبات معمر، الساق أخضر مزرق، منتصب، وحيد، أجوف، الأوراق خضراء، متقابلة، عريضة وبيضوية، معانقة للساق، فيها ما بين ٥ ـ ٧ عروق محدودبة. الأزهار صفراء (حزيران/ يونيو ـ آب/ أغسطس)، زندية، تتجمع في ٣ ـ ١٠ زهرات عند إبط الأوراق، التويج غشائي، الأسدية لها مآبر حمراء، العليبة (الثمرة) بيضوية، تنفتح في مصراعين، فيها عدد من البذور المجنحة. الأرومة لحمية. الجذر وتدي، قاسٍ، متفرع طويل، لونه أصفر وقشرته رمادية، مجعد طولياً. الرائحة قوية، حريفة الطعم شديدة المرورة.

الأجزاء المستعملة: الجذر مجففاً (أيلول/ سبتمبر ـ تشرين الثاني/ نوفمبر).

التركيب: روح عطرية، قلوانيات، صبغيات، فيتامين ج (C) لعاب النبات، غلوكوزيدات مرة.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في التجميل، في البيطرة.

خواص الجنطيانا في الطب القديم

نهش الهوام: قوة أصله قابضة مسخنة، إذا سقي منها مقدار درخمي[١]، مع فلفل وسذاب، وشراب نفع من نهش الهوام.

كثرة الأمراض: إذا شرب من عصارته، مقدار درخمي بماء، وافق من به وجع الجنب، والسقطة، ووهن العضل وأطرافها، والتواء العصب، ووجع الكبد والمعدة.

إخراج الجنين: إذا احتمل في فرزجة من الأصل، أخرج الجنين.

الجروح والقروح: إذا وضع على الجراحات، كان نافعاً لها، ويبرىء القروح المتآكلة، وعصارته أبلغ في ذلك.

ورم العين: قد يهيَّأ منه لطوخ، للعين الوارمة ورماً حاداً.

البهق: الأصل يجلو البهق، وقد تستخرج عصارته بأن ترضّ، وينقع في الماء خمسة أيام، ثم يطبخ في ذلك الماء، إلى أن تظهر الأصول، وينحسر عنها الماء، فإذا انحسر عنها، تركت حتى تبرد، فإذا برد صفي بخرقة، وطبخ إلى أن يصير مثل العسل، ويخزن في إناء خزف.

الكبد والطحال: **الرازي**: هي جيدة للدغ العقارب، والكبد الباردة المسددة، وللطحال الغليظ.

الحيض والبول: **ماسرحويه**: يدر البول، وينزل الحيض، إذا شرب منه مدقوقاً، قدر نصف مثقال معجوناً بعسل.

اللسعة: يشرب بالماء الفاتر، ويدقّ، ويوضع على موضع اللسعة أيضاً، فينتفع به.

الأبدال: **الرازي**: بدله في إذابة الورم الصلب في الكبد والطحال، وزنه من الأسارون[٢]، ونصف وزنه من قشور الكبر.

الزينة: أصله يجلو البهق، لا سيما عصارته المذكورة.

الجراح والقروح: يبرىء الجراحات، والقروح المتآكلة، وخصوصاً عصارته.

آلات المفاصل: يشرب منه درهمان بشراب، لالتواء العصب، وهو نافع لمن سقط من موضع عالٍ.

أعضاء العين: يتَّخذ منه لطوخ للرمد.

أعضاء النفس: عصارة درهمين، جيّد لذات الجنب.

---

(١) **الدرخمي**: هو من الأوزان والمكاييل: وهو من موازين الأطباء القدماء، ومقداره (٧٢) شعيرة، ويقال: مثقال واحد، وعند بعضهم درهم، وقيل درهم ونصف. ويقول ابن سرافيون: الدرخمي تساوي مثقال. والدرخمي تساوي ست أوثولات. ويقول مايرهوف: الدرخمي تساوي ثمن أونصة (أوقية). والخوارزمي يقول: الدرخمي اثنتان وسبعون شعيرة.

(٢) **الأسارون**: بعض الناس يسمّيه نارديناً برياً، له ورق شبيه بورق قسوس، وله زهر فيما بين الورق عند أصوله لونه فرفيري شبيه بزهر البنج.

أعضاء الغذاء: مفتح لسدد الكبد والطحال، وزن درهمين منه في الشراب، لوجع الكبد والطحال، ولبردهما وأورامهما، ويصلح شرب أصله، للمعدة المعتلَّة من برد.

أعضاء النفض: يدر البول والطمث.

السموم: هو أبلغ دواء للسع العقرب، ووزن درهمين بالشراب، نافع من لسع جميع الهوام، ومن عضَّة الكلب الكَلِب، وعضة جميع السباع.

جبر الكسر والوثي والضربة: تجبر الكسر والوثي والضربة، شرباً وضماداً.

إدرار الحيض: تدر خصوصاً الحيض، وتسقط احتمالاً.

السدد وضرر السموم، وتسكين الأوجاع الباردة: تفتح السدد، وتسكن الأوجاع الباردة، وتحمي عن القلب، وتدفع ضرر السموم، خصوصاً العقرب، ويعظم نفعها مع السداب.

مقادير الشربة: شربتها إلى درهم.



الجوز المقيئ

الأسم العلمي:

Strychnos Nux- Vomica L.

الأسم الشائع: **قاتل الكلب ـ خانق الكلب ـ أررقى ـ بورعقة. خبز الغراب (المغرب) ـ فاط ـ فاطة (المنهاج).**

الموطن الأصلي: الجوز المقيىء هو البذور الجافة لهذا النبات، وموطنه الأصلي جزر الهند الشرقية، وسيريلانكا والهند، والصين، واستراليا خاصة شمال استراليا.

الوصف النباتي: شجرة طولها حوالي ١٢ متراً ارتفاعاً، وتنتج ثماراً مثل ثمار الخوخ تحتوي على ٣ ـ ٥ بذور رمادية اللون صلبة جداً ومرة، قرصية الشكل مستديرة منضغطة من الجانبين.

جوز القيء: الشريف: هو ثمرة شجر يكون نباته في سروات اليمن فقط، وقدره على قدر البندق، بل أعظم منه بقليل، في جوفه شبيه حجب بين الحجاب، والحجاب حبة شبيهة بحب الصنوبر الكبير، وفيها بعض النتن.

الأثر الطبي والاستعمالات

تحتوي بذور الجوز المقيىء على قلويدين أساسيين هما أستركنين (Strychnine)، وبروسين (Brucine).

ويوجد هذان القلويدان بنسبة تتراوح بين ١ ـ ٥٪ تقريباً.

وتعتبر بذور الجوز المقيىء المصدر الرئيسي للحصول على القلويدين المذكورين.

والأستركنين مادة بيضاء مُرة جداً، ويستعمل بكميات ضئيلة جداً فاتحة للشهية Stomachic، وتساعد على الهضم، كما أنها تنبه عضلات الجسم غير الإرادية Unvoluntary Muscles كعضلات الأمعاء فتساعد على حركتها، وعضلات القلب فتساعد على ارتفاع ضغط الدم، ويؤثر الأستركنين على الجهاز العصبي فينشطه ولكن تأثيره مؤقت إذ يعقبه هبوط ملحوظ في جميع أجزاء الجسم.

وتعطى مادة الأستركنين بطريقة غير قانونية إلى خيول السباق لتنشيط عضلاتها فتسرع في السباق، ولكن هذا ينعكس على الحيوان ثانياً.

وإذا زاد جرعات الأستركنين فإنها تؤدي إلى التسمم الذي تظهر أعراضه بتقلص في العضلات وتصلب في العمود الفقري وتشنج في الأطراف، وتأتي هذه النوبات على فترات تطول كل فترة عن سابقتها، ويعالج المصاب بإعطائه مقيئاً ثم بغسيل للمعدة مع ملعقة صغيرة من الكلوروفورم في الجلسرين كل عشر دقائق حتى تزول النوبات.

ولخواص مادة الأستركنين السامة أصبح من النادر استعماله في الطب والعلاج الحديث. واقتصر استعماله كمبيد للحشرات.

أما قلويد البروسين فهو يشبه الأستروكنين إلا أنه أقل منه سمية وأيضاً لا يستعمل طبياً.

خواص جوز القيء في الطب القديم

ابن الهيثم: إذا شرب منه وزن درهم كيلاً، بوزن مثقال من الأنيسون المسحوق، أو بزر الرازيانج[١]، وعجن بكفاية من العسل، وشرب منه بماء حار هيج القيء، وقيأ فضولاً مرية، وبلغمية، ويسهل أيضاً من أسفل على قدر القوة والفصل والطبع.

حبيش: يقيء بقوة شديدة، ويسقى مفرداً كان أو مؤلفاً، بأن يدق ويخلط بشيء من ملح العجين، فإن الملح يعين على القيء ويهيجه، ويسهل خروجه، ويكون مقدار وزنه درهمين، ويغلى من ورق الشبث[٢] اليابس مقدار عشرين درهماً بمقدار رطل ماء، حتى يذهب نصفه، ثم يداف فيه عسل ويعجن الدواء بعسل، ويضاف في ذلك المطبوخ، ويشرب منه، فإنه يقيىء قيئاً سهلاً، وربما أحدر الطبيعة من أسفل.

هو حار يابس في الثانية، يقييء الرطوبة والبلغم، وينفع الفالج واللقوة[٣].

الرازي: وبدله إذا عدم بورق وخردل.

---

(١) **بزر الرازيانج:** رازيانج (فارسية) ـ شَمار ـ شُمَرَة ـ شُمّرَة ـ شَمَرَة ـ بسباس (المغرب) ـ بارهْلَيا. بَرْهَليا (سريانية وهو بزر الرازيانج). (معجم أسماء النبات).

(٢) **الشبث:** سَنوت ـ حزاءة ـ سذاب البر ـ الشمّار الكاذب. (معجم الأعشاب والنباتات الطبية).

(٣) **اللقوة:** قال الزهراوي في التصريف: «اللقوة إنسداد منافذ العصب المؤدي حِسّه وحركته إلى عضو الخدّ فيسترخي ذلك الجانب ويميل إلى الجانب الصحيح فلا يقدر العليل على تغميض عينه التي في تلك الجهة، وقد تحدث اللقوة عن تشنّج يحدث في العصب المؤدّي حِسّه إلى ذلك الموضع فيجذب الجانب الآخر نحوه.



حب الآس

الأسم العلمي:

Hyoscyamus Muticus L.

أسماء متداولة: **ريحان، حَمْبُلاس (حب الآس)، مِرسين.**

الاسم الشائع: **الحمبلاس (الشام)، الريحان (المغرب)، مُرد (فارسية)، ميرسين (يونانية)**

الفصيلة: آسِيّات Myrtaceae .

الوصف: جنيبة بطول ٠,٥٠ ـ ٢ م. الفروع الفتية مربعة الزوايا. الأوراق مستديمة، متقابلة، قاسية، بيضية ـ سهمية، مستدقة، عطرية. الأعناق الزهرية منفردة، إبطية، أقصر من الأوراق. فصوص الكأس خمسة، بيضية، حادة. التويجيات خمسة، بيضاء، ٢ ـ ٣ مرات أطول من فصوص الكأس. الأسدية عديدة، حرة. العنَبْة شبه كروية، زرقاء ضاربة إلى السواد، صالحة للأكل.

الإزهار: أيار ـ تشرين الأول (٥ ـ ١٠).

المَنْبِت: المشجرات، الدغيلات.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، ليبيا، تونس، الجزائر، حوض المتوسط، آسيا الغربية.

الآس نبات معروف منذ القدم بفوائده الطبية، وجمال منظره، ولذة طعم ثماره، واستعماله في الأفراح والأتراح. كان القدماء يعتبرونه كثيراً لما فيه من الصفات الجيدة والمنافع، فكان عندهم رمز السلطة وكان الرومانيون واليونانيون يفضلونه ويستخدمونه في المجامع الدينية، ، فكان معظماً مبجلًا في هيكل الزهرة، وكانوا يدخلونه في الولائم المفرحة والأعياد العامة حتى أن هذه العادة باقية إلى الآن في المشرق يكللون به الجدران

والأبواب في أوقات الزينة. كان عندهم رمزاً للنصر والظفر ورمزاً للحب، ولدى إنشاد القصائد الغرامية كانوا يمسكون فرعاً منه باليد. وقد اعتاد الناس وضع الآس على قبور الموتى ولا سيما في الأعياد وهم على ذلك حتى يومنا هذا.

لقد كتب الكثيرون عن زراعة الآس وعن منافعه الطبية وخصص له الأطباء والعشابون العرب فصولاً طويلة لا يتسع المجال هنا لإيجازها. وقد ورد ذكره في الكتاب المقدس، ومما قيل فيه: «اجعل في البرية: الأرز والسنط[1] والآس وشجرة الزيت واجعل في الصحراء: السرو والسنديان والشربين جميعاً»، وكذلك: «عوضاً عن الشوك ينبت سرو وعوضاً عن القرَيْص يطلع آس ويكون للرّب اسماً وآية أبدية لا تنقطع».

أبو حنيفة: هو كثير بأرض العرب بالسهل والجبل وخضرته دائمة ويسمو حتى يكون شجراً عظيماً، وله زهرة بيضاء طيبة الرائحة وثمرة تسود إذا أينعت وتحلو، وفيها مع ذلك علقمة.

الأجزاء المستعملة: الأوراق (آب/ أغسطس)، الثمار (أيلول/ سبتمبر ـ تشرين الأول/ أكتوبر)، الروح، الأزهار.

التركيب: عفص، زيت عطري، راتنج، حوامض (السيتريك، الماليك) فيتامين ج (٢).

التركيب الكيميائي:

تحتوي الأوراق على مواد عفصية وزيت طيار (ميرتيرول Myrterol وميرتول Myrtol)، كما تفرز أوراقه مواداً طيارة تنقي الهواء وتقضي على الكائنات الدقيقة والهوام.

وتحتوي أيضاً ألدهيدات ومركبات تربينية ومواداً راتنجية. ولعطر الآس رائحة جميلة لذا يستعمل في صناعة العطور.

الاستعمال الطبي للآس

تعد أوراق الآس ذات تأثير قابض بعفصها ومطهر بعطرها.

ويعد دهنه من المستحضرات الدوائية التي تفيد في تقوية الأعضاء الواهية والمفاصل المسترخية وله خاصية عظيمة في تقوية الشعر ويجلو قشور الرأس وقروحه الرطبة وبثوره.

يؤخذ ورق الآس ويدقّ ويعصر عصارته بمثله زيتاً، ثم يغلى حتى يذهب الماء ويبقى الزيت فيرفع لوقت الحاجة، وحبّه نافع من نفث الدم العارض في الصدر والرئة، ويصنع من الأوراق خلاصة قابضة توصف في النزلات الصدرية والسيلان الأبيض والتهابات المثانة والبواسير، ومن خواص أوراقه إدرار البول وتخفيف شدة النوبات الصرعية. كما يفيد عطر الآس مطهراً للأنف مثل الأوكاليبتوس. وبذوره تستعمل كالبن تماماً في قبرص.

خواص الآس في الطب العربي

نفث الدم وحرقة المثانة: قد يؤكل ثمره رطباً ويابساً لنفث الدم ولحرقة المثانة، وعصارة الثمر وهو رطب تفعل فعل الثمرة، وهي جيدة للمعدة مدرة للبول، موافقة إذا خلطت بشراب لمن عضه الرتيلا، ولمن لسعته العقرب.

---

(١) **السنط**: حَرَاس ـ سدرة بيضاء (سنغال والسودان) سَنْطٌ (سوريا) خشب ـ شوكة قبطية ـ خرنوب قبطي ـ خرنوب مصري ـ القَرَظ ـ وعند العامة قَرَض (هو حملها). (معجم أسماء النبات).

لون الشعر: طبيخ الثمر، يصبغ الشعر.

إبراء القروح: إذا طبخ بشراب وتضمد به، أبرأ القروح التي في الكفين والقدمين.

أورام العين: إذا تضمد به بالسويق، سكن الأورام الحارة العارضة للعين، وقد يتضمد به للغرب(١). هذا الأفشرج يصلح لكل ما يصلح له الثمر.

رطوبة الرحم وجلاء الرأس: إذا صير في المياه التي يجلس فيها وافق خروج الرحم والمقعدة، والنساء التي يسيل من أرحامهن الرطوبات المزمنة، ويجلو نخالة الرأس وقروحه الرطبة وبثوره، ويمسك الشعر المتساقط.

المفاصل المسترخية: طبيخ الورق يصلح ليجلس فيه، ويوافق المفاصل المسترخية، وإذا صب على كسر العظام التي لم تلتحم بعد نفعها.

جلاء البهق(٢): يجلو البهق، ويقطر في الأذن التي يسيل منها قيح، ويسود الشعر، وعصارة الورق أيضاً تفعل ذلك.

كثرة الأمراض: الورق إذا دقّ وسحق وصبّ عليه ماء وخلط به شيء يسير من انفاق(٣) أو دهن ورد(٤)، وتضمد به، وافق القروح الرطبة والمواضع التي تسيل إليها الفضول، والإسهال المزمن، والنملة، والحمرة، والأورام الحارة العارضة للأنثيين والشري(٥) والبواسير.

الداحس: إذا دقّ يابساً وذر على الداحس نفع منه.

جعله في الآباط: قد يجعل في الآباط والأربية(٦) المتغيرة الرائحة، ويقطع عرق من كان به خفقان ويقوّيه إن أحرق أو لم يحرق، وإن استعمل بموم أو زيت عذب، أبرأ حرق النار والداحس.

قد تخرج عصارة الورق بأن يدقّ ويصبّ عليه في الدق شراب عتيق، أو ماء مطر ثم يعصر، وإنما تستعمل عصارته وهي حديثة لأنها إذا جفت تتكرج وتضعف قوتها.

قاطع للإسهال: نافع من الحرارة والرطوبة، قاطع للإسهال المتولد من المرّة الصفراء، نافع للبخار الحار الرطب إذا شم وأكل حبُه.

السعال واستطلاق البطن: حبُه صالح للسعال بما فيه من الحلاوة الطبيعية واستطلاق البطن الحادث من المرة الصفراء، وليس بضار للصدر ولا للرئة.

---

(١) **الغرب**: ناصور يعرض في المؤق الأكبر من العين.

(٢) **البهق**: بقع بيض في سطح الجلد رقيقة أقلّ من الوَضَح.

(٣) **زيت أنفاق**: الأنفاق لفظ يوناني محرّف، أصله أنفاقيون وهو الزيت المعتصر من الزيتون الفج، وكذلك تسمى عصارة الحِصرم.

(٤) **دهن الورد**: مر شرحها، راجع.

(٥) **الشري**: عُقَد ناتئة مفرطحة كالدراهم، حمر، وتعرض حتى ربما اتصل بعضها ببعض فيقبح منظرها وتتحلل من يومها أكثر ذلك، ولها لذع وربما عادت بأدوار وتكون بحمّى وبغير حمى، ويقال: شرى جلده.

(٦) **الأربية**: أصل الفخذ، وهما أُربيتان، موضع طي الفخذ.

القروح: إسحاق بن عمران: إذا سحق ورقه يابساً، وذر على القروح ذوات الرطوبة والبل نفعها، ونفع من انسلاخ الأعضاء، وكذا إذا ذر على القروح وهو غض.

قطع الرعاف: إذا ضرب بالخل ووضع على الرأس، قطع الرعاف.

مذهب القيء: حبُّه قاطع للعطش ذاهب للقيء.

نزف الرحم: إذا تدخنت المرأة بدخان حب الآس كان نافعاً من نزف الأرحام، وكذا يفعل بخاره الحار إذا طبخ بالماء.

تنقية الرأس: إذا طبخ بماء السلق، نقى الإبرية في الرأس.

تنقية كلف الوجه: إذا دقّ وعجن بماء الباقلا، نقى الكلف من الوجه.

إصلاح سحج[١] الخفّ: ورقه يصلح لسحج الخفّ، ذروراً وضماداً.

تسكين الصداع: ورقه المطبوخ بالشراب إذا ضمد به سكن الصداع الشديد.

منع سيلان الفضول: ربما كان ربُّه يمنع سيلان الفضول إلى المعدة، وينفع حرقة البول، وهو جيد في منع درور الحيض.

عقل الطبيعة: ماء ورقه يعقل الطبيعة، ويحبس الإسهال المراري طلاء.

الإسهال: إذا شرب ذلك مع دهن الخل، عصر البلغم وأسهله.

تسكين وجع الأورام: الرازي في كتاب خواصه: إن اتخذ حلقة مثل الخاتم من قضيب الآس الطري وأدخل فيها خنصر الرجل الذي في أربيته ورم، سكن الوجع.

الوثي: سائر أجزائه، ينفع التضميد بها من الوثي[٢] الحديث، ويمنع انصباب المواد، والحبّ النضيج في الوثي أشد تسكيناً وأقوى ما فيه لإمساك الشعر المتساقط حبه الفج.

صنعة شراب الآس: يؤخذ أطراف الآس الأسود وورقه مع حبّه فيدقّ منه عشرة أمناء[٣]، ويلقى عليه ثلاثة قواديس[٤] من عصير العنب إلى أن يذهب الثلث ويبقى الثلثان ويرفع بعد التصفية.

القروح الرطبة: ينفع هذا الشراب من القروح الرطبة العارضة في الرأس والنخالة والبثور، ومن استرخاء اللثة، ومن ورم النغانغ، والآذان التي خرج منها قيح، ويقطع العرق.

أما شراب حب الآس فيعمل: بأن يؤخذ من حب الآس ما كان أسود نضيجاً، فيدقّ ويخرج عصارته بلولب وتؤخذ العصارة، وتصير في إناء وترفع.

ومن الناس من يأخذ العصارة فيطبخها حتى يذهب الثلثان ويبقى الثلث، ومن الناس من يأخذ حب الآس فيشمسه ويجففه ويدقه ويخلط بالكيل منه الذي يقال له سونفس ثلاث قوط، ونبات من شراب عتيق ثم يعصره، ويأخذ عصارته فيرفعها.

---

(١) **السحج**: مرّ شرحها. راجع.
(٢) **الوثي**: هو توجّع المفصل أو العصب عن ضربة أو نحوها.
(٣) **أمناء**: يعني مناً، من الأوزان مر شرحها.
(٤) **قواديس**: لعلها قواثوس، من الأوزان مر شرحها.

جيد للمعدة: شراب حب الآس شديد القبض، جيد للمعدة، يقطع سيلان الرطوبات المنصبة إلى المعدة والأمعاء.

القروح في باطن البدن: هو طلاء جيد للقروح العارضة في باطن البدن، وسيلان الرطوبة من الرحم، سيلاناً دائماً، وقد يصبغ شعر الرأس.

الأفعال والخواص: يحبس الإسهال والعرق وكل نزف وكل سيلان إلى عضو، وإذا تدلك به في الحمام، قوّى البدن ونشَّف الرطوبات التي تحت الجلد، ونطول طبيخه على العظام يسرع جبرها، وينفع من أوجاع الرئة والسعال غير شرابه.

الزينة: دهنه وعصارته وطبيخه يقوّي أصول الشعر ويمنع التساقط ويطيله ويسوّده، وخصوصاً حبه، وطبيخ حبّه في الزبد يمنع العرق ويصلح سحج العرق، وورقه اليابس يمنع صنان[1] الآباط والمغابن.

الأورام والبثور: يسكن الأورام الحارة والحمرة والنملة والبثور والقروح وما كان على الكفين وحرقة النار بالزيت، وينفع يابسه إذا ذر على الداحس، وإذا طبخت أيضاً ثمرته بالشراب، واتخذت ضماداً أبرأت القروح التي في الكفين والقدمين وحرق النار ويمنعه عن التنفط.

آلات المفاصل: يوافق التضميد بثمرته مطبوخة بالشراب من استرخاء المفاصل.

أعضاء الرأس: يحبس الرعاف، ويجلو الحزاز، ويجفف قروح الرأس وقروح الأذن وقيحها إذا قطر من مائه، وينفع شرابه من استرخاء اللثة، وورقه إذا طبخ بالشراب وضمّد به سكّن الصداع الشديد.

أعضاء العين: يسكن الرمد والجحوظ[2]، وإذا طبخ مع سويق الشعير أبرأ أورامها.

أعضاء النفس والصدر: يقوّي القلب ويذهب الخفقان، وتمنع ثمرته من السعال بحلاوته، ويعقل بطن صاحبه إن كانت مسهلة بقبضة وتنفع ثمرته من نفث الدم.

أعضاء النفض: طبيخ ثمرته ينفع من سيلان رطوبات الرحم، وينفع بتضميده البواسير، وينفع من ورم الخصية، وطبيخه ينفع من خروج المقعدة والرحم.

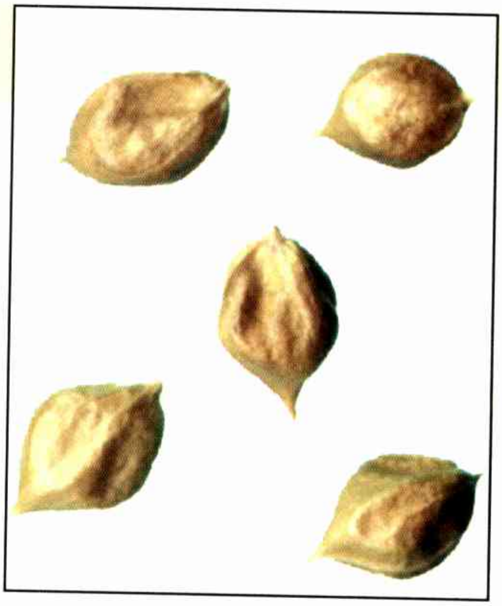
الصداع والصمم: ينفع من الصداع والنزلات مطلقاً، والصمم قطوراً.

حبس الإسهال: يحبس الإسهال والدم كيف استعمل.



(١) **صنان الآباط**: هي الرائحة الكريهة من البدن، منقول من رائحة التَّيس وقد يخص به نتن الإبطين.

(٢) **الجحوظ**: هو عِظَم المُقلة ونتوؤها.



حب الزلم

الأسم العلمي:

Cyperus Officinalis Nees.

الإسم العربي: **حَبُّ العزيز**

الإسم الشائع: **سعد سلطان ـ حب زلم ـ لوز أرض ـ الزَّناط (بربرية) ـ سُقَّيط ـ قَيفَارُوس (يونانية) ـ فلفل السودان (الأندلس) ـ الدعيب**

ابن وافد: هو حبُّ دسم مفرطح أكبر من الحمص قليلاً، أصفر الظاهر أبيض الباطن، طيّب الطعم، لذيذ المذاق، يُجلب من بلاد **البربر**، ويسمى **فلفل السودان** عندنا، وفلفل السودان غيره.

الشريف الإدريسي: وحب العزيز هو حب الزلم المتقدم ذكره، وقد ينبت منه شيء بصعيد **مصر** يسمونه **بالسقيط**.

سمنة البدن: يسمن البدن، تسميناً جيداً.

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، بري وزراعي، يتكاثر بالدرنات وبالطرق العادية والطبيعية.

الجزء المستعمل: الدرنات.

الموطن: حوض البحر المتوسط، آسيا، أفريقيا.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستخلص، مسحوق، دهون وطلاء.

عناصر فعالة: زيت دهني huile grasse، فلافونوئيد Flavonoiide.

خواص حب الزلم في الطب القديم

إصلاح هزل الكلى والباه وحرقة البول والكبد والأمراض السوداوية، والصدر: يصلح هزال الكلى،

والباه، وحرقان البول، والكبد الضعيفة، والأمراض السوداوية كالجنون، وخشونة الصدر والسعال. إذا انهضم كان له غاية.

أجود استعماله للسمنة: أجود استعماله للسمنة، أن يدق في الماء ليلة، ثم يُمرس، ويصفى، ويشرب بالسكر.

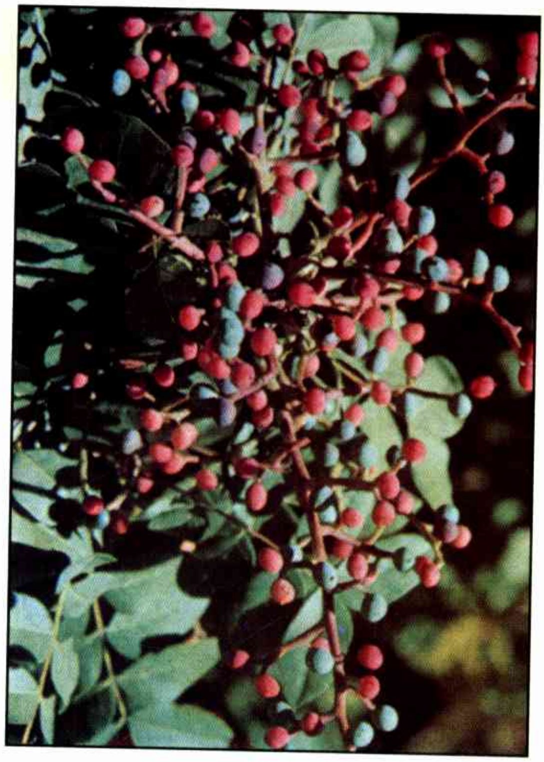
مقادير الشربة: شربته، إلى إثني عشر.

زيادة المني: يزيد في المني زيادة صالحة، طيب المذاق دسم.

كلف الوجه: الشريف: إذا مضغ، ووضع على الكلف[1] في الوجه، أذهبه.

---

(١) **الكَلَف**: كُمْدة وقِلّة نضارة تقع في بِقَع من الوجه أكثر ذلك، وقد تكون في غيره من البدن.



الحبة الخضراء (البطم)

الأسم العلمي:

Pistacia Khinjuk

الإسم العربي: **حبة خضراء «بطم»**

الإسم الشائع: **مصطكاء ـ بطم شرقي ـ مسطكي ـ فرو**

أسماء متداولة: شجر المَصْطِكي.

الفصيلة: بطميات Anacardiaceae.

الوصف: جنيبة مستديمة الأوراق، شديدة التفرع، ١ ـ ٣ م. الأوراق ريشية مزدوجة دوماً، قاسية، بطول ٥ ـ ١٠ سم، ذات زند مجنح، الوريقات ٢ ـ ٤ أزواج أو أكثر، بيضية أو مستطيلة مستديرة الطرفين ـ رمحية، منفرجة، مِخلَبية، جرداء، بطول ١٥ ـ ٤٥ مم. النورات بشكل عناقيد سنبلية، كثيفة، عادة بطول الوريقة. الثمرة نووية حمراء، سوداء لدى نضجها، كروية ـ عديسية، بقطر ٤ ـ ٥ مم.

الإزهار: شباط ـ نيسان (٢ ـ ٤).

المنبت: الأماكن المشجرة، الماكي.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب. حوض المتوسط.

يزرع هذا النبات في جزر اليونان لراتنجه العطري المسمى مَصْطِكي. تسيل المصطكي على شكل مادة راتنجية من جذوع هذه الشجرة ثم تجف. وهذه المادة توجد في لحاء الشجرة وليس فيما عداها، ويحصل عليها بعمل شقوق طولية في الساق في فصل الصيف، فتسيل العصارة الراتنجية وتتجمد فتجمع كل بضعة أيام. تستعمل المصطكي كعِلْكَة منذ القدم لتقوية اللثة وتطييب رائحة الفم، ومن هنا الإسم بطم علكي، ولا تزال حتى الآن تستعمل في تحضير المثلجات والمربيات والمقبلات والمشروبات. هذه الشجرة معروفة منذ العصور القديمة وقد ورد ذكر راتنجها في سفر التكوين.

هي شجرة **الحبة الخضراء**.

كتاب الفلاحة: تنبت بالجبال وعلى الحجارة، والشجرة عيدانها خضر إلى السواد، وحبُّها أخضر.

طبيعة النبات: نبات شجري دائم الخضرة، بري وزراعي، تزيني وعطري وطبي، يتكاثر بالبذور والتطعيم بالطرق العادية.

الجزء المستعمل: الصمغ.

الموطن: حوض البحر المتوسط، الهند.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستخلص، مسحوق.

عناصر فعالة: زيت عطري Essence، مواد عفصية Tanin. ماستيسين Masticine، حمض ماستيك Acide Mastique، صمغ مصطكي Gomme Mastique.

خواص الحبة الخضراء في الطب القديم

مدرّة للبول: ثمرتها فإنها تؤكل، وهي رديئة للمعدة، مسخنة مدرة للبول، تحرك شهوة الجماع.

نهشة الرتيلا(١)**:** إذا شربت بالخلّ، وافقت نهشة الرتيلا.

الطحال: ثمرة البطم بطيئة الإنهضام، رديئة الغذاء، ضارة للمحرورين، نافعة من وجع الطحال العارض من البرودة ولأصحاب البلغم اللزج، وخاصتها إذهاب شهوة الطعام.

السعال: ثمرة البطم مسخنة للصدر، نافعة من السعال.

اللقوة(٢) **والفالج:** تسخن الكليتين، وتنفع من اللقوة والفالج أكلاً.

داء الثعلب: رماد شجرة الحبة الخضراء، ينبت الشعر في داء الثعلب.

تطويل الشعر: ورق شجره إذا جفف وسحق، ونخل وغلف به الرأس، طوّل الشعر وأنبته وحسّنه.

تسويد الشعر: أوراقها تسوّد الشعر طلاءً.

تحليل الأورام: رمادها يدمل، وقشرها يحلل الأورام نطولاً.

تسخين الصدر وقطع البلغم: الحبّ يسخن الصدر والمعدة، ويقطع البلغم والرطوبات كلها كسيلان اللعاب.

النفع من البواسير وتقوية الباه: ينفع من الطحال، والإستسقاء، والبواسير، ويقوي الباه، ويسمن بالخاصية عن تجربة.

يحلل الإعياء وأوجاع العصب: دهنه، يحلل الإعياء وأوجاع العصب، والمفاصل والفالج، واللقوة، والأورام الرخوة طلاء.

---

(١) **نهشة الرتيلا:** النهش هو عضة الرتيلا بمقدّم أسنانها. والرتيلاء ضرب من العناكب. وقيل: هي من أنواع الهوام، وأشهرها شبه الذباب الذي يطير حول السراج، ومنها ما هي سوداء رقطاء، ومنها صفراء زغباء. ولسع جميعها مورّم مؤلم. (الإفصاح في فقه اللغة ج٢ ـ ص ٨٥٥).

(٢) **اللقوة:** ميل الوجه إلى جانبٍ فيمتنع تغميض العين من الجانب الآخر. مر شرحها، راجع.

تصفية الصدر وإذهاب الخشونة: يصفي الصدر، ويفتح السدد، ويصلح الصوت، ويذهب الخشونة واليرقان، وحصر البول شرباً، والنهوش بالخل مطلقاً.

السعال والخفقان: صمغه، أنفع من المصطكي في كل حال، إجماعاً من أطباء الروم واليونان، وشربه يذهب الخفقان والسعال غير اليابس خصوصاً، إذا خُلِط أربعة منه في أوقيتين من شحم الكلى وشربها نائماً على صدره، وآخر يمشي على أكتافه، ثم يتبعها بالماء البارد.

تنقية الجراح وإنبات اللحم وتقوية الهضم: ينقي الجراح، وينبت اللحم ويجذب الشوك وما في الأغوار، ويقوي الهضم، تقوية جيدة إذا أديم مضغه، وينقي الرأس.

الورم والقروح وشد العصب: مع الزبيب، يحلل كل ورم، ويشفي القروح الباطنة لعوقاً بالعسل وذات الجنب، ويشدّ العصب المشدوخ.

إذهاب الإعياء: مع السندروس[1] والنيمبرشت، يذهب الإعياء.

جبر الكسر: يسرع بجبر الكسر شرباً.

الزينة: يجلو الوجه والكلف، وعلك الأنباط، ينفع لشقاق الوجه.

الأذن: صمغه بعسل وزيت، جيد لرطوبة الأذن.

أعضاء الصدر: نافع من أوجاع الجنب ضمّاداً ومسحاً، وصمغه جيّد لقروح الرئة والسعال المزمن لعوقاً وحده، أو بحلاوة.

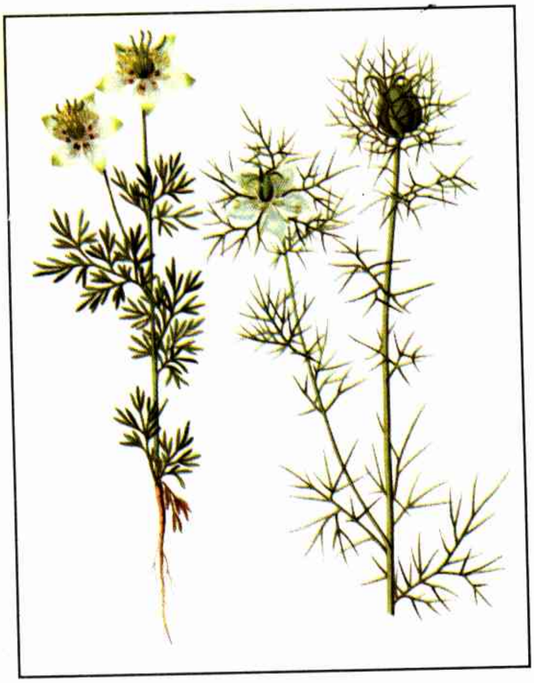
أعضاء الغذاء: نافع للطحال، وخصوصاً دهن البطم[2]، لكنه يذهب شهوة الطعام، وكذلك ينقّي الصدر.

أعضاء النفض: يهيّج ويدر، وصمغه أيضاً يدر ويلين البدن، إذا أخذت منه بندقة أو جوزة على الريق ينقي الأحشاء ويجلو الكلى.



(١) **السندروس:** هو صمغ يشبه الكهربا إلا أنه أرخى منه، وفيه شيء من مرارة. (جامع مفردات ابن البيطار)، ص ١٩٨.

(٢) **دهن البطم:** يصنع دهن الحبة الخضراء وله تبريد وقبض كالذي لدهن الورد. (جامع مفردات ابن البيطار، ص ٣٩٩).



الحبة السوداء

الأسم العلمي:

Nigella Damascena L.

الاسم الشائع: الحبة السوداء ـ الشونيز ـ حبة البركة

الوصف النباتي: نبات عشبي حولي، من أسمائه المعروفه **الحبة السوداء** ـ ويسمى **(الشونيز)** في لغة الفرس ـ وقد ورد ذكره في الحديث النبوي، أن رسول الله (ص) قال: «عليكم بهذه الحبة السوداء فإنها فيها شفاء من كل داء، إلا السام»، والسام هو الموت. وهي من محاصيل الحبوب العطرية الاقتصادية، يصل ارتفاعه ٣٠ ـ ٥٠ سم.

أوراقه شريطية رفيعة، الأزهار مفردة بيضاء اللون، والثمرة كبسولة في داخلها عدد كبير من البذور الصغيرة سوداء اللون مغطاة بشعيرات دقيقة. وهي الجزء المستعمل للأغراض الطبية، يتكاثر بالبذور. ويعد من النباتات الضارة في حقول القمح.

الاستعمال الطبي: يعد نبات حبة البركة من المطيبات الغذائية التي تدخل في تحضير أنواع عديدة من المصنوعات الغذائية قد تكسبها الطعم والرائحة المقبولين.

ويستخرج من بذوره زيت، ويضع نقاط منه على القهوة تفيد في تهدئة الجملة العصبية، والسعال القصبي المزمن، ويؤخذ مسحوقه مع العسل مشهياً للطعام، ومنبهاً للهضم ومسكناً معوياً طارداً للغازات المعوية. كما يستعمل زيته أيضاً في علاج النزلات الصدرية، وهو مدر عام للمفرزات وخصوصاً اللعاب والبول والطمث ويذيب الحصاة التي تكون في الكليتين والمثانة. هذا وإن مسحوقه مع الخل بشكل لبخات يشفي البثور والجرب المتقرح والأورام الصلبة.

مكونات حبة البركة:

اتضح أن بذور حبة البركة تحتوي على ٣٤,٣٪ كربوهيدرات و ٢١٪ بروتين و ٣٥,٥٪ دهون و ٥,٥٪ رطوبة و ٣,٧٪ رماد.

وتحتوي بذور حبة البركة على زيت طيار وزيت ثابت. أما الزيت العطري الطيار، والذي يتم الحصول عليه بواسطة عملية التقطير بالبخار فتتراوح نسبته من ١ ـ ١,٥٪ ويحتوي على مادة النجللون Nigellone والتي تستخدم لعلاج الربو الشعبي والنزلات المزمنة من شدة البرد والسعال الديكي، وكذلك يحتوي الزيت الطيار على مادة الثيموهيدروكينوت Zymohydqauinone ونسبتها ٠,٥٪، وتستخدم ضد بكتيريا التعفن المعوي كمادة مطهرة للفلورا المعوية الضارة.

أما بالنسبة للزيوت الثابتة في حبة البركة فتتراوح نسبتها من ٣٠ ـ ٣٥٪، وتشمل الأحماض الدهنية المكونة منها: .

حمض اللينوليك ٥٦٪، والأوليك ٢٤,٦٪، والبالمتيك ١٢٪، الاستيارك ٣٪، والأيكوساونيك ٥ : ٢٪، واللينولينك ٠,٧٪، والميرستيك ٠,١٦٪.

وفيما يلي الصفات الطبيعية والكيماوية للزيوت الثابتة الناتجة من بذور حبة البركة في مصر.

زيت حبة البركة:

أ - الزيوت الطيارة.

ب - الزيوت الثابتة والتي يمكن أن نستخلصها بطريقة الكبس حيث يتم جرش البذور وتحميصها، ثم العصر بمكابس يدوية أو كهربائية، ويمكن الاستغناء عن عملية التحميص باستخدام المعاصر الحديثة والتي تسمح بمرور الزيت من مسار والتفل المتبقي من مسار آخر ويمكن أن تستخلص الزيوت الثابتة باستخدام المذيبات.

دهن حبة البركة:

عبارة عن طحين الحبة السوداء المحمص والمطحون إلى درجة التعجن مع إضافة بعض الزيوت لها، مثل زيت الزيتون. حيث يستخدم الدهن في هذه الحالة لعلاج تساقط الشعر ولجمال الوجه، أو مع زيت السمسم لعلاج حب الشباب، أو مع زيت الورد لعلاج الأمراض الجلدية.

ويلاحظ عند الاستفادة بحبة البركة عدم إهمال أي جزء من الحبة بل لا بد من الانتفاع بها كلها حتى قشرها حيث ثبت أن تفل حبة البركة يخفض الضغط. وبالتالي فإن دهن حبة البركة هو أفضل صورة للعلاج.

الحبة السوداء في الطب القديم:

كانت الحبة السوداء ولا تزال واحدة من أهم أنواع النباتات الطبيّة التي استعملها القدماء في معالجة مختلف الحالات المرضية، كما أطنب جمع كبير من الأطباء القدامى المشهورين في الكلام عنها وعن فوائدها العديدة واستعمالاتها المتنوعة. وقد تضاعف اهتمام الأطباء العرب والمسلمين بالحبة السوداء بعد ورود مختلف الأحاديث النبوية المتعلقة بها.

وسنضع فيما يلي بين يدي القارىء الكريم عدداً من النصوص المتعلقة بالحبة السوداء، والتي وردت في بعض الكتب الطبيّة العربية.

١ - الحبة السوداء في كتاب «القانون في الطب» لابن سينا:

قال ابن سينا في باب «الشين» مادة «شونير»:

الطبع: حارّ يابس في الثالثة.

الخواص: حرِّيف، مقطع للبلغم، جَلاَّء، ويحلّل الرياح والنفخ، وتنقيته بالغة.

الزينة: يقطع الثآليل المنكوسة، والخِيلان، والبهق، والبرص خصوصاً.

الأورام والبثور: يجعل مع الخلّ على البثور اللبنية، ويحلّل الأورام البلغمية والصلبة.

القروح: [يُجعل] مع الخلّ على القروح البلغمية والجرب المتقرّح.

أعضاء الرأس: ينفع مع الزكام، خصوصاً مقلوّاً مجعولاً في صرّة من كتّان، ويُطلى على جبهة مَن به صداع بارد. وإذا نقع في الخلّ ليلة ثم سُحِق من الغد واسْتُعِطَ به وتقدم إلى المريض حتى يستنشقه نفع من الأوجاع المزمنة في الرأس ومن اللقوة[١]. وهو من الأدوية المنفخة جداً لسدد المصفاة. وطبيخها بالخل ينفع من وجع الأسنان مضمضةً وخصوصاً مع خشب الصنوبر.

أعضاء العين: إذا سُعِط مسحوقه بدهن الإيرسا منع ابتداء الماء.

أعضاء النفس: ينفع أيضاً من انتصاب النفس إذا شرب مع نطرون.

أعضاء النفض: يقتل الديدان وحبّ القرع ولو طلاءً على السرَّة، ويُدِرُ الطّمث إذا استعمل أياماً، ويُسقى بالعسل والماء الحار للحصاة في المثانة والكلية.

الحميات: يحل الحميات البلغمية والسوداوية خاصة ويذهب بهما.

السموم: من دخانه تهرب الهوامّ. وزعم قوم أن الإكثار منه قاتل. وهو مما ينفع من لسعة الرتيلاء إذا شرب منه درخمي.

الحبة السوداء في كتاب «الجامع لمفردات الأدوية والأغذية» لابن البيطار:

جاء في كتاب «الجامع لمفردات الأدوية والأغذية» لابن البيطار:

الشونيز له رأس شبيه بالخشخاش[٢] في شكله. طويل مجوَّف. يحوي بزراً أسود حَرِّيفاً. طيّب الرائحة. وربما خُلِط بالعجين وخُبِزَ.

وهو يسخّن في الدرجة الثالثة، وله قوة لطيفة. يشفي الزكام إذا صُرَّ في خرقة مقلوّاً، ويشمُّه الإنسان دائماً.

وهو يحلل النفخ غاية التحليل، ويقتل الديدان إذا أُكل وطُلِي على البطن من خارج، ويقلع الثآليل المتفلقة والمنكوسة والخيلان. ويمنع من انتصاب النفس، ويحدر الطمث.

وحيث يحتاج إلى التقطيع والتجفيف والإسخان، فالشونيز في ذلك له منفعة كثيرة. وإذا ضمِّدت به الجبهة وافق الصداع. وإذا سُعِط به مسحوقاً بدهن الإيرسا وافق ابتداء الماء النازل في العين. وإذا تُضُمِّدَ به مع الخلّ وافق البثور اللَّبَنِية والجرب المتقرّح، ويحلّل الأورام المزمنة والأورام الصلبة.

وإذا ضُمّدت به السُّرَّة مخلوطاً بماء أخرج الدود الطوال. وإذا أُدمِن شربه أياماً كثيرة أدرّ البول والطمث واللبن. وإذا شُرب بالنطرون سكن عُسْر النفس. وإذا دخّن به طرد الهوامّ.

---

(١) **اللقوة**: داء يصيب الوجه فيعوجّ منه الشدق إلى أحد جانبي العنق.

(٢) **الخشخاش**: هو نبات يُستخرج من ثماره الأفيون.

وزعم قوم أن مَن أكثرَ من شربه قتله.

وخاصته: إذهاب الحمّى الكائنة على البلغم والسوداء، وقتل حبّ القَرَع، وإذا نقع في الخلّ ليلة ثم سحق من الغد واسْتُعِطَ به، أو قدِّم للمريض حتى يستنشقه، نفع من الأوجاع المزمنة في الرأس، ومن اللَّقْوة.

وهو من الأدوية المفتحة جدّاً لسدد المصفاة، وينفع من البهق والبرص طلاءً بالخلّ، ويسقى بالعسل والماء الحار للحصاة في المثانة والكُلى.

وإذا قُلِي ثم دقّ ونقع في زيت وقطر من ذلك الزيت في الأنف ثلاث قطرات أو أربع، نفع من الزكام إذا عرض معه عُطاس كثير.

وإذا نُثِر على مقدّم الرأس سخنه ونفع من توالي النزلات.

وإذا سُحِق وعُجن بدهن الورد، نفع من أنواع الجرب.

وهو يُدِرُّ الطمث إدراراً قويّاً، ويخرج الأجِنَّة أحياء وموتى، ويسقط المشِيمة. وإذا أخذ منه سبع حبّات عدداً وغمرت بلبن امرأة ساعة وسُعط بها في أنف مَن به يَرَقان واصفرّت منه العينان نُفِع من ذلك نفعاً بليغاً لشدّة تفتيحه السُّدَد.

الحبة السوداء في كتاب «تذكرة أُولي الألباب والجامع للعجب العجاب» لداود بن عمر الأنطاكي:

قال داود الأنطاكي في الباب الثالث من تذكرته تحت عنوان «في ذكر ما تضمن الباب الثاني أصوله من المفردات والأقراباذينات» في حرف الشين:

«شونيز»: هو الحبة السوداء، وهو نبت كالرازيانج، إلا أنه أطول وأدقّ وزهره أصفر إلى بياض، يخلف أقماعاً أكبر من أقماع البنج تنفرك عن هذا الحبّ.

وأجوده الحديث الرزين الحادّ الحرّيف، ويدرك بحزيران، وتبقى قوته سبع سنين.

وهو حارّ في الثالثة يابس في آخرها أو الثانية. قد أخبر صاحب الشرع عليه الصلاة والسلام في حديث صحيح بأنه دواء من كل داء إلّا السَّام، يعني الموت. والمراد من كل داء بارد، فالعموم نوعيّ.

وهو يقطع شأفة البلغم، والقولنج، والرياح الغليظة، وأوجاع الصدر، والسُعال، وقذف المِرّة، وضيق النفس، والانتصاب، والغثيان، وفساد الأطعمة، والاستسقاء، واليرقان، والطحال.

واستعماله كل صباح بالزبيب يحمر الألوان ويصفيها. ومع النانخواه[1] والقزاز المحرق يفتت الحصى ويدر البول. ورماده يقطع البواسير شرباً وطلاءً. وإن نقع في الخل وتُمُودي عليه سعوطاً نقّى الرأس من سائر الصداع والأوجاع والشقيقة والزكام والعطاس، وكذا البخور به، وكذا إن قُلي وربط على الأورام حاراً.

وإن طبخ مقلُوُه بالزيت وقطر في الأُذن، شفى من الصَمم خصوصاً مع دهن الحبة الخضراء، أو في الأنف، شفى الزكام، أو مقدّم الرأس، منع انحدار النزلات. وبماء الحنظل والشيح يخرج حيوانات البطن طلاءً على السُرَّة، وبالخلّ والعسل وبول الصبيان محرقاً وبلا حرق يبرىء السعفة والقروح حيث كانت والثآليل، وإن أُضيف إلى ذلك دم خفاش أو خفاف قلع الوضح والبهق.

---

(١) **النانخواه**: اسم فارسي معناه طالب الخبز كأنه يُشهّي الطعام إذا أُلقي على الأرغفة قبل اختبازها، ومنهم من يسمّيه «آمي»، ومنهم قومنون باسيلقون (وهو الكمون الكرماني) وبزره معروف عند الناس، وهو أكثر صفرة من الكمون بكثير. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٣٥٢).

وتغليف الشعر برماده يمنع انتشاره، وبالسكنجبين يذهب أنواع الحمّى الباردة. وهو ترياق السموم، حتى إن دخانه يطرد الهوامّ.

ومن خواصه: أن شرب دهنه مع الزيت والكندر يُعيد الشهوة ولو بعد اليأس منها، مجرّب.

وهو يسقط الأجنّة والمشيمة، ويصدر المحرورين، ويخنق، ويضرّ بالكُلى، وتصلحه الكُثَيْراء. وشربته مثقالان، وبدله ثلاثة أمثاله أنيسون ونصف وزنه بزر شِبث.

علاجات الحبة السوداء في الطب الحديث:

علاج آلام الظهر:

يُقلى ١/٢ كيلو جرام من حبة البركة ويطحن جيداً... ثم يُعجن في ١٥٠ جراماً من العسل النقي... يؤخذ من هذا المعجون مرتين في اليوم، بعد الإفطار والعشاء بحوالي ساعة، وذلك لمدة عشرة أيام.

علاج المفاصل والأعصاب:

المقادير اللازمة:

- ٢٠ جرام حبة البركة
- ١٠ جرام سلمكي
- ٥٠ جرام شمار
- ١٠ جرام قرنفل
- ٢٠ جرام حصا لبان[1]
- ١٠ جرام ملح الطرط
- ١٠ جرام زنجبيل.
- ١٠ جرام محلب
- ١٠ جرام بزر حرمل
- ١٠ حبات من اللوز

تسحق هذه الكميات جميعها، وتخلط جيداً... ويعجن هذا المسحوق بحوالي ٨٠٠ جرام من العسل النقي.

يؤخذ من هذا المزيج ملء ملعقة مرتين في اليوم بعد الإفطار والعشاء بحوالي ساعة.

وصفة أخرى:

المقادير اللازمة:

- ١٠ جرام حبة البركة

---

(١) **حصالبان:** إكليل الجبل ـ إكليل النفساء، إكليل (فقط بالمغرب) ـ أذن النعجة ـ حشيشة الدب ـ عزيز (المغرب) ـ خانق العزيز ـ حصالبان ـ عبيثران (سوريا) ـ معجم أسماء النبات.

١٥ جرام صبرا شقرا

١٠ جرام حب الرشاد[١]

٥ جرام زنجبيل.

٥ جرام هندي شعيري[٢]

تطحن هذه الكميات جيداً، وتخلط وتمزج في حوالي ٣٠٠ جرام من العسل النقي.

يؤخذ من هذا المزيج ملعقة صغيرة صباحاً على الريق، وأخرى مساءً قبل العشاء، وذلك لمدة عشرة أيام.

علاج آلام المعدة والأمعاء:

المقادير اللازمة:

١٥ جرام حبة البركة

٥٠ جرام سلمكي

١٥ جرام شمار

١٥ جرام قرنفل

١٠ جرام ملح الطرط

١٠ جرام زنجبيل

١٠ جرام مستكة

١٠ جرام حرمل.

١٥ جرام حصالبان

تطحن هذه المقادير وتمزج جيداً في ربع كيلو من العسل النقي حتى تصبح كالعجينة... يؤخذ من هذا المعجون ملء ملعقة مرتين صباحاً ومساءً بعد الأكل بساعة.

لطرد الغازات وعلاج الانتفاخ

المقادير اللازمة:

١٠٠ جرام حبة البركة.

٧٥ سكر نبات

تسحق الكميتان جيداً، وتخلطان... ويؤخذ من هذا الخليط صباحاً ومساءً مقدار نصف ملعقة على هيئة سفوف... ويفضل أن يتبعها شرب كمية من الماء ليسهل بلعها.

وصفة أخرى:

لنفس الغرض يمكن إضافة ٣ نقاط من زيت حبة البركة إلى فنجان من القهوة أو الشاي.

---

(١) **حب الرشاد:** هو الحُرف.

(٢) أجوده ما كان نقياً أبيض وهو أقل غذاءً من الحنطة. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٢١٠).

لحالات التوتر العصبي:

يوضع ٥ نقاط من زيت حبة البركة على فنجان من القهوة. . . وهذا يعمل على تهدئة الأعصاب المتوترة.

لعلاج الكحة والربو:

تفيد مادة (النيجللون Nigellone) الموجودة في الحبة السوداء في علاج أزمات الربو وحالات الكحة. . . والسعال الديكي.

لعلاج التهابات اللثة والأسنان:

تطبخ الحبة السوداء بعد طحنها بالخل، ويستخدم هذا المزيج كمضخة لعلاج حالات ألم الأسنان وخاصة تلك الحالات الناتجة عن نزلات البرد.

لعلاج حالات الإرتخاء الجنسي:

تطحن حبة البركة وتخلط جيداً بزيت الزيتون واللبان الذكر. . . وهذه وصفة تزيد الباه بعد اليأس.

للوقاية من البرد ونزلاته:

يوصى باستخدام الحبة السوداء أو زيتها، أو مطبوخها في الجو البارد، لأنها خير وقاية من أمراض البرد، وينصح بعدم الإكثار من استعمالها في الجو الحار.

علاج حصوات الكلى والمثانة:

المقادير اللازمة:

$\frac{1}{4}$ كيلو من الحبة السوداء

$\frac{1}{4}$ كيلو من العسل النقي

تطحن الحبة السوداء جيداً ثم تعجن بالعسل. . .

تمزج ملعقتان من هذا المخلوط في نصف كوب من الماء، ويشرب هذا المزيج على الريق يومياً.

لعلاج السكر:

يستخدم لذلك:

الحبة السوداء

حب الرشاد(١)

المرة(٢)

قشر الرمان الناعم

---

(١) **حب الرشاد**: الحُرْف.

(٢) **المرّة**: صمغ شجرة تكون ببلاد الغرب، شبيهة بشجرة الشوكة المصرية، تُشرَط فتخرج منها هذه الصمغة وتسيل، ومنها ما يَجمد على ساقها. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٣٤٠).

بنسب :

١ : ١ : ١/٢ : ١/٢ على الترتيب.

تسحق هذه الكميات جيداً وتخلط. . . ويؤخذ من هذا المخلوط نصف ملعقة على هيئة سفوف كل يوم صباحاً على الريق. . . يستمر هذا العلاج لمدة شهر تقريباً. . .

استخدام الحبة السوداء في علاج الجرب:

المقادير اللازمة :

كوب من الحبة السوداء

كوب وربع من خل التفاح

تطحن الحبة السوداء وتعجن جيداً بالخل. . .

توضع طبقة من هذا المعجون على الجزء المصاب وتترك لمدة ٤ ساعات يومياً. . . ويستمر هذا العلاج لمدة أسبوع.

علاج حب الشباب:

المقادير اللازمة :

١ كوب من الحبة السوداء

١/٢ كوب من قشور الرمان

١ كوب من خل التفاح

تسحق الحبة السوداء مع قشور الرمان ويخلطان جميعاً مع الخل. . يسخن هذا الخليط لدرجة تتحملها البشرة ويخلط بمقدار مساوٍ له من زيت الحبة السوداء، تذهب الحبوب والثآليل الموجودة بالوجه مساءً وقبل النوم بفترة كافية. . يستمر هذا العلاج حتى تختفي هذه البثور.

في علاج الصداع:

المقادير اللازمة :

كميات متساوية من :

الحبة السوداء

أنيسون

قرنفل

تطحن هذه الكميات جيداً وتخلط. . .

يؤخذ من هذا المخلوط مرتين في اليوم على هيئة سفوف قبل الإفطار والعشاء. . . ويستحسن استعمال الماء في ذلك لتسهيل عملية البلع.

لعلاج البهاق والبرص:

المقادير اللازمة:

كمية من الحبة السوداء

كمية من الخل.

تطحن الحبة السوداء حتى تصير ناعمة، ويضاف إليها خل التفاح بالتدريج حتى تصير كالعجينة اللينة.

يوضع من هذا المعجون على المكان المصاب مرة واحدة في اليوم ويلف بقطعة من الشاش النظيف، مع مراعاة عمل هذه التركيبة من الدواء يومياً حتى لا يفقد العلاج قدرته العلاجية بسبب التخزين.

لعلاج الناسور: يتحمل بمعجون الحبة السوداء أو حبة البركة المعجونة في زيت الزيتون مع الصمغ العربي مساء.

لعلاج التهابات القلب وضيق الأوردة: تشْرب حبة البركة باستمرار كالشاي فإنها توسع الأوردة وتذيب الدهون.

لعلاج أمراض النساء والولادة، ولحفظ الجنين: تشرب حبة البركة مغلية مع الينسون محلاة بعسل خمس مرات يومياً.

لعلاج لين العظام وشلل الأطفال: يشك الطفل المريض (كل جسمه) وهو عارٍ تماماً في غرفة دافئة ليست رطبة بشوك الحوت مع التدليك بعد ذلك بزيت الحبة السوداء (حبة البركة) وشربه ملعقة ثلاث مرات ـ يومياً من زيت السمك.

وتنفع حبة البركة في علاج السحايا والمخ: وذلك بسف الحبة السوداء مع شرب عصير التوت يومياً.

ويقال إنها علاج ناجح للصداع: فيدهن كل أماكن الصداع بزيت حبة البركة وخاصة قبل النوم.

وتصلح لعلاج الشقيقة: فيؤخذ قرنفل وحبة البركة وطحين شعير ويعجن كل ذلك في عسل ويشد على الشقيقة مساء حتى الصباح.

علاج الثعلبة

المواد المطلوبة لإعداد علاج الثعلبة: ـ

النوع الأول:

١ - كوب من الحبة السوداء الناعمة.

٢ - كوب من خل التفاح.

طريقة تركيب الدواء تتمثل بالآتي:

يخلط كوب من الحبة السوداء الناعمة في كوب من خل التفاح.

طريقة استعمال الدواء:

* تدلك فروة الشعر أو المنطقة المصابة ويبقى الدواء في المنطقة المصابة لمدة أربع ساعات تقريباً في النهار.

* يستعمل العلاج لمدة ٢٠ يوماً بلا انقطاع.

* يحفظ ما تبقى من العلاج بالثلاجة لحين الإستعمال.

النوع الثاني:

١ - كوب من الحبة السوداء الناعمة.

٢ - كوب من الرشاد الناعم.

٣ - كوب من العسل الطبيعي.

٤ - نصف كوب من معجون الثوم.

طريقة تركيب العلاج:

تخلط المقادير جيداً وبكل سهولة.

طريقة استعمال العلاج:

* تدلك به المنطقة المصابة مساءاً وتبقى لمدة أربع ساعات.

* فترة استعمال العلاج: ٢٠ يوماً.

* يحفظ الجزء المتبقي من الدواء في الثلاجة للمرات المقبلة ولكيلا يفقد صلاحيته.

في علاج الثآليل الدهنية «الشائعة» والزوائد الجلدية:

ولتركيب العلاج يلزمنا الآتي:

١. قطعة من قماش الصوف الخشن (وكلما كان القماش خشناً أكثر كلما كانت الفائدة أكبر).

٢. خل التفاح الأحمر بعد أن يخلط مع الحبة السوداء الناعمة بمقدار كوب حبة سوداء إلى كوبين من الخل، ثم يؤخذ الخل الملون بعد عملية الترشيح والذي أخذ معه خلاصة الحبة السوداء.

طريقة استعمال العلاج:

* بلل الصوف بخل التفاح الأحمر الملون وحك بها رؤوس الثآليل أو الزوائد الجلدية.

* يجب عدم الإفراط في الحك كما يجب التلطف بالبشرة حين القيام بذلك فحك الرأس الثألولي ١٠ مرات متتالية قد يؤدي إلى الغرض المطلوب.

* فترة العلاج: ٥ أيام متتالية بتكرار العملية مرتين يومياً.

في علاج الوردية والعد الشائع:

لتركيب علاج الوردية والعد الشائع يلزمنا الآتي: -

أ - طريقة الإستخلاص: .

١ - كوباً من الحبة السوداء الناعمة.

٢ - كوبان من خل التفاح.
٣ - قطعة من القماش المسامي.
٤ - جهاز القوة الطاردة المركزية.

تتحقق طريقة الاستخلاص باتباع الخطوات التالية:

* يضاف كوبان من خل التفاح إلى كوب من الحبة السوداء الناعمة وتخلط بالخل جيداً.

* يرشح الخليط بواسطة سكبه على قطعة من القماش المسامي فيتسرب الخل المتلون باللون الرمادي وتبقى بقية أجزاء الحبة السوداء الغير قابلة للذوبان بالخل.

* يسكب الخل المتكون في أنابيب جهاز القوة الطاردة المركزية وتوضع في أماكنها بالجهاز ثم يشغل الجهاز بسرعة متوسطة ويترك لفترة خمس دقائق.

* يسكب الخل النقي الذي انفصل بالأنابيب في وعاء وتجمع المادة الرمادية المترسبة في قاع الأنابيب في وعاء آخر، أما الخل فيمكن إعادة خلطه مع بقايا الحبة السوداء التي ظلت في قطعة القماش حيث تكرر نفس العملية السابقة لإذابة، ومن ثم فصل أي جزء متبقٍ من المادة الرمادية والتي لم تفصل بالمرة الأولى، وأما المادة الرمادية المتجمعة، فيخلط الغرام منها بغرام من زيت الحبة السوداء المهدرج.

طريقة استعمال هذا الدواء في العلاج:

* تدهن المنطقة المصابة مرة في اليوم وذلك في الأيام الثلاثة الأولى ثم بعد ذلك يستعمل الدواء بمعدل مرتين يومياً.

* فترة استعمال العلاج: حتى تزول آثار المرض.

* مدة صلاحية الدواء: ٣ أسابيع على أن يحفظ الدواء بالثلاجة لكيلا يفقد صلاحيته.

ب ـ الطريقة العادية:

وتتميز هذه الطريقة ببساطتها وسرعة تحضيرها ولكنها أقل فعالية من الأولى ذلك بأن الأجزاء من الحبة السوداء الغير قابلة للذوبان تعمل كحاجز على الجلد لمنع تسرب الدواء إلى هذه المناطق التي تغطيها هذه الأجزاء والله أعلم.

ولتحضيرها يلزمنا:

١ - كوب من الحبة السوداء الناعمة.
٢ - كوبان من خل التفاح.
٣ - كوب من زيت الحبة السوداء المهدرج أو من محلول النشا.

أما تركيب العلاج فيتم باتباع الخطوات الآتية:

* يؤخذ كوب من الحبة السوداء الناعمة ويضاف إليها كوبان من خل التفاح ويسخن الخليط على نار هادئة لمدة دقيقتين، ثم يضاف إليها زيت الحبة السوداء أو محلول النشا بمقدار كوب واحد ويستمر في التسخين لمدة دقيقتين أخريين.

* يبرد الخليط ويحفظ بالثلاجة.

وطريقة استعمال علاج الوردية والعد الشائع:

* تدهن المنطقة المصابة مرة في اليوم وذلك في الأيام الثلاثة الأولى.
* **فترة استعمال العلاج:** مرتين يومياً حتى تزول آثار المرض.
* **مدة صلاحية الدواء:** ٣ أسابيع على أن يحفظ الدواء بالثلاجة.

في علاج الفطريات بأنواعها:

ولتركيب علاج الفطريات بأنواعها يلزمنا:

١ - كوبان من خل التفاح.

٢ - كوب من الحبة السوداء الناعمة.

٣ - كوب من محلول النشا المركز أو زيت الحبة السوداء المهدرج.

طريقة تركيب الدواء:

* يغلى كوبان من الخل مضافاً إليها كوب من الحبة السوداء الناعمة في وعاء معدني، وعند الغليان يضاف محلول النشا المركز أو زيت الحبة السوداء المهدرج.
* يحرك الخليط حتى يتماسك في حالة استخدام محلول النشا ويرفع عن مصدر النار ويصب في وعاء آخر يمكن إغلاقه، ثم يترك ليتساوى مع درجة حرارة الغرفة.

طريقة استعمال علاج الفطريات:

* يؤخذ كل يوم قبيل النوم مقدار ما يكفي لدهان المنطقة المصابة.
* تكرر العملية يومياً ولمدة أسبوع.

طريقة حفظ الدواء:

* يحفظ الدواء بالثلاجة وذلك للحفاظ على صلاحيته.

في علاج الصداف:

أولاً ـ طريقة الاستخلاص لعلاج الصداف:

١ - كوب من الحبة السوداء الناعمة.

٢ - كوبان من خل التفاح.

٣ - قطعة من القماش المسامي.

٤ - جهاز القوة الطاردة المركزية.

وتتحقق طريقة الاستخلاص باتباع الخطوات الآتية:

* يضاف كوبان من خل التفاح إلى كوب من الحبة السوداء الناعمة وتخلط بالخل جيداً.
* يرشح الخليط بواسطة سكبه على قطعة من القماش المسامي فيتسرب الخل المتلون باللون الرمادي وتبقى بقية أجزاء الحبة السوداء الغير قابلة للذوبان بالخل.

* يسكب الخل المتكون في أنابيب جهاز القوة الطاردة المركزية وتوضع في أماكنها بالجهاز، ثم يشغل الجهاز بسرعة متوسطة ويترك لفترة ٥ دقائق.

* يسكب الخل النقي الذي انفصل بالأنابيب في وعاء آخر، أما الخل فيمكن إعادة خلطه مع بقايا الحبة السوداء التي ظلت في قطعة القماش حيث تكرر نفس العملية السابقة لإذابة، ومن ثم فصل أي جزء متبقٍ من المادة الرمادية والتي لم تفصل بالمرة الأولى، وأما المادة الرمادية المتجمعة فيخلط الجرام منها بجرام من زيت الحبة السوداء المهدرج.

طريقة استعمال الدواء:

* يدهن الجزء المصاب من الجسم بالدواء مرتان يومياً.

* **مدة صلاحية الدواء:** لا تقل عن ٦٠ يوماً بشرط استعماله يومياً.

* **مدة صلاحية الدواء:** ثلاثة أسابيع على أن يحفظ بالثلاجة.

* يستحسن مسح الجلد المصاب بمحلول المرة قبل دهنه بالدواء وذلك أطهر للتقرح الناتج عن الصداف إن وجد.

ثانياً ـ الطريقة العادية:

وتتميز هذه الطريقة ببساطتها وسرعة تحضيرها ولكنها أقل فعالية من الطريقة الأولى ذلك بأن الأجزاء من الحبة السوداء الغير قابلة للذوبان تعمل كالحاجز على الجلد لمنع تسرب الدواء إلى هذه المناطق التي تغطيها هذه الأجزاء.

ولتحضيرها تلزمنا المقادير التالية: .

١ - كوب من الحبة السوداء الناعمة.

٢ - كوب من خل التفاح.

٣ - كوب من زيت الحبة السوداء المهدرج أو مقدار كوب من محلول النشا المركز.

وتركيب العلاج يتم باتباع الخطوات التالية:

* يضاف لكوب من الحبة السوداء كوبان من خل التفاح ويسخن الخليط على نار هادئة لمدة دقيقتين، ثم يضاف إليها كوب من زيت الحبة السوداء وبالإمكان إضافة محلول النشا بدلًا من زيت الزيتون حتى يتماسك الخليط ويصبح سهلًا للدهان.

* يبرد الخليط ويحفظ بالثلاجة.

طريقة استعمال الدواء:

* من المحبذ مسح الجلد المصاب بمحلول المرة قبل دهنه بالدواء وذلك أطهر للتقرح الناتج عن الصداف إن وجد.

* يدهن به الجزء المصاب مرة واحدة يومياً قبل النوم.

* يستحسن حين استخدام هذه الطريقة استعمال اللفاف لمنع تناثر الحبة السوداء خارج السطح المدهون.

* **مدة استعمال الدواء:** لا تقل عن ٦٠ يوماً بشرط استعماله يومياً.

* **مدة صلاحية الدواء:** ثلاثة أسابيع على أن يحفظ بالثلاجة.

علاج الأكزيما:

ويمكن علاجها بالطرق الآتية:

أ - إما بواسطة الدهان بزيت الحبة السوداء المهدرج.

ب - بواسطة الدواء الذي ذكر في فصل الصدفية والذي يحضر بطريقة الاستخلاص.

ج - وهناك طريقة يسيرة وتنفع بإذن اللّه ويتطلب تحضيرها هذه التركيبة:

١ - كوب من الحبة السوداء الناعمة.

٢ - كوب من زيت الزيتون.

طريقة تركيبه تتم كالآتي:

يخلط كوب من الحبة السوداء الناعمة بكوب من زيت الزيتون. يضرب الخليط حتى يصبح متجانساً.

١ - **طريقة الاستعمال:** يدهن الجزء المصاب مرة يومياً.

٢ - **مدة استعمال الدواء:** إلى أن تختفي آثار الإكزيما.

٣ - **تاريخ صلاحية الدواء:** ثلاثة أسابيع على أن يتم حفظه في مكان بارد.

ثانياً ـ الأكزيما العقبولية:

وتظهر على شكل حبوب ذات رؤوس سوداء.

ولعلاجها ينصح بالآتي:

استخدام قطعة من قماش الصوف الخشن وغمره في الخل المتلون كما سبق ذكره في فصل الثآليل، ثم حك الجزء المصاب بواسطة قطعة القماش المبللة مرة واحدة يومياً.

ويلاحظ أن هذه الحبوب تبدأ بالتلاشي بعد ثلاثة أيام بإذن الله تعالى.

ثالثاً. توجد هناك أشكال أخرى لهذا المرض تظهر على الأخمصين (قاع الرجل) وراحتا اليدين، وهنا تستخدم تركيبة أخرى لعلاج مثل هذه الحالات.

ولتحضير هذه التركيبة يلزمنا الآتي:

١ - كوب من الحبة السوداء الناعمة.

٢ - كوبان من خل التفاح.

٣ - قطعة من القماش المسامي (كما هو وارد في فصل الصداف).

٤ - كوب من محلول النشا المركز.

٥ - كوب من زيت الزيتون.

طريقة تركيب علاج الإكزيما على الأخمصين وراحتي اليدين:

١ - يؤخذ كوب من الحبة السوداء الناعمة ويضاف إليه كوبان من خل التفاح.

٢ - يرشح الخليط بواسطة قطعة من القماش المسامي، ويؤخذ المحلول المتكون ويوضع في إناء معدني.

٣ - يسخن على نار متوسطة حتى الغليان.

٤ - عند البدء بالغليان يضاف كوب من محلول النشا ويحرك الخليط حتى يتماسك.

٥ - يزاح الوعاء عن النار ويضاف إلى الخليط المتماسك كوب من زيت الزيتون ويمزج مع الخليط حتى يتجانس.

طريقة الاستعمال: تؤخذ من التركيبة ملعقة متوسطة الحجم وتفرك بها اليدان، ثم تغطى بقطعة من الشاش، وذلك قبل النوم وحتى الصباح.

فترة استعمال الدواء: إلى أن تختفي آثار الإكزيما.

تاريخ صلاحية الدواء: ثلاثة أسابيع على أن تحفظ في مكان بارد.

ملاحظة:

تتبع نفس الإرشادات بالنسبة لراحة القدم.

علاج حب الشباب:

ولتحضير تركيبة علاج حب الشباب نحتاج إلى:

١ - كوب من خلاصة الحبة السوداء.

٢ - نصف كوب من قشور الرمان الناعمة.

٣ - كوبين من خل التفاح.

طريقة تركيب دواء حب الشباب:

الدواء الأول:

يخلط كوب من خلاصة الحبة السوداء ونصف كوب من قشر الرمان الناعم مع كوبين من خل التفاح.

طريقة الاستعمال: تدهن الحبوب يومياً قبل النوم مع مراعاة الإستلقاء على الظهر وذلك بخلط المقدار من الدواء بمقدار مكافىء من زيت الحبة السوداء المهدرج، وإن لم تجد زيت الحبة السوداء المهدرج فلا بأس في استخدام الزيت غير المهدرج مع مراعاة الحرص على عدم تساقط الدواء من الوجه إلى أسفل.

فترة استعمال الدواء: إلى أن يختفي أثر الحبوب.

تاريخ صلاحية الدواء: في حالة عمل تركيبة مضاعفة من دواء حب الشباب يجدر بنا الإشارة هنا إلى أن تاريخ صلاحية الدواء لا يتجاوز الثلاثة أسابيع.

يحفظ هذا الخليط بعد ذلك في الثلاجة.

الدواء الثاني:

وهي نفس طريقة تركيب الدواء الأول إلا أنه يختلف في عدم وجود قشور الرمان الناعمة.

ملاحظة:

لا يختلف هذا الدواء عن سابقه في طريقة الاستعمال أو تاريخ الصلاحية ومدة استعمال الدواء وكيفية حفظه.

علاج الحزاز:

لتركيب الدواء نحتاج للآتي:

* ملحوظة سنتعرض إلى علاج الحزاز البسيط فقط:

١ - الحبة السوداء الناعمة.

٢ - خل التفاح.

٣ - زيت الحبة السوداء المهدرج.

طريقة تحضير الدواء:

أضف كوباً من الحبة السوداء الناعمة إلى ثلاثة أرباع كوب من خل التفاح واضرب الخليط جيداً حتى يتجانس، ثم بعد ذلك أضف نصف كوب من زيت الحبة السوداء واخلط جيداً.

طريقة الاستعمال:

يستخدم الدواء مرة واحدة باليوم على شكل دهان موضعي ويكرر العلاج لمدة لا تقل عن أسبوعين ولا تزيد عن شهر.

يجب حفظ الدواء بالثلاجة.

علاج القوباء المعدية:

لعلاج هذا المرض نحتاج للآتي:

١ - خلاصة الحبة السوداء، وتحضر من الحبة السوداء الناعمة وخل التفاح.

٢ - زيت الحبة السوداء المهدرج.

طريقة استعمال الدواء:

دهان مرة واحدة يومياً قبل النوم ولمدة عشرة أيام.

تنبيه:

يجب حفظ الدواء بالثلاجة.

علاج البهاق

أولاً - البهاق الأسود:

وإن كان قليل الانتشار ويكاد يكون منقرضاً نتيجة لعدم أو لصعوبة إيجاد الأشخاص المصابين بهذا النوع من البهاق.

لتحضير الدواء نحتاج إلى ما يلي:

١ - حبة سوداء ناعمة.

٢ - خل التفاح.

طريقة تركيب الدواء:

يضاف الخل تدريجياً إلى الحبة السوداء الناعمة حتى درجة التشبع ثم يحفظ الدواء لمدة لا تتجاوز يومين بالثلاجة إذ أن فترة الصلاحية لا تتعدى هذين اليومين.

طريقة الاستعمال:

يضمد الجزء المصاب مرة واحدة يومياً ويجب ضمان عدم نزوح الدواء عن الأماكن المضمدة وذلك بلفها بالشاش الأبيض.

ثانياً ـ البهاق الأبيض:

وهو ناتج عن فقدان بعض خلايا الجسم لصبغتها وهو سريع الانتشار ويكاد يغطي الجسم كله إذا ما تداركناه.

لتحضير الدواء نحتاج للآتي:

- حب الرشاد الناعم.
- خل التفاح.

تركيب الدواء:

١ - كوب من خل التفاح يضاف إليه بدقه وبالتدريج الرشاد الناعم بواسطة ملعقة تحمل باليد اليسرى وأما اليد اليمنى فتستمر بالتحريك السريع لتفادي تكتل الرشاد حين ملامسته للخل.

٢ - استمر بالإضافة حتى يبدأ الخليط بالتماسك.

٣ - ارفع الملعقة التي كنت تقلب بها الخليط مع التوقف عن إضافة الرشاد.

٤ - احفظ الدواء في مكان بارد ولا يشترط بالثلاجة.

٥ - مدة صلاحية الدواء أسبوع واحد.

طريقة الاستعمال:

يدهن الجزء المصاب ليلًا ويترك لمدة خمس دقائق حتى يجف على سطح الجسم ثم يغطى بالشاش حتى الصباح.

تكرر العملية يومياً ولمدة عشرة أيام.



حشيشة الدينار

الأسم العلمي:

Humulus Lupulus L.

الإسم العربي: **حَشيشَةُ الدينار**

الإسم الشائع: **جنجل ـ كرمة الشمال**

حشيشة الدينار أو «جنجل» الأصل في تسميته بهذا الاسم غير معروف ولكن يبدو أن كلمة (humlus) مأخوذة من كلمة (humus) ومعناها رطب، وهي تشير إلى الأرض الرطبة التي ينمو فيها النبات، أما كلمة (Lupulus) ومعناها الذئب تشير إلى وصف النبات لأنه يخنق العائل الذي يتسلق عليه مثل الذئب.

ونبات «حشيشة الدينار» (حشيشة الأرض) ينمو بصورة برية في أوروبا وآسيا حيث أنها الموطن الأصلي لهذا النبات.

ولا يزرع هذا النبات في منطقة الشرق الأوسط ولكنه يزرع بكثرة في انجلترا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية والمانيا وبلغاريا وروسيا، وانتشرت زراعته في أماكن متفرقة من العالم مثل أمريكا الشمالية والجنوبية واستراليا وأوروبا.

جمعه قد يسبب لبعض الأشخاص الحساسين نعاساً أو ألماً في الرأس.

موطنه: السياجات، الغابات، حتى ارتفاع ١٥٠٠ متر.

يزرع لاستعماله في صناعة البيرة.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٥ و ٧ أمتار. نبات معمر، الساق يلتف يساراً (بعكس اتجاه الساعة)، كثير الزوايا، تغطيه نتوءات خشنة. الأوراق خضراء باهتة، متقابلة، سويقية، ذات زنمات، مقطعة إلى ٣ ـ ٥ فصوص، خشنة، عروقها راحية، أطرافها مسننة. الأزهار خضراء ـ صفراء (حزيران/ يونيو ـ أيلول/ سبتمبر)، ثنائية المسكن، الذكرية منها من ٥ أقسام وفيها ٥ أسدية، وتنتظم في عناقيد عند إبط الأوراق، أما الأنثوية، فكثيرة العدد، قنابها مورق، متشابكة، كل واحدة منها تحيط بمدقتين، وتشكل صنوبرات متدلية يغطيها غبار (ذرور) أصفر ذهبي صمغي: ذرور الجنجل. الرائحة عطرية قوية، الطعم مر.

الأجزاء المستعملة: صنوبرات الأزهار، الذرور (أيلول/ سبتمبر ـ تشرين الأول/ أكتوبر). لا تحفظ طويلاً.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في التجميل، في البيطرة.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر سائل، شراب، مسحوق، صبغة، كمادات.

تحوي الأوراق على نسبة جيدة من فيتامين C تصل إلى ١٣٠ ملغ/ والجزء المستخدم من هذا النبات هو المخاريط التي تتألف من عدد كبير من الحراشف التي تحوي من ناحيتها الداخلية على أوبار غددية على شكل مسحوق أصفر يسمى اللوبولين Lupuline حيث يحوي اللوبولين في تركيبه على مواد راتنجية إضافة إلى مواد عطرية بنسبة ٠,٠٢ وحمض حشيشة الدينار ومواد شمعية ومواد صباغية صفراء وحمض الفاليريان، كما يوجد في المخاريط على حمض عفصي وعلى ميثيل أمين كما تحوي على قلويد الهومولين humuline يتم تجفيف المخاريط في الهواء وتوضع في مناخل هزازة للحصول على غدد اللوبولين حيث يستخدم اللوبولين كمادة مهدئة في آلام المثانة إضافة إلى تأثيره المسكن للجملة العصبية المركزية، إضافة إلى أثره كمخفف للآلام، يفيد اللوبولين في حالات التشنج وحالات السلس البولي المتكرر، يستعمل مرهم اللوبُلين خارجاً في أمراض الجلد المتقرحة إضافة إلى استخدامه في تركيب الشاي المهدىء.

يحفظ العقار في أوعية خاصة من الفولاذ المغطى بالقصدير، تمتاز بمنع الهواء والنور والرطوبة من التسرب إلى الداخل، وإلا فقد العقّار عرفه وخصائصه.. كما يُفضل عدم الاحتفاظ بالعقار لأكثر من سنة.

الجزء المستعمل طبياً: تستعمل المخروطات الثمرية لأنثى النبات وهي تحتوي على شعيرات غدية توجد بها المكونات الفعالة.

المكوّنات الفعّالة: أهم مكونات حشيشة الدينار، الزيت الطيار الموجود في غدد زيتية وشعيرات غددية في النورة المخروطية بنسبة تتراوح من ٠,٣ ـ ١٪، ويستخلص الزيت بواسطة عملية التقطير.

والزيت الطيار سائل أصفر فاتح مخضر قليلاً، وقد يكون عديم اللون إذا أعيدت تنقيته، وللزيت رائحة نفاذة خاصة هي رائحة حشيشة الدينار وطعم مر قليلاً.

ويحتوي زيت حشيشة الدينار على مادة الهيوميولين humulene وهي تتبع مجموعة سسيكويتربينات Sesquterpenes.

وبالإضافة إلى الزيت الطيار تحتوي المخروطات الزهرية على المواد الآتية:

١ – مواد راتنجية ـ Soft Resins.

ومنها هيومولون humulone، وليوبيولون Lupulone، ويرجع إليهما مرارة العقار المطلوبة في صناعة البيرة.

٢ – حمض ليوبولينيك Luputinic acid، ويعطي أيضاً مرارة في الطعم.

٣ – تانين (hamulo) Tannin.

٤ – كحول جيرانيول Geraniol alcohol.

وتحتوي المخاريط الثمرية على سكريات وأحماض دهنية وراتنجات.

ويرجع المذاق المر للزيت الطيار للعديد من المواد أهمها هوميولول (humulol)، كذلك مادة زانثو هومول وهي بلورات برتقالية، وواحدة من المكونات الراتنجية التي تعطي عن طريق الأكسدة حمض الفاليريانك (Valerianc acid)، وهذا التفاعل يشرح التغير في الرائحة عندما تحفظ حشيشة الدينار أو تخزن.

وكذلك يحتوي الزيت على مواد «لينالول»، (Linalol)، ولوبارول (Lobarol).

الاهمية الطبية لحشيشة الدينار

تستعمل حشيشة الدينار أساساً لصفاتها التالية:

١ - تأثيرها المهدىء والمنوم الخفيف، والمسكن ولذلك تستعمل في تهدئة الأعصاب باستعمال زيت حشيشة الدينار، يكثر استخدام حشيشة الدينار كمصلح معدي ومعوي لتأثير المواد المرة الموجودة في الزيت الطيار، وكذلك تستعمل أحياناً في المكمدات.

٢ - يستخدم زيت حشيشة الدينار في تحسين رائحة ونكهة بعض المشروبات، وفي تركيب بعض العطور، ويستخدم كذلك كصبغة.

٣ - تستعمل حشيشة الدينار في صناعة البيرة لتكسبها الطعم المر الموجود بها، والرغوة (Foom) والتي ترجع لوجود الأحماض المرة والمواد الراتنجية أيضاً التي توقف عمل البكتيريا وتحسن رائحة المشروب وتعطيها طعمها المميز بها، وفائدتها كفاتحة للشهية، ومن المعروف أن المواد الراتنجية تعد ذات قيمة حافظة هامة للمنتج (Preservative property).

تستعمل الثمار المجففة كمادة مشهية وتستعمل بشكل منقوع ١٪ أو بشكل خلاصة ٠,١ - ٠,٥ غ، إن مادة الهرمولين واللوبولين ومشتقاتها لها تأثير مضاد للجراثيم وللعصيات السلبية بالذات، كما له تأثير مسكن ومضاد للشهوة الجنسية كمادة منومة ومسكنة للجهاز التناسلي وآلام المثانة.

ويستخدم اللوبولين كمادة مسكنة للجملة العصبية فتؤمن التوازن العصبي في الجسم إضافة إلى أثره كمخفف للآلام في تسكين آلام المعدة وآلام الرأس وآلام الرئية والطمث المؤلم ويفيد اللوبولين أيضاً في حالات التشنج والسعال التشنجي وحالات السلس البولي المتكرر.

وتستعمل أزهار النبات المجففة في صناعة البيرة فتكسبها الطعم المر والرغوة وهي صفات مطلوبة في هذه الصناعة.

خواص الجنجل [حشيشة الدينار] في الطب القديم:

ابن البيطار في جامعه: يلين الطبيعة ويوافق المحرورين ويولد دماً يسيراً محموداً.





حشيشة السعال (فنجيون)

الأسم العلمي:

Tussilago Farfara L.

الإسم الشائع: **رِجْل - فيخيون - رِجْل الحمار - فرفارة - خطوة الحمار - فنجيون - خمالوقي - دوست الحمار - سُعالى [نبطية]**

يسمى النبات بأسماء (حشيشة السعال) أو (فرفارة) أو (الفرفرة)، أو (خطوة الحمار)، ويعرف في اللغة اليونانية باسم (توسيلاج) (Tussilago)، ومعناها الطارد للسعال، وفي اللغة الفرنسية يسمى (Tussilage)، (Chasse-Toux)، وكذلك (Pas d'âne)، وفي اللغة الألمانية يسمى باسم (Gemeiner huflattich).

الوصف النباتي: عشب معمر، جذموره حبلي الشكل كثير التفرع، في الربيع تتكوّن له عدة سيقان زهرية ذات لون بني محمر يصل ارتفاعها إلى ١٥ ـ ٢٥ سم، تنتهي السيقان بنورة رؤيسية وحيدة، وللساق الزهرية أوراق حرشفية بيضوية الشكل متطاولة، والأوراق القاعدية تتكون بعد فترة من الإزهار والورقة شبه دائرية قاعدتها قلبية وحوافها مسننة، أزهاره صفراء ذهبية اللون، ثمرته فقيرة، لها ذؤابة تشبه المظلة، ويتكاثر النبات بالبذور بالطرق الزراعية العادية، ويستعمل منه للأغراض الطبية الأوراق والنموات الزهرية.

ديسقوريدس: لهُ ورقٌ شبيهٌ بورق قَسّوس[(١)] إلا أنه أعظمُ منه، وعدد الورقِ ستٌ أو سَبع، ومنبته من أصل النبات، ولونُ ما يلي الأسفل أبيض، وما يلي أعلاه أخضر، وفي الورق زوايا كثيرة، وله ساقٌ طولها نحو شبر، ويظهر له في الربيع زهرٌ أصفر، وتسقط ساقه سريعاً، ولذلك ظن قوم أن هذا النبات لا زهر له ولا ساق، وله أصلٌ دقيق، وينبت في مروج ومواضع مائية.

الأجزاء المستعملة: الأوراق، الأزهار على شكل براعم، الجذور، عصير النبتة.

التركيب: موسيلاج، عفص، اينولين[(٢)] Inuline، صبغيات ملوَّنة، زيت عطري، أملاح معدنية، بخاصة البوتاسيوم، والكالسيوم، والكبريت، والحديد.

---

(١) **قَسّوس**: يعرف بحبل المساكين، وهو اللبلاب الكبير الذي يعرش على الأشجار وغيرها في المنازل (مفردات ابن البيطار).

(٢) **الأينولين**: سكر نباتي يذوب في الماء، وغير قابل للذوبان في الكحول.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في التجميل، في البيطرة.

التركيب الكيميائي: تحتوي الأوراق على غليكوزيدات بنسبة ٢,٦٪ وسيتوستيرنيات وصابونينات وحمض الغالي وحمض الطرطر وكاروتين وفيتامين C ومواد لعابية (لثأ) وروتين Rutin واينولين inulin.

وتحتوي الأزهار على مواد ملوّنة صفراء (اكزنثوفيل Xanthophylle)، وبنتوز وغالاكتوز وحمض ايرونيك Acide uronique.

خصائصه الطبية:

تستعمل أزهار وأوراق حشيشة السعال في حالات التهاب القصبات والحنجرة كمادة ملطفة وملينة ومقشعة مزيلة للبلغم ومسكنة في حالة النزلات الوافدة (الزكام)، مطهرة ومضادة للالتهاب في الأزمات الصدرية الحادة وخراجات الرئة، كما أنها مضادة للحساسية وحالة التشنج، ويستعمل منقوع الأوراق والأزهار في التهابات الرئة والمجاري التنفسية والجهاز الهضمي وفي السعال التشنجي والربو القصبي.

تعتبر الأوراق من أقدم وأفضل العلاجات الصدرية في السويد وإيطاليا، حيث كان يستعمل في التدخين بالفم لعلاج السعال، ومعرق خفيف، منق، مقو، ملطف، مهدىء.

تستعمل الأوراق والبراعم كمنقوع مغلي، أو كعنصر من مجموعة أعشاب تغلى لعلاج بحة الصوت، والسعال وطارد للبلغم، ولعلاج الربو، والنزلات الصدرية، والالتهاب الرئوي، وحالات النقاهة، وأمراض الغدد الليمفاوية، ويستعمل في علاج آلام الأسنان، وداء الخنازير، وفي تسكين الآلام النقرسية.

وتستعمل الأزهار والأوراق في العلاج الظاهري خارجياً كمنقوع، أو مغلي لعلاج الجروح المتأخرة الشفاء، وتورّم الساق، والطفح الجلدي الناضج، وأمراض الرأس كالقراع والقوباء، وزيادة رطوبة القدمين، ولعلاج الحروق، والأورام والأوديما.

وتلفّ الأوراق المجففة كالسجائر منذ القدم. وحالياً للتدخين لتخفيف نوبات الربو، وتعطي تأثير تدخين بذور الكزبرة في الشفاء أو التخفيف من آلامه تدخيناً نظراً لخصائصهما المضادة للالتهابات بالجهاز التنفسي.

كما تستخدم جذور النبات كطارد للديدان، ومعرقة، وقابضة، ومنقوعه في علاج الحمى القرمزية، والربو والسعال.

خواص حشيشة السعال (فنجيون) في الطب القديم

إزالة السعال، والربو، والانتصاب، والقروح: قد جُرِّب في إزالة السعال المزمن، والربو والانتصاب، وقروح الصدر.

تحليل الرياح والأورام: يحلل الرياح ويدمل، ويحلل الأورام ضماداً، وهو طري.

نافع من عسر البول، وطارد الهوام، وإسقاط الجنين: البخور به، ينفع من عسر البول، ويطرد الهوام، ويسقط الجنين، احتمالاً بالعسل حتى الميت.

السعال، ولنفس الانتصاب: نافع للسعال ولنفس الانتصاب، متى أخذ الإنسان منه ورقه وأصله يابساً، فيحرقه، وانكب عليه حتى يستنشق البخار المتصاعد منه.

تفجير الدبيلات، والخراجات: يفجر الدبيلات والخراجات التي تكون في الصدر، تفجيراً غير رديء، ولا مؤذٍ.

أما ورقه فينفع ما دام طرياً للأعضاء، التي يحدث فيها الأورام غير نضيجة، إذا وضع عليها من خارج، كالضماد.

الحمرة، وكل ورم حارّ: ديسقوريدوس: ورقه إذا تضمّد به مسحوقاً مع العسل، أبرأ الحمرة، وكل ورم حارّ.

السعال اليابس، أو عسر النفس: من كان به سعال يابس، أو عسر النفس، الذي يحتاج فيه إلى الانتصاب، فإذا تدخن بورقه يابساً، واجتذب الدخان بنفسه إلى جوفه من فمه، أبرأه، مجرب.

تفجير الدبيلة: قد يفجر الدبيلة، التي تكون في الصدر، وقد يفعل ذلك أصل هذا النبات، إذا تدخن به.

إخراج الجنين الميت: إذا طبخ أيضاً بالشراب، الذي يقال له أدرومالي(١)، أخرج الجنين الميت.



(١) **أدرومالي**: (ألاءومالي) هو الدهن العسلي، وهو دهن يسيل من ساق شجرةٍ بتدمر، وهو عسل داود (ع)، وهو ثخين أثخن من العسل.



الحلبوب

الأسم العلمي:

Mercurialis Annua L.

الإسم العربي: **عصا هرمس ـ خصَى هِرْمس ـ أرموبوطانيون ـ فيلون (يونانية) ـ حريق أملس ـ حشيشة السمك ـ جنزير (سوريا)**

هو **الحريق** الأملس عند شجارينا **بالأندلس**، ويسمُّونه أيضاً **خُصى هُرمس وعصا هرمس**.

ديسقوريدس: هو نبات له ورق شبيه بورق **الباذروج** إلا أنه أصغر منه ومائل إلى ورق النبات المسمى **ألقسيني**، وله أغصان ذات عقد فيها شعب كثيرة، والأنثى من هذا النبات ثمرها شبيه بالعناقيد، كثيف وأما الذكر فورقه صغار، وثمرته صغيرة مستديرة، مركب بعضها فوق بعض حبتين حبتين، شبيه بالخصى، وطول هذا النبات نحو من شبر.

في عصر أيبوقراط، عرف كمسهل، وألصقت به خطأ فوائد في معالجة الأمراض النسائية. ويؤكد ديوسقوريدوس أن شرب نقيع النبتة الذكرية يساعد على إنجاب الذكور بينما نقيع النبتة الأنثى يساعد شاربه على إنجاب الإناث. ولكنه كان يخلط بين جنسي النبات ونسي أن يقول لنا أي من الزوجين عليه أن يشرب النقيع. ونظراً لخواصه المسهلة فيجب استعماله بكثير من الاعتدال والحذر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ١٠ و ٥٠ سنتم. نبات سنوي. ساقه عشبي، متفرع ومورق ابتداء من القاعدة، فيه عقد ظاهرة. الأوراق متقابلة، لها سويقات قصيرة، بيضوية سنانية، محبحبة. الأزهار خضراوية (نيسان/ ابريل - تشرين الثاني/ نوڤمبر)، ثنائية المسكن، الكأس فيه ٣ كأسيات، الذكرية منها تتجمع في سنبلة زنيدية، ولها ١٠ أسدية، الأنثوية وحيدة ولازندية تقريباً، المبيض (حقة البذور) ثنائي الخدور. العليبة (الثمرة) لها قشرتان مغطاة بالشعر، وفيها بذرتان بيضيتان لونهما رمادي فاتح. الرائحة كريهة، والطعم مالح ومر.

الأجزاء المستعملة: النبات بأكمله طازجاً ما عدا الجذر، العصارة، التجفيف سريع.

التركيب: زيت عطري، ايتيروزيدات فلافونية، أملاح البوتاسيوم.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة.

خواص الحلبوب في الطب القديم:

الأورام والرياح: يحلل الأورام الباردة طلاءً، والريح شرباً.

الحمل: يحمل بعد الحيض، فيسرع الحمل.

الحبل: يقال إن الذكر يحبل بذكر والعكس.

إسهال المرة: إذا سلقا بالماء، وشرب ماؤهما، أسهل مرة ورطوبة مائية.

قد يظن قوم أن ورق الصنف المسمى أنثى، إذا سحق واحتملته المرأة، وشربته بعد أن تطهر يصيرها أن تحبل بأنثى، وإن ورق الصنف المسمى الذكر، إذا فعل به ذلك، صير المرأة أن تحبل بذكر.





حلتيت

الأسم العلمي:

Ferula Assa-Faetida

الإسم العربي: **حلتيت**

الإسم الشائع: **حنتيت ـ حلتيت، زلوع حلتيتي ـ أبو كبير ـ أَزير (المغرب) ـ أشترغاز (جذور شجرة الأنجدان) ـ زنجبيل العجم ـ هَنْك (فارسية) ـ شيطان بوقي (تركية)**

الوصف النباتي: عشب معمر ريزومي قوي ينمو بإيران وأفغانستان والهند، وتفرز القشور المغطية للريزومات العصيرية الغليظة سائلًا لبنياً خلال موسم الأمطار، فتقطع رؤوس الجذور وتحفظ بعيداً عن الشمس فيتجمع الراتنج الصمغي على السطح على هيئة دموع وتحيط بها مادة سميكة صمغية رمادية أو حمراء، ومن المعروف أن العضو الطبي هو الجذور والريزومات.

هو صمغ **الأنجدان**.

ديسقوريدس: وقد يجمع من **الأنجدان**، صمغ **الحلتيت** بأن يشرط أصله وساقه، وأجود ما يكون منه ما كان إلى الحمرة ما هو، صافياً شبيهاً **بالمرّ**، قوي الرائحة ولا تكون رائحته شبيهة برائحة **الكراث**، ولا كريهة المذاق.

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر بري وزراعي، تزييني وطبي، يتكاثر بالبذور والتقسيم مع الجذور.

الموطن: إيران، أفغانستان.

التوزع: المرتفعات الجبلية.

طبيعة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، مستحضر.

محاذير الاستعمال: لا بد من مشورة الطبيب.

يوضع في معزل عن استعمالات الأطفال.

المكونات الفعالة: يوجد في الراتنج الصمغي للحنتيت (أبو كبير) ثنائي كبريتيد بربرويتايل - بيوتايل مشابه، ويحتوي الحنتيت على مركبات كبريتية ذات رائحة شديدة تكاد تكون مزيجاً من رائحتي الثوم والكرات،

وطعمها مرّ ومعها مركبات عطرية بكميات قليلة، فيحتوي على استرات (Esters) لحامض الفريوليك (ك.١ يد.٤ أ٤)، (Ferulic acid)، وبعض الصموغ (٢٥٪)، وتربينات (Terpenes)، وزيت إثيري (٦ ـ ١٧٪)، ويتكون منه مستحلب مع الماء ويذوب منه أكثر من ٥٠٪ في الكحول.

الأثر الطبي والاستعمالات

منبّه ويزيل الانتفاخ وطارد للغازات، ويستعمل مخففاً في تطييب المأكولات، وقدر حجم الحمصة المتوسطة بلعاً لعلاج الدمامل والخراريج وكمقوٍ عام. وقد تمكنت إحدى شركات الأدوية من تحضيره في صورة كبسولات مع تقليل نسبة من رائحته وذلك لعلاج بعض أمراض الدم، كما كان يستعمل قديماً كمحلول تركيز ٢٪ طارد للكلاب والقطط والأرانب البرية والغزلان، وهو طارد للديدان ومهضم ومدر للطمث، ويشفي القراع دهاناً، ويشفي آلام الصدر والسعال والربو، وبرد المعدة، واليرقان (الصفراء)، والاستسقاء، كما يشفي الدمامل دهاناً على الجلد، ويستعمل كمدر للبول، ولعلاج المغص، وطارد للبلغم، ومدر للبن، ولعلاج آلام عرق النساء والمفاصل، وكفاتح للشهية، ويساعد على الهضم، ولعلاج مرض الثعلبة دهاناً، ويمكن تحضير صبغة مخففة جداً منه كعطر، ولكن معظم استعمالاته حالياً بصفة أساسية في الطب البيطري. حيث ثبت حدوث حالات معينة للإجهاض من جراء استعماله بمعرفة السيدات الحوامل.

وقديماً قيل بأن إذابة صفار البيض مع الحنتيت يزيد من وزن الجسم خصوصاً عند الأطفال. حيث يزيد من تراكم الدهون في الجسم عند الاستعمال المتصل، ولكن ذلك يعد بمثابة تراكم كمية من الكولستيرول في الجسم مما يضر بالصحة عموماً عند استعمال هذه الوصفة السابقة للإنسان.

ويزيد الحنتيت من إفراز المادة المخاطية في الأعضاء المبطنة بالأغشية المخاطية، ومفيد لعلاج المسالك البولية، ومعدل الجرعة المستعملة منه (١ ـ ٢) جرام شرباً أو بلعاً، وقديماً كان يستعمل كحقنة شرجية بمعدل (٢ ـ ٤) جرام.

خواص الحلتيت في الطب القديم

البلغم وتنقية الصوت: يستأصل شأفة البلغم، والرطوبات الفاسدة، وينقي الصوت والصدر.

أعضاء العين: يجلو البياض من العين، والورم، والظفرة، والأرماد الباردة، كحلاً.

الأذن: ينفع من أوجاع الأذن والدويّ والصمم المزمن، إذا غلي في الزيت وقطر.

الطحال والكبد واليرقان: يحلل الرياح والمعدة والكبد، والاستسقاء واليرقان، والطحال وعسر البول، والأورام الباطنة، والقروح والفالج واللقوة، وضعف العصب، وارتخاء البدن، ويسقط الأجنة.

إصلاح اللون: إذا لازم عليه من في لونه صفرة أو كمودة، أصلحه وعدل لونه، وجذب الدم إلى تحت الجلد.

البواسير والظهر والصرع: يخرج الديدان، ويضعف البواسير، ويذهب الشوصة[١]، وأوجاع الظهر، وما احتبس من البخارات الرديئة والصرع، وحمّى الربع، وضعف الباه شرباً.

---

(١) **الشوصة**: هو ورم الحجاب الفاصل بين الصدر والبطن، وقد يسمى به ورم الجَنْب كلّه المسمّى ذات الجنب، وكأنهما في أكثر العبارات مترادفان. وقد فسّر الزهراوي الشوصة: بأنها ورم يحدث في الحجاب الفاصل للأمعاء خاصة.

العلق: إذا تغرغر به مع الخل، أسقط العلق.

الصلابات: طلاؤه، يحلل الصلابات.

الثآليل: يذهب الثآليل والآثار طلاءً.

الماء في العين: كحله مع العسل، يمنع الماء.

السموم: هو ترياق السموم كلها، دهناً وأكلاً، خصوصاً بالجنطيانا[1]، والسذاب[2] والتين.

طرد الهوام: إذا رشّ في البيت طرد الهوام كلها، وكذا إن دهن به شيء لم تقربه.

الخواص: يكسر الرياح ويطردها بتحليله، وهو مع ذلك نفّاخ، ويقطع، ويحلّل الدم الجامد في الجوف.

الزينة: ينفع من داء الثعلب[3] لطوخاً بالخلّ والفلفل[4]، وإذا استعمل في المأكولات حسّن اللون، ويقلع الثآليل المسمارية.

الأورام والبثور: إذا شرطت الأورام الخبيثة الميّتة للعضو، وجعل الحلتيت عليها نفع، وهو جيّد في علاج الدبيلات[5] الظاهرة والباطنة.

آلات المفاصل: إذا شرب بماء الرمان نفع من شدخ العضل، وينفع من أوجاع العصب مثل التمدد والفالج بأن يؤخذ منه أثولوس، فيخلط على ما قيل بالشمع، ويبلع، ويشرب بالشراب مع فلفل وسذاب.

أعضاء الرأس: تحشى به الأضراس المتأكّلة أو يخلط بكندر، ويلصق على السن. وإذا تغرغر به قلع العلق في الحلق.

أعضاء العين: جيّد لابتداء الماء كحلاً بعسل.

أعضاء الصدر: إذا ديف في الماء وتجرّع، صفّى الصوت على المكان، ونفع من خشونة الحلق المزمنة. وإن تحسّي بالبيض نفع من السعال المزمن، والشوصة الباردة، ويفعل فعل الشبّ في ورم اللهاة.

أعضاء الغذاء: إن استعمل بالتين اليابس، نفع من اليرقان، وهو مما يضرّ بالمعدة والكبد.

أعضاء النفض: ينفع من البواسير، ويقوّي الباه، ويدرّ البول والطمث، وينفع من المغص ومن قروح الأمعاء.

الحميات: ينفع جداً من حمّى الربع.

السموم: يجعل على عضّة الكلب الكَلِب، والهوام، وخصوصاً العقرب والرتيلاء، وينفع من جميع ذلك شرباً وطلاءً بالزيت.

---

(١) **الجنطيانا:** (مأخوذ من اسم أحد ملوك يونان) ـ كوشاد، كوشد (فارسية) ـ دواء الحية ـ كف الذئب ـ كف الأرنب بشاكة. بشلشكة (بعجمية الأندلس).

(٢) **السذاب:** هو الفَيْجَن. (تنقيح مفردات جامع ابن البيطار) ص ١٨٦.

(٣) **داء الثعلب:** مر شرحها.

(٤) **الفلفل:** إيقاقون. أغَلُوجى. أغالوجى ـ (عصارته وصمغه الصبر) ألنجوج. ألاويّة (يونانية معربة) هرنوةً (وهي ثمرة شجر العود) وهي فليفلة وهي في صورة الفلفل الصغير أي تشبهه ـ قَلَنبَك (فارسي وهو الخشب). (معجم أسماء النبات).

(٥) **الدبيلات:** دبيلة والدبلة داء يجتمع في الجوف، هذا في اللغة، وأما الأطباء فيخصون بالدُبيلة الخراج البارد المادة حيث كان من البدن.

العين: إذا خلط بالعسل واكتحل به أحدّ البصر وذهب بابتداء الماء النازل في العين.

وجع الأسنان: يوضع في التآكل العارض في الأسنان، فيسكن وجعها أيضاً. ويطبخ مع الزوفا والتين بخل ممزوج، ويتمضمض بطبيخه، فيفعل مثل ذلك.

قرحة عضَة الكلب: إذا وضع على القرحة العارضة من عضة الكلب الكَلِب، نفع منها.

ضرر الحيوانات والجروح: إذا شرب أو تلطخ به، نفع ضرر الحيوانات ذوات السموم كلها، والجراحات العارضة من النشاب المسموم.

لسعة العقرب: قد يداف بزيت، ويتمسح به لسعة العقرب.

الأورام: إذا شرطت الأورام الشبيهة القريبة في الخبث من الورم المسمى عبقراً، ووضع الحلتيت[1] في مواضع الشرط نفع منها. وإذا وضع وحده، أو مع السذاب، والنطرون والعسل، نفع منها.

الثآليل المسمارية: إذا وضع على المواضع التي منها، قلع الثآليل المسمارية، والغدد الظاهرة الناتئة، بعد أن يخلط بقيروطي، أو بجوف التين اليابس أذهب بها.

القوابي: إذا خلط بالخل، أبرأ القوابي في حدثان كونها.

اللحم الزائد في الأنف: إذا خلط بالقلقنت[2]، والزنجار[3]، وصير في المنخرين، وفعل ذلك أياماً، شفى من اللحم الزائد النابت في الأنف، وينبغي أن ينزع اللحم، إذا أكله هذا الدواء بالكليتين، وقد ينفع من خشونة اللحم المزمنة.

البحوحة: إذا ديف بالماء، وتجرّع على المكان، صفى الصوت الذي عرض له البحوحة دفعة.

ورم اللهاة: إذا خلط بالعسل، وتحنك به حلل ورم اللهاة.

السعال اليابس: إذا تحسي ببيض وافق السعال اليابس.

الشوصة[4]: إذا طرح في الإحساء، وتحساه من به شوصة وافقه.

اليرقان: إذا استعمل بالتين اليابس، وافق اليرقان.

الكزاز[5]: إذا شرب بالشراب مع الفلفل والسذاب، سكن الكزاز.

الفالج: قد يؤخذ منه مقدار أثولوس، ويخلط مع شمع[6]، ويبتلعه من عرض له فالج مع انتصاب الرقبة وميلها إلى خلف.

---

(١) **الحلتيت**: هو صمغ الأنجدان. يسمى في بعض البلاد العربية بـ «أبي كبير».

(٢) **القلقنت**: هو صنف من أنواع الزاجات وهو أخضر، واسمه باليونانية ميسو. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار).

(٣) **الزنجار**: هو مادة خضراء هي حصيلة تفاعل حامض الخلّ مع النحاس على عدّة أنواع من إستيات النحاس.

(٤) **الشوصة**: هو ورم الحجاب الفاصل بين الصدر والبطن، وقد يسمى به ورم الجَنب كله المسمى ذات الجنب، وكأنهما مترادفان في أكثر العبارات. وقد فسر الزهراوي الشوصة بأنها ورم يحدث في الحجاب الفاصل للأمعاء خاصة.

(٥) **الكزاز**: تشنج من جهتين متقابلتين يبقى بينهما العضو منتصباً.

(٦) **الشمع**: أجوده ما كان لونه إلى الحمرة ما هو وكان علكاً دسماً طيب الرائحة في رائحته شيء من العسل نقياً من الوسخ (جامع مفردات ابن البيطار ـ ج٣ ص ٩٠).

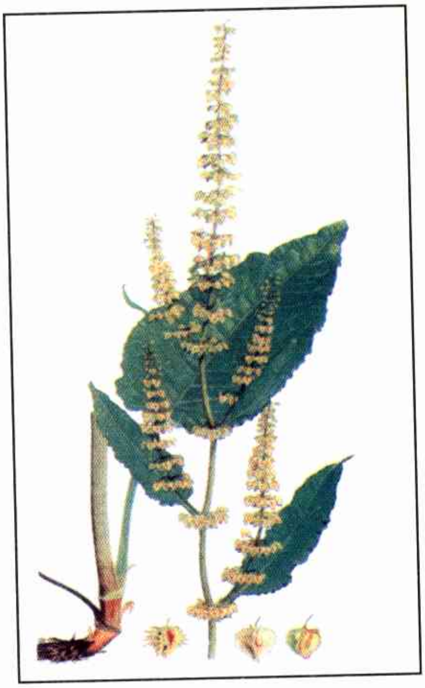
العلق: إذا تغرغر به مع الخل، قلع العلق المتعلق بالحلق.

جمود اللبن والصرع: إذا شرب بالسكنجبين[1]، نفع من جمود اللبن في الجوف، ومن الصرع.

إدرار الطمث: إذا شرب بالمر، والفلفل، أدر الطمث.

الإسهال المزمن: إذا أخذ في حبّة عنب، نفع من الإسهال المزمن، ومن شدخ العضل وأطرافها. قد يذاب بدهن لوز مر، أو سذاب، أو خبز حار إذا احتيج إلى شربه.

(١) **السكنجبين**: شراب يصنع من خلّ وعسل، ويراد به كل حامض وحلو، وهو معرّب من «سركه» خلّ و «انگبين» بالفارسية.



حماض

الأسم العلمي:

Rumex Acetosa L.

الإسم العربي: **حماض**

الإسم الشائع: **رواند بري ـ سلق بري ـ الحماض البري ـ حماض عريض الورق**

أبو حنيفة: الحُمَاض ضربان: أحدهما عذب والآخر فيه مرارة، وفي أصولهما جميعاً ـ إذا نبتا ـ حمرة، وثمره سنبل طوال الشعر خشنة، فإذا أدرك ابيضّ، وإذا فرك خرج منه حب أسود، زلال، مُزوي، صغير، وبزره وورقه يتداوى بهما.

ديسقوريدس: ينبت في الآجام، وهو صلب محدد الأطراف، ومنه صنف بستاني عريض ورقه شبيه بورق **السلق**، ومنه صنف ثالث بري، صغير، قميء، ناعم، شبيه بنبات **لسان الحمل**(١)، ومنه صنف رابع بري له ورق شبيه بورق **الحُمَاض** البري الذي وصفناه، ونوع آخر منه له ساق محددة الطرف ليس بعظيم، وله ثمر في شعب على رأسه، أحمر، حريف الطعم حامض.

موطنه: الظلال، حوافي الطرقات حتى ارتفاع ١٦٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٥٠ و ١٠٠ سم، نبات معمّر، الساق مزهر، صلب، قاس، مضلع، مشوب باللون الأحمر، الأوراق السفلى متعاقبة، سويقية، لها عروق وسطية حمراء، بيضوية، على شكل قلب. الأزهار خضراوية اللون (حزيران/يونيو ـ أيلول/سبتمبر)، سويقاتها خيطية، تنتظم في دوارات على سنابل طويلة، لها ٣ كأسيات دقيقة، ممتدة، و ٣ كأسيات مثلثة الشكل، تحف بها مصاريع واحد أو اثنان منها مجهزة بحبيبة، لها ٦ أسدية، و ٣ حاملات سمة. الثمرة مثلثة الأضلاع فيها بذرة واحدة، تحميها المصاريع. الجذر سميك، خشن، بني، داخل أصفر، الرائحة حامزة، الطعم مر وحامز.

---

(١) **لسان الحمل:** باليونانية أرتقاليس: وهو صنفان: كبير وصغير فالكبير عريض الورق، قريب الشبه من البقول. وأما الصغير فله ورق أدق وأصغر من ورق الكبير وأشدّ ملاسة.

الأجزاء المستعملة: الأوراق، العصارة طازجة، الجذور مجففة (تشرين الأول/أكتوبر ـ تشرين الثاني/نوفمبر). تنظَّف دون غسلها، وتجفف في الشمس.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستخلص، مسحوق، مرهم، كمادات.

عناصر أساسية: حمض أوكساليك Acide oxalique، مشتقات انتراسينيك Anthracénique، تانوئيدات Tanoiide، حماضات البوتاسيوم Oxalate de potassium، فيتامين ج (Vitamine C).

خواص الحماض في الطب القديم

العطش، والصفراء: يقمع الصفراء والعطش، والغثيان والقيء، واللهيب.

الجرب، والحصبة، والجدري: النوعان الجيدان، يعمل منهما شراب الحماض المذكور في الطب، ينفع من الحكة، والجرب، والحصبة[1]، والجدري، وغليان الدم، والسعال الحار.

تفريح النفس، وتقوية الحواس: إذا سحق بزره وشرب، فرّح النفس، وقوّى الحواس، وقارب الخمر.

لسع العقرب: إن أكل قبل لسع العقرب، لم يظهر لها فعل.

الولادة في وقتها: إن عُلّق في خرقة على فخذ الماخض، ولدت من وقتها، إن لم تعلقه حائض.

طرد النمل: إن طبخ بالكمون، ورشّ بالبيت، طرد النمل.

مقادير الشربة: شربة بزره إلى ثلاثة، وجرمه إلى ثمانية عشر.

الزينة: أصوله بالخل لتقشير الأظفار، وإذا طبخ بالشراب، نفع ضماده من البرص، والقوباء[2].

الأورام، والبثور: تضمّد به الخنازير، حتى قيل: إن أصله إن علق في عنق صاحب الخنازير، انتفع به.

الجروح، والقروح: أصوله بالخلّ، للجرب المتقرّح، والقوابي، وطبيخه بالماء الحار، على الحكة، وكذلك هو نفسه في الحمام بمائه.

أعضاء الرأس: يتمضمض بعصارته للسن الوجعة، وكذلك بمطبوخه في الشراب، وينفع من الأورام التي تحت الأذن.

أعضاء الغذاء: ينفع من اليرقان الأسود بالشراب، ويسكّن الغثيان، وإذا طبخ بخلّ، وضمد به الطحال حلل ورمها.

أعضاء النفض: قد قيل: إن ورق كل أصنافه ـ إذا طبخ وأكل ـ ليّن البطن. وقيل: في بزره عقل مطلق.

---

(١) **الحصبة:** وهي حمى طفحية شديدة العدوى سببها فيروس. الطفح (البثور) الذي لا يستمر إلا ٣ ـ ٤ أيام يبدأ بالوجه ثم ينتشر في أنحاء الجسم. (معجم الأعشاب والنباتات الطبية ص ٤٦٠).

(٢) **القوباء:** هو اسم أطلق قديماً على مختلف الإلتهابات الجلدية، تتميز بوجود بثور دقيقة. (معجم الأعشاب والنباتات الطبية ص ٤٩٤).

وقال بعضهم: إنّ بزر الحماض غير مقلوّ، فيه إزلاق وتليين. وأصوله ـ مدقوقاً ـ لسيلان الرحم، وتفتيت حصاة الكلية، إذا شرب في شراب، وللزوجته التي فيه، ينفع من السحج العارض، ومن يبس التفل، فإنه مع منفعته السحج[1] يزلق، وإذا شرب بزر الحمّاض، وساغ بالماء والخمر، نفع من قرحة الأمعاء، والإسهال المزمن، وإذا سُحق واحتملته المرأة، قطع سيلان الرطوبات السائلة من الرحم سيلاناً مزمناً، وإذا طُبخ بالشراب وشرب، فتّت الحصى الذي في المثانة، وأدرّ الطمث جداً.

السموم: ينفع من لسع العقرب، وخصوصاً البرّي، وإن استعمل بزره، قبل لسع الهوام والعقرب، لم يضرّ لسعها.

قروح الأمعاء: بزر الحماض الحامض، فيه قبض بيّن، حتى أنه يشفي قروح الأمعاء، واستطلاق البطن، ولا سيما بزر الحماض الكبار.

تليين البطن: ديسقوريدس: أصنافه كلها، إذا طبخت لينت البطن.

الأورام الشهدية: إذا تضمد بها نيئة، وخلطت بدهن ورد وزعفران، حللت الأورام التي يقال لها مالكيديس، وهي التي تسمى الشهدية.

قرحة الأمعاء: قد يشرب بماء، وخمر، وبزر الحامض البري، وبزر الصنف من الحماض البري، الذي يقال له أفسولاباين، وبزر الصنف الذي يقال له أفضليس، ينتفع به من قرحة الأمعاء، والإسهال المزمن، والغثيان، ولسعة العقرب.

لسعة العقرب: إن تقدم أحد في شربه، ثم لسعته العقرب لم يحك فيه لسعتها.



(١) **السَّحج:** تقشّر أو سلخ يعرض من تلاقي فخذي الرجل، وسحج الأمعاء تقشُّرها.



حندقوقي بري

الأسم العلمي:

Melilotus Officinalis Lam.

الإسم العربي: **ذرق**

الإسم الشائع: **غصن البان ـ حندقوق ـ كركمان ـ ذرق ـ لُوطُس أَغْرِيُوس ـ عُرقُصاء ـ ذَرْق الطير**

الوصف النباتي: عشب حولي شتوي، يترافق مع محصول البرسيم[١]، ساقه أجوف شديد التفرّع، ارتفاعه ٥٠ ـ ١٠٠ سم، أوراقه متناوبة ثلاثية الوريقات بيضوية الشكل، والنورة عنقودية تنبت من قاعدة الأوراق أزهاره فراشية صفراء اللون عطرة الرائحة، والثمرة قرن بيضاوي مستدير والبذور بيضوية خضراء ـ مصفرة اللون، يزهر في حزيران، والجزء المستعمل طبياً العشبة أثناء إزهارها.

ديسقوريدس: «لوطوس» منه ما ينبت في البساتين، ويسمّيه بعض الناس طريفُلُن.

حندقوقي برّي: هو الذرق والحباقى أيضاً.

اسمه العلمي مشتق من اليونانية Mêli أي العسل و Lôtos أي زهرة اللوتس، وبالفعل إن النحل لا يفارق زهوره.

أيبوقراط وثيوفراست تكلما عن الحندقوق ولكننا لا نعرف إذا كانوا قد تكلّموا عن هذا النبات بالضبط. لا نجد ذكراً له في القرون الوسطى. حالياً الآراء منقسمة حوله، فيراه البعض نباتاً ساماً، بينما يعتبره البعض الآخر علاجاً مفيداً لحالات المغص والتهاب الكلية. وهناك من يرى فيه علاجاً للسكُر.

يعود تأثيره المضاد للتشنج لغناه بالكومارين، وخاصة عندما يكون طازجاً. إذا وضعت نباتات تالفة منه مع علف الحيوانات أضرّت بها كثيراً. وهو كالقنطريون العنبري وألسنة الحمل، مفيد جداً للعيون التعبة، يريحها إذا ما وضع عليها نقيعه الحار.

---

(١) **البِرْسيم**: عشب حولي يزرع في مصر. أوراقه مركبة ثلاثية ذات أُذينات، وأزهاره بيض، وبذوره صفراء تميل إلى الحمرة، ويستعمل في علف الحيوان غضاً ويابساً. (الإفصاح في فقه اللغة ج٢ ـ ص ٨٠٢).

الموطن: يتوافر في جنوب آسيا وأوروبا.

التوزع: ينتشر في المناطق المعزولة وأطراف الطرقات وأراضي السبات.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

التركيب الكيميائي: يحتوي العشب على مواد عطرية منها الكومارين Coumarin، والميليلوتين Melilotin، كما يحوي أحماضاً مرتبطة بالغلوكوز بشكل غليكوزيد ميليلوتوزيد بالإضافة إلى مواد فلافونية وعفصية ومواد لعابية وزيت طيّار.

الاستعمال الطبي للحندقوق:

أ - خارجياً: تعالج الأورام الصلبة (غير الخبيثة) كعقد الحليب في الثدي وغيرها بمرهم العشبة الغضّة. ويستعمل المرهم أيضاً لمعالجة القروح والدمامل.

ب - داخلياً: يستعمل منقوعه وخلاصة الحندقوق كمادة حالة للتشنج ومضادة للإلتهابات وقابضة قليلاً ومقشعة، كما يساعد مستحلب العشبة المعالجة بالمراهم إضافة لتسكين أنواع المغص البطني ولمعالجة النزلات الشعبية ويحضر المستحلب بنسبة ٢ ـ ٣ غ/ لكل فنجان ماء ساخن بدرجة الغليان ويشرب منه فنجانان في اليوم وشربة فنجان منه في المساء تجلب النوم.

ويستعمل العشب لتحسين طعم ونكهة المواد الغذائية وللحصول على الكومارين في صناعة العطور.

خواص الحندقوق البري في الطب القديم

السموم القتالة: مجرّب للسّموم القتّالة، خصوصاً بالشراب.

القولنج[١] والمغص: يسكن المغص والقولنج، ويذهب اليرقان والاستسقاء، ويدر الفضلات شرباً.

البياض في العين: يقلع البياض كحلاً.

مقادير الشربة: شربته إلى ثلاثة.

دهنه: أما دهنه المعروف بدهن الحباقي[٢]، ودهن الذرق فهو المستخرج من بزره.

وجع المفاصل: يُقال: إنه يسكن، وجع المفاصل طلاءً.

الزينة: البرّي للكلف، وكذلك البستاني.

الجروح والقروح: عصارة البستاني بالعسل، تنقّي القروح.

آلات المفاصل: دهنه جيّد لأوجاع المفاصل من الريح، وعند خوف الزمانة، وقد برىء به قوم.

أعضاء الرأس: يصدع إذا سعط[٣] بعصارته، وينفع لمن يصرع كثيراً.

---

(١) **القولنج:** هو انسداد المعي وامتناع خروج الثُّفل والريح منه، مشتقٌّ من القولون، وهو اسم معي بعينه وهو الذي فوق المعي المستقيم الذي هو آخرها.

(٢) **دهن الحباقي:** هو لوطس أعريوس (يونانية)، وهو الذرق، والحندقوق البري.

(٣) **سعط:** السُّعاط والسَّعيط: ذكاء الريح وحدّتها ومبالغته في الأنف، والسَّعُوط منه. (الإفصاح في فقه اللغة ج٢ ـ ص ١١٦٨).

أعضاء العين: عصارة البستاني منه لبياض العين والغشاوة، وخصوصاً مع العسل.

أعضاء الصدر: نافع لوجع الأضلاع من البلغم، خصوصاً البرّي، ويحدث وجع الحلق والخوانيق، ويتلافى ضرره بالكزبرة والخسّ والهندباء.

أعضاء الغذاء: نافع من وجع المعدة الباردة الريحية، ودهنه لدواء الاستسقاء.

أعضاء النفض: يدرّ البول والطمث، والبرّي مع شراب وبزر الملوخيا، جيد لوجع المثانة. ودهنه نافع لوجع الأنثيين ووجع الأرحام. والبرّي ينفع من الهيضة[1] ويشدّ البطن، هو وبزوره يهيّج الباه.

الحميات: قيل فيما يقال: إن صاحب الغبّ (حمّى) يسقى من ورقه ثلاث ورقات، أو من بزره ثلاث حبّات، فيشوّش على الحمّى أدوارها، وللرّبع أربع من أيهما شئت.

السموم: إذا رشّ ماؤه على لسعة العقرب سكّن الوجع في الحال، وبزره أقوى في علاج لسع العقرب منه.

حندقوقي بستاني: قروح العين: عصارته إذا خلطت بعسل واستعملت، نفعت القروح العارضة في العين، وغشاوة البصر.

حندقوقي بري: أوساخ الوجه والكلف: ديسقوريدس: قوته مسخنة قابضة قبضاً يسيراً، منقية للأوساخ العارضة في الوجه والكلف، إذا خلط بالعسل ولطخ عليه.

أوجاع المثانة: إذا دقّ ناعماً وشرب وحده، أو بالشراب، أو بالطلاء، وخلط به بزر الملوخية، أو شرب أيضاً إما بالشراب، أو بالطلاء، نفع من أوجاع المثانة.

وجع الأنثيين: ماسرحويه: الحندقوقي، جيّد لوجع الأنثيين، وبدوّ الإستسقاء.

المعدة الباردة: أبو جريج الراهب: ينفع المعدة الباردة، ويخرج الريح الغليظ، وماؤه يشدّ البطن، وينفع من الهيضة.

يدرّ البول والحيض: مسيح بن الحكم: يدرّ البول والحيض، وينفع من وجع الأضلاع، الحادث عن البلغم اللزج، ومن وجع المعدة، العارض من البرودة، وينقّي الرياح.

الجنون والصرع: إذا استعط بمائه، نفع من الجنون والصرع.

وجع الجنبين: ينفع من وجع الجنبين، المتولد عن السدد، إذا سقي العليل من بزره وزن درهم بالماء الحار.

إبطاء الحركة: إذا جلس الأطفال الذين بهم إبطاء الحركة في أعضائهم، في طبيخ الحندقوقي، أسرع بهم، وكذا يفعل دهنه.

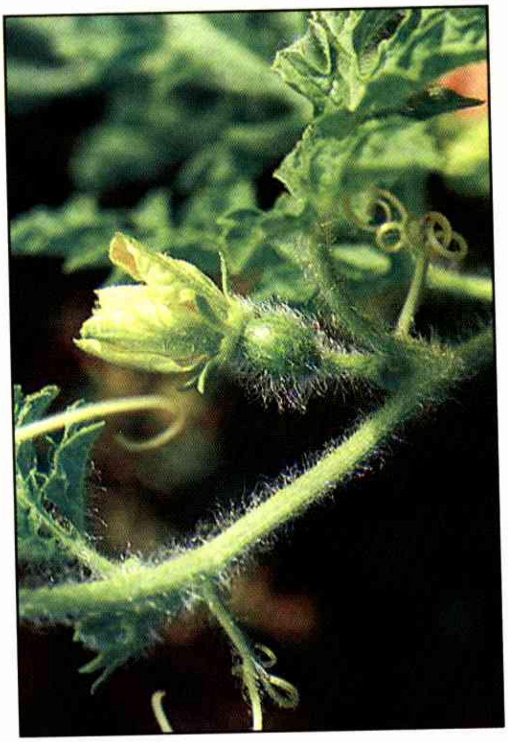
هيجان الباه: الخوز: هو وبزره، يهيّجان الباه.

الرياح في الجسد: الطبري: قد يتّخذ من طبيخ الحندقوقي دهن، ينفع من الرياح في الجسد.

حكى الرازي عنه: إنه عالج غير واحد كادوا أن يزمنوا بدهن الحندقوقي، فانطلقت أرجلهم.

---

(١) **الهيضة**: حركة المِرَّة الصفراء بالقيء، وقيل الهيضة هو القيء والإسهال معاً. والهيضة هي قيء وقيام مِعًى عن فسادٍ في الغذاء وعن كثرته أو إدخال بعضه على بعض.



الحنظل

الأسم العلمي:

Citrullus Colocynthis Schrad.

الإسم العربي: **حَنْظَـل**

الإسم الشائع: **مر ـ علقم**

الوصف النباتي: نبات عشبي معمر وقد يكون محولًا، ساقه زاحفة مفترشة، أوراقه كفية عميقة التفصص، أزهاره مفردة كبيرة صفراء اللون، ثماره كروية تشبه ثمار البطيخ لكنها أصغر كثيراً طعمها شديد المرارة ويبلغ قطرها ٨ ـ ١٠ سم قشرتها صفراء عند النضج وبذوره كثيرة، تجمع ثمار الحنظل عندما يكتمل نموها ولكن قبل تمام نضجها ثم تقشر، وتفصل منها البذور وتجفف.

نبات الحنظل عشب حولي زاحف النمو، أو ذو حولين أو معمر يعرف باسم «التفاح المر» أو «العلقم» أو «مرارة الصحراء»، أو «قثاء النعام» أو «حدج» أو «الشرى»، وقد عرفه قدماء العرب والرومان كما ذكره «ديوسقوريدس».

ديسقوريدس: هو نبات يخرج أغصاناً وورقاً مفروشة على الأرض شبيهة بأغصان **القِثَّاء** البستاني وورقه، ورقه مشرفٌ، وله ثمرة مستديرة شبيهة بكرة متوسطة في العظم، مرَّة شديدة المرارة.

الجزء المستعمل: البذور، لب الثمار.

الموطن: حوض البحر المتوسط.

التوزع: ينتشر في البوادي والسهوب وأراضي السبات والراحة وغيرها.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر سائل، صبغة، مرهم، كمادات، لبخات.

التركيب الكيميائي: تحتوي ثمار الحنظل على مواد راتنجية ومواد قلويدية وصابونين وبكتين وأحماض عضوية (حمض سيترولينيك)، كما فصل من الثمار الكولوسنتين Colocynthine، الكولوسنثيتين

Colocynthitine، وهاتان المادتان خليط من مواد قلويدية وغليكوزيدية ومادة كحولية تسمى سيترول Citrollol، وينشطر الكولوسنتين إلى غليكوزيد وإيلاتيرين Elaterine.

ويستخرج من بذور الحنظل زيت دسم بنسبة ١٥ ـ ١٧٪ يستعمل لعلاج بعض الأمراض الجلدية.

الاستعمال الطبي للحنظل

أ - خارجياً: يستعمل عصير الحنظل من الظاهر لمعالجة أمراض الجلد الفطرية والجرثومية كالقرعة والجرب والسعفة كما يقوي شعر الرأس وينعمه.

ب - داخلياً: يعد لب ثمار الحنظل مسهلاً قوياً ومقيئاً ولا يستعمل إلا في حالات الإمساك المزمن إذ يحدث تقلصاً ومغصاً شديدين ويهيج المعدة والأمعاء حتى لو استعمل بكميات قليلة لذلك لا يستعمل بمفرده بل يضاف إلى مسهلات أخرى تحضر على شكل أقراص مغلفة، ويدخل في أدوية النزلة الوافدة.

كما أن مسحوق البذور وخلاصتها يستعملان كمواد مطهرة مضادة للطفيليات ومسهلة. أما مسحوق قشور الثمار الجافة فيستعمل كدواء ملين ومدر للبول ومضاد لداء السكري.

أصناف الحنظل: ومن أصناف الحنظل التركي ويوجد في سوريا وقبرص، والحنظل المصري، والحنظل الأسباني.

يستخدم لب الثمار كملين ومسهل قوي (Purgative) في حالات الإمساك الشديد والمزمن، وكثيراً ما يخلط بغيره من العقاقير المسهلة حيث يستخدم الخليط في شكل حبوب.

ويدخل في صناعة الأدوية التي تستخدم في علاج أمراض الجهاز البولي حيث إنه مدر شديد للبول، وكذلك في علاج الروماتيزم.

ويستخرج من البذور زيت يستعمل في علاج الأمراض الجلدية (وهو زيت ثابت)، وعلاج الأمراض الطفيلية الخارجية على الماشية، مثل جرب الجمال وأنواع القراد والحلم المختلفة على الحيوانات ذات الحافر المشقوق، وكمادة طاردة لحشرة العتة.

ويكثر استخدام الثمار في الطب الشعبي لعلاج روماتيزم المفاصل. خاصة الثمار الطازجة، ويضيف الأعراب الثوم إلى مغليّ البذور لعلاج قرصة الثعبان.

خواص الحنظل في الطب القديم

الفالج واللقوة[١] والظهر والورك: يسهل البلغم بسائر أنواعه، وينفع من الفالج، واللقوة، والصداع، والشقيقة[٢]، وعرق النسا، والمفاصل، والنقرس، وأوجاع الظهر، والورك، شرباً وضماداً.

طارد الهوام: طبيخه، يطرد الهوام.

ألوان العين: رماده، يرد ألوان العين إلى السواد.

الجذام: إذا نزع حبّه وجعل في الواحدة ستة وثلاثون درهماً، من كل من الزيت، وعصارة الشبث،

---

(١) **اللقوة:** ميل الوجه إلى جانب فيمتنع تغميض العين من الجانب الآخر.

(٢) **الشقيقة:** وجع يأخذ في الأذن ونصف الرأس والوجه من جانب.

وطبخت حتى تنضج، وصفيت، وأعيد طبخ الدهن حتى يتمخض، وأخذ منه ثلاثة دراهم، مع ثمن درهم سقمونيا[١]، كل أربعة أيام مرة، إلى أن ينتهي، أبرأ من الجذام، والأخلاط المحترقة.

الصمم واليرقان: إن أودعت النار مملوءة زيتاً ليلة، نفع الزيت من أوجاع الأذن والصمم، وجلاء الآثار، وفتح السدد سعوطاً، ونقى اليرقان، وحسّن اللون.

تسويد الشعر وتأخير الشيب: إن ملئت دهن زنبق[٢]، بعد نزع حبها، وطينت بالعجين، وأودعت النار حتى يحترق، وأخذ وخضب به الشعر ثلاثة أيام، وشرب على الريق في الحمام، سوّد الشعر جداً، وأبطأ الشيب، وقبل البلوغ يمنعه من مجرّبات الكندي.

الظهر والوركان: إذا دلكت به القدمان، نفع من أوجاع الظهر والوركين، وأسهل كيموساً رديئاً، وأوقف الجذام.

السوداء والماليخوليا[٣]: إن ملىء ماء العسل وأُغلي، وشرب ورقه مع الأفتيمون[٤] والقرفة، يستأصل السوداء، ويبرىء الماليخوليا والصرع والجنون.

تسكين لسعة العقرب: أصله، يسكن ألم العقرب.

وجع الأسنان واللثة: إن نزع ما فيه وطبخ الخل مكانه، سكن الأسنان مضمضة، وأصلح اللثة.

الرحم والمقعدة: إحتماله مع خرء الفأر، والعسل، والنطرون[٥]، ينقي الأرحام والمقعدة، من الأمراض الرديئة.

الاستسقاء: الحبوب المتخذة منه، ومن النطرون، تسهّل الماء الأصفر، والكيموس الرديء، وتخلص من الاستسقاء.

أمراض المقعدة والاستسقاء وداء الفيل[٦]: رماد قشره، يبرىء أمراض المقعدة ذروراً، وطبيخ أصله، ينفع الاستسقاء، والرياح، والدم الجامد، وداء الفيل.

البواسير: سائر أجزائه، تنفع من البواسير بخوراً، والنزلات أكلاً.

البياض في العين: ينفع بدء الماء كحلاً مع العسل، وتقلع البياض.

مقادير الشربة: شربته إلى نصف درهم مفرداً، وربعه مركباً، ومن ورقه إلى درهمين، بشرط أن يجفف في الظل، ويُلقى في الحقن صحيحاً ومسحوقاً.

---

(١) **سقمونيا:** هي المحمودة.

(٢) **دهن زنبق:** يربّى السمسم بنوار الياسمين الأبيض ثم يعتصر منه دهن يقال له دهن الزنبق ـ وهو دهن الخل المربّب بالياسمين.

(٣) **الماليخوليا:** هو المرض السوداوي، وهو فساد الفكر وسوء الظنون وميل إلى الخوف من غير مخيف.

(٤) **الأفتيمون:** (يونانية معناها دواء الجنون) ـ أفيتمون ـ كشوث ـ كتكت ـ سَبُع الكتان ـ سَبُع الشَعْراء ـ حامول الكتان ـ حُماض الأرنب زجمول (فارسية) ـ نشاف (عبد الرزاق) صُعَيترة (بالمغرب وهي الأفتيمون الإقريطي). (معجم أسماء النبات).

(٥) **النطرون:** مذكور مع البُورق.

(٦) **داء الفيل:** تورّم الساق والقدم حتى يَعْظُما.

الأفعال والخواص: ورقه الغض يقطع نزل الدم.

الزينة: يدلك على الجذام، وداء الفيل.

الأورام والبثور: ورقه الغض يحلل الأورام وينضجها.

آلات المفاصل: نافع لأوجاع العصب والمفاصل، وعرق النسا، والنقرس البارد جداً.

أعضاء الرأس: ينقي الدماغ، ويطبخ أصله مع الخلّ، ويُتمضمض به لوجع الأسنان، أو يقور ويرمى ما فيه، ويطبخ الخل فيه في رماد حار، وإذا طبخ في الزيت، كان ذلك الزيت قطوراً نافعاً من الدوي في الأذن، ويسهل قلع الأسنان.

أعضاء النفس والصدر: ينفع الاستفراغ به، من انتصاب النفس شديداً.

أعضاء النفض: يسهل البلغم الغليظ من المفاصل والعصب خصوصاً، ويسهل أيضاً المرار، وينفع من القولنج[١] الرطب والريحي جداً، وربما أسهل الدم، ولسرعة خروجه من الأمعاء، لا يبلغ في التأثيرات المتوقعة من مرارته، وينفع من أمراض الكلى والمثانة، والشربة منه وزن كرمتين، أي إثنا عشر قيراطاً[٢]، ويجب أن يسحق.

السموم: أصله نافع للذع الأفاعي، وهو من أنفع الأدوية للدغ العقرب، فقد حكى واحد من العرب، أنه سقي من لدغته العقرب، في أربع مواضع درهماً منه، فبرأ على المكان، وكذلك ينفع منه طلاء.

وجع الورك: إذا كان الحنظل طرياً، ثم دلك به الورك، ممن يوجعه انتفع به.

يقيء: شحم هذه الثمرة، إذا أخذ منه مقدار أربع أوثولوسات[٣]، بالشراب المسمى ادرومالي[٤] قيأ.

إسهال البطن: إن خلط بنطرون، ومر[٥]، وعسل مطبوخ، وعمل منه حب أسهل البطن.

عرق النسا والفالج والقولنج: الثمرة كما هي، إن جففت، وسحقت، وخلطت ببعض أدوية الحقن، نفعت من عرق النسا، والفالج، والقولنج، وأسهلت بلغماً وخراطة ودماً أحياناً، وإذا احتملت قتلت الجنين.

وجع الأسنان: إن ثقبت، وأخراج ما في جوفها، وطين عليها بطين، وسخن فيها خل، وتمضمض به وافق وجع الأسنان.

وجع الأعضاء: إن طبخ فيها أحد شيئاً من الشراب المسمى ماء القراطن، وهو ماء العسل، أو الشراب المسمى غلوقس، وهو طلاء، ونجمه وصفي، وسقي أسهل كيموساً غليظاً وخراطة، وينفع من وجع الأعضاء، وهي رديئة للمعدة جداً.

إسهال البطن: قد يحتمل، ويعمل منه شيافات لإسهال البطن.

عرق النسا: عصارة الثمرة إذا كان لون الثمر أخضر، إذا دلكت به على عرق النسا وافقه.

---

(١) **القولنج:** هو انسداد المِعى وامتناع خروج الثُفل والريح منه، مشتق من القولون، وهو اسم مِعَى بعينه وهو الذي فوق المعى المستقيم الذي هو آخرها.

(٢) **القيراط:** عند الأطباء القدماء وزن أربع شعيرات، وقيل وزن حبة الخرنوب الشامي.

(٣) **أوثولوس:** سدس مثقال وهو دانق ونصف، وهو أيضاً ربع درهم.

(٤) **أدرومالي:** مر شرحها.

(٥) **المرّ:** صمغ شجرة تكون ببلاد الغرب، شبيهة بشجرة الشوكة المصرية.

ابن ماسويه: ينبغي لمجتني الحنظل أن يحذر من الواحدة التي لم تحمل شجرتها غيرها، فإنها ضارة متلفة، والمختار منه ما اصفر قشره، فإن ذلك دليل على بلوغه ونضجه، وما كان داخله أبيض قريباً من الصفرة، خفيف الوزن، متخلخل الحزم.

الصرع والشقيقة: بولس: شحم الحنظل يخلف المرة وفضولاً. وينبغي أن يسقى من به وجع في الرأس، أو علة في الصفاق[1]، أو الأصداغ[2]، والذين يعرض لهم الصرع، والشقيقة، أو يتأذون بوجع الرأس، وأصحاب الفالج، ومن به لقوة مزمنة، أو يعرض له نزلات في العين، ومن به عسر النفس الذي يعرض منه الانتصاب، وأصحاب الربو، والسعال المزمن، وأصحاب وجع المفاصل، وعرق النسا، ومن به علة في الكلى والمثانة.

إسهال البلغم الغليظ: الطبري: شحم الحنظل، خاصيته إسهال البلغم الغليظ إذا شرب منه، وقلع صفرة اليرقان من العين، إذا استعط بمائه.

بولس: أكثر ما يؤخذ من شحم الحنظل، وزنُ نصف درهم مع ثلاث أواق من ماء وعسل، أو عسل قد أغلي فيه شراب، وينبغي ألا يسحق الحنظل ناعماً، فإنه إذا كان ناعماً لصق بالأحشاء فقعرها، ويكون منه أيضاً ألم في العصب.

إسحاق بن عمران: إذا أخذت حنظلة وقورت رأسها، ورمي لحمها، ثم ملئت دهن زنبق[3]، وسد الثقب بعجين، أو بطين وصيرت على النار حتى تغلي غليات، ثم ينزل ويدهن به الشعر، فإنه يسوده، ويمنع من أن يسرع إليه الشيب.

الأورام: الدمشقي: ورقه الغض، يحلل الأورام إذا ضمدت به من النشاستج[4]، ويقطع انفجار الدم. إذا طبخ ورقه كما يطبخ البقل، أسهل الطبيعة أيضاً، وكذا تفعل قضبانه.

لسع الأفاعي: مسيح الدمشقي: أصله المطبوخ، نافع من الاستسقاء، ومن لسع الأفاعي.

لسعة العقرب: قال: أخبرني أعرابي أن ابنه لسعته عقرب، في أربعة مواضع، فسقاه درهماً من أصل الحنظلة، فسكن على المكان كل ما به.

قتل البراغيث: إذا رش البيت بطبيخ الحنظل[5] قتل البراغيث.

---

(١) **الصِفاق:** هو غشاء عصبي يلبس على تجويف البطن كلّه من داخل.

(٢) **الأصداغ:** ج. صُدْغ: ما بين العين والأذن من جانب الوجه.

(٣) **دهن الزنبق:** يربّى السمسم بنوار الياسمين الأبيض ثم يعتصر منه دهن يقال له دهن الزنبق ـ وهو دهن الخلّ المربّب بالياسمين. (في الجامع ص ٣٩٢ ـ ٤٧٥، والمعتمد ص ١٦٧).

(٤) **النشاستج:** هو النّشا المعروف.

(٥) **الحنظل:** هو نبات يُخرِج أغصاناً وورقاً مفروشة على الأرض شبيهةً بأغصان القِثّاء البستاني وورقه، وورقه مشرّف، وله ثمرة مستديرة شبيهة بكُرة متوسطة في العِظَم، مُرَّة شديدة المرارة. وهو صنفان ذكر وأنثى والذكر ليفي، والأنثى رخو، أبيض أملس. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١٣٢).



الحور

الأسم العلمي:

Populus Alba L.

الإسم العربي: **حَوَر أَبْيَض**

الإسم الشائع: **حور رومي – حَوْر**

[سليمان] بن حسان [ابن جلجل]: هو المعروف عندنا **بالنور** وشجره أزواج، وفيه مشابهة من **الجوز**، وله قشر أصفر تُبطن به القسِيُّ، وله ثمر يعرف **بالبرد**، وله صمغة ذهبية، وقشره إذا وضع مع عيدانه بعضها على بعض وأُضرم فيها النار، وتحتها قدر سال منها زيت لدن طيب الرائحة كدهن **اللسان**.

طبيعة النبات: نبات شجري متساقط الأوراق، من الأشجار الخشبية الاقتصادية، صناعي وتزييني وحراجي وطبي، يتكاثر خضرياً بالعقل في المشاتل بالطرق العادية.

الجزء المستعمل: قشور القلف، البراعم.

الموطن: حوض البحر المتوسط، أوروبا، أمريكا، آسيا.

التوزع: ينتشر حول الينابيع والبحيرات والجداول والأنهر والمسيلات والغياض والبساتين والحدائق.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستخرج، مستخلص، مرهم، كمّادات.

عناصر فعالة: بوبيلين ـ حورين Populine، صفصافين Salicine، غليكوزيد ساليسين Glucoside salicine، بنزويل ساليسين Benzoylsalicine.

خواص الحور في الطب القديم

لمنع الحمل: إذا دقّ ورقه وشُرب بعد الطهر ثلاثة أيام، منع الحمل، وكذا إن احتمل في الأصواف بالعسل، وقليل الكندر[1].

---

(١) **الكندر**: الكندر بالفارسية هو اللُّبان بالعربية.

القروح، والمعدة، والإعياء: الرومي منه إذا شُرب طبيخ أصله، جفّف القروح والأكلة، وقوى المعدة، وأذهب الإعياء.

تفتيح السدد: حبُّه إذا أكل، فتح السدد وأسقط.

آلات المفاصل: المثقال من ثمرة هذه الشجرة، نافع لعرق النسا، وورق الرومي مع الخلّ ضماداً لوجع النقرس.

أعضاء الرأس: يفتّر عصارة ورقه، ويقطّر في الأذن، فيسكّن وجعه. وثمرته تنفع من الصرع.

أعضاء العين: يكتحل بثمرته مع العسل، فيقوّي العين.

أعضاء النفض: ثمرته مثقال لتقطير البول، والمثقال من ثمرته بالخلّ بعد الطهر، يمنع الحبل، وكذلك ورقه.

عرق النسا: قشر هذه الشجرة إذا شرب منه وزن مثقال، نفع عرق النسا، وتقطير البول.

قطع الحبل: **يقال**: إنه أيضاً، يقطع الحبل، إذا شرب مع كلى بغل.

قطع الحبل: **يقال أيضاً**: إن ورقه قد يفعل ذلك، إذا شربته المرأة بعد طهرها.

ألم الأذن: عصير الورق إذا قطر في الأذن وهو فاتر، نفع من ألمها.

غشاوة العين: ثمر الحور، إذا أخذ منه حين ينبت، ودقّ وخلط بعسل، واكتحل به، أبرأ غشاوة العين.

ضربان النقرس:[(١)] الحور الرومي إذا تضمّد بورقه بالخلّ، نفع من الضربان العارض من النقرس.

الصرع: قد يقال: ثمره إذا شرب بخلّ، نفع من به صرع.

---

(١) **النقرس**: وجع مخصوص بالقدمين، وقد يكون في اليدين، شديد، قوي مُؤذٍ يصحبه امتداد في العصب وضربان، وورمه لا ينضج ولا يجمع مِدَّة، وهو إما أن ينحلّ أو يتحجّر.

حرف الخاء



الخزامى

الأسم العلمي:

Reseda Arabica Boiss.

الاسم الشائع: **خزم ـ خيري البر ـ لافانديولا** (لاتينية لافو ـ حمام، يغسل وذلك لاستعمال الرومان لها لتعطير الحمام)

الغافقي: قال أبو حنيفة: هي خيري البر، وهي طويلة العيدان، صغيرة الورق حمراء الزهر، طيبة الريح، ليس في الزهر.

يجب التقيد بالمقادير الموصوفة. لا يتماشى مع اليود وأملاح الحديد.

موطنه: حوض البحر المتوسط، الأراضي الوعرة، والمشمسة، والكلسية، حتى ارتفاع ١٨٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٣٠ و ٦٠ سم. جنيبة. الأوراق تنمو عند قاعدة الفروع العارية، الكثيفة، المنتصبة والأحادية. الأوراق خضراء رمادية، دقيقة، سنانية أطرافها ملتفة. الأزهار زرقاء بنفسجية (تموز/ يوليو ـ آب/ أغسطس)، تنتظم في سنبلة من الدوارات الطرفية، القنابات بنية اللون، وعريضة، الكأس له ٥ أسنان، التويج له ٥ فصوص لكل منها شفتان، وفيها ٤ أسدية، و ٤ أخبية. الأخين (الثمرة) له بذرة واحدة سوداء. الرائحة نفاذة عطرية، الطعم حار ومر.

الأجزاء المستعملة: الأطراف المزهرة الأزهار منقاة (قبل تفتحها)، التجفيف في الظل أو في مجرى هواء.

التركيب: عنصر مر، روح، كومارين Comarine.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة في التجميل، في البيطرة.

خواص الخزامى في الطب القديم:

وقال الزهراوي: هي حارة، ملطفة، مسخنة للدماغ البارد إذا حملت عليه وتشرب لسوء مزاج الكبد، والطحال.

وإذا بخر به أذهب كل رائحة منتنة.

يسخن الرحم ويجفف رطوباته السائلة منه سيلاناً مزمناً ويحسن حاله، ويعين على الحبل، إذا احتمل في فرزجة، مجرّب.



الخشخاش

الأسم العلمي:

Papaver Somniferum L.

الإسم الشائع: **أبو النوم، الأفيون، رمان السعالي**

الوصف النباتي: عشب حولي، ساقه قائمة متفرّعة تكسوها شعيرات دقيقة ارتفاعه ٥٠ ـ ١٥٠ سم، أوراقه متناوبة بيضوية متطاولة، وأزهاره مفردة كبيرة محمولة على شمراخ طويل، مكونة من أربع وريقات تويجية، لونها وردي بنفسجي أو أبيض مصفر. يزهر في حزيران وآب، وتحمل النبتة الواحدة وسطياً عشر زهرات، والثمرة علبة بشكل كبسولة مفصصة، خضراء اللون، وعند النضج يميل لونها للاصفرار تحوي في داخلها بذوراً كلوية الشكل صغيرة جداً، لونها بني مسود غنية بالزيت. ويستعمل طبياً الأفيون المستخرج من المحافظ الثمرية.

مقدمة تاريخية: كانت ثمار الخشخاش إلى عهد قريب جداً تباع عند العطّار باسم أبو النوم وتحتوي هذه الثمار على بذور صغيرة جداً ومستديرة، وكان الناس يأكلون البذور للمساعدة على النوم، ومن هنا سمي النبات باسم «أبو النوم»، أو تسحق الرؤوس التي تتركب منها الثمار ويوضع المسحوق على الجبهة لتسكين الصداع، أما الأفيون (Opium) فهو العصارة أو المادة اللبنية اللزجة (اللبن النباتي) الذي يسيل من الثمار الغير ناضجة والذي سرعان ما يجف في الهواء ثم يكشط ويشكل على هيئة كرات أو أقراص تلف عادة ببتلات الأزهار، ويستعمل الأفيون لتخفيف الآلام وكمادة منومة وباسطة للانقباضات.

وتوجد أنواع برية كثيرة جداً من جنس Papaver ولكنها لا تحتوي على مادة الأفيون الموجودة في نبات الخشخاش الذي يزرع خصيصاً لإنتاج هذه المادة وهو لا ينمو برياً.

عرف المصريون القدماء مادة الأفيون وتبادلوها في تجارتهم مع الصين ثم علّموهم كيف يستعملون عصير نبات الخشخاش في الطب القديم ثم استعمل الأفيون كمخدر Narcotic وكبديل للخمر بواسطة الإيرانيين في القرن التاسع الميلادي، وذكره كل من الرازي وابن سينا في كتبهم كشراب مهدىء ومسكن للآلام، وفي عام ١٨٣٨ م عرفت أضراره وأوقفت الصين استيراده من الهند، وأعلنت بريطانيا أول حرب لمقاومة الأفيون.

ولم يعرف استعمال مادة الأفيون بطريقة التدخين إلا مؤخراً في النصف الأخير من القرن الثامن عشر.

الجزء الطبي المستعمل: ثمار الخشخاش الغير ناضجة المحتوية على السائل اللبني الموجود داخل الأوعية اللبنية في الثمرة حيث تفصل منه المواد القلويدية التي تدخل في تركيب المستحضرات الطبية.

الاستعمال الطبي للخشخاش

يستعمل الأفيون في المستحضرات الصيدلية كمسكن قوي Analgesic ومنوّم Hypnotic ومخدر Narcotic فهو يؤثر على الجهاز العصبي المركزي Central Nervous system بالجسم ويكون تأثيره في بادىء الأمر منشطاً Sumulent، وبعد فترة يصبح التأثير عكسياً depressent ويظهر تأثير المورفين على حدقة العين فيضيّقها.

ويرجع استعمال الأفيون إلى ما به من مادة المورفين التي يرجع إليها المفعول المسكن والمخدر والمنوم بالإضافة إلى أنه يسبب إمساكاً Comstipation وميلاً للقيء Nausea وينتج من تكرار استعماله عادة لا يمكن الإقلاع عنها وهي عادة إدمان الأفيون الخطيرة Addiction.

ويعتبر قلويد الكودايين Codeine من مضادات الكحة الجيدة Antitussives وهو أقل ما في سمّيته وفي تكوينه لمادة الإدمان من المورفين. ويدخل الكودايين في أدوية الكحة والسعال.

أما البابافرين فيستخدم من أجل تأثيره على إحداث ارتخاء العضلات البسيطة، ولذلك يستخدم في كثير من الحالات كالذبحة الصدرية والربو.

زيت بذر الخشخاش Poppy Seed Oil:

١ - تحتوي البذور على ٣٦ ـ ٥٠٪ زيت.

٢ - يمكن استخدام الزيت في أغراض الطعام بدون تكرير إذا كانت البذور المستخدمة نظيفة.

التركيب الكيميائي: لقد عزل من الأفيون الخام عدد كبير من القلويدات أهمها:

بالإضافة إلى وجود قلويدات أخرى بكميات ضئيلة منها: هيدروكسي كودائين ـ كربتيوبين C21 h23 O5 N بروتوبين C20 h19 O5 N وكلها من المخدرات.

ويعدّ المورفين القلويد الأساسي فيها حيث تبلغ نسبته وسطياً ١٣٪ وتختلف كميّته تبعاً للصنف ومنطقة الزراعة وطريقة الجمع ويحتوي الأفيون كذلك على مواد سكرية وأملاح معدنية ومواد دسمة وبروتينية ومواد ملونة.

التأثيرات الفيزيولوجية للأفيون: يؤثر المورفين على الجهاز العصبي المركزي، وتأثيره في بادىء الأمر منشّط لكن بعد فترة لا يلبث أن يصبح تأثيره عكسياً، ويظهر تأثير المورفين على حدقة العين فيضيّقها بالإضافة إلى أنه يسبّب الإمساك والميل إلى القيء وينتج من تكرار استعماله عادة الإدمان.

خواص الخشخاش في الطب القديم

النوم والسعال والإسهال: إذا دقّ بجملته رطباً وقرّص، كان مرقّداً جالباً للنوم مجففاً للرطوبة، محللاً للأورام، قاطعاً للسعال، وأوجاع الصدر الحارة، وحرقة البول، والإسهال المزمن والعطش، شرباً وطلاءً ونطولاً.

فعله بعد الإنضاج: إن طُبخ بجملته بعد الإنضاج، لكن يكون أضعف، ويفعل قشره كذلك.

الصدر والكبد والكلى: بزره نافع لخشونة الصدر، والقصبة وضعف الكبد والكلى، مسمن للبدن تسميناً جيداً إذا لوزم على أكله صباحاً ومساءاً، أو خبز مع الدقيق.

تسمين المهازيل ويذهب الحرقة: متى أضيف إلى مثله من اللوز، وعمل حشواً وشرب، سمّن المهازيل، وقوّى الكلى، وأذهب الحرقة، وولّد الدم الجيّد.

الزحير[1] والثفل: قشره يقطع الزحير والثفل مع النيمبرشت شرباً.

محلل الأورام: يحلل الأورام بدقيق الشعير طلاءً.

يذهب الحمرة والقروح والنملة[2]: إذا نُقع في ماء الكزبرة، وعمل طلاء على الجمرة[3] والقروح والنملة الساعية، أذهبها.

أمراض الجنون والرأس: يصب طبيخه على الرأس فيشفي صداعه، وأنواع الجنون كالبرسام[4] والماليخوليا[5].

نفعه عظيم في المراقد: زهره عظيم النفع في المراقد.

مقادير الشربة: الشربة من زهره إلى نصف درهم، ومن بزره إلى عشرة والأسود نصف.

الأورام والبثور: قد تطلى أصنافه سوى البحري على الحمرة.

الجراح والقروح: ورق المقرّن الساحلي نافع من القروح الوسخة، ويأكل اللحم الزائد لجلائه، ويقلع الخشكريشات[6]، وكذلك زهره، لا يصلح للقروح الظاهرة لفرط جلائه. والبرّي يتخذ منه ضماد بالزيت على القروح فيقلعها.

آلات المفاصل: يطلى البحري مع اللبن على النقرس فينفع، وإذا طبخ أصل الخشخاش البريّ في الماء إلى أن يذهب النصف وسقي، نفع من عرق النسا.

أعضاء الرأس: منوّم وخاصة الأسود منه، مخدّر، ويحتمل في الفتيلة، فيُرقد، ويمنع النزلة، وصاحب السهر إذا ضمّد به جبهته انتفع به. وكذلك إذا نُطل بطبيخه.

---

(١) **الزحير:** سحج في الأمعاء، وفي اللغة، تقطيع في البطن يسيل دماً. والزحير والزُحار: إخراج النَفَس بشدّة عند الكدّ والتعب، ونُقل ذلك لجميع أجزاء البطن استعانة بها على دفع ما يُدفع منه وعصره لأجل ما يتبع ذلك من شدة النَفَس والأنين، وتسمّيه العامة العُصار؛ والتزحُر: تكلف ذلك.

(٢) **النملة:** اسم لبثور دقاق متقاربة وتسعى في الجلد وما قرُب منه، [يصاحبها التهاب واحتراق، وهي ثلاثة أنواع: النملة الذبّابة والنملة الجوارشية والنملة المتأكّلة].

(٣) **الجمرة:** هي الجدري في بعض الكتب.

(٤) **البرسام:** معناه بالفارسية ورم الصدر، وعلى هذا يوقعه الأطباء، ويلحقه في الأكثر اختلاط الذهن، وهو في الفارسية بضم الباء، وقد عرّب بفتحها، وأوقعته العرب على اختلاط الذهن من أي سبب كان.

(٥) **الماليخوليا:** هو المرض السوداوي، وهو فساد الفكر وسوء الظنون وميل إلى الخوف من غير مخيف.

(٦) **الخشكريشات:** لفظ فارسي يطلق على جزء من الأجزاء الرخوة من الجسم مصاب بالغنغرينا (ر. كلمة غنغرانا) وهو يختلف في اللون والقوام، وينفصل عن الأجزاء الحسية بواسطة الإلتهاب. ووصفت هذه الحالة في الكتب الطبية بأنها: قروح جافة لا رطوبة فيها.

أعضاء العين: يستعمل البارد منه في أوجاع العين الشديدة عند الضرورة.

أعضاء الصدر: نافع من السعال الحار والنوازل إلى الصدور، ومن نفث الدم، وقد يتخذ منه لعوق نافع لذلك جداً، وخصوصاً إذا خلط بأقاقيا[١]، وعصارة لحية التيس[٢]. قال «ابن ماسة»: إن بزر الأسود ينقي الصدر.

أعضاء الغذاء: نافع من رطوبات المعدة، والبحري المقرّن منه إذا طبخ أصله بالماء حتى ينتصف الماء - نفع من علل الكبد، ولمن في بطنه خلط غليظ.

أعضاء النفض: الأبيض الأسود إذا دقّ ناعماً وسقي بالشراب الأسود العفص، قطع الإسهال المزمن، وطبيخه القوي الطبخ إذا حقن به نفع الدوسنطاريا، وبزر البستاني منه بالعسل يزيد في المني.

التنويم: بزره ينوّم تنويماً معتدلاً قصداً، ولذلك صار الناس ينثرون منه على الخبز ويأكلونه ويخلطونه بالعسل.

الأورام الحارة: إذا دقّت رؤوسها ناعماً وخلطت بالسويق وتضمّد بها وافقت الأورام الحارة والحمرة، وينبغي أن تدقّ الرؤوس وهي طريّة، ويعمل منها أقراص وتجففّ وتخزن وتستعمل في وقت الحاجة.

إذا طبخت الرؤوس في الماء إلى أن ينقص نصف الماء ثم خلط ذلك الماء بالعسل وطبخ إلى أن ينعقد، كان منه لعوق نافع للسعال، ومن الفضول المنصبّة إلى الرئة والإسهال المزمن.

الإسهال في البطن: قد يدقّ بزر الخشخاش الأسود دقّاً ناعماً، ويسقى بالشراب لإسهال البطن ولسيلان الرطوبات المزمنة من الرحم.

للسهر: قد يخلط بالماء ويضمد به الجبهة والصدغان للسهر.

تسكين الصداع الحار: الأبيض منه إذا سحق الرأس منه كما هو بقشره، وحمل على مقدم الدماغ سكّن الصداع الحار ونوّم.

الرمد: إذا سحق وأضيف إلى مثله حلبة مسحوقة، وطبخ بماء، أو بماء ورد بحسب حرارة العلة، ووضع على الرمد في ابتدائه، سكن الوجع وردع المادة.

الإسهال: ابن المدور المصري قال: رأيت لقشر الخشخاش نصف درهم باكراً، ونصف درهم ينام عليه سقياً بماء باردٍ، فعلاً عجيباً في الإسهال، إذا كان مع حرارة والتهاب ورقة أخلاط، يقلع الإسهال الخلطي، والدموي، وهو غاية في ذلك مجرّب.

شرح الماهية:

ديسقوريدس: هو نبات له ورق أبيض عليه زغب، ويشبه ورق النبات الذي يقال له **فلومس**[٣]، مشرَّف الطرف كتشريف المنشار مثل ورق **الخشخاش البري**، وساق شبيهة بساقه، وزهر أصفر، وثمر دقاق صغار منحنية كالقرون تشبه غلف الحلبة، وفيه بزر صغير أسود غليظ؛ ينبت في سواحل البحر وفي أماكن خشنة.

---

(١) **أقاقيا**: سلام - سليم - سنط - صنط - شوكة قنبطية - خرنوب قبطي - خرنوب مصري - القرظ وعند العامة قرض (هو حملها) - ومن هذا الثمر يعتصر الأقاقيا في حين غضاضته ويسمى ربَّ القرظ.

(٢) **لحية التيس**: أذناب الخيل - ذنب الخيل - البادى (اليمن) - مارنة. (معجم أسماء النبات).

(٣) **فلومس**: هو البوصير.

خواص الخشخاش المقرن في الطب القديم

علل الكبد: أصله متى طبخ بالماء حتى يذهب النصف، نفع من علل الكبد.

الجراحات الرديئة: أما زهرته وورقه فنافعان جداً للجراحات الوسخة الرديئة، وينبغي أن تتجنب إذا نقيت الجراحات فإن من شأنها أن تجلو جلاء شديداً، حتى أنهما يذهبان وينقصان شيئاً من اللحم، ولسبب هذه القوى صار هذا الدواء ليس يجلو الوسخ فقط، بل يقلع أيضاً من القروح القشرة المحترقة التي تكون عليها.

عرق النسا ووجع الكبد: ديسقوريدس: إذا طبخ أصل هذا النبات بالماء حتى يذهب النصف، وشرب طبيخه أبرأ عرق النسا، ووجع الكبد، وينفع الذين في بولهم شيء شبيه بغزل العنكبوت والذين بولهم غليظ.

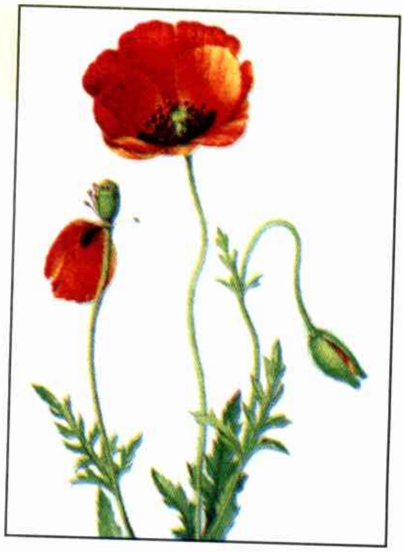
إسهال البطن: بزره إذا شرب منه مقدار أكسوثافن[1] بالشراب الذي يقال له مالقراطن، أسهل البطن إسهالاً رقيقاً.

خبث القروح: ورقه وزهره إذا تضمَد بهما مع الزيت قلعا خبث القروح.

قروح الطبقة القرنية: إذا كحلت بهما المواشي، حلّت من عيونهما القروح العارضة في الطبقة القرنية.



(١) **أكسوثافن**: يساوي ثمانية عشر درخمي، والأكسوثافن من الزيت يساوي ١٦ درخمي، ومن الشراب يساوي أوقيتين وربع درخمي، ومن العسل يساوي ثلاث أواقٍ وربع وثمن.



خشخاش منثور

الأسم العلمي:

Papaver Rhoeas L.

الاسم العربي: **شقيق (الشام) ـ برقوق ـ خشخاش الحقول ـ خشخاش منثور**

الإسم الشائع: **شقشقيق ـ برقوق ـ زغليل ـ شق الشقيق**

الوصف: نبات حولي، مغطى بأوبار طويلة وقاسية، ذو سائل أبيض، السوق متفرعة، ٢٠ ـ ٩٠ سم. الأوراق مقسمة إلى شدف رمحية حادة. الأزهار وحيدة على قمة أعناق طويلة. الزر منحنٍ، بيضي، ذو كأسيتين مُعْبِلتَين. التويجيات حمراء قانية منقطة بأسود عند القاعدة، الأسدية عديدة، ذات خيوط أرجوانية ومآبر بنية أو أرجوانية. العلبة شبه كرويه.

الإزهار: آذار ـ حزيران (٣ ـ ٦).

المنبت: الحقول، الأراضي المهملة.

التوزيع: الساحل الجبال السفلى والوسطى، البقاع، الجنوب.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، العراق، الكويت. شبه عالمي، باستثناء أفريقيا الوسطى والجنوبية.

الخشخاش المنثور نبات معروف جداً منذ العصور القديمة، إذ كان يستعمل كزينة جنائزية في مدافن المصريين القدماء، بالمقارنة مع الأزهار الشتوية الحمراء فإنه يزهر بعد الشقار والحوذان والتوليب. إنه يتلاءم حتى مع الأتربة الفقيرة لذلك فهو واسع الانتشار، أما في الأراضي الجيدة فإنه يزدهر بحيث يغطي مساحات كبيرة بلونه القرمزي الجميل. وهو نبات طبي معروف، فلبنه الأبيض يحتوي على القلويد «ريادين» وكأسياته تستعمل لتحضير نقيع يهدىء السعال ويساعد على النوم.

خشخاش منثور: هو في الرابعة من ديسقوريدوس.

هو نبات يسقط زهره سريعاً، وينبت في أرضين محروثة في الربيع، وله ورق شبيه بالبقل الدشتي[1]، أو

---

(١) **البقل الدشتي**: وهي البقول البريّة كلها كالشاهترج والطرخون واليعضيد، وتفاف، وقد خصّ تفاف بهذا الإسم دون سائر البقول.

الجرجير المشرف، إلا أنه أطول وأشد خشونة، وله ساق شبيهة بساق سحونس[١]، قائمة خشنة طولها نحو من ذراع، أصغر من رؤوس شقائق النعمان[٢]. وثمر أحمر، وأصل مستطيل، لونه إلى البياض في غلظ الخنصر مر الطعم.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، عصير، شراب، صبغة، مستحضر سائل، مربى، مرهم، كمادات ساخنة.

للاستعمال الطبي، لا تجمع الزهور القليلة الحمرة والصغيرة، وكذلك الزهور التي لها عليبات موبرة أو ضيقة عند رأسها.

التركيب الكيميائي: المواد الفعالة هي لاكتونات غير مشبعة منها الرانينكولين والروادين Rhoadin شبه قلبي، بالإضافة إلى ذلك يحتوي الخشخاش المنثوري على مواد هلامية مقشعة ومواد مدرة للبول.

الاستعمال الطبي

يستعمل شرابه لمعالجة السعال الحاد والنزلات الشعبية والتهاب الحلق وأكثر ما يوصف للسعال الديكي والأرق عند الأطفال، ويفضل استعماله مركباً مع غيره من الأعشاب الصدرية. له تأثير مسكن كالخشخاش المنوم إلا أنه أخف تأثيراً.

يحضَّر الشراب بإضافة ربع ليتر من الماء الساخن بدرجة الغليان إلى مقدار ثلاث ملاعق كبيرة من البتلات الزهرية الجافة، وبعد ثلاث ساعات يصفى ويحلى بالسكر (٧٥ غراماً)، ويعطى منه ملعقة صغيرة كل ساعة.

خواص الخشخاش المنثور في الطب القديم

جالينوس: يقال له المنثور لأن زهرته، تنثر وتسقط بالعجلة، وبزره يبرد تبريداً شديداً، متى أخذه الإنسان على هذه الصفة، لكن الناس ينثرون منه الشيء اليسير على الملة، وعلى الأطرية وعلى الخبز.

ديسقوريدوس: وإذا أخذ خمسة رؤوس، أو سبعة، من رؤوس هذا النبات، وطبخت بثلاث قوانوسات[٣] من شراب، إلى أن يصير إلى قوانوسين، وسقي هذا الطبيخ أحداً، أرقده.

بزر هذا النبات، إذا شرب منه مقدار اكسويافن[٤] مع الشراب، الذي يقال له ماء القراطن[٥]، ليَن البطن تليناً خفيفاً.

قد يخلط بالناطف والأطرية لهذا المعنى.

ورقه أيضاً إذا تضمد به مع الرؤوس أبرأ الأورام الحارة.

إذا صب طبيخه على الرأس أرقد.

---

(١) **سحونس**: سحُونس ليّنا: هو السّمار بأنواعه، وعامة بلادنا تسمّيه بالدّيس، وهو الأسل.

(٢) **شقائق النعمان**: هو الشقر.

(٣) **قوانوسات**: هو نوع من الأوزان والمكاييل مر شرحه.

(٤) **أكسويافن**: هو نوع من الأوزان والمكاييل مر شرحه.

(٥) **ماء القراطن**: معناه باليونانية عسل مقصور، وعن الرازي في الحاوي هو الشراب المسمى باليونانية حنديقون. (جامع مفردات ابن البيطار).



الخلنج

الأسم العلمي:

Erica Verticillata Forssk.

الإسم الشائع: **أريقي (يونانية) ـ اليَنْبُرن ـ فتون**

الإسم العربي: **خلنـج ـ خلنج كوكبي**

أسماء متداولة: سميسمة.

الفصيلة: خلنجيات Ericaceae.

الوصف: تحت جنيبة بطول ٣٠ ـ ١٥٠ سم. السوق والفروع جرداء، مائلة إلى البياض، الأوراق ثلاثية التجمع، قصيرة، خطية، منفرجة، أخدودية على وجهها السفلي. كل ٣ ـ ٥ أزهار مجتمعة بشكل حزم جانبية، مشكلة عناقيد طويلة. الكأس ذات ٤ كأسيات حرة. التاج جُرَيْسي، رباعي التخريم حتى المنتصف، أطول من الكأس مرتين إلى ثلاث مرات، بلون يتراوح بين الأبيض والوردي الأرجواني. الأسدية ٨، ذات مآبر بارزة أرجوانية غامقة.

الإزهار: أيلول ـ كانون الأول (٩ ـ ١٢).

المنبت: الأحجار الرملية.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، شرقي المتوسط.

الخلنج اسم معروف، عرّب قديماً من الفارسية. أما سميسمة فاسم شائع في لبنان. اسم Erica هو على الأرجح الإسم اليوناني لأحد أنواع الخلنج، وهو ينحدر من ereikon أي كَسَر إشارة إلى هشاشة خشبه. أما اسم النوع في العربية واللاتينية فيشير إلى وضع الأوراق حول الفروع. ينمو هذا الخلنج في مناطق لا يزيد ارتفاعها عن ١٠٠٠ م، وهو قليل الوجود في المناطق الواقعة جنوبي طريق بيروت ـ دمشق.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضرات سائلة، مسحوق.

محاذير الاستعمال: لا يستعمل إلا بمشورة الطبيب.

الأجزاء المستعملة: الأطراف المزهرة مع أوراقها (تموز/ يوليو ـ تشرين الأول/ أكتوبر)، تستعمل طازجة.

التركيب الكيميائي:

تحتوي القمم الزهرية للنبات على مواد عفصية وأشباه قلويدية وغليكوزيد فلافوني، وقد عزل منها المركبات الفعالة وهي ايريكولين Ericoline، وايريسين Ericine، وكويركستين Quercetine، والإيرسينول Ericinol وقليل من الأربوتين Arbutin.

الاستعمال الطبي للخلنج

يستعمل المغلي كمادة مدرة للبول تطهر المجاري البولية وبالأخص في حالات تضخم البروستات عند الشيوخ ولمعالجة التهاب المثانة، وكذلك لتسكين الإضطرابات العصبية ومعالجة الأرق فتعمل على تنظيم دوران الدم في الجسم. ويحضّر المغلي من حفنة القمم الزهرية في ليتر من الماء ويغلى حتى يتبخر ربعه ويشرب معه فنجان واحد مرتين في اليوم.

خواص الخلنج في الطب القديم

الإعياء والضربان والنقرس: قد جرّب دهنه، لإزالة الإعياء والضربان، والنقرس عن برد، كذلك نشارته إذا غسل بها البدن، فعلت ذلك.

حافظ القلب من السم: مثقال من بزره بالعسل، يحفظ القلب من السم.

دافع الخفقان: الأكل في أوانيه، يدفع الخفقان.

نهش الهوام: إذا تضمد بزهرتها أو ورقها أبرأت نهش الهوام.

الإعياء ووجع المفاصل: إذا جمع زهره ووضع في الدهن وشمس ثلاثة أسابيع ودهن به، نفع من الإعياء ومن أوجاع المفاصل ومن النقرس البارد السبب.





الخنثى

الأسم العلمي:
Asphodelus Microcarpus

الإسم العربي: **عيصلان**

الإسم الشائع: **برواق ـ أشراس ـ لازورق ـ سرش ـ الغرى ـ صَوَيّ**

هو البروق وبعجمية **الأندلس أبجَة** وبالبربرية **تعليلس**.

ديسقوريدس: هو نبات معروف له ورق شبيه بورق **الكراث** الشامي[1] وساق ملساء، في رأسه زهر أبيض، وله أصول طوال مستديرة شبيهة في شكلها **بالبلوط**[2] حريفة.

الوصف: نبات معمر، أملس، ذو جُذمور قصير يحمل جذوراً حزمية مدرنة. الساق منتصبة، عديمة الأوراق، ارتفاعها ١,٥ م وقطرها ١,٥ سم. الأوراق جميعها قاعدية، لونها شبه أخضر مزرق، طولها ٥٠ ـ ١٠٠ سم، وعرضها ١ ـ ٢ سم، رمحية، ذات مقطع عرضي بشكل V. العثكول متفرع، ذو أزهار وحيدة بقطر ١,٥ ـ ٢ سم عند إبط قنابات غشائية. التبلات متساوية، بيضاء، ذات عرق رئيسي أرجواني، أطول من الأسدية. الثمرة لحمية، إهليلجية، بطول ٥ ـ ٨ مم.

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، بري وزراعي، تزيني وطبي، يتكاثر بالدرنات الجذرية والأبصال بالتقسيم والطرق المألوفة.

الجزء المستعمل: الأبصال.

الإزهار: الربيع، الصيف، يتوقف على الوسط المحيط.

---

(١) **الكراث الشامي**: هو القفلوط. (عن الرازي في «دفع مضار الأغذية». (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار).

(٢) **البلُوط**: البلوط من جنس الشجر العظام الشَوكِ أوراقه وأنواعه كثيرة، حلو ومرّ، والحلو منه طويل والآخر قصير، وآخر شديد السواد غليظ الجرم وآخر أصهب، وآخر شديد الصفرة... وعلى بعض أنواعه ينزِل القِرْمز.

الحفظ: تحفظ في مكان جيد بعيداً عن الرطوبة والتلوث.

البيئة: ينمو في البيئات الجافة ونصف الجافة والهامشية وشبه الرطبة الجبلية في المناطق اللطيفة والمعتدلة.

الموطن: حوض البحر المتوسط.

التوزع: ينتشر في البراري والمراعي والغابات والمناطق الجبلية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، صبغة، مسحوق، دهون وطلاء وغسل.

عناصر فعالة: اسفوديلوزيد Asphodéloside، مواد راتنجية Résine، أسفودلين Asphodéline، مواد مخاطية (لثأ) Mucilage.

خواص الخنثى في الطب القديم

جبر الكسر، وتحليل الرياح: يجبر الكسر، ويحلل الرياح شرباً.

تقوية الباه: يقوي شهوة الباه، أكلاً.

جلاء الآثار: يجلو الآثار، كالبهق[1] طلاءً.

تحليل الورم: يحلل الورم، خصوصاً من الأنثيين.

داء الثعلب[2]: يبرىء داء الثعلب شرباً وضماداً خصوصاً برماده.

اليرقان والحصى والقروح: يدرّ ويذهب اليرقان، ويفتت الحصى، ويلحم الجراح، ويبرىء القروح الباطنة.

مقادير الشربة: شربته، إلى ثلاثة.

الزينة: ينفع من داء الثعلب والحيّة[3]، وخصوصاً رماد أصله، وإذا طلي برماده البهق الأبيض، وجلس في الشمس نفع.

الأورام والبثور: أصله بدردي[4] الشراب على أورام الغدد كلها، وعلى الدماميل وإذا ضمّد بدقيق الشعير، نفع في ابتداء الأورام الحارة.

الجراح والقروح: إذا جعل أصله بدرديّ الشراب، على القروح الخبيثة، والوسخة نفعها.

أعضاء الرأس: إذا قطرت عصارته وحدها، أو مع كندر[5]، وعسل، وشراب، ومر[6]، نفع من قيح الأذن، ولوجع الضرس إذا قطر في الأذن في الجانب المضاد للضرس الوجع.

---

(١) **البَهق**: بقع بيض في سطح الجلد رقيقة أقلّ من الوضح.

(٢) **داء الثعلب**: هو سقوط الشعر عن موضع الرأس أو اللحية بخِلط يُفسده مع سلامة الجلد من التقرُّح، وقد يكون من غيرهما من الجسد.

(٣) **داء الحية**: من جنس داء الثعلب إلا أنّه أحدُّ وأشدُّ عفونة، وهو يسري في جلدة الجسد كله بينما لا يكون داء الثعلب إلا في شعر الرأس والحاجب.

(٤) **دردي الشراب**: الدرديّ هو ما يرسب أسفل الأشربة والأدهان كالخل والزيت.

(٥) **كندر**: هو اللُّبان بالعربية.

(٦) **مرّ**: صمغ شجرة تكون ببلاد الغرب، شبيهة بشجرة الشوكة المصرية، تُشرَط فتخرج منها الصمغة وتسيل، ومنها ما يجمد على ساقها.

داء الثعلب: إن أحرق صار رماده، أشد إسخاناً وتجفيفاً، وأكثر تلطيفاً وتحليلاً، فهو بهذا السبب، يشفي داء الثعلب.

إدرار البول والطمث: **ديسقوريدس**: إذا شربت، أدرت البول والطمث.

وجع الجنبين والسعال: إذا شرب منها وزن درهمين بشراب، نفعت من وجع الجنبين والسعال ووهن العضل[1].

تسهيل القيء: إذا أكل من أصل هذا النبات مقدار كف، سهل القيء.

أعضاء العين: في عصارة أصله، منفعة للعين.

أعضاء النفس: إذا سقي منه وزن درخمي[2] بشراب، نفع من وجع الجنبين والسعال، وأصله بدرديّ الشراب جيد لأورام الثدي.

أعضاء الغذاء: نافع من اليرقان.

أعضاء النفض: يدرّ البول والطمث، وثمرته وزهره إذا سقيا بشراب، أسهلا، وأصله بدرديّ الشراب، ضماد جيّد لأورام الخصى.

السموم: إذا سقيت ثمرته وزهره في شراب، نفع نفعاً عظيماً من لدغ العقرب، وذي الأربعة والأربعين[3]، مع أنه يسهل.

نهشة الهوام: قد يسقى منه ثلاث درخميات من نهشة الهوام، وينتفع به، وينبغي أن يضمد أيضاً موضع النهشة بالورق، والأصل، والزهر مخلوطاً بالشراب.

القروح الخبيثة: إذا طبخ الأصل بدردي الشراب، أو تضمد به، نفع من القروح الوسخة، والقروح الخبيثة، والأورام العارضة للثدي، والحصا، والخراجات، والدماميل.

الأورام الحارة: إذا خلط بالشراب، نفع من الأورام الحارة في ابتدائها.

أمراض العين: إذا دق الأصل، وأخرج ماؤه، وخلط بشراب عتيق، وحلو، ومر، وزعفران، وطبخ كان منه دواء، يكتحل به، وينفع العين.

قيح الأذن: ماؤه إذا كان وحده وخلط بكندر، وعسل، وشراب، ومر، وفتر وقطر في الأذن التي يسيل منها القيح وافقها، وإذا قطر في الأذن المخالفة لناحية الضرس الوجع، سكن وجعه.

داء الثعلب: إذا حرق الأصل، وتضمد برماده، أنبت الشعر في داء الثعلب، بعد أن يدلك الموضع بخرقة صوف.

حرق النار: إذا جوف وصب في تجويفه زيت، ووضع على النار، وأغلي، ودهن به الشقاق العارض من البرد وحرق النار، نفعها.

---

(١) **وهن العضل**: ضعف العضل.

(٢) **الدرخمي**: من موازين الأطباء القدماء، ومقداره (٧٢) شعيرة، ويقال مثقال واحد، وعند بعضهم درهم، وقيل درهم ونصف. وعند ابن سرافيون: تساوي مثقال، وعند الخوارزمي تساوي (٧٢) شعيرة.

(٣) **أم أربعة وأربعين**: هو العقربان والمسمى باليونانية سقولوفندريون.

وجع الأذن وثقل السمع: إذا قطر، نفع من وجعها وثقل السمع.

البهق الأبيض: إذا دلك به البهق الأبيض بخرقة في الشمس، ثم لطخ عليه الأصل بعد ذلك، نفعه.

لسعة العقرب وسم العقربان: إذا شرب زهره وثمره بشراب، نفع منفعة عجيبة من لسعة العقرب، وسم الحيوان المسمى سقولوفندريان[1]، وهو العقربان، ويسهل البطن.

رطوبة العين: **إسحاق بن عمران**: الدواء المتخذ من أصله للعين، نافع من رطوبة العين، ومن السلاق، والاحتراق العارض للأجفان.

القوابي: **الغافقي**: أصله يجلو القوابي[2]، وينفع من وجع الضرس، إن سحق بالخل، وطلي على إبهام اليد التي من ناحية الضرس الوجع، أو طبخ في زيت، وقطر في الأذن المخالفة.

الإستسقاء: إن سحق بعسل، وضمد به بطن المستسقي[3]، نفعه.

اليرقان: ساقه الغض إذا سلق وأكل بخل وزيت، نفع من اليرقان نفعاً بليغاً، وكان مجرباً، وقد يطعم للمستسقي.

الكلف والبهق: إذا أحرق أصله، وطلي به الكلف والبهق، نفع منهما نفعاً بليغاً.

بياض العين: إذا اكتحل بهذه الحراقة، بعد المبالغة في سحقها، أزالت بياض العين.

حرق النار: ماؤه إذا عجن به الأسفيذاج[4]، نفع من حرق النار في كل أوقاته، منفعة بالغة.

القوباء: إذا خلط بالكبريت[5]، نفع من القوباء[6].

الحكة: إذا عجن بمائه دقيق الترمس، وطلي به، نفع من الحكة، ويجب أن يتمادى عليه.

---

(١) **سقولوفندريون**: وهي الأم أربعة وأربعين.

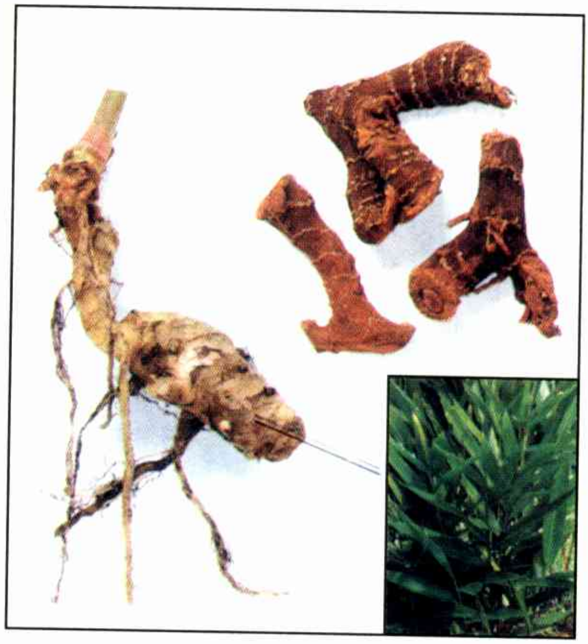
(٢) **القوابي**: (بالتشديد) جمع قوباء (مصروف ساكن الواو) ولغة في القوباء المفتوحة الواو غير المعروفة وجمعها قوَب (بفتح الواو): هي حروشة احتراقية في مواضع من الجسد عن خِلط سوداوي تُسمّيه العامة الحزاز.

(٣) **المستسقي**: الإستسقاء: يوقعه الأطباء على علّة ينتفخ البدن كله ويترهل ـ ويخصُّونه [بالإستسقاء] اللحمي ـ أو ينتفخ بها البطن وحده ويسمونه ـ إن كان عن ماءٍ ـ بالزّقي، وإن كان عن ريح بالطَّبلي.

(٤) **الإسفيذاج**: هو الباروق بلغة المغرب. «باروق هو اسم لاسفيذاج الرصاص بمدينة تونس وما والاها من أعمال أفريقية.

(٥) **الكبريت**: الكبريت عين تجري فإذا جمد ماؤها صار كبريتاً أصفر وأبيض وأكدر. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٤٢٧).

(٦) **القوباء**: قد مرّ تفسيرها. راجع.



خولنجان

الأسم العلمي:

Alpinia Officinarum L.

الإسم العربي: خولنجان

الإسم الشائع: لانجواز ـ خولنجان صيني ـ خولنجان طبي ـ خُسْرودارُو (فارسية) ـ قره قاف (تركية)

الوصف النباتي: نبات عشبي معمر، يصل ارتفاعه حتى المتر، ينمو في المناطق الحارة، ذو ريزوم متفرع، له رائحة عطرية، وجذوره تشبه جذور نبات الزنجبيل لكنها أرفع وأدكن، الأوراق بسيطة شريطية متطاولة، والنورة عنقودية، الأزهار صغيرة بيضاء سمنية اللون تزهر في أيار وحزيران، يتكاثر بالبذور. والجزء المستعمل طبياً الجذور الأرضية التي تجمع في الخريف وتجفف وتحفظ في عبوات خاصة بعيداً عن الرطوبة وهناك نوعان رئيسيان هما الخولنجان الصيني والخولنجان الهندي.

الموطن: المناطق الأوروبية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، عصير، مستحضر، مستخلص، شراب، زيت عطري، رشاحة، كمادات.

والخولنحان الأحمر (Alpinia galanga) لا يستعمل طبياً. والموطن الأصلي للنبات هو الصين والهند، وللنبات ريزومات بيضاء، أو بنية محمرة صلبة ذات رائحة عطرية بهارية، وطعم حريف لاذع جداً، عطري الرائحة، والجزء المستعمل طبياً من النبات هو الريزومات المجففة.

التركيب الكيميائي: تحتوي جذور الخولنجان على مادة زيتية صمغية حريفة عطرية طعمها لاذع، وألبينين وبينين ونشا كما تحتوي أيضاً على غالجينول Galginol وسينول وكافور Camphre.

الاستعمال الطبي للخولنجان

نبات الخولنجان مقوٍ عام، مشهٍ، منبّه معدي يساعد على إفراز الغدد الهاضمة ويستعمل مسحوقه في إزالة عسر الهضم، أما مغليه فمفيد للأمعاء ومنفث وطارد للأرياح.

كما يستعمل مسحوقه من الظاهر مركباً مع العسل لدهن الجلد والمفاصل. ويفيد منقوع ومغلي الخولنجان كمقشع صدري وفي حالات السعال والبرد ويعد تابلًا من توابل الأطعمة. وكان العرب قديماً يعلفون به خيولهم قبل السباق ليشتد نشاطها.

وتستعمل ريزومات الخلنجان بكثرة في الطب الشعبي لفائدته في طرد الغازات. فيزيل آلام المغص. كما أنه يساعد على إزالة عسر الهضم، ويستنشق مغلي الريزومات فيفيد في علاج السعال والبرد، ومنفث ومدفىء في الشتاء، وهو منبه عطري ومنشط، كما أنه يقلل من شعور الجهاز الهضمي للجسم البشري بالامتلاء. وكان العرب القدامى يستنشقون مسحوقه في بعض الأحيان كالنشوق لتخفيف وطأة الزكام وعلاج السعال.

هذا، ويستعمل كتوابل مسحوق الريزومات، خاصة الخولنجان الثقيل الأحمر Alpinia galanga، وموطنه جاوة بإندونيسيا، وماليزيا وهو أكبر من الأنواع الأخرى للنبات، ويستخدم لدرجة ما في أغراض التوابل ومحسنات الطعم في الأغذية، وتحلية المذاق، وإعطاء نكهة للمشروبات، ولطعم ونكهة بعض الأدوية الطبية حالياً بعد أن كان استعماله في الطب الحديث معدوماً تقريباً.

خواص الخولنجان في الطب القديم

الرياح: يحلل الرياح، ويقال إنه لا يجامع الريح في بطن.

السدد والشهية: يفتح السدد، ويهضم ويحرك الشاهيتين، وشربه بلبن - قالوا في لبن البقرة - مجرب للباه، والأول هو الصحيح كما جرّبناه.

المفاصل والنسا والظهر: يحلل المفاصل والنسا، وأوجاع الجنبين، والخاصرة، والظهر.

مقادير الشربة: شربته، إلى مثقالين.

القولنج[1]: كاسر للرياح موافق لمن يكثر به القولنج الريحي والجشاء الحامض.

الكلى والخاصرة: يزيد في الباه جداً، وينفع الكلى والخاصرة الباردتين.

البلغم ورطوبات المعدة: ابن عمران: نافع لأصحاب البلغم والرطوبات المتولدة في المعدة، ويحرك المني ويهيجه.

الإنعاظ: إذا أخذ منه عود وأمسك في الفم، فإنه ينعظ إنعاظاً شديداً.

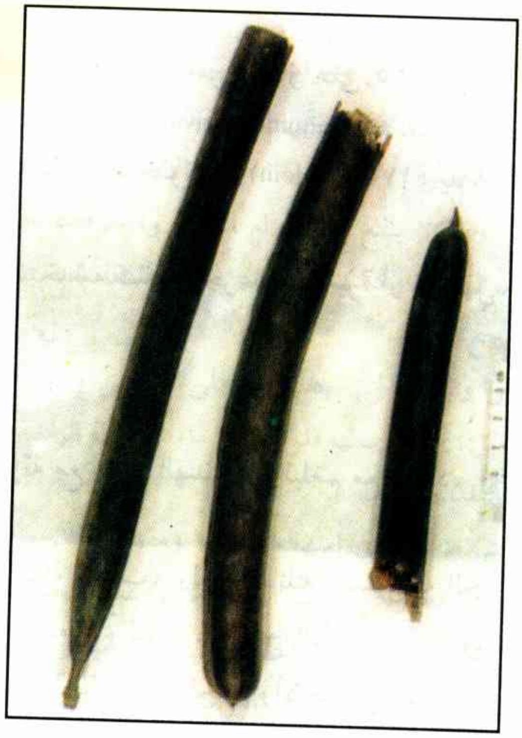
الباه: من أحسن الطرق في استعماله في أمر الباه: أن يؤخذ منه نصف مثقال، أو درهم، ويسحق وينخل، ويذر على مقدار نصف لبن حليب بقري، ويشرب على الريق، فإنه غاية في أمر الباه، وهذا مجرب.

برودة المعدة والكبد: هو من أنفع الأدوية لمبرودي المعدة والكبد، ويحسن هضمه تحسيناً بليغاً.

تقوية الأعضاء: يقوي الأعضاء، ويحبس البول الكثير شرباً.

---

(١) **القولنج**: مرض معوي مؤلم يعسر معه خروج الثُفل والريح.



خِيار شَنْبَر

الأسم العلمي:

Cassia Fistula L.

الإسم العربي: **خيار شَنْبَر**

الاسم الشائع: **خرنوب هندي ـ قثاء هندي ـ بكبر هندي ـ بكبَر (فارسية)**

الموطن الأصلي والوصف النباتي: الخيار شنبر شجرة متوسطة الحجم يصل ارتفاعها إلى ١٥ متراً، وموطنها الأصلي هو الهند. الأوراق مركبة ريشية، تحتوي على ٣ ـ ٧ أزواج من الوريقات البيضية، الأزهار توجد في نورات عنقودية صفراء تظهر خلال شهري مايو ويونية، الثمار قرنية طويلة ٤٠ ـ ٩٠ سم أسطوانية بنية محمرة إلى مسودة مقسمة من الداخل بجدر عرضية رقيقة، ويحتوي كل قسم على بذرة واحدة، ويحتوي القرن على ٢٥ ـ ١٠٠ بذرة.

وتنجح زراعة النبات في مصر حتى مرحلة التصدير، بجانب كل من الهند، وجاوة بإندونيسيا، وماليزيا كمصادر إنتاجية وتصديرية، والجزء المستعمل طبياً هو لب الثمار.

طبيعة النبات: نبات شجري متساقط الأوراق، بريّ وزراعي، تزيني وعطري وطبي. يتكاثر بالبذور في المشاتل.

الموطن: مصر، السودان، الصين، الهند، الجزيرة العربية.

التوزع: ينتشر في الحدائق والبساتين ومناطق التشجير.

غرض الاستعمال: مسهّل (لب الثمار).

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: منقوع، لب الثمار، مستحضر.

الجزء المستخدم من النبات هو الثمار القرنية المستديرة الطويلة حيث يعتبر لب الثمرة هو الجزء المستعمل

طبياً، ويفصل عادة بطحن الثمار أولًا ثم خلطها بالماء، ثم الغليان والتبخير، فنحصل على المستخلص في صورة عجينة ليّنة تحتوي على المواد الفعالة.

المكوّنات الفعّالة والاستعمالات: تحتوي العجينة المستخلصة من الثمار على ٢٥ ـ ٥٠٪ سكريات، وكذلك على جليكوسيدات من أهمها المشتقات الأنثراكينونية (Oxymethyl anthraquinon drivatives)، ومواد هلامية (Mucilages)، وبروتينات وزيوت طيّارة، وكذلك يوجد بها جلوكسيد (Aloin) (ك ١٧، يد ١٨، أ ٧)، و (الكاثرتيك جلوكسيد).

وأهمّ استخدامات هذا المستخلص الثمري هو استخدامه كمليّن بجرعات صغيرة أو كمسهّل، وغالباً ما يستخدم معه مستخلص السنامكي(١) أو السنا الإسكندراني.

خواص الخيار شنبر في الطب القديم

البلغم والصفرة والسوداء: يخرج الصفراء المحترقة مع التمر الهندي، والبلغم مع التبرد، والسوداء مع الهندبا، أو البسفايج(٢).

ضرر الدم، وتسهيل الحبالى: يطفىء ضرر الدم بماء العناب، ولعدم غائلته، تسهّل به الحبالى.

اليرقان والصدر والسدد: يخرج الخام(٣)، وينقّي الدماغ والصدر، ويفتح السدد، ويزيل اليرقان.

الحب الفارسي، والحكّة: أهل مصر تستعمله بماء الجبن، في الحكة والإحتراقات.

تحليل الورم: يضمّد به النقرس، ومع ماء عنب الثعلب(٤)، يحلّل الورم.

تفجير الخنازير(٥) والدبيلات: مع الزعفران، يفجّر الخنازير والدبيلات.

تسهيل الولادة: قشره بالزعفران والسكر بماء الورد، يسهّل الولادة مجرَّب.

إسقاط المشيمة: يسقط المشيمة وكذا قيل: في خيار الأكل.

مقادير الشربة: شربته، إلى ثلاثين درهماً.

الأورام: ينفع من الأورام الحارة في الأحشاء، وخصوصاً في الحلق، إذا تغرغر به بماء عنب الثعلب، ويطلى على الأورام الصلبة فينتفع به.

آلات المفاصل: يطلى به النقرس، والمفاصل الوجعة.

أعضاء الصدر: إذا مرس في ماء الكزبرة الرطبة بلعاب بزر قطونا، ثم تغرغر به، نفع من الخوانيق(٦).

أعضاء الغذاء: منقّ للكبد، نافع من اليرقان، ووجع الكبد.

---

(١) **السنامكي:** سنا حجازي ـ عِشْرِق (اليمن) ـ سنامكي (معجم أسماء النبات).

(٢) **البسفايج:** هو نبات ينبت في الصخور التي عليها خضر، وفي سوق شجر البلوط العتيقة وعلى الأشنة.

(٣) **الخام:** هو غير المحكم التام من كل شيء، غير عربي، فهو في البلغم الصف الفجّ البعيد من النضج، وفي غيره بالمعنى العلم.

(٤) **ماء عنب الثعلب:** هو ماء عنب الذيب وهو المقنية بلغتنا ويقال له: بقنين وحبُه هو الكاكنج وجوز المرج (كشف الرموز).

(٥) **الخنازير:** لحم غددي فيه جسأ وصلابة يتولد في العنق وتحت الأذنين.

(٦) **الخوانيق:** خوانق (ج خانقة) وهي ورم يكون في الحلق يخنق، وربما قتل.

أعضاء النفض: مليّن للبطن، يخرج المرّة المحرقة والبلغم، وإسهاله إسهال بلا أذى، حتى أنه يصلح للحبالى ويسهلهن.

المرّة الصفراء: ابن سيراينون: يسهّل المرّة الصفراء المحترقة، ويسكّن حدّة الدم ويحلّل الأورام الحارة أيضاً، ويليّن الصدر، وهو ينقّي العصب والشربة منه من ثلاثة دراهم إلى عشرة تحلّ بالماء الحار وتشرب.

الأورام الصلبة: ماسرحويه: يليّن الأورام الصلبة طلاء.

أورام الحلق: ينفع من أورام الحلق والجوف، إذا تغرغر به مع طبيخ الزبيب، ومع عنب الثعلب.

المرّة واليرقان والكبد: الفارسي: لا غائلة له، يسقى الحبالى للمشي، ويمشي المرّة، وينقي اليرقان، وينفع من وجع الكبد.

النقرس والمفاصل: يطلى به على النقرس والمفاصل الوجعة.

الخوانيق: إذا مرست فلوسه في ماء الكزبرة الرطبة بلعاب البزر قطونا، ثم تغرغر بها، نفع من الخوانيق، وهو منقٍ للكبد.

إذا أكثر منه تمادى إسهاله زماناً، ومقدار ذلك من أوقية ونصف فصاعداً.

الحميات الحارة: شرب الخيار شنبر ينفع الحميات الحارة السبب، في كل أوقاتها.

تليين الطبيعة: يليّن به الطبيعة برفق، سقياً وحقنة مع طبيخ البنفسج.

أورام الحلق الباطنة: ينفع أورام الحلق الباطنة صحيحاً، بأن يمسك فلوسه في الفم، ويبتلع ما يتحلّل منها، وبأن يتغرغر بممروسه، فإنّه في أولها يسكن أوجاعها ويحللها، وفي آخرها يفجّرها، لا سيما إذا مرس في ماء قد طبخ فيه تين أبيض كثير العسليّة.

تسهيل الطبيعة: أبو الصلت: يسهّل الطبيعة برفق، وينقّي المعدة والأمعاء من المرار والرطوبات، ويسهّل خروج البراز المنعقد المتحجر.

أورام الكبد الحارة: إذا سقي بماء الهندباء، أو بماء عنب الثعلب، نفع من اليرقان ومن أورام الكبد الحارة، وخصوصاً إذا أضيف إلى ذلك بماء الكشوت[1]، إلاّ أنه يمغص بعض الناس، وهم ضعيفو الأمعاء، ولذلك، يجب أن يختار منه أجوده، وينقع قبل استعماله في دهن اللوز[2] الحلو، ثم يستعمل.

---

(١) **الكشوت:** هو أفتيمون ـ كتكت ـ سبُع الكتان ـ سبع الشَّغراء ـ جامول الكتان ـ قريعة الكتان ـ حماض الأرنب (معجم أسماء النبات).

(٢) **دهن اللوز الحلو:** عن جامع ابن البيطار: دهن اللوز الحلو أجوده الطري العذب وهو معتدل إلى البرد، كثير الرطوبة، ويستخرج إما بدقَّة وعجنه باليد، وإما بطبخه واستخراج دهنه بالماء الحار كما تقدم في دهن الخروع. ابن رشيد: هو أفضل بكثير من دهن السمسم وهو أفضل الأدهان في الترطيب لأصحاب التشنج. (راجع المعتمد ص ١٧٠) (وجامع ابن البيطار ج١ ص ٣٩٧).



خيري

الأسم العلمي:
Cheiranthus Cheiri L.

الإسم الشائع: **منثور خيري، شيرانتوس ــ خيْرِي ــ منثور ــ ورد النهار ــ منثور أصفر**

ديسقوريدس: هو نبات معروف وله زهر مختلف، بعضه أبيض وبعضه أصفر وبعضه فرفيري والأصفر نافع في أعمال الطب.

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي إلى معمر، بري وزراعي، تزييني عطري طبي، يتكاثر بالبذور في المشاتل والتجزؤ.

الجزء المستعمل: الأزهار، البذور، الأوراق.

الموطن: حوض البحر المتوسط، مناطق عالمية أخرى.

التوزع: ينتشر برياً بجوار الطرقات وجدران البيوت القديمة.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر سائل، مسحوق، صبغة غوالة.

عناصر فعالة: زيت عطري huile essentielle، خيرانتين Cheirantine، جينين génine، خيرولين Cheiroline، ستروفانتيدين Strophanthidine، ميروسين Myrosine، كويرسيتين Quercétine.

محاذير الاستعمال: يؤدي استعمال مقادير كبيرة منه إلى التسمم، يستعمل بمشورة طبيب اختصاصي.

أعمال الطب: الأصفر نافع في أعمال الطب.

خواص الخيري في الطب القديم

إدرار الطمث: ماؤه إذا طبخ يدر الطمث، ويحدر المشيمة، والأجنة الموتى، إذا جلس فيه، وإن شرب أيضاً فهو دواء يفسد الأجنة، لأنه شديد الحرارة.

الأورام في الأرحام: الماء الذي يطبخ فيه الخيري[1]، إذا لم يكن شديد القوة، يشفي الأورام الحادثة في الأرحام إذا نطل عليها، وخاصة لما قد طال مكثه منها وصلب.

القروح العسرة الإندمال: إذا خلط هذا الماء مع الشمع والدهن، أدمل القروح العسرة الإندمال.

القلاع: قد يستعمل بعض الناس هذا الماء مع العسل، في مداواة القلاع[2].

إحدار الطمث: بزر الخيري من أنفع الأشياء كلها في إحدار الطمث، إذا شرب منه مقدار مثقالين، وإذا احتمل من أسفل مع العسل، وهو يفسد الأجنة الأحياء، ويخرج الموتى منها.

الطحال الصلب: إذا خلط بالخل، شفى الطحال الصلب.

الأورام في المفاصل: بعض الناس يداوي به الأورام الحادثة في المفاصل، إذا صلبت وتحجَّرت.

الأورام في الرحم: **ديسقوريدس**: إذا جفف وطبخ وجلس النساء في طبيخه، أصلح الأورام العارضة في الرحم، وأدر الطمث.

الشقاق في المقعدة: إذا خلط بقيروطي[3]، أبرأ الشقاق العارض في المقعدة والأصابع.

القلاع: إذا خلط بعسل أبرأ القلاع.

إدرار الطمث: إذا شرب من بزره مقدار درهمين، واحتمل مع عسل أدر الطمث، وأحدر الجنين عند الولادة.

ورم الطحال والنقرس: إذا تضمد بعروقه مع الخل، حلل ورم الطحال، وينفع من النقرس.

البلغم: **الغافقي**: ينفع من امتلاء الرأس من البلغم.

وجع الأسنان: طبيخ أصوله بالخلّ نافع من وجع الأسنان.



(١) **الخيري**: منثور - خيري أصفر - ورد النهار - منثور أصفر. (معجم أسماء النبات).

(٢) **القُلاع**: بثور تكون في الفم.

(٣) **القيروطي**: مرهم مشهور عند الأطباء القدماء يصنع من الشمع المذاب في دهن الورد أو اللوز أو البنفسج ونحوها، ويضاف إليه ماء الهندباء وماء الكزبرة، وماء البقلة الحمقاء، والكافور وبياض البيض مجموعة أو مفردة بحسب الحاجة إلى التبريد - والإسم فارسي معرب.

حرف الدال



داتورة ماثِل

الأسم العلمي:

Datura Metel L.

أسماء متداولة: **جوز ماثل، بُقُم، بُقَم.** (ضبطها ابن البيطار بضم القاف والفيروزابادي بفتحها)

ـ طاطولة ـ بنكيلك أوتى (أي النبات المنوم) **ـ طلانور**

الفصيلة: باذِنْجانِيّات Solanaceae.

الوصف: نبات حولي كثيف الوبر. الساق غليظة، ٦٠ ـ ١٥٠ سم، رمادية مخضرة، الأوراق بطول ١٠ ـ ٢٥ سم، بيضية، على شكل زاوية أو قلبية عند القاعدة، كاملة أو جيبية ـ متموجة قليلاً عند الحافة. الكأس أنبوبية، ٧ ـ ٨ سم طولاً، ذات خمسة أسنان مثلثية منتصبة. التاج بطول ١٥ سم، سكري اللون، وبري خارجياً، ذو ١٠ فصوص مروسة. العُلَيْبة شوكية، بطول ٣ ـ ٤ سم، ذات ٤ مصاريع.

الإزهار: حزيران ـ كانون الثاني (٦ ـ ١).

المنبت: الأراضي المهملة القريبة من البحر.

التوزيع: الساحل ـ الشاطىء.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، مصر. مصدرها أميركا الجنوبية أو الهند، وقد تطبعت في قسم من المنطقة المتوسطية.

اسم datura سنسكريتي الأصل، ويستعمل، كما هو أو مع بعض التحريف أحياناً، في لغات عديدة منها العربية. أنواع الداتورة سامّة ومخدرة، وقد كتب عنها ثيوفراستوس: «إذا أعطي منها ٣/ ٢٠ من المثقال إلى مريض أصبح نشيطاً وظن نفسه شاباً، وإذا ضوعف المقدار جُنَّ وانتابه الهذيان. ثلاثة أضعاف المقدار تسبب الجنون الدائم، أما أربعة أضعافه فتؤدي إلى الموت». ومع ذلك فالداتورة نبات طبي معروف، تستعمل بزوره وأوراقه كمسكن يعطى في الروماتيزم والآلام العصبية والصرع والتشنجات والتقلصات.

نبات الداتورة معروف منذ القدم، ينمو برياً على حواف الترع والمصارف، وفي الأراضي المهملة. وقد عرفه قدماء المصريين لصفاته السامة والمنومة.

ولنبات الداتورة أسماء عديدة تختلف باختلاف مناطق تواجده. فيعرف باسم «داتورة» أو «طاطورة» أو «استرامونيوم» أو «تفاح شائك» أو «تفاح الشيطان»، ويعرف في البلاد الأوروبية باسم (mad apple) أو (Thorn apple).

(ويقال **جوز ماثم وجوز ماثانا وجوز زرب** أيضاً)، وهي شجرة المرقد عند عامّة الأندلس والمغرب، ومنها شيء مزدرع في بساتين ثغر **دمياط**.

الغافقي: هو تمنش يعلو نحو قعدة الرجل، ورقه كصغار ورق **الباذنجان** إلا أنها أمتن وأشد ملاسة، وله زهر أبيض كبير طوله أقل من شبر، شبيه بأفواه الأبواق الشامية، وهو في براعم طوال خضر، طويل المعاليق، وله ثمرة كالجوز خشنة القِشر كأنها مشوكة، في داخلها حب كحب **اللفاح**(١).

الجزء المستعمل طبياً هو الأوراق والقمم الزهرية للسوق والأفرع. أما السيقان والأفرع الكبيرة فهذه تقلل من القيمة الطبية للأوراق، ولذلك يجب تجنبها وينص دستور الأدوية المصري ألا تزيد نسبة السيقان التي يزيد قطرها عن ٨ مليمتر عن ٣٪ من المحصول، وأن لا تقل نسبة المادة الفعّالة بها عن ٠,٢٥٪ مقدرة بالنسبة لقلويد الهيوسيامين hyosyamine وذلك في النوعين d. Stramonium and d. Tatula.

هذا وتستعمل البذور أيضاً لنفس الغرض الذي تستعمل فيه الأوراق والقمم الزهرية.

المكونات الفعالة:

تحتوي الأوراق والقمم الزهرية والجذور المجففة هوائياً. وكذلك البذور على العديد من القلويدات التالية وهي: Apoatropine, Atropine, hyoscyamin, hyoscine.

ويعتبر النبات هو المصدر الأساسي (التجاري) للهيوسين. حيث تبلغ نسبة القلويدات ٠,٥٪ من الوزن الجاف للأوراق، مقدرة على أساس قلويد الهيوسيامين، وتحتوي أوراق الداتورة في المراحل الأولى للنمو على كمية كبيرة من الهيوسين والهيوسيامين، وإن الأخير يشكل القلويد الرئيسي في أوائل النمو، ثم تأخذ نسبته في التناقص تدريجياً مع نمو النبات.

ونسبة المكونات الفعالة الكلية في المحصول مقدرة على أساس قلويد هيوسيامين تتراوح بين ٢٥,ـ ٥,٪، وتحتوي البذرة بالإضافة إلى القلويدين المذكورين على مواد دهنية وبروتينات.

وقد وجد أن نسبة القلويدات تصل إلى أقصاها في جذور وسيقان النبات عندما يكون عمرها ١٥ يوماً، ثم تميل إلى النقصان، وتزيد هذه النسبة في الأوراق حتى تصل إلى أقصاها عندما يكون عمر النبات ٧٠ يوماً ثم تنقص مرة أخرى ثم تقل جداً في طور الإثمار.

وعند استخلاص القلويدات من النبات يتحول قلويد الهيوسيامين إلى مناظره الأتروبين Altropine. وهذا الأخير قد يكون موجوداً أساساً في النبات. ولكن إذا وجد فيكون بنسبة قليلة جداً.

تحوي كل أجزء النبات على قلويدات التروبان وبشكل رئيسي الهيوسيامين، سكوبولامين، أتروبين وإن

---

(١) **حبّ اللفاح**: هو اليبروح ـ مَغْد (هو اسم للباذنجان أيضاً) ـ سراج القطرب ـ تفاح الجنّ ـ تفاح البرّ ـ زعرور جبلي ـ خوخ الدّب ـ يَقْطُم (اليمن) ـ بجيلة أو جُوَيزة (بعجمية الأندلس) دستنبويه (يطلق على نوع من البطيخ).

المحتوى الوسطي لمجموع هذه القلويدات أكبر ما يمكن يوجد في الأوراق يصل حتى ٠,٣٥ ٪، ثم يليه الجذور يحوي ٠,٢٦ ٪، ثم البذور ٠,٢٢ ٪، وأقلها في الفوارع ٠,١٤ ٪، وتحوي البذور إلى جانب القلويدات إلى ٢٨ ٪ زيوتاً ثابتة، تستعمل مستحضرات الداتوره كمادة مضادة للتشنج في حالات الربو القصبي والقرحات المعوية والتهابات الكولون وحالات الإمساك، كذلك تفيد هذه المستحضرات في الأمراض القلبية وللوقاية من أمراض السفر جواً وبحراً، وتستعمل كمادة منقصة لإفراز الدمع واللعاب، يعتبر نبات الداتوره سام جداً للماشية والخيول والأطفال أيضاً.

الاستعمال الطبي

تستعمل مستحضرات الداتورة بشكل رئيسي كمضاد للتشنج، وفي حالات الربو القصبي والقرحات المعدية والمعوية والتهابات الكولون وحالات الإمساك الناتجة عن التشنج وغيرها.

وأحياناً تستعمل كمواد منقصة للإفرازات الغددية (العرق ـ اللعاب ـ الحليب)، لذا تستعمل لإنقاص الإفرازات الدمعية واللعاب أثناء العمليات الجراحية الموضعية.

هذا ويعد نبات الداتورة من النباتات شديدة السمية للإنسان والحيوان، ومن آثاره الجانبية أنه يسبب الصداع والآم في الرأس والغثيان والدوار والعطش الشديد، بالإضافة إلى الجفاف وحرقة الجلد، ثم فقدان البصر وفقدان القدرة على الحركة الإرادية وفي الحالات الشديدة يقود إلى الجنون والموت.

تستخدم أوراق الداتورا في علاج الربو Asthma. إما بالتدخين في شكل لفائف (سجاير) أو تسحق الأوراق الجافة ويشعل مقدار من المسحوق في ملعقة صغيرة لاستنشاق الدخان المتصاعد منه.

وقلويدات الداتورا منبهة للجهاز العصبي المركزي Central Nervous System، وهذا التنبيه يصحبه هبوط، ويقلل معظم الإفرازت الغددية مثل العرق واللعاب واللبن. كما أنها تسكن تقلصات المعدة والأمعاء، وقلويد الأتروبين يوسع حدقة العين، كما أن قلويد الهيوسين له تأثير منوم فيخفف من الألم، ومسكن.

وتستخلص هذه القلويدات من أوراق النبات وبذوره، وتدخل هذه الخلاصة في كثير من الأدوية المسكنة للمغص.

خواصه في الطب القديم

المستعمل منه: بزر داخل هذه الجوزة.

شدَ الأعضاء المسترخية: يشد الأعضاء المسترخية.

تحليل الأورام، والاستسقاء، والضربان: إذا رض بسائر أجزائه، وطبخ بالخل والعسل، وطلي به، حلل الأورام، والاستسقاء، والضربان حيث كان، ولو بارداً.

شدّ الشعر: يشد الشعر، من تناثره.

قطع العرق، والقشعريرة: يقطع العرق، والخدر، والقشعريرة.

مُسبت ومنوم: أكله، يسبت، وينوم، نحو ثلاثة أيام.

مورث الجنون، والبهتة، وعدم الأكل، والشرب: إن حصل معه قيء، أورث البهتة والجنون، والإعراض عن الأكل والشرب، وربما قتل.

مقادير الشربة: شربته، إلى دانق.



دار شيشعان

الأسم العلمي:

Calycotome Viscosa L.

الاسم الشائع: **قندول وبر ـ دار شيشعان ـ عود البرْق**

الفصيلة: فراشِيّات Papilionaceae.

الوصف: جنيبة بطول ١ ـ ٢ م شوكية جداً، الفروع مخططة، زغبية. الأوراق إصبعية ـ ثلاثية الوريقات، مرتكزة على الفروع بشكل حزم. الأزهار مرتكزة على الفروع الصغيرة وسط الأوراق. الكأس جُرَيْسِيّة، قليلة الأوبار، ذات حافات تقريباً كاملة. التويج بطول ١٠ ـ ١٢ مم، أصفر فاقع، ذو علم كبير يتجاوز بقية الأجزاء، الثمرة القرنية شعرية جداً.

الإزهار: كانون الثاني ـ نيسان (١ ـ ٤).

المنبت: المشجرات المتدهورة، الصخور.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى، الجنوب.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، تونس، الجزائر، المتوسط.

القندول اسم معروف ودار شيشعان فارسية، وقد سمي هذا النبات عود البرق اعتقاداً بأن رائحته تضوع بعد البروق وتصبح أذكى، كما ذكر في «تذكرة أولي الألباب». أما اسم وَبر فترجمة للإسم النوعي اللاتيني Villosa. كلمة Calycotome تنحدر من اليونانية kalux، أي كأس و tomos أي مقطوع، إشارة إلى أن الكأس تنكسر بعد الإزهار بشكل دائري فتبدو وكأنها مقطوعة.

هو القندول: وبالبربرية **آزوري**.

ديسقوريدس: هي شجر ذات غلظ تدخل بغلظها فيما يسمى خشبياً، فيها شوك كثير، يستعمل العطارون هذا النبات في تعفيص الأدهان، والجيد منه ما كان رزيناً وإذا قُشر رُئي لونه إلى الدم ما هو إلى لون **الفرفير**، كثيفاً طيب الرائحة، في طعمه شيء من مرارة؛ ومنه صنف آخر أبيض ذو غلظ خشبي، ليست له رائحة وهو دون الصنف الأول.

خواص الدارشيشعان في الطب القديم

الحب الفارسي، والقروح والساعية: له خاصية عجيبة في إذهاب الحب الفارسي(١)، والقروح الخبيثة، والساعية(٢)، وما ينزف المادة، شرباً ونطولاً.

الرياح، والسدد، وتقوية الأعضاء: يحلل الرياح، ويفتح السدد ويقوي الأعضاء، مطلقاً.

البواسير، والنزلات، والصداع: يسقط البواسير، ويمنع النزلات، والصداع البلغمي، وأوجاع الصدر.

السعال: مع الدارصيني(٣)، يقطع السعال الرطب.

مقادير الشربة: شربته، إلى ثلاثة.

الأفعال والخواص: فيه تحليل وقبض، يحلّل الرّيح، ويحبس السيلانات والنزوف، ويصلح للعفونة.

الجراح والقروح: ينفع من القروح الساعية والمتعفنة.

آلات المفاصل: نافع خاصة، من استرخاء العصب.

أعضاء الرأس: الدارشيشعان، جيد لنتن الأنف، يتخذ منه فتيلة، ويتمضمض بطبيخه للقلاع، ولحفظ الأسنان، فينفع جداً.

أعضاء الصدر: ماء طبيخه، يمنع نفث الدم من الصدر.

أعضاء الغذاء: ينفع من النفخ في المعدة.

أعضاء النفض: يعقل طبيخه البطن، وينفع من النفخ في المعي، ومن عسر البول، ويذر على قروح العجان(٤) والمذاكير، فينفع من صلابتها وساعيتها.

إذا ضرب طرفه على هذا النبات أفاده عطرية ما ساطعة الرائحة، ويسمى ببلاد أفريقية عود البرق، وإذا بخر عوده بلبان، ولف في حريرة، وجعله إنسان ليلة أربعة عشر من الشهر القمري تحت وسادته، وهو يريد السؤال عن أمر، فإنه إذا نام رأى في نومه ما أراد، ذكر ذلك ابن وحشية.

القلاع: يوافق القلاع، إذا طبخ بشراب، وتمضمض به.

القروح الخبيثة: يوافق القروح الوسخة التي في الفم، والقروح الخبيثة التي تسري في البدن، إذا احتقن به.

عسر البول، والنفخ: طبيخه إذا شرب، عقل البطن، وقطع نفث الدم، ونفع من عسر البول، والنفخ.

استرخاء العصب: ماسرحويه: ينفع من استرخاء العصب.

حفظ الأسنان: ابن سينا: يتمضمض بطبيخه فيحفظ الأسنان، وينفعها جداً.

قروح العجان: يسحق، ويذر على قروح العجان، ما بين الخصية والفقحة، والمذاكير فينفع. مجرب من ساعتها، للعصب وصلابتها.

---

(١) **الحب الفارسي:** هي بثور متفرقة تُحرق الموضع الذي تكون فيه من البدن وتسوّده كما تفعل النار.

(٢) **الساعية:** وهي قروح تسعى في البدن.

(٣) **الدار صيني:** معناه بالفارسية شجر الصين، وهو على ضروب منه الدار صيني على الحقيقة المعروف بدار صيني الصين، ومنه الدارصيني الدون وهو الدارصوص، ومنه القرفة على الحقيقة وهي المعروفة بقرفة القرنفل.

(٤) **قروح العجان:** هي قروح القضيب المدودة من الخصية إلى الدُبُر. (الإفصاح في فقه اللغة ج١ ـ ص ٩٥).



الدردار

الأسم العلمي:

Fraxinus Excelsior L.

الاسم الشائع: **البوقيصا الحقلية ـ الدردار (العراق ـ إيران)، شجرة البق (البعوض)**

شجرة قديمة العهد: هناك ثلاثة أنواع منها تسير نحو الانقراض: البوقيصا الجبلية، والبوقيصا الزندية والبوقيصا الحقلية التي نتكلم عنها.

خشبها أحمر اللون، يرغبه صانعو الأثاث، وهي تنبت في أطراف الغابات، وارفة الظلال لكثافة أوراقها. وهي تنمو حيثما طرح الهواء ثمارها المجنحة والرقيقة وكأنها ورقة. وقد تعيش ٥٠٠ سنة.

موطنه: السهول، الأرض الرطبة، حتى ارتفاع ١٣٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ١٥ و ٣٥ متراً. شجرة. الجذع أسطواني، مستقيم، القشرة قاتمة اللون، خشنة الملمس، تشوبها أثلام طولية، الأفنان كثيفة وتنتظم على مستوى واحد، ناعمة، الأوراق سويقية، على صفين غير متناسقين، بيضوية، مستدقة الرأس، صلبة، غير لماعة، مسننة لونها من الجهة السفلى فاتح ومغطاة بالوبر عند إبط عروقها المتشعبة. الأزهار حمراء قاتمة (شباط/فبراير ـ نيسان/أبريل)، خنثى، لا زندية تقريباً، في حزم متعاقبة، الكأسيات ملتحمة، لها ٥ أسدية، ثمرتها جناحية شقراء اللون، لا زندية تقريباً، لها بذور غير مركزية محاطة بجناح كبير، مسطح، أجرد، مقوّر، الأرومة شكيرية. الرائحة معدومة، الطعم مر، حامز، له طعم لعاب النبات.

هي **شجرة البق** عند أهل **العراق**، وتعرف في الأندلس بشجرة **البَقَم** الأسود وسميت بشجرة البق لأنها تحمل تفاحات على شكل **الحنظل**[1] مملوءة رطوبة، فإذا جفت وانفتقت خرج منها ذلك **البق**، وهو الباعوض.

---

(١) **الحنظل**: هو نبات يُخرِج أغصاناً وورقاً مفروشة على الأرض شبيهة بأغصان القثاء البستاني وورقه، وله ثمرة مستديرة شبيهة بكرة متوسطة في العِظَم، مرّة شديدة المرارة. والحنظل صنفان: ذكر وأنثى، والذكر ليفي، والأنثى رخو، أبيض، أملس. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار).

الأجزاء المستعملة: القشور الوسطى، الأوراق. تقطع القشور في شرائح، تفتل، وتجفف في الظل.

التركيب: لعاب النبات، العفص، السيليس، البوتاس.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في التجميل، في البيطرة.

خواص الدردار في الطب القديم

الكسر والجروح: يجبر الكسر عن تجربة، ويلصق الجراح الطرية كيف استعمل.

الحكة: ورقه، يذهب الحكة، وطلاءً، ورطوبة.

ظلمة البصر، والصمم: عوده الخارجة بالنار، تجلو ظلمة البصر، وتفتح الصمم.

نزيف الدم: النطول بطبيخه، يقطع النزف.

مقادير الشربة: شربته، إلى مثقال.

الزينة: رطوبة أقماعه تجلو الوجه، وقشره بالخلّ إذا كان بعده رطباً، يجلو البصر.

الجروح والقروح: يلفّ قشره كالرباط، على الضربات والجراحات، فيدملها، وكذلك ورقه، وقشره، وفقّاحه، صالح للجراحات، وكذلك النجو المتناثر من قشره، والشيء الذي يتناثر منه كالدقيق، ويمنعان سعي الخبيثة، وخصوصاً مع مثله من الأنيسون، معجوناً بالمطبوخ.

آلات المفاصل: طبيخ أصله وورقه، ينطل به العظام المكسورة.

أعضاء النفض: قشره الغليظ، إذا شرب منه مثقال بالمطبوخ، أو بالماء البارد، نقض البلغم.

الجراحات الطرية: قال جالينوس: قد أدملنا بورق هذه الشجرة، في بعض الأوقات جراحات طرية، لأنا وثقنا بما نجده في هذا الورق عياناً من قوة القبض والجلاء معاً.

انقشار الجلد: لحاؤها يشفي العلة التي ينقشر معها الجلد، إذا عولجت بالخل.

الضربة: ما دام هذا اللحاء طرياً، قريب العهد، فإنه إن لف على موضع الضربة، كما يلف الرباط، أمكن أن يدمله.

كسر الأعضاء: أصل هذه الشجرة أيضاً قوته هذه القوة بعينها، ولذلك قد يصب قوم ماءه، الذي يطبخ فيه، على جميع الأعضاء المحتاجة أن يندمل من كسر أصابها.

للجرب المتقرح: إذا تضمد بالورق مسحوقاً مخلوطاً بخل، كان نافعاً للجرب المتقرح، وألزق الجراحات.

الجراحات: قشر الشجرة، ألزق للجراحات من الورق، إذا ربطت به الجراحة كما يربط بالسير.

إسهال البلغم: ما كان من قشر هذه الشجرة غليظاً، وشرب منه مقدار مثقال بخمر، أو بماء بارد أسهل بلغماً.

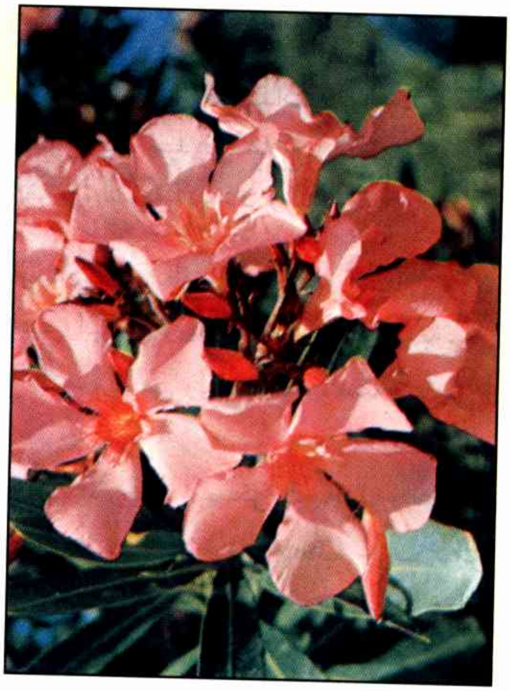
العظام المنكسرة: إذا صب على العظام المنكسرة طبيخ الأصل، أو طبيخ الورق، ألحمها سريعاً.

جلي الوجه: الرطوبة الموجودة في غلف الثمرة، عند أول ظهورها، إذا لطخت على الوجه جلته.

البرص: إذا عجن بالخل، وطلي على البرص أذهبه.

ورم الآذان: الغافقي: إذا أخذ عرق من عروق هذه الشجرة، فجعل في النار حتى ييبس، وأخذت الرطوبة التي تقطر منه، وقطرت في الآذان، أبرأت من الصمم العارض من طول المرض وعصارة الورق إذا قطرت في الأذن فاترة، نفعت من ورمها.

غشاة البصر: إذا خلطت بعسل، واكتحل بها، أبرأت غشاوة البصر.



دفلى

الأسم العلمي:

Nerium Oleander L.

الإسم العربي: **دفْلَة آلاء**

الإسم الشائع: **تفلة ـ دفلة ـ آء ـ ورد الحمار ـ حَبْن ـ حَبين ـ سم الحمار**

الفصيلة: دِفْلِيَّات Apocynaceae.

الوصف: جنبة أو جنيبة ذات فروع منتصبة، ١ ـ ٤ م. الأوراق قاسية، متقابلة أو ثلاثية التجمع، ذات معلاق، رمحية، مستدقة، لِبْدِيّة قليلاً على الوجه السفلي. النورات سنمية نهائية، التاج وردي، بقطر ٤ ـ ٥ سم، ذو نصل منبسط وعنق مهدّبة بخمس حراشف متعددة التخريم. الثمار طويلة، تنفتح بمصراعين. البزور تحمل أوباراً بشكل باقات زغبية.

الإزهار: نيسان ـ تشرين الأول (٤ ـ ١٠).

المنبت: حافات مجاري المياه.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى، البقاع.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، العراق، حول المتوسط.

دفلة من دفنة اليونانية Nerium تنحدر من اليونانية nêrion التي استعملها ديوسقوريدس لتسمية هذا النبات، أما كلمة oleander فغامضة المصدر. الدفلة تنبت بصورة تلقائية أو تزرع للزينة. هذا النبات سام لذاع حرّيف، بزوره عطرية وأوراقه مقوية للقلب ومدرة للبول. سمي ورد الحمار أو سم الحمار لأنه يقتله إذا أكله.

طبيعة الاستعمال: رأي الطبيب المختص.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، صبغة، مستحضر سائل.

عناصر فعالة: أوليا ندرين Oléandrine، نيرين Nérine، شبه كيرارين Pseudo curarine، أوليا ندريجين Oléandrigine، نيريانتين Nériantine، غليكوروزاجينين Glugorosagénine.

محاذير الاستعمال: لا يستعمل إلا باستشارة طبيب مختص باعتباره شديد السمِّيَة.

خواص الدفلى الطبية

يستخدم مغلي الأوراق طبياً في تقليل الانتفاخات، وتستخدم الجلوكوسيدات كدواء منشط للقلب، ورغم أن قلف النبات سام جداً، إلا أنه يستخرج من قلف الجذور زيت يفيد في علاج أمراض الجلد، وفي مرض القشرة الصدفية، وفي الجزائر يستعمل مغلي الأوراق كغرغرة لتقوية الأسنان واللثة ونقط للأنف.

خواص الدفلى في الطب القديم

الجرب والكلف: ينفع من الجرب والحكة والكلف والبرص وسائر الآثار إذا دلكت به.

قوة استعماله: أقوى ما استعمل لذلك أن يهرى في الماء ويُصفى ويُطبخ الماء بنصفه زيتاً إلى أن يتمخض ويرفع، وإن أضيف إليه شمع وزرنيخ[١] كان غاية.

البواسير والأرحام والمفاصل: يسقط البواسير، وينقي الأرحام، ويسكن المفاصل والنسا والنقرس.

جرب الحيوانات والبرص: أما غصنه، إذا هري في السمن فغاية في إذهاب جرب سائر الحيوانات والبرص بعد التنقية طلاءً.

تحسين الوجه: قاطره أو قاطر زهره من أشد الغمرات لتحسين الوجوه، وإصلاح الشعور مجرب.

الورم والحمرة: إذا طبخ مع الكزبرة، أزال الورم والحمرة بعد اليأس طلاءً.

الصداع: إن حلّ فيه الأفيون والأشق[٢]، أبرأ الصداع وحياً.

قروح الرأس: يبرىء قروح الرأس مطلقاً.

السموم: قيل: إن شرب نصف أوقية من مطبوخه، يخلص من السموم.

من خواصه قاتل الهوام: قد شاع عن تجربة أنه يقتل الهوام إذا طبخ ورشّ.

الأورام الصلبة: يجعل ورقه على الأورام الصلبة وهو شديد المنفعة فيها.

الحكَة: جيد للحكة والتفشّي وخصوصاً عصير ورقه.

الظهر: جيد لوجع الظهر العتيق والركبة ضماداً.

نهشة[٣] ذوات السموم: زهره وورقه إذا شربا بالشراب خلصا الناس من نهشة ذوات السموم، وخاصة ان خلط بهما السذاب.

الأورام الصلبة: ماسرحاويه: إن طبخ ورقه ووضع مثل المرهم على الأورام الصلبة حللها وأذابها.

الحكَة والجرب: ينفع عصير ورقه من الحكة والجرب إذا طلي عليه من خارج البدن.

---

(١) **زرنيخ:** هو ألوان كثيرة فمنه أصفر وأحمر والزبرج وغيره (كتاب الأحجار من تنقيح جامع مفردات ابن البيطار).

(٢) **الأشق:** وشج ـ قناوشق (الشام) ـ قاتل نفسه ـ لصاق الذهب (لأنه يلحمه) ـ أمونياقن (لأنه يؤتى به من جهة يقال لها أمون أي معبد لأن شجرته كانت تنبت بجواره) ـ علك الكلخ ـ صمغ نوشادري (شوينفرت) ـ نارتقس (يونانية). (معجم أسماء النبات).

(٣) **نهشة ذوات السموم:** إذا عضت بجميع أسنانها، وهو أكل اللحم بمقدّم الأسنان وأكثر استعماله في الحيات.

أوجاع الأرحام: **البصري**: ورده صالح للأوجاع الكائنة في الأرحام.

دود الضرس: **إسحاق بن عمران**: إن أخذ أنبوب من قصب وقضيب دفلى فوضع طرف القضيب في نار فحم، والطرف الآخر في الأنبوب ووضع طرف الأنبوب الآخر على الضرس الذي يكون فيه الدود حتى يرتفع الدخان إليه فإنه نافع.

البراغيث والأرضية: يرشّ بطبيخه البيت فيقتل البراغيث والأرضية[1].

الفرطسية[2]: **الشريف**: إذا جنيت عيون الدفلى الغضّة ودرست حتى تنعم وطبخت في سمن تنتهي أو تخرج قوتها في الدهن وطلي بذلك الدهن الفرطسية فعل ذلك فعلاً عجيباً وأثر فيها أثراً حسناً.

جدري الدواب: إن طلي بذلك السمن على جدري الدواب لا سيما النوع الطيار منه فإنه يبرئه من أول طلية.

الجرب والحكة: **الشريف**: إذا طبخ ورقه بما يغمره من الماء حتى ينضج وينقص ثم يسقى ويلقى على كل رطل منه نصف رطل زيت عتيق ويطبخ مع الصفو إلى أن ينضب الماء ويبقى الدهن ثم يلقى على الدهن شمع مذاب قدر ثمن رطل ويصير مرهماً ويطلى به الجرب والحكة فإنه في ذلك دواء مجرّب.

البرص: إنه إذا طلي به بعد الإنقاء اثنتي عشرة مرة، أذهب البرص.

الجرب والحكَة: إذا جنيت أطراف عيونه الغضّة وطبخت بالسمن بعد أن ترضّ حتى تتهرى وتخرج قوتها في السمن، ثم يطلى به على الجرب والحكة، نفعه نفعاً بليغاً، لا سيما إذا استعملت بعد الإنقاء، وخاصة هذا الدواء ينفع في الفرطسية نفعاً عجيباً.

الجرب: **الغافقي**: إذا طبخ ورقه وزهره بالزيت نفع من الجرب نفعاً بليغاً.

القروح: إذا دقّ ورقه يابساً ونثر على القروح جفّفها.



(١) **الأرضية**: الأرضة دويبة تأكل الخشب. الجمع أَرَض وأَرَضات. يقال أَرِضت الخشبة فهي مأروضة إذا أكلتها الأَرَضية (الإفصاح في فقه اللغة ص ٨٦١).

(٢) **الفرطسية**: الفِرْطِيسة والفُرطُوسة: خَطْم الفيل. (الإفصاح في فقه اللغة ج٢ ـ ص ٨١٨).



دلب

الأسم العلمي:

Platanus Prientalis L.

الإسم العربي: دُلْب

الإسم الشائع: شنار ـ صنار ـ عَيْثام ـ الضَّراء وثمرهُ يسمى: جوز السِرّ

أبو حنيفة: الدلب هو الصنار: والصنار فارسي وقد جرى في كلام العرب، والدَّوح من شجره ما قد عظم واتسع، وهو معروض الورق، واسعه، شبيه بورق الكرم ولا نور له ولا ثمر. وزعم بعض الرواة أنه يقال له **العيثام**(١).

إسحاق بن عمران: شجر **الدلب** كبير متدوِّح، له ورق كبير مثل كف إنسان، يشبه ورق **الخروع** إلا أنه أصغر منه، ومذاقه مر عفص، وقشر خشبه غليظ أحمر، ولون خشبه إذا شق أحمر، خلنجي، وله نوار صغير، متخلخل، خفيف، أصفر، ويخلفه إذا سقط حب أحرش، أصفر إلى الحمرة والغبرة كحب **الخِروع**، وأكثر ما ينبت في الصحاري الغامضة وفي بطون الأودية.

طبيعة النبات: نبات شجري متساقط الأوراق، من مجموعة الأشجار الخشبية، تزيني وحراجي وطبي. يتكاثر بالعقلة وبالبذور بالطرق المألوفة في المشاتل.

الجزء المستعمل: الأوراق، القِلْفُ.

الموطن: حوض البحر المتوسط، أوروبا.

التوزع: ينتشر في المناطق الرطبة وأراضي السيوح والتجمعات المائية وأطراف الجداول والأنهار والطرقات وغيرها.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

---

(١) **العيثام**: دُلب. صِنَار. شينار چينار (فارسية) ـ عَيْثام ـ عَيْثم ـ الضرَّاء وثمره يسمّى جوز السِرّ. (معجم أسماء النبات).

طريقة الاستعمال: منقوع، مغلي، مستخلص، كمادات.

عناصر فعالة: كيرسيتين Quercétine، سللوز Cellulose، مواد ملونة Colorant، آلآنتوان Allantoine، اسباراجين Asparagine.

خواص الدلب في الطب القديم

الأورام، والجراح، وحبس الدم: يحلل الأورام، ويدمل الجراح، ويحبس الدم حيث كان.

جاذب السلى، وطارد الهوام: يجذب السلى، ويطرد الهوام بخوراً.

إفساده للسمع، والبصر، والصوت: لكن يجب الاحتراز من دخانه، فإنه يفسد السمع، والبصر، والصوت.

السعفة(١)، والجرب، والأبرية(٢): رماده يقطع السعفة، والجرب، والأبرية.

تسويد الشعر، وتطويله: يطلى بورقه الشعر، فيسوّده ويطوله.

الرطوبات: يحمل فيضيق، ويقطع الرطوبات.

قاطع العرق، وشدّ الأعضاء: يطبخ بالخل ويغتسل به، فيقطع العرق، ويشدّ البدن، ويقوي الأعضاء كلها.

الزينة: في قشره قوّة من الجلاء والتجفيف، وربما نفع من البرص.

الأورام والبثور: ينفع ورقه من الأورام البلغمية، وأورام المفاصل والركبتين.

الجراح والقروح: رماده يجعل على التقشر، وعلى الجراحات الوسخة، فتبرأ، وقشره المطبوخ بالخلّ ينفع من حرق النار.

آلات المفاصل: ورقه لأوجاع المفاصل، والأورام الحارة فيها، وخاصة الركبتين.

أعضاء الرأس: قشوره مطبوخة بالخلّ، جيّدة لوجع الأسنان، وغباره رديء للسمع والأذن.

أعضاء العين: غبار ورقه يضرّ بالعين، لكن ورقه الرطب، إذا غسل وطبخ وضمّد به، حبس النوازل عن العين، ونفع من الهيجان والرمد.

أعضاء الصدر: غباره يضرّ بالرئة والصوت.

أورام الركبتين: ورقه الطري إذا سحق، ووضع كالضماد على الأورام الحادثة في الركبتين، سكنها تسكيناً ظاهراً.

وجع الأسنان: لحاءها إن طبخ بالخل، نفع من وجع الأسنان.

جراحات حرق النار: جوزها إن استعمل مع الشحم، نفع الجراحات الحادثة عن حرق النار.

---

(١) **السعفة:** بثور صغار تكون في الرأس رطبة كالغِراء.

(٢) **الأبرية:** شيء يشبه النُخالة يتوارى في الرأس، وقيل قروح الرأس، والإبرية تسمى أيضاً الحزاز، وهي قشور رقيقة تتساقط من الشعر عند المشط.

إنقشار الجلد: من الناس قوم يحرقون لحاء الدلب، فيتخذون منه دواء مجففاً جلاء، إذا عولج به مع الماء، نفع من العلة التي ينقشر معها الجلد.

الجراحات: إذا نثر الرماد على حدته، يشفي الجراحات التي قد كثر وسخها، وعتقت بسبب رطوبة كثيرة تنصب إليها.

قصبة الرئة: ينبغي للإنسان أن يحذر ويتوقى الغبار الذي يعلق، ويلتصق بورق هذه الشجرة، فإنه ضار جداً، بقصبة الرئة إذا استنشق.

رطوبات العين: إذا طبخ الطري من ورقه بخمر، وضمدت به أورام العين، منع الرطوبات من أن تسيل إليها، ونفع من الرطوبات البلغمية، والأورام الحارة.

أوجاع الأسنان: قشر الدلب، إذا طبخ بالخل، وتمضمض به، نفع من أوجاع الأسنان.

حرق النار: إذا استعمل بشحم، أبرأ حرق النار،

للنهش والعضّ: جوزه مع الشحم، ضماد للنهش والعض.

البرص: قشره إذا حرق، كان مجففاً جلاء، حتى أنه يشفي البرص.

الرعاف، الغافقي: إذا لقط ثمره وجفف في شيء خشن، وأخذ الزبير الذي عليه، ونفخ في الأنف، نفع من الرعاف جداً.

الخنافس: إذا بخر البيت بثمره وورقه، طرد الخنافس[١].



---

(١) **الخنافس**: ج الخنفساء والخنفسة. هذه الدويبة السوداء، أصغر من الجُعَل وتقع على الذكر والأنثى. وقيل الذكر خُنفس. (الإفصاح في فقه اللغة ج٢ ـ ص ٨٥٥).



دم الأخوين

الأسم العلمي:

Calamus Drago Will.

الإسم العربي: **نَخِيل أَخَوَيْن**

الإسم الشائع: **دم الأخوين ـ ايدع ـ قصب دراغو ـ دم الغزال ـ الشيَّان ـ عرق الحَمْرة ـ قاطر**

دم الأخوين: هو دم التنين ودم الثعبان أيضاً.

أبو حنيفة: هو صمغ شجرة يؤتى به من سقطرى، وهي جزيرة الصبر السقطري.

يداوى به الجراحات وهو الأيدع عند الرواة، ويقال له الشيان أيضاً.

طبيعة النبات: نبت شجري من أشجار النخيل دائمة الخضرة والرفيعة الساق، تزيني وطبي، بري وزراعي، يتكاثر بالبذور، ويعامل بطرق الزراعة العادية.

الجزء المستعمل: المادة الراتنجية المتجمعة تحت الحراشف بلون أحمر عقيقي.

المعاملة: تجمع الثمار في أكياس، وتدق بالعصا لينفصل الراتنج.

الحفظ: تستعمل المناخل، ويعامل الراتنج بالبخار تحت ضغط معين، فتظهر المادة الراتنجية بشكل أقراص صالحة للاستعمال. تحفظ في مكان مناسب بعيداً عن التلوث.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة في المناطق الحارة والدافئة، وأحياناً المعتدلة، وفي الأراضي المتنوعة.

الموطن: الصين، الهند، المناطق الاستوائية.

التوزع: ينتشر في الغابات والمتنزهات والحدائق العامة.

طبيعة الاستعمال: رأي الطبيب المختص.

طريقة الاستعمال: منقوع، كمادات.

عناصر فعالة: حمض العفص Acide tanninique.

محاذير الاستعمال: يستعمل بمعرفة الطبيب المختص وإرشاداته. انحسرت أهميته العلاجية في الأيام الأخيرة.

خواص دم الأخوين في الطب القديم

البصري: دم الأخوين صالح لقطع السيف وشبهه، وتدميل الجراحات الحادثة الدامية.

إذا احتقن به عقل الطبيعة وقوى الشرج.

شديد القبض، يقطع نزف الدم من أي عضو كان، وينفع من سحج الأمعاء[١]، إذا شرب منه نصف درهم في بيضة نيمرشت[٢].

ابن سينا: أما يبسه، ففي الثانية، يقوي المعدة، وينفع من شقاق المقعدة.

---

(١) **سحج الأمعاء:** أصل السحج القشر، ويوقعه الأطباء على قِشر المَعِي في وقت الإسترسال إذا قالوه مطلقاً.

(٢) **نيمبرشت:** البيض المطبوخ في الماء حتى يثخن، وقيل نيمرشت: نصف طبخة.



ذنب الخيل

الأسم العلمي:

Equisetum Telmateia

الاسم الشائع: **حشيشة طوخ ـ كنباث ـ ذنب الخيل ـ أمسوخ ـ ذنب الخيل المستنقعي ـ قطْع وصْل ـ كُنباث طويل**

الفصيلة: كُنباثِيّات Equisetaceae.

الوصف: نبات معمر ذو جذمور زاحف وسوق منتصبة ومفصلية. السوق الخصبة بسيطة، ٢٠ ـ ٣٠ سم، قوية، بيضاء، مغطاة بأغمدة بنية تحتوي على ٢٠ ـ ٣٠ سناً مستدقاً؛ السنبلة البوغية مخروطية، بطول ٥ سم وعرض ١ سم. السوق العقيمة فارغة، ٦٠ ـ ١٢٠ سم، بيضاء عاجيّة، ذات أسنان مسودة، تحمل كوكبات من فروع بسيطة عديدة جداً.

الإثمار: آذار ـ نيسان (٣ ـ ٤).

المنبت: أتربة مفككة ورطبة مظللة.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، تونس، الجزائر، المنطقة الشمالية المعتدلة.

إن هذا النبات يشبه ذنب الخيل ويعيش في المستنقعات وعلى حافات الينابيع والجداول، ومن هنا ينحدر اسمه العلمي. وفي الواقع فإن كلمة Equisetum، تنحدر من اللاتينية equus، أي فَرَس و seta أي وبر طويل. كما أن Telmateia تنحدر من اليونانية telmatiaios أي يعيش في المستنقعات. وفي العربية يعرف هذا النبات بإسمين، أولهما ذنب الخيل وهو ترجمة الإسم العلمي للجنس وثانيهما قطع وصل تلميحاً لطبيعته المفصلية.

النبتة كلها غنية بثاني أوكسيد السيليسيوم، والمستخلص الناتج عن إغلاء هذا النبات مدر قوي للبول وذو فعل ممعدن في السل الرئوي. وبالإضافة إلى ذلك فإن النبتة تحتوي على مادة الساليسين المستعملة كمخفضة للحرارة ومزيلة للألم. إن جنس Equisetum يحتوي حالياً على ٢٤ نوعاً يعيش ثلاثة منها في لبنان، وهو يشكل آخر فرع من شعبة نباتات ذنب الخيل التي كانت تؤلف القسم الأكبر من الغابات في العهد الفحمي.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، مستخرج سائل، عصير، مسحوق، كمادات.

ديسقوريدوس: إفورس هو نبات ينبت في مواضع فيها ماء وفي الخنادق، له قضبان مجوَّفة لونها إلى الحمرة، فيها خشونة، وهي صلبة معقدة، والعقد داخل بعضها في بعض، وعند العقدة ورق شبيه بورق **الإذخِر**، دقاق متكاثفة، وهذا يستنبت فيما قرب من الشجر، ويعلو على الشجر، ثم يتدلى منه أطراف كثيرة شبيهة بأذناب الخيل، وله أصل خشبيٌّ صلب.

التركيب الكيميائي: يحتوي نبات ذنب الخيل على حامض السيليس بنسبة ٧ ـ ١٠٪ من الوزن الجاف، وصابونين اكريستيونين Equisetonine، ويحتوي أيضاً مادة ساليسين الموجودة في قشور وأوراق الصفصاف والحور، وقليل من القلويدات ونشا وعفص.

الاستعمال الطبي:

أ - خارجياً: تعالج الآفات الجلدية المستعصية كالأكزما والتهاب الأظافر ونخر العظام باللبخ الساخن أو التكميد بالمغلي أو بحماماته. ويستعمل المغلي أيضاً للغرغرة في التهاب اللوزتين ونزف اللثة وعفونة الأسنان ورائحة الفم الكريهة.

ب - داخلياً: يستعمل مغلي وخلاصة ذنب الخيل كمرقىء ومدر للبول، يدخل في تركيب العديد من الأدوية المدرة، لمعالجة الانصبابات (تجمع السوائل) في الجسم أو تجاويفه. ويوصف في الحالات المزمنة ذات المنشأ القلبي. ويستعمل في تركيب أمزجة الربو والسعال المزمن والروماتيزم وفي حالات السل المرتبطة بخلل استقلاب السيليكات ولمعالجة القصبات الرئوية.

ويعد المغلي من أكثر الأدوية فائدة في معالجة الرمل والحصاة الصغيرة في الكلية والمثانة أو انحباس البول عند الشيوخ المصابين بتضخم البروستات. كما يوصف كمرقىء في حالات الأنزفة الداخلية في الرئة أو الجهاز الهضمي ونزيف الرحم والبواسير، ويعمل المغلي من ٥٠ غ من العشبة في كوب من الماء لمدة نصف ساعة وشربه بارد في نزيف المعدة وساخن في نزيف الرئة.

خواص ذنب الخيل في الطب القديم

نافع الإلحام، والإدمال، وقطع النزف: جل نفعها الإلحام والإدمال، وقطع النزف علقاً وشرباً من داخل وضماداً من خارج وذروراً.

عسر النفس، والسعال، وأمراض الصدر: تحل مع ذلك عسر النَفَس، والسعال الدموي، وأمراض الصدر، والكبد خصوصاً الإستسقاء.

يحلل القيلة، وملحم الفتق: يحلل القيلة معاينة، وربما ألحمت الفتق، إذا كثر شربها.

مقادير الشربة: شربها درهم.

الجراح والقروح: يدمل القروح، والجراحات، إدمالاً عجيباً، ولو كان فيها عصب، أدمل أيضاً.

الخواص: نافع جداً لنزف الدم.

آلات المفاصل: ينفع أيضاً إذا طلي به، أو ضمّد شدخ أوساط العضل، ويضمر قيلة الأمعاء.

أعضاء الغذاء: ينفع من أورام المعدة، والكبد ومن الإستسقاء.

دمل الجراحات العظيمة: يدمل الجراحات العظيمة، إذا وضع عليها كالضماد.

الفتق: لو كان العصب في تلك الجراحات قد انقطع، فينفع، ومن الفتق الذي تنحدر فيه الأمعاء نفث الدم، ومن النزف العارض للنساء، وخاصة ما كان من النزف أحمر، ومن قروح الأمعاء، وسائر أنواع استطلاق البطن، إذا شرب بالماء.

جراحة المثانة، والأمعاء: قد يحدث عنه قوم أنه أدمل، في وقت من الأوقات، من به جراحة، وقعت بالمثانة، والأمعاء الدقاق.

الرعاف: عصارته تقطع الرعاف جيدة، ومن العلل التي تستطلق فيها البطن إذا شرب بشراب، مع شيء من الأدوية القابضة، فإن كان هناك حمى ففي الماء.

قرحة الأمعاء: إذا شرب بشراب، نفع من قرحة الأمعاء، وقد يدر البول.

الجراحات: ورقه إذا دق ناعماً، وضمدت به الجراحات بدمها، ألحمها.

السعال، وعسر النفس: أصل هذا النبات أيضاً، ينفع من السعال، ومن عسر النفس، الذي يحتاج معه إلى الانتصاب، ومن شدخ أوساط العضل.

قطع الأمعاء: قد يقال إن ورقه، إذا شرب بالماء، ألحم قطع الأمعاء، وقطع المثانة والكلى، وأضمر قيلة الأمعاء.

الجراحات الخبيثة: قد يكون صنف آخر من أقورش، وهو ذنب الخيل، له أطراف أقصر من أطراف الصنف الآخر، وأشد بياضاً وألين، وإذا دق ناعماً، وخلط، وضمدت به الجراحات الخبيثة، أبرأها.

أورام المعدة، والكبد: ذنب الخيل، ينفع من أورام المعدة والكبد، ومن الإستسقاء.



الراسن

الأسم العلمي:
Ephedra Alata L.

الإسم العربي: **رَاسِن**

الإسم الشائع: **راسن ــ قسط شامي ــ طباق ــ قسط شامي ــ زنجبيل شامي ــ عين الحصان ــ عرق الجناح**

هو الجناح بلغة أهل الأندلس. وله أصل عظيم، طيب الرائحة، فيه حرافة، ياقوتي اللون، وأصله يقلع في الصيف ويجفف.

موطنه: في معظم الأماكن، الحفر وحفافي الحقول حتى ارتفاع ٨٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه من متر إلى مترين، نبات معمر، الساق صلب، منتصب، الأوراق مسننة، سميكة، لون الجهة السفلى يميل إلى البياض، أوراق الساق عريضة، لا زنود لها، تعانق الساق، أوراق القاعدة واسعة، سويقية، الأزهار صفراء (أيار/ مايو ـ أيلول/ سبتمبر)، في رؤيسات كبيرة، متعددة، الأخين أسمر، له قنزعة أحادية، شقراء. الأرومة والجذور سميكة.

الأجزاء المستعملة: الجذر.

نبات عشبي معمر يصل طوله من ١٠٠ ـ ١٥٠ سم، وقد يبلغ ٢ متر، الساق قوية سميكة مستقيمة، أوراقه السفلية عريضة سميكة، والأوراق العلوية قلبية أصغر من السفلية، ويغطي السطح السفلي للورقة زغب، والساق متعدد الفروع، والأزهار نورات صفراء كبيرة، والجذور مشعبة ذات لون أسمر من الخارج، ولون أبيض من الداخل.

وتسمى باللغة العربية (قسط شامي)، (راسن)، (راسن طبي)، (راش)، (زنجبيل شامي).

وتسمى باللغة الفرنسية (Aunée-grande)، (Aunée)، (hélénine)، (Oeil de cheval)، (Soleil Vivace)، وباللغة الألمانية تسمى (Echter alant)، والجذور هي الجزء المستعمل طبياً في هذا النبات.

الموطن: حوض البحر المتوسط، أوروبا.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، عصير، صبغة، غوالة، كمادات.

عناصر فعالة: اينولين Inuline، أزولين Azolène، مواد راتنجية Résine، مواد مخاطية Mucilage، أملاح معدنية Sels Minéraux.

زيت عطري huile essentielle، لاكتونات Lactone.

المركبات الفعالة: الجذور ذات رائحة بهارية، ومذاقه بهاري مر، تحتوي الجذور على مادة الأنيولين (Inulin)، ومواد هلامية صمغية وراتنجات، وزيت طيار، ومادة الهلانين (helenin)، والأنتول، وكامفور، وأملاح بوتاسيوم، ومغنسيوم، وكالسيوم، علماً بأن مادة «الهلانين» من أقوى المطهرات.

وقد وجد أن جرعات قوية من هذا العقار يمكن أن تؤدي إلى حالة تقيؤ خطيرة.

الأهمية الطبية والعلاجية

الخصائص الطبية للجذور: مطهر مهدىء، ومجفف لإصابات الجهاز التنفسي، مدر للصفراء، مدر للبول، يزيل اليوريا والأملاح، مسكن، مدر للطمث، طارد للديدان، ومن الخارج فهو يساعد على التئام الجروح، ولعلاج الحكة.

يستعمل العقار داخلياً كمنقوع بمفرده، أو مع مجموعة أعشاب أخرى كمدر للصفراء، والمساعدة على إفراز العصارة المعدية، والعصارة المعوية، وكمدر للبول، وطارد للديدان، ولتهدئة السعال الشديد. خاصة الجاف منه، ولعلاج الربو، ويفيد في طرد البلغم الجاف، وعلاج الالتهابات الرئوية والشعبية، والسل الرئوي، وذلك نتيجة لتأثيره المطهر على الجراثيم المرضية، ويخفف من السعال الديكي، ويساعد على سرعة وكفاءة التمثيل الغذائي، وفاتح للشهية، ولعلاج الالتهابات والأورام المعدية والمعوية، وفقر الدم، والضعف العام، والتهاب الكلى، وارتفاع الضغط، وكمدر للطمث، ومهدىء، وكعلاج مساعد لمرضى السكر.

كما يستعمل خارجياً لعلاج الأمراض الجلدية والتقرحات، والجرب، وتطهير الجروح، والطفح الجلدي الجاف، وكذلك يستعمل خارجياً كمضمضة لعلاج التهاب اللثة.

خواص الراسن في الطب القديم

مهيج الشهوتين والكبد والطحال والبول والظهر: يهيج الشهوتين، وينفع الكبد، والطحال، واسترخاء المثانة، والبول في الفراش، وأوجاع المفاصل، والظهر، وحبس الطمث، وأمراض الصدر، كالربو، والرأس، كالشقيقة[1] شرباً.

محلل الأورام وضارب العظم: يحلل الأورام، وضارب العظم طلاءً.

النهشة: ينفع من النهوش، مطلقاً.

يبطىء الإنزال: إذا استحلب حبّه، أبطأ الإنزال مجرّب.

---

(١) **الشقيقة**: وجع يأخذ في الأذن ونصف الرأس والوجه من جانب.

يقوي الأسنان: إذا بُخرت به الأسنان قواها، وأسقط الدود.

تفريح النساء: إن تدلكت به النساء، كانت غمرةً عظيمةً.

الآثار وتهييج الجوع: مع العسل، يحلل سائر الآثار، فيكون غاية، ويحلل فيهضم، ويهيّج الجوع.

مقادير الشربة: شربته إلى مثقالين.

الخواص: ينفع من جميع الأورام، والأوجاع الباردة، وهيجان الرياح، والنفخ.

آلات المفاصل: ينفع من عرق النسا، ووجع المفاصل، وأصله وورقه ضماداً، وينفع من الأوجاع الباردة، ومن شدخ العضل.

أعضاء الرأس: مصدّع، ولكنه يحلّل الشقيقة البلغمية، وخصوصاً نطولاً.

أعضاء الصدر: يعين على النفث لعوقاً بعسل. وهو ممّا يفرّح، ويقوّي القلب، وقد يتخذ منه شراب، بأن يؤخذ منه خمسون مثقالاً، ويجعل في ست أثولوسات[1] عصير، ويشرب منه بعد ثلاثة أشهر، فينقّي الصدر والرئة.

أعضاء النفض: طبيخ أصله يدرهما، وخصوصاً شرابه، ومن تعهّد استعمال الراسن، لم يحتج أن يبول كل ساعة.

إدرار البول والطمث: دسقوريدس: إذا شرب طبيخه أدرّ البول والطمث.

السعال وعسر النفس: إذا عمل منه مع العسل لعوق واستعمل، وافق السعال، وعسر النفس، الذي يحتاج معه إلى الانتصاب، وشدخ العضل، والنفخ، ونهش الهوام، بحرارته وورقه.

عرق النسا: طبيخه إذا طبخ بالشراب، وتضمد به، وافق عرق النسا.

المعدة: إذا ربي أصله بالطلاء، كان جيداً للمعدة. إن الذين يربونه يجففونه أولاً قليلاً، ثم يطبخونه وينقعونه من بعد في ماء بارد، ثم يجعلونه في طلاء ويخزنونه.

يذهب بالحزن والغيظ: عهد أبقراط: إن الراسن يذهب بالحزن والغيظ، ويبعد عن الآفاق، لأنه يقوي فم المعدة، ويحلل الفضول التي في العروق بالبول، والطمث، وخاصة الشراب المتخذ منه.

شدخ العضل: الضماد بورقه، نافع لشدخ العضل.

الشقيقة البلغمية: مصدع، ولكنه يحلل الشقيقة البلغمية، وخصوصاً نطولاً.

يسخن المعدة: التجربتين: يسخن المعدة، ويلين البطن.

المالنخوليا المعوية: ينفع من المالنخوليا[2] المعوية، بإخراج الخلط المتعفن من المعي.

يفرح النفس: يفرح النفس ممن يكثر حزنه، من غير سبب نفساني.

وجع الظهر: ينفع من وجع الظهر، والمفاصل البارد.

تنقية الصدر والرئة: ينقي الصدر والرئة من الأخلاط اللزجة، وينفع كذلك من السعال، والربو جداً.

سدد الكبد، والطحال: المنصوري: ينفع سدد الكبد، والطحال.

إنزال الحيض: ماسرحويه: إن تدخنت به امرأة، أنزل الحيض.

تسخين الأعضاء: إن دقّ وعجن بعسل، وشرب منه مثقال، سخن الأعضاء التي تألم من البرد.

---

(١) **ست أثولوسات:** وهي من الأوزان والمثاقيل وتساوي أي الست أوثولوسات درخمي، والدرخمي (٧٢) شعيرة.

(٢) **المالنخوليا:** هو المرض السوداوي، وهو فساد الفكر وسوء الظنون وميل إلى الخوف من غير مخيف.



الراوند

الأسم العلمي:

Rheum Officinale Baillon

الإسم العربي: رَاونـد

الإسم الشائع: راوندي ـ ريم ـ أطْراوندي (سوريا) ـ راوند طويل

الوصف النباتي:

المعاملة: تجمع الأجزاء المرغوبة، وتنشر في العراء المشمس لتجف الجفاف المناسب.

الحفظ: تحفظ في أماكن مناسبة بعيداً عن الرطوبة والتلوث.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة في المناطق المعتدلة واللطيفة.

الموطن: حوض البحر المتوسط، أوروبا، مناطق عالمية متعددة.

التوزع: ينتشر في المناطق الجبلية والمرتفعات.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، مستخلص، كمادات.

نبات الراوند نبات معمر يمكث في الأرض على الأقل ثلاث سنوات ينمو برياً في مرتفعات الصين وريزومات النبات هي الجزء المستعمل منه طبياً كبيرة متخشبة لها مجموع جذري ليفي وعند قمة الريزوم وتحت سطح الأرض يوجد ما يسمى بالتاج Grawn، الذي تنمو منه أوراق كبيرة الحجم، لها أعناق كبيرة لحمية هي التي تؤكل في الأصناف غير الطبية وقد تستطيل الساق إلى ارتفاع ٩٠ ـ ١٥٠ سم وتحمل عدة شماريخ زهرية.

وإذا كانت البيئة غير ملائمة لزراعة الراوند كانخفاض درجة الحرارة انخفاضاً شديداً عند ابتداء نمو النبات فإنه يزهر مبكراً ويقل إنتاج الأوراق وتقل كمية المكونات الفعالة بالريزومات.

ويبقى نبات الراوند في الأرض لمدة قد تصل إلى ١٠ سنوات، ويقال أنه يعمر إلى ٢٠ سنة أو أكثر، وقت

الجمع المثالي للريزومات يكون بعد أربع سنوات من الزراعة، في هذا الوقت يكون متوسط وزن الريزومة الطازجة من ٣ ـ ٥ كيلو للنبات الواحد، فتجم الريزومات البعيدة عن التاج وتقطع دون إحداث جروح بالجزء المتبقي من النباتات فلا تتعرض للأمراض الفطرية وأهمها مرض التفحم التاجي.

ويجمع المحصول بواسطة محراث صغير يفكك التربة بعيداً عن النبات حتى لا يصيبه، وتجمع الريزومات باليد ويزال منها الأوراق والجذور، ثم تنقل خارج الحقل لتجهيزها.

وإذا أريد الحصول على البذرة فتجمع الثمار عقب تكوينها مباشرة لأنها سريعة السقوط وتحتاج الثمرة لنموها من ٣ ـ ٤ سنوات، ويستحسن قطع الثمرة كلها ثم استخراج البذور منها ثم تجفيفها، وتستخدم البذرة لسنوات عديدة.

المكونات الفعالة: يحتوي نبات الراوند الطبي على ٢ ـ ٤,٥٪ من الـ...ليكوسيدات الأنثراكينونية Anthraquinone التي يعزى إليها التأثير المسهل، كما يحتوي على مادة التانين الموجودة أيضاً على شكل ...ليكوسيدات تعرف باسم ...ليكوجالين Glucogallin، وحمض ...اليك Gallic acid، وكاتكين Catechin، ويرجع إليها جميعها التأثير القابض لنبات الراوند.

ومن الـ...ليكوسيدات الأنثراكينونية الموجودة كريوسوڤانين Chrysophanein وريوبير...ارين Glucogollin Rheopurgarin، وريوكريسين Rheochrysin، و...ليكو...الين ورابونتسين Rhaponticin، وتوجد هذه الـ...ليكوسيدات إما بحالتها الطبيعية أو متحللة جزئياً إلى نواتج تحللها وهي الرابيين Rhein، وأمودين Emodin، والوامودين Aloe - emodin، وكريسوڤانول Chrysophanol.

وبالإضافة إلى هذه المكونات الفعالة توجد مواد أخرى ليس لها تأثير طبي مثل السكروز Sucrose، والبكتين Pectin، وأكسلات الكالسيوم Calcium oxalate.

والراوند الذي يؤكل لا يحتوي على مواد مسهلة مثل الأمودين والوامودين والرايين ولكنه يحتوي على ...ليكوسيد الرابونتسين الذي ليس له تأثير مسهل.

أنواع الراوند:

للرواند ثلاثة أنواع هي: .

١ - نوع طبي، ويشمل الراوند الصيني (Rheum officinale)، وهو بالإنجليزية (Chinese Rhubarb).

٢ - الراوند الهندي كنبات طبي (Rheum emodi) or (Rheum indicum).

٣ - نوع يزرع لاستعماله كغذاء وهو (Rheum rhaponticum).

٤ - الراوند الطبي من نوع (Rheum Palmatum)، ويسمى (الراوند الكفي).

ونبات الراوند الطبي الذي يسمى أحياناً باسم الراوند اللحمي أو رواندان من النباتات التي تستعمل كملين وخصوصاً للأطفال حتى أنه يعتبر من أدوية الأطفال اليومية، ويرجع استعمال الراوند إلى حوالي ٤٧٠٠ عام أو أكثر حيث أنه قد ذكر في الطب الصيني القديم في إحدى الرسائل الطبية التي تسمى Shen-Nung Pentsso Kung منذ ٢٧٠٠ ق. م.

وللراوند أسماء تجارية مختلفة منها الراوند الصيني والروسي والهندي ومعظمها يزرع في الجنوب الشرقي من هضبة التبت والجزء الشمالي الغربي من الصين.

وكانت تجارة الراوند في يوم من الأيام حكراً على الصين التي كانت تصدره إلى أوروبا عن طريق موانىء حلب والإسكندرية والهند حتى أطلقت عليه بعض الأسماء التجارية نسبة للموانىء التي كان يصدر منها.

الموطن الأصلي: الصين هي الموطن الأصلي لنبات الراوند ويزرع منذ قديم الزمن بالمناطق الباردة بالصين وآسيا الوسطى، وقد أدخلت زراعة الراوند إلى أوروبا عام ١٦٠٨ م ثم إلى إنجلترا سنة ١٦٤٠ م، وانتقلت زراعته بعد ذلك إلى الولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٧٧٨ م.

وينمو الراوند في مناطق الكوكونور في الصين وشرق التبت على ارتفاع ٢٥٠٠ ـ ٣٠٠٠ متر من سطح البحر.

الجزء المستعمل: الجزء المستعمل طبياً هو ريزومات النبات والتي تحتوي على المواد الفعالة، وهناك أصناف تزرع لغرض استعمال أعناق أوراقها في عمل الفطائر، وهذه لا تحتوي على مكونات طبية، علاوة على استخدام قواعد الأوراق والجذور طبياً وكانت هناك محاولات لإمكانية استعمال الراوند الذي يزرع لغرض الأكل في الأغراض الطبية.

الاستعمال:

الراوند الطبي مسهل قوي Laxative، وقابض Astringent ويرجع تأثيره المسهل لوجود الـ...ليكوسيدات الأنثراكينونية والتأثير القابض لوجود التانين، والراوند مفيد للهضم وفاتح للشهية Stamachic وذلك لأنه ينبّه أغشية المعدة ويزيد من إفراز عصارتها بسبب طعمها المر.

والـ...لوكوسيدات قابلة للذوبان في الماء فتمتص في الدورة الدموية ثم تفرز في البول وتكسبه لوناً أصفر، والراوند مادة ملينة في حالات عسر الهضم ومادة مقوية ومدرة للصفراء ومطهرة.

أما الراوند الذي تؤكل أوراقه R. rhaponticum فهو عديم الفائدة الطبية، ويستخدم أعناق الأوراق في الأكل فتسلق ويضاف إليها السكر وتؤكل بدلًا من الفاكهة، وقد تعمل منها فطائر.

علماً بأن أوراق الراوند الطبي لا تستعمل في الأكل ولا كعلف للحيوان لاحتوائها على قليل من الـ...ليكوسيدات المسهلة.

الراوند والصناعة الدوائية: أمكن استخراج المادة الفعالة لنبات الراوند، وتجهيز مستحضر «الساليڤكس» لعلاج أمراض الفم واللثة، وذلك بعد إجراء البحوث على صنفي الراوند وهما:

١ - (Rheum Palmatum).

٢ - (Rheum Rhaponticum).

وقد تم عمل مقارنة فيتوكيميائية بينهما، وفصل المكونات الرئيسية لصنف (Rheum Rhaponticum) مع التقدير الكمي للأنثراكينونات الموجودة في النوعين، وكذلك تحضير خليط من الـ...ليكوزيدات الأنثرا كينفونية لنوع «رابونتكوم». وقد تم عمل مسح فارماكولو...ي لمادة «رابونتسين» المفصولة من جنس «الراوند رابونتكوم» تناول إجراء أبحاث على أجزاء من حيوانات التجارب لمعرفة التأثير الفارماكولو...ي للمادة المستخرجة «رابونتسين» فوجد أنها ليس لها أي تأثير سام على هذه الحيوانات إلا ارتفاع بسيط في سرعة ضربات القلب بجرعات ٢ مليجرام/ كيلو جرام من وزن حيوانات التجارب إذا حقنت بالوريد.

وتستخدم الخلاصة الكحولية المركزة لنبات الراوند، صنف (Rheum Rhaponticum)، وأنواع أخرى

كقاعدة لمستحضر «ساليفكس»، وقد تم الاستعاضة عن مواد الـ...ليكوزيدات الأنثراكينونية المستوردة من الخارج والتي تبلغ قيمة التكلفة حوالي ٤١٢ جنيهاً مصرياً للكيلو جرام الواحد إلى الإنتاج المحلي الذي يتكلف ٦٢ جنيهاً مصرياً للكيلو جرام الواحد بأسعار سنة ٩٢/١٩٩٣ م حسب التقديرات الرسمية.

ويستعمل الساليفكس المستخرج من الراوند في جميع حالات التهابات الأغشية المخاطية للفم واللثة والزور، وفي بثور الفم والتهاب جيوب الأسنان الصديدية، وكعلاج مساعد في التهابات البلعوم.

خواص الراوند في الطب القديم

الكبد واليرقان والكلى: ينفع برد الكبد، والمعدة، وأنواع الاستسقاء، واليرقان، والطحال، والكلى.

قاطع الحميات والحرارة الغريبة: يقطع الحميات بالخاصية، والحرارة الغريبة، ويبرد بالعرض، لشدة تحليله.

السموم: يقطع السم، خصوصاً العقرب.

السعال والسل والقرحة: يقطع السعال المزمن، والربو، والسل، والقرحة، وينشف القرحة النازفة.

تنقية الرأس من الصداع: إذا مزج بالصبر[١]، والكابلي[٢]، وغاريقون[٣]، وحبّب، نقى الدماغ من سائر أنواع الصداع، كالشقيقة[٤]، والدوار[٥]، والطنين، والسدد.

التوحش والجنون، والرمد: يزيل التوحش، والجنون، والرمد الكائن عن النزلات، خصوصاً بالراسن، شرباً وسعوطاً.

يقطع الجشاء، وفساد الطعام: يقطع الجشاء، وفساد الأطعمة والتخم.

النزف والمغص: إن أُخذ مع القابضة، كالسنبل[٦]، والأنيسون، قطع النزف، والمغص الشديد.

مستأصل شأفة الخلط: مع المسهلات، استأصل شأفة الخلط.

الحصى والفتق والكزاز والرحم: مع السكنجبين[٧]، يفتح السدد، ويفتت الحصى، ويزيل الفواق[٨]، والفتوق، والنفث الملون، وأمراض المثانة، والرحم، والنافض، والكزاز[٩] شرباً، والسقطة، والضربة، والأورام غير الحارة، مطلقاً.

---

(١) **الصَّبر**: شجرة الصَّبر لها ورق شبيه في شكله بورق الإشقيل عليه رطوبة تلصق باليد. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار).

(٢) **الكابلي**: إهليلج ـ هليلج ـ هليلج كابلي (والفج منه يسمى هليلج أسود) كابلي. (معجم أسماء النبات).

(٣) **غاريقون**: يونانية تطلق على نوع من الفطر.

(٤) **الشقيقة**: ألم شديد في الرأس، من جهة واحدة غالباً ويأتي في نوبات. (معجم الأعشاب والنباتات الطبية ص ٤٦٣).

(٥) **الدوار**: (الدوخة) إحساس مزعج بدوران الجسم أو الأشياء المحيطة.

(٦) **السنبل**: هو ثلاثة أصناف: هندي ورومي وجبلي والسنبل الهندي هو الناردين ـ سنبل الطيب (العصافير).

(٧) **السكنجبين**: شراب يصنع من خلّ وعسل، ويراد به كل حامض وحلو، وهو معرب من «سركه» خل، و«انكبين» عسل بالفارسية.

(٨) **الفواق**: تقلصات تشنجية للحجاب الحاجز.

(٩) **الكزاز**: تشنج من جهتين متقابلتين يبقى بينهما العضو منتصباً.

الزينة: ينفع من الكلف، والآثار الباقية على الجلود، إذا طلي بالخلّ واستفراغاً به.

الأورام: يضمّد به مع بعض الرطوبات، الأورم الحارة.

القروح: ينفع من القوباء، طلاء بالخل.

آلات المفاصل: نافع جداً من السقطة والضربة.

قال «الخوري»: والشربة درهمان في طلاء ممزوج، وللفسوخ إذا سقي بشراب ريحاني[١]، وكذلك إذا دهن بدهنه لفسخ العضل وأوجاعها، والامتداد، وينفع من الفتق.

أعضاء الصدر: نافع من الربو، ونفث الدم.

أعضاء الغذاء: وهو نافع للكبد، والمعدة، وضعفهما وأوجاعهما، ومن الأوجاع الباطنة، والفواق، ويضمر الطحال.

أعضاء النفض: ينفع من الذرب[٢]، والمغص، ودوسنطاريا[٣]، ووجع الكبد، والمثانة، وأوجاع الرحم، ونزف الدم.

الحميات: نافع من الحميّات المزمنة، وذوات الأدوار.

الريح وضعف المعدة: إذا شرب نفع من الريح، وضعف المعدة، وأوجاع كثيرة، ووهن العضل، وورم الطحال، ووجع الكبد، والكلى، والمغص، وأوجاع المثانة، والصدر، وامتداد ما تحت الشراسيف[٤]، وأوجاع الرحم، وعرق النسا، ونفث الدم من الصدر، والربو، والفواق، وقرحة الأمعاء، والإسهال المزمن، والحميات الدائرة، ونهش الهوام، والشربة منه مثل الشربة من الغاريقون[٥].

الضرب، والقوابي، والثآليل: إذا لطخ مع الخل، على ألوان الآثار من الضرب والقوابي[٦] والثآليل، قلعها.

الأورام الحارة المزمنة: إذا ضمدت به الأورام الحارة المزمنة مع الماء، حللها.

الفسوخ العارضة في العصب: جالينوس: يشفي الفسوخ العارضة في العصب، والقروح الحادثة في العضل، ويفش الانتصاب.

الخضرة، والقوابي: يشفي المواضع التي تحدث فيها الخضرة، والقوابي، إذا طلي عليها بالخل.

الكلف: إذا سحق بالخل، وطلي به الوجه، أذهب الكلف.

الإسهال: أريتاسيس: ينفع من الإسهال، الذي يكون عن ضعف المعدة.

إذهاب الروعة والخوف: إذا طلي به بين الكتفين، أذهب الروعة والخوف من القلب.

---

(١) **شراب ريحاني**: هو الشراب الصّرف الطيب الرائحة.

(٢) **الذرب**: سرعة خروج البول وفساده وهي العلة المسماة ديابيطس ويقال ديابيطا، والذرب في اللغة بمعنى فسد (الجرح أو المعدة وغيرها).

(٣) **دوسنطاريا**: (يوناني) قروح الأمعاء، ويصاحبها إسهال حادّ.

(٤) **الشراسيف**: شرسوف: هي مقطع الأضلاع القصار مع الغضروف الذي يجمعها.

(٥) **غاريقون**: يونانية تطلق على نوع من الفطر.

(٦) **القوابي**: القوباء: اسم أطلق قديماً على مختلف الإلتهابات الجلدية تتميز بوجود بثور دقيقة.

تقوية الأعضاء الداخلية: سفيان الأندلسي: يقوي الأعضاء الداخلية، ويفتح سددها، ويجفف رطوبتها الفاسدة، ويشد الأعضاء المترهلة.

إطلاق الطبيعة: يطلق الطبيعة ببلغم لزج بالخام، وينفع من الإستسقاء، ومن الضروبة كلها، إلا ما كان منه عن ورم حار في الكبد، منفعة عظيمة بالغة.

حصاة الكلى: يفتت حصاة الكلى، والطفلية من حصاة المثانة، وينفع من أوجاعها منفعة بالغة، ويدر البول.

الإسهال: ينفع من أنواع الإسهال، الذي يكون عن سدد في الماساريقا، والكبد أو عن رطوبة كثيرة قد أرخت المعدة والمعي، والشربة منه كما قال ديسقوريدس، مثل الشربة من الغاريقون.

علل الصدر، وأوجاعه: ينفع من علل الصدر وأوجاعه، من سدد وأورام، قد نضجت، واحتاجت إلى الفتح.

تسهيل النفث: يسهل النفث لا سيما إذا أمسك في الفم.

البهر: ينفع من البهر، سقياً وإمساكاً.

الفسوخ الحادثة في العضل: ينفع من الفسوخ الحادثة في العضل سقياً.

للتخم: هو من أنفع الأدوية للتخم المتولدة عن إكثار الطعام، لتنقية المعي والمعدة منها.

تنقية الدماغ: إذا أخذ مع الصبر، قوّى فعله، وكذا مع الكابلي، ونقى الدماغ تنقية جيدة وحسن الذهن.

الصداع البلغمي: ينفع بتنقيته من الصداع البلغمي، والذي يكون عن أبخرة صاعدة، منفعة عظيمة بالغة جداً.

القولنج البلغمي: ينفع من القولنج البلغمي، والريحي، بإطلاقه الطبيعة، وتحليله الرياح.

تقوية الكبد، والمعدة: الراوند إذا شرب يقوّي الكبد، والمعدة، والمعي، والطحال والكلى، والمثانة، والرحم.

تقوية الأعضاء الباطنة: بالجملة: يقوّي سائر الأعضاء الباطنة، تقوية بالغة، ويفتح سددها، ويجفف رطوباتها الفضلية الفاسدة، ويزيل ما يتولد فيها من الإسترخاء، والترهل، ويحلل الرياح، ولذلك يسكن كثيراً من أوجاعها، وأفعاله هذه في المعدة، والكبد واختصاص هذه بالمعدة والكبد، أقوى وأظهر، وخاصة في الكبد، لاختصاص له لطبعه بها.

الإستسقاء: لذلك صار ينفع من سوء القينة، وجميع أنواع الإستسقاء، خلا ما كان منها عن ورم حار في الكبد، ومن اليرقان الكائن عن السدد، سيما إن أضيف إليه اللك، والغافث[(١)]، والسنبل الهندي[(٢)] ونحوها، وأخذ بماء الكشوث[(٣)]، أو ماء البقول، أو الأصول، بحسب ما تدعو الحاجة إليه منها.

---

(١) **الغافث:** هو من النبات المستأنف في كل سنة يستعمل في وقود النار، ويُخرج قضيباً واحداً قائماً، دقيقاً، أسود صلباً، خشبياً. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٢٥٧).

(٢) **السنبل الهندي:** هو السنبل الطيب، وسنبل العصافير.

(٣) **الكشوث:** نبت يتخلّق على الكتان ويُعرف في مصر بحامول الكتان أيضاً، وفي الأندلس بقريعة الكتّان. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٣١٤ ـ ٣١٥).

غلظ الطحال والفتوق والمغص: ينفع من غلظ الطحال بالسكنجبين، وخاصة المتخذ منه بخل الأصول، ومن الفواق، والجشاء الحامض، وامتداد ما دون الشراسيف، والفتوق، والمغص، إذا أخذ بالشراب الريحاني، أو الأنيسون، والماء الحار القراح.

الإسهال: ينفع من الإسهال الكائن عن ضعف المعدة، والمعي بسبب رطوبات كثيرة، فيها رهلتها وأرختها، إذا أخذ بمفرده بشراب الورد، المعمول من الورد اليابس.

الإسهال المزمن: ينفع من الإسهال المزمن الكائن من شدة في الماساريقا، إذا أخذ بالشراب الريحاني، أو بالسنبل الهندي.

الدوسنطاريا المعائية: ينفع من الدوسنطاريا المعائية، إذا أضيف إليه ما يضعف قوّته المسهلة، وينعش قوّته المجتمعة القابضة المدملة، كالورد العراقي، والجلنار(١)، والطربيث والصمغ العربي(٢).

القولنج البقلي والبلغمي والربعي: ينفع من القولنج **البقلي**، والبلغمي، والربعي، وخاصة إن أخذ مع الخيار شنبر(٣)، بماء الزبيب والبسفايج.

الحصاة الكائنة: ينفع من الحصاة الكائنة، وما ليس بصلب من المثانة، وهو إلى الطفيلية أميل، لإدراره، وجلائه، وتلطيفه، وخاصة إن أخذ بماء البرشياوشان(٤)، وورق السقولوقندريون ونحوها.

نزف الدم من الرحم: ينفع من نزف الدم من الرحم بماء السنبل الهندي أو بشراب لسان الحمل.

التخمة: ينفع من التخمة الكائنة من إكثار الطعام، لتنقية المعدة، والمعي منها، وما تعقب من التقوية والإسخان من المعتدل لها، ولذلك كان أنفع دواء لها.

تنقية الدماغ: إن أضيف إليه شيء من الهليلج الكابلي، والصبر السقطري(٥)، والغاريقون الأنثى، قوَّى فعله جداً، ونقى الدماغ تنقية، وينفع من عزوب الذهن، وهو بمفرده، وبهذه الإضافة ينفع من ضروب الصداع والشقيقة.

أوجاع الرأس: وبالجملة ينفع من أوجاع الرأس، وأعلاها المتولدة عن أبخرة البلغم، والمرة الصفراء، وعن هذين الخليطين أنفسهما، ومن الصداع البلغمي، والكائن عن أبخرة تصعد عن بلاغم عفنة.

الفالج والخدر: ينفع من الفالج والخدر بمفرده، ومضافاً إلى اللوغاذيا العتيقة.

نفث الدم من الصدر: ينفع من نفث الدم من الصدر وعلله المتولدة من مواد غليظة، والسدد، والربو، والبهر، ويسهل النفث.

---

(١) **الجلنار**: زهر الرمان على خلقة الحب من غير عجم والكلمة من أصل فارسي: كلنار جلّنار أو جلنار.

(٢) **الصمغ العربي**: هو صمغ شجرة القرظ.

(٣) **الخيار شنبر**: في داخل أنابيبته طبقات لبّ سود حلوة معسّلة، وبين كل طبقتين نواة كنواة الخرنوب في القدر والشكل، والمستعمل منه طبقاته دون نواه وقصبه. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١٤٩).

(٤) **البرشياوشان**: هو شعر الجبار وشعر الأرض وشعر الجن، ولحية الحمار وشعر الخنزير والساق الأسود، وساق الوصيف، وهو كزبرة البير.

(٥) **الصبر السقطري**: هو الصبر الذي تعلوه صفرة شديدة كالزعفران وإذا استقبلته بنَفَس حار من فمك خِلت أن فيه ضرباً من رائحة المر وهو سريع التفرك، وله بريق وبصيص قريب من بصيص الصمغ العربي، وله زهر شبيه بزهر البنج.

وينفع من أورامه التي قد نضجت واحتاجت إلى الفتح، إذا أمسك في الفم، وابتلع أولًا فأولًا، أو شرب بالطلاء الممزوج بالماء.

فسخ العصب والعضل: ينفع من فسخ العصب والعضل وتكسيره، ووهنه، شرباً بالشراب الريحاني.

عرق النسا: ينفع من عرق النسا، وخاصة إن أخذ بطبيخ الأسارون(١)، والقنطريون(٢) الدقيق.

أوجاع المفاصل: ينفع من أوجاع المفاصل المتولدة عن أخلاط بلغمية، أو مرية، أو مركبة منهما، لتنقيته من الحميات العفنة المرية، والبلغمية، والمركبة منهما، إذا نضجت موادها إسهالاً به.

الدائرة البلغمية: ينفع من الدائرة المتطاولة منها، وخاصة البلغمية في أواخرها، عندما تبقى فضلاتها بالعروق مغتصة من موادها، وضعفاً في الأعضاء الباطنة من طولها وتردّدها، وخاصة إن كسرت حرارته، بمثل الورد الأحمر العراقي، وعصارة الأميرباريس(٣)، والصندل(٤) المقاصيري.

الأورام الحارة: ينفع من الأورام الحارة المتطاولة، إذا لطخ عليها ببعض الرطوبات الموافقة لها.

الكلف والقوباء: ينفع من الكلف، والقوبا(٥)، وآثار الضرب، ونحوها، لطوخاً بالخل. ومقدار ما يشرب منه، من ثمن درهم إلى مثقال بحسب الحاجة والاحتمال.

تقوية الكبد، والمعدة: هذه أفعال الأصناف الثلاثة من الراوند، التي عرفت بالقوانين العباسية، والطرقات التجربية، إلا أن أقواها فعلاً، وخاصة في تقوية الكبد، والمعدة، وسائر الأطباء الباطنة، والنافع من الاستطلاقات المحدودة، والدوسنطاريا، والحميات العفنة.

---

(١) **الأسارون:** بعض الناس يسميه ناردينا برياً، له ورق شبيه بورق قسوس.

(٢) **القنطريون:** مرارة الخش (الجزائر) ـ الطرطر ـ حشيشة الحمى.

(٣) **أمير باريس:** هو البرباريس ـ والزّرشك بالفارسية ـ ومنه أندلسي ورومي وشامي يجلب من جبل بيروت وبعلبك. وهي شجرة خشنة النبات خضراء تضرب إلى السواد تحمل حبّاً صغيراً بنفسجياً. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٣٩).

(٤) **الصندل:** هو خشب يؤتى به من الصين، وهو ثلاثة أصناف: أبيض وأصفر وأحمر. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٢٢٢).

(٥) **القوباء:** اسم أطلق قديماً على مختلف الإلتهابات الجلدية، تتميّز بوجود بثور دقيقة. (معجم الأعشاب والنباتات الطبية).



رتـم

الأسم العلمي:

Cytisus Scoparius Link

الإسم العربي: **رَتَم**

الإسم الشائع: **رطم ـ ستر المكانس ـ قوطيوس ـ الوزال ـ ست خديجة (سوريا) ـ كف الكلب ـ بداشقان**

الوصف النباتي: شجيرة صغيرة متساقطة الأوراق، يتراوح ارتفاعها ١ ـ ٣ م، ساقها رمادية وفروعها الفتية خضراء تتجه إلى الأعلى أوراقها خيطية صغيرة إلى رمحية قاعدتها دقيقة تتجاوز ٢ مم في طولها، تظهر في أواخر الربيع على النمو الحديثة وسرعان ما تتساقط ليحل محلها أزهار فراشيه عطرة الرائحة صفراء ذهبية اللون، تظهر على شمراخ طويل مشكلة نورة عنقودية انتهائية، والثمرة قرن طوله ٦ ـ ٩ سم. يحوي ست بذور أو أكثر، والبذرة مضغوطة لونها بني محمر، يزرع النبات في نيسان ويستمر حتى حزيران، ويستعمل للأغراض الطبية الأزهار ورؤوس الفروع الحديثة.

ديسقوريدس: هو تمنس له قضبان طويلة ليس فيها ورق، صلبة عسرة الرضّ تربط بها الكروم، وله خمل وغلف شبيهة بغلف الحب الذي يقال له **فاسليون** ـ وهو حبّ شبيه **باللوبياء**، وفي الغلف بزر صغير شبيه **بالعدس**، وله زهر أصفر شبيه **بالخيري**(١).

طبيعة النبات: نبات شجيري عيصي، طبي وتزيني وحراجي، بري وزراعي، يتكاثر بالبذور والتجزؤ بالطرق العادية.

الحفظ: تحفظ في مكان مناسب بعيداً عن الرطوبة والتلوّث.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة. في المناطق المعتدلة والدافئة واللطيفة والأراضي العادية.

---

(١) **الخيري:** هو نبات معروف وله زهر مختلف، بعضه أبيض وبعضه فرفيري وبعضه أصفر.

الموطن: حوض البحر المتوسط، البلاد الأوروبية.

التوزع: ينتشر في أطراف البساتين والغابات والحقول والأراضي الزراعية.

غرض الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، صبغة.

التركيب الكيميائي: تحتوي الأغصان والنموات الخضرية على قلويدات أهمها قلويد السبارتئين Sparteine بنسبة ٠,٥ ـ وهو قلويد سائل طيار وفلافون أصفر هو السكوبارين Scoparine، والساروتامنين Sarothamininine، وهو قلويد غير طيار، ويكون محتوى القلويدات أكبر ما يمكن في الشتاء أو بعد تكون الثمار مباشرة. كما تحتوي النهايات الطرية على الجينستيين Genistein وأمينات منها الدوبامين والثيرامين وتستخرج من أزهاره مادة عطرية ذات رائحة ذكية.

الاستعمال الطبي

تمتاز مستحضرات السبارتئين بأن لها فعلًا مقوياً للأمعاء ومقوياً لعضلات الرحم حيث تساعد على تسريع عملية الولادة في بعض الحالات، كما أن لها فعلًا مضاداً للسموم وبالأخص سم الأفاعي. هذا وإن قلويد السبارتئين قريب أو حتى مماثل فيزيولوجيا للكونئين Coniine ولكنه قليل السمية إلى حد كبير بالمقارنة مع الكونئين.

أما الفلافونوئيدات فهي ذات تأثير مدر في حالات أمراض الكلى والحصاة الكلوية وكذلك تجمع السوائل في أنسجة الجسم وتجاويفه وضعف القلب وفي علاج مرض الاستسقاء، وقد وجد أن تأثيرها في علاج الاستسقاء ليس شديد الفعالية لدى الأشخاص شديدي السمنة.

خواص الرتم في الطب القديم

تنقية البدن: ينقي أعلى البدن بالقيء شرباً بالعسل، وأسفله حقناً.

مخرج الخراطات، ومسقط الأجنة: يخرج الخراطات خصوصاً عرق النسا والدود، ويدر ويسقط الأجنة.

مقادير الشربة: شربته إلى مثقال.

عرق النسا: إذا أنقعت القضبان ثم دقّت واستخرجت عصارتها، ثم أخذ من العصارة مقدار قواقوبوش[١]، وشربه على الريق الذين بهم عرق النسا، كان لهم علاجاً نافعاً.

عرق النسا: من الناس ينقع القضبان في ماء الملح أو ماء البحر، ويحقنون به عرق النسا فيسهلهم دماً وخراطة.

النمش: الغافقي: يجلو النمش إذا تضمد به.

عض الكلب: يقال أنه ينفع من عضة الكلب الكَلِب.

الدماميل: الشريف: إذا ابتلع من حبّه إحدى وعشرون حبّة، في ثلاثة أيام على الريق، نفعت من الدماميل.

---

(١) **قواقوبوش**: (قواثوس: أو قوثوس): قوثوس من يساوي ٩ أواقٍ، وقوثوس الشراب عشر أواقٍ، وقوثوش العسل ١٣,٥ أوقية، وقوثوس الزيت ١٢ درخمي.



رعي الحمام

الأسم العلمي:

Verbena Officinalis L.

الإسم العربي: **رَعْي الحمام**

الإسم الشائع: **عشبة السحرة ـ عشبة كل الأوجاع ـ رجل الحمام ـ باسطاريون ـ قنبيَّة**

صفاته: الارتفاع ما بين ٣٥ ـ ٨٠ سم، نبات معمّر، الساق رقيق، منتصب، مربع، قنوي، خشن عند الزوايا، الأغصان دقيقة، منفرجة عن الساق. الأوراق السفلى متقابلة، مقسمة إلى فصوص غير متساوية. الأزهار ليلكية (حزيران/ يونيو ـ تشرين أول/ أكتوبر)، تتخذ شكل سنابل، تغمر كل الأغصان؛ كأسها أزغب له ٥ أسنان، تويجها أنبوبي له ٥ فصوص غير متساوية، و ٤ أسدية مطوية، العُلَيبة (الثمرة) لها ٤ بذور. الرائحة عديمة، والطعم مرّ.

الأجزاء المستعملة: النبتة كلها (إبان الإزهار) تجفيفها سهل.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في البيطرة.

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي ومعمر، طبي وتزيني، بري وزراعي، يتكاثر بالبذور بطرق الزراعة المألوفة.

الموطن: حدائق الزينة في مختلف بلاد العالم.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، صبغة، مستخلص، كمادات.

عناصر فعالة: فربينالين Verbénaline، مواد راتنجية Résine، مواد عفصية Tanin، أساس مر Principe amer، زيت عطري Essence.

خواص رعي الحمام في الطب القديم

سعي القروح وإدمالها: يدمل القروح، ويمنع سعيها.

الحيض: إذا شربته المرأة، أدرّ الحيض.

أمراض الرحم: احتماله فزرجة، يقطع أمراض الرحم.

مقادير الشربة: شربته، إلى درهمين.

الجراح والقروح: يدمل الجراحات، ويمنع سعي الخبيثة، إذا ضمّدت به مع الخل.

الأورام والبثور: يحلل الأورام البلغمية.

الزينة: طبيخه يسوّد الشعر.

أعضاء النفض: طبيخ أغصانه، يدرّ البول والطمث، ويخرج الجنين، ويُسكّن الحكة العارضة في الفروج، إذا اغتسل به.



الروبينية

الأسم العلمي:

Robinia Pseudacacia L.

الإسم الشائع: **سِنط كاذب ـ القرظ ـ أقاقيا**

هو ثمر **الشوكة المصرية** المعروفة **بالسنط**، ومن هذه الثمرة تعتصر **الأقاقيا**، وهي رب القرظ.

ديسقوريدس: تنبت **بمصر**، وهي شوكةٌ لاحقةٌ في عظمها بالشجر، وأغصانها وشُعَبُها ليست بقائمة.

أبو حنيفة: القرظ له ساقٌ غلاظ، وخشبٌ صلب، إذا تقادم اسْوَدَّ **كالآبِنوس**[1]، قيل: ذلك يكون أبيض، ويسمى بمصر **السنط**، ومنه أجود حطبهم، وهو ذكي الوقود، قليل الرماد، ورقه أصغر من ورق **التفاح**، وله حبلةٌ مثل قرون **اللوبياء**، وحبٌّ يوضع في الموازين، ويُدبغ بورقه وثمره.

ديسقوريدس: وله زهرٌ أبيض وثمرٌ مثل **الترمس**، أبيضُ، في غلفٍ، منه تعمل العصارة وتجفف في الظل، وإذا كان الثمر نضيجاً كان لون عصارته أسود، وإذا كان فجاً كان لون عصارته إلى لون **الياقوت** ما هو... وقومٌ يجمعون ورق **الأقاقيا** مع ثمره ويخرجون عصارتها، **والصمغ العربي**[2] إنما يكون من هذه الشجرة.

يجب عدم استعمال البذور أو القشرة أو الجذور إلا بأمر من الطبيب. كما يجب التقيد بالمقادير المحددة.

موطنه: المناطق المعتدلة، الأراضي الخصبة، المنخفضة، حتى ارتفاع ٧٠٠ م.

صفاته: الارتفاع ما بين ١٠ ـ ٣٠ م. شجرة. الجذع سميك، تبدأ فروعه من الأسفل، أغصانه منبسطة، قشرته مشققة بعمق، فروعه ملساء. الأوراق كبيرة، ريشيّة، تحتوي ما بين ٩ ـ ٢٥ وريقة بيضوية، رخوة،

---

(١) **الآبَنوس**: شجرة الضبة في (اليمن). وقال ابن سينا الآبنوس معروف، هو خشب يجلب من الزنج.

(٢) **الصمغ العربي**: هو صمغ شجرة القرظ (المعتمد).

تتحول زنماتها إلى شوكتين يختبىء البرعم بينهما. الأزهار بيضاء (أيار/مايو ـ حزيران/يونيو)، على شكل عناقيد متدلية، كأسها له ٥ أسنان، تويجها فراشي. القرن (الثمرة) بني، متدلٍ، أجرد، يحتوي ما بين ١٠ ـ ٢٠ بذرة قاسية. الجذور قوية، مدادة، تلقائية النمو، لها درنات آزوتية (عقدية). الرائحة نفاذة، عطرية. الطعم لذيذ.

الأجزاء المستعملة: الأزهار (أيار/مايو ـ حزيران/يونيو)، الأوراق.

التركيب: غلوكوزيد، زيت عطري، أنزيم، مواد خلِّية Cétoniques، عفص، صبغيات فلاڤونية.

الاستعمال: داخلي، في الصيدلة، في البيطرة.

خواص القرظ في الطب القديم

حبس الفضلات ويحلل الأورام: يحبس الفضلات مطلقاً، ويحلل الأورام طلاءً.

مانع بروز المقعدة والرحم، وشد البدن: طبيخه، يمنع بروز المقعدة، ورطوبات الرحم والأعراق، ويشد البدن.

مقادير الشربة: شربته ثلاثة.

الحمرة والنزف والسعال: توافق الحمرة، والنزف، والسعال العارض من البرد، والداحس، وقروح الفم، وتصلح لنتوء العينين.

سيلان الرطوبات السائلة من الرحم: تقطع سيلان الرطوبات السائلة من الرحم سيلاناً مزمناً، وترد نتوء المقعدة والرحم، إذا برزت إلى خارج.

عقل البطن، وتسويد الشعر: إذا شرب، أو احتقن به، عقل البطن، وسوَّد الشعر.

شدَ المفاصل المسترخية: طبيخ شوكة الأقاقيا، إذا صبَّ على المفاصل المسترخية، شدّها.

البثور في العين: الأقاقيا تحدّ البصر، وتنفع من البثور في العين.

سرر الأطفال الصغار: الأقاقيا يرد سرر الأطفال الصغار، ويشد شؤون رؤوس الأطفال، إذا طليت به، محلولة في إحدى العصارات النافعة من ذلك.

انصباب المواد إلى الأعضاء: ينفع انصباب المواد إلى أي الأعضاء كانت، ولا سيما العينان، إذا طليت به على الجبهة، والأصداغ.

سلس البول: ينفع من سلس البول، ضماداً على العانة، والفضاء، وأصل القضيب.

حرف الزاء



الزراوند

زراوند ظياني

الأسم العلمي:

Aristolochia Clematitis L.

الإسم العربي: **رجل بَطّة**

الإسم الشائع: **زراوند ــ ارستولوخية ــ آرسطولوخيا= المفيد للنفساء، مسمقار، سم الأرض ــ خيار الغنم**

هو **المسمقطورة** بعجمية **الأندلس** ويقال **مسمقار ومسمقران** أيضاً، **وشجيرة رستم** بإفريقيا.

ديسقوريدس: «أرسطولوخيا» ـ وهو **الزراوند**. اشتق له هذا الاسم من أرسطو ـ وهو الفاضل ـ ومن **لوخس** ـ وهو المرأة النفساء ـ يراد بذلك أنه الفاضل في المنفعة للنفساء، ومنه الذي يقال له **[الزراوند] المدحرج** ـ وهو الذي يقال له باليونانية: **الأنثى**، له ورق شبيه بورق النبات الذي يقال له **قسوس**[1]، طيب الرائحة مع شيء من الحدّة، إلى الاستدارة ما هو، ناعم وهو في شعب كثيرة صغيرة مخرجها من أصل واحد، وأغصان طوال، وزهر أبيض كأنه براطل، وما كان منه في داخل الزهر أحمر فإنه منتن الرائحة، وأما **الزراوند الطويل** فإنه يقال له باليونانية: **الذّكر**، ويقال له دوقطوليطس، له ورق طوال أطول من ورق **الزراوند المدحرج**، وأغصان دقاق طولها نحو من شبر، ولون زهره مثل **الفرفير**، منتن الرائحة، إذا ظهر كان شبيهاً بزهر النبات الذي يقال له قسوس، وأصل الزراوند المدحرج، فطوله شبر أو أكثر، في غلظ أصبع، وما داخل الأصلين أكثر من ذلك،

---

(١) **قسوس**: يعرف بحبل المساكين، وهو اللبلاب الكبير يَعرُش على الأشجار. وغيرها وفي المنازل. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٢٨٧).

يكون شبيهاً بلون الخشب الذي تسميه أهل الشام بقساً ـ وهو الشمشار ـ وطعمها مر زهم، ومن الزراوند صنف ثالث يقال له **قليماطيطس**، له أغصان دقاق عليها ورق كثير إلى الاستدارة ما هو، شبيه بورق الصنف الصغير من **حي العالم**(١)، وزهره شبيه بزهر **السذاب**، وأصوله مفرطة الطول، دقاق، عليها قشر غليظ، عطر الرائحة، يستعمله العطارون في ترتيب الأدهان.

الفصيلة: زراونديات Aristolochiaceae.

الوصف: نبات معمّر ملتف ذو سوق متفرعة مسدسة المقطع. الأوراق جرداء، متبادلة، مثلثية، قلبية الشكل في القاعدة، ذات معلاق مثلّم في وجهه الأسفل. الأزهار إبطية، وحيدة، ذات عنق جرداء وملساء منعطفة عند الرأس. المبيض قليل الوبر ـ مُحلّم. الكم ذو أنبوب منتفخ عند قاعدته، كثير التقوّس، ينتهي بنصل بشكل لسين عريض، أخضر زيتي من الخارج وأصفر ذو خطوط بنيّة من الداخل.

الإزهار: كل السنة.

المنبت: السياجات، الدغيلات المظللة.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، عكار، البقاع، حرمون، الجنوب.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، تونس، الجزائر، صقلية، اليونان، قبرص.

يتسلق هذا الزراوند على الأدغال أو الأشجار، ويمكن أن يصل طوله إلى عدة أمتار، ومن هنا اسم النوع altissima أي شاهقة. اسم الجنس زراوند فارسي الأصل، أما أرسطولوخية فتعريب قديم للكلمة اليونانية aristolokhia المؤلفة من aristos أي الأفضل و Lokhos أي الولادة، إذ أن بعض أنواع هذا الجنس اشتهر قديماً بتسهيل الولادة، ومرد هذه الشهرة إلى أن الأقدمين كانوا يعتقدون أن الفوائد الطبية للنباتات ذات علاقة بشكل هذه النباتات، فقالوا إن زهرة الأرسطولوخية، بشكلها الملتوي، تشبه الجنين وإنها بالتالي تسهّل الولادة.

إنه نبات معمر يعشق الحرارة والتربة الكلسية، غالباً ما نجده بين الكروم في المناطق المتوسطية نتعرف إليه من أوراقه الكبيرة الخضراء اللدنة المتخذة شكل القلب، ومن رائحته التي تسبب الغثيان.

الأجزاء المستعملة: الأوراق، الأرومة (في الخريف) تنظّف الأرومة وتجفف بعد تقطيعها.

التركيب: قلوانيات (اربسطولوشين)، عنصر مرّ، زيت عطري، عفص، راتنج (صمغ)، سكريات.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، صبغة، مسحوق، طلاء، كمادات.

عناصر فعالة: حمض أرسيتولوشيك Acide aristolochique، حمض تفاح Acide Malique، أولمين ulmine، سكريات Sucre، مواد عفصية Tanin، مواد ملونة Colorant.

خواص الزراوند في الطب القديم

البلغم والرياح: يقطع البلغم والرياح، والسدد، ويدر الفضلات.

---

(١) **حي العالم**: «إيزؤن الكبير» ـ (ومعنى إيزؤن: الحي أبداً) وإنما سمّي الحيّ لأنه لا يطرح ورقه في وقتٍ من الأوقات، وقد يكون صنف ثالث من حيّ العالم يسمّيه بعض الناس بقلة حمقاء برية. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١٣٣).

الطحال والحصى والديدان: يحلل ورم الطحال والكبد، ويفتت الحصى، ويخرج الديدان، وينفع النافض وكذا الحميات.

القمل: يختص الطويل بقتل القمل مطلقاً حيث كان.

الجرب والحكّة: ينقي الدرن والكلف والجرب والحكة مع الزرنيخ الأحمر(١) والميويزج(٢) وبعض الأدهان مجرّب.

القروح: يلحم القروح مع السوسن الإسمانجوني(٣) شرباً وطلاء.

الأرحام وإسقاط الأجنة: ينقي الأرحام مع المر(٤) ويسقط الأجنة، ويدر الدم ولو فَرْزَجة(٥).

لدغ العقرب: يسكن لدغ العقرب.

الربو والسعال والصرع: يختص المدحرج بإزالة الربو والسعال وما في القصبة من الأخلاط الغليظة والوسواس والجنون والصرع.

مقادير الشربة: شربته، إلى درهمين.

الزينة: ينفع من البهق ويجلو الأسنان، وينفع من أوساخها، وخصوصاً المدحرج ويصفّي اللون.

الجراح والقروح: منقٍ للقروح الوسخة والخبيثة والتقشر، وينبت اللحم، خصوصاً الطويل، ويمنع خبث القروح العفنة العميقة، وإذا كان مع أيرسا(٦) ملأها لحماً.

آلات المفاصل: ينفع من فسخ العضل وهو طلاء على النقرس، وخصوصاً المدحرج، وينفع لوهن العضل، ويشربه أصحاب النقرس فينتفعون به.

الأذن: ينقي أوساخ الأذن، ويقوّي السمع إذا جعل فيه مع العسل، ويمنع المدة التي تتولّد فيها، وإذا استعمل مع الفلفل(٧) نقّى فضول الدماغ، وهو ينفع من الصرع ويشدّ اللثة.

أعضاء الصدر: جيد للربو وخصوصاً المدحرج وينقي الصدر، وينفع من وجع الجنب مشروباً بالماء، وفي جميع ذلك المدحرج أقوى.

---

(١) **الزرنيخ**: تكوين الزرنيخ كتكوين الكبريت غير أن البخار البارد الثقيل الرطب والأرضية فيه أكثر والبخار الدخاني في الكبريت أكثر، ولذلك صار لا يحترق كاحتراق الكبريت وصار أثقل وأصبر على النار منه. وهو أصناف أحمر وأصفر وأخضر والأحمر أحدّها والأصفر أعدلها والأخضر أثقلها وأجودها الصفائحي الذي تستعمله النقاشون وأردؤها الأخضر. (مفردات جامع ابن البيطار ج٢ ـ ص ٤٦٥).

(٢) **الميويزج**: تأويله بالفارسية: زبيب الجبل، وهو حَبُ الراس.

(٣) **السوسن الإسمانجوني**: هو السوسن المعروف بالإيرسا. نبات معروف يسمّى اللؤلؤ. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٥).

(٤) **المرّ**: صمغ شجرة تكون ببلاد الغرب، شبيهة بشجرة الشوكة المصرية.

(٥) **فرزجة**: هي من الأدوية بمثابة بلوطة تحتمل من الدبر وتسمى دساسة. وأصلها برزجة (بالباء) وعربت، وهو اسم فارسي.

(٦) **الإيرسا**: هو السوسن الإسمانجوني.

(٧) **الفلفل**: يكون في ابتداء ظهوره طويلاً شبيهاً باللوبيا، وهو الدار فلفل، في جوفه حبّ صغار شبيه بالجاورس وإذا استحكم صار فلفلاً، فمنه ما يجتنى نضيجاً وهو الفلفل الأسود، ومنه ما يجتنى غضّاً، وهو الفلفل الأبيض.

أعضاء الغذاء: جيّد للفواق[١] وكذلك الطحال بالسكنجبين[٢]، وقد يطلى على الطحال بالخل فينفع جداً أيضاً، والمدحرج في جميع ذلك أقوى.

أعضاء النفض: إذا أخذ منه درخمي وسحق وشرب، أسهل أخلاطاً بلغمية ومراراً، ونفع المقعدة، وإذا شرب الطويل أو المدحرج مع مرّ[٣] وفلفل نقّى فضول الرحم من النفساء وأدرّ الطمث وأخرج الجنين.

الحميّات: نافع من الحميّات النافضة.

السموم: ينفع من لسع العقرب، وخصوصاً الطويل.

الوجع الحادث من سدة: الزراوند المدحرج صار يشفي الوجع الحادث من قبل سدة أو من قبل ريح غليظة نضيجة فإنما يشفيه الزراوند المدحرج خاصة.

تنقية القروح الوسخة: هو مع هذا يخرج السلا[٤] ويذهب العفونة وينقّي القروح الوسخة ويجلو الأسنان واللثة وينفع أصحاب الربو وأصحاب الفواق وأصحاب الصرع وأصحاب النقرس إذا شربوه بالماء.

فسوخ أطراف العضل: هو أيضاً أوفق للفسوخ الحادثة في أطراف العضل وفي أوساطها من كل دواء آخر.

سموم الهوام: ديسقوريدس: الزراوند الطويل إذا شرب منه مقدار درهمين بالشراب وتضمد به، كان صالحاً لسموم الهوام والأدوية القتالة.

الربو والفواق والنافض: قد يفعل الزراوند المدحرج ما يفعله الطويل ويفضل عليه بمنعه من الربو والفواق وورم الطحال ووهن العضل ووجع الجنب متى شرب بالماء.

القروح الرطبة العتيقة: ماسرحويه: الزراوند الطويل إذا سحق بعسل وطلي به على القروح الرطبة العتيقة أبرأها.

تنقية الأسنان واللثة: ينقي الأسنان واللثة من الرطوبات التي فيها.

الطحال: إن عجن بخل وطلي به الطحال نفع جداً وكذلك إن سقي بالسكنجبين.

أورام البواسير: ابن سمحون عن ماسرحويه: الطويل منه ينفع من أورام البواسير والتشنج واسترخاء العصب من الامتلاء.

تنقية الصدر: الفارسي: إنه يصفي اللون وينقي الصدر.

الرياح: بديغورس: أما الطويل فخاصيته النفع من الرياح وإذابة ما في الكبد.

الصرع والكزاز: الطبري: الطويل منه ينفع من الصرع والكزاز نفعاً عجيباً شرباً.

الأحشاء: ابن سرابيون: الطويل منه نافع للأحشاء.

لدغ العقارب: الرازي: جميع أصنافه نافعة من لدغ العقرب.

الأخلاط البلغمية: ابن سينا: إذا شرب منه درهم مسحوقاً أسهل أخلاطاً بلغمية ومراراً ونفع المعدة.

---

(١) **الفواق:** هو تقبّض المعدة لدفع ما يؤذيها.

(٢) **السكنجبين:** شراب يصنع من خلّ وعسل، ويراد به كل حامض وحلو، وهو معرب من «سركه» خل، و«انكبين» عسل بالفارسية.

(٣) **المرّ:** مرّ شرحها.

(٤) **السُلا:** هو شوك النخل.



زرنب (الطقسوس)

الأسم العلمي:

TaxusBaccata L.

الاسم العربي: **رجل الجراد - ريحان تُرْجاني - سرو تركستان**

الإسم الشائع: **تكسوس**

القشرة والأوراق والثمار كلها سامة، علينا أن نحذر إغراء المظهر الشهي لثمارها الحمراء - طقسوس

أحمد بن داود: وهو من أدق النبات، وشجرته طيبة الرائحة، عطرية وليس من نبات أرض العرب وإن كان قد جرى ذكره في كلامهم قال شاعرهم:

المس مس أرنب والريح ريح زرنب[1]

وقال آخر منهم:

فإنما أنت وفوك الأشنب[2] كأنما ذرّ عليه زرنب
أو زنجبيل عابق مطيب

الدمشقي: يسمى أرجل الجراد.

طبيعة النبات: نبت شجري دائم الخضرة، بري وزراعي يتكاثر بالبذور في المشاتل.

الجزء المستعمل: الأوراق.

الإزهار: الصيف، وفق عوامل البيئة المحيطة.

---

(١) **زَرْنَب**: يُسمَى أرجل الجراد. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار، ص ١١٧٦).

(٢) **الأشنب**: الشَنب: حدَّة الأنياب، كالغَرْب، تراها كالمنشار. شَنِب يشنَب شَنَباً فهو شانب وشنيب. ورجل أشنب وامرأة شنباء، وفم أشنب. (الإفصاح في فقه اللغة ج١ - ص ٦١).

الحفظ: تحفظ في عبوات جيدة، بمعزل عن الضوء والرطوبة والتلوث.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة، في المناطق المعتدلة واللطيفة، وفي الأراضي الجيدة.

الموطن: حوض البحر المتوسط، أوروبا.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي، مشورة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، صبغة، مسحوق، كمادات.

عناصر فعالة: ميلوكسين Myloxine، مواد عفصية Tanin، تاكسين Taxine تاكسيكوتين Taxicotine.

محاذير الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي.

خواص الزرنب في الطب القديم

ابن سينا: في الأدوية القلبية، هو حار يابس في الدرجة الثانية، له خاصية في التفريح، وتقوية القلب، ويشبه أن يكون في الزرنباد(١) أكثر بكثير منها في الزرنب، إلا أن الزرنب يشبه أن يكون تفريحه، وتقويته للقلب، بسبب طبيعته، وكيفيته، وهي العطرية التي فيه وقبضه مع تلطيفه.

ماسرحويه: قوته كقوة الطيب لكنه ألطف منه، وإذا أسعط منه بالماء ودهن بنفسج(٢) نفع من وجع الرأس البارد الرطب، وينفع المعدة والكبد الضعيفة لطيب رائحته.

بولس: إنه من الأدوية العطرة الرائحة، حار يابس قريب من الثالثة، شبيه بالسليخة(٣) في القوة وبالكبابة(٤) أيضاً.

وقال الرازي في كتاب إبدال الأدوية: قوة الزرنب كقوة السليخة مع الكبابة.

ابن سمحون: هو شبيه بالسليخة في اللطافة وطيب الرائحة إلا أنه أسكن حرارة منها ومن الدار صيني بكثير فليس يصلح إذا بدلا منها ولا منه مثلاً بمثل.

---

(١) **الزرنباد**: هو نوع من عرق الكافور (منهاج الدكان).

(٢) **دهن البنفسج**: أن يُقطف من عيدانه ويُرمى في طنجير فيه شيرج طري ويُغلى فيه أو يُشمّس في شمس حارة أياماً كثيرة حتى تخرج قوّته في الشيرج، ثم يُعصر ويُرمى بثفله ويُرفع الدهن ويكون مقداره أربع أواق من زهر البنفسج لكل رطل من الشيرج، وهكذا يتخذ الدهن من سائر الأدهان أيضاً. (جامع مفردات ابن البيطار ج٢ ـ ص ٣٩١).

(٣) **السليخة**: دهن ثمر البان قبل أن يُربَّب بأفاويه الطيب.

(٤) **الكبابة**: هو حب العروس ورجل الغراب، وزرنب، ورجل الجراد. في (معجم أسماء النبات كبابة (فارسية) ـ حب العروس (وهي الكبيرة) فلنج ـ فلنجة (وهي الصغيرة الحبّ ـ كبابة صيني قرفسيون (يونانية ـ قرفسيا).



زرنباد

الأسم العلمي:

Iris Florentena L.

الإسم الشائع: **زرنبة (مصر) ـ سطراك (يونانية) ـ عرق الكافور كافور الكعك ـ عرق الطيب. (معجم اسماء النبات)**

الوصف النباتي: نبات معمر له ريزومات درنية وأزهار صفراء ناصعة أو بيضاء، وقنابات قرمزية أو بنفسجية جذابة، وتزرع بكثرة في الهند، ويعتقد أنها موطنه الأصلي، ولكنه يزرع حالياً في معظم البلاد الحارة بكثرة، والجزء الاقتصادي المستعمل منه هو الريزومات الدرنية.

كتاب الرحلة: هو معروف عند الصيادلة بالمشرق والمغرب، ويعرف بمكة **بعرق الكافور**، وقد يجهله بعض الصيادلة لاختلاف الصورة التي يؤتى به فيها، فإن صورته صورة أصول **السعد**[1] الجليل، على قدر أصول **الزيتونة** الكبيرة وأكبر وأصغر، ولون ظاهره إلى الغبرة، محزَّز الظاهر، وهو مصمت كله، يقطع غضاً ويقطع قطعاً تجفّف وتخزن، منه ما يكون بالطول ومنه ما يكون بالعرض، وكثيراً ما يسرع إلى التأكل.

إسحاق بن عمران: يشبه **الزنجبيل** في لونه وطعمه، ويؤتى به من أرض الصين.

المكونات الفعالة: الزيت الدهني الذي يستخرج من الجذور والريزومات.

الأهمية الاقتصادية والاستعمالات للزرنباد

يعتبر النبات أحد التوابل الهامة في الهند لإعطاء نكهة للمشروبات وأنواع الكاري المختلفة، وفائدته في صناعة العطور والمساحيق.

ويستعمل طبياً في حالات انتفاخ البطن، وآلام الأمعاء والضعف العام واضطرابات الجهاز الهضمي، وقد ورد ذكر تلك الاستعمالات في الموسوعة الطبية الأمريكية، وغيرها من أمهات علوم الأدوية مثل الفارماكوبيا الفرنسية والألمانية واليابانية والروسية.

---

(١) **السعد**: «قيبارس» ـ وهو السُّعد ـ ويسمّيه بعضهم أروسيطيقون، ويسمّي بعضهم بهذا الإسم الدارشيشعان، له ورق شبيه بالكراث. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١٩٠).

خواص الزرنباد في الطب القديم

البلغم والرائحة الكريهة: يذيب البلغم، ويقطع الرائحة الكريهة مطلقاً، ولو طلاء.

حفظ الأسنان: يحفظ صحة الأسنان، ويسمن بالغاً خصوصاً الحلو.

السدد والوسواس والبخارات: المر يفتح السدد، ويذهب الوسواس، والبخارات السوداوية لشدة تفريحه.

تقوية الأعضاء ومحلل الرياح: يقوي الأعضاء الرئيسية، ويحلل الرياح، ويدر سائر الفضلات ولو حمولاً، ويحرك الشهوتين.

قطع أنواع الصداع: إذا أُديم دلك الرجلين بالمر منه، قطع أنواع الصداع عن تجربة.

من خواصه: طارد النمل: إن دخانه، يطرد النمل.

إعادة الشهوة بعد اليأس: إن القطعة منه إذا كانت كالجوزة، تُثقب وتُعلق على الظهر، تعيد شهوة الجماع بعد اليأس.

مقادير الشربة: شربته إلى مثقالين.

رائحة الثوم والبصل: خاصيته قطع رائحة الثوم والبصل والشراب.

تحليل الرياح: ماسرحويه: يحلل الرياح خاصة التي في الأرحام، ويحبس القيء، وينفع من نهش الهوام.

الرياح الغليظة: مسيح: محلل جداً، نافع من الرياح الغليظة، ويحبس البطن.

تقوية القلب: ابن سينا: فيه تفريح وتقوية للقلب والفعلان منه لخاصية قوية يعينها قبضه وتلطيفه، وهو يجعل في الترياقات[١] الكبار، ولشدة ملاءمته لجوهر الروح، يقوي الروح التي في الكبد، حتى يقع في المسمنات.

الأورام العارضة في الرحم: التميمي في كتاب المرشد: الزرنباد مفشٍ للأورام العارضة في الرحم، محدر للحيض، مدر للبول، نافع من أمراض القلب، ومن الأعراض السوداوية، ومن فساد الفكر، والهموم، والوحشة، وخفقان القلب.

أوجاع الأسنان: إذا أمسك في الفم وتمودي عليه، نفع من أوجاع الأسنان وحفظها في المستأنف، ويقطع الروائح الكريهة من الفم.

الصداع والشقيقة: خواص ابن زهر: إذا دقّ رطبه، ودلك به أسفل القدم، أزال كل علة تكون في الرأس، كالصداع، والشقيقة ونحوها.

النمل: إذا عمل منه دخنة، وبخر به، هربت منه النمل ولم تعد.

داء الفيل: إن طلى به صاحب داء الفيل[٢] على حقويه[٣]، أوقفه ولم يزده.

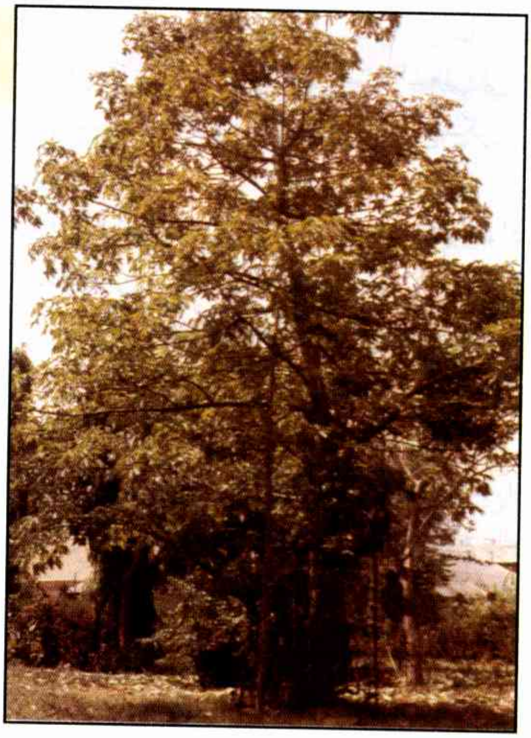
تهييج الباه: الجوزة الكبيرة الملساء منه، إذا ثقبت وعلقت على حقوي المنقطع عن الجماع عن علة لا طبيعي، أعاده إلى حاله، وهيج الباه، وزاد في الانتشار.

---

(١) **الترياقات:** جمع (الترياق) دواء للسموم، معرّب. (الإفصاح في فقه اللغة ج١ ـ ص ٥٤١).

(٢) **داء الفيل:** تَوَرّم الساق والقدم حتى يَعْظُما.

(٣) **حقويه:** الحقو: الإزار نفسه، وهو أيضاً موضع شدّ الإزار، وهو الخصر وهو المراد.



زنزلخت

الأسم العلمي:

Melia Azadaracht

الإسم العربي: **زنزلخت**

الإسم الشائع: **نيم، آزادارخت**

معناه بالفارسية: **حرّ السحر**.

ابن سمحون: هو أحد السموم الوحيَّة [أي التي تقتل سريعاً] غير أنه قد يستعمل في العلاج كما يستعمل في سائر السموم.

أحمد بن أبي خالد: هو شجر عظيم الخشب كثير الفروع وثمره يشبه ثمر **الزعرور**(١) في لونه وخِلقته، ويكون في عناقيد مخلخلة، ونواه أيضاً يشبه نوى الزعرور في لونه وخلقته.

الوصف النباتي وموطن النبات: ويسمى في مصر زنزلخت أي «الشجرة المباركة» باللغة الهيروغليفية القديمة، والتي زرعت في مصر الفرعونية وموجودة منذ آلاف السنين.

وفي الشام تسمى «جرود»، وهي شجرة كبيرة الحجم، والأوراق مركبة ريشية كبيرة الحجم.

طبيعة النبات: نبات شجري متساقط الأوراق، بري وزراعي، تزييني حراجي، عطري طبي، يتكاثر بالبذور في المشاتل.

الجزء المستعمل: الثمار، الأزهار، وفق طبيعة المكان.

الموطن: البلاد المتوسطية والموسمية.

التوزع: ينتشر في الحدائق والمتنزهات الشوارع.

عناصر فعالة: مواد عفصية Tanin، مواد راتنجية Résine، مارغوزين Margosine، آزاريدين Azaridine، باريزين Paraisine، آزاديرختين Azadirachtine.

---

(١) **الزعرور**: شجرة مشوكة، ورقها شبيه بورق مَثنى، ولها ثمر صغير شبيه بالتفاح في شكله، لذيذ، في كل واحدة منه ثلاث حبّات، ولذلك سمّاهُ قوم طريفلُن وهو ذو الثلاث حبّات.

محاذير الاستعمال: لا يستعمل إلا بمشورة طبيب اختصاصي باعتباره ساماً.

الأثر الطبي والأهمية الاقتصادية

الجذور: تستخدم الإفرازات الجذرية على نطاق واسع في الأغراض الطبية في الطب الشعبي في حالات الالتهابات الجلدية، وفي علاج الضعف العام، ومن أهم مكونات افرازات الجذور هي السكر والصمغ والمركبات الزيتية.

القلف: قشر الشجرة سواء في الجذور أو الساق أو الفروع تستخلص منه مواد عديدة، منها مواد قابضة تستعمل في تقدير سرعة تجلط الدم، كما تستعمل في حالات الحمى وأمراض الحلق والرشح وأمراض الجلد، وأيضاً في تحضيرات بعض المركبات المستخدمة في تحديد النسل في الهند المسماة (Nim - 78)، ويستخرج من القلف مواد تستخدم في الأصباغ، وكذلك يستخدم القلف في علاج بعض أمراض الجذام(١) (Leprory).

الخشب: استقامة الفروع والجذع يجعل من الممكن الاستفادة الكاملة من كل أجزائها في عمل التماثيل والنماذج المعمرة، لعدم إصابة الخشب بناخرات الخشب أو النمل الأبيض الذي يصيب المنتجات الخشبية الأخرى، كما يمكن الحصول من الخشب على عديد من الأملاح الغير عضوية كالكالسيوم والبوتاسيوم والحديد.

الأوراق: إضافة الأوراق للتربة يزيد من خصوبة التربة، ويقضي على عديد من آفات التربة والجذور، وتعمل على ضبط درجة الحموضة بالتربة، كما تعمل على تحسين قوام التربة، وتزيد من الاستفادة بالأسمدة المضافة، ويقلل من فقد الأزوت عن طريق منع أو تقليل عمليات الأكسدة، ولذلك تعتبر الأوراق كسماد أخضر لمعظم أنواع الأراضي.

تستخدم الأوراق في تربية فطر عيش الغراب لأنها تتمتع بخواص جيدة في هذه العملية.

تستخدم الأوراق كعلف للحيوانات، كما تستخدم الأوراق المجففة والمطحونة في حفظ الفراء والسجاد والملابس والكتب، وكذلك تضاف للحبوب لمنع إصابتها بالحشرات، كما أن الأوراق الخضراء الحية على الأشجار تنبعث منها روائح طيارة طاردة للذباب والبعوض.

والأوراق الخضراء والمجففة في الظل تستخدم في طرد الصراصير والذباب من أماكن توالدها وتكاثرها، وتوجد بالأوراق مواد فعالة يمكن استخلاصها بالمذيبات العضوية، وتركيزها واستخدامها في الأغراض الطبية لعلاج بعض الالتهابات الجلدية، وفي مكافحة الحشرات الطبية والبيطرية والزراعية.

والأوراق المنقوعة أو المغلية تفيد في علاج الجروح المتقيحة، كما أن المستخلص المائي للأوراق يفيد كمضاد للفيروسات نوعاً ما والإصابات البكتيرية، وفي علاج البول السكري وأمراض الصفراء والجدري، وفي علاج بعض اضطرابات وآلام العين، وتقليل التسممات المعوية، وفي علاج الوعكة الصحية.

الثمار: يستخدم لحم الثمرة في الحصول على غاز الميثان عند تخمره حيث يعد مصدراً جيداً لذلك، ويعتبر لحم الثمرة مصدراً جيداً للكربوهيدرات التي تدخل في عديد من الصناعات الهامة، وعلاج التهاب القولون، والتهابات الجلد والقروح المزمنة.

يمكن الحصول على قشرة البذور بطرق خاصة، وذلك للحصول على الكربون النشط، وفي الحصول على بودرة تستخدم في قوالب صب تتحمل الحرارة العالية.

---

(١) **الجذام:** عِلّة يَفسد معها مزاج الأعضاء وهيئاتها، وربما انتهى إلى تأكُّل الأعضاء وسقوطها عن تقرّح.

المستخلص المائي للبذور المطحونة يستخدم في مكافحة عديد من الآفات.

تعصر البذور للحصول على كعكة النيم المستخدمة كعلف للماشية، وطاردة للحشرات، وكسماد عضوي، وكمثبطات للبكتيريا المؤكسدة للنيتروجين في التربة، ولذلك تحفظ خصوبة التربة.

ويستخدم الزيت الخام الناتج من عصر البذور في الإضاءة والتدفئة، والتشحيم لبعض أنواع المحركات والمركبات، ثم يمكن استخلاص بعض المواد بواسطة المذيبات العضوية، ثم إجراء عملية التنقية للحصول على المواد الفعالة لتستخدم في بعض المستحضرات الصيدلية، وكمواد طاردة ومنفرة للحشرات، وتلك المركبات والمواد المستخدمة سامة جداً. حيث تستخدم لمكافحة الحشرات المنزلية والزراعية مثل القضاء على المن والتربس والذبابة البيضاء والبق الدقيقي المصري والبق الدقيقي الاسترالي، وكذلك لمكافحة الحشرات البيطرية والصحية.

يستخدم الزيت الناتج من البذور في تحضير بعض المركبات المستخدمة في إزالة الروائح غير المرغوبة كالعرق والإفرازات المنفرة، وللتخلص من ديدان الأمعاء، وكمادة مسهلة.

يستخدم الزيت في صناعة الصابون العادي والطبي، حسب تركيز المادة الفعالة في الزيت المستخدم للصناعة لكل نوع.

الحصول على مطهرات ومستحضرات مختلفة للتطهير الجلدي والقضاء على بعض الآفات المنزلية.

الحصول على مطهر للبكتيريا والفيروسات، ومواد ومستحضرات التجميل.

الحصول على زيت الطعام وأحماض الأستياريك والأولييك.

الأغصان والفروع والسوق: تستخدم الفروع الغضة في تطهير الفم والأسنان، وفي بعض البلدان كالهند والسودان تستخدم الأغصان المستقيمة في صناعة الآلات الزراعية البلدية، وكسنادات لبعض خلفات الموز وأشجار الفاكهة وغيرها.

والخشب الناتج يفضل لعمل التماثيل والتحف الثمينة والمنتجات الخشبية الجيدة.

الصمغ: مادة فعالة نشطة، ويمكن الحصول على الصمغ من الجذور والقلف، حيث يدخل الصمغ في تحضير الأصباغ والحصول على المركبات الطبية كمنشطات، وكذلك لعلاج قتامة العين.

كما أن مادة الغراء تدخل في تحضير عديد من المركبات اللازمة للصناعات النسيجية والطلاء وحفظ الأخشاب.

الأزهار: في عديد من الدول الآسيوية تضاف أو تستخدم أزهار النيم في تحضير عديد من أنواع المأكولات كالسلطات وفاتحات الشهية.

وتستعمل الأزهار الجافة كدواء مقوٍ عقب الحمى، ومعروفة تحت اسم (Panche amrita)، ويستخلص هذا المستحضر أيضاً من الثمار والأوراق والقلف والجذور.

خواص الزنزلخت في الطب القديم

يقتل إذا أكل: ماسرحويه: أما حبُّه الذي يشبه النبق، فإنه يقتل إذا أكل.

ربما قتل: الرازي: ثمرته رديئة للمعدة مكربة، وربما قتلت.

يسبب الغشي والقيء: إذا أكل أحد من ثمرته، عرض له غشي وقيء، وصغر في النفس، وغشاوة على البصر، ودوار في الرأس، وعلاجه كعلاج من سقي الفريبون[١] والبلاذر[٢].

تطويل الشعور: ماسرحويه: أما ورقه، فقد تستعمله النساء لتطوّل به شعورهن.

استرخاء الأنثيين: أطراف أغصانه إذا عصرت رطبة وشرب ماؤها بالعسل، وبالطلاء المطبوخ نفع من السم القاتل، وعرق النسا، واسترخاء الأنثيين، ويدر البول والطمث، ويحل الدم الجامد في المثانة.

فتّاح للسدد: صالح للمشايخ والمبرودين، فاتح للسدد المتولدة في الدماغ.

الحمى والمرّة: قشره إذا طبخ مع الإهليلج الأسود[٣]، والشاهترج[٤]، نفع من الحمى البلغمية، والمرة السوداوية، ويؤخذ في أيام الخريف والربيع فقط.

مقوية ومطوّلة للشعر: إذا استخرجت عصارة أطراف ورقه وثمره، وسحق به شيء من مرداسنج[٥]، وصير معها شيء من دهن الورد[٦]، حتى يصير له قوام، ويلطخ به الرأس أياماً يجدد في كل يوم، ويترك بعضه على بعض، ولا يقلع، ويدخل بين كل ثلاثة أيام الحمّام، فإذا خرج منه صير على الرأس الدواء أيضاً، وذره بشيء خفيف حتى يبرأ، وهو من العلاجات المقوية للشعر، والمطول له، والمانع له من الآفات غسلاً بماء أطرافه الغضة، وورقه يدق أيضاً وحده ويحشى به شعر الرأس.

الأفعال والخواص: فقّاحه مفتح للسدد.

الزينة: ماء ورقه يقتل القمل، ويطيل الشعر، وخاصة عروقه إذا استعملت مع الخمر.

أعضاء الرأس: فقّاحه يفتح سدد الدماغ.

الحميّات: قيل: إن طبيخ لحائه مع الشاهترج والهليلج مروقاً، ينفع من الحميّات البلغمية جداً.

السموم: عصارة أطرافه مع العسل، تقاوم السموم كلها، وثمرته ربما قتلت.

تفتيح السدد: يفتح السدد، ويدرّ الفضلات، ويقاوم السموم عصارة وطبيخاً وشرباً.

منع الغثيان وتفتيت الحصى: يمنع الغثيان طلاء، ويفتت الحصى مطلقاً.

تحليل الخنازير[٧] والصداع: يحلل الخنازير والصداع نطولاً.

القيء: ثمرته، تقتل، ويعالج شاربها، بالقيء، وشرب اللبن، وأكل التفاح والرمان.

القروح، وتطويل الشعر: عصارته، تبرىء قروح الرأس، وتطوّل الشعر إذا وضعت عليه مرة بعد أخرى، مع المرداسنج، ودهن الورد، وغسل كل ثلاثة أيام.

مقادير الشربة: شربته إلى نصف أوقية.

---

(١) **الفريبون:** تاكوت بالبربرية، ويُعرف في الديار المصرية باللوبانة المصرية. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار).

(٢) **البلاذر:** اسم هندي، ويقال بالروميكة أنقرديا ـ ومعناه الشبيه بالقلب. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار).

(٣) **إهليلج أسود:** شجر ينبت في بعض بلدان الشرق الأقصى، له ثمر يشبه في شكله حب الصنوبر.

(٤) **الشاهترج:** هو نبات ينبت بين الشعير، وهي عشبة تشبه التمنش، وهو شبيه بالكزبرة جداً (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار).

(٥) **مرداسنج:** هو المرتك. منه ما يُعمل منه ومنه ما يُعمل من الرصاص.

(٦) **دهن الورد:** ابن سينا في القانون: من الناس من يدق الورد وينقعه في الزيت، ويبدّله في كل سبعة أيام ويفعل ذلك ثلاث مرات ثم يخزّنه ويستعمل فإنه نافع.

(٧) **الخنازير:** لحم غددي فيه جَسأ وصلابة يتولّد في العنق وتحت الأذنين.



زيزفون

الأسم العلمي:

Tilia Cordata Mill

الإسم العربي: **زيزفون ـ خلاف**

الإسم الشائع: **زيزفون كاذب، حقد، زويتني، زيزفون محلي ـ تليو**

دروقينون: ديسقوريدوس في الرابعة: وقراطوس، يسميه **العفاين**، ويسمِّيه أيضاً **قلاء**، وهو تمنش شبيه **بشجر الزيتون**، في أوّل ما يغرس، وله أغصان طولها أقل من ذراع، وورق لونه شبيه بلون **ورق الزيتون**، إلا أنه أطول منه، وأرق، وهو خشن جداً، وله زهر أبيض، وفي أطرافه غلف كثيفة، كأنها غلف الحمص، فيها بزر مستدير، خمس أو ست، في قدر حب الكرسنة(١) الصغار، ملس صلبة، مختلفة اللون، وله أصل في غلظ أصبع، وطول ذراع، وينبت في صخور ليست ببعيدة عن البحر.

طبيعة النبات: نبات شجيري شائك متساقط الأوراق بري وزراعي، تزييني وطبي، يتكاثر بالعقل.

الزراعة: الشتاء، الربيع وفق الطقس الملائم.

الجزء المستعمل: الأزهار، القشور، الزيت.

الإزهار: الربيع وفق الوسط المحيط.

المعاملة: تجمع الأجزاء المرغوبة وتنشر في مكان مظلل وهاوٍ.

الحفظ: تحفظ جيداً بمعزل عن الضوء والرطوبة والتلوث.

البيئة: يناسب البيئات الجافة، ونصف الجافة، وشبه الرطبة.

الموطن: في المناطق اللطيفة والدافئة.

الانتشار: يتوزع في الحدائق والأسيجة والأسوار على أطراف الحقول والبساتين.

---

(١) **حبّ الكرسنة:** هي شجيرة دقيقة الورق والأغصان، لها ثمر في غلف.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستخلص، مستحضر، كمادات.

عناصر فعالة: huile essentielle، خلافين éléagnine، مواد عفصية Tanin، سكاكر Sucres، بروتين Protéine، حموض عضوية Acide, organique، فيتامين ج (Vitamine C)، أملاح معدنية sels Minéraux.

محاذير الاستعمال: يؤدي الإكثار منه إلى حالات من الخَبَلْ.

خواص الزيزفون في الطب القديم

جالينوس في السابعة: هذا النبات شبيه بمزاج الخشخاش[١]، وبمزاج اليبروح[٢]، وغيرهما من الأدوية، التي تبرد مثل هذا التبريد.

ذلك لأن فيه مقداراً كبيراً من برودة مائية قوية جداً.

من أجل ذلك: متى تناول منه الإنسان الشيء اليسير أحدث سباتاً، ومتى تناول منه الكثير قتل.

وزعم قوم: أن بزره يصلح للتخنيث.

وقال في مداواة أجناس السموم: الذين يسقون هذا الدواء، يعرض لهم من حس المذاق شبيه بطعم اللبن، وفواق دائم، ورطوبة في ألسنتهم، ونفث دم كثير، وإسهال من رطوبة، شبيهة بالمخاط، كالذي يعرض للذين في أمعائهم قرحة، وينتفعون من قبل أن تعرض لهم هذه الأعراض بالعلاج الذي ينتفع به من السموم التي ذكرناها، وهو القيء، والحقن، وكل ما نستطيع أن نخرج به من هذا السم، ويخص هذا الدواء بسقي الشراب، الذي يسمى ماء القراطن[٣]، ولبن الأتن، ولبن المعز الحلو، وقد فتر وجعل معه أنيسون، وأكل اللوز المر، وصدور الدجاج المطبوخة، والأصداف، كلها نيئة، أو مشوية وشرب أمراقها.

---

(١) **الخشخاش:** منه بستاني يتّخذ من بزره خبر يؤكل في وقت المحل، ومنه بريّ له رؤوس إلى العرض ما هي وبزره أسود، ومنه صنف ثالث بريّ أصغر من هذين الصنفين وأشدّ كراهة وله رؤوس مستطيلة. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١٤١ ـ ١٤٢).

(٢) **اليبروح:** مَنْدَرَ اغُورَس باليونانية هو اليبروح، وثمرته هو اللُفاح، وهو السَابِيزَك والشَّابِيزَج، وهو تفّاح الجنّ، وبالبربرية تاريال، وهي العَرُوسَة أيضاً.

(٣) **ماء القراطن:** هو باليونانية عسل مقصور.



الساج

الأسم العلمي:

Tectona Grandis L.

الإسم العربي: **شجر ساج**

الإسم الشائع: **تكتونية ـ الدُّلْب الهندي**

الشريف: هو شجندي، وليس في الشجر ما هو أكبر منه، خشبه أسود، وصلب، يسمو في الهواء كثيراً، وفروعه تستمد، وله ورق كثير، وفيما يحكى أن الشجرة منه تظلل خلقاً كثيراً.

طبيعة النبات: نبات شجري دائم الخضرة، من أشجار الأخشاب، يتكاثر بالبذور والعقل بالطرق المألوفة.

الجزء المستعمل: بذور، لحاء الخشب، الأزهار، مسحوق الثمار.

الإزهار: الربيع، الصيف، وفق الوسط البيئي.

المعاملة: تجمع الثمار والأجزاء المرغوبة، وتنشر في العراء لتجف.

الحفظ: تحفظ بعيداً عن الرطوبة والتلوث.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة، في المناطق الدافئة، وفي الأراضي الجيدة.

الموطن: الهند، المناطق الاستوائية.

التوزع: ينتشر في الغابات ومناطق التشجير من أطراف الأراضي الزراعية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستحضر، مسحوق، دهون (مراهم)، كمادات.

عناصر فعالة: تكتونين Tectonine.

خواص الساج في الطب القديم

بارد يابس، إذا أحرق وطفىء في ماء وماميثا(١)، وسحق، ونخل واكتحل به، قوى الحدقة، ولين ورم الأجفان.

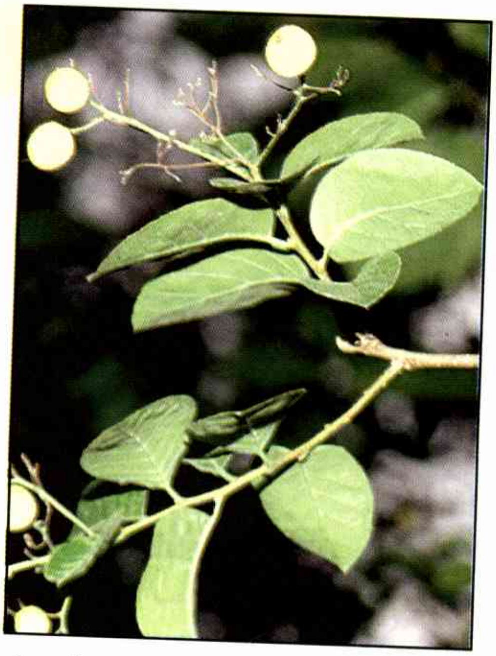
إذا حك خشبه على حجر، وخلط بماء بارد ولطخ على الصداع الحار أذهبه.

وكذا يفعل في الأورام الصفراوية والدموية، ويحللها، لا سيما إذا خلط بأحد المياه الباردة.

الرازي في الحاوي: إن نشارة خشب الساج، تخرج الدود من البطن بقوة، إذا هي استعملت شرباً.



(١) **ماميثا:** نبات ورقه شبيه بورق الخشخاش المقرّن، إلا أن فيه رطوبة تدبق باليد.



سبستان

الأسم العلمي:

Cordia Myxa L.

الإسم العربي: **دِبِق**

الإسم الشائع: **مقساس ـ دبق ـ مخيط ـ بنبرسبستان ـ أطباء الكلبة ـ أعين السراطين ـ الطَّنَب (بلغة اليمن) ـ شجرة الديكة ـ زيتون الكلب**

هو المخيطا، ومعنى سبستان بالفارسية: أطباء الكلبة.

إسحق بن عمران: المخيطا هو **الدِّبْقُ** بالعربية، وهي شجرة تعلو على الأرض نحو القامة، لها خشب، لون قشرها إلى البياض، وأغصان قشرها إلى الخضرة، ولها ورق مدور كبار، ولها عنب وعناقيد طعمها حلو، وعنبها في قدر **الجلوز**[1] ثمرها يصفر ثم يطيب، وفي داخله لزوجة بيضاء تتمطط، وحبه كحب **الزيتون**، يجمع ويجفف حتى يصير زبيباً، وهو المستعمل.

طبيعة النبات: نبات شجري دائم الخضرة إلى متساقط الأوراق (حسب البيئة المحيطة)، بري وزراعي، تزييني وحرجي يتكاثر بالبذور والعقل في المشاتل بالطرق المألوفة.

الجزء المستعمل: الثمار، البذور.

الموطن: آسيا، استراليا، حوض البحر المتوسط.

التوزع: ينتشر في الغابات ومناطق التشجير.

طبيعة الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستحضر.

غرض الاستعمال: لثأ Mucilage، صموغ gomme، مواد راتنجية Résine.

محاذير الاستعمال: يستعمل بمشورة طبيب اختصاصي يخضع لمراقبة الدولة إذ يستعمله بعض الناس في قنص العصافير والطيور الصغيرة.

---

(١) **الجلَوز**: هو البندق.

خواص السبستان في الطب القديم

أورام الصدر، والسعال، ومذهب العطش: يلين أورام الصدر والسعال، ويذهب العطش والإحتراق، ويزلق ما في الأمعاء، حتى الديدان.

القصبة والسحج[1]: يذهب خشونة القصبة، ويحتقن به في نحو السحج.

الدبيلات، والدماميل: إن طُبخ بالدبس، ووُضع فجّر الدبيلات، والدماميل.

مقادير الشربة: شربته عشرة دراهم.



(١) **السَّحج**: أصل السَّحج القشر، ويوقعه الأطباء على قشر المعى في وقت الإسترسال إذا قالوه مطلقاً، فإن أرادوا غيره قيّدوه كسحج الخفّ للرجل وسحج الحائط وغير ذلك لما صاكه من الأعضاء الظاهرة.



ستافيساجريا

الأسم العلمي:

Viscum Album L.

الإسم الشائع: **زبيب الجبل أو حب الرأس ـ ميويزج ـ داروواش (فارسية) ـ نليشك ـ زبيب بري ـ كشمش كابلي**

الوصف النباتي: عشب حولي يحمل أوراقاً بسيطة متبادلة وأزهاراً عنقودية وحيدة التناظر، وثماراً جرابية، وسماه «ابن البيطار»، «حب الرأس»، أو «زبيب الجبل». والجزء الطبي المستعمل هو البذور.

هو **الزبيب البري** أيضاً، وهو **حب الرأس**، وبالفارسية **ميويزج**.

نبات له ورق شبيه بورق **الكرم** البري، مشرَّف، وقضبان قائمة سود، وثمره في غلفٍ خضر مثل ما **للحمص** ذات ثلاث زوايا، خشنة، لونها إلى الحمرة والسواد، وداخلها أبيض، وطعمه حرِّيف.

المواد الفعّالة: مادة شبه قلوية تسمى «الدلفينين» (delphinin)، ومادة «ستافساجرين» (Staphisagrin).

الأثر الطبي: مقيىء شديد، ومسهل، وقاتل للديدان والقمل والجرب.

خواص زبيب الجبل في الطب القديم

السدد والطحال: يفتح السدد، ويذهب الطحال، والبلغم وأنواعه.

الدماغ وتصفية الصوت: يجذب ما في الدماغ، ويصفي الصوت، خصوصاً مع المصطكي والكندر.

الأجنّة والمشيمة والديدان: يسقط الأجنة حتى الميت، والمشيمة أكلاً وبخوراً واحتمالاً، والديدان.

الحكّة والجرب: من خارج مع الزرنيخ الأحمر(١)، والزراوند الطويل(٢)، يزيل الحكّة والجرب، والآثار كلها طلاءً.

القمل: يمنع تولد القمل، إذا طُبخ بالزيت.

الأورام: يفجر الأورام، ولكنه يقرّح.

يزيل الشعر: إن سحق بالحناء، وجُعل في الشعر طوّله.

---

(١) **الزراوند الطويل:** أرسطولوخيا (ومعناه الفاصل للنفساء: أرسطو: فاصل، لوخيا: المرأة النفساء ـ إقليت (اليمن) ـ مسمقورة مسمقار مسمقران (بعجمية الأندلس ـ فقوس ـ بوغيول (في القبائل البربرية ومعناه قثاء الحيات). (معجم أسماء النبات).



السحلب

الأسم العلمي:

Orchis Mascula L.

الإسم الشائع: **سحلب (مصر وسوريا) ـ خصى الكلب ـ قاتل أخيه ـ ذو الثلاث ورقات ـ سحلب فراشي ـ عرق انطراب (مصر) ـ ساطوريون ـ خصى الذئب ـ السحلب الذكري ـ خصى الثعلب**

الفصيلة: سَحْلَبِيّات Orchidaceae.

الوصف: نبات معمر ذو درنات بيضية وأوراق رمحية ـ خطية. الساق أسطوانية، ١٥ ـ ٤٠ سم، تنتهي بسنبلة بيضية قصيرة تحمل ٤ ـ ١٤ زهرة قليلة الكثافة. القنّابات منتصبة، غشائية، أرجوانية فاتحة، أطول من المبيض الأسطواني الملتوي. الكأسيات شبه متساوية، متقاربة مع التويجيات بشكل خوذة، وردية زاهية، ثلاثية ـ خماسية التعرق. التويجيات بنفس اللون، ثلاثية ـ رباعية التعرّق، الشفيفة مبسوطة، كاملة، شبه دائرية أو بيضية، ضيقة عند القاعدة، تخططها العروق بشكل مروحي، مفرّضة الحافات، وردية أو أرجوانية. المهماز متدل أو نازل بشكل مائل، ملتصق بالمبيض.

الإزهار: شباط ـ نيسان (٢ ـ ٤).

المنبت: الدغيلات، المراعي.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، الجنوب.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، تونس، الجزائر، المتوسط، البحر الأسود.

ينبت في لبنان عشرون نوعاً من السحالب البرية. يعتبر السحلب الفراشي أبرزها، واسمه ناتج عن بعض التشابه مع الفراشات. تقضي السحالب فصل الشتاء في طور درنة، مثلها في ذلك كأكثر السحلبيات، وفي فصل الربيع يستهلك المخزون الغذائي تدريجياً فتنكمش الدرنة وتموت بينما تنمو درنة جديدة وتكوّن مخزوناً غذائياً للسنة التالية، وبهذا يكون للنبات البالغ درنتان. غالباً ما تكون الدرنتان بيضيتي الشكل فتشبهان الخصيتين، وهذا أصل اسم الجنس سحلب الناتج عن اقتضاب «خصى الثعلب». وهنا يقتضي التنويه بأن السحلب، ذلك

المشروب المعطر الساخن الذي نستسيغه عند الصباح يستحضر من مسحوق غني بالمواد النشوية يستخرج من درنات بعض أنواع السحالب التي ينبت أكثرها جودة واستحساناً في تركيا وإيران.

إن الدور الذي لعبته درنات السحالب في الحقل الجنسي على الصعيد الشعبي منذ العصور القديمة حتى القرون الوسطى يظهر بوضوح من القول التالي لديوسقوريدس: «إن الرجل الذي يأكل بصلة سحلب ينجب صبياً، والمرأة التي تأكل بصلة صغيرة ورخوة من إنتاج السنة تلد بنتاً. وبالإضافة فإن نساء تيساليا اللواتي يرغبن في تعاطي الملذات الجنسية عليهن شرب حليب الماعز محتوياً على بصلات طازجة ومليئة ومن إنتاج السنة، أما إذا أردن كبح شهواتهن فعليهن استعمال البصلات القديمة المتجعدة».

نظراً للفتنة التي تتمتع بها السحالب البرية فإن المتنزهين يبحثون عنها ويتمادون في قطفها، مما يهدد وجودها. وقد سنّت بلدان عديدة تشريعات خاصة لمنع أو تحديد قطف هذه الأزهار الجميلة الرقيقة.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستحضر، مسحوق، مستحلب.

عناصر فعالة: سكريات Sucres، البومين Albumine، أملاح معدنية Sels Minéraux، لثا Mucilage.

إعداده للتسويق:

يباع السحلب في الأسواق إما على هيئة جذور جافة أو بعد طحنها على هيئة مسحوق أبيض اللون معبأ في أكياس تحفظه من الرطوبة ومن الإصابة بالحشرات. وقبل طحن الجذور تغسل جيداً بعد جمعها وتجفف في أفران على درجة حرارة متوسطة.

المواد الفعّالة: تحتوي جذور السحلب على مواد كربوايدراتية أهمها مواد غروية Mucillage تكون حوالي ٤٥٪ من الدرنات ونشا ودكسترين ومواد عديدة التسكر من السكريات الخماسية Pentosans، وسكروز sucrose، كما تحتوي أيضاً على مواد بروتينية وزيت طيار Volatile oil وأملاح.

الأهمية الطبية للسحلب

لا يستعمل السحلب في الأغراض الطبية بقدر ما يستعمل كمشروب مغذٍ محلى بالسكر ومضافاً إليه اللبن والمسكرات فيعطي كمية كبيرة من السعرات الحرارية Calories، ولذلك يفضل استعماله كمشروب في الشتاء.

ولاحتواء السحلب على المواد الغرويّة والنشا فإنه يساعد على الإمساك، ولذلك يعتبر مشروباً مفضلاً في حالات الإسهال المزمن Chronic diarrhea أو عند الإصابة بالدوسنتاريا المزمنة Chronic disentry.

ويشرب السحلب لوقف النزيف الداخلي في المعدة (قرحة المعدة)، والأمعاء (التيفويد)، والبواسير، والجهاز البولي (البول المدمم)، ويساعد على الشفاء من السل، كما يعالج نزيف الرحم.

يستعمل السحلب كمنشّط ومقوٍّ للأعصاب وكمادة ملطفة في حالات التهاب الأمعاء لدى الأطفال.

ونظراً لاحتوائه على المواد اللعابية والنشا يستعمل في حالة التسممات ولمداواة أمراض المعدة، ويعد مشروباً مفضلاً في حالات الإسهال المزمن أو عند الإصابة بالدوسنطاريا المزمنة.

ويشرب المستحلب أيضاً لوقف النزيف الداخلي في المعدة والأمعاء والقرحة المعدية والبواسير، كما يستعمل مشروباً مغذياً ممزوجاً بالعسل أو بشربه محلى بالسكر مضافاً إليه الحليب والمكسرات فيعطي كمية

كبيرة من الحريرات، وهو مقوٍ للباه لذلك يفضل استعماله كمشروب في الشتاء. بالإضافة إلى استعمالاته الواسعة في الأغذية لتحضير المثلجات بأنواعها فيعطيها قواماً متماسكاً وطعماً مفضلاً.

خواص خصى الثعلب (السحلب) في الطب القديم

مولد الدم وقاطع السوداء: يولّد الدم، ويقطع السوداء، وأمراضهما.

إذهاب الكزاز[١] والتشنج: مجرب في إذهاب الكزاز والتشنج، المميل بالعنق إلى خلف.

الباه والفالج واللقوة: يهيّج الباه، حتى أن الأخير منه أشدّ قوّة من السقنقور[٢] وأمثاله، حتى قيل: إن إمساكه باليد يفعل ذلك، ويخلص من الفالج واللقوة.

سرعة الحمل: إذا احتملته المرأة بالزعفران، ويسير المسك، حملت من وقتها مجرّب.

إن دقّته وهي عريانة حملت: قيل: إنها إذا دقَّته وهي عريانة، حملت نقلناه عن تجربة.

مسمّن ومفتت الحصى: يسمن، ويفتت الحصى.

مقادير الشربة: شربته إلى واحد.

آلات المفاصل: ينفع من التشنج والتمدد اللذين إلى خلف، ومن الفالج نفعاً بليغاً، يشهّي الباه، ويعين عليها، وخصوصاً بالشراب.

أعضاء النفض: ضماده يفتح النواصير، وإذا شرب في الشراب، عقل سيلان البطن، فيما زعم قوم.

الفالج: يقال: إنه إذا شرب بشراب قابض أسود، نفع من الفالج الذي يعرض فيه ميل الرقبة، والرأس إلى خلف، وإنه يهيّج الجماع.

تقوية الجماع: إن هذا الأصل إن أمسكه أحد بيده حرّكه للجماع، فإن شربه بشراب حرّكه أكثر.

تقوية الجماع: إذا شرب منها وزن مثقالين، قوّت على الجماع.



---

(١) **الكزاز:** تشنج من جهتين متقابلتين يبقى بينهما العضو منتصباً.

(٢) **السقنقور:** هو جنس من الحراذين يجفّف من الخريف. (تنقيح مفردات جامع ابن البيطار ص ٣٨٢).



السذاب

الأسم العلمي:

Ruta Graveolens L.

الإسم العربي: **سُذَاب**

الإسم الشائع: **فيجن**

الوصف النباتي: عشب يحمل أوراقاً متبادلة مركبة، وأزهاراً خضراء محمولة على نورات سيمية (محدودة) ذات شعبتين، ويمتاز النبات بوجود أكياس زيتية طيارة في أنسجته. خاصة الأوراق يسمى (زيت السذاب)، ويسمى في اليونانية (فيجن)، وهو نبات كريه الرائحة، مرّ الطعم، لاذع حريف، ويبلغ ارتفاعه نحو ٥٠ سم، والثمرة تتركب من عدد من الكرابل وهي علبة، والكرابل منفصلة من أعلى، ويسمى في الجزائر باسم (فيجيل).

الفلاحة: منه بري وبستاني، فالبستاني يفرع فروعاً تطلع من ساق له قصيرة، تتشعب عليه شعبٌ مثل الأغصان، ويحمل في أطراف أغصانه رؤوساً تتفتح عن ورد صغير الورق أصغر ورقاً من البستاني، وزَهره مثل زهر البستاني.

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، بري وزراعي، تزيني وطبي، يتكاثر بالبذور بالطرق العادية.

الجزء المستعمل: كامل النبات.

الموطن: حوض البحر المتوسط، أوروبا.

طبيعة الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي. داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، رشاحة، منقوع، مستحضر.

عناصر فعالة: استرات Esters، غوالة Alcools، تربينات Terpène، ستيون Cétone، زيت عطري Essence، ريتوزيد Rutoside، روتين Rutine، فيتامين ب (Vitamine B)، ميثيل نونيلسيتون Méthylnonylcétone.

محاذير الاستعمال: اشراف طبيب اختصاصي. يمنع عن الحوامل إذ يؤدي إلى الإجهاض المباشر. زيادة المقادير تؤدي إلى سمّيَة خطيرة.

تقطف سنمات النباتات خلال موسم الإزهار وذلك في طقس جاف مشمس. ثم تترك لتجفّ طبيعياً في مكان ظليل مهوّى. أما إذا تمَّ التجفيف اصطناعياً، فيجب ألّا تتعدى الحرارة ٣٥ درجة مئوية.

المكوّنات الفعّالة: تستعمل الأوراق للأغراض الطبية، ويوجد بها زيت طيار يشمل عدد من الكيتونات والجلوكوسيدات أهمها الرويتن (Rutin) الذي يشبه الباروزمين (Barosmin) في البوشو.

الأهميّة الطبيّة للسذاب

يستعمل كطارد للديدان، وتقوية جدران الأوعية الدموية، وزيت السذاب نفاط، ومدر للطمث، ومفيد للجلد، خصوصاً النوع (Ruta oleum).

كما يستعمل السذاب كتابل لاحتوائه على الزيت العطري بجانب استعماله في العلاج والجرعات الصغيرة منه تستعمل كمسكن للأعصاب والإضطرابات العصبية.

ويستعمل زيت وأوراق السذاب في علاج المفاصل، وتخفيف آلام العظام والأوتار العضلية، ولعلاج روماتيزم الأطراف وبعض أنواع الشلل في مراحله الأولية.

كما يستخدم مستخلص الأوراق مضمضة لعلاج التهاب اللوز واللثة، وتطهير الجروح، كما أن استعمال بضع أوراق سذاب عضّة يومياً مع الخبز يفتح الشهية.

خواص السذاب في الطب القديم

الصرع والجنون: ينفع من الصرع، وأنواع الجنون، كيف استعمل.

الفالج واللقوة: درهم منه كل يوم، يبرىء من الفالج واللقوة[١].

الفواق: ثلاثة أواق[٢] من مائه، مع أوقيتين عسلاً، تذهب الفواق[٣] عن تجربة في ثلاثة.

أمراض عديدة: يحلل المغص والقولنج، والرياح الغليظة، واليرقان والطحال، وعسر البول، ويخرج الديدان، ويشفي أمراض الرحم كلها، والمقعدة والصدر، كالرطوبات والباسور[٤]، والربو، شرباً واحتمالاً.

الثآليل والقوابي والبهق: إن طلي بالعسل، والنطرون والشب، جلا الثآليل والقوابي، والبهق والبرص، والسعفة[٥] وداء الثعلب، وحلل الأورام حيث كانت.

---

(١) **اللقوة:** مر شرحها.

(٢) **أوقية:** اللسان: الأوقية أستارو ٣/٢ أستار. مايرهوف: هي جزء من اثني عشر من الرطل أي ٣٩٤ حبة أو ٢٥,٥ غرام. الأوقية: عشر دراهم و٥/٧ من الدرهم وفي الأدهان تساوي ١٠ درهم.

(٣) **الفواق:** هو تقبُّض المعدة لدفع ما يؤذيها.

(٤) **الباسور:** جمعه بواسير: ورم تدفعه الطبيعة إلى موضع كل رطوبة مثل المقعدة، وقد حدّ الباسور بانتفاخ أفواه العروق التي في المقعدة حتى يخرج منها الدم.

(٥) **السعفة:** قال الزهراوي في التصريف: السعفة من الأورام الخارجة عن الطبيعة، وهي قروح فيها ثقوب صغار دقاق جداً مملوءة ببلّة رقيقة مع قليل رطوبة لزجة جداً، وهي تشبه الشُهدة إلا أن ثقوب الشهدة أكبر وأوسع، وتحدث في جلدة الرأس أكالاً شديد وحكّة.

وجع الأذن: إذا طُبخ في الزيت، فتح الصمم، وأذهب الدويّ والطنين قطوراً، والصداع سعوطاً.

الظهر والمفاصل والنقرس: ينفع أوجاع الظهر والمفاصل والنقرس ونحوها طلاءً.

حدّة البصر: مع العسل، وماء الرازيانج[1]، يحدّ البصر.

بياض وماء العين: يقلع البياض، ويمنع الماء كحلاً.

السموم: يقاوم السموم شرباً وطلاءً، وأكلاً.

طرد الهوام: حتى إن فرشه واحتماله، يطرد الهوام المسمومة.

يسقط الأجنة: يدر، ويسقط الأجنّة فرزجة.

الزحير والثفل: يمنع الزحير، والثفل، والدم، احتقاناً وأكلاً.

قطع الرائحة: يقطع الرائحة الكريهة، وإذهاب صدأ المعادن.

مقادير الشربة: شربته إلى ثلاثة مثاقيل.

الخواص: منقٍّ للعروق.

الزينة: مع النطرون على البهق الأبيض والثآليل، ويذهب رائحة الثوم والبصل، وينفع من داء الثعلب[2].

الأورام والبثور: البرّي إذا دقّ وضمّد به مع ملح [الدلك] عضو، أحدث عليه ورماً حاراً، وإذا جعل على خنازير الحلق والإبط حلّلها.

الجراح والقروح: يجعل مع السمن والعسل على القوابي، ومع الخلّ والإسفيداج على النملة والحمرة، ويبرىء العتيقة، وإذا جعل لصوقاً مع مرّ نفع من القروح.

آلات المفاصل: ينفع من الفالج، وعرق النسا، وأوجاع المفاصل شرباً وضماداً بالعسل.

أعضاء الرأس: يذهب رائحة الثوم والبصل، ويضمّد به مع السويق للصداع المزمن، وقد يسعط به الخلّ في الأنف للرعاف، فيحبسه، وعصارته المسخّنة في قشور الرمان، تقطر في الأذن فينقيها، ويسكن الوجع والطنين والدويّ، ويقتل الدود ويخرجها من الأذن إن كان حياً، ويطلى به قروح الرأس.

أعضاء العين: يحدّ البصر، وخصوصاً عصارته مع عصارة الرازيانج والعسل كحلاً وأكلاً، وقد يضمّد به مع السويق على ضربان العين، وإذا صنع منه طلاء مع الرازيانج، ومرّ[3] وعسل، وطلي به حول العين، نفع من ضعف البصر.

أعضاء الصدر: طبيخ الرطب منه مع الشبث[4] اليابس، نافع لوجع الصدر وعسر النفس، على ما يشهد به «روفس» وينفع من أوجاع الرئة، والجنب والسعال، ووجع الأضلاع.

---

(١) **الرازيانج:** هو النبات المعروف بالشَّمار والشَّمَر في مصر والشام. والشَّمْرة في حلب، والبسباس في المغرب (كلمة الشمار).

(٢) **داء الثعلب:** مر شرحها. راجع.

(٣) **المرّ:** من الصموغ، دواء معروف نافع للسعال ولسع العقارب ولديدان الأمعاء. الجمع: أمرار. الإفصاح في فقه اللغة ج١ ـ ص ٥٤٥).

(٤) **الشبث:** مُو ـ سنبل الأسد ـ جزر بري (الشامل) تا مُشاوُرت (بربرية) أثامَنْطيقون (يونانية) ـ البُسَيْبَسة (الأندلس) كمون الجبل (عند بعض البرابر) (معجم أسماء النبات).

أعضاء الغذاء: يضمّد به مع التين للاستسقاء اللحمي، والزقي، ويسقى شراب طبخ فيه السذاب أيضاً، وإذا شرب من بزره من درهم إلى درهمين للفواق البلغمي سكّنه، وهو يمرىء ويشهّي، ويقوّي المعدة، وينفع مع الطحال.

أعضاء النفض: يجفّف المني، ويقطعه، ويسقط شهوة الباه، ويسكّن المغص، ويحقن به مع الزيت لأوجاع القولنج، ويوضع بالعسل على قروح المعدة، ويغلى بالزيت، ويشرب للديدان. ويضمّد به بورق الغار(١) على الأنثيين لأورامهما، وإذا سحق وعجن بالعسل، ولطخ على فرج المرأة إلى المقعدة، أو احتملته، نفع من الوجع الذي يعرض منه الاختناق.

الحميات: ينفع من النافض أكله.

النفخ والرياح: السذاب البستاني، من أنفع الأشياء للنفخ والرياح، مانع لشدة شهوة الجماع.

إدرار البول والطمث: ديسقوريدس في الثالثة: كلاهما مسخنان محرقان مدران، للبول والطمث، إذا أكل أحدهما أو شرب عقل البطن.

الأدوية القتالة؛ إذا شرب من بزر أحدهما، مقدار أكسوثافن(٢) بشراب، كان دواء نافعاً للأدوية القتالة.

السموم القاتلة: إذا تقدم في أكل الورق وحده، أو مع جوز وتين يابس، أبطل فعل السموم القاتلة، ووافق ضرر الهواء، إذا استعمل على ما وصفنا.

قطع المني: إذا أكل السذاب، أو شرب قطع المني.

تسكين المغص: إذا طبخ مع الشبث اليابس، وشرب سكن المغص.

كثرة الأوجاع: إذا استعمل على ما وصفنا، كان نافعاً لوجع الجنب، ولوجع الصدر وعسر النفس، والسعال، والورم الحار العارض في الرئة، وعرق النسا، ووجع المفاصل والنافض.

نفخ المعي والرحم: إذا طبخ بالزيت، واحتقن به، كان صالحاً لنفخ المعي، الذي يقال له قولون، ونفخ الرحم، ونفخ المعي المستقيم.

وجع الرحم: إذا سحق وعجن بالعسل، ولطخ على فرج المرأة إلى المقعدة، نفع من وجع الرحم الذي يعرض منه الاختناق.

الدود: إذا أغلي بالزيت وشرب، نفع وأخرج الدود.

وجع المفاصل: قد يعجن بالعسل، ويتضمد به لوجع المفاصل.

الحبن والحمى: يضمد به مع التين للحبن اللحمي.

الحبن: إذا طبخ بالشراب، إلى أن يصير على النصف، وشرب نفع أيضاً من هذا الصنف من الحبن.

حدّة البصر: إذا أكل مملوحاً، أو غير مملوح أحدّ البصر.

---

(١) **ورق الغار**: الغار هو شجر عظام، له ورق طوال أطول من ورق الخلاف وحَمْلٌ أصغر من البندق، أسود القشر، له لبّ يقع في الدواء وورقه طيب الريح يقع في العطر ويقال لثمره الدَهمست وهو اسم أعجمي وهو من نبات الجبال وقد ينبت بالسهل.

(٢) **أكسوثافن**: يساوي ثمانية عشر درخمي، وفي كناش الساهر: اكسوثافن من الزيت يساوي ١٦ درخمي، واكسوثافن الشراب يساوي أوقيتان وربع درخمي، وأكسوثافن العسل يساوي ثلاث أواقٍ وربع وثمن.

ضربان العين: إذا تضمّد به مع السويق، سكّن ضربان العين.

الصداع: إذا استعمل بالخل، ودهن الورد، نفع من الصداع.

الرعاف: إذا صير في الأنف مسحوقاً، قطع الرعاف.

الورم الحار: إذا تضمّد به مع ورق الغار، نفع من الورم الحار العارض في الأنثيين.

البثر: إذا استعمل بالقيروطي(١)، المتحد بدهن الآس(٢)، نفع من البثر.

البهق الأبيض: إذا اغتسل به مع النطرون(٣)، للبهق الأبيض شفاه.

التواء الصلب الثآليل: إذا تضمَّد بما وصفنا، قلع التواء الصلب، والثآليل.

القوابي: إذا وضع على القوابي، مع الشب والعسل، نفع منها.

وجع الآذان: عصارته إذا سخنت في قشر رمان، وقطرت في الآذان، كانت صالحة لوجعها.

ضعف البصر: إذا خلطت بعصارة الرازيانج والعسل، واكتحل بها نفعت من ضعف البصر.

الجمرة(٤) والنملة وقروح الرأس: إذا استعملت مع الخل وإسفيذاج الرصاص، ودهن الورد، وتلطخ بها، نفعت من الجمرة، والنملة، وقروح الرأس الرطبة.

قطع رائحة البصل والثوم: إذا مضغ السذاب، بعد أكل البصل والثوم، قطع رائحتهما.

الفواق: **الطبري**: إذا دقّ بزره وشرب منه وزن درهم، أو درهمين بالعسل، أو السكنجبين، فإنه نافع من الفواق، الذي يكون من البلة، والبرودة في رأس المعدة.

ابن سينا: وهو يشهّي، ويمري، ويقوي المعدة، وينفع من الطحال، والنافض، وأكله والتمريخ بدهنه.

ابن سينا: ينفع من الفالج، والرعشة، والتشنج، إذا شرب منه كل يوم وزن درهم مجرّب.

إذا شرب من ماء طبيخه قدر سكرجة مع أوقيتين عسلًا، نفع من الفواق مجرّب.

الرياح: **الرازي**: أطرد البقول كلها للرياح، وأنفعها للأمعاء السفلى، ولمن يعتريه القولنج. يشرب منه أعني البستاني للأوجاع نحو من ثلاثة دراهم للكبار، وللصبيان قيراط إلى نحوه.

صرع أم الصبيان: إذا طلي بماء ورقه داخل مناخر الأطفال، نفعهم من الصرع الذي يعتريهم، كثيراً المعروف بأم الصبيان(٥).

---

(١) **القيروطي**: (يوناني معرّب): مرهم يصنع من الشمع والزيت يضمد به الجرح والكسور، وقد يُخلط الشمع بدهن الورد أو نحوه.

(٢) **دهن الآس**: يؤخذ من ورق الآس وينقع في زيت ويوضع في الشمس، ومن الناس من يعفص الزيت قبل ذلك بقشر الرمان والسرو والسعد والأذخر. (جامع مفردات ابن البيطار ج٢ - ص ٣٨١).

(٣) **النطرون**: هو من أصناف البورق، وهو ملح حجري يضرب إلى الحمرة وطعمه إلى الملوحة مع مرارة يسيرة تشوبه وتدلّ على شدة احتراقه، ومن أصناف البورق هو المصنوع عندنا ويسمى نطرون، وهو ملح حجري قطاع جلاّء يتولد من مادة الزجاج ورطوبة الرصاص والقلي إذا خُلط بعضها ببعض وأُدخلت النار. (تنقيح مفردات ابن البيطار) ص ٤٠١ - ٤٠٠).

(٤) **الجمرة**: هي الجدري في بعض الكتب.

(٥) **أم الصبيان**: مرض شبيه بالصرع يعتري الأطفال الرضع، من علاماته الغشي وبرد الأطراف وتغير اللون وتقلص الأعضاء وحركة اليد والرجل والرأس من غير إرادة.

الرياح النافخة والبلغم: إذا تضمد به للتهييج المتولِّد، عن رياح نافخة، أو بلغم رقيق، حلَّله حيثما كان.

لسعة العقرب: إذا شرب أو تضمّد به، نفع من لسعة العقربُ، والحيات، والرتيلا[1]، وعضّة الكلب الكَلِب.

حدّة البصر: إذا خالط ماؤه الأكحال، أحدّ البصر، وجفّف الماء النازل في العين.

عرق النسا: الغافقي: يحلل الخنازير، وينفع من عرق النسا، إذا شرب من بزره، من درهم إلى درهمين.

القولنج الريحي: السذاب إذا شرب، نفع من القولنج[2] الريحي.

عسر البول: إذا طبخ في الزيت، وكمدت به المثانة نفع من عسر البول.

داء الثعلب: إسحاق بن عمران: إذا سحق القشر من السذاب الجبلي، سحقاً ناعماً، وطلي منه على موضع داء الثعلب أزاله، فإن كان داء الثعلب عتيقاً، فبعصارة السذاب الجبلي، وأصله يخلط معه الشمع، ويجعل على الموضع، ولا يعالج بغيره، فإنه ينبت الشعر مجرَّب.



(١) **الرتيلاء**: الرتيلى: ضرب من العناكب. وقيل: هي من الهوام أنواع، أشهرها شبه الذباب الذي يطير حول السراج، ومنها ما هي سوداء رقطاء، ومنها صفراء زغباء. ولسع جميعها مُوَرِّم مؤلم. (الإفصاح في فقه اللغة ج٢ ـ ص ٨٥٥).

(٢) **القولنج**: هو انسداد المِعي وامتناع خروج الثُفل والريح منه، مشتقٌ من القولون، وهو اسم مَعي بعينه وهو الذي فوق المعي المستقيم الذي هو آخرها.



سرخس

الأسم العلمي:

Polypodium Vulgare L.

الإسم العربي: **سَرْخَس «كثير الأرجل»**

الإسم الشائع: **السرخس الذكر ـ مجنح السنديان ـ بسفايج ـ شرد ـ خنشار (الشام)**

سرخس نسري:

أسماء متداولة: خنشار، ديشار، فرسيق.

الفصيلة: سرخسيات Pteridaceae.

الوصف: نبات معمر ذو جذمور طويل، زاحف، متشعب، عميق الطمر، يحمل كل سنة في أطرافه ورقة واحدة يبلغ طولها من ٠,٢٠ إلى ٢,٥٠ م. المعلاق أسود، منتصب، بطول النصل[(١)]؛ وهذا الأخير قاسٍ، مقوّس، ريشي مفلَّق ثنائي ـ ثلاثي، ذو محيط بيضي ـ مثلثي. الضامات البوغية عريضة بحيث تغطي أحياناً كامل السطح السفلي للرويشة.

الإثمار: الصيف.

المنبت: الغابات القليلة الكثافة، أطراف الغابات، في أراض جافة غير كلسية.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، عكار.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، تونس، الجزائر. شبه عالمي.

إن كلمة Pteridium هي تصغير لكلمة pteris، الإسم اليوناني للسرخس، وهو منحدر من Pteron، أي جناح، للدلالة على خفة الأوراق؛ وكلمة aquilinum تنحدر من اللاتينية aquilinus، أي نِسْري، بسبب المقطع

(١) **النصل**: السيف. والسيف ما لم يكن له مقبض. (الإفصاح في فقه ج١ ـ ص ٥٨٩).

العرضاني والمائل لقاعدة المعلاق والذي يحوي خطوطاً سوداء تشبه نسراً مبسوط الجناحين. أما الإسم سرخس فقد ورد في مفردات ابن البيطار وفي شرح أسماء العقار وفي غيرهما.

يعرف في زماننا هذا بجبلي لبنان **وبيروت بالشرد**.

وأما السرخس الذكر فهو نبات له ورق شبيه بورق بطارس ـ وهو السرخس الذكر ـ غير أنه ليس له قضيب واحد فقط مثل ما **لبطارس**، ولكن له شعب كثيرة، وورقه أكثر ارتفاعاً، وله عروق طوال آخذة بجوانب كثيرة، وفي لونها حمرة مع سواد، ومنها ما يكون أحمر لونه إلى الدم.

السرخس الذكر، نبات جميل. وصفه بأنه ذكر لا يعني أنه ينتمي إلى جنس الذكور، تماماً كالسرخس الأنثى الذي لا ينتمي هو الآخر إلى جنس الإناث. والتسمية إنما تطلق عليهما نتيجة لشكل مقاليعهما. فمقاليع الأول قوية ومنتصبة، بينما مقاليع الثاني ناعمة ودقيقة.

يجب عدم وصفه كدواء للأطفال، كما يجب مراعاة المقادير المحددة، ويجب أيضاً عدم تناول الكحول أثناء تعاطيه.

موطنه: الغابات حتى ارتفاع ١٦٠٠ متر.

الأجزاء المستعملة: الجذمور، الأوراق (كل السنة للاستعمال المباشر، وفي الخريف للحفظ)، التنظيف بدون ماء، التجفيف في الظل في مجرى هوائي.

التركيب: فيليسين.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في البيطرة.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، شراب، مستحضر سائل.

محاذير الاستعمال: يستعمل بعد مشورة طبيب اختصاصي.

وتعرف ريزوماته بأثرها الفعال في قتل وطرد الديدان الشريطية (Tape - worms)، وتعتبر إيطاليا ويوغسلافيا من أهم مراكز تصدير العقار وخلاصته للعالم، أما العقار الأمريكي فلا يصدر للخارج لارتفاع أسعاره.

المكوّنات الفعّالة: تستخدم الريزومات أساساً لاحتوائها على مواد راتنجية دهنية (Oleo-resins) تصل نسبتها إلى ١٥٪ وأهم مكوناتها «فيلمارون» (Filmaron)، وحمض فيليسيك (Filicic acid)، المعروف باسم (Filicin) وهما موجودان بصورة غير بلورية، ويرجع إليهما التأثير الفعال في طرد الديدان. كما تحتوي الريزومات والأفرع والأوراق السرخسية على مركبات (الفلوروكلوتسين) (Florocholticin)، ومواد مرّة، وزيت طيار (Volatile oil).

كما يحتوي العقار على المستخرج من الريزومات على زيت ثابت (Fixed oil)، وحامض تانيك (Tannic acid).

وينتج العقار على هيئة خلاصة لونها أخضر قاتم وقوامها سميك، على شكل خلاصة أثيرية تسمى (Aspedium oleoresin) أي (الخلاصة الراتنجية الدهنية لمادة أسبيديم)، وهذه تحتوي على ما لا يقل عن ٢٤٪ من المواد الفعالة مقدرة على أساس الفيليسين (Filicin).

الأهمية الطبية والعلاجية للسرخس

يستخدم المستخلص النباتي كعقار في طرد الديدان خاصة الديدان الشريطية، فتؤخذ المكونات الفعالة على شكل كبسولات بحيث يسبقها ويتبعها ملين ملحي (Saline Purgative)، مع مراعاة الحالة الطبية للمريض خاصة القلب والجهاز الدوري نظراً لبعض التأثيرات السلبية للملينات بصفة عامة، ولذلك يجب مراعاة عدم استعمال زيت الخروع كملين مع كبسولات خلاصة السرخس، لأن الزيت يساعد على امتصاص الأمعاء لمادة حمض الفيليسيك (Filicic acid)، وهي شديدة السُميَّة للإنسان إذا ما امتصها الجسم بكمية كبيرة.

وتستعمل الأوراق السرخسية كخلاصة نقية لعلاج الروماتيزم وعرق النسا، وتستعمل الأوراق طازجة لعلاج النقرس والروماتيزم والأسنان وآلام القدمين لعلاجها، ومغلي الريزومات لعلاج الروماتيزم، والتخفيف من آلام دوالي الساقين والصداع.

ويعتقد البعض في تأثير الأجزاء النباتية الغضة على إزالة الأرق عند وجودها داخل وسادة النوم ولم يوضح العلاقة بين النبات وتأثيره مما قد يقع تحت الدراسة في (مجال العلاج الطبيعي الكيمياوي بالمثلية) (hemo-Chemo-therapy).

خواص السرخس في الطب القديم

البخارات السوداوية: يفرح ويزيل البخارات السوداوية، ويحل الرياح والخفقان العسر.

الديدان: يخرج ما في البطن من أنواع الديدان عن تجربة.

مقادير الشربة: شربته إلى مثقالين[١].

القروح: مدمّل، ومن الأنثى يجفف ويسحق ويدر على القروح الرطبة العسيرة البرء فتبرأ.

أعضاء النفض: يقتل الديدان وحبّ القرع إذا شرب منه وزن أربعة مثاقيل بماء العسل.

وإذا شرب من الأنثى ثلاثة مثاقيل مع الشراب، أخرج الدود الطوال، إن شربت المرأة منه مسحوقاً لم تحبل، وإن شربته حبلى أسقطت. وقد يجفف ويطلى على البطن، وإن شرب قتل الجنين، وورقه في أول ما يطلع يؤكل مطبوخاً فيليّن البطن.

حب القرع: أنفع ما في هذا النبات أصله خاصة ذلك أنه يقتل حب القرع إذا شرب منه وزن أربعة مثاقيل بماء العسل، وعلى هذا النحو أيضاً يقتل الأجنة الأحياء، ويخرج الأجنة الموتى.

تجفيف الجراحات: إذا هو وضع على الجراحات جففها تجفيفاً شديداً لا لذع معه.

حب القرع: إذا شرب من أصله مقدار أربع درخميات[٢] مع الشراب المسمى ماء القراطن[٣]، أخرج الدود المسمى حب القرع.

---

(١) **المثقال**: ابن الأخوة: المثقال درهم دانقان ونصف أو ٢٤ قيراطاً.

(٢) **الدرخمي**: من موازين الأطباء القدامى، ومقداره (٧٢) شعيرة، ويقال مثقال واحد، وعند بعضهم درهم، وقيل درهم ونصف. ابن سرافيون: الدرخمي تساوي مثقال، الدرخمي تساوي ست أوثولات. مايرهوف: الدرخمي تساوي ثمن أو نصة (أوقية). الخوارزمي: الدرخمي اثنتان وسبعون شعيرة.

(٣) **ماء القراطن**: مر شرحها.

حب القرع: عروق السرخس الأنثى: إذا خلطت مع العسل وعمل منها لعوق واستعمل أخرج الدود المسمى حب القرع.

الدود الطويل: إذا شرب منه مقدار ثلاث درخميات مع الشراب، أخرجت الدود الطويل.

قطع الحبل: إذا أعطي منه النساء، قطعت عنهن الحبل.

إسقاط الحبلى: إن أخذت منها الحبلى، أسقطت.

القروح الرطبة: قد يجفف ويسحق ويذر على القروح الرطبة العسرة البرء.

تليين البطن: ورق هذا النبات في أوّل ما ينبت قد يطبخ ويؤكل، فيليّن البطن.

كتاب التجربة: أغصانه الرخصة مجرّبة أوّل خروجها من الأصل إذا أكلها من وقع في عينيه تبن أو شيء من الواقعات ألقاه [من] العين في الحين.

إخراج الفضول: صحت تجربته في إخراج الفضول حيث كانت في البدن ضماداً.

رضّ اللحم والهتك: إذا سحق أصله وشرب منه وزن مثقال في ثلاث بيضات مسخنة بنيمبرشت[1]، ثلاثة أيام متوالية، نفع من رضّ اللحم والهتك[2]، عن ضربة، أو سقطة.

وجع الوركين: السرخس الذكر مجرّب في هذا الصنف، أن رجلاً كان قد أقعد من وجع الوركين والمائدة فدل عليه، فأخذت أصوله غضة وغسلت من التراب، ثم قطعت قطعاً صغاراً، ودقّ دقاً ناعماً، وطرح منها نحو ٦ أرطال في نحو ١٢ رطلاً من العسل، فصار العسل كالماء، فلم يزل يشربه كما هو أيام فلم يتمّه، مجرّب حتى برىء تاماً.

الماء في العينين: مجرّب منه أيضاً، أن ورقه إذا دقت يابسة وعجنت بالحناء وحمل على رأس من في عينيه إمارات الماء، كان ذلك برأه.

البرغوث: لا يقرب البرغوث موضعاً فرش فيه ورقه.

---

(١) **نيمبرشت:** البيض المطبوخ في الماء حتى يثخن، وقيل نيمرشت: نصف طبخة.

(٢) **الهَتْك:** رضّ شديد بالغ، والهَتْك تَفرُّق اتصال المواضع العصبية من العضل.



السرو

الأسم العلمي:

Cupressus Sempervirens L.

الإسم الشائع: **سرول (جزائرية) ـ شجرة الحياة**

الموطن الأصلي: من المحتمل أن يكون الموطن الأساسي لأنواع هذا الجنس هو المناطق الشمالية الباردة لأوروبا وآسيا وأمريكا، وانتشرت زراعته في أجزاء متفرقة من المناطق المعتدلة، لا سيما السواحل البحرية للبحر المتوسط في جنوب أوروبا وشمال أفريقيا، وأصبحت كل من فرنسا وإيطاليا ورومانيا وروسيا من أهم الدول المنتجة لهذه الأشجار من حيث الخشب والزيت.

الوصف النباتي: نبات السرو أشجاره دائمة الإخضرار، معمرة، غزيرة التفريع القائم الموازي للساق الرئيسية ذات القشرة الرمادية اللون، وارتفاعها أكثر من ٤٠ ـ ٦٠ متراً، متخذة الشكل العمودي أو الأسطواني، والأوراق إبرية حرشفية رهيفة كروية جداً خضراء اللون، سوارية للمخرج أو رباعية ملتصقة بالفروع، والأزهار المذكرة طرفية على هيئة مخاريط صغيرة الحجم. بينما الأزهار المؤنثة جانبية في صورة مخاريط في المواضع الجانبية بداخلها العديد من البذور الصغيرة منبسطة ومثلثة الشكل كأنها مجنحة.

إن أغصان السرو الصغيرة المورقة، وثماره التي تسمى «جوزة السرو» هي المستعملة في حقل الطب النباتي، وتُجمع تلك الجوزات في فصل الشتاء، قبل نضجها، وهي تحتوي على نسبة عالية من العفص، بالإضافة إلى زيت عطري قويّ الرائحة، كان الرومان يستخرجون منه العطور.

المكوّنات الفعّالة: تحتوي الأعضاء المختلفة لأنواع السرو وخاصة أوراقها وثمارها على الزيت العطري بنسبة ١,١ ـ ٢,٧٪ في الأوراق، وبنسبة ٠,٦٥٪ إلى ٠,٧٥٪ في الثمار.

ويحتوي الزيت الطيار الناتج من تقطير الفروع الخضرية لنبات السرو على المركبات التربينية وهي: ألفا بنتين ـ الميرسين ـ الفيلاندرين ـ جاما ـ تربينين ـ الليمونين ـ التربينولين ـ وخلات البرنيل، وفي بعض الأنواع الأخرى من السرو يحتوي الزيت الطيار على السيمين ـ الكامفين ـ الكامفور ـ البيريتون ـ الدابنتين ـ السلفستيرين ـ السترونيلال ـ والفربينون ـ وخلات التربينيل.

القيمة الطبية للسرو:

الزيت العطري الناتج من الأوراق الأبرية والثمار الغضّة لنبات السرو يستخدم في صناعة الصابون، والمنظفات والمعطرات المنزلية لإكسابها الرائحة العطرية المميزة، إلا أن الزيت العطري الناتج من الثمار قد يدخل في الطب وذلك لعلاج بعض الأمراض، وخاصة وقف النزيف الدموي، لأن له صفات قابضة للأوعية الدموية، كما يفيد في علاج التشنج، والأنيميا، والسعال الديكي، والإسهال عندما يتم يتناول الزيت العطري مع الماء بمعدل ٠,٢ ـ ١,٠ جرام لكل ١٠٠ سم^{3} ماء مقطر وقد يضاف الفازلين إلى الزيت، ويستعمل كدهان لعلاج البواسير والدوالي.

وقديماً كان يستعمل مسحوق الثمار مع الماء لتسكين آلام اللثة والأسنان باستخدامه كغرغرة لأنها قابضة، وعند تناول قليل من مسحوق الثمار فإنه يفيد في إدرار البول، وزيادة العرق، وعندما يوضع على الجروح المتقيحة، فإنه يسرع من التآمها وشفائها، فهو يستعمل كمادة ضمادية مطهرة، وذلك لشدة فعاليتها في القضاء على البكتيريا والفطريات الضارة.

خواص السرو في الطب القديم

الجراح، وحبس الدم: صمغه يلحم الجراح، ويحبس الدم مطلقاً.

القروح: يجفف القروح، حيث كانت.

الأورام وجلي الآثار: يحلل الأورام، ويجلو الآثار، خصوصاً البرص طلاءً وشرباً.

وجع الأسنان، وقروح اللثة: الغرغرة بطبيخه حاراً، تسكن أوجاع الأسنان، وقروح اللثة، ويشد رخاوتها.

شد الأجفان، والفتق: ثمره طرياً يشد الأجفان، ويلحم الفتق، أكلاً وضماداً.

طرد الهوام: يطرد الهوام بخوراً، لا سيما البقّ، مجرَّب.

السعال وتقوية المعدة: إن عُجِن بالعسل ولُعِق، أبرأ السعال المزمن وحياً وقوّى المعدة.

قطع البواسير: صمغه يقطع البواسير، ولو في غير الأنف.

تسويد الشعر، وتطويله: إن طُبخ ورقه مع ثمره، والأملج[1] بالماء، والخل حتى يتهرى، ثم طبخ في ذلك الدهن، وطُلي به الشعر، وغُلِي بالثفل سوّده، وطوّله، ومنع سقوطه مجرّب.

جبر الكسر، ورضّ المفصل، والعصب: يجبر الكسر ورضّ المفصل ووهن العصب.

حبس الفضول: نشارته، تحبس الفضول عن السيلان.

مصلح المثانة، ومانع البول في الفراش: مع المر تصلح المثانة، وتمنع البول في الفراش.

منع الإعياء، وتقوية البدن، وشدّ العصب: إن هريت أجزاؤه، وطُلي بها، أو عمل منها دهن، منع الإعياء، وقوّى البدن، وشدّ العصب.

القدرة على العلاج الشاق، والمشي كثيراً: المصارعون يأخذون طبيخه مع السندروس[2] على الريق، فيقتدرون به على العلاج الشاق، وكذا من يمشي كثيراً.

مقادير الشربة: شربته إلى مثقالين.

---

(١) **الأملج:** هي ثمرة سوداء تشبه عيون البقر.

(٢) **السندروس:** صمغ أصفر يشبه الكهربا إلا أنه أرخى منه، وفيه شيء من مرارة.

الجراحات الكبار: جالينوس في الثامنة: ورق هذا النبات وقضبانه وجوزه، ما دامت طرية لينة، تدمل الجراحات الكبار، الحادثة في الأجسام الصلبة.

العلل المرهلة: هذه الشجرة تفني ما كان محتقناً في العمق، في العلل المرهلة المتعفنة، وتذهبه إذهاباً، يجمع البعد عن الأذى والأمن في العافية معاً.

الجمرة والنملة: قد يستعمل السرو قوم، في مداواة الجمرة، والنملة، بعد أن يخلطوه مع دقيق الشعير.

الحمرة: يستعملونه أيضاً في مداواة الحمرة، فيخلطونه إما مع الشعير والماء، أو مع خل ممزوج مزجاً مكسوراً بالماء.

فضول المثانة: **ديسقوريدس**: إذا شرب ورقه مسحوقاً بطلاء، وشيء يسير من المرّ، نفع المثانة التي تنصب إليها الفضول، ومن عسر البول.

تليين الصلابة: إذا دق جوز السرو طرياً، وخلط بتين، ليّن الصلابة في الأنف، «وهو لحم ينبت في الأنف من باطنه».

الآثار البيض العارضة: إذا طبخ بالخل، ودقّ وخلط بالترمس، قلع الآثار البيض، العارضة للأطفال.

الأدرة[1]: إذا تضمد به، أضمر الأدرة من الفتق.

يطرد البق: ورق السرو يفعل ما يفعله جوز السرو، وقد يظن أنه يطرد البق، إذا دخن بأغصانه والورق.

لزق الجراحات: ورق السرو إذا كان مسحوقاً، وتضمد به ألزق الجراحات، وقد يقطع الدم.

الحمرة والنملة: يتضمد به وحده بالسويق للحمرة والنملة، والأورام الحارة العارضة للعين.

تقوية المعدة: إذا خلط بموم وزيت عذب، ووضع على المعدة قواها.

القروح الرطبة: رماده إذا ذرّ على حرق النار، وعلى سائر القروح الرطبة نفعها.

الزينة: إذا طبخ مع الخل والترمس، وطلي على الأظفار أذهب آثارها، وورقه يذهب بالبهق، مسوّد للشعر.

الجراح والقروح: ورقه وقضبانه وجوزه ـ إذا كانت طريّة ليّنة ـ تدمل الجراحات التي في الأعضاء الصلبة، وتنفع النملة والحمرة، وخصوصاً مع دقيق الشعير.

آلات المفاصل: ورقه الطري، وجوزه جيّد للفتق إذا ضمّد به، وينفع مع دقيق الشعير للحمرة ونحوها، ويقوّي الأعصاب، ويضمر القيلة[2] ضماداً، ويقوّي الاسترخاء ويشدّه.

أعضاء الرأس: إذا دق جوز السرو ناعماً مع اللبن، وجعل فتيلة في الأنف، أبرأ اللحم الزائد، وطبيخه بالخلّ، يسكن وجع الأسنان.

أعضاء العين: نافع من أورام العين ضماداً.

أعضاء النفس: يسقى جوزه بالشراب، لنفث الدم، وعسر النَفَس، ونفَس الانتصاب والسعال العتيق، وكذلك طبيخه نافع جداً.

أعضاء النفض: يشرب ورقه بالطلاء، فينفع من عسر البول، وسيلان الفضول إلى المثانة، وينفع أيضاً لقروح الأمعاء والبطن، التي تسيل إليها الفضول.

---

(١) **الأُدْرَة**: انتفاخ يحدث في كيس الأنثيين لاجتماع رطوبة فيه أو ريح.

(٢) **القيلة**: وهي الأدرة وقد تقدّم تفسيرها.



سطرتيون

الأسم العلمي:
Saponaria Officinalis L.

الاسم الشائع: **الصابونية ـ عرق الحلاوة (مصر) ـ شلش الحلاوة (الشام) ـ عصلج**

الوصف النباتي: نبات عشبي معمر، يزهر حولياً، ارتفاعه ٣٠ ـ ٩٠ سم، له جذمور رفيع، ساقه قائمة متفرعة، أوراقه متقابلة بيضوية متطاولة نهايتها حادة، النورة انتهائية عنقودية ـ عذقية، والأزهار قرمزية لها رائحة عطرة والثمرة علبة بيضاء متطاولة تحتوي على عدد كبير من البذور التي يتكاثر بها. تزهر وتثمر في بداية الصيف. ويستعمل منها طبياً الجذمور والجذامير الأرضية التي تجمع في الخريف أو في بداية الربيع وتوضع في مناشر خاصة للتجفيف في العراء أو في المجففات الصناعية على درجة حرارة ٤٠ ـ ٩٠ م.

يجب عدم نقعه في الماء. علينا تحضيره بسرعة، واستعماله مباشرة.

موطنه: كل الأمكنة، حتى ارتفاع ١٦٠٠ م.

صفاته: الارتفاع ما بين ٣٠ ـ ٦٠ سم. نبات معمّر. السيقان عديدة، منتصبة، اسطوانية، منتفخة عند العقد، قوية، حمراوية. الأوراق جرداء، لازندية، لونها أخضر فاتح، كبيرة، بيضوية الشكل أو سنانية، لها من ٣ ـ ٥ عروق. الأزهار لونها وردي شاحب (حزيران/ يونيو ـ أيلول/ سبتمبر)، كبيرة، زندية، على شكل سنمات كثيفة، كأسها على شكل أنبوب، لها ٥ أسنان، و ٥ تويجيات ذات لسينات، و ١٠ أسدية، وحاملا سمة إثنان. العليبة (الثمرة) متطاولة تنفتح بواسطة ٤ شقوق، بداخلها عدد كبير من البذور البنية. الجذمور كثير التفريخ، لونه بني ـ أحمر، ثم أصفر عند قطعه. الرائحة طيبة (الأزهار). الطعم مرّ، حريف.

الأجزاء المستعملة: الساق المورق (قبل الإزهار)، ويتغير لونه بعد التجفيف. الجذمور (الخريف)، والجذر. تغسل، تشق، وتجفف في الفرن.

التركيب: صابونين، راتنج، ڤيتامين ج (C).

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في التجميل.

سطرونيون: هو نبات له ساق دقيقة منعقدة، ولا أغصان لها، وله ورق متباعد في قدر الإبهام ما بين الاستدارة والطول، ولها عرض، وهي محدّدة الرأس، ولونها كلون ورق **الكرنب**[1]، وفي طرفه شعب لطاف صغار عليها نفاخات بيض صنوبرية الشكل عليها زهر أبيض، وله أصل طويل أبيض، في طعمه مرارة يسيرة مع شيء من طيب رائحة، وأكثر ما ينبت بين **الحنطة**.

التركيب الكيميائي:

تحتوي الجذامير والجذور على صابونين بنسبة ٢٠٪ من الوزن الجاف منها سابوربين Saporubine، وحمض النسابورونين ومادة أخرى هي الصابون توكسين، كما تحتوي الجذامير على زيت عطري ومواد دسمة وراتنج.

الاستعمال الطبي

أ - خارجيا: للصابونين خواص منظفة تعطي الرغوة للماء، وتستعمل في حالات الأكزما وحب الشباب والآفات الجلدية على شكل كمادات.

ب - داخليا: يستعمل منقوع أو مغلي الجذور في حالات التهاب الرئة والروماتيزم ويفيد أيضاً كمادة مدرة للحليب ومفرزة للصفراء، ملينة ومعرقة، ويحضر المنقوع من ملعقة شاي صغيرة من مسحوق الجذور في نصف ليتر من الماء البارد ويؤخذ بمقدار ملعقة واحدة في اليوم. ويستعمل مسحوق الجذامير والجذور بشكل واسع في الصناعات الغذائية كمادة مزبدة وفي أساس صناعة الشامبو، إلا أن الاستعمال الأكثر شيوعاً للعشبة هو صناعة الحلاوة الطحينية فتعطيها اللون الأبيض الناصع.

خواص العصلج في الطب القديم

تسكين وجع الضرس: إذا قطر في الأنف، سكن وجع الضرس.

مزيل اللقوة[2]: إن أُضيف بالكمون، وقُطر، أو أكل، أو تسعط به، أزال اللقوة عن التجارب.

مفتت الحصى، ومزيل الطحال: إن سُحق وشُرب، فتت الحصى، وأزال الطحال، وأخرجه ماء أسود.

مخرج الحصى، محلل الأورام: يخرج الحصى بقوة، وإن لُطخ على الأورام حللها.

يسقط الأجنة ويدر الحيض: يسقط الأجنة، ويدر الحيض، حملاً في الفرازج[3].

مذهب الحكة، وقلع الآثار: يُطلى به مع الطين الأرمني[4]، فيذهب الحكة والجرب، ويقلع الآثار كلها.

مقادير الشربة: شربته نصف درهم.

---

(١) كُرنب. كرنب. كرَنب (نبطية وقيل يونانية) ـ **ملفوف ـ بقلة الأمصار ـ لهانة (اليمن)**. (معجم أسماء النبات).

(٢) **اللقوة**: تقدّم شرحها. راجع.

(٣) **الفرازج**: ج فرزجة: هي من الأدوية بمثابة بلوطة تحتمل من الدُبر وتسمى دساسة وأصلها برزجة (بالباء) وعرِّبت، وهو اسم فارسي.

(٤) **الطين الأرمني**: هو طين لونه أحمر إلى السواد طيب الرائحة ومذاقته ترابية وله تعلق باللسان وهو بارد يابس في الأولى. (جامع مفردات ابن البيطار ج٣ ـ ص ١٥١ ـ ١٥٢).

الخواص: قد يقال: إن أصل هذا النبات، إن أمسكه الإنسان بيده حرّكه للجماع في الحال، وإن شربه بالشراب، يهيّج الجماع كالسقنقور[1].

آلات المفاصل: كذلك إذا شرب بشراب قابض أسود، نفع من الفالج، الذي يميل الرأس والرقبة إلى خلف فيما يقال.

أمراض الكبد، وعسر النفس: إذا أخذ منه وزن فلنجارين[2] بعسل، نفع من أمراض الكبد، وعسر النفس الذي يحتاج فيه إلى الانتصاب، والسعال، واليرقان، ويسهل البطن.

تفتيت الحصا: إذا شرب بالجاوشير[3]، وأصل الكبر[4]، فتت الحصا، وأخرجه مع البول، وحلل ورم الطحال.

إدرار الطمث: إذا احتمل أدرّ الطمث، وقتل الجنين قتلاً قوياً.

الجرب المتقرّح: إذا تضمد به مع السويق والخل، نفع الجرب المتقرح.

تحليل الجراحات: إذا طبخ بدقيق الشعير والشراب، حلل الجراحات في ابتدائها.

فضول الرأس: إذا سحق وخلط بالعسل، واستعط به، أحدر الفضول من الرأس إلى الفم.

وجع الضرس: ابن حجاج الأشبيلي: ينفع من وجع الضرس، إذا قطر من ماء أصله في الأنف، نقطتان.

اللقوة: قال هرمس القبطي: إذا أخذ من أصله وزن ربع درهم، وخلط معه ٢٥ حبة من كمون أسود[5]، ثم ديف بزيت أنفاق[6]، واستعط به صاحب اللقوة، فإنه يبرئه، مجرب.



(١) **السقنقور:** هو جنس من الحراذين. وهو حيوان شديد الشبه بالورل، غير أن ظهر الورل أصفر أغبر، وظهر السقنقور مُدَبّج بصفرةٍ وسواد. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ٣٨٢).

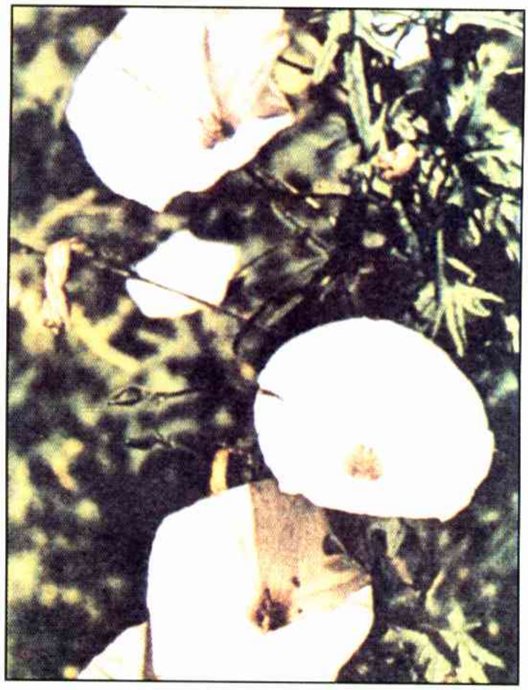
(٢) **فلنجارين:** الفلنجار ملعقة.

(٣) **الجاوشير:** (فارسية وتأويله لبن البقر لبياضه) ـ كاوشير ـ فاناقس خروينون ـ والجاوشير صمغ هذه الشجرة.

(٤) **الكبر:** هو كبار كرمان، فارسي معرب، وهو الأصف.

(٥) **كمّون أسود:** منه طيب الطعم خاصة [الكمون] الكرماني الذي سماه بقراطيس باسيليقون ـ وتفسيره الملوكي ـ وبعده المصري، وسائر الكمون.

(٦) **زيت أنفاق:** هو زيت الركابي وهو الزيت المتخذ من الزيتون الفج.



سقمونيا

الأسم العلمي:

Convolvulus Arvensis

الإسم العربي: **عليق بري**

الإسم الشائع: **سكاموني (محمودة)، (العليق)**

لاف ـ لاف القمح

الوصف النباتي: نبات متسلق يمتاز بوجود المادة اللبنية في أنسجته، ويحمل أوراقاً بسيطة سهمية ولها أعناق طويلة، والأزهار مفردة لها تويج منطوي طولياً، والثمرة علبة تتفتح مسكنياً، والبذور كمثرية الشكل تتميز بخشونة سطحها.

الأهمية الطبية: يستعمل النبات كمسهل.

الأنواع الأخرى:

ينمو في مصر والبلاد الواقعة على ساحل البحر المتوسط الكثير من أنواع الجنس (Convolvulus) وأهمها الأنواع التالية:

١ - (Convolvulus althaeoides):

وينمو هذا النوع في الحقول والحدائق ويتسلق النباتات، ويحتوي على المادة اللبنية كمادة فعالة.

٢ - (Convolvulus arvensis):

وهو شائع أيضاً في الحقول، ويحتوي على المادة اللبنية كمادة فعالة.

ويستخدم هذان النوعان في الطب الشعبي كمسهلات، كما تستخدم الفروع المزهرة لعلاج الكحة والأزمات الصدرية ومرض الاستسقاء (hydropsy)، كما تستعمل الأوراق لعلاج الجروح.

خواص السقمونيا في الطب القديم

تنقية الصفراء نحو الحكة والجذام: ينقي الصفراء محترقة أو غير محترقة، وما تولد منها، نحو حكة وجذام.

فتح السدد ومساعدة الخلط وإخراج الديدان: تفتح السدد، وتساعد كل دواء على خلطه كالتربد على البلغم، ومعه تخرج الديدان مجرّب.

مساعدة السوداء ومزيل الوسواس والجنون: ينفع مع اللازورد(١) على السوداء، ومعه يزيل الوسواس والجنون، ومبادىء الماليخوليا، مجرب.

إدرار الفضلات ومخرج الأجنة: تدر الفضلات، وتخرج الأجنة، ولو فرزجة.

مزيل البهق والبرص والصداع: إذا طُليت، أزالت البهق والبرص، خصوصاً مع أدويتهما، وعلى الرأس الصداع، ولو قدم بدهن الورد.

مزيل الخراجات وعرق النسا: تزيل الخراجات بالزيت، وعرق النسا بالعسل، هذا كله إذا كانت المذكورات عن حرارة.

القوابي والجرب والضربان: تنقع بالخل في نحو القوابي والجَرَب، والضربان في الرأس.

نافع للسع العقرب: تنفع من لسع العقرب.

مقادير الشربة: شربتها إلى دانقين(٢) ـ كذا قالوه ـ وقد سقيت منها درهمين، مراراً لا تحصى.

الخواص: هو عدو للمعدة، والكبد خاصة.

الزينة: ينقّي البهق، والبرص، والكلف.

الجروح: إذا طبخ بالعسل والزيت، وضمّد به الجراحات حلّلها.

البثور: يطلى بالخلّ على الجرب المتقرّح.

آلات المفاصل: بالخل والسوس على أوجاع المفاصل، والورك ضمّاداً، وينفع من عرق النسا.

أعضاء الرأس: أصله وعصارته على الصداع المزمن، ومع الخلّ ودهن الورد، والسمقونيا وحده، إذا خلط بهما، وجعل على رأس من به صداع مزمن شفى.

أعضاء الصدر: هو مما يؤذي القلب.

أعضاء الغذاء: يضرّ بالمعدة والكبد جداً.

أعضاء النفض: يسهّل الصفراء بقوة، والسقمونيا يضرّ بالأمعاء، ويحتمل الإسقاط. وأصل شجرته إذا شرب منه درخمي، أسهل مرّة وبلغماً.

أصل هذا النبات مسهّل للبطن، وقد يكتفى منها بستة قراريط(٣) للإسهال، إذا خلط بسمسم، أو ببعض البزور.

---

(١) **اللازورد**: هو حجر الأزوريت، لونه أزرق مخطط، زجاجي إلى كامل أو نصف شفاف إلى معتم، يوجد مع الدهنج والمعادن النحاسية الأخرى.

(٢) **الدَّانق**: سدس درهم ـ اللسان: الدانق قيراطان. وهو من الموازين القديمة كحبّة القمح أو وزن شعيرتين، وسدس عشر المثقال، وعند اليونانيين وزن حبتي خرنوب، وبالنقد سدس الدرهم، وسدس عشر الدينار، والدانق الإسلامي كان يعادل وزن حبتين وثلثي حبة من الخرنوب.

(٣) **قراريط**: قيراط: ابن سرافيون: كل قيراط أربع شعيرات، وعند الأطباء القدماء أربع شعيرات، وقيل وزن حبة الخرنوب الشامي ـ القيراط جزء من عشرين من المثقال. القيراط ثلاث حبات و٤/٧ حبة.

ومن القدماء من كان يقول: إن الشربة التامة ثلاث ملاعق، والشربة الوسطى ملعقتان، والدون[١] ملعقة واحدة.

السموم: ينفع من لسع العقرب شرباً، وطلاء على العضو.

إسهال المرة: إذا أخذ من هذه الصمغة مقدار درخمي، أو ثلاث أوثولوسات الذي يقال له مالقراطن، أو مع الماء أسهل مرة، وقد يكتفى منه بمقدار أوثولوسين، يخلطان بسمسم أو ببعض البزور لتليين الطبع والبطن، إذا احتيج إلى أن يقوّي الشربة منها، أخذ مقدار ثلاثة أوثولوسات، وخلط بأوثولوسين من الخربق الأسود[٢]، ومقدار درخمين من الملح، وقد يعمل ملح مسهل بأن يخلط بستة فوانوسات، مقدار ٢٥ للقويّ منها، والشربة منه على قدر القوّة، وأما التامة فمقدار ثلاث فلنجارات[٣]، وأما الوسطى فمقدار فلنجارين، وأما الصغرى فمقدار فلنجار واحد.

الإسهال: قد يؤخذ من أصل شجرة السقمونيا مقدار درخمين، ويخلط بما ذكرنا فيسهل.

عرق النسا: من الناس من يأخذ الأصل فيطبخه ويشربه، وقد يؤخذ فيطبخ بالخل ويدق ناعماً مع دقيق الشعير، ويعمل ضماداً لعرق النسا[٤].

قتل الجنين: رطوبة الأصل، إذا صيرت على صوفة، واحتملتها المرأة الحامل، قتلت الجنين.

تحليل الجراحات: إذا خلطت بالعسل والزيت، ولطخت بها الجراحات حللتها.

الجرب المتقرح: قد يخلط بدهن الورد والخل، ويصير على الرأس للصداع.

كيفية شوي السقمونيا: قد تشوى السقمونيا بالمصطكي، وصفة شيِّها: أن تسحق المحمودة مع مثلها من المصطكي، وتشويها في جوف السفرجلة، بعد أن تنقيه من البزر، وتنظفه على الصفة المذكورة أولاً، وتشويها، ثم ترفعها وتستعملها، فلا غائلة لها بوجه.

إخراج الخلط الصفراوي: قد تستعمل في الحميات للأطفال وغيرهم، متى احتاجوا إلى إخراج الخلط الصفراوي.

السفرجلة المشوية على هذه الصفة، إذا شوي في جوفها من المحمودة، من درهم إلى درهمين، وأكل لحمها كله بعد إزالة المحمودة منها، أسهل بلا غائلة.

إحدار المحمومين: إذا درس لحم هذه السفرجلة، مع مثله من زهر البنفسج مسحوقاً، وأضيف إليه من المحمودة المشوية مع المصطكي، مقدار ما يكون، في كل درهمين منها ثمن درهم مع المحمودة، وصنع منها أقراص، وجففت، كانت أفضل أنواع القرص من البنفسج في إحدار المحمومين، وهو يحدر الصفراء على

---

(١) **الدون**: أي الأصغر أو الأقل من نسبة شربة الملعقة.

(٢) **الخربق الأسود**: شِيرَنج (هندية) ـ شِيرَبخشِير ـ خِرْبَق أسود. (معجم أسماء النبات).

(٣) **فلنجارات**: الفلنجار، ملعقة.

(٤) **عرق النسا**: هو اسم للمرض والألم الذي يكون في مفصل الورك ويمتدّ مع وحشيّ الساق وربما اتصل بالقدم، وأما النَّسا فهو اسم العِرْق بنفسه، (وذلك قول الثعالبي).

تنوّعها، والبلغم المالح للصفراء، ويجذب من أعماق البدن، وينفع من جميع العلل الصفراوية المحتاجة إلى الإستفراغ، كحميات الصفراء النضجة الأخلاط، والحميات المحتاجة في أوّلها، والرمد الصفراوي، وصداع الرأس، والحمرة، والجرب حيثما كانت، وغير ذلك، مما يكون سببه خلط صفراوي، أو مالح أو هما معاً.

البرص: مسيح: أصل شجرة السقمونيا، منقٍ للبرص.

لسعة العقرب: إن العتيق وهو ما جاوز الأربعين، إذا أخذ منه مقدار قليل، أدر، ولم يسهل، وينفع من لسعة العقرب، شرباً وطلاء.

إخراج الدود: الشريف: إذا أخذ منه مقدار جزء، وخلط بجزء تربد، وشربا بلبن حليب على الريق، أخرجا الدود كبارها وصغارها، وهو عجيب في ذلك، مجرب.





سمفوطن

الأسم العلمي:

Symphytum Officinale L.

الإسم العربي: **سِمْفُوطُن**

الإسم الشائع: **سنفيتون**

هو نبات ينبت بين الصخور، وله أغصان صغار، **وورق دقاق ورؤوس صغار شبيهة بورق تومشة** ـ وهو **الحاشا**[1]، وأجزاء هذا النبات كلها جاسية، وهو طيب الرائحة حلو الطعم... وله أصل مستطيل لونه إلى الفرفيرية في غلظ السبابة.

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، بري وزراعي، طبي وتزيني. يتكاثر بالبذور في المشاتل.

الجزء المستعمل: الجذور.

المعاملة: تجمع الأجزاء المرغوبة وتنشر في العراء لتجف.

الحفظ: تحفظ في عبوات مناسبة بعيداً عن التلوث.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة اللطيفة والمعتدلة وفي أغلب الأراضي.

الموطن: البلاد الأوروبية، جنوب آسيا.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلى، منقوع، مستحضر، كمادات.

عناصر فعالة: قلويدات Alcaloide، ألانطوان Allantoine، سمفيتو ـ سينوغلوسين Symphyto - cynoglossine، كولين Choline، كونسوليدين Consolidine، نشا Amidon، لثأ Mucilage، اسباراجين Asparagine، سكريات Sucres، مواد عفصية Tanin.

---

(١) **الحاشا**: صعتر بري ـ صعتر الحمير ـ مأمون (لعدم غائلته) ـ المأمونة ـ تُومُس (يونانية) التومع ـ قزّوح ـ زعتر فارسي (سوريا). (معجم أسماء النبات).

خواص السمفوطن في الطب القديم

حبس الدم وتنقية الصدر والمواد وإذهاب الطحال واليرقان وعسر النفس: يحبس الدم، وينقّي الصدر، والمواد الفاسدة، ويذهب الطحال، واليرقان، وعسر النفس.

يشدّ الاسترخاء ومجفف ومزيل الورم: إن غُسل به البدن، شدّ استرخاءه، وجفّف رطوباته الفاسدة، وأزال الأورام.

ملحم الجراح ومزيل الحكة والباسور[1]: كل منهما يلحم الجراح، ويزيل الحكة، والجرب، طلاءً، والباسور شرباً.

محلل الرياح ومشي الأطفال: يحلل الرياح، ويمشي الأطفال طلاءً وشرباً.

مقادير الشربة: شربته إلى ثلاثة.

آلات المفاصل: طبيخه لفسخ الأعصاب والعضل، في أوساطها وأطرافها، ويلحم الطريات.

أعضاء النفس: يشفي خشونة الحلق، ويمنع النفث من الدم، وفي ماء العسل، ينقّي الرئة.

أعضاء النفض: ينفع من قروح الأمعاء، ومن السحج، ولفتق المعيّ المائي، وأوجاع الكلية، ويحبس نزف الحيض فيما يقال.

تسكين العطش: جالينوس في ٨: إذا مضغه الإنسان، سكن عطشه.

خشونة في قصبة الرئة: إذا تعالج به من خشونة في قصبة رئته شفاه.

الفتق: يوضع على الفتق، الذي ينزل فيه الأمعاء.

لقروح العضل والعصب: يشرب مع الخل والعسل، لقروح العضل والعصب.

قروح الأمعاء: أما الذين يطبخونه بشراب، ويسقونه لمن به قروح الأمعاء، والنزف العارض للنساء، إذا كان دم النزف أحمر قانئاً، فيستعملونه في هذه الوجوه من طريق أنه يجفف، ويجمع ويشد.

وجع الكليتين: أما الذين يسقونه، لمن به وجع الكليتين، فإنما يستعملونه في هذه الوجوه، من طريق أنه يقطع وينقي.

الفضول في الرئة: ديسقوريدس: هذا النبات إذا طبخ بالشراب، الذي يقال له ماء القراطن[2]، وشرب منه، نقى الفضول التي في الرئة.

نفث الدم: قد يسقى منه بالماء لنفث الدم، الذي في الصدر، ووجع الكلى.

نزف الدم من الرحم: يطبخ بالشراب، ويشرب لقرحة الأمعاء، ونزف الدم من الرحم.

شدخ العضل: قد يسقى بالسكنجبين لشدخ العضل.

يقطع العطش: إذا مضغ وابتلع قطع العطش، ووافق خشونة الحلق.

الجراحات: إذا وضع على الجراحات في أوّل ما تعرض ألزقها.

قيلة[3] الأمعاء: إذا تضمد به صاحب قيلة الأمعاء، منع من ازديادها.

---

(١) **الباسور:** (جمعه بواسير): ورم تدفعه الطبيعة إلى موضع كل رطوبة مثل المقعدة، أما في العين والشفتين والأنف والأذنين والفروج ورأس الإحليل فيسمّى الناصور، والباسور إنما يكون في المقعدة خاصة. وهذا هو الفرق بين الناصور والباسور. وقد حدُّوا الباسور أيضاً بانتفاخ أفواه العروق التي في المقعدة حتى يخرج منها الدم.

(٢) **ماء القراطن:** معناه باليونانية عسل مقصور. (جامع مفردات ابن البيطار ج٤ ـ ص ٤٢١).

(٣) **القيلة:** هي الأُدرة، وهي انتفاخ يحدث في كيس الأنثيين لاجتماع رطوبة فيه أو ريح.



السنا

الأسم العلمي:

Cassia Acutifolia L.

الإسم العربي: **سنامكي**

الإسم الشائع: **سلامكي ـ سنمكي ـ سنه ملكي**

الوصف النباتي: نبات عشبي معمّر إلى شجيري، ينمو في البيئات الجافة إلى الصحراوية في المناطق الدافئة والحارة، تلائمه الأراضي الخفيفة والرملية، وقد عرفت القيمة الطبية لأوراق السنامكي بواسطة الأطباء العرب القدامى في القرنين العاشر والحادي عشر. الأوراق مركبة متبادلة طولها ١٠ سم، عند تجفيفها يصبح لونها أخضر مائلاً إلى الرمادي رقيقة سهلة الكسر، شكلها بيضوي، حافتها كاملة، قمتها حادة، وملمس سطحي الورقة شعيري، وأوراق النبات المزروع أقل سمكاً من أوراق النباتات البرية. الثمرة قرن طوله (٤ ـ ٥) سم لونه أخضر باهت، تجمع الفروع عند اكتمال تكوين الثمار وقبل تمام نضجها، وتجفف في الشمس وعادة يجري فصل الأوراق عن القرون الأجزاء الساقية، ثم تفصل قرون باليد، وهذه الوريقات الجافة يجب ألا تحوي أكثر من ٨٪ من الساق. ويتكاثر نبات السنامكي بالبذور بالطرق الزراعية العادية.

طبيعة النبات: عشبي معمر، بري وزراعي، طبي وصناعي، يتكاثر بالبذور بطرق الزراعة العادية.

الجزء المستعمل: الأوراق، الثمار القرنية (قرون).

الموطن: الهند، شبه الجزيرة العربية، منطقة الخليج العربي، السودان، أفريقيا الاستوائية.

التوزع: ينتشر في المزارع والأراضي الخاصة.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، محلول، مسحوق، غرغرة، كمادات.

توصية: تغسل الأوراق بالغول لتحريرها من المواد الراتنجية التي تسبب المغص.

التركيب الكيميائي:

المكونات الأساسية في السنامكي هي الغليكوزيدات وأهمها Sennoside B, Sennoside، وغليكوزيد ثالث يشتق من الألومودين Aloe - emodin، والمشتقات الأنتراكونية بنسبة ٢ ـ ٣٪. كما تحتوي أوراقه مواداً معدنية بنسبة ١٠ ـ ١٢٪، ومواداً هلامية وكحولًا متعدّدة، وبعض الأصبغة الفلافونية وراتنج.

الأهمية الطبية للسنامكي

يعتبر السنامكي من العقاقير المسهلة (Laxatives)، ويتوقف هذا التأثير على الجرعة المأخوذة (تتراوح الجرعة بين ٠,٥ جرام حتى ..٣ جراماً، وتعطى عن طريق الفم)، ففي الجرعات الصغيرة يؤثر كملين في حالات الإمساك المزمن وتؤثر على عضلات القولون فتزيد من حركته وتنشطه، وتساعد على عملية الإخراج.

ويصحب مفعول السنامكي المسهل عادة بعض المغص والتقلصات، ويرجع هذا إلى وجود الراتنجات، ويمكن التغلب على هذا بإضافة بعض العقاقير الطاردة للغازات أو المسهلات المحلية إلى مركبات السنامكي.

وتحتوي الثمار على كمية أقل من الراتنجات، ولذلك يقل تأثيرها المسبب للمغص، والتأثير الناتج عن استعمال الأوراق.

الاستعمال الطبي

تستعمل أوراق السنامكي كمنبّه للطبقة العضلية لجدار الأمعاء ولها صفات مسهل إلى ملين خفيف ينشط الأمعاء تعطي تأثيرها سواء أخذت عن طريق الفم أو الشرج، هذه الخلاصة تزيد في حركة الأمعاء وتعمل كمفرغ للصفراء وهي من أجود المسهلات في حالات الإمساك المزمن.

والعقار شديد التأثير ومخرش عندما يكون غضاً، لذلك يستعمل جافاً أو تغسل الأوراق بالغول للتخلص من المواد الراتنجية التي تسبب المغص.

هذا النبات له صفات مسهلة واضحة إذ تزيد في حركة الأمعاء وهو يعد من أكثر الملينات والمسهلات استعمالًا.

المستعمل من **السنا** ورقه وهو شبيه بورق **المازريون**(١) وأجوده المكي.

خواص السنا في الطب القديم

مخرج اللزوجات: يستخرج اللزوجات، من أقاصي البدن.

منقي الصداع والشقيقة وأوجاع الجنبين والوركين وإذهاب البواسير وأوجاع الظهر: ينقّي الدماغ من الصداع العتيق، والشقيقة(٢)، وأوجاع الجنبين والوركين، خصوصاً المطبوخ في أربعة أمثاله من الزيت حتى يذهب نصفه، ويذهب البواسير وأوجاع الظهر.

مزيل الحكة والجرب والكلف والقروح ومنع سقوط الشعر ومطوّله ومسوّده: إن طبخ بالخل حتى يتقوّم، أزال الحكة والجرب، والكلف والنمش(٣)، وأدمل القروح العتيقة، ومنع سقوط الشعر، وطوّله وسوّده طلاءً.

---

(١) **ورق المازريون:** جنسان: كبير الورق إلى الدقّة ما هو، وآخر صغير الورق إلى الثخن ما هو، جَعْد، وهو أردأ الجنسين، وورقه شبيه بورق الزيتون. (تنقيح مفردات جامع ابن البيطار).

(٢) **الشقيقة:** وجع يأخذ في الأذن ونصف الرأس والوجه من جانب.

(٣) **النمش:** آثار تكون في الوجه من غير لونه أكثر ذلك، وقد تكون في غير الوجه، وهو أقلّ من البرش.

مقادير الشربة: شربته إلى ثلاثة مركباً، وضعفها مفرداً، وإلى عشرة مطبوخاً.

إسهال المرة الصفراء والسوداء: **أمية بن أبي الصلت**: يسهل المرّة الصفراء، والمرّة السوداء، والبلغم، ويغوص في العضل، إلى أعماق الأعضاء، ولذلك ينفع من النقرس وعرق النسا، ووجع المفاصل، والحادث عن أخلاط المرة الصفراء، والمرة السوداء، والبلغم، والشربة منه في المطبوخ من أربعة دراهم، إلى سبعة دراهم.

الوسواس السوداوي: **إسحاق بن حنين**: **قال بولس**: إنه ينفع من الوسواس السوداوي، ومن الشقاق العارض في اليدين، وينفع من تشنج العضل، ومن انتشار الشعر، ومن داء الثعلب والحية(١)، والقمل العارض في البدن، وينفع من الصداع العتيق، ومن الجرب والبثور والحكة، ومن الصرع.

يقوي حزم القلب.

شرب مائه مطبوخاً، أصلح من شربه مدقوقاً، وإذا شرب وحده، فالشربة منه مدقوقاً، من درهمين إلى ثلاثة، ومطبوخاً من أربعة دراهم إلى سبعة دراهم.

أوجاع الظهر والوركين: **الشريف**: إذا طبخ في زيت أنفاق(٢) وشرب منه، أخرج الخام(٣) بليغاً، وينفع من أوجاع الظهر والوركين.

---

(١) **الحية**: مر شرحها.

(٢) **زيت أنفاق**: الأنفاق لفظ يوناني محرّف، أصله أنفاقيون وهو الزيت المعتصر من الزيتون الفج، وكذلك تسمى عصارة الحصرم.

(٣) **الخام**: هو غير المحكم التام من كل شيء، غير عربي، فهو في البلغم الصنف الفجّ البعيد من النضج. وفي غيره بالمعنى العام.



السنبل

الأسم العلمي:

Andropogon Nardus L.

الإسم العربي: **طيبُ العَرب**

الإسم الشائع: **سنبل الطيب ـ تبن مكة ـ محاح (اليمن) ـ كَوَركياه (فارسية) ـ أسل خوشبو (تركية)**

الشريف [الإدريسي]: هو ثلاثة أصناف: هندي، ورومي، وجبلي، فلنبدأ منه بسنبل الطيب ـ وهو الهندي (وهو العصافير).

ديسقوريدس: [السنبل الهندي] هو **الناردين** وهو جنسان: أحدهما يقال له **الهندي** والآخر يقال له **السوري** لا لأن الجبل الذي فيه يوجد منه ما يلي **سوريا** ومنه ما يلي بلاد **الهند**، وأجود ما يكون من السوري ما كان حديثاً خفيفاً، وافر الجُمَّة، أشقر، طيب الرائحة جداً، فيه شيء من رائحة **السعد**[1]، سنبله صغير مر، وأما الذي يقال له الهندي فهو أضعفه قوة لرطوبة الأماكن التي ينبت فيها، وهو أطوله وأكثره سنبلاً، ومخرج سنبله من أصل واحد، وجمم سنبله وافرة، وهو ملتف بعضه ببعض؛ زهم الرائحة، ويوجد صنف آخر خير من الذي وصفنا، طيب الرائحة، قصير السنبل، رائحته تشبه رائحة السعد، وفيه كل ما وصفنا في الناردين السوري؛ وقد يوجد نبات يقال له ناردين سقاريطقي، استُقص له هذا الإسم من اسم الأماكن التي ينبت فيها كثيراً. وله سنبل أشد بياضاً من الذي وصفنا، وربما كان له في وسطه ساق رائحته مثل رائحة البيش[2].

موطنه: السهول الرطبة، أطراف الغابات، المنحدرات الظليلة، الخنادق، حتى ارتفاع ٢٠٠٠ م.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٨٠ ـ ١٥٠ سم، معمّر، الساق مستقيم، قوي، أجوف، مضلّع، قليل الأغصان، مورق، الأوراق متقابلة، ريشية، تضم الواحدة منها بين ٥ ـ ١١ وريقة عريضة، أو ١١ ـ ٢٣ وريقة ضيقة، وهي

---

(١) **السعد:** هو نبات جذموره مداد عطرلا عساقل له.

(٢) **البيش:** ينبت في أراضي الهند ويقتل الناس كثيره وقليله، ولا يقتل صنفاً واحداً من الحيوان، ويرعاه طائر يقال له السلوى ويأكله الفأر ويسمن عليه. (مفردات ابن البيطار).

مسننة، الأزهار بيضاء أو وردية (أيار/مايو ـ آب/أغسطس)، صغيرة، مشدودة في سِنْمات خيميّة، لها تويج أنبوبي، مؤلف من ٥ فصوص ومهماز، و ٣ أسدية، الثمرة تاجيّة، لها قنزعة ريشية، الجذمور قصير، له بتيلات (أي فسيلات) تحت أرضية، الرائحة كريهة وقوية.

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي ومعمر، عطري وطبي، بري وزراعي، يتكاثر بالبذور والتجزيء بطرق الزراعة العادية.

الحفظ: تحفظ في مكان مناسب بعيداً عن الرطوبة.

الموطن: شبه الجزيرة العربية، الهند، جاوا وغيرها.

التوزع: ينتشر في البراري والحقول والهضاب والمرتفعات والبساتين في المناطق الموسمية. يستعمل في التداوي والعلاج.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، تبخير، منقوع، مسحوق، مضمضة، تدليك.

عناصر فعالة: الدهيد Aldéhyde فينول Phénol جيرانيول Géraniol.

خواص السنبل في الطب القديم

تقوية المعدة: إذا استعمل مع الأفسنتين[١]، والصندل[٢]، لم يشعر صاحبه بشبع من شدة تقويته المعدة.

إظهار اللون، وفتح السدد، ومزيل اليرقان، وبرد المعدة: يظهر اللون، ويفتح السدد، ويزيل اليرقان، والإجساء[٣]، وبرد المعدة، والكبد.

إسقاط البواسير، ومفتت الحصى، ومدر الفضلات: يسقط البواسير، ويفتت الحصى، ويدر الفضلات شرباً.

يقطع العرق ويطيب الرائحة: إذا طلي به قطع العرق، وطيّب رائحة البدن.

مزيل الصنان[٤]، والرائحة الكريهة: يزيل الصنان، والرائحة الكريهة حيث كانت، خصوصاً بالخل.

مزيل حمرة العين، وإنبات الشعر: إذا سقي بماء الكزبرة واكتحل به، أزال حمرة العين، وأنبت الشعر في الأجفان، وأحدَّ البصر.

قطع الدمعة: مع العفص، يقطع الدمعة مجرب.

منقي، ومدرّ للبول، ومعجّل بالحمل: إن احتمل فرازج نقى وأدر الدم، وعجّل بالحمل.

مدمل الجراح: إن جعل ذروراً، أدمل الجراح.

---

(١) **الأفسنتين:** في معجم أسماء النبات: شيبة العجوز ـ كشوت رومي ـ راشكة ـ دمسيس ـ دمسيسة ـ خترف ـ دسيسة (مصر).

(٢) **الصندل:** الإسم الشائع: صاندل. الموطن: المناطق الإستوائية، البلاد الموسمية (معجم النباتي الطبي).

(٣) **الإجساء:** جسأ: خشونة الأجفان وغلظهما، وهو صلابة تعرض في العين كلها مع الأجفان يعسر معها فتح العين وتحريكها، ويعرض من ذلك وجع في بعض الأوقات مع حمرة.

(٤) **الصُنان:** هي الرائحة الكريهة من البدن، منقول من رائحة التيس، وقد يُخَصّ به نتن الإبطين.

مطوّل الشعر، ومسوّده: إن طبخ بالخمر، حتى يتقوّم، وطلي به الشعر سوّده وطوله.

تحليل الأورام، وأوجاع الصدر والطحال والسعال: يحلّل الأورام، وأوجاع الصدر والطحال والسعال شرباً.

مقادير الشربة: شربته إلى درهم.

القروح: يجفّف الرطوبة السائلة من القروح.

أعضاء الرأس: يمنع النوازل، ويقوّي الدماغ.

أعضاء العين: ينبت الأشفار إذا وقع في الأكحال، أو أمرّ سحيقه بالميل على الأجفان.

أعضاء الصدر: ينفع جميعه من الخفقان، وينقّي الصدور والرئة، ويمنع انصباب المواد إلى المعدة.

أعضاء الغذاء: مفتح لسدد الكبد والمعدة ومقويها، وينفع جميعها من اليرقان، ويمنع انصباب المواد إلى المعدة، ويسكّن لذعها، وإذا شرب أي نوع كان منه بالشراب، نفع الطحال، وإذا شرب بالماء البارد، سكن الغثيان(١).

أعضاء النفض: جميعه يدرّ، وينفع أورام الرحم كلها جلوساً في طبيخه، وينفع من أوجاع الكلى، ويمنع سيلان المواد إلى الأمعاء، وله خاصية في حبس النزف المفرط من الرحم.

الكبد وفم المعدة: السنبل الهندي: ينفع الكبد، وفم المعدة، إذا شرب، وإذا وضع من خارج.

إدرار البول: يدر البول، ويشفي اللذع الحادث في المعدة، ويجفف المواد المتحدرة، المنصبة إلى المعدة، والأمعاء، والمواد المجتمعة في الرأس والصدر وأقوى أصناف السنبل في ذلك السنبل المعروف بالهندي، وهو أشد سواداً من السنبل الرومي.

عقل البطن: ديسقوريدس: قوة الناردين مسخنة، ميبسة، مدرة للبول، ولذلك إذا شرب يعقل البطن.

يقطع النزف: إذا عمل منه فرزجة، واحتملته النساء، قطع النزف، وجفف الرطوبة السائلة من القروح.

الغثيان والخفقان والنفخ: إذا شرب بماء بارد، سكّن الغثيان، وينفع من الخفقان والنفخ، ومن اعتلت كبده، ومن به يرقان، ومن كانت بكلاه علة.

الأورام الحارة في الأرحام: إذا طبخ بالماء، وتكمد به النساء، وهن جلوس في مائه، أبرأهن من الأورام الحارة العارضة للأرحام.

سقوط الأشفار: صالح لسقوط الأشفار، لقبضه وإثنائه إياها.

الأجساد الكثيرة العرق: قد يذر على الأجساد الكثيرة العرق.

الأورام الحارة في الكبد: السنبل الرومي: ينفع إذا شرب بطبيخ الأفسنتين، من الأورام الحارة العارضة من الكبد، واليرقان، ونفخ المعدة.

---

(١) **الغثيان:** تقلّب المعدة للقيء والتهوّع ثم يأتي القيء بعده.

أما الشراب الذي يتخذ بالسنبل الرومي، وهو المنجوشة وبالساذج فهذه صفته: يؤخذ من كل واحد من هذه الأدوية نصف منّ[١]، ويلقى في كوز من العصير، ويروق بعد شهرين، ويشرب مقدار قوانوس[٢] ممزوج بثلاثة أضعافه ماء.

علل الكلى واليرقان: ينفع من العلل التي تكون في الكلى، واليرقان، وعلل الكبد، وعسر البول، وفساد اللون، وعلل المعدة.

من الناس من يتخذه على هذه الصفة: يأخذ من الوج[٣] أوقيتين، ومن المنجوشة ثلاثة أواق، فتلقيه على جرة من عصير.

أما الشراب الذي يتخذ بالسنبل البري، فهذه صفته: يؤخذ أصل السنبل البري، وهو حديث، فيسحق، وينخل، ويلقى ثمانية مثاقيل في مقدار كوز، يقال له خوس من العصير، ويترك شهرين ويصفى.

علل الكبد: هذا الشراب، ينفع من علل الكبد، ومن عسر البول، ومن علل المعدة، والنفخ.

سدد الرأس: **إسحاق بن عمران:** السنبل مفتح لسدد الرأس، مذكٍ للذهن، مقو للمعدة والكبد، مسخن لهما ولسائر الأعضاء، محسن للون، يذهب بعسر النفس.

الإستسقاء اللحمي: ينفع من الإستسقاء اللحمي منفعة بالغة، ويمسك الطبيعة، ويقوي فعل القوّة الماسكة في داخل البدن كله، ويقطع القيء البلغمي، ويحلل الرياح المتولدة في المعدة.



---

(١) **مَنّ:** المتن (الرومي): هو عشرون أوقية، وعند التجار ما بين ٢٢ ـ ٢٤ أوقية. وهو من الأوزان والمكاييل.

(٢) **قوانوس (قواثوس):** كناش الساهر: قوثوس من يساوي ٩ أواق، الشراب عشر أواقٍ، قوثوس العسل ١٣,٥ أوقية، قوثوس الزيت ١٢ درخمي.

(٣) **الوجّ:** «أاقورن» له ورق يشبه الآس غير أنه أدقّ منه وأطول، طيب الرائحة وأجوده ما كان أبيض.



السنديان

الأسم العلمي:

Quercus Pedunculata Ehrh.

الاسم العربي: **بلوط (سوريا) ـ اللك ـ عزر**

الإسم الشائع: **بلوط عفصي ـ ملكة الغابة ـ سلُدانيون**

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، دبغ، غرغرة، كمادات.

عناصر فعالة: مواد عفصية Tanin حامض غاليك Acide gallique، مواد راتنجية Résine أساس مر Substance amer، حماضات الكالسيوم Oxalate de calcium بكتين Pectine، حمض ايلاجيك Acide ellagique.

الغسّاني في «حديقة الأزهار»، قال: «البلّوط من جنس الشجر العظام الشوك والورق، وأنواعه كثيرة حلو ومر، والحلو منه ثمره طويل والآخر قصير، والآخر شديد السواد غليظ الجرم وآخر أصهب، وآخر شديد الصفرة... وعلى بعض أنواعه ينزل القِرمز»[1].

البلوطيات أو القمعيات Fagacées:

طالما خلط علماء النبات بين نوعين مختلفين منه: السنديان الأسود Quercus sessiflora Salisb وأوراقه لماعة وسويقية وبلوطاته تبدو وكأنها ملتصقة بالأغصان، والسنديان الذكر أو السنديان الزندي Quercus pedun culata Ehrh، بلوطاته معلقة بزند طويل، أوراقه غير لماعة وتكاد تكون لا زندية، وهو النوع الذي نعرضه هنا.

تجنب استعمال الأوعية المعدنية، لا تضف إليه ملح المطبخ، ولا تخلطه مع نباتات قلوانية أو مع الطحلب[2] الغضروفي، استعمال القشرة يجب أن يتم بحذر شديد فهو مهيج للأنبوب الهضمي.

---

(١) **القرمز:** اسم حيوان واقع على شجر الإمارة، وهو نوع من شجر البلوط.

(٢) **الطحلب:** هو نوعان: نهري وبحري، فالنهري: هو الخضرة المشبهة بالعدس في شكلها. والبحري فهو شيء يتكوّن على الحجارة والخزف الذي يقرب من البحر. (مفردات جامع ابن البيطار).

موطنه: الهضاب، الغابات، المنحدرات.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٣٥ و ٤٠ متراً. شجرة، الجذع قصير وثخين. القشرة بنية رمادية تسودّ مع مرور الزمن، شقوق تستحيل إلى قشور مربعة. الأوراق جرداء، خضراء قاتمة لماعة من صفحتها العليا، وفاتحة من صفحتها السفلى، قاسية، بيضاوية، في أطرافها شقوق بيضاوية. تتساقط الأزهار على شكل قدد (نيسان/ أبريل ـ أيار/ مايو)، الذكرية منها متجمعة، متدلية، صفراء، رخوة، عند قاعدتها تنمو الفروع الجديدة، أما الأنثوية فهي تتألف من حراشف متلاصقة (نيسان/ أبريل ـ أيار/ مايو). البلوطة (الثمرة) بيضاوية تقبع في قمع ذي حراشف. الرائحة تافهة، الطعم مر، قابض.

الأجزاء المستعملة: القشرة الفروع الجديدة (الخريف)، الأوراق (حزيران/ يونيو)، البلوطات (الخريف).

الخصائص: مطهر، قابض، مقاوم للحمى، منشط.

خواص السنديان في الطب القديم

الجراحات: قال جالينوس: فإني لأعرف أني أدملت جراحة أصابت إنساناً من منجل، بورق ذلك البلوط وحده، عندما لم أجد دواء آخر، وذلك أني أخذت الورق، فدققته وسحقته على صخرة ملساء ووضعته على الجراحة، وعلى جميع المواضع التي حولها.

قرحة الأمعاء: هذه الشجرة كلها تقبض، وأشد ما فيها قبضاً القشر الرقيق، الذي فيما بين قشر الساق والساق، وأيضاً القشر الباطن من البلوط كذلك، وقد يعطى من طبيخها من إسهال مزمن، أو قرحة الأمعاء، أو نفث الدم.

سيلان الرحم: قد يعمل منه فرزجة، ويحمله النساء، لسيلان الرطوبة المزمنة من الرحم.

كثرة الأمراض: البلوط أيضاً يفعل ذلك، ويغزر البول، ويصدع، وينفخ البطن، وينفع ذوات السموم من الهوام.

الأورام الحارة: إذا تضمد بالبلوط، سكّن الأورام الحارة.

الأورام والبثور: هو مع شحم الجدي المملّح، ينفع الصلابات، وثمرة البلوط، تنفع في الابتداء للأورام الحارة.

الجروح والقروح: يمنع سعي القلاع[1] والقروح الساعية إذا أحرق واستعمل، وورق البلوط يلزق الجراحات إذا سحق ونثر عليها.

أعضاء الغذاء: ينفع من رطوبات المعدة.

أعضاء النفض: يعقل وينفع من السحج[2]، وقروح الأمعاء، ونزف الدم، ويغزر البول.

حبس الإسهال ونفث الدم: جفت البلوط قشرة الداخل والكل جيد، لحبس الإسهال، ونفث الدم، والسعال الدموي شربا بالسكر.

---

(١) **القلاع:** بثور تكون في الفم.

(٢) **السحج:** أصل السحج القشر، ويوقعه الأطباء على قشر المِعَى في وقت الإسترسال.

نافع للخفقان والغثيان: المستطيل، ينفع من الخفقان، والغثيان الحاصل في فم المعدة.

تسويد الشعر وإنباته: المستدير، أبلغ في تسويد الشعر وتنبيته (وتثبيته)، إذا طُبخ بالخل.

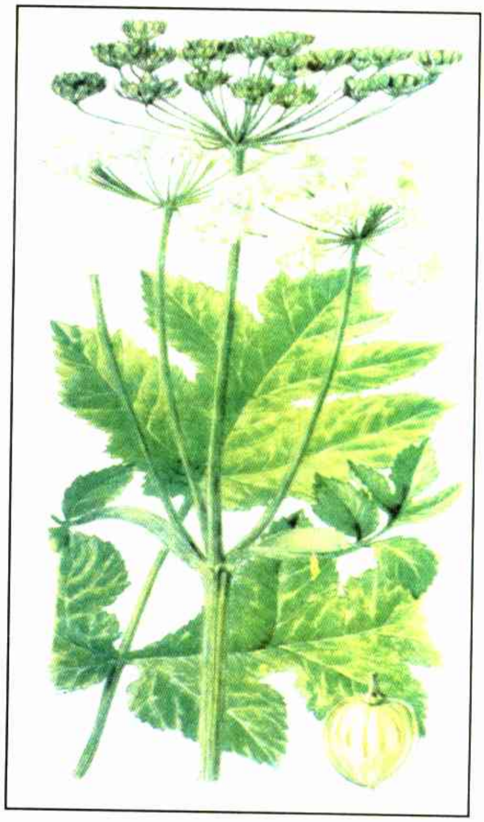
جلاء الأسنان ومنع سعي الأكلة: رماد الشجر، يجلو الأسنان، ويمنع سعي الأكلة[1].

الخضاب: الماء الخارج من حطبها عند حرقه خضاب جيد للنساء وليس فيه إيلام، وسواده يقيم زمناً طويلاً.

مقادير الشربة: شربته إلى مثقال.



(١) **جلاء الأسنان وسعي الأكلة:** جلاءها بياضها. وأكِلَة (بكسر الكاف) هي القرحة التي تأكل لحمها. ويقال أكلت القرحة أكلاً فهي أكِلَة.



السفندوليون

الأسم العلمي:

Heracleum Sphondylium L.

الإسم العربي: **هِرَقْلِيَّة**

الإسم الشائع: **سندليون ــ دلدع ــ عشبة الشيطان كلخ دلبي ــ غيطل ــ رجل الدب ــ سيسارون بري ــ اقنشة كاذبة**

هو الكلخ. وبالبربرية **تافيقرا**.

نبات له أسماء كثيرة، كل منها يشير إلى جانب منه. فاسم النوع اللاتيني يربطه باسم هرقل hercule للدلالة على صلابته وعظم ساقه وأوراقه. أما اسم الجنس سفندليون Sphondylium فهو مشتق من كلمة يونانية تعني فقرة للدلالة على أن ساقه له صلابة العمود الفقري. وأحد أسمائه الشائعة «رِجل الدب» مصدره اسم لايتين branca ursina للتذكير بشكل أوراقه التي تشبه قدم الدب.

تجنب التعرض للشمس بعد استهلاك هذا النبات.

موطنه: الحقول والمراعي والغابات الرطبة حتى ارتفاع ١٧٠٠ م.

صفاته: ارتفاعه ما بين نصف متر ومتر ونصف. نبات معمر. ساقه منتصب، صلب، محزز، أجوف، مغطى بالوبر، أوراقه خضراء رمادية، كبيرة الحجم، تتألف الواحدة منها من عدة **فصوص غير متساوية**، ولها أغماد مستديرة. أزهاره بيضاء (حزيران/ يونيو ـ أيلول/ سبتمبر)، تنتظم في خيمات من ١٢ إلى ٤٠ شعاعاً، قُناباتها وقُنَيباتها صغيرة، تويجياتها عند أطراف الخيمات تصبح أكبر حجماً. الأخين (الثمرة) مسطح، مقوّر في أعلاه رائحته تشبه رائحة النمل عند هرسه. رائحته حريفة، حادة ومثيرة.

الأجزاء المستعملة: الجذر، الأوراق، الثمار، التجفيف في الشمس.

التركيب: فوكوكومارين، زيت عطري.

الاستعمال: داخلي، في الصيدلة، في البيطرة.

البيئة: ينمو في البيئات نصف الجافة وشبه الرطبة في المناطق المعتدلة وفي الأراضي العادية.

الموطن: حوض البحر المتوسط.

التوزع: ينتشر في الأراضي المتروكة وأطراف الحقول والمساكب والمدرجات وأراضي السبات.

طريقة الاستعمال: اغلاء، منقوع، مستخلص، صبغة، مسحوق، كمادات.

عناصر فعالة: زيت عطري huile essentielle، غلوتامين Glutamine، هيراكليين heracléine، اوكتانول Octanol.

خواص السفندوليون في الطب القديم

القولنج والصرع والبواسير: يبرىء سائر أمراض الكبد، والقولنج والصرع، والبواسير، ولو ضماداً أو فتائل.

الربو وضيق النفس والانتصاب واختناق الرحم وفتح السدد: يبرىء من الربو، وضيق النفس، وانتصاب واختناق الرحم، ويفتح السدد.

مقادير الشربة: شربته إلى مثقالين.

الأورام والبثور: يجعل مع السذاب على النملة(١).

الجراح والقروح: يجعل مع السذاب على النواصير.

أعضاء الرأس: يدخن به المسبوت ويمرخ به مع الزيت رأس صاحب قرانيطس(٢)، وليثارغس(٣)، ويقطر عصارة رطبة في الأذن المتقيّحة، وهو نافع جداً من الصداع.

أعضاء الصدر: ينفع من عسر النَفَس والربو.

أعضاء الغذاء: ينفع أصله من أوجاع الكبد، وينفع من اليرقان.

أعضاء النفض: يسهّل البلغم، وينفع من اختناق الرحم.

وجع الكبد واليرقان: بزره إذا شرب أسهل بلغماً، وشفى وجع الكبد واليرقان، وعسر النفس، الذي يحتاج معه إلى الانتصاب والصرع.

الربو والصرع: من أنفع ما يكون من الأدوية للربو، ولمن يصرع، وهي نافعة لمن به يرقان، وكذا أصله أيضاً.

الصلابة في البواسير: يقلع الصلابة التي تكون في البواسير، وينبغي إذا عولجت به هذه الصلابة، أن ينحت، ثم يوضع في تجويف ثقب النواصير.

القروح الحادثة في الآذان: قد تحفظ عصارة زهرته، وينتفع بها جداً في مداواة القروح الحادثة في الآذان إذا طالت.

---

(١) **النملة**: اسم لبثور دقاق متقاربة تتقرّح وتسعى في الجلد وما قَرُب منه يصاحبها التهاب واحتراق.

(٢) **قرانيطس**: (فرانيطس): يونانية، تعني التهاب الدماغ الحاد.

(٣) **ليثارغس (يونانية)**: على حالة دوار وفقد الإحساس أو هي فقدان القوة أو هي النسيان.

وجع الكبد واليرقان: **ديسقوريدس**: بزره إذا شرب أسهل بلغماً، وشفى من وجع الكبد واليرقان، وعسر النفس الذي يحتاج معه إلى الانتصاب والصرع، ووجع الأرحام الذي يعرض منه الاختناق.

المسبوتين[1]: إذا تدخن به نبّه المسبوتين.

النملة[2]: إذا تضمد به مع الشراب، منع من النملة من أن تسعى في البدن.

وجع الكبد واليرقان: قد يعطى من الأصل لليرقان، ووجع الكبد، ويحك ويجعل في النواصير الجاسية فيحل جساوتها.

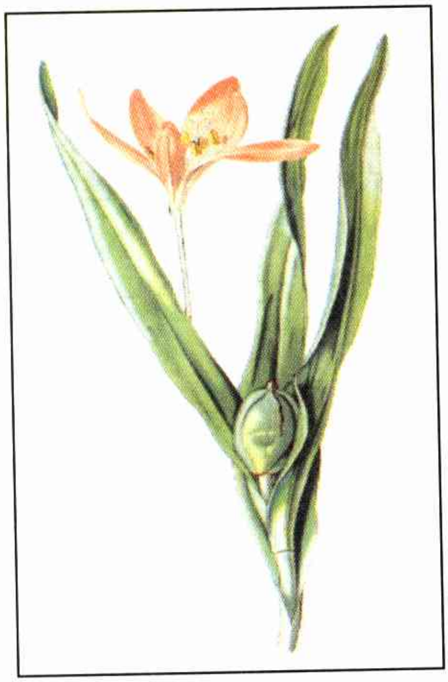
قروح الآذان: عصارة زهره إذا كان رطباً، يوافق الآذان التي فيها القروح، والآذان التي تسيل قيحاً.



---

(١) **المسبوتين**: المسبوت: حالة مرضية يكون فيها الإنسان كالنائم، ملقّى، يقال منه: سُبِتَ فهو مسبوت (على ما لم يُسَمَّ فاعله). وحكى الجوهري ـ سَبُتَ الرجل (بضم الباء) على البناء للفاعل فيقال على هذا: أسبته غيره فهو مُسبت، وأكثر ما يصرفه الأطباء على هذه اللغة.

(٢) **النملة**: اسم لبثور دقاق متقاربة تتقرّح وتسعى في الجلد وما قرُب منه، يصاحبها التهاب واحتراق. وهي ثلاثة أنواع النملة الدّبابة والنملة الجوارشية والنملة المُتأكِّلة.



سورنجان

الأسم العلمي:

Colchicum Steveni

الإسم العربي: **لَحلاح**

الإسم الشائع: **نواسه ـ مرج الأرض ـ سورنجان ـ هي الكعبة بالديار المصرية واللعبة البربرية عند أطباق العراق ـ سورنجان قصير الورق ـ سراج الغولة ـ عكنة**

الفصيلة: زنبقيات Liliaceae.

الوصف: نبات معمر ذو درنة بيضية بطول ١ ـ ٢ سم. الأوراق قصيرة عند الإزهار ثم تبلغ ١٢ سم طولاً، و ٢,٥ ـ ٣ سم عرضاً، متموجة قليلاً. الأزهار عديدة، بيضاء، بيضاء وردية أو وردية، ذات أنبوب غليظ نوعاً. التبلات إهليلجية ـ رمحية، مع تخفيف كبير في الأسفل وبصورة أقل في الرأس، ٢ ـ ٣ سم طولاً، ٣ ـ ٦ مم عرضاً. الأسدية ذات مآبر بنية وخيوط تغلظ عند القاعدة.

الإزهار: كانون الثاني ـ حزيران (١ ـ ٦).

المنبت: جوانب الثلوج الذائبة.

التوزيع: الجبال الوسطى والعليا، السفح الشرقي، البقاع.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، تركيا.

إن اسم الجنس سورنجان المستعمل لهذه الزهرة الجميلة التي تكثر بجوار الثلوج الذائبة في جبالنا هو فارسي الأصل وقد ورد في مفردات ابن البيطار. أما الاسم Colchicum فينحدر من كولشيد، وهو موطن ميدية السمّامة المشهورة في العصر القديم، وذلك بسبب سُمِّيَّة هذا النبات. أما كلمة brachyphyllum فتنحدر من اليونانية brakhus أي قصير phullon أي ورقة.

للسورنجان ٦ أسدية وهذا يساعد، إضافة إلى خصائص أخرى، على تمييزه عن الزعفران الذي ينتمي إلى الفصيلة السوسنية ويحتوي على ٣ أسدية فقط.

سورنجان ستيقن:

أسماء متداولة: سراج الغولة، وحواح، لحلاح، مبشِّرة الشتاء.

الفصيلة: زنبقيات Lilaceae.

الوصف: نبات معمر ذو درنة مستطيلة مستديرة الطرفين تكسوها غلف مسوَّدة ممتدة مع الغمد. الأوراق ٥ ـ ٧، جرداء، ضيقة جداً، تظهر مع الأزهار. الأزهار حزمية، ٣ ـ ١٠، قصيرة، وردية، محاطة بغمد شفاف. الأنبوب ٥ ـ ٦ أضعاف طول الكم. التبلات منفرجة أو شبه حادة، بطول ٢٠ مم وعرض ٢ ـ ٣ مم. الأسدية مصفرة، أقصر بقليل من قلم الميسم الخيطي الشكل.

الإزهار: تشرين الأول ـ كانون الأول (١٠ ـ ١٢).

المنبت: الحقول، الأمكنة الصخرية.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، تونس، تركيا، إيران.

هذا السورنجان مهدي إلى ستيڤن، صاحب عدة مذكرات للجمعية الإمبراطورية لعلماء الطبيعة في موسكو ظهرت ابتداء من سنة ١٨٣٨. إنه ينبت بعد أولى أمطار الخريف فيعطي أزهاراً وردية تغطي في ليلة واحدة أعشاب الصيف اليابسة وهذا سبب تسميته مبشرة الشتاء وأصل المثل الشعبي القائل: «طلع الوحواح هَيّي بركك يا فلاح»، والذي يعني: «لقد نبت الوحواح، مما يدل على أن الأرض قد ارتوت، فحضر محراثك أيها الفلاح». تحتوي أنواع السورنجان على مادة الكولشيسين التي تسمح بمضاعفة عدد صبغيات (كروموزومات) الخلايا الفتية المتكاثرة، مما يؤدي إلى ظهور طفرات وراثية مفيدة في الزراعة. وهذه الأنواع معروفة منذ القدم كسُم خطر وتستعمل حالياً كنباتات طبية لمعالجة داء النقرس وذلك بفعل مادة الكولشيسين التي تحتوي عليها.

الموطن الأصلي والوصف النباتي:

يعرف باسم «**خميرة العطار**» أو «**اللحلاح**» وهو عشب معمر له كرمات أرضية، ويعرف أيضاً «**بزعفران المروج**»، له أوراق شريطية وأزهار وردية اللون، والثمار علبية، ينمو النبات على سواحل البحر الأبيض المتوسط في مصر (مريوط)، وليبيا.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي، مشورة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستحضر سائل، صبغة، مرهم، عجينة، هلام.

عناصر فعالة: كولشيكوزيد Colhicoside لحلاحين .، كولشيسين Colchicine، مواد دسمة Corps gras، مواد عفصية Tanin، حمض غاليك Acide gallique، زيت أساسي huile essentielle.

محاذير الاستعمال: مشورة طبيب اختصاص لسمِّيّته الشديدة. يؤدّي استعماله بكميات كبيرة إلى آلام في المعدة وقيء شديد.

الاهمية الطبية للسورنجان

تخفيف آلام الروماتيزم والنقرس، وإذا أخذ باطنياً زاد من إفراز الصفراء على أساس استعماله بمقادير معلومة، وفي نفس الوقت يستخدم كمسهل.

العكنة (خميرة العطار) Cohchicum ritchii:

توجد برّياً في شبه جزيرة سيناء ومريوط وفلسطين وسوريا، وتستعمل كورماتها في الطب الشعبي، ولدى العطارين للسمنة، كما تضاف خلاصتها إلى الحبوب لعلاج مرض الصفراء، ويرجع أثرها المنبّه لما تحتويه من مادة الكولشيسين (Colchicine)، وإن كانت نسبتها أقل مما في اللحلاح (Colchicum autumnale)، وتعطى كمية قليلة من هذا النبات، وإلا فإن زاد مقدارها سببت قيئاً وإسهالاً، وتسمماً للإنسان.

اللحلاح (.Colchicum autumnale L):

اشتق الإسم العلمي من اسم «كولشس» (Colchis) وموطنه على ضفاف البحر الأسود، أما كلمة «أوتومينل» فمعناها الخريفي، لأنه يزهر في الخريف، ومن أسمائه الأخرى «سور نجان»، و «حمل»، و «عكنة»، و «عشب القلب»، و «سوسن أرجواني»، و «زعفران خريفي»، و «حافر المهر»، واسمه التركي (Surincan)، والفرنسي يسمى (Colchique d'Automne)، والإنجليزية (Meadow saffron) أو (Autumn crocus).

وقد عرفه حكماء الإغريق، واستخدمه العرب في علاج النقرس، ولكن اختلاف نسبة الكولشيسين في الكورمات، وكذلك كثرة حوادث التسمّم والخوف منها جعلت انتشار استعماله محدوداً إلا إذا عرفت الكمية المسموح بها لهذا الاستعمال.

وقد ظهر اللحلاح في الفارما كوبيا البريطانية في أوائل القرن السادس عشر، ونص فيها على استعمال الكورمات، ولكن لتباين نسبة المادة الفعالة فيها قد حدا «بالدكتور وليمز (willims)» إلى استعمال البذور عام ١٨٢٠ م ومن ثم اعتمدتها الفارما كوبيا.

وقد جرّبت زراعة اللحلاح في مصر سنة ١٩٦١ م فنمت نمواً حسناً، أما النوع المصري فهو (العكنة) (Colchicum ritchii, R. Br.)، وهو قليل في نسبة الكولشيسين.

وهذا النبات عشب صغير تظهر أزهاره قبل أوراقه، وأوراقه قليلة العدد، ويحمل النبات من ٣ ـ ٤ ورقات ونادراً ما يكون ٥ ـ ٦ ورقات، والورق قائم رمحي، ولونه أخضر داكن، وطوله من ١٥ ـ ٣٠ سم وعرضه ٢,٥ ـ ٣ سم، ولا يمكث الورق طويلاً بل يموت بسرعة في يونية.

وتؤكل كورماته التي يتم جمعها في الخريف في النمسا مثل البطاطس، ويستخرج منه مادة الكوليشيسين (Colchicine)، (ك٢٢ يد٢٥ زأ٦)، الذي يستعمل في التضاعف الكروموزومي في النباتات للحصول على أصناف جديدة منها، ونسبة هذه المادة في البذور أعلى منها في الكورمات ففي البذور من ٠,٢ ـ ٠,٨٪ منه، أما في الكورمات فمن ٠,٢ ـ ٠,٦٪، كما تحتوي البذور على راتنج اللحلاح (Colchicoresin)، وعلى زيت ثابت نسبته حوالي ٨٪، أما الكورمات فتحتوي أيضاً على كمية كبيرة من النشا. والأزهار طويلة قمعية وردية أو بنفسجية ونادراً بيضاء. وبذورها سمراء كروية. ويشترط الدستور الطبي البريطاني لصلاحية تلك البذور للاستعمال أن تحتوي على ٠,٣٪ من الكوليشيسن (Colchicine)، وأن تحتوي الكورمات الجافة على ٠,٢٥٪ منه على الأقل. ويستعمل هذا النبات في علاج الروماتيزم والنقرس الحاد (Gout)، وكمسهل ومعرق ومدر للبول، وأكبر مقدار يعطى للإنسان هو ٠,٠٢٥ جرام. وإذا أخذ بكمية كبيرة أكبر من اللازم فإنه يسبب تسمماً.

ويستعمل طبياً من هذا النبات جزءاه الكرومات والبذور.

وحديثاً يستعمل ملح فوار يسمى (يورسولفين) (Urosolvine). وهو الذي يساعد على إفراز حمض البوليك، وهو من إنتاج شركة النيل للأدوية والصناعات الكيمياوية وذلك لعلاج حالات النقرس الحاد، والتهاب المفاصل الناتج عن النقرس، ولمنع تكوين الحصوات في المسالك البولية (حصوات اليورات)، ويحتوي كل ٥ جرامات من هذا الملح الفوار على ٠,١٢٨ جم، بيبرازين (Piperazine hydrate)، ٠,٣ مجم، كولشيسين (Ichicine crystal)، ٠,١٢٨، مجم كبريتات الأتروبين (Atropine Sulphate)، وسترات صوديوم.

ونظراً لأهمية مرض النقرس اليوم، والذي سمي قديماً (داء الملوك) أدركنا أهمية النبات في العلاج الطبيعي بالأعشاب (طب الهيموسيرابي) (hemotherapy)، حيث ينشأ النقرس من زيادة نسبة حمض البوليك في الدم، وينتج عن ذلك ترسيب مونويورات الصوديوم (Sodium Monourates) في الأنسجة المفصلية وحول المفصلية.

ويعتبر مستحضر يورسولفين ذا فائدة كبيرة وخاصة في حالات النقرس الحادة. حيث المواد الداخلة في تركيبه تساعد على إفراز حمض البوليك في البول، وبذلك تنخفض نسبة الدم.

ومادة البيبرازين الموجودة مع الكولشيسين في ملح «يورسولفين» معروفة منذ سنوات عنه كعلاج فعال في حالات النقرس وحصوات المسالك البولية. حيث إنها تساعد على ذوبان حمض البوليك وإخراجه في البول، وتظهر فائدة الكولشيسين (الكولشين) كمزيل سريع لآلام حالات النقرس الحادة، وإنه العلاج الوحيد لهذه الحالة لدرجة أنه يمكن استعماله لتشخيصها ويظهر أثره الفعال فيها فقط دون غيرها من حالات آلام المفاصل الأخرى. ولإزالة التقلصات التي تحدث في المسالك البولية أضيفت مادة الأتروبين للمستحضر، وتعتبر سترات الصوديوم لزيادة قلوية البول. لأن ذلك يساعد على إخراج أملاح اليورات بزيادة درجة إذابتها.

الاصناف

النوع المستعمل طبياً هو النوع C. autumnale، وهو أغنى الأصناف بالمواد الفعالة. وهناك عشرات الأنواع الأخرى منها C. luteum، ويعرف باللحلاح الحلو، وهو يكاد يكون عديم المرارة، لاحتوائه على نسبة قليلة جداً من القلويدات، ولذلك يستعمل كصنف خضر في بعض المناطق ويمكن التمييز بين النوعين بواسطة الصفات المميزة للنوع الطبي C. autumnale وهي صغر الحجم، واللون القاتم، ومرارة الطعم جداً علاوة على المظهر المعرج.

التركيب الكيميائي

بعد قلويد الكولشيسين Colchicine القلويد الرئيسي في نبات اللحلاح إلى جانب عدة قلويدات أخرى أمكن عزلها مؤخراً بواسطة عمود التفريق اللوني على عمود الألومين وهي قلويد الكولشامين Colchamine، والكولشيكوزيد Colchicoside، ومجموعة الكولشيسين A. B. C. D، ويبلغ مجموع هذه القولديات ٠,٣ - ١,٢٪ وتشتق من نواة التربولون Tropolone.

هذا وتختلف نسبة القلويدات في الكرومة خلال دورة نمو النبات وتبلغ نسبتها العظمى في الربيع حيث تصل إلى (٣) أضعاف نسبتها في الخريف. أما في البذور فإن نسبة القلويدات تزداد تدريجياً حتى قبيل النضج وتصبح البذور أكثر أعضاء النبات غنى بالقلويدات.

بالإضافة إلى ذلك تحتوي الكورمات على مواد دسمة وعفص وأحماض عضوية (حمض غاليك) وزيت أساسي.

الاستعمال الطبي للحلاح (سورنجان)

تعد بذور اللحلاح عقاراً دستورياً استخدمت كمسكنة لآلام المفاصل وعرق النسا والروماتيزم وخافضة للحرارة ومزيلة للأوجاع وهي سامة جداً، ونظراً لسميتها الشديدة يؤدي استعمالها بكميات كبيرة إلى آلام في المعدة وقيء شديد.

كما وجد أنها تساعد على استجابة الخلايا السرطانية للعلاج بالأشعة إلا أن سميتها الشديدة تجعل استعمالها محفوفاً بالخطر، هذا ولمادة الكولشيسين صفات هرمونية تضاعف الانقسام الصبغي الكروموزومي وإنتاج الطفرات، لذا تستخدم مستحضراتها على نطاق واسع في المعالجات السريرية الخاصة بالأورام السرطانية باعتبارها عاملاً مضاداً لانقسام الخلايا.

كما تستعمل مستحضرات الكولشامين على شكل مراهم لمعالجة السرطانات الجلدية، وعند تطبيقه على مكان الورم يؤدي إلى تحلل الأنسجة الخبيثة، كما أن تناول الكولشامين عن طريق الفم وخاصة مع الساركوليزين Sarcolysine يؤثر في حالات سرطان المري والقسم العلوي من المعدة ولا يحتاج السرطان في هذه الحالة إلى عمل جراحي، هذا وإن المعالجة بهذين المركبين لها أعراض جانبية لذلك يجب أن تتم من قبل الطبيب المختص.

خواص السورنجان في الطب القديم

قطع البلغم، ومزيل عرق النسا: يقطع البلغم بسائر أنواعه، خصوصاً من الوركين والمفاصل، وبالصبر[١] يزيل عرق النسا مجرب.

تهييج الباه ومولد المني: مع الزنجبيل والفلفل يهيج الباه جداً، إذا نُقع في اللبن والحليب، ويولد المني شرباً.

تسكين وجع العظم وتحليل الأورام: إن عُجن بالزعفران والبيض ولُطخ، سكن وجع العظم وحلل الأورام مجرب.

فتح السدد ومزيل اليرقان والطحال: يفتح السدد ويزيل اليرقان والطحال، ويجذب من أعماق البدن.

مقادير الشربة: شربته إلى درهم.

القروح: الأبيض جيّد للجراحات العتيقة.

آلات المفاصل: ينفع من النقرس، ويسكن الوجع في الوقت ضماداً، وإن استكثر منه ضماداً صلب الورم، وهو حجر.

أعضاء الغذاء: رديء للمعدة مضعّف لها، والأحمر والأسود يحبسان أدوية الإسهال في المعدة، ويجلبان آفة عظيمة.

---

(١) **الصَبِر**: عصارة نبت شبيه بنبات السوسن الأخضر إلا أنه أكثر منه ورقاً، يؤخذ ذلك الورق فيُقدَح في المعاصر وتسيل عصارته إلى حباب مُجبَّرة ويُقرّ حتى يَمتَن، ثم يجعل في الجُرُب ويُشمَّس حتى يشتدّ. والمَقِر: نبات الصَبِر. (الإفصاح في فقه اللغة ج١ ـ ص ٥٤٥ ـ ٥٤٦).

أعضاء النفض: فيه قوة مسهلة، ويزيد في الباه، خصوصاً مع الزنجبيل، والفوتنج[1] والكمون.

السموم: الأحمر والأسود منه سمّ.

البواسير الباطنة: له خاصية في النفع من البواسير الباطنة عجيبة مجرّبة، ظاهرة الأثر ليس يأباه لها كثير من الأطباء، وذلك إنه إن سحق وأخذ منه وزن نصف درهم وعجن بسمن الغنم العتيق، وأخذ في قطنة حمولاً في المقعدة ليلتين نفع، ولم يحتج الوصب إلى معاودة التحمل به ليلة ثالثة.

وجع المفاصل: يسكن وجع المفاصل الآلمة لطوخاً ببعض المياه.

يزيد في المني ـ المنصوري: السورنجان يزيد في المني.

القروح العتيقة: ابن ماسه: هو مجفف للقروح العتيقة.

إسهال البلغم: ابن أبي الصلب: يسهل البلغم والخام[2] وينفع من أوجاع المفاصل والنقرس بإسهاله المادة المولدة لهما، والشربة التامة منه، وزن مثقال مع السكر، وشيء يسير من الزعفران.

تسكين الوجع: يسكن الوجع في الوقت ضماداً، وإن استكثر منه ضماداً صلب الورم وحجره.

وجع المفاصل: ينبغي أن يخلط به فلفلاً وكموناً إذا سقي لوجع المفاصل.

---

(١) **الفوتنج**: فوتنج نهري ـ فوتنج ماني ـ ضَيْمُران ـ ضَوْمَران ـ قالا منتى (يونانية) ـ حَبَق الماء أو النهر أو التمساح ـ نَعْنَع بري. (معجم أسماء النبات).

(٢) **الخام**: هو غير المحكم التام من كل شيء، غير عربي، فهو في البلغم الصنف الفجّ البعيد من النضج، وفي غيره بالمعنى العام.

سكبينج (فريولا)

Galbanum
Ferula Galaniflua

الاسم الشائع: **سكبينة ـ إسكبينة** (تفسيره مخرج الريح) **ـ ساغافنون ساجفينوس**

الموطن الأصلي:

نبات السيكيبيج موطنه الأصلي إيران، وهو عبارة عن راتنج ناتج من إفراز تلك الشجرة.

المكوِّنات الفعّالة:

راتنج بلسمي يحتوي على ١٠٪ زيت طيار، ٦٠٪ راتنج، ٢٠٪ صمغ يسمى «جلبانم».

ديسقوريدس: صمغه نبات شبيه **بالقنا**[١] في شكله، وأجوده ما كان منه صافي اللون، وكان خارجه أحمر وداخله أبيض.

الاستعمالات الطبية

يستعمل هذا النبات كمنبّه ومنفّث ونافع للسعال، وإذا استنشق بخاره ساعد ذلك على تخفيف حدة النزلات الشعبية، ويستعمل من الظاهر لإزالة الورم والتهابات المفاصل.

خواص السكبينج في الطب القديم

استئصال البلغم والسعال والربو وأوجاع الصدر والاستسقاء والظهر والورك والأخلاط: يستأصل شأفة البلغم، والسعال، والربو، وأوجاع الصدر، والإستسقاء، والماء الأصفر، وما في الورك، والظهر، والرجلين، من الأخلاط الفاسدة، شرباً.

يصلح الأدوية، يحفظ الأعضاء: يصلح فساد الأدوية، ويحفظ الأعضاء من نكايتها.

---

(١) **القنا**: هو المعروف عند عامة المغرب بالكلخ، وباليونانية نَرْثِقُس.

اختناق الرحم: ينفع من اختناق الرحم فرزجة.

إدرار الحيض، ومخرج الديدان: يدر الحيض، ويخرج الديدان شرباً.

جذب الشوك والسلى[1]: يجذب الشوك والسلى طلاء.

إزالة الآثار والتعقيد وعرق النسا: يزيل الآثار البلغمية، والتعقيد، والباسور، وعرق النسا طلاءً.

زيادة الباه: يزيد في الباه شرباً بالعسل.

أمراض العين: ينفع من ضعف البصر والبياض، والقرحة كحلاً، ونزول الماء.

محلّ الشعيرة[2]: يحلّ الشعيرة، طلاءً بالخلّ.

الصرع والنقرس والفالج: ينفع من الحمى والدوار، والصرع والنقرس، والفالج، والرياح الغليظة، كيف استعمل ولو بخوراً أو دهناً.

مقادير الشربة: شربته إلى درهم، بدهن اللوز المر، وماء السذاب.

آلات المفاصل: ينفع من الفالج، ومن هتك العضل وأوتارها، ويسهّل المادة التي في الوركين حقنة وشرباً، وكذلك أوجاع المفاصل الباردة.

أعضاء الرأس: يحلّل الصداع البارد، والريحي نافع من الصرع.

أعضاء العين: ينفع من ظلمة العين كحلاً، ومن غلظ الأجفان، ومن الآثار في العين، وهو من أفضل الأدوية للماء النازل في العين، وإن سحق بالخل وجعل على الشعيرة، ذهب بها، وقد يجلو القروح العارضة في العين.

أعضاء الصدر: نافع من وجع الصدر، والجنب، والسعال المزمن، يسقى بماء السذاب[3] المعصور ثلاثة أرباع درهم لسوء التنفس، وهو ينقي الصدر بقوّة، ويخرج الأخلاط النيئة.

أعضاء الغذاء: نافع من الاستسقاء، ويخرج الماء الأصفر، وضماده مع اللوز المر أو السذاب، أو العسل، أو الخبز الحار، ينفع من وجع الكبد.

أعضاء النفض: نافع من القولنج حقنة، وشرباً من المغص، ويخرج الحصاة منهما، ويزيد في الباه، وينفع أوجاع الرحم.

الحميات: نافع من الحميات الدائرة.

فضول الرئة: قد يقطع الفضول الغليظة التي في الرئة.

الصرع والفالج: قد يشفي الصرع والفالج، «هو الذي يعرض فيه ميل الرقبة إلى خلف»، ووجع الطحال، والفالج «وهو الذي يذهب فيه الحس والحركة من بعض الأعضاء»، ومن البرد العارض للأعصاب، والحميات ذوات الأدوار.

---

(١) **السلى**: شوك النخل.

(٢) **الشُعيرة**: ورم ينبت في طرف الجفن صليب يشبه الشُعَيرة في شكله.

(٣) **ماء السذاب**: (فارسي سذاب) فَيْجن. بيغائن. پيغَن (يونانية) الخُنُفْ. الحُفت (بلغة اليمن) ـ أرُومي (بربرية) (معجم أسماء النبات).

قد يمسح به أيضاً لهذه الأوجاع، وينفع بد.

يقتل الجنين: إذا شرب بأدرومالي[1]، أدر الطمث وقتل الجنين.

نهش الهوام: إذا شرب بالشراب، نفع من نهش الهوام.

الاختناق من وجع الرحم: إذا استنشقت رائحته مع الخل العتيق، أنعش النساء اللواتي عرض لهن اختناق، من وجع الرحم.

القروح العارضة في العين: قد يجلو آثار القروح العارضة في العين، والغشاوة وظلمة البصر، والماء العارض في العين.

إسهال البلغم اللزج: يسهل البلغم اللزج، والرطوبات الغليظة، ويستخرج الفائض منها في المفاصل، وينفع من عرق النسا الذي سببه البلغم، ومن الرياح الغليظة، ومن القولنج البارد.

البلغم البارد في الأمعاء: دواء جيد جداً لغلبة البلغم البارد، في الأمعاء، والظهر، والوركين، والمختار منه الصافي الأحمر، الظاهر الأبيض، الباطن الحرّيف الدسم، الذي فيه شيء من مرارة، والشربة منه من درهم إلى مثقال.

القولنج: حبيش بن الحسن: ينفع من القولنج، إذا شرب، أو احتقن به.

أوجاع البواسير: ينفع من أوجاع البواسير، إذا شرب مفرداً، أو مؤلفاً.

الريح الغليظة: يخرج الريح الغليظة من أعضاء الجوف.

الشعيرة في شفر العين: إسحاق بن عمران: إذا ديف بخل، ولطخ به الشعيرة، التي تكون في شفر العين حللها.

البرد في المقعدة والأرحام: الطبري: ينفع من البرد في المقعدة، والأرحام، والأمعاء، ويدر البول، ويسهل الماء الأصفر، ويذيب الحصاة في الكلى، وينشف بلة العين، ويطلى على لدغ الحيات والعقارب.

الصرع: يسعط به للصرع، ويشرب منه لذلك مثقال بطلاء.

يزيد في الباه: السكبينج الأصفهاني، يزيد في الباه، وهو جيد للكبد.

الاستسقاء والمغص: ابن سينا: يحلل الصداع البارد، والريحي، وينفع من الاستسقاء، والمغص شرباً.

تحليل الخنازير: يحلل الخنازير، وصلابة المفاصل، والتعقد والسلع[2]، وخاصة إذا أذيب بخل، ولطخ به.

يجذب السلاء، والشوك ضماداً.

الدود وحب القرع: يقتل الدود وحب القرع، شرباً.

النقرس البارد: ينفع من النقرس البارد السبب. ويخرج المادة التي في الوركين، شرباً وحقنة به.

تنقية الصدر: ينقي الصدر بقوّة، ويخرج الأخلاط النيئة.

أوجاع الرحم: ينفع من أوجاع الأرحام، وإسهاله برفق.

---

(١) **أدرومالي**: أورومالي: شراب العسل.

(٢) **السلع**: سِلْعة: ورم شحمي يعرض في بعض الأعضاء تكون كالجوزة وقد تعظم حتى تصير كالبطيخة.



شاهترج

الأسم العلمي:

Fumaria Officinalis L.

الإسم العربي: **بقلة الملك**

الإسم الشائع: **شاهترج ـ بقلة ملوكية ـ شاه أترج (فارسية) ـ ساتراج (مصر) ـ بقلة ـ كُسْفَرَة الحمار.**

الغافقي: هذا النبات صنفان: **أحدهما**: ورقه صغار، لونه مائل إلى الرماد، **والثاني**: أعرض ورقاً ولونه أخضر إلى البياض، وزهره أبيض، وزهر الأول أسود إلى الفرفرية، ويسميان **كزبرة الحمَّام**.

اسمها شاه أترج وهي كلمة فارسية تعني بقلة الملك. أما اسمها الفرنسي فيعني دخان الأرض أو سواد الأرض، وقد يعود ذلك إلى لون أوراقها الرمادي، أو إلى تلك الأسطورة التي تذهب إلى أن النبات لا ينمو كغيره من بذرة بل ينبثق تلقائياً من الأرض، أو إلى طعمها الذي هو أقرب ما يكون إلى طعم الزبل والسواد.

صفاته: ارتفاعه ما بين ١٥ و ٧٠ سنتم. نبات سنوي. ساقه أخضر، دقيق، مائل للزرقة، منتصب، متفرع. الأوراق خضراء رمادية، تنقسم مرتين أو ثلاثة إلى أقسام دقيقة، جرداء، سويقية. الأزهار وردية منقطة بالأرجواني (نيسان/ أبريل ـ أيلول/ سبتمبر)، صغيرة، متطاولة، منتظمة في سنبلة، لها كأسيتان تويجيتان، وتويجيات غير منتظمة متطاولة على شكل مهماز قصير، و ٦ أسدية موزّعة في رزمتين. الثمرة مستديرة، رأسها منخفض. الجذر وتدي لونه أبيض مائل للصفرة. رائحة العصارة نفاذة، الطعم مر ومالح.

الأجزاء المستعملة: النبتة عندما تكون مزهرة عند الجذر (أيار/ مايو ـ أيلول ـ سبتمبر). التجفيف يجب أن يكون سريعاً وبطبقات رقيقة، وتجعل أجزاء النبات على شكل ضمم.

الاستعمال: داخلي، خارجي في الصيدلة، في التجميل.

تقطع النبتة كلها، من ساقها، على ارتفاع بضعة سنتيمترات من الأرض وذلك خلال فترة إزهارها. ثم تمدّد دون تكديس أو تربط وتدلّى حزماً في مكان ظليل جيد التهوية لتجفّ طبيعياً. أما إذا جرى التجفيف اصطناعياً، فيجب ألّا تتعدّى الحرارة ٣٥ درجة مئوية. ثم يحرص على توضيبها في مكان جافٍ وفي أوعية محكمة الإقفال خوفاً من أن تفسد الرطوبة مفعولها.

الموطن: منطقة البحر المتوسط، أوروبا.

التوزع: ينتشر برياً في أطراف البساتين والبراري والغابات والأراضي الزراعية المتروكة والكروم في الأراضي الخفيفة والمتوسطة.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، شراب، محلول، مركب غولي، كمّادات.

عناصر فعالة: قلويدات Alcaloiide، حمض فوماريك Acide fumarique، فومارين Fumarine، كابتزين Captisine، بروتوبين Protopine، سانغوي نورين Sanguinorine، كريبتوبين Cryptopine.

خواص الشاهترج في الطب القديم

مخرج الأخلاط مبرىء الحكة والجرب والقوابي والاحتراقات واللهيب والحميات: عظيم النفع جليل المقدار، يخرج الأخلاط الثلاثة مع مزيد الاستقصاء في السوداء، فلذلك يبرىء الجرب والحكة والقوابي، والأبرية(١)، والاحتراقات، واللهيب، والحميات العتيقة، شرباً مع الأصفر(٢)، والتمر هندي والشيرج(٣) مجرّب، وطلاء مع الحناء ولو يابساً.

فتح السدد وإذهاب اليرقان والفضلات: يفتح السدد والكبد والطحال، ويذهب اليرقان، وما احترق من الفضلات.

تنقية العين، وإحدار الدموع: التكحل بعصارته، ينقّي العين، ويحدر منها الدموع.

مقادير الشربة: الشربة من مائه إلى خمسين، وجرمه إلى خمسة مطبوخاً مع غيره، ومفرداً إلى سبعة.

الأفعال والخواص: يصفي الدم ويفتح السدد.

أعضاء الرأس: يشدّ اللثة.

أعضاء الغذاء: يقوّي المعدة، ويفتح سدد الكبد.

أعضاء النفض: يليّن الطبيعة ويدرّ البول، والشربة منه من عشرة دراهم، إلى نصف رطل، إلى ثلثي رطل مع سكر.

إحداد البصر: عصارته أيضاً تحدّ البصر، بأن تخرج من العين الدموع الكثيرة، كما يفعل الدخان، ولذلك سمي في لغة اليونانيين باسم الدخان.

إطلاق البطن: قال ديسقوريدس: أعرف إنساناً كان يستعمل هذا الدواء، على أنه يقوّي فم المعدة،

---

(١) **الأبرية:** شيء يشبه النخالة يتوارى في الرأس، وقيل قروح الرأس، والإبرية تسمّى الحزاز أيضاً، وهي قشور رقيقة تتساقط من الشعر عند المشط.

(٢) **الأصفر:** لعلّها أصابع صفر.

(٣) **الشيرج:** دهن يُصنع من السمسم يسمى بالعربية الحلّ.

ويطلق البطن، وكان يجففه ويحفظه، ثم يسحقه فينثر منه لمن أراد أن يطلق بطنه على ماء العسل، ولمن أراد أن يقوّي معدته ويشدّها، على شراب ممزوج، ويسقي صاحبه.

إحداد البصر: ديسقوريدس: عصارة هذا النبات، حادّة تحدّ البصر، وتحدر الدموع.

إذا خلطت عصارته بالصمغ[1]، ووضعت على موضع الشعر النابت في العين بعد أن يقلع، منعها من أن تنبت.

إخراج المرّة: إذا أكل من هذا النبات، أخرج المرّة بالبول.

تقوية المعدة: الإسرائيلي: مقوٍ للمعدة ودابغ لها وللثة جميعاً، منبّه لشهوة الطعام، مفتّح لسدد الكبد، محدر للمرّة المحترقة مصنف للدم.

الإحتراقات المرية: إذا شربت عصارته الرطبة نيئة غير مطبوخة، أحدرت الاحتراقات المريّة، ونقّت عفونة الدم ووسخه، ونفعت من الحكّة والجرب العارضين من الدم العفن، والصفراء المتحرقة، والبلغم المتعفن، وهذه خاصة عصارة الرطب منه.

المختار منه ما كان حديثاً، أخضر ظاهر المرارة.

ابن ماسويه: والشربة من طبيخه من ٥ دراهم إلى ١٥ درهماً، من جرمه من ثلاثة دراهم إلى ٧ دراهم، مع مثله من الأهليلج الأصفر[2]، فإن أراد مريد شرب مائه معتصراً، فلا يطبخه، ويأخذ منه ما بين ٤ أواق إلى ٨ أواق، مع وزن ٨ دراهم إلى ٧ دراهم، من الإهليلج الأصفر، ووزن ١٥ سكر أبيض.

القيء والغثيان: ابن عمران: إذا ربّب بالخل وأكل، سكّن القيء، وأذهب الغثيان العارض من البلغم.

ينقي المعدة والأمعاء من الفضول المحتسبة.

القمل والصيبان: الرازي: إذا نقع من حشيشه في الماء، ثم غسل بمائه الرأس واللحية، أذهب القمل منها، والصيبان المؤذية في الرأس والأتربة.

الحكّة والجرب: إذا عجنت الحناء بعصارته، واختضب بها في الحمام، أذهب الحكة والجرب.

شدّ اللّثة: إذا تمضمض بماء طبيخه، شدّ اللّثة، وأذهب حرارة الفم واللسان.

الحكة والجرب: إذا استعمل عصيره مع التمر هندي ممروساً فيه، وشرب نفع من الحكّة والجرب، وقوّى المعدة، وفتح السدد في الكبد.

---

(١) **الصمغ:** إذا قيل صمغ مطلقاً فإنما يراد به الصمغ العربي. وهو صمغ شجرة القرظ. (المعتمد).

(٢) **الاهليلج الأصفر:** هليلج أصفر. أصفر (معجم أسماء النبات).



شبرق

الأسم العلمي:

Ononis Spinosa L.

الإسم الشائع: **أونونيس ـ أنونيس شائك**

شوكة الحمار ـ زريعة إبليس ـ شبرق ـ موقف الثور

عبد الله بن صالح: تعرف هذه الشوكة ببطن فارس، شوكة مغيلة، ومغيلة بلد من بلاد المغرب، ومنهم من يسميها زوبعة إبليس، لأجل تفرقها على الطرق.

موطنه: الأراضي الفخارية ـ الكلسية، الحقول، المراعي الجبلية، التلال، المروج القاحلة، حوافي الطرقات والشواطىء الرملية البحرية، حتى ارتفاع ١٥٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ١٠ و ٨٠ سم، جنبة، جزؤه السفلي خشبي سيقانه فريشة وصاعدة، متفرعة. الفرع الصغير غير النامي يتحول إلى شوكة غالباً ما تكون مزدوجة. الورقة فيها ثلاث وريقات، ما عدا ورقة نهاية الفرع فهي واحدة. الأزهار وردية (نيسان/أبريل ـ أيلول/سبتمبر)، معزولة تنمو عند إبط الأوراق. القرن (الثمرة) بيضاوي، الرائحة كريهة.

الأجزاء المستعملة: الأزهار، الأوراق، الجذر (طوال السنة).

التركيب: عفص، صمغ (راتنج)، نشاء، سكريت، آنونين، أونوكول.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في البيطرة.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، محلول، مستحضر، صبغة، شراب.

عناصر فعالة: مواد عفصية Tanin، زيت دهني huile grasse، سبينوزين Spinosine، أونوسيرين Onocérine، هيتيروزيدات hétéroside.

خواص الشبرق في الطب القديم

في أغصانه شوك حادّ، شبيه [الأشق] صلب وله أصل أبيض يسخن إذا شرب قشره بشراب، أدر البول، وفتت الحصاة، وهو يقلع خبث القروح.

وإذا طبخ بماء، أو بخلّ وتمضمض بطبيخه سكن وجع الأسنان.

جالينوس في ٨: قوة أصل هذا النبات، قوّة تسخن إسخاناً كأنه في الدرجة الثالثة، وأنفع ما في هذا لحاؤه، وفي هذا اللحاء قوّة تقطع، وتجلو، ومن أجل ذلك صار ليس إنما يدر فقط، بل قد أذهبت الحصاة، وبسبب هذه القوة أيضاً، تقلع القشرة المحرقة من القروح.

وقد يستعمل أيضاً في مداواة وجع الأسنان بالماء، ويتمضمض به صاحب الوجع.





شقائق النعمان

الأسم العلمي:

Anemone Conorania Var.

الإسم العربي: **زَهْرُ النُعْمَان**

الإسم الشائع: **زهر النساء ـ زهر الرياح ـ شقائق النعمان ـ الشُقار ـ خَدَ العَذْراء ـ وَرْد دقُراء**

أسماء متداولة: شقائق النُعمان.

الفصيلة: حوذانيات Ranunculaceae.

ديسقوريدس: [شقائق النعمان] صنفان: بري وبستاني، ومن البستاني ما زهره أحمر، ومنه ما زهره إلى البياض وإلى الفرفيرية، وله ورق شبيه بورق **الكُزبرة** إلا أنه أدقّ تشريفاً، وساقه خضراء دقيقة، وورقه منبسط على الأرض، وأغصانه شبيهة بشظايا **القصب**، رقاق، على أطرافها الزهر مثل زهر الخشخاش، وفي وسط الزهر رؤوس لونها أسود، كحلي، وأصله في قدر زيتونة وأعظم، كله معقَّد، وأما البري منه فإنه أعظم من البستاني وأعرض ورقاً منه وأصلب، ورؤوسه أطول، ولون زهره أحمر قان، وله أصول دقاق كبيرة، منه ما لون ورقه أسود وأصفر، وهو أشد حرافة من غيره.

الوصف: نبات معمر ذو أرومة درنيّة داكنة. الأوراق كلها قاعدية، ريشية ثلاثية، ذات شدف ضيقة. الساق الحاملة للأزهار وبرية، ٧ ـ ٣٥ سم. القنّاب تحت منتصف الساق، ذو وريقات قصيرة عميقة الانقسام. الأزهار طرفية، وحيدة، بقطر ٣ ـ ٩ سم، ذات ٥ ـ ٨ كأسيات، وهذه الأخيرة تشبه التويجيات من حيث المظهر، بيضية الشكل عامة، متقلبة الألوان ما بين أحمر قانٍ وأزرق بنفسجي باهت وأبيض وردي أو أبيض نقي.

الإزهار: كانون الثاني ـ نيسان (١ ـ ٤).

المنبت: الأراضي غير المزروعة.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، البقاع.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، العراق. حول المتوسط، آسيا الغربية.

تنحدر كلمة Anemone من اليونانية anemos أي الريح، وقد ترجع هذه التسمية لكون هذا النبات ينمو في الأماكن المعرضة للرياح أو لكون الريح تنثر البزور وأجزاء الكم عندما تنفصل عن باقي الزهرة. عند الصنف phoenicia الذي يزهر ابتداء من كانون الثاني (١) تكون الكأسيات الحمراء القانية بيضاء عند القاعدة فتشكل إكليلًا، ومن هنا مصدر اسم النوع (corona في اللاتينية تعني الإكليل). إن الضرب cyanea، أي أزرق، الذي يبدأ بالإزهار منذ شهر تشرين الثاني (١١)، هو نبات متوسطي نموذجي، فهو واسع الانتشار قرب الساحل، مثله في ذلك مثل الضرب phoenicia، إلا أنه متشتت في البقاع. إن أغلب ضروب الشقار المزروع تنحدر من هذا النوع من الشقار، ومن المرجح أن يكون هو الذي عني بقول التوراة: «زنبق الحقول الذي فاق سليمان في كل مجده».

تحوي على صبغات أنتوسيانية حمراء وآثار من القلويدات الرواروبين Rhaorubune، والروابين Rhaebine، والروادين Rhaedine، تستخدم كمنوّم ومهدىء للأنسجة الرئوية، ومغلي الأزهار كمهدىء لالتهاب الحلق ومزيل للحكة وتستخدم الصبغات في تركيب صبغات بعض العقاقير.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، مسحوق، صبغة، مركب غولي.

خواص شقائق النعمان في الطب القديم

البلغم: يستأصل شأفة البلغم مضغاً وأكلاً.

تسكين وجع القولنج: إن شرب، سكن الوجع حيث كان من وقته خصوصاً القولنج.

البرص: يزيل البرص شرباً وطلاءً.

العين وبياضها والدماغ: ظلمة العين وبياضها كحلاً، وما في الدماغ سعوطاً.

إدرار اللبن والحيض: طبيخه، يدر اللبن شرباً، والحيض احتمالاً.

قطع الرعاف: مسحوقه، يقطع الرعاف نفوخاً من وقته عن تجربة.

خضاب الشعر واليدين وقلع الآثار: إن حشي مع نصفه قشر جوز أخضر في زنجفرية[١]، وقد فرش وغطي بالراسخت[٢] ودفنت في الزبل أربعين يوماً لا أسبوعين كما زعم، كان خضاباً مجرباً للشعر واليدين وغيرهما، ويقلع الأثر.

مقادير الشربة: شربته إلى درهمين.

البلغم: الشقائق إذا مضغ اجتذب البلغم.

---

(١) **زنجفرية**: هو صنفان: مخلوق ومصنوع، فالمخلوق يسمى باليونانية مينيون وهو حجر الزئبق، والمصنوع يسمى باليونانية قيناباري مينيون ـ وهو القيثار ـ يصنع من الكبريت والزئبق.

(٢) **الراسخت**: وهو النحاس المُخرق.

تنقية الدماغ: عصارته تنقي الدماغ من المنخرين، وهي تلطف، وتجلو الآثار الحادثة في العين عن قرحة.

القروح الوسخة: الشقائق تنقي أيضاً القروح الوسخة، ويقلع ويستأصل العلة التي ينقشر معها الجلد.

إحدار الطمث: يحدر الطمث إذا احتملته المرأة ويدر اللبن.

تنقية الرأس: **ديسقوريدس**: البستاني والبري من شقائق النعمان، إذا دقّت أصولهما وأخرج ماؤهما واستعط به، نقى الرأس.

البلغم: إذا مضغت قلعت البلغم.

أورام العين الحارة: إذا طبخت بطلاء، وتضمد بها، أبرأت أورام العين الحارة.

تنقية القروح الوسخة: قد تجلو الآثار التي فيها من اندمال القروح، وتنقي القروح الوسخة.

إدرار اللبن: إذا طبخ الورق مع القضبان بحشيش الشعير، وأكل أدرَ اللبن. وإذا احتمل أدرَ الطمث.

الجرب المتقرح: إذا تضمد به قلع الجرب المتقرّح.

قلع القوباء: **عيسى بن علي**: شقائق النعمان إن خلط زهره مع قشور الجوز الرطب، صبغ الشعر صبغاً شديد السواد، ويقلع القوباء[1].

إدمال القروح: إن جفف أدمل القروح.

بياض العين: عصارته تذهب بياض العين، ولا سيما من أعين الأطفال.

يحدّ البصر: **الشريف**: إذا اكتحل بماء عصارتها، سوّد الحدقة، ومنع من ابتداء الماء النازل في العين، وقوى حاستها وأحدَّ البصر.

الوجع الطارىء بغتة: إذا جفف وسحق منه درهمان بمثله هيّج، وشفى من الوجع الطارىء بغتة.

تسويد الشعر: إذا أخذ من الشقائق رطل، وجعل معه من قشر الجوز الأخضر مثل نصفه، ووضعا في زجاجة ودفنا في زبل حار أسبوعين، وخضب به الشعر سوّده.

إذا ملئت منه رطيلة زجاج وجعل في أسفلها أربعة دراهم من الروستختج[2] وهو النحاس المحرق مسحوقة، وفي أعلاها مثل ذلك، وطمس فوهها ودفنت في زبل ثلاثة أسابيع، ثم أخرجت فإنه يوجد الشقائق قد عاد ماء رجراجاً أسود اللون، يخضب به الشعر خضاباً على المشط فإنه عجيب، وإن خضبت به أيدي الجواري كان منه خضاب أسود.

البرص: **ابن رضوان**: بزر شقائق النعمان أشفيت به من البرص، بأن سقيت منه أياماً متتابعة، مجرب مراراً كثيرة، فسقيت منه كل يوم وزن درهم بماء بارد، فانتفع به.

---

(١) **القوباء**: مر شرحها. راجع.

(٢) **الروسَخْتَج**: هو الرسخت، وهو النحاس المُحرق.



شقرديون

الأسم العلمي:

Teucrium Scordium L.

الاسم الشائع: **طوقريون ـ أسقرديون (يونانية = ثوم) ـ ثوم بري ـ جعدة ـ مندار**

شقرديون: هو **الحشيشة الثومية**، ويعرف **بحافظ الأجساد**، **وحافظ الموتى**، وهو **المطر**.

ديسقوريدوس في الثالثة: هو نبات ينبت في أماكن جبلية وفي آجام، وله ورق شبيه بورق النبات الذي يقال له كمادريوس، إلا أنه أعظم منه، وليس له من التشريف مثل ما لذلك، وفيه شيء من رائحة الثوم وطعمه، قابض، وفيه مرارة، وله قضبان مربعة، وعليها زهر لونه أحمر قاني.

موطنه: الحفر، الحقول الرطبة، قرب تجمعات المياه، حتى ارتفاع ١٠٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ١٠ و ٢٠ سنتم. نبات معمر، الساق أخضر، موشح بالبنفسجي الأرجواني، صوفي، حشيشي، كثير الفروع. الأوراق خضراء رمادية، رخوة، موبرة، لازندية، متطاولة، مسننة. الأزهار أرجوانية أو بنفسجية (حزيران/ يونيو ـ أيلول/ سبتمبر)، وحيدة أو في مجموعات من ٢ ـ ٦ أزهار تقوم في طرف واحد عند إبط الأوراق على طول الساق. الكأس موبر، مقوس، له ٥ أسنان متساوية تقريباً. الثمرة سمراء بعد نضجها معرّقة (شبكية). الأرومة لها رئاد تحمل أوراق صغيرة، الجذر وتدي، الرائحة ثومية، الطعم ثومي ومر.

الأجزاء المستعملة: الأطراف المزهرة (حزيران/ يونيو ـ أيلول/ سبتمبر)، الأوراق.

التركيب: عنصر مر، لعاب النبات، العفص، روح عطري.

الاستعمال: داخلي، خارجي.

خواص الشقرديون في الطب القديم

هذا نبات مركب من طعوم، وقوى متفتتة، وذلك أن فيه شيئاً من مرارة وحدَّة وقبض، وحدَّته وحرافته من أشبه شيء بحدة الثوم وحراقته، وأحسبه إنما سمي ثوماً برياً، بهذا السبب.

هو ينقي الأعضاء الباطنة، ويسخنها معاً، ويدر الطمث والبول.

إذا شرب شفى فسوخ العصب والعضل، ووجع الأضلاع الحادث عن السدد والبرودة.

يلزق الجراحات العظيمة، إذا وضع عليها، وهو طري، وينقيها إن كان فيها وسخ، ويدمل الجراحات الخبيثة، ويختمها إذا جففت، ونثر عليها.

وقال في الأدوية المقابلة للأدواء: إن القتلى الذين وقعت أجسادهم على نبات الأشقرديون بقيت أجسادهم بغير عفن.

ديسقوريدوس: قوّة هذا النبات مسخنة، مدرة للبول، وقد يدق وهو طري، أو يطبخ بشراب، وهو يابس، ويسقى لنهش الهوام، والأدوية القتالة، ويسقى منه وزن درخمي[1] بالشراب، الذي يقال له أدرومالي[2] للذع العارض في المعدة، وقرحة الأمعاء، وعسر البول.

قد ينقي من الصدر كيموساً غليظاً ثخيناً.

إذا خلط وهو يابس بحرق وعسل وراتينج، وهيىء منه لعوق، كان صالحاً للسعال المزمن، وشدخ العضل.

إذا خلط بقيروطي، سكن ورم ما دون الشراسيف[3] الحار المزمن.

إذا خلط بالخل الثقيف، ولطخ على موضع وجع النقرس، أو خلط بماء، وتضمد به كان صالحاً.

إذا احتملته المرأة أدرَّ الطمث.

إذا استعمل في الجراحات ألزقها.

إذا خلط بالعسل نقى القروح المزمنة وختمها.

إذا استعمل يابساً أذهب اللحم الزائد.

قد تشرب عصارته للأوجاع التي ذكرنا.

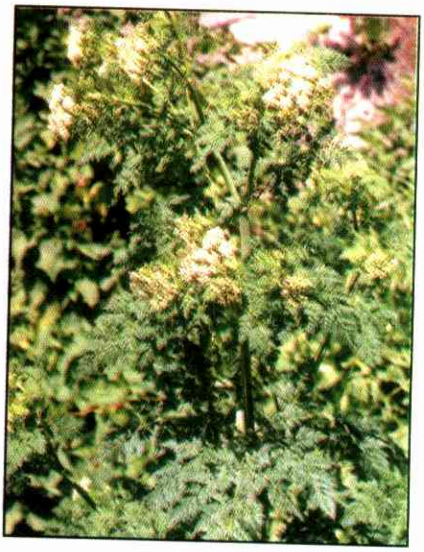
وأقوى ما يكون منه بالبلاد التي يقال بها نيطش، ومن الجزيرة التي يقال لها قريطش.

---

(١) **الدرخمي**: من موازين الأطباء القدماء، ومقداره (٧٢) شعيرة ويقال: مثقال واحد، وعند بعضهم درهم، وقيل درهم ونصف.

(٢) **أدرومالي**: مر شرحها.

(٣) **الشراسيف**: الشرسوف: طرف الضلع المشرف على البطن. (الإفصاح في فقه اللغة ج٢ ـ ص ٦٧٠).



الشوكران

الأسم العلمي:

Conium Maculatum L.

الأسم الشائع: **سيكران ـ شوكران ـ جقوطة** (بعجمية الأندلس) **ـ قونيون** (عند ذياسقوريدوس) ـ **صحماء ـ مريحة ـ صَرْو ـ دُرَسْت**

الوصف النباتي:

الشوكران عشب معمر، أو ثنائي الحول في موطنه الأصلي بريطانيا، ومعظم دول أوروبا، على الرغم من أنه يزرع كنبات حولي شتوي تحت الظروف المناخية الدافئة.

وهو نبات سامّ، له جذور وتدية، غزير التفريع، وجد نامياً في المناطق المهملة في كل من أوروبا وآسيا، والسيقان منقطة، ويصل ارتفاع النبات إلى مترين.

والأوراق كبيرة مركبة ريشية، والوريقات رمحية الشكل خضراء داكنة من أعلى ولامعة من أسفل، الأزهار بيضاء صغيرة في نورات خيمية مركبة، تظهر خلال شهر يونية، وهي ذات أعناق طويلة، والثمار في أزواج، وجهها الداخلي مسطح، ويسمى (بسبس بري) في الجزائر أو (حرمل). وقد عرف العصير السام للنبات بواسطة الإغريق في اليونان القديم، واستخدموا هذا النبات في قتل الجناة.

والجزء الطبي المستعمل في نبات الشوكران هو الثمار غير الناضجة الجافة هوائياً، وتعرف تجارياً باسم (hemlock).

ديسقوريدس: «قونيون» هو نبات له ساق ذات عُقد مثل ساق **الرازيانج**[(١)]، وهو كبير، له ورق شبيه بورق **القنا** ـ وهو **الكلخ** ـ إلا أنه أدقّ من ورق **القنا**، ثقيل الرائحة، في أعلاه شعب وإكليل فيه زهر أبيض وبزر شبيه **بالأنيسون**، إلا أنه أشدّ بياضاً منه، وأصله أجوف وليس بغائر في الأرض... وهو من **الأدوية** القتالة.

---

(١) **الرازيانج**: هو النبات المعروف بالشَمار والشَمر في مصر والشام، والشَمْرَة في حلب، والبسباس في المغرب (ر. كلمة الشمار).

المكوِّنات الفعّالة:

يحتوي نبات الشوكران على عديد من القلويدات، والتي يتم استخلاصها عندما تعامل ثمار الشوكران بمحلول أيدروكسيد البوتاسيوم، فينفرد منها المكون الأساسي، وهو قلويد الكونيين (Coniine)، وهو قلويد بيبرودوني بسيط (Simple piperidine alkaloide)، يخلق حيوياً من الحمض الأميني الليسين (Lysine) وهو قلويد سام قوي القاعدية، وله رائحة مميزة ونشط ضوئياً، وهو أول قلويد تم تخليقه معملياً خارج النبات في عام ١٨٨٦ م، ويستخلص بالتقطير بالبخار حيث يتواجد بالثمار بنسبة ١ ـ ٢,٥٪.

كما تحتوي الثمار على قلويدات أخرى سائلة تتراوح نسبتها ١ ـ ٣٪ ومن أهمها: .

١ - الكونسين (Coniceine).

٢ - بيزيدوكونها يدرين (Pseudoconhydrine).

٣ - كونهايدرين (Conhydrine).

٤ - (ن ـ ميثايل كونيين) (N - Methyl coniine).

الأهمية الطبية للشوكران:

تسبب المادة شللًا في العضلات. فتشلّ حركة السيقان والأذرع، ثم عضلات الصدر فتجعل التنفس أمرا صعباً، وقد أعطاه حكام الإغريق القدماء لسقراط حينما حكموا عليه بالموت عام ٣٩٩ قبل الميلاد.

وتحكي الأساطير اليونانية القديمة بأنهم عندما تتقدم بهم السن كانوا يشربون كأسا من الشوكران السام، وقد عرفه قدماء المصريون، كما تدل على ذلك لفائف البردي القديمة سنة ١٦٠٠ قبل الميلاد، وكان الرومان على علم تام بالشوكران السام، وكانت الثمار تستعمل في الماضي كمادة مسكنة ومخدرة، ولكن تستعمل حالياً في الظاهر وخصوصاً ملح الكونيين (coniine) كمرهم لعلاج الدوالي وبعض الأمراض الجلدية كالهرش وذلك لصفاته المسكنة.

خواص الشوكران في الطب القديم

الخواص: يمنع نزف الدم، مجمّد محدد.

الزينة: إذا طلي على موضع النتف، منع تبريده نبات الشعر ثانياً.

الأورام والبثور: عصارته تسكن الجمرة والنملة.

آلات المفاصل: طلاء على النقرس الحار.

أعضاء الرأس: عصارته جيدة، للرطوبات التي تعرض في الأذن فيما يقال.

أعضاء العين: عصارته تستعمل في أوجاع العين.

أعضاء الصدر: يضمد به الثدي فلا يعظم، ويمنع درور اللبن.

أعضاء النفض: يحبس الدم، وينفع من وجع الأرحام، ويضمد به الخصية فلا تعظم، ويمرج به أعضاء المني، فيمنع الاحتلام.

يؤخذ جمّة هذا النبات، قبل أن يجفّ البزر، وتعصر وتؤخذ العصارة، وتجفف في الشمس، وقد ينتفع به في أشياء كثيرة.

الحمرة والنملة: إذا ضمد بها، سكنت الحمرة والنملة.

كثرة الاحتلام: إذا دقّ هذا النبات بورقه، وضمدت به الأنثيان سكنت عنه كثرة الاحتلام، وإذا ضمدت به المذاكير أرخاها.

يقطع اللبن: إذا ضمدت به الثديان، قطع اللبن، ومنع ثدي الأبكار من أن تعظم.

يضمر[1] خصى الأطفال: إذا ضمدت به خصى الأطفال، صغرها وأضمرها.

يذهب العقل، ويسدر العين: إذا شرب هذا الدواء، أذهب العقل، وأسدر العين، حتى لا يبصر صاحبه شيئا، وأخذ منه الفواق[2]، وتخليط الفكرة، وبرد أطراف الأعضاء، وفي آخر الأمر يتشنج العصب، ويأخذه الخناق من ضيق قصبة الرئة، والحنجرة من الريح، وينبغي لصاحبه، أن يبدأ بالتقيؤ، ثم يسهل بطنه، حتى يقوى على دفع ما انحدر إلى الأمعاء، ثم يسقى الأشياء النافعة، وهي الطلاء الصرف ويمهله، ثم يسقيه من بعده ألبان الأتن، أو الأفسنتين مع الفلفل الحديث، وجندبادستر[3]، وسذاب[4] مع طلاء، وقردمانا[5]، وميعة[6]، وفلفل مع بزر الأنجرة، ومع طلاء، وورق الغار، وأنجذان، وحلتيت[7] مع دهن وسلاقة ومطبوخ، يشرب وحده فينتفع به نفعا بينا.

---

(١) **يضمر خصى الأطفال**: أضمر يضمر ضمور: أي قلّة اللحم عنها.

(٢) **الفواق**: هو تقبّض المعدة لدفع ما يؤذيها.

(٣) **جندبادستر**: مادة دهنية عطرية، لونها أحمر قاني مائل إلى البني، تستخرج من كيس وراء خصيتي حيوان الكاستور وهو القندس وهو البيدستر أو البدستر وهو الخارود وتسمّيه العامة كلب البحر، تستعمل هذه المادة في العطارة وفي الطب. تسمّيه العامة في عصرنا دهن منستر أو منستر. والإسم الرائج لدى العطارين في عصرنا هو قسطور يوم.

(٤) **سذاب**: هو الفيْجن.

(٥) **قردمانا**: هي القرطمانا. هال ـ هيل بُوّا ـ هال بُوّا ـ قافلة صغيرة ـ حب الهال ـ حبهان (الآن بمصر) ـ شوشامير. شوشمير (فارسية) سجدى. (معجم أسماء النبات).

(٦) **ميعة**: اصطرك ـ سطرك ـ ميعة ـ عسل اللبنى ـ شجرة النجور ـ صطركا (سريانية) ـ سطركا ـ وصمغها هو اللبنى وتسمى لبنى الرهبان وميعة الرهبان، والميعة صمغة تسيل من شجرة وتعصر من لحائها فما عصر فهو الميعة السائلة والثجير الذي يبقى هو الميعة اليابسة ـ حوز. شبرح (سوريا). (معجم أسماء النبات).

(٧) **حلتيت**: هو صمغ شجرة الأنجدان، يسمّى في بعض البلاد العربية بـ «أبي كبير».



شيبة

الأسم العلمي:

Artemisia Argentea L.

الإسم العربي: **شيْح فِضي**

الإسم الشائع: **شيبة ـ شنطار** (سريانية) **ـ بَرْواه ـ تُوفنه ـ حنَّا قريش ـ حزاز الصخر**

الغافقي: قال قسطا في الملحق في الرابعة: يسمى النبات **الأشيب**، **والريحان الأبيض**، وهو نبات أبيض، كأنما قرطت ورقه بمقراض، طيب الرائحة حادها، ينبت في البساتين والسباخات[1]، وقد يزرعه الناس في المسكن، وقد يسميه قوم **الأشنة البستانية**.

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، بري وزراعي، طبي وتزييني، يتكاثر بالعقلة والتقسيم والبذور بالطرق المألوفة.

الجزء المستعمل: النبات كاملاً عدا الجذور.

الإزهار: الربيع، وفق عوامل الوسط الخارجي.

المعاملة: يجمع النبات وينشر في العراء في مكان هاوٍ ليجف.

الحفظ: يحفظ بعيداً عن الرطوبة والتلوث.

البيئة: ينمو في البيئات الجافة وشبه الجافة وشبه الرطبة، في المناطق المعتدلة والدافئة وفي الأراضي العادية.

الموطن: حوض البحر المتوسط، مناطق متعددة في العالم.

التوزع: ينتشر في البراري والضهرات الجبلية والمناطق الساحلية وأطراف المدرجات والحقول الزراعية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

---

(١) **السباخات**: هي الأراضي الرخوة المملوحة.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر سائل، مسحوق، كمادات.

عناصر فعالة: غليكوزيد Glucoside، سانتونين Santonine.

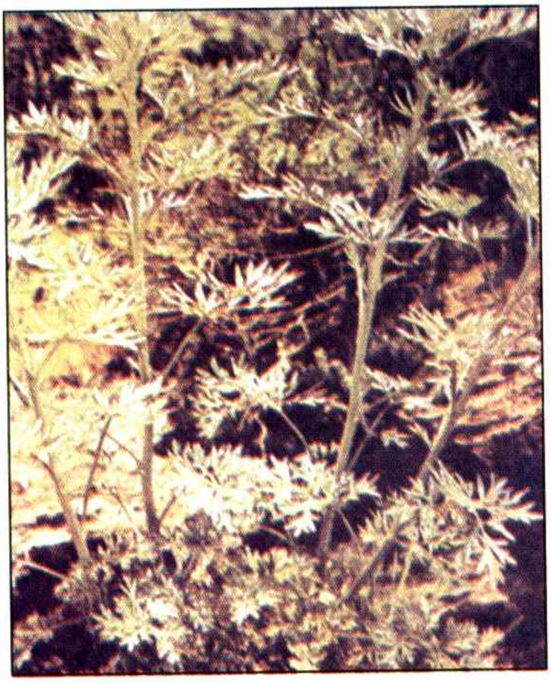
خواص الشيبة في الطب القديم

له قوة مسخنة حادة، إذا دق وضمدت به الأورام العارضة، من رياح البلغم، حللها.

قد ينفع المزكومين إذا شمّوه، ويفتح سدد المنخرين وقد ينضج النزلات.

إذا ضمد به الورم في ابتداء ما يعرض، حلله، ومنعه أن يجمع.

قد ينفع طبيخه سخناً، للنساء اللواتي عرض لهن نزف الدم، إذا جلسن فيه أو احتملنه، وينقي الرطوبات العارضة للرحم والأورام، التي تعرض من الرياح الغليظة، ويفتح فم الرحم، ويدر الطمث، ويجذب الجنين.



الشيح

الشيح البلدي (الخراساني)

الأسم العلمي:

Artemisia Herba Alba L.

للشيخ أنواع عديدة بعضها يحمل الإسم العلمي، وبعضها يحمل أسماء تجارية مختلفة مثل الشيح الخراساني»، و «الشيح البلدي»، وهو معروف في العطارة المصرية كأحد أساسياتها، وتنتشر زراعته في مصر. ويسمى النبات كذلك باسم «أفسنتين» أو «أبسنت» و «الشيح الرومي»، و «خترق». يطلق على معظم أنواع الشيح البلدي بالإنجليزية (wormseed) أو (Santonica) أو (Absinth)، ويطلق عليه بالفرنسية (Grande absinthe)، (herbe aux vers)، (herbe sainte)، (Aluine absinthe amère)، ويطلق عليه باللغة الألمانية (wermut)، وتوجد أنواع عديدة من نباتات الشيح تحتوي على المادة الفعالة التي تستعمل طبيا بدرجات متفاوتة. ولكن أكثرها في نوع الشيح (Artemisia cinae)، ولذلك فهذه النباتات تستعمل عادة لما تحتويه من زيوت طيارة تميز النبات برائحة قوية مميزة. حيث يستخدم كبخور لطرد الهوام والثعابين منزليا، ومع الكمون والكزبرة والفلفل الأسود كمقاوم حيوي وكمبيد طارد للحشرات والقوارض خاصة الفئران والطيور التي تلتهم الزروع والمنتجات الزراعية في الحقول الزراعية والمخازن والصوامع البلدية والفلاحية. وقد ورد هذا النبات على بردية مصرية تعود إلى ١٦٠٠ قبل الميلاد، وذكر فيها على ضرورة تعاطي هذا النبات بحذر.

الجزء الطبي المستعمل:

تستعمل القمم الزهرية والأزهار الناضجة غير المتفتحة في استخراج زيت الشيح ومادة جلوكوسيد السانتونين (Santonin) الموجودة بها، وهي مادة متبلورة عديمة اللون، لها طعم خفيف يميل إلى المرارة، وهي سامّة.

الوصف النباتي:

نبات الشيح مستديم الخضرة، عطري، قائم النمو، حولي أو معمر، شبه شجيري حيث يصل ارتفاعه إلى ٣٠ ـ

١٥٠ سم. وفروعه متعددة كثيفة الأوبار، تنتهي برؤوس زهرية خضراء مصفرة اللون أو بيضاء مخضرة، والنورات الزهرية راسمية طرفية صغيرة قرصية جالسة بيضاوية الشكل صفراء كثيرة الزوايا لامعة. والأوراق صغيرة الحجم، متبادلة الوضع، ريشية مركبة غالباً، ولونها رمادي مشوب بالبياض، أو أخضر رمادي، أو فضي مخضر.

والبذور كثيفة العدد، لونها رمادي أو أردوازي فاتح صغيرة الحجم جداً.

وقد لوحظ أن النبات الذي يحتوي على «جلوكوسيد السانتونين» تكون ساقه حمراء اللون في أوائل فترة النمو. في حين أن النبات الذي لا يحتوي على هذه المادة يكون لون ساقه أخضر، وعند اكتمال النمو يتحول لون الساق في الحالتين إلى اللون البني.

أنواع الشيح:

للشيح أنواع عديدة تتبع كلها الجنس (Artemisia)، ومن هذه الأنواع ما يلي: .

١ - الشيح البلدي (Artemisia herba alba):

يكثر انتشار هذا النوع من الشيح في شمال أفريقيا وسوريا وإيران. ويحتوي على زيت طيار بنسبة ٠,٣٪، والنوع المصري الذي يوجد في شبه جزيرة سيناء يعرف باسم (Artemisia laxiflora)، ويحتوي على زيت بنسبة تصل إلى ١,٦٪.

٢ - الشيح الخراساني (Artemisia cinae).

نباتات عشبية صغيرة الحجم والنمو، وارتفاعها حوالي ٥٠ سم أو أكثر، وهي غزيرة التفريع الجانبي من جهة القاعدة، رفيعة السمك، ولونها أخضر رمادي، والأوراق صغيرة جداً، ريشية الوريقات، وشكلها شريطي قصير. والأوراق العلوية جالسة، والسفلية معنقة، إلا أن لونها أخضر رمادي، والأزهار صغيرة كروية الشكل، توجد في نورة راسيمية لونها أصفر مخضر. ويحتوي بكثرة على مادة «السانتونين»، والزيوت الطيارة التي تستعمل طبياً.

٣ - الشيح الكافوري (Artemisia Camphorata):

نباتات شبه شجيرية، وطولها قد يصل إلى ١٠٠ سم، وفروعها كثيفة خشبية، متوسطة السمك، وقائمة الوضع. والأوراق متوسطة الحجم ريشية، وطول الرويشة حوالي ٣ ـ ٦ سم، ولونها أخضر داكن. والأزهار كبيرة نوعاً، توجد في نورة راسيمية طرفية لونها أبيض.

٤ - الشيح العربي (Artemisia absinthium) or (Artemisia absentium):

نباتاته عشبية وشبه شجيرية، وطولها حوالي ٥٠ سم، غزيرة التفريع ذو سمك متوسط، والأوراق العلوية من النباتات بسيطة ذات فصوص مختلفة الحجم، بينما السفلية منها ريشية الشكل، وطول الرويشة حوالي ٣ سم، ولونها أخضر داكن عند السطح العلوي، وأبيض عند السطح السفلي، وذلك لوجود الشعيرات الكثيفة، والرؤوس الزهرية صغيرة الحجم، توجد في مجموعات نورية تشبه المشط، ولونها أبيض مصفر، وينتشر في شمال آسيا وأفغانستان، ويمتد وجوده حتى المحيط الأطلنطي، وفي جنوب مصر، وعلى حدود السودان. ويحتوي النبات على زيت طيار، ومادة السانتونين، وهي سامة جداً، ولذلك يستعمل النبات بحذر، وعند كثرة

استعماله بجرعات كبيرة يحدث تشنجات تشبه مرض الصرع، أما إذا استعمل بكميات بسيطة وبجرعات معقولة فإنه يقوّي المعدة.

٥ - الشيح الأوروبي (Artemisia Vulgaris):

نبات عشبي طوله حوالي ٦٠ سم، وفروعه كثيرة رفيعة السمك، ولونها أحمر. والأوراق معنقة ذات فصوص غائرة وذات أذينات، ولونها أخضر من السطح العلوي، وأبيض من السطح السفلي لوجود الأوبار الكثيفة. والأزهار صغيرة جداً، توجد في نورات طرفية أو جانبية، وشكلها بيضاوي، ولونها أبيض مصفر.

٦ - ماريتما (Artemisia Maritima):

ينتشر في غرب أوروبا وأواسط آسيا، ويحتوي هذا النبات بالإضافة إلى السانتون على مادة تسمى «آرتمزين» (Artimisin) وهذه الأخيرة ليس لها مفعول طبي مسجل بحثياً.

٧ - الترجون (Artemisia dracunculus):

يعتبر هذا النبات ضمن مجموعة نباتات التوابل أكثر منه نبات طبي ويزرع في فرنسا للحصول على زيته، وهو يحتوي على مادة السانتونين، ويستعمل طبياً حديثاً.

٨ - شيح الزينة (Artemisia chamissiparaissus):

يزرع هذا النبات في الحدائق ويستعمل كنبات تحديد لصفاته الخضرية المميزة. فأوراقه خضراء اللون لها رائحة عطرية جميلة ولا يحتوي على مادة السانتونين.

٩ - شيح بعيثران (Artemisia Judiaca):

وهو منتشر في مصر على الساحل الشمالي، ويسميه العربان «بعيثران» أو «عبيثران» أو «برنجاسف».

المكوّنات الفعّالة:

تحتوي أزهار الشيح البلدي على زيت طيار (Volatile oil) بنسبة ٣٪ يفصل بطريقة التقطير بالبخار، وله رائحة الكافور تقريباً. كما تحتوي أيضاً على مادة السانتونين (Santonin)، وهذه تعتبر المكون الأساسي في النبات وإليها يعزى المفعول الطبي للنبات، وتختلف كمية السانتونين باختلاف نوع الشيح البلدي، ومكان زراعته ووقت جمع الأزهار، وعموماً قد تصل نسبتها في الأزهار إلى ٢,٥٪ «كما تحتوي الأزهار أيضاً على مادة تعرف باسم «أرتميزين» (Artemisin).

وقد تم إجراء عدة تجارب لتحديد أنواع الشيح التي تحتوي على مادة السانتونين، والعوامل التي تؤدي إلى زيادة هذه المادة بها. فقد زرع بهولندا النوع (Artemisia Cinae) بطريقة تم الحصول بموجبها على نباتات تحتوي على ١,٣٪ من مادة السانتونين، وفي أمريكا والمكسيك تم زراعة النوع (Artmisia gallica) الذي موطنه الأصلي فرنسا وكانت نتائجه مرضية. كما وجد أن النوعين (Artemisia gallica). (Artemisia Maritima) اللذين يحتويان على مادة السانتونين عند زراعتهما في انجلترا أنهما يحتويان على كمية ضئيلة جداً من السانتونين، وقد لا يوجد بهما هذه المادة مطلقاً، ولكن عندما زرع النوع (Artemisia Maritima) بالهند وجد به حوالي ١,٢ - ١,٤٪ من مادة السانتونين.

وقد اكتشفت مادة «السانتونين» عام ١٩٣٠ م وهي مادة متبلورة شحيحة الذوبان في الماء فتتلوّن باللون الأصفر إذا تعرضت للضوء، وإذا زاد تعرّضها تتحوّل إلى مادة راتنجية بنيّة اللون.

ومن المعروف أن هناك أنواعاً عديدة من نبات الشيح لا تحتوي على مادة السانتونين، كما أن هناك أنواعاً تزرع كنباتات زينة وذلك لتخطيط الأحواض والممرات في الحدائق. وهذه لا تحتوي على مادة سانتونين، وبالتالي ليست لها قيمة طبية.

كما أن هناك أنواعاً مثل (A. reham)، (A. pallens) مزروعة تحت الظروف الجوية لأثيوبيا أنتجت زيتاً عطرياً رائحته فواحة، ومتشابهة تماماً مع مثيلتها، أو مع رائحة زيت النوع الهندي (A. davana)، لاحتواء كل منها على كحول السيناميل (Cinnamyl alcohol)، حمض السيناميك (Cinnamic acid)، وسيناميد السيناميل (Cinnamyl Cinnamate)، والكادينين (Cadinene)، إلا أن المزروع منها في الوديان ذات الرّي الجيد يعطي إنتاجاً أكبر من الزيت العطري ومركباته التربينية. بجانب ذلك فالأنواع البرية من الشيح البلدي، وخاصة النوع (A. abyssinica)، تنتج زيوتاً عطرية محتوية على كحول الإيمايل (Alcoholamyl)، ونظير فاليرك الألدهيدي (Iso-Valeric aldehyde)، والسينيول (Cineole)، والثيوجيليك الكحولي (Thujylic alcohol)، والثيوجون (Thujone)، والبينين (Pinene) للنباتات النامية على الجبال والهضاب المرتفعة، بينما مثيلتها النامية برياً على السفوح المنخفضة والوديان تحتوي على الزيت العطري منخفضة في كمية مركب الثيوجون، ومرتفعة في مكونات التربينات الأخرى.

كما يحتوي الزيت العطري الناتج من الأصناف المختلفة للشيح البلدي على نسب مختلفة كذلك من مركبات (ألفا ـ فيلاندرين) (& - Phellandrene)، والمرسين (Myrcene)، و (البارا ـ سيمين) (Para - Cymene)، والتربينويد الكحولي (Terpinoid alcohol)، والفنشول (Fenchol).

يستعمل المنقوع البارد أو الساخن لنباتات الشيح البلدي المضاف إليه الصابون في تنظيف الأمعاء باستعماله كحقن شرجية لتطهير الأمعاء من البكتريا الضارة، أو يستخدم بتناوله عن طريق الفم في علاج المغص المعدي والمعوي، والتقلصات الداخلية، وفي طرد البلغم، والديدان الصغيرة الموجودة في الأمعاء، وفي علاج مرض الصفراء والبول السكري، وتنظيم ضربات القلب، وتنشيط الدورة الدموية، وعلاج كسل الكبد وتقويته، وخفض درجة الحرارة الناتجة من أمراض الحمى، كما يفيد أيضاً في وقف النزيف الدموي خصوصاً أثناء الحمل للسيدات [ولو أنه حديثاً يحذر الأطباء والمختصون من استعمال السيدات الحوامل له بتاتاً. حيث يحدث استعمال الشيح أو القرفة أو قشر البصل اضطرابات وآلام ومغص شديد وأعراض تؤدي إلى موت الجنين، ثم إلى الإجهاض لهؤلاء النساء الحوامل. كما يحذرون من اعطائه للأطفال، خصوصاً الصغار على هيئة أقراص من البسكويت حيث يؤدي ذلك إلى شلل الجهاز العصبي المركزي عند كثرة تناوله وتكرار هذا التناول، وكذلك عند استعماله في صناعة المشروبات الكحولية عند تناولها بواسطة الكبار فتؤدي إلى نفس النتيجة].

ويستعمل في التئام الجروح والحروق، ولعلاج الخراريج خاصة إذا استعمل العشب الجاف، كما يصلح في وقف القيء الدموي، وفي إدرار البول العادي، وعلاج الإسهال وحالات آلام الرأس والروماتيزم وأوجاع الظهر، وبجرعات خفيفة كمنبه للأعصاب، ومهدىء للاضطرابات العصبية، ونفس النتائج يمكن الحصول عليها عند استعمال النبات كعشب طازج أو مسحوق جاف.

في الاستعمالات الحديثة:

مادة السانتونين سامة جداً، ولهذا قلّ استعماله حالياً في الطب الشعبي لما نتج عنه من أضرار، ولذلك يستعمل النبات كمصدر للحصول على السانتونين الذي يستعمل بكميات محدودة جداً لطرد الديدان المستديرة

(Round worms)، حيث إذا زادت جرعة السانتونين فإنها تؤثر على النظر، وتحدث اضطرابات بالجسم، أهمها الصداع (headache)، ثم يرى الإنسان الأشياء كلها باللون الأزرق، ثم باللون الأصفر، كما يتلون البول باللون الأصفر إذا كان حامضياً، وباللون البنفسجي إذا كان قلوياً.

وقد تم إجراء تجارب معملية على القطط والفئران لتحديد تأثير السانتونين على ديدان الإسكارس (Ascaris)، واتضح من تلك التجارب أن تأثير السانتونين يفوق بكثير مفعول زيت الكينوبوديوم (Chenopidium Oil)، ولذلك وجد أن استعمال خليط من السانتونين والكينوبوديوم من جرعة واحدة أقوى تأثيراً على ديدان الإسكارس من مفعول كل منهما على حدة.

أما الزيت العطري للشيح البلدي (Santonin oil) فإنه يستعمل كمشروب يزيل الحرارة (Antipyretio)، كما يستعمل لعلاج الروماتيزم (Rheumatism)، وبجرعات محددة يستخدم حديثاً في طرد الديدان المعوية لاحتوائه على بعض اللاكتونات المتصلة بمركب السانتونين، وفي حالات المغص المعوي، وتطهير المعدة والأمعاء من البكتريا الضارة، وتنظيمها صحياً لتجديد فلورا البكتيريا الداخلية، وفي إزالة وطرد البلغم، وتحسين الشعب الهوائية والحويصلات الرئوية، ووقف النزيف الداخلي للجسم بمنتهى الحذر الشديد.

وحالياً يستخدم زيت بعض أنواع الشيح في طرد الحشرات أو إبادتها، وخاصة الحشرات المنزلية، وكذلك الحشرات التي تصيب الطيور الداجنة مثل القمل والفاش والبراغيث، وكذلك علاج الخيول والمواشي والأغنام من الحشرات والأمراض الفطرية التي تصيبها كعلاج ظاهري. حيث تدخل كمساحيق ولبخات وأدوية وعلاجات بيطرية ناجحة لتلك الحيوانات والطيور، ويرجع ذلك إلى تأثيرها التركيبي والبيولوجي الفعال ضد الفطريات والبكتريا، والطارد والقاتل لبعض الحشرات والآفات الضارة.

خواص الشيح في الطب القديم

البلغم وإخراج الديدان: يقطع البلغم، ويفتح السدد، ويخرج الديدان، والأخلاط الفاسدة.

الفواق[١] والمغص والظهر: يذهب الفواق، والمغص، والخلط اللزج، وأوجاع الظهر والورك، شرباً ودهناً بدهنه.

داء الثعلب والحزاز[٢]: رماده مع أي دهن كان، يزيل داء الثعلب والحزاز، وينبت الشعر طلاءً.

الرمد وعسر النفس: يحلل عسر النفس شرباً، والرمد طلاءً.

الفضلات والحميات: يدر الفضلات، ويذهب الحميات مطلقاً.

مقادير الشربة: شربته إلى درهمين.

الأفعال والخواص: جميع أصنافه، مقطع، محلل للرياح.

الزينة: رماده بزيت، أو بدهن اللوز[٣]، طلاء نافع من داء الثعلب، ودهنه ينبت اللحية المتباطئة.

---

(١) **الفواق:** هو تقبّض المعدة لدفع ما يؤذيها.

(٢) **الحزاز:** واحدته حزازة، وهو الشبيه بالنخالة يسقط من الرأس واللحية عند حكّهما، اسم عربي، ويسمى أيضاً بالعربية الهبرية والإبرية.

(٣) **دهن اللوز:** هو معتدل إلى البرد، كثير الرطوبة، ويستخرج إما بدقّه وعجنه باليد، وإما بطبخه واستخراج دهنه بالماء الحار.

الأورام والبثور: يسكن الأورام، والدماميل.

القروح: يمنع الأكلة، والسوداء.

أعضاء الرأس: يصدع.

أعضاء العين: يكمد بمائه الرمد فيحلّله. ورماده يملأ حفرة العين العارضة من القرحة.

أعضاء النفس: ينفع من عسر النفس.

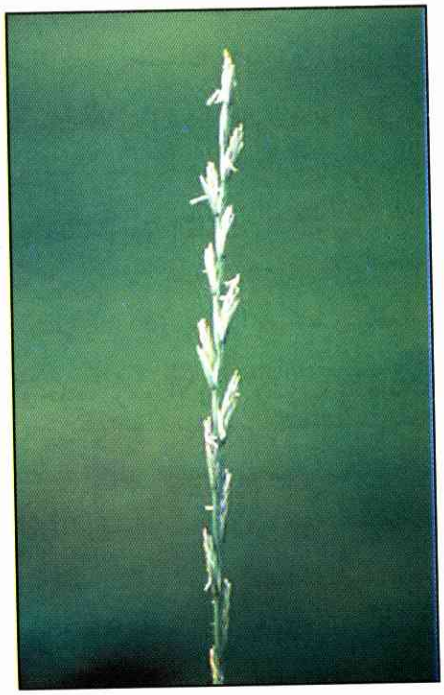
أعضاء النفض: يخرج الديدان، وحب القرع، ويقتلها، ويدرّ الطمث، والبول.

الحميات: دهنه، ينفع من برد النافض.

السموم: ينفع من لسع العقارب.

الدور المتولد في البطن: ديسقوريدس: إذا طبخ وحده، ومع الأرز، وشرب بالعسل، قتل الصنف من الدود المتولد في البطن، مع إسهال خفيف للبطن.

إذا طبخ بالعدس، وتحسي فعل ذلك أيضاً.



الشيلم

الأسم العلمي:

Lolium Perenne L.

الإسم العربي: **زؤان**

الإسم الشائع: **زوان، دنقة**

أبو حنيفة: هو **الزوان** الذي يكون في **الحنطة** فيفسدها ويخرج منها، ويقال **الشالم**، ونباته سطَاح يذهب على الأرض، وورقه كورق **الخلاف**[1] النبطي، شديد الخضرة، رطب، والناس يأكلون ورقه إذا كان رطباً، وهو طيب، لا مرارة له، وحبُّه أعصى من **الصبر**.

طبيعة النبات: نبات حولي ومعمر، بري وزراعي، تزييني وطبي، يتكاثر بالبذور.

الجزء المستعمل: الأوراق، كامل النبات.

الإزهار: أواخر الربيع وفق الوسط البيئي.

المعاملة: تجمع الأجزاء المرغوبة وتنشر في مكان مناسب.

الحفظ: تحفظ جيداً بعيداً عن التلوث والرطوبة.

البيئة: شبه الرطبة ونصف الجافة في المناطق المعتدلة والدافئة.

الموطن: مناطق عالمية متنوعة.

التوزع: ينتشر في المروج والحدائق والمتنزهات والمطارات والمسطحات الخضراء.

طبيعة الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: رشحه، منقوع، مستحضر، كمادات.

عناصر فعالة: أنزيمات Enzyme، لولبين Loliine، ترمولين Termuline، فيمولين femuline.

محاذير الاستعمال: سام يؤدي إلى حالات من الشلل. لا يستعمل إلا بمشورة طبيب.

---

(١) **الخلاف**: عن أبي حنيفة سبب تسميته بالخلاف بقوله: «إنما سمّي خلافاً لأن السَّيل يجيء به شيئاً فينبت من خلاف». وهو شجر الصفصاف.

خواص الشيلم في الطب القديم

الأورام: يحلل الأورام ضماداً، ويجذب نحو النصول.

الدرن[1] والأوساخ: يزيل الدرن، والأوساخ بالخل.

تحليل الصلابات: ينفع الصلابات، ولو في غير الثدي ببياض البيض.

النقرس: ينفع من النقرس البارد بالعسل.

الزينة: يطلى على البهق، مع الكبريت فينفع.

الأورام والبثور: يحلل الأورام والخنازير، مع بزر الكتان، ويفجرها مع خرء الحمام، وبزر الكتان[2].

الجراح والقروح: يطلى النابت منه مع الحنطة على القروح، ويذرّ عليها، فينفع ويطلى على القوباء[3]، وقد يجعل على الجروح مع قشر الفجل ضماداً فينفع.

آلات المفاصل: يطبخ بماء القراطن[4]، ويضمد به عرق النسا.

أعضاء الرأس: يسكّر ويسدر.

أعضاء النفض: إذا بخّر به أعان على الحبل، خصوصاً مع سويق الشعير.

القروح الخبيثة: له قوّة تقلع القروح الخبيثة، إذا خلط بقشر الفجل، والملح، وتضمد به.

القوابي الرديئة: إذا خلط بالزيت، ثم طبخ بخل، أبرأ من القوابي الرديئة، والجرب المتقرّح.

عرق النسا: إذا طبخ بماء القراطن، وتضمد به نفع من عرق النسا.

إذا بخر به مع سويق، ومر، وزعفران، وكندر[5]، وافق الحبل.

القوابي: دهنه أبلغ في القوابي من دهن الحنطة[6].

إذا دق وعجن، ووضع على عضو، جذب منه السلى والشوك، وأخرجها.

وجع الوركين: ينفع من وجع الوركين، إذا تضمد به.

البرص: ينفع من البرص، إذا خلط بكبريت، ولطخ به.

يسكر ويسدر: الشريف: إذا أكل مخبوزاً أسكر، وأسدر، وإذا نقع في شراب وسقي أسكر، ونوّم نوماً كثيراً ثقيلاً، وإذا استخرج دهنه، ودهنت به الأصداغ[7]، نوّم نوماً معتدلاً.

---

(١) **الدَرن**: هو الوسخ.

(٢) **بزر الكتان**: أبو حنيفة: البزر حب جميع النبات، والجمع بزور، وقد خصّ به حبّ الكتان فصار إسماً له علماً، وقد يكسرونه فيقولون (بيزر). (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٦٤).

(٣) **القوباء**: هي حروشة احتراقية في مواضع من الجسد عن خِلط سوداوي تسمّيه العامة الحزاز.

(٤) **ماء القراطن**: معناه باليونانية عسل مقصور، والرازي في الحاوي: هو الشراب المسمى باليونانية حنديقون. (جامع مفردات ابن البيطار).

(٥) **كندر**: هو اللُبان بالعربية.

(٦) **دهن الحنطة**: حنطة (اسم ليس له واحد من لفظ ج. حنط) - بُرّ - قمح - فوم واحدته فومة (وكذلك الثوم يسمى فوماً) - غلّة. (معجم أسماء النبات).

(٧) **الأصداغ**: الصُدْغ: ما انحدر من الرأس إلى مركّب اللّحى، وهو ما بين لحاظ العين إلى أصل الأذن، وهما صُدغان، والجمع أصداغ وأصدُغ. (الإفصاح في فقه اللغة ج١ - ص ٢٢).



الصبر

الأسم العلمي:

Aloe Ferox Mill

الأسم العربي: **الصَبر**

الأسم الشائع: **المقْر ـ العَلسي ـ داراختسن (فارسية)**

الوصف النباتي:

نبات عصاري معمر، يتحمل الجفاف الشديد، ينمو في الأراضي الفقيرة والمناطق القاحلة والصحارى، ساقه قائمة، يصل ارتفاعه إلى ٥٠ سم، الأوراق منتصبة في مجموعة كالوردة عند نهاية الساق القصير والورق سميك ذو بشرة غالباً ما تكون شمعية والأشواك تكسو الحافة الورقية، النورة عنقودية طويلة توجد في قمة الساق، والأزهار أرجوانية حمراء اللون، والثمرة علبة متطاولة ذات ثلاثة مصاريع قليلة البذور. يتكاثر الصبر بالخلفة ونادراً ما يتكاثر بالبذور، ويستعمل منه عصارة الأوراق، وللحصول على العصارة تقطع الأوراق من قاعدتها وتوضع بشكل قائم حيث تخرج منها العصارة التي تجفف للحصول منها على قطع الصبر الجافة.

أبو جريج: الصبر ثلاثة أنواع: السقطري والعربي والسمجاني، فالسقطري تعلوه صفرة شديدة **كالزعفران**.

التركيب الكيميائي:

يحتوي الصبر على غليكوزيدات انتراكينونية يسمّى مزيج هذه الغليكوزيدات بـ الصبرين Aloeine، ويحتوي الألوبين على أوكسي ميتيل انتراكينون بنسبة ١٥ ـ ٢٠٪، كما يحتوي على مشتقات الأنترانول ويشكل الأمودين Emodine معظم كمية الألوبين وتزداد كمية الغليكوزيدات الأنتراكينونية بازدياد عمر الورقة.

الاستعمالات الطبية

كل أنواع الصبر لها فعل أو نشاط (ضعيف أو قوي) كمسهل Purgative action، وكذلك كلها تعمل ببطء، حيث يظهر فعلها أو أثرها في مدى ٨ ـ ١٢ ساعة، وكثيراً ما يضاف إليه عند استخدامه مسهل مواد مسكنة للمغص الذي قد يصاحب فعله المسهل. ويعتبر الصبر من أهم المواد المسهلة التي تستخدم في حالات الإمساك Constipation، هذا فضلاً عن تحسينه لعمليات الهضم ولا يفقد هذه الخاصية حتى إذا ما كرر لعدة مرات، ومرارة الصبر تنبّه المعدة وتزيد من قدرتها على الهضم، كما أنه يساعد على زيادة إفراز الصفراء، كما يستعمل عصير الأوراق في التئام الجروح والالتهابات الجلدية الناتجة من التعرض لأشعة أكس (X) والإشعاعات الذرية.

والصبر عبارة عن مادة راتنجية صلبة قاتمة اللون، وهذه المادة لها رائحة غير مقبولة وطعم مر يسبب الغثيان، ولا يذوب الصبر في الماء ولكن يذوب في الكحول بدرجة تركيز.

الصبار والاستعمالات الدوائية:

إيماناً من شركات الأدوية بالفوائد العلاجية للصبار فقد انتجت بعض من المركبات والأدوية والمستخلصات بها الصبار وهي كما يلي:

١ - ألوبانتين (Alopanthen): وذلك لعلاج سقوط الشعر والقشر بالرأس والالتهابات الجلدية ويتركب من ٠,٠٢ جم من البانثينول (Panthenol)، وخلاصة الصبار الجافة ٠,٠١ جم (Aloe vera dry extract)، وهو من إنتاج شركة النيل للأدوية والصناعات الكيماوية بالقاهرة.

ويحتوي ألوبانتين غسول للشعر على البانثينول، وهو أحد عناصر فيتامين (ب) المركب (vitamin B Comlex)، اللازم لنمو الشعر والجلد والمحافظة على سلامتهما.

ولقد وجد أن خلاصة الصبار تنشط عودة نمو الشعر في بعض حالات الصلع الغير وراثية أو الناتجة عن ندب جلدية.

(It has been found that (Aloe vera) extract stimulates the regrowth of hair in certain types of alopecia other than the inherited and cicatrical forms).

وتؤخذ كمية مناسبة من هذا الدواء (٥ ـ ١٥ ملليلتر)، وتدلك في فروة الرأس مرة إلى مرتين يومياً.

٢ - أنتجت شركة ميباكو أمبولات تسمّى (Aloegal)، من خلاصة الصبار (Aloe vera extract)، يستعمل الأمبول بعد استخراج العصارة لتدليك فروة الرأس مرتين في الأسبوع، وذلك لمنع تساقطه والمحافظة عليه.

٣ - أنتجت شركة العامرية للكيمياويات المتطورة مستحلباً من مستخلص الصبار يسمى (Aloe hair Fall)، لتدليك فروة الرأس مرة يومياً وذلك يفيد في حالات سقوط الشعر (vera lotion)، والقشر (dandruff)، والالتهابات الجلدية (dermatitis).

٤ - أنتجت شركة إيفا (Eva) للمستحضرات الدوائية (شامبو إيفا بالصبار)، و «حنة بالصبار»، وذلك للمحافظة على الشعر من التساقط وعلاجه، والمحافظة على جماله خصوصاً للسيدات.

٥ - أنتج مصنع الشبراويشي للعطور (حنة قسمة)، و «حنة قسمة بالصبار» للمحافظة على جمال الشعر ومنعه من السقوط والتقصف وإكسابه النعومة المطلوبة. خصوصاً عند السيدات.

٦ - وأجريت الأبحاث بكلية الطب جامعة عين شمس بمصر لإنتاج دواء لعلاج البهاق بمستخلص الصبار والذي يحتوي على ١٠٥ مركب نباتي كيماوي في عصارته ومستخلصاته، وكذلك إنتاج مركب مطور لعلاج الصلع من الصبار، وذلك بإضافة مكونات أخرى إلى المستخلص الناتج من النبات.

الاستعمال الطبي للصبر

أ - خارجياً: يستعمل الصبر لعلاج الجروح والقروح ويحضَر من الصبغة أو الخلاصة المائية. وهو يطيل الشعر ويمنع تساقطه كما تفيد الغرغرة في حالات التهاب الحبال الصوتية والحلق.

ب - داخلياً: تبدي الانتراغليكوزيدات بمقادير قليلة (٠,٣ ـ ٠,٥ غ)، فعالية مسهلة مفرغة للصفراء تستند إلى تخريش الزغابات المعوية والطبقة المخاطية في الأمعاء الغليظة.

كما أن المواد المرة الموجودة في الصبر لها تأثير مهضم فاتح للشهية، مقو يوصف في حالات الضعف العام والسل وفقر الدم لاحتوائه على الفيتامينات ولتأثيره في زيادة القدرة الدفاعية للجسم. ويعد مضاد استطباب في حالات النزف الطمثي (الحيض) وضخامة الموثة والبواسير لأنه يحدث جرياناً دموياً في الأعضاء الحوضية لذلك لا يجوز للحامل استعماله.

خواص الصبر في الطب القديم

الدماغ والمفاصل والربو: يخرج الأخلاط الثلاثة، وينقي الدماغ مع المصطكي، والمفاصل بالغاريقون[١] والربو، وأوجاع الصدر، وأمراض المعدة كلها، والطحال والكلى.

فتح السدد: يجذب من الأقاصي، ويفتح السدد إلى طريق الكبد.

حفظ الأبدان: يحفظ الأبدان من البلى.

الرياح والجرب والقروح والقوابي والجنون والجذام والبواسير: يذهب رياح الأحشاء، والحكة والجرب، والقروح والقوابي، والجنون والجذام، والوسواس والبواسير، والشقاق، شرباً.

كثرة الأمراض: ينفع من السقطة والضربة، والأورام والآثار والنزلات، والصداع والنملة، والحمرة، وانتشار الأواكل، طلاءً بعسل أو غيره.

تسويد الشعر وتطويله: مع المرسين[٢] والسذاب، يطوّل الشعر ويسوّده، ويمنع تساقطه.

القمل وإنبات الشعر: يقتل القمل، وينبت الشعر بعد القراع مجرب.

السعفة والحزاز، وداء الثعلب: إذا حل بالخل وغسل به، أذهب السعفة[٣] والحزاز، وداء الثعلب.

أمراض العين: الاكتحال به، يحد البصر، ويذهب السلاق والجرب والحرقة، وغلظ الأجفان.

أمراض المقعدة، والبواسير: إن طبخ بماء الكراث وسلخ الحية، أبرأ أمراض المقعدة جميعا، وأسقط البواسير كيفما استعمل.

---

(١) **الغاريقون:** يونانية تطلق على نوع من الفطر.

(٢) **المرسين:** ميرسين (يونانية): وهي الآس. وراجع كلمة الآس أيضاً.

(٣) **السَّعفة:** هي القرعة في الرأس وقد تكون في مواضع من الجسد غير الرأس وسعفة الوجه في تبويب الرازي هي بثور حمر كثيرة وربما تقرّحت وتغلظ لها جلدة الوجه وتحمرّ جداً وتسمّى النبك والباذشقام، وقد تكون أيضاً في الأطراف.

مقادير الشربة: شربته مثقال.

لزق النواصير الغائرة: يلزق النواصير الغائرة، ويدمل القروح العسرة، وخاصة ما يكون منها في الدبر والذكر، وينفع أيضاً من القروح الحادثة في هذه المواضع، إذا ديف بالماء وطلي عليها، ويدمل الجراحات على ذلك المثال، وينفع إذا استعمل من الأورام الحادثة في الفم، وفي المنخرين والعينين.

يسهل البطن والمعدة: إذا شرب منه فلنجارين[١] بحليب لبن بماء بارد، أو فاتر في فتور اللبن حين يحلب، أسهل البطن والمعدة.

الزينة: بالعسل على آثار الضربة، ويدمل الداحس المتقرّح، وبالشراب على الشعر المتساقط، فيمنع تساقطه.

الأورام والبثور: ينفع أورام الدبر والمذاكير، وخاصة أورام العضل، التي عن جنبتي اللسان، إذا كان بالشراب أو العسل.

الجراح والقروح: صالح للقروح العسرة الإندمال، وخصوصاً في الدبر والمذاكير، والأنف والفم، والنواصير[٢].

آلات المفاصل: ينفع من أوجاع المفاصل.

أعضاء الرأس: ينقي الفضول الصفراوية التي في الرأس، وإذا طلي على الجبهة والصدغ بدهن الورد، نفع من الصداع وأبرأه، وينفع من قروح الأنف والفم، وهو من الأدوية النافعة من رضّ الأذن، وأورام العضل التي في جنبي اللسان طلاء بالشراب والعسل.

في الطب القديم: إن الصبر يسهل السوداء، وينفع من الماليخوليا[٣].

أعضاء العين: ينفع من قروح العين وجربها وأوجاعها، ومن حكة المآق[٤]، ويجفّف رطوبتها.

أعضاء الغذاء: ينقّي الفضول الصفراوية والبلغمية التي في المعدة، إذا شرب منه ملعقتان بماء بارد أو فاتر، ويرد الشهوة الباطلة والفاسدة، ويصلح الحرقة والالتهاب الكائن في اللهاة من حرارة صفراء المعدة.

أعضاء النفض: درخمي ونصف منه بماء حارّ يسهل، وثلاث درخميات ينقّي تنقية كاملة، والمعتدل درخميان بماء العسل يسهل بلغماً وصفراء، هو أصلح مسهّل، وسقي الصبر في أيام البرد خطر، فربما أسهل دماً كيف ما كان الصبر، وقد يجعل بالشراب الحلو على البواسير النابتة، وشقاق المقعدة، ويقطع الدم السائل منها، ويشفي أورام الدبر والذكر، طلاء بالشراب والعسل.

السموم: إذا سقي في أيام البرد خيف أن يسهّل دماً.

قطع نفث الدم: إذا شرب منه مقدار ثلاث أوثولوسات[٥]، أو درخمي[٦] بماء قطع، نفث الدم ونقى اليرقان.

---

(١) **الفلنجار**: الملعقة.

(٢) **النواصير**: ورم يتولّد في المقعدة خاصة وينتفخ فيجري منه الدم والقيح دائماً.

(٣) **الماليخوليا**: هو المرض السوداوي، وهو فساد الفكر وسوء الظنون وميل إلى الخوف من غير مخيف.

(٤) **حكة المآق**: والمآق هو ملتقى جفني العين من جهة الأنف.

(٥) **أوثولوسات**: والأوثولات: تساوي الدرخمي.

(٦) **الدرخمي**: يساوي اثنتين وسبعين شعيرة.

إسهال الطبيعة: إذا حبب مع الراتينج[١]، أو بالماء، أو بالعسل المنزوع الرغوة، أسهل الطبيعة.

إذا أخذ منه ثلاث درخميات، نقى تنقية تامة.

إلصاق الجراحات: إذا ذرّ وألصق على الجراحات ألصقها، وأدمل القروح، ومنعها من الإنبساط، وشفى خاصة القروح، ويلزق الجراحات الطرية.

البواسير الناتئة: إذا ديف بشراب حلو، شفى البواسير الناتئة، والشقاق العارض في المقعدة، ويقطع الدم السائل من البواسير، ويدمل الداحس المتقرح.

آثار الضرب الباذنجانية: إذا خلط بالعسل، أبرأ آثار الضرب الباذنجانية.

تسكين الصداع: إذا خلط بالخل ودهن الورد، ولطخ على الجبهة والصدغين[٢]، سكن الصداع.

إمساك الشعر المتناثر: إذا خلط بشراب، أمسك الشعر المتناثر.

إخراج الصفراء: جالينوس في تدبير الأصحاء قال: من طبخ الصبر، جذب الصفراء وأخرجها.

مرار المعدة: الصبر أبلغ الأدوية لمن يعرض في معدته علل، من جنس المرار، حتى أنه يبرىء كثيراً منها في يوم واحد.

تسخين المعدة: قال الفارسي: الصبر يسخن المعدة، ويدبغها أيضاً، ويطرد الرياح ويزيد الفؤاد حدة ويجلوه.

إسهال السوداء: الطب القديم: الصبر يسهل السوداء، وهو جيد للماليخوليا، وحديث النفس.

الرازي قال: وأصبت لابن ماسويه أنه نافع أيضاً للعينين، مجفف للجسد، يطلى بمائه الشقاق الذي يكون في اليدين فينفعه.

جذب البلغم من الرأس والمفاصل: ماسرجويه: أنه يجذب البلغم من الرأس، والمفاصل، ويفتح سدد الكبد.

قروح العين: ابن سينا: ينفع من قروح العين وجروحها وأوجاعها، ومن حرقة المآقي ويجفف رطوباتها.

ابتداء الماء النازل في العين: إسحاق بن عمران: ينفع من ابتداء الماء النازل في العين، ومن الانتشار، وينقي الرأس والمعدة، وسائر البدن من الفضول المجتمعة فيها، وينقي الأوساخ من العروق، والأعصاب، ويصفي الذهن.

إسهال الصفراء والرطوبات: المنصوري: يسهل الصفراء والرطوبات، والشربة منه من مثقال إلى مثقالين.

---

(١) **الراتينج**: (يونانية) وهو «عرق الشجرة» وهي مادة ذات تركيب كيماوي معقد ومتغيّر جداً، تنتج عن أكسدة أنواع مختلفة من الزيوت العطرية، وتفرز في فجوات أو قنوات معينة، وتسيل عادة على سطح بعض الأشجار، وتتجمد عند تعرضها للهواء، وتُقصد الأشجار للحصول على كميات كبيرة منها، وتوجد وحدها أو متحدة مع الزيوت العطرية أو الصموغ، وهي تحافظ على النبات من التعفن لصفاتها المطهرة القوية، ولها قيمة كبيرة في كثير من الصناعات.

(٢) **الصدغين**: الصُدغ: ما انحدر من الرأس إلى مُركّب اللحى، وهو ما بين لحاظ العين إلى أصل الأذن (الإفصاح في فقه اللغة ج١ ـ ص ٢٢).

ومن كان في أسفله علة فليأخذه بالمقل[١]، إن لم يكن محروراً، أو بالكثيراء[٢] إن كان محروراً، وإن كان بمعدته أو بكبده علة، فليأخذه مع المصطكي والورد.

البواسير: الشريف: إذا سحق بماء كراث، وطلي به على البواسير مراراً أسقطها، وهو أبلغ دواء في علاجها مجرب.

ويتبع ذلك عند سقوطها بدهن ورد، محكوك بين رصاصتين.

الربو: إذا طرح في النار واستنشق دخانه على قمع، كان أبلغ دواء في النفع من الربو، ولا سيما إن فعل ذلك متوالياً.

النزلات: إذا وضع على مقدم الدماغ على الملح والنطرون، نفع من النزلات منفعة قوية، وسخن الدماغ وجفف رطوبته.

قروح رأس الصبيان: إذا حل بماء لسان الحمل[٣]، أو الخل، وطلي به على قروح رأس الصبيان الرطبة منها، قلعها.

شؤون الصبيان المتفتحة: إذا حل مع الأقاقيا[٤]، وطليت به شؤون الصبيان المتفتحة، سدها.

قطع الدم المنصب: منافع الصبر أنه يقطع الدم المنصب إليه، وأن يرقق غلظ أجفانه، وأن يحد نظره، وأن يملأ قروحه الغائرة ويدملها، ويسويها بما في سطحه منها.

قروح الأنف والأذن: إذا حل بماء لسان الحمل، وطليت به على قروح الأنف والأذن أبرأها.

المخابي والنواصير: يحتقن به أيضاً المخابي، والنواصير، فينقيها ويجففها.

الحمرة والشري[٥]: إذا حل بخل، وطليت به الحمرة والشري نفع منها.

الفسخ والرضّ والكسر: إذا حل ببعض المياه القابضة، وطلي به على الفسخ والرض والكسر نفع منه.

الفسخ والرضّ: إذا حلّ أيضاً في ودح[٦] الصوف المستخرج بالخل حتى يغلظ الودح المذكور، وطلي به الفسخ، أو الرضّ، سكن أوجاعها، وقوّى الأعضاء التي حدثا فيها.

---

(١) **المُقل**: حَمل الدوم شبيه بالنَخل، والمقل الأزرق يطلقه الأطباء على صمغ شجرة.

(٢) **الكثيراء**: هو صمغ الشجر ـ حلوسيا (عبرانية) طرغاقنتيا (يونانية) ـ نكأة. (معجم أسماء النبات).

(٣) **لسان الحمل**: ذنب الثعلب ـ ذنب الفار ـ آذان الجدي ـ ذنب اليربوع ـ لسان الكلب ـ برد وسلام ـ كثير الأضلاع ـ بزوزة ـ بزوشة. خركوش (فارسية) مصاصة (المغرب وسوريا) ـ ورق صابون (سوريا). (معجم أسماء النبات).

(٤) **الأقاقيا**: سلام ـ سليم ـ سنط ـ صنط ـ شوكة قبطية ـ خرنوب قبطي ـ خرنوب مصري ـ القرظ وعند العامة قرض (هو حملها) ومن هذا الثمر يعتصر الأقاقيا في حين غضاضته ويسمى ربّ القرظ.

(٥) **الشرى**: عُقد نائتة مفرطحة كالدراهم ـ حمر ـ وتعرض حتى ربما اتصل بعضها ببعض فيقبح منظرها وتتحلّل من يومها أكثر ذلك. ولها لذع وربما عادت بأدوار: وتكون بحمّى وبغير حمّى، ويقال شرى جِلْدُه.

(٦) **ودح الصوف**: هو الودك الذي من جنس الوسخ يكون في الصوف، ويسمّى الزوفا الرطب.



الصمغ

الأسم العلمي:

Acacia Arabica L.

الإسم العربي: **سنط عربي**

الإسم الشائع: **أكاسيا برية ـ صمغ عربي**

الوصف النباتي للسنط العربي:

شجرة السنط العربي شجرة شوكية مستديمة الخضرة تصل إلى ارتفاع ٨ ـ ١٥ متراً، موطنها الأصلي السودان والبلاد العربية، جذعها قصير مغطى بقلف أسمر داكن يعطي صمغاً، وفروعها الحديثة تحمل أشواكاً طويلة حادة قوية هي أذينات متحورة، والأوراق مركبة ريشية ثنائية، والأزهار صفراء لامعة في نورات هامة توجد في مجاميع (٢ ـ ٥)، والثمرة قرطة. وهي عبارة عن قرنة توجد بين بذورها انقباضات عميقة تقسم الثمرة إلى عدة فصوص.

صمغ: إذا قيل مطلقاً فإنما يراد به الصمغ العربي، الذي هو صمغ شجرة القرظ.

ديسقوريدس في الأولى: والجيد من صمغ هذه الشوكة ما كان شبيهاً بالدود، ولونه مثل لون الزجاج الصافي، وليس فيه خشب، والثاني بعد الجيد ما كان منه أبيض، وأما ما كان منه شبيهاً بالراتينج[١] وسخاً فإنه رديء.

المكونات الفعالة:

يتركب الصمغ من مادة الأرابين (Arabin) وهي عبارة عن ملح جيري للحامض العربي (Arabic acid)،

---

(١) **الراتينج:** هو الراتيانج أيضاً، وهي الرجينة والرشينة عند عامة الأندلس، وهو صمغ الصنوبر، ومن الناس من يسمّي أنواع العلك كلها راتينج. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١٦٦).

ويوجد على حالة أملاح تذوب في الماء، وبمعاملته بالأحماض تنفرد مجاميع الكربوكسيل، ويرسب على حالة ذائبة، وهو معقد التركيب، ومكون من سلاسل متشعبة. ويدخل في تركيبة (ي ـ رامنوز).

ويكون (د ـ جلتكو بيرانوز) في الحامض العربي سلاسل متصلة ببعضها برابطة جليكوسيدية (١ ـ ٣)، وتتصل بها وحدات (م. جلكتوبيراتونوز) برابطة (١ ـ ٦)، وهذه يتصل بها وحدات حامض (م. جلوكيورنك)، (ي ـ رامنوز).

الأهمية الاقتصادية والطبية:

يستعمل الصمغ العربي في صناعة المواد اللاصقة والدباغة والتلميع بجانب أهميته الطبية. حيث يستخدم كمعلق وملين، وفي عمل الأقراص الطبية، كما تستخدم أخشاب شجرة السنط العربي في عمل الفحم النباتي.

وقد جاء في كتاب «كنوز الصحة» أن عجينة الصمغ مع السكر يصنع منها أقراص تستعمل في معالجة أمراض الصدر.

وهناك أمثلة أخرى من الجروح النباتية وهي:

شجرة الأسفندان السكري (Sugar Maple).

من مصادر سكر السكروز المنتشرة في المناطق الباردة عصارة أشجار الأسفندان السكري (Sugar Maple)، وهي أشجار معمرة كبيرة الحجم، ويؤخذ العصارة منها بعمل ثقبين في جذع الشجرة وتوصل بأنابيب تسيل خلالها العصارة. ويستمر الجمع لمدة ثلاثة أشهر في السنة. وتعطي الشجرة الواحدة في الموسم حوالي ١٢ ـ ٢٤ جالون (٥٤ ـ ١٠٨) لترات، ويمكن الحصول على مقدار ١ كيلو جرام سكر من (٤٢ ـ ٥٦ لتر) عصير. وينتشر استعمال هذا المصدر في كندا والولايات الأمريكية الشمالية.

خواص الصمغ في الطب القديم

جالينوس في ٧: قوته تجفف وتغري، وإذا كان كذلك فالأمر فيه بين، أنه يشفي، ويذهب بالخشونة.

ديسقوريدوس: وله قوة مغرية تمنع حدة الأدوية الحادة إذا خلط بها.

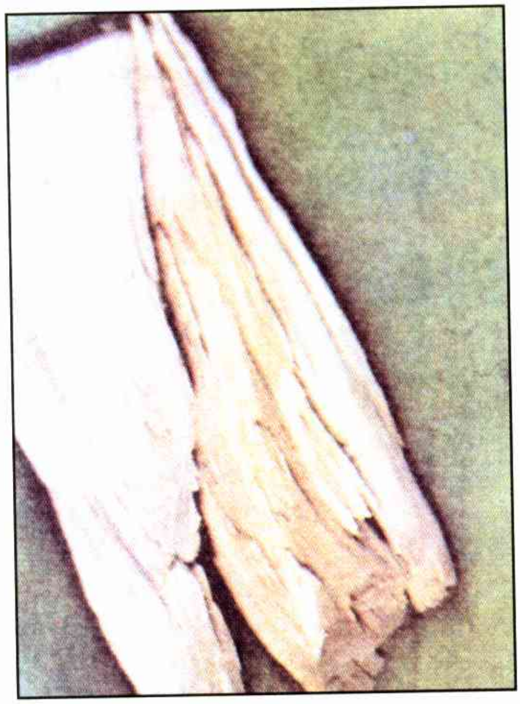
إذا لطخ ببياض البيض على حرق النار، لم يدعه أن يتنفط.

حبيش: بارد قليل الرطوبة، ويمسك الطبيعة، من كثرة الخلفة[١]، ويغري المعي، إذا وقع فيها سحج[٢]، ويمسك الكسر من العظام وغيرها اذا ضمد به، ويسكن السعال، إذا وضع في الفم، وامتص ما يتحلب منه، أو خلط.

---

(١) **الخلفة**: الإسهال المتواتر المتولد شيئاً بعد شيء.

(٢) **السحج**: أصل السحج القشر. ويوقعه الأطباء على قشر المعي في وقت الإسترسال إذا قالوه مطلقاً، فإن أرادوا غيره قيّدوه كسحج الخف للرجل وسحج الحائط وغير ذلك لما صاكه من الأعضاء الظاهرة.



صَنْدَل

الأسم العلمي:

Piterocarpus Santalinus L.

الإسم الشائع: **بقرب صندلي ـ صندل أحمر**

الموطن الأصلي: شجرة الصندل أو خشب الصندل، من الأشجار الدائمة الخضرة التي تنمو برياً في الهند وغرب استراليا وفي الصين، وقد عرفه قدماء المصريين منذ القرن السابع عشر قبل الميلاد واستعملوه في عطورهم.

اسحق بن عمران: هو خشب يؤتى به من الصين، وهو ثلاثة أصناف: أبيض، وأصفر، وأحمر.

طبيعة النبات: نبات شجري دائم الخضرة، بري زراعي. يتكاثر بالعقلة والبذور في المشاتل.

الجزء المستعمل: القلف، الخشب.

الموطن: البلاد الاستوائية.

التوزع: ينتشر في البراري والمناطق المشجرة وأراضي الغابات والتحريج والحدائق.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستحضر، مسحوق.

أهمية خشب وزيت الصندل: خشب الصندل له أهمية عطرية كبيرة إذ يستعمل على شكل بخور يحرق في المعابد فيعطي رائحة مميزة تكسب المكان روعة وقداسة وتزيد الناس خشوعاً واحتراماً ويرجع هذا لاحتواء الصندل على زيت طيار Volatile oil له هذه الرائحة، ويعرف بزيت العطر المقدس.

ويستعمل زيت خشب الصندل في السودان بكثرة، وهو من الزيوت العطرية المفضلة عندهم بعد المسك.

والجزء الطبي من نبات الصندل: هو الخشب، وبتقطيره باستخدام الماء الساخن المضغوط يحصل منه على زيت الصندل، وهو زيت طيار عبارة عن سائل مائل للإصفرار فاتح سميك القوام لزج يحتوي على السنتالين (ك ٥ يد ١٤ أ ٥) (Santalin)، له رائحة وردية نفاذة مميزة وطعم مر زيتي، ونسبة الزيت الطيار تصل إلى ٥٪.

تركيب الزيت: ويتركب الزيت من المادة الرئيسية الكحولية سنتالول santalool الذي يوجد على هيئة الفا وبيتا a, B وهذه المادة تشكل ٩٠٪ من الزيت والباقي يتركب من مواد الدهيدية وكيتونية Aldehydes & Ketones.

أهمية خشب الصندل: يعتبر خشب الصندل والزيت المستخرج منه من أدوية الهند المعروفة منذ قديم الزمان حيث تستعمل في علاج الحمى، وإزالة العطش، أو في حالات الإسهال، كما يستعمل خارجياً على شكل دهان مرطب للجلد ومزيل للإلتهابات الموضعية، وقد ظهرت فائدته حديثاً في علاج الأمراض التناسلية، وتقويته للناحية الجنسية.

تطهير المسالك البولية، فهو ينقي الأغشية المخاطية لهذه المسالك ويعمل على تطهيرها، ولذا يستخدم في معالجة مرض السيلان والتهاب المسالك البولية، كما أنه يطهر الأغشية المخاطية للجهاز التنفسي.

خواص الصندل في الطب القديم

يمنع الخفقان وحمى الحارين: يمنع الخفقان وحياً، وحرارة المعدة، والكبد، وحمى الحارين شرباً وطلاءً.

يقوي المعدة، ويمنع فساد الأطعمة والقلاع[١].

البثور، وحبس النزلات، وتسكين الصداع: يقطع البثور من الفم طلاء، ويحبس النزلات، ويسكن الصداع مع نصفه عنزروت[٢] ببياض العين.

يقوي البدن، ويمنع الإعياء: الأحمر مع دهن الزنبق[٣]، يقوّي البدن، ويمنع الإعياء.

مقادير الشربة: شربته مثقال.

الخواص: يمنع التحلّب خصوصاً الأحمر.

الأورام: يحلل الأورام الحارّة خصوصاً الأحمر، ويطلى على الجمرة[٤] فإنه نافع.

أعضاء الرأس: ينفع من الصداع.

أعضاء الصدر: ينفع من الخفقان العارض في الحميات، طلاءً وشرباً.

أعضاء الغذاء: ينفع من ضعف المعدة الحارة، طلاء وشرباً.

الحميات: ينفع من الحميات الحارة، خصوصاً الأبيض المقاصيري.

---

(١) **القلاع:** بثور تكون في الفم.

(٢) **عنزروت:** هو صمغ شجرة تنبت في بلاد فارس شبيهة بالكندر (مفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار).

(٣) **دهن الزنبق:** يربى السمسم بنوار الياسمين الأبيض ثم يعتصر منه دهن يقال له دهن الزنبق ـ وهو دهن الخلّ المربب بالياسمين (الجامع ص ٣٩٢ ـ ٤٧٥ والمعتمد ص ١٦٧).

(٤) **الجمرة:** هي الجُدري في بعض الكتب.



صريمة الجدي

الأسم العلمي:

Lonicra Etrusca

الإسم العربي: **سلطان الجبل**

الإسم الشائع: **ياسمين عسل ـ زهر العسل ـ ياسمين عراتلي ـ أم الشعراء**

صريمة الجدي: تسميه شجارو الأندلس، **بسلطان الجبل**: **ديسقوريدوس** في المقالة الثانية: فتلامينوس آخر له ورق شبيه بورق النبات، الذي يقال له قسوس، إلا أنه أصغر منه، وله أغصان غلاظ ذات عقد تلتف على ما قرب منها من الشجر، وله زهر أبيض طيب الرائحة، وثمر مثل حب القسوس[١]، لين فيه حرافة، ليست بمفرطة ولزوجة، وأصل لا ينتفع به، وينبت في مواضع خشنة.

طبيعة النبات: نبات عشبي إلى شجيري دائم الخضرة، تزيني وطبي، بري وزراعي من شجيرات الزينة المتسلقة، يتكاثر بالعقلة والترقيد ويعامل بطرق الزراعة العادية.

الجزء المستعمل: الأزهار، الأوراق.

الإزهار: الربيع، الخريف، تبعاً للعوامل الخارجية.

المعاملة: تقطف الزهور أو الأوراق، وتنشر في مكان مظلل وهاوٍ لتجف.

الحفظ: تحفظ بعيداً عن التلوث والرطوبة في مكان مناسب.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة والجافة في المناطق الدافئة والمعتدلة.

الموطن: حوض البحر المتوسط، أوروبا.

التوزع: ينتشر من الساحل إلى الجبل فوق العرايش والأسيجة والمسيجات والحدائق والأقواس والجدران والأشجار والشجيرات.

---

(١) **حبّ القِسُوس**: هو حب اللبلاب الكبير المعروف بحبل المساكين، ومنه ما ينبت في الدور والبساتين وفيه لبن حادّ مُقرح. وهو باللطيني بِنْكَهْ، ومنه ما يسمى أحْمل، وهو العَصَبة واليذْرَة بلغة أهل الأندلس. (تفسير كتاب دياسقوريدوس الأدوية ص ٢٠٥).

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، عصير، صبغة.

عناصر الاستعمال: غليكوزيد Glucoside، زيت عطري huile essentielle، حمض الصفصاف Acide salicilique، مواد عفصية Tanin.

خواص صريمة الجدي في الطب القديم

أصله لا ينتفع به لشيء.

أما ثمرته، فقوية في غاية القوّة، ولذلك صار، متى شرب من بزره أياماً كثيرة متوالية، مقدار ثلاث أواقي في يوم، مع الشراب، أبرأ الطحال، بأن يدر البول، ويلين البطن، وهو يخرج المشيمة، وينفع من به ربو، وطعمه حار حريف وكان فيه لزوجة.

ديسقوريدوس: إذا شرب من الثمر، وزن درخمي بقوابوشين من شراب أبيض، ٤٥ يوماً، حلل ورم الطحال، بإخراجه الفضول التي فيه، بالبول والغائط، وقد يشرب لعسر النفس، الذي يعرض فيه الانتصاب، وإذا شربته النساء نقاهن.





صريمة الجدي البرية

الأسم العلمي:

Lonicera Periclymenum L.

الاسم الشائع: **سلطان الغابة ـ أم الشعراء ـ زهر العسل ـ لحية الماعز**

صريمة الجدي: تسميه شجارو الأندلس، **بسلطان الجبل**.

وله أغصان غلاظ ذات عقد، تلتف على ما قرب منها من الشجر، وله زهر أبيض، طيب الرائحة، وثمر مثل حب القسوس[1]، لين فيه حرافة، ليست بمفرطة ولزوجة، وأصل لا ينتفع به، وينبت في مواضع خشنة.

ثمره (العنبيات) لا تؤكل ولا تستعمل.

موطنه: أطراف الغابات، الأراضي الفخارية، السياجات حتى ارتفاع ١٠٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين متر وخمسة أمتار، شجيرة، ساقه طيار، الفروع الجديدة زغباء عند قمتها. الأوراق متقابلة، لها سويقات صغيرة، العليا منها لازندية، معبلة (تتساقط)، بيضاوية، صفحتها السفلى شاحبة. الأزهار عاجيّة، موشحة بالأحمر. (حزيران/يونيو ـ أيلول/سبتمبر)، لازندية، تتجمّع في طرف نهائي زندي، الكأس قصير له ٥ أسنان، التويج على شكل أنبوب طويل، القسم الأعلى منها عريض وله شفتان، العليا فيها ٤ فصوص قصيرة، السفلى كاملة، فيها ٥ أسدية. العنبية (الثمرة) حمراء بيضاوية، فيها عدة بذور. الجذر يعطي زمعات (براعم) طارئة. الرائحة ذكية.

الأجزاء المستعملة: الأوراق، الأزهار (حزيران/يونيو ـ تموز/يوليو). التجفيف في الظل.

التركيب: حامض ساليسيليك، عنصر لزج (موسيلاج)، عطر، مادة سكرية.

الاستعمال: داخلي، خارجي.

---

(١) **قسوس:** يُعرف بحبل المساكين، وهو اللبلاب الكبير الذي يعرِّش على الأشجار وغيرها وفي المنازل.

خواص صريمة الجدي في الطب القديم

ثمرته قوية في غاية القوة، ولذلك صار متى شرب من بزره أياماً كثيرة متوالية، مقدار ثلاث أواقي[1] في يوم مع الشراب أبرأ الطحال، بأن يدر البول، ويلين البطن، وهو يخرج المشيمة وينفع من به ربو، وطعمه حار حريف وكان فيه لزوجة.



(١) **الأوقية**: اللسان: الأوقية أستار و٢/٣ أستار.
مايرهوف: هي جزء من اثني عشر من الرطل أي ٣٩٤ حبة أو ٥، ٢٥ غراماً.
ابن الأخوة: تساوي ١٢ درهماً.
الأوقية: عشر دراهم و٥/٧ من الدرهم. وفي الأدهان تساوي ١٠ دراهم.

حرف الطاء



الطباق

الأسم العلمي:

Inula Viscosa L.

الإسم العربي: **طَيُّون**

الإسم الشائع: **طباق ـ راش ـ عرق طيون ـ طيّون لزج**

الفصيلة: مركبات Compositae

الوصف: نبات معمر طوله ٥٠ ـ ١٠٠ سم، خشبي في القاعدة، غِدَدي ـ دَبِق، قوي الرائحة. الأوراق رمحية إلى خطية ـ رمحية، لاطئة، دقيقة التسنّن. الأزهار الرأسية صفراء، يقطر ١٥ ـ ٢٠ مم، بشكل عناقيد هَرَمِيّة طويلة. الأزهار الهامشية لَسَيْنية، قليلة العدد، أطول من القناب[1] مرة ونصف.

الإزهار: من تموز ـ كانون الأول (٧ ـ ١٢).

المَنْبِت: الأراضي المهملة.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، البقاع.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، حول المتوسط.

(١) **القُناب**: القُنابة: الورق المجتمع يكون فيه السنبل. وقيل: الورق المستدير في رؤوس الزرع أول ما يُثمر. والقُنوب: براعم النبات وأكِمَّة زهره. قنَب الزهر يقنب قنوباً وقنّب: خرج عن أكمامه. وقنّب الزرع: بدا ورق سنبله (الإفصاح في فقه اللغة ج٢ ـ ص ١١٧٧).

الطيّون نبات واسع الانتشار، يتضوَّع خاصة بعد الغروب برائحة لطيفة مميزة. تستعمل أوراقه المسحوقة مع الزيت لمعالجة الجروح والبثور، وتستخدم أغصانه في تزبيب العنب لصدّ الزنابير.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق مجفف، مستحضر، لبخات، طلاء.

التركيب الكيميائي:

تحتوي جذور وجذامير الطيّون على زيوت طيارة بنسبة ١ ـ ٣٪ تتحول بشكل رئيسي إلى مادة الأنتولاكتون وبروآزولين Proazoline.

كما تحتوي أيضاً على الأنيولين inuline وعديد السكاريد وصابونين.

الاستعمال الطبي للطباق

يبدي مركب الأنتولاكتون صفات مضاد حيوي ضد الجراثيم والطفيليات وضد الديدان الحلقية. كما أن الأنيولين والسكريات المعقدة الموجودة في الجذور تشكل مصدراً للفركتوز والعسل الصناعي.

كما تدخل مستخلصاته في أدوية الأمراض الصدرية، وتبدي تأثيراً فعالاً على مفرزات الغدد الهاضمة وتنبّه الجهاز الهضمي ويحضر المستخلص من ٢٥ غراماً من مسحوق الجذامير الجافة في ١٥٠ مل من الماء (فنجان من الماء)، ويؤخذ على جرعات بمقدار (١ ـ ٢) ملعقة صغيرة لعدة مرات في اليوم.

تحوي الجذور على زيوت طيارة ١ ـ ٣/، تحوي بشكل رئيسي على ألأنتولاكتون، كما يحتوي على البروآزلين، كذلك تحوي الإينولين والبولي سكاريد الميسرة حتى ٤٤/ حيث أن الآلانتولاكتون مضاد للجراثيم والديدان الحلقية.

خواص الطباق (الطيون) في الطب القديم

الهوام: إذا افترش أو رضّ، طرد الهوام كلها خصوصاً البراغيث.

تحليل الأورام: طبيخه، يحلل الأورام نطولاً، ويجلو.

مفتح السدد ومزيل اليرقان[1] والقلب والمعدة: شرباً يفتح السدد، ويزيل اليرقان، وأوجاع القلب والمعدة.

مفتت الحصى ومدر الطمث: قيل: يفتت الحصى ويدرّ الطمث.

مقادير الشربة: شربته ثلاثة.

الكبد والنفخ: ينفع من أوجاع الكبد الباردة، وتفتح سددها ويزيل التهيج والنفخ العارضين من ضعفهما، ويقوي أفعالها.

---

(١) **اليرقان**: هو انتشار الخلط الصفراوي على سطح البدن وظهوره على الجلد، ويقال: أرقان (بالهمزة).

السموم: ينفع من سموم الهوام، وخصوصاً العقارب شرباً وضماداً.

الحميات والجرب: ينفع من الأوجاع الطارقة، ويسهل الأخلاط المتحرقة في رفق، فهو لذلك ينفع من الحميات العتيقة، والجرب، والحكة، إذا شرب طبيخه، أو عصارته.

الحمى النافض: إن طبخ الورق والعيدان بالزيت، واستعمل الإنسان ذلك الزيت، فإنه قد يقال في هذا الزيت: إنه يحلل ويشفي النافض الكائن بأدوار.

إدرار الطمث: زهرة هاتين الشوكتين أيضاً قوّتها هذه القوّة بعينها، ولذلك قد يأخذ قوم هذه الزهرة أيضاً، فيسحقونها مع الورق ويسقونها من أرادوا به من النساء إدرار الطمث بالعنف، وإخراج الأجنة.

طرد الهوام: قوة هذا التمنش إذا افترش بورقه أو دخن به، أن يطرد الهوام ويشرد البق ويقتل البراغيث.

الهوام والجراحات: قد يتضمد بورقه لنهش الهوام والجراحات.

تقطير البول والمغص واليرقان: قد ينتفع به، ويشرب الزهر والورق بالشراب لإحدار الطمث وإخراج الجنين، وتقطير البول، والمغص واليرقان.

الصرع: إذا شرب بالخل نفع من الصرع.

وجع الرحم: طبيخه إذا جلس فيه النساء، أبرأ أوجاع الرحم.

إسقاط الجنين: إذا احتملت عصارته أسقطت الجنين.

الكزاز: إذا تلطخ بهذا النبات مع الزيت نفع من الكزاز.



طحلب

الأسم العلمي:

Alsidium Helminthocorton

الاسم الشائع: **طحلب دودي ـ طحلب كورسيكا**

موطنه: صخور الشواطىء المتوسطية.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٢ و ٤ ملم. طحلب. المشرة حمراء قاتمة، متفرعة في خيوط مدادة، متداخلة، ثم تنتصب، دقيقة، مزدوجة التفرع، اسطوانية، لحمية. له أكياس بوغ قليلة، شبه دائرية، عند طرف الفروع. الجذمور له جذيمرات صغيرة. له رائحة اليود. الطعم مالح.

الأجزاء المستعملة: المشرة (كل السنة). التجفيف بسرعة في الشمس، يحفظ جافاً في أوعية خشبية.

التركيب: مواد جيلاتينية وراتنجية، يود، حديد، كالسيوم، صوديوم.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة.

ديسقوريدوس في الرابعة: الطحلب النهري هو الخضرة المشبهة **بالعدس** في شكلها، الموجودة في الآجام على المياه القائمة.

خواص الطحلب في الطب القديم

إذا تضمد به وحده أو مع السويق وافق الحمرة والأورام الحارة والنقرس.

إذا ضمدت به قيلة الأمعاء العارضة للصبيان، أضمرها.

أما الطحلب البحري فهو شيء يتكون على الحجارة والخزف الذي يقرب من البحر، وهو دقيق شبيه في دقته بالشعر، وليس له ساق.

جالينوس في ٦: هذا النبات قوّته مركبة من جوهر أرضي، وجوهر مائي وكلاهما بارد، وذلك أن طعمه قابض، وهو قابض، وهو يبرد.

إذا عمل منه ضماد، نفع من جميع العلل الحارة، نفعاً بيناً.

ديسقوريدوس: هو قابض جداً ويصلح للأورام الحارة المحتاجة إلى التبريد من النقرس.

ابن سينا: يحبس الدم من أي عضو كان إذا طلي به، وخاصة البحري والنهري

إذا غلي في الزيت لين العصب جداً.



طرخون

الأسم العلمي:

Artemisia Dracunculus L.

الإسم الشائع: **تنين ـ حجر الحية ـ طرخوم ـ طرخون**

الوصف النباتي والموطن الأصلي:

نبات عشبي معمر من التوابل الشائعة الاستعمال، وهو عبارة عن شجيرة صغيرة عطرة تحمل أوراقاً صغيرة. يتراوح ارتفاع ساقه بين ٤٠ ـ ٥٠ سم، والأزهار متجمعة في نورات هامية صغيرة جالسة مستطيلة ضيقة النصل، وينمو برياً في غرب آسيا وأوروبا، ويزرع بكثرة في فرنسا للحصول على أوراقه اللاذعة العطرية وزيته العطري. ويعتبر الطرخون (الترجون) أحد أنواع جنس الشيح (Artemisia).

وفي بداية موسم الإزهار تقطع الفروع العالية الغضة، وتترك الأغصان القوية وتربط على شكل حزم، وتجفف بدون تكديس للحزم سواء طبيعياً أو صناعياً على درجة حرارة لا تزيد عن ٤٠ م.

ويسمى باللغة الفرنسية (Estragon)، وكذلك (Serpentine)، (Fargon)، (Herbe aux dragons)، ويسمى باللغة الألمانية (Mugwurz).

طرخون: بقلة معروفة عند أهل الشام.

أبو حنيفة: ورقه طوال دقاق.

علي بن محمد: هو نبات طويل الورق دقيق السوق، يعلو على الأرض نحواً من شبر إلى ذراع، ويشبه النباتات الرخصة في أول طلوعه قبل أن يصلب عوده، ويغلظ ساقه، وهو من بقول المائدة، يقدم عليها منه أطرافه الرخصة مع النعنع وغيره من البقول، فينهض الشهوة ويطيب النكهة.

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، بري وزراعي، طبي وعطري وتابل، يتكاثر بالتجزؤ والعقل الغضة.

الجزء المستعمل: الأوراق الخضراء، كامل النبات عدا الجذور.

المعاملة: يستهلك طازجاً بعد القطف، تجمع الفروع الهوائية وتنشر في مكان خاص لتجف.

الحفظ: تحفظ الأجزاء المجففة في مكان جيد بعيداً عن الرطوبة والتلوث.

البيئة: ينمو في البيئات نصف الجافة وشبه الرطبة في المناطق المعتدلة والدافئة وفي الأراضي الصفراء جيدة الخصب.

الموطن: منطقة حوض البحر المتوسط.

التوزع: ينتشر في بساتين الخضار ومناطق التشجير.

طبيعة الاستعمال: داخل وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، مسحوق طازج.

عناصر فعالة: زيت عطري Huile essentielle، فيلللاندرين Phellandréne، أوسيمين Ociméne، مثيرلكافيكول Méthydlchovicol، هيرنيارين Herniarine، هدروكسيكومارين Hydroxycoumarine.

المكونات الفعالة: الجزء الطبي المستعمل في نبات الطرخون هو أوراقه العطرية اللاذعة الطعم التي تحتوي على ٠,٣٪ زيت طيار (Volatile oil)، له رائحة الينسون (Anise)، ورائحة النبات ومذاقه عطريين مستحبين.

الأهمية الاقتصادية والعلاجية

تستخدم الأوراق والزيت الناتج منها في تعطير الخل والخردل، وفي صناعة المخللات (Picrles)، وفي تتبيل وتحسين طعم الحساء والسلطات، وتحمير اللحوم المختلفة، ويمكن أن تستخدم الأجزاء الخضرية الرفيعة أيضاً. ويعتبر الطرخون بهاراً (Condiment) أكثر من كونه دواءً علاجياً.

ويوجد الطرخون بالجزائر والمغرب وليبيا.

وشرب منقوع الأوراق منبّه للمعدة وفاتح للشهيّة، ولذلك فهو مدر للعصارة المعدية، ومدر للطمث، ومدر للبول بدرجة محدودة، وطارد للغازات والديدان، ومقوّ جنسي، كما أن مضغ الأوراق يخدّر الفم واللسان، ولعلاج اضطراب الوظائف المعدية والمعوية، وتمنع النساء الحوامل من استعمال هذا العقار، وهو ما تمّ التوصية الطبيّة به حديثاً.

وإذا شرب الماء عليه طيّبه وطاب به.

الفلاحة: الطرخون صنفان بابلي طويل الورق، ورقه مدور، وهو من بقول الصيف، وطعمه مرّ حريف لذاع.

مجهول: الطرخون له ورق أحمر كورق الجماجم، وهو على ساق لونه أحمر يعلو نحو الشبر وأكثر، وفي طعمه حرافة يسيرة، وله زهر دقيق بين أضعاف الورق.

خواص الطرخون في الطب القديم

ابن ماسويه: حار يابس في وسط الدرجة الثالثة، بطيء في المعدة عسر الإنهضام.

مسيح: يجفف الرطوبات، وينشف البلة بإبطائه.

الطبري: جيد الكيموس وفيه ثقل.

الرازي: غليظ نافخ.

وقال في دفع مضار الأغذية: إنه جيد للقلاع[1] في الفم، إذا مضغ وأمسك في الفم زمانا طويلا. وينبغي أن لا يكثر منه المبرودون، وهو يطفىء حدة الدم، ويقطع شهوة الباه.

إسحاق بن عمران: فيه دهنية كثيرة، بها صار لدنا عسر الانهضام، بطيء الانحدار. ولذلك صار واجبا أن يختار منه ما كان طرياً، غضاً ليناً، قريباً من ابتداء النبات، لأن ذلك أقل لدهنيته ولدونته، ويؤكل مع الكرفس، لأنه يمنع ضرره، ويجيد انحداره وانهضامه.

التميمي: الطرخون مخدر للهوات واللسان، بما في طبعه من الحرافة الكافورية اللطيفة.

قد ينفع مضغه من يكره شرب الأدوية المطبوخة، فلا يلبث في معدته، فإذا مضغ الطرخون خدر لهواته ولسانه، وأضعف ما فيهما من حدة الحس، بما فيه من قوة التخدير، فهان عليهم، وسهل شرب الدواء، ولم يحدث بهم بعد شربه غثيان، وقد يدخل ماؤه مع ماء الرازيانج[2] الأخضر في شراب الهندي المسمى شراب الكدر[3]، النافع من فساد الهواء المانع لكون الجدري والحصبة، وهو من أنفس أشربة ملوك الهند وملوك خراسان، وخاصة ماء الطرخون، إن يفعل ذلك الفعل، وأن يمنع حدوث علل الوباء.

---

(١) **القُلاع**: بثور تكون في الفم.

(٢) **ماء الرازيانج**: هو ماء النبات المعروف بالشَمار وهو الشَمر في مصر والشام، والشَمْرة في حلب، والبسباس في المغرب (معجم أسماء النبات).

(٣) **شراب الكدر**: أي الشراب الذي هو نقيض الصفاء في اللون والعيش.

حرف الظاء



الظيان (ظيّان السياجات)

الأسم العلمي:

Clematis Vitalba L.

الاسم العربي: **ظيّان**

الاسم الشائع: **ياسمين البر ـ كليماتيس ـ مهد العذراء ـ مَلعى (الشام) ـ شراج ـ العنب الأبيض**

موطنه: الأراضي الكلسية، الآزوتية، الغابات، الأكمات، حتى ارتفاع ١٥٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ١٥ و ٢٠ متراً. شجيرة. ساقه متسلق، خشبي، ذو زوايا، قوي، يتعلق بواسطة سويقات أوراقه. الأوراق خضراء، متقابلة، مشطية، فيها من ٣ إلى ٩ وريقات، مسننة ومحبجبة بيضاوية، مسننة أو على شكل قلب. الأزهار بيضاء (حزيران/يونيو ـ آب/أغسطس)، لا تويجية، فيها ٤ كأسيات لها ملمس اللباد في وجهيها، على شكل صليب، فيها كثير من الأسدية، تنتظم على شكل عثاكيل. الأخينات (الثمرات) متعددة، موبرة، تحمل زوائد طويلة ريشيّة (شبيهة بالريش). الرائحة مقبولة، خفيفة، تشبه رائحة الزعرور. الطعم حارق، وحريف.

الأجزاء المستعملة: الأوراق (الصيف).

الشريف الإدريسي: هو **الياسمين** البري، يسمى باللطينية **يرْبَة دي فويقة** (ومعناها عشبة النار) وهو المرعف شماً، ويسمى بالبربرية **إيزيزو**، وهو نباتٌ ينبت في البراري ورؤوس التلال الرطبة وكأنه ضربٌ من

---

(١) **اللبلاب**: اسم يطلق على كل نبات ذي خيوط تتعلق بما يقاربها. واللبلاب له ورق كورق اللوبيا ويسمى قسوس وقينالوس وعاشق الشجر وحبل المساكين، ويسمى (بمصر) العليق.

اللبلاب[١] يلتف بعضه ببعض، وله زهرٌ كثير، وله على قضبانه شوك شبيه بشوك **الورد**، وكثيراً ما ينبت مع **العليق**[٢] أبداً لا يفارقه، وله أصلٌ أسود، طويلٌ تتشعب منه شعبٌ دقاقٌ سودٌ، وليس عند أحدٍ من الأسود من الإسهال وعام المنافع موجودٌ في عرق هذا النبات.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستخلص سائل، كمادات.

عناصر فعالة: كليماتين Clématine، كليماتيتول Clématitol، كولو صابونين Caulo saponine، فيتوستيرول Phytostérol، حموض Acide، غول Alcool، مواد راتنجية Résine، ستيغماستيرين Stigmastérine.

محاذير الاستعمال: يؤدي تجاوز المقادير إلى حالة سمية وطعم مرّ.

خواص الظيان في الطب القديم

يستأصل الأخلاط والمفاصل والنقرس: يستأصل شأفة الأخلاط الثلاثة وأمراضها، خصوصاً المفاصل والنقرس شرباً، وطلاءً.

عرق النسا: يلطخ على عرق النساء، فيقرح.

الشفاء الأعظم للربو والسعال والانتصاب وعسر النفس: يبرئ دهنه، أو أصله، إذا غلي منه نصف أوقية في رطل ماء، حتى يذهب النصف، كان الشفاء الأعظم، من الربو، والسعال، وعسر النفس.

قلع الآثار وإبراء الفالج واللقوة[٣] والزمانة: بدهنه يبرىء من الفالج، واللقوة، والزمانة مجرب، ويقلع الآثار كلها.

مقادير الشربة: شربته مثقال.

البهق: إذا سحق تبن علك، وضمد به البهق الأبيض والأسود، أذهبه، ونقاه.

إذا سحق بالخل فعل ذلك، إلا أن لا يترك حيناً كثيراً.

عرق النسا: إذا ضمد به فوق عرق النسا، قرح العضو، وفعل فيه كفعل النار، ونفع منه نفعاً بيناً.

الشقيقة: إذا سعط بوزن حبة، مدوفاً بدهن بنفسج[٤]، نفع من الشقيقة الباردة السبب.

البهر، والسعال: إذا طبخ منه شراب، كان من أبلغ الأدوية في إذهاب البهر[٥]، والتضايق والسعال المزمن.

---

(١) **عُلَّيق**: بَاطُس [باليونانية] هو نبات مشوّك مشهور عند أهل الأندلس، وأهل المغرب بالعُلَّيق وثمره هو التُوت الوحشي.

(٢) **اللقوة**: قال الأوربيون في تفسير هذه العلة: هي اعوجاج الفم سواء أكان من نفسه أو بسبب تشنج.

(٣) **دهن البنفسج**: صنعته العامة: أن يقطف من عيدانه ويرمى في طنجير فيه شيرج طري ويغلى فيه أو يشمّس في شمس حارة أياماً كثيرة حتى تخرج قوته في الشيرج، ثم يعصر ويرمى بثفله ويرفع الدهن ويكون مقداره أربع أواقي من زهر البنفسج لكل رطل من الشيرج، وهكذا يتخذ الدهن من سائر الأدهان أيضاً. (جامع مفردات ابن البيطار ج٢ ـ ص ٣٩١).

(٤) **البَهر**: ضيق النفس.

الفالج: إذا ركب منه دهن، نفع من الفالج والاسترخاء.

داء الثعلب: إذا سحق بخل، وحك به على موضع داء الثعلب حتى يدمى، نفع من ذلك بحكة واحدة.

الناصور[١]: إذا أدخل منه عود في الناصور، وترك ساعات، قلع الصلابة.

البلغم: إن شرب منه مقدار ثلاثة أرباع درهم، ملتوتاً بدهن لوز، وخلط بمثله أفسنتيناً[٢]، أسهل بلغماً ومرة.

البلغم: إذا سحق بماء الخيار، وشرب منه وزن نصف درهم، قيأ قيئاً بليغاً حسناً، بلا أذى.

القيء: عصارة ورقه وأغصانه، إذا جفت، وسقي منها زنة درهم، قيأ حسناً بلا أذى.

إسهال الخلط السوداوي: عروقه إذا شرب منها وزن ثلثي درهم مع وزنه بسفايجاً[٣]، ومثله مقلاً أزرق[٤] أسهل إثني عشر مجلساً، خلطاً سوداوياً، ونقّى شيئاً صالحاً، وينفع من الربو، وعسر النفس.

وجع الأسنان: **الغافقي**: عروقه إذا طبخت بالخل، وتمضمض به، نفع من وجع الأسنان.

الصداع: زهره ينفع من الصداع البارد، والرياح الغليظة في الرأس، إذا شم.

اللقوة والفالج والرعشة: قد يتخذ منه دهن حار، لطيف، قوي التحليل، ينفع من اللقوة والفالج وعرق النسا، والرعشة، والشقيقة الباردة، وشبهها من الأمراض الباردة.

إسهال البلغم: **ديسقوريدوس**: ثمر هذا النبات، إذا شرب بالماء، أو بالشراب المسمى أدرومالي[٥]، وهو مسحوق، أسهل بلغماً ومِرَة.

الجرب: ورقه إذا تضمد به، قلع الجرب.

---

(١) **الناصور**: (ج نواصير): ورم يتولّد في المقعدة خاصة وينتفخ فيجري منه الدم والقيح دائماً، ويتولّد عن أورام باطنة. وقيل هو الورم المتولّد من مؤق العين خاصة.

(٢) **أفسنتين**: شيبة العجوز - كشوث رومي - راشكه - دمسيس - دمسيسة - خترف - دسيسة (مصر) (معجم أسماء النبات).

(٣) **بسفايج**: هو نبات ينبت في الصخور التي عليها خضرة وفي سوق شجر البلوط العتيقة وعلى الأشنة. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار).

(٤) **مقل أزرق**: يطلقه الأطباء على صمغ شجرة.

(٥) **أدرومالي**: أوروملي: هو شراب العسل.

حرف العين



العرعر

الأسم العلمي:

Juniperus Communis L.

الاسم العربي: **سرو جبلي ـ لِزَاب ـ أبْهل عرعر**

الإسم الشائع: **سبينه ـ سافين ـ سابينا ـ شيزي تاجه ـ طاقة (بربرية)**

ديسقوريدس: منه كبيرٌ وصغير.

اقتصر ابنُ البيطار على هذا النقل الذي لا يفيد شيئاً عن ماهية العرعر، وقال أبو حنيفة الدينوري: «**العَرْعر**»، والواحد عرعرة... وهو شجر الجبال... وأخبرني أعرابي من أهل السرة ـ وهم أصحاب العرعر ـ قال: **العرعر هو الأبهل**، وقد عرفته ببلدي ثم رأيته ببلاد قزوين يُحتطب من جبالها في حدود الديلم فعلمت أنه قد أثبته معروفة لأن تلك الجبال منابت الأبهل، وهو الذي يقال له بالفارسية **الأبرس**... ومن العرعر يتخذ أجود قطران أرض العرب... والعرعر ورس تصبغ به الثياب، وأخبرني السروي أن للعرعر ثمراً أمثال النبق الناضج ـ أي الكبار ـ يبدأ أخضر ثم يبيض ثم يسود حتى يكون كالحمم(١)، ويحلو فيؤكل، ويطبخ بالماء وهو رطب ثم يصفى ماؤه ويعاد طبخه حتى يعقد فيكون رُبّاً ويشرب ويتداوى به أيضاً»، عن ملتقطات محمد حميد الله من كتاب النبات.

---

(١) **الحمم**: الحُممة: واحدة الحُمَم وهو الفحم. وقيل الحُمَم: ما أُحرق من خشب ونحوه، وتطلق الحُممة على الجمر مجازا باسم ما يؤول إليه. (الإفصاح في فقه اللغة ج٢ ـ ص ١١٩١).

الوصف النباتي:

العرعر شجرة صغيرة أو شجيرة ثنائية المسكن مستديمة الخضرة، وقد يصل ارتفاعها إلى حوالي ١٠ أمتار، كثيرة التفريع، أوراقها خشنة أبرية تخرج في مجموعات ثلاثية العدد وقمّتها حادة، والأزهار المذكرة صفراء اللون، توجد منفردة أو في مجموعات على هيئة نورات زهرية صغيرة الحجم لها حراشيف غشائية مدببة، بينما الأزهار المؤنثة توجد في نورات صغيرة الحجم، كروية الشكل، لونها أزرق مسود أو أحمر برتقالي، وتحاط بعدد قليل من الحراشيف الجافة أسفلها، وبثلاث حراشيف لحمية أعلاها، وفي إبط كل منها بويضة، وبعد تلقيحها وإخصابها يكبر حجم الحراشيف اللحمية لتغلف الأجنة الناتجة، والثمار كروية عنبية شبه لبية الشكل تتكون من الحراشيف اللحمية المتماسكة، لونها رمادي مصفر، بداخلها ثلاثة بذور صغيرة منضغطة الشكل، مثلثة الأسطح لونها بني غامق، مصقولة القصرة.

الموطن الأصلي:

العرعر أو حب العرعر أو العرعر أو سرو جبلي أو شيزي هي عبارة عن ثمار هذا النبات.

والموطن الأصلي للشجرة هو المناطق الباردة من آسيا وأوروبا وأمريكا الشمالية، وتنتشر زراعته في الأراضي القاحلة والكلسية في كثير من بلاد العالم سواء الباردة والمعتدلة حرارياً، وأهم البلاد المنتجة هي: إيطاليا، والمجر، وفرنسا، ويوغسلافيا، والنمسا، وتشيكوسلوفاكيا.

طبيعة الاستعمال: رأي الطبيب المختص.

طريقة الإستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، صبغة، مرهم، مستحضر طري وسائل، كمادات.

محاذير الإستعمال: لا يستعمل إلا بمعرفة الطبيب المختص، وإرشاداته باعتباره ساماً.

المكونات الفعالة:

الجزء الطبي المستعمل هو الأوراق والثمار، والثمرة هو الجزء الذي يستعمل لاستخراج الزيت منها، وهي ذات لب حلو ورائحته مميزة تشبه رائحة الجبن قرمزية اللون عنقها أخضر.

وتحتوي الثمار على زيت طيار (Volatile oil) بنسبة قد تصل إلى ١,٢٪، وتحتوي الثمار بالإضافة إلى الزيت على مواد سكرية ٣٣٪، ومواد راتنجية (Resins) بنسبة ١٠٪، ومواد مرة وأحماض عضوية وشموع.

ويتركب زيت العرعر من مواد تربينية Terpenes، وسيسكويتروبينية Sesquiterpenes، وعند تبريد الزيت تترسب مادة بلورية تسمى كافور العرعر Juniper camphor.

تستخدم الثمرة المجففة أو الزيت المستخرج منها في تسوية اللحوم، كما تضاف إلى الجبن فتساعد على تسويتها وإعطائها رائحة مقبولة، هذا علاوة على أنها تساعد على الهضم وتدر البول.

بتخمر الثمار وتقطيرها بعد التخمر تعطي نوعاً من النبيذ المعروف بالجن Gin الذي يكتسب الطعم والرائحة من وجود زيت العرعر.

ويحضر من خشب نبات العرعر بواسطة التقطير الإتلافي الزيت المعروف باسم زيت الكساد Cade oil وهو يستعمل بكثرة في الطب البيطري في علاج الأمراض الجلدية مثل الإكزيما Eczema وجرب المواشي.

يحتوي الزيت الطيار على المركبات التربينية ألفا وبيتا بينين، وألفا فنشون، وسابينين، وبيتا فيللاندرين، وأما تربينين، وألفا فيللاندرين أو ميريسين، وليمونين، وتربينولين، وباراسيمين، وكاريوفللين، وأيزوكاريوفللين، وسترال، وألفا بيسابولول، وفي بعض أنواع نبات العرعر يحتوي زيت ثماره على مركب الكارين، وهيميولين، وتختلف نسب تلك المركبات في الزيت الطيار تبعاً للأنواع وأصناف نبات العرعر.

وقد ثبت نجاح عملية الترقيد، بأن تجري بثني الفروع القاعدية بعد تجريح السطح السفلي المواجهة للأرض قبل تغطيتها بالتراب خلال الربيع، على أن تستمر عملية الترطيب بالماء من حين إلى آخر حتى تتكون الجذور العرضية، وبعد ٢,٥ ـ ٣,٥ شهراً، تفصل عن الأمهات النامية، وتنقل الشتلات إلى المكان المستديم في الخريف أو الربيع تبعاً لحالة النمو الخضري لها.

الأهمية الطبية للعرعر

الزيت العطري الناتج من الأوراق الإبرية والقمم الطرفية وثمار أنواع العرعر المختلفة قد يستخدم في العطور ومستحضرات التجميل الجافة والسائلة، وكذلك يستعمل كمكسبات للرائحة والطعم لبعض الصناعات الغذائية، منها: الجيلي، والمرملاد، والبسكويت، والزبادي، والمشروبات الكحولية وغير الكحولية، بينما الزيت العطري من الثمار يدخل في صناعة أغلى الخمور المعروفة باسم الـ...ن Gin، والمشروبات الكحولية المرة.

كما أن زيت العرعر له صفات دوائية كمطهر خارجي لعلاج الجروح المتقيحة، ويفيد في علاج بعض الأمراض الجلدية، مثل مرض الإكزيما، والصدفية عند استعماله خارجياً، ويستخدم أيضاً في علاج الدورة الشهرية المتأخرة، مع سهولة حدوثها بالاستعمال الداخلي، كما يزيد من إدرار البول وإفراز العرق.

وقديماً كانت تسحق ثمار العرعر جيداً وتغلى بالماء بإضافة السكر إليها، حتى تصير عجينة لزجة، وتحفظ لتؤكل لتقوية الجسم والمعدة، وإزالة المغص الكلوي والمعدي، وتفيد أيضاً في إزالة الرائحة الكريهة المنبعثة من الفم، وكمادة تساعد على سرعة الهضم والإفراز المعدي اللازم لتحليل الغذاء الدسم المكوَن من المواد الدهنية بنسبة عالية.

ويستعمل مغلي الأوراق لعلاج الإسهال عند الأطفال، أما مسحوق الأوراق الجاف فيستعمل لعلاج الالتهابات الجلدية عند الأطفال، كما يستعمل لتوسيع القنوات البولية.

خواص العرعر في الطب القديم

السعال، وأوجاع الصدر: يشفي من السعال المزمن، وأوجاع الصدر عن رطوبة، شافي ضعف المعدة، والمغص، والرياح، وبرد الكلى، والسيلان، والرطوبة ومقاومة السموم والرطوبة من الإحليل، والبواسير، ويقاوم السموم.

من خواصه: طارد الهوام: إن دخانه، يطرد الهوام.

مورث الوجاهة والعظمة: قيل: حمل ثماني حبات منه في الرأس، يورث الوجاهة والعظمة.

مقادير الشربة: شربته مثقالان.

آلات المفاصل: جيّد لشدخ العضل.

أعضاء الصدر: جيد لأوجاع الصدر والسعال.

أعضاء الغذاء: ينقي ويفتح السدد فيهما، وهو جيد للمعدة شرباً، وللنفخ فيها، نافع جداً.

أعضاء النفض: يدرّهما، وجيّد لخناق الرحم وأوجاعها.

أوجاع الصدر، والسعال: إذا شرب، كان صالحاً لأوجاع الصدر، والسعال، والنفخ والمغص، وضرر الهوام، ويدر البول، ويوافق شدخ العضل، وأوجاع الأرحام.

الاختناق في الأرحام: **ابن سينا**: مفتح للسدد، نافع للإختناق في الأرحام.

تنقية الصدر والكبد: **المسيح بن الحكم**: من شأنه، تنقية الصدر والكبد شرباً، وهو جيد للسموم، ونهش الهوام.

الشريف: إنه متى أخذ إنسان من حب العرعر ثلاث حبات، فحملهن في قلنسوة رأسه، كان وجيهاً عند الناس، مطاعاً فيهم.

الصرع: إدمان أكله، ينفع من الصرع.



عصا الراعي

عصا الراعي العصافيري

الأسم العلمي:

Polygonum Bistorta L.

الإسم العربي: **بَطْبَاطْ**

الإسم الشائع: **أم العقد ـ عصا الراعي ـ حنجر ـ كثير العُد ـ قطع وصل ـ شبط الغول**

موطنه: الأراضي البائرة، الطرقات، حتى ارتفاع ٢٣٠٠ م.

صفاته: الارتفاع ما بين ١٠ ـ ٥٠ سم. نبات سنوي. سيقانه كثيرة، فريشة، غليظة، مضلَّعة، خضراء، حتى أطراف الفروع. الأوراق متعاقبة، لازندية، صغيرة، سنانية، مضلعة من الأسفل، ومحاطة عند القاعدة بغمد غشائي فضّي، مضلّع، الأزهار بيضاء أو وردية (حزيران/ يونيو ـ تشرين الثاني/ نوڤمبر)، صغيرة، لازندية تقريباً، منتظمة من ١ ـ ٤، عند إبط الأوراق، على طول الساق، لها ٥ كأسيات، دون تويج، ٨ أسدية، و ٣ سمات. الأخين (الثمرة) بني، صغير، ثلاثي الزوايا، يحتوي على بذرة واحدة. الطعم قابض.

في الطب القديم كانت النبتة تعتبر علاجاً موقفاً للنزيف، وكان اللاتين يسمونها Sanguinaria. وبعد أن استعملت لزمن طويل ضد مرض نفث الدم والسل الرئوي، شكلت موضوع تجارة مشين، عرف أصحابها كيف يستغلُّون سذاجة المرضى.

تستعمل نبتة عصا الراعي العصافيري، اليوم، في معالجة مرض السكري، لأنها تخفف العطش المرهق، وهو أهم عوارض هذا المرض.

الأجزاء المستعملة: العصير الطازج ـ النبتة كلها (حزيران/ يونيو ـ تشرين الثاني/ نوڤمبر)، الجذر (في الخريف). يتم تجفيفها على شكل باقة توضع في مخزن الحبوب.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في البيطرة.

هو البطباط: وهو نوعان: ذكرٌ وأنثى.

ديسقوريدس: الذكر فإنه [من العُشب] المستأنف كونه في كل سنة، له قضبانٌ كثيرةٌ دقاقٌ، رَخْصةٌ، معقَّدة، تسعى على وجه الأرض. . . .، وله ورقٌ شبيهٌ بورق السذاب إلا أنه أطول منه وأشدُّ رخوصة، وله عند كل ورقة نور، ولهذا يقال لهذا الصَّنف منه الذكر، وله زهرٌ أبيض وأحمر قانٍ.

الموطن: منطقة البحر المتوسط، أوروبا وغيرها من المناطق.

التوزع: ينتشر في الأراضي الجافة أو المتروكة، وفي جوار الطرقات والحقول الزراعية والبساتين والحدائق والملاعب والأراضي البور والسباخ وأراضي الراحة.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، صبغة، مستحضر سائل، غوالة، كمادات.

عناصر فعالة: مواد عفصية Tanin، مواد راتنجية Résine، مشتقات فلافونية derivé flavonique، كورسيتول Quercétol، كامبفيرول Kampférol، كورسيتين Quercétine، أفيكولارين Avicularine.

خواص عصا الراعي في الطب القديم

تقوية المعدة ومذهب الحميات: يقوي المعدة، ويذهب بالحميات، إذا أخذ قبلها شرباً وطلاءً.

نافع من الصمم ومخرج الديدان: ينفع الصمم، ويخرج الديدان قطوراً.

مجفف البلة وقاطع نفث الدم والخفقان والحصى: يجفف البلة من المعدة وغيرها، ويقطع نفث الدم مطلقاً، والخفقان والحصى شرباً.

مقادير الشربة: شربته ثلاثة دراهم.

الأورام والبثور: ضِمَاد الفلغموني والحمرة والنملة، نافع جداً لأورام القروح.

القروح: يدمل الجراحات الطرّية جداً.

أعضاء الرأس: عصارته تقتل دود الأذن، وتجفف قروحها.

أعضاء الصدر: ماؤه ينفع من نفث الدم.

أعضاء الغذاء: يضمد به من التهاب المعدة، مبرد نافع.

أعضاء النفض: يمنع نزف الدم من الرحم، ويشفي قروح الأمعاء، زعم «ديسقوريدس» أنه يدر البول، ويعافي صاحب الحصْر.

التهاب فم المعدة: نافع لمن يجد في فم المعدة التهاباً، إذا وضع عليه، وهو بارد من خارج.

الحمرة والأورام الحارة: ينفع من الورم المعروف بالحمرة، ومن الأورام الحارة، الحادثة عن الدم، لأنه على ما وصفت، يمنع ويردع المواد المنصبة.

أورام الحمرة: من أنفع الأشياء للأورام المعروفة بالحمرة، إذا كانت تسعى، وتنتشر من موضع إلى موضع، ولسائر القروح، وينفع نفعاً بيناً للقروح المتورّمة ورماً حاراً، والقروح التي تنصب إليها المواد.

دمل الجراحات: يدمل أيضاً الجراحات، التي هي بعدها طرية بدمها.

قروح الأذن: ينفع القروح التي تكون في الأذن، وإن كان فيها أيضاً قيح كثير جففه.

النزف العارض للنساء: يقطع النزف العارض للنساء، ويشفي قروح الأمعاء، ونفث الدم، وانفجاره من حيث كان.

نفث الدم: إذا شرب ماؤه، وافق نفث الدم من الصدر، والإسهال، والمرض الذي يقال له حولا.

نهش الهوام: إذا شرب بالشراب، نفع من نهش الهوام ذوات السموم.

الحميات ذوات الأدوار: إذا شرب قبل الحمى بساعة، نفع من الحميات ذوات الأدوار.

سيلان الرطوبات من الرحم: إذا احتملته المرأة كالفرزج، قطع سيلان الرطوبات المزمنة من الرحم وغيره.

أوجاع الأذن: إذا قطر في الأذن، وافق أوجاعها وسيلان المدة منها.

قروح الفروج: إذا طبخ بالشراب، وخلط به شيء من عسل، نفع منفعة بالغة في الغاية، من القروح التي تكون في الفروج.

الإلتهاب العارض في المعدة: قد يتضمد بورق هذا النبات للإلتهاب العارض في المعدة، ونفث الدم، والحمرة والنملة، والأورام الحادة، والأورام البلغمية، والجراحات في أول ما تعرض.



العشر

الأسم العلمي:

Calotropis Procera R.

الإسم العربي: **عَشَر**

الإسم الشائع: **عشار ـ برنبخ**

الموطن الأصلي والوصف النباتي:

يسمى بالعشار أو كرنكا أو نتكا أو نورها، وهو نبات صحراوي يصل ارتفاعه من ٢ ـ ٢,٥ متراً، ويحمل أزهاراً بنفسجية اللون وثماراً كروية منتفخة الشكل، وتحوي أنسجة النبات اللبن النباتي، وينتشر النبات في غرب ووسط الهند وفي إيران وأفريقيا الاستوائية، ويوجد في مصر في منطقة الأقصر وأسوان، كما يوجد في ليبيا والجزائر والمغرب.

الجزء المستعمل: الأوراق، الأزهار، العصارة اللبنية (الحليبية).

الموطن: شبه الجزيرة العربية.

محاذير الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي. نبات سام جداً (ستركنين Strychnine).

المكونات الفعالة:

تحتوي جميع أجزاء النبات على سائل لبني سامّ يلهب الجلد والأغشية المخاطية، ويحتوي السائل اللبني على مادة التربسين Trypsin ومواد سامة للقلب أهمها كالوتروبين Calotoxin، وأسكارين Uscharin، وكالوتوكسين Calotosin، كما يحتوي النبات على مادة مطاطة Caoutchouc.

وتبلغ سمّيّة المواد السامة ١٥ ـ ٢٠ مرة ضعف مادة الأستركنين Strychnine المعروفة والموجودة في بذور نبات الجوز المقيء Nux-Vomica، وتعتبر المادة اللبنية ملهبة للجلد إذا ما لامسته، وفي الهند تستعمل هذه المادة مخلوطة بنباتات أخرى كمسهل قوي purgative كما تستعمل علاجاً موضعياً في حالات الروماتيزم Rheumatism.

الاستعمالات الطبية للعشر

يستعمل منقوع الأزهار بكميات صغيرة جداً في علاج البرد والكحة والربو وعسر الهضم، أما قلب الشجر فهو مفيد في حالة الدوسنتاريا. ويعتقد بأن قلف الجذور يشبه جذور عرق الذهب Ipecac في مفعولها. هذا وقد استعملت الجذور على شكل عجينة في علاج الورم الفيلي Elephantiasis.

خواص العشر في الطب القديم

مبرىء من الفالج والتشنج[1] والخدر: إذا طبخت بالزيت حتى تتهرّى، أبرأت من الفالج والتشنج والخدر طلاءً.

اللحم الزائد، ونافع من القراع، ومسقط الباسور[2]: لبنها يأكل اللحم الزائد، وينفع من القراع، ويسقط الباسور طلاءً.

طارد البق: أهل مصر يقولون إنها تطرد البق بخوراً وفرشاً، ولم يبعد.

مقادير الشربة: شربتها نصف درهم.

الزينة: ينفع من السعف[3]، والقوباء طلاء.

أعضاء الرأس: يطلى على الرأس، فيذهب الحرارة، ويطلى بالعسل على القلاع[4] في فم الصبيان، فيذهب به.

أعضاء النفض: يطلق البطن، ويضعف الأمعاء.

السموم: منه صنف إن قعد الإنسان في ظِلّه ضَرَّه، وربما قتله فليحذر منه، وثلاثة دراهم من لبنه تقتل في يومين، تفتيتاً للرئة والكبد.

---

(١) **التشنج**: والشَّنج: التقبُّض، يقال منه شنج وأشنج وتشنّج وشنجه، يخص الأطباء به انقباض العضو إلى جهة فلا يزول عنها.

(٢) **الباسور**: (جمعه بواسير): ورم تدفعه الطبيعة إلى موضع كل رطوبة مثل المقعدة. أما في العين والشفتين والأنف والأذنين والفروج ورأس الإحليل فيسمى الناصور، والباسور إنما يكون في المقعدة خاصة، وهذا هو الفرق بين الناصور والباسور. وقد حدُّوا الباسور أيضاً بانتفاخ أفواه العروق التي في المقعدة حتى يخرج منها الدم.

(٣) **السعف**: واحدتها سعفة: بثور صغار تكون في الرأس رطبة كالغراء.

(٤) **القلاع**: بثور تكون في الفم.



العفص

الأسم العلمي:

Quercus Infectoria Oliv.

الأسم الشائع: **سنديان**

الأسم العربي: **عفص ـ بلوط ـ درام (الشام) ـ عفصينج (العراق) ـ سلدانيون**

الأنطاكي في التذكرة: شجر جبلي يقارب البلوط.

قال أبو حنيفة: العفص من جنس الشجر العظام ورقه كورقِ البلوط شكلًا وهيأةً إلا أنها أعرض وأميل إلى البياض.

العفص هو البراعم الصغيرة لأشجار البلوط، وأنواع أخرى منها تتبع العائلة البلوطية، وهي عندما تنمو هذه البراعم نمواً غير طبيعي نتيجة لإصابتها بالحشرة التي تسمى (Cynips tinctoria).

فعند إصابة البراعم تبيض الحشرة داخل البرعم، ثم تأخذ البيضة دورتها فتتحول إلى يرقة، ثم إلى حشرة، ثم تثقب الحشرة جدار البرعم لتخرج منه، وفي هذه الأثناء تتضخم الخلايا الداخلية بالبرعم، ويتحول ما بها من نشا إلى مواد قابضة Tannis.

ويزرع العفص في سوريا ويصدر منها إلى جهات متفرقة من العالم ويعرف هذا العفص تجارياً باسم العفص الحلبي Alleppo galls.

والعفص التجاري كروي الشكل تقريباً في حجم الزيتون الكبير، تظهر على سطحه نتؤات متعددة وثقوب تشير إلى مكان خروج الحشرة، ويختلف لون العفص على مقدار ما يتكون به من مادة التانين، فالعفص الأبيض هو البرعم الذي لم يصب بالحشرة وقيمته الطبية قليلة لعدم وجود مواد تانينية به، والعفص الأخضر أو الرمادي هو الذي يكون غنياً بهذه المواد نتيجة لإصابته بالحشرة. والعفص له طعم قابض جداً لوجود مادة التانين.

وقال صاحب كتاب عُمدة الطبيب في معرفة النبات: العَفْص من جنسِ الشجر العظام ورقه كورق البلوط

شكلاً وهيئةً إلا أنها أعرضُ وأميل إلى البياض، فيها ملاسةٌ كثيرة، وله ثمرٌ في قدر الجوز، كثير اللحم، صلبٌ، بين الصفرة والحمرة وهذا هو العَفِص الشامي، وقد يكون أسود، ومنه نوعٌ آخر أعظم شجراً وأكبر ثمراً إلا أن ثمره خفيفٌ، هشٌ، يسير القبض، وهو كثيرٌ بالأندلس».

أنواع العفص:

أفضل أنواع العفص التجارية العفص الحلبي Aleppo galls الذي ينتج في سوريا وآسيا الصغرى وبلاد شرق البحر الأبيض المتوسط.

المحتويات والاستعمالات:

ويحتوي العفص الجاف على حوالي ٥٠ - ٧٠٪ من المواد القابضة وهي التانين المعروف باسم Gallotannic acid، وحامض التانيك Tannic acid، وحامض الجاليك Gallic acid كما يحتوي العفص أيضاً على قليل من النشا وبعض أكسلات الكالسيوم.

ويستعمل العفص كمصدر لاستخراج حمض التانيك الذي يستخدم في دباغة الجلود وصناعة الحبر.

وفي الأغراض الطبية يستخدم حمض التانيك قابضاً Astringent فيدخل في تركيب الأدوية التي تستعمل في علاج الإسهال diarrhea كما يدخل في بعض الدهانات المستخدمة في علاج البواسير hemorrholds.

خواص العفص في الطب القديم

تحليل الأورام، وحبس الدم، والإسهال، وإصلاح المقعدة، والرحم: يحلل الأورام، ويحبس الدم، والإسهال، ويصلح المقعدة، والرحم، من سائر أمراضها.

تجفيف القروح، ومنع سعي النملة والأكلة: يجفف القروح، ويمنع سعي النملة والأكلة، شرباً وطلاءً، خصوصاً إن طبخ بالخل، والشراب.

شدّ اللثة والأسنان، ومنع التآكل: يشدّ اللثة والأسنان، ويمنع تآكلها.

حبس العرق، وقطع الرائحة: يحبس العرق، ويقطع الرائحة الكريهة.

مزيل القلاع، والقوابي، واللحم الزائد: يزيل القلاع والقوابي، واللحم الزائد.

مقادير الشربة: شربته مثقال.

الزينة: يسوّد الشعر ماؤه، وماء غسله.

الجراح والقروح: يطلى بالخلّ على القوابي، فيذهب بها، وإن نثر سحيقه على اللحم الرخو الزائد، أضمره.

أعضاء الرأس: يمنع سيلان الرطوبات الفاسدة إلى اللسان واللثة، وينفع من القلاع، خصوصاً في الصبيان، وخصوصاً بالخل، وينفع إذا جعل في أكّال الأسنان.

أعضاء المعي والإسهال: يذرّ سحيقه على الماء، ويشرب لقروح المعي والإسهال المزمن، وكذلك إذا جعل في الأغذية يصلح لهذا.

الأورام الحادثة في الدبر: متى طبخ العفص وحده، وسحق ووضع كالضماد، كان دواءاً نافعاً، قويّ المنفعة لجميع الأورام الحادثة في الدبر، ولخروج المقعدة.

اللحم الزائد: إذا سحق أضمر اللحم الزائد، ومنع الرطوبات من أن تسيل إلى اللثة واللهاة، ونفع من القلاع.

وجع الأسنان المأكولة: ما داخل العفص، إذا وضع على المواضع المأكولة من الأسنان، سكن وجعها.

قطع الدم: إذا أحرق على جمر وأطفىء بشراب، أو بخل وملح، قطع الدم.

سيلان الرطوبات من الرحم: قد يصلح طبيخ العفص، ليجلس فيه لخروج الرحم، وسيلان الرطوبات السائلة منها سيلاناً مزمناً.

تسويد الشعر: إذا أنقع في خل، أو في ماء، سوَّد الشعر.

قرحة الأمعاء: إذا سحق، وذر على ماء، أو شراب، وافق الذين بهم قرحة الأمعاء، وإسهال مزمن، ويوافقهم أيضاً، إذا خلط بالطعام الملائم لهم، وإذا تقدم في سلقه بالماء الذي يطبخ فيه طعامهم.

إمساك السيلانات: يجب أن يشرب لإمساك السيلانات، بفصوص البيض النيمرشت، أو بالصمغ العربي[1]، محلولاً في الماء لإضراره بالحلق.

نتوء الأطفال: إذا طبخ بالماء، نفع ذلك الماء من نتوء الأطفال، إذا كمد به مراراً.

الحمرة والنملة: إذا طبخ بالخل، وطلي به الحمرة، نفع منها في ابتدائها، ومنع النملة أن تسعى، إذا طليت به أيضاً.

الرعاف: **إسحاق بن عمران**: إذا وضع مسحوقاً ناعماً، ونفخ في الأنف، قطع الرعاف.

السلاق: إذا سحق بخل ثقيف، وطلي منه على السلاق، الذي يكون في الفم، أزاله، مجرب.

---

(١) **الصمغ العربي**: هو صمغ شجرة القرظ (المعتمد).



العكوب

الأسم العلمي:

Sylibum Mariamum Gaertn

الاسم الشائع: **شوك الجمل ـ خرفيش الجمال (سوريا) حرشف بري ـ أشترغاز (شوك الجمال)**

تأويله بالفارسية **شوك الجمال**.

ابن عبدون: هو أصل نبات ينبت **بخراسان** يطبخ مع اللحم بحسب التابل، وقوَّته قوة **الأنجدان**(١).

يجب تجنب استهلاك البذور دون وصفة طبية.

موطنه: الأراضي الجافة والصخرية حتى ارتفاع ٧٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه من ٣٠ سم حتى متر ونصف المتر. يعمر سنتين، ساقه منتصب، قوي، أوراقه كبيرة، لماعة، خضراء مخضبة بالبياض على طول العروق، أطرافه المتماوجة مليئة بالشوك والأهداب. الأزهار أرجوانية بنفسجية (تموز/يوليو ـ آب/أغسطس)، أنبوبية، في رؤيسات نصف دائرية وحيدة، لها قنابات استحالت إلى شوكات طويلة منبسطة، الأخين (الثمرة) أسود، لماع تشوبه صفرة، تعلوه قنزعة مسننة على شكل حلقة عند قاعدتها، الجذر جنثي (وتدي) سميك. الرائحة معدومة. الطعم شبيه بطعم الحرشف (الأرضي شوكي).

الأجزاء المستعملة: الأوراق، الجذر، البذور، تجفف، وتدق الرؤيسات.

التركيب: زيت عطري، عنصر مر، هيستامين، سيليمارين، تيرامين.

الاستعمال: داخلي، في الصيدلة، في البيطرة.

---

(١) **الأنجدان**: قال بعض الأطباء: هو ورق شجرة الحلتيت، والحلتيت صمغه، والمحروت أصله. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٤٢).

حمى الربع: البصري: خاصته النفع من حمى الربع[1]، الكائنة من عفونة البلغم.

تسخين المعدة: ابن رضوان في حانوت الطبيب: الأشترغاز يسخن المعدة، ويجلو الرطوبات منها، فيجود بذلك الاستمراء للأطعمة، ويدفع مضار السموم.

مفتح السدد وتحليل الأورام: يفتح السدد، وينفع من السموم، والمفاصل، واليرقان، والإسهال المراري، والخلفة[2]، ويحلل الأورام بالخل طلاء.

الكبد والكلى والطحال: ماؤه المستقطر، جيّد للكبد، والكلى، والطحال.

مقادير الشربة: شربته إلى خمسة، وماؤه إلى ثلاثة أواق.

---

(١) **حمى الربع:** وهي السوداوية وتنوب يوماً وتترك يومين.

(٢) **الخِلْفة:** الإسهال المتواتر المتولّد شيئاً بعد شيء. والخِلفة والإختلاف: كنايتان عن تواتر القيام للبِراز.



عليق الكلب

الأسم العلمي:

Rosa Eglanteria Punica

الإسم العربي: **ورد بساتين**

الإسم الشائع: **جلنسرين ــ ورد ثمار**

طبيعة النبات: نبات شجيري متساقط الأوراق، بري وزراعي، تزييني وطبي، يتكاثر بالبذور والعقل والتقسيم بالطرق المألوفة في المشاتل.

الزراعة: الشتاء، الربيع وفق حالة الطقس السائد.

الجزء المستعمل: الثمار، الورود.

المعاملة: تقطف الثمار والورود وتنشر في مكان مناسب تمهيداً للتصنيع والاستعمال.

الحفظ: تحفظ جيداً بعيداً عن الرطوبة والتلوث.

البيئة: شبه الرطبة، نصف الجافة، الجافة.

الموطن: مختلف مناطق العالم.

التوزع: ينتشر في الحدائق والبساتين وحول الأراضي والحقول الزراعية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: ورود، ثمار، مربى، شراب، منقوع، مستحضرات، خلاصات، مراهم، كمادات.

عناصر فعالة: زيت عطري، فيتامين ج (Vitamine C).

محاذير الاستعمال: ضرورة التقيد بمقادير الاستعمال.

عليق الكلب: **وهو عليق العدس،** ويسمى في بعض الجهات **بورد السياج، ونسرين السياج** أيضاً.

ديسقوريدوس في ١: هو تمنش أكبر من العليق بكثير شبيه في عظمه بالشجر، وورقه أعرض من ورق **الآس**[١]، وفي أغصانه شوك صلب، وله زهر أبيض، وثمر طويل، شبيه بنوى **الزيتون**، إذا نضجت احمرّت، وفي داخلها شيء شبيه بالصوف.

خواص عليق الكلب في الطب القديم

جالينوس في ٧: ثمرة هذا النبات تقبض قبضاً قوياً.

وأما ورقه، فيقبض قبضاً يسيراً.

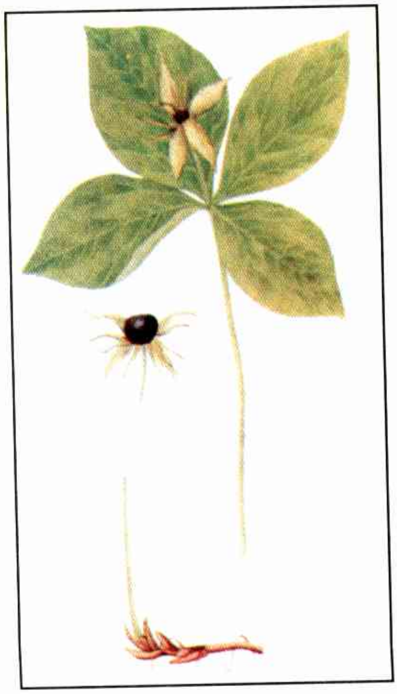
إذا كان كذلك فالوجه بالانتفاع، بكل واحد منهما معلوم، وينبغي أن يحذر ما في ثمرته من الزغب[٢] الشبيه بالقطن، فإنه صار ينكي قصبة الرئة.

ديسقوريدوس: الثمر إذا جفف ونزع داخله منه، لإضراره بقصبة الرئة، ثم طبخ بالشراب وشرب عقل البطن.

غيره: يمسك البول أيضاً.

(١) **ورق الآس**: آس. مُرد (فارسية) ـ ميرسين (يونانية) حُمبلاس (سوريا) ـ خدَس (عبرانية ـ اليمن) ـ عمار (عربية ـ الآس البري عند الخليل) ـ ريحان (الجزائر) ـ قِف وانظر (بالشام لحسنه كأنه يستوقف الناظر إليه من حسنه) ـ حلموش (الجزائر) ـ أحمام (بربرية) ـ ثمرة حب الآس. الفطس. الشلْمون ـ تكمام (ثمر البستاني منه) ـ ميرسين ومرسين (رومية) ـ خيزران بلدي (بالأندلس). (معجم أسماء النبات).

(٢) **الزغب**: الزغُب: صغار القثاء وهي التي يعلوها مثل زَغب الوبَر، فإذا كَبرت القثاء تساقط زغبها، واملاسّت. جمع: أزغب وزغباء. (الإفصاح في فقه اللغة ج١ ـ ص ٤٣٥).



عنب الثعلب

الأسم العلمي:

Paris Quadrifolia L.

الإسم العربي: **الكاكنج**

الإسم الشائع: **عنب الثعلب البستاني ـ جوز المرج ـ كرز الشتاء ـ ربرق ـ أفانية**

منه بُستاني، وهو **الفنا** بالعربية **وبالبرنوف والبلبان**، وتعرِّفه عامتنا ببلاد الأندلس بعنب الذئب، وهو **الكَاكُنج** وهو صنفان منه بستاني تعرِّفه عامة المغرب والأندلس **بحبّ اللهو**، ومنه جبلي ويعرف بالعنب وتعرفه الناس بالأندلس **بالغالبة** وكثيراً يتخذونه في الدور، وهو مُنوِّمٌ، ومنه مُجنِّن.

حفظ النبتة أمر يتطلب بعض الدراية والعناية، فالثمرات يجب أن تفرش في طبقات رقيقة لتنشف داخل فرن، أما الأوراق فيستحسن أن تترك في الظل لتجف ببطء، تتجعد الثمار بعد أن تجفف تماماً، وتحفظ في أوعية زجاجية محكمة الإقفال، أو تطحن وتحفظ على شكل مسحوق ناعم.

يجب التمييز بين الكاكنج ونبات البلادونا Belladone (أو حشيشة ست الحسن) السام.

صفاته: يتراوح ارتفاعه ما بين ٢٠ ـ ٦٠ سم. نبات معمر. ساقه منتصب، أحادي أو متفرع، ذو زوايا، مغطى بوبر قليل. أوراقه جرداء، مصفوفة زوجاً زوجاً، سويقية، بيضاوية الشكل دقيقة الطرف، جنباتها متماوجة. أزهاره بيضاء اللون (أيار/ مايو ـ تشرين الأول/ أكتوبر)، وحيدة، مائلة، كأسها صغير ومغطى بالوبر، ثمرته عنبية حمراء برتقالية فاقعة، لحمية، ملساء، فيها حجيرتان وعدد كبير من البذور، يحيط بها الكأس الذي غدا وكأنه جراب خفيف مضلع تشوبه شبكة أرجوانية في الخريف. جذموره مداد. لا رائحة له. وطعم العنبيات مائل إلى الحموضة.

الأجزاء المستعملة: العنبيات دون كؤوسها، الساق، الأوراق (أيلول/ سبتمبر ـ تشرين الأول/ اكتوبر).

التركيب: فيتامين ج (C)، حامض الليمون، حامض التفاح، كاروتينوئيد Carotinoides، سكريات، بعض القلوانيات.

الاستعمال: داخلي، في الصيدلة.

خواص عنب الثعلب في الطب القديم

الاستعمال: الذي يشبه الزيتون ويُعرف بالمجنن في الرابعة، وتستعمل من داخل.

مفتح السدد ويمنع السيلان واليرقان والطحال والكلى والمثانة والالتهاب، والنفس والربو والصلابات: إلا المجنن، فيفتح السدد ويمنع السيلان، واليرقان، والطحال وأمراض الكلى، والمثانة، والإلتهاب، وضيق النفس، والربو، والصلابات الباطنة، شرباً بالسكر.

منع الجنون والشرى[1]: يحتقن به، فيمنع الجنون والشرى، ويُبرد.

تحليل الأورام: يحلل الأورام حيث كانت بدهن الورد[2]، والأسفيداج[3].

مفجر الغرب: يفجّر الغرب مع الخبز.

يقطع الحكَة والجرب: بالملح، يقطع الحكة والجرب.

يقطع الحمل: ابتلاع سبع حبّات منه، كل يوم إلى أسبوع، يقطع الحمل.

يقطع اليرقان: مثقال منه كل يوم كذلك، يقطع اليرقان.

النزلات، ووجع الأسنان والحلق: تبخّر به النزلات، ووجع الأسنان، وورم الحلق، فيذهب بسرعة.

إذهاب أمراض الأذن: يقطر في الأذن، فيذهب أمراضها الحارة.

الحمرة والنملة: إذا تضمد بورقه مع السويق، وافق الحمرة والنملة.

الصداع: إذا دقّ ناعماً، وتضمد به، أبرأ الغرب المتفجر، والصداع، ونفع المعدة الملتهبة.

الأورام العارضة: إذا دقّ دقّاً ناعماً، وخلط بالملح، وتضمد به، حلل الأورام العارضة في أصول الأذن.

الحمرة والنملة: ماؤه إذا خلط بأسفيذاج[4] الرصاص، والمرداسنج[5]، ودهن الورد، كان صالحاً للحمرة[6] والنملة.

الغرب المنفجر: إذا خلط به الخبز، وافق الغرب المنفجر.

---

(١) **الكزاز**: تشنج من جهتين متقابلتين يبقى بينهما العضو منتصباً.

(٢) **الشرى**: عُقد نائتة مفرطحة كالدراهم، حُمرة، وتعرض حتى ربما اتصل بعضها ببعض فيقبح منظرها وتتحلّل من يومها أكثر ذلك، ولها لذع وربما عادت بأدوارٍ وتكون بحمّى وبغير حمّى ويقال: شرى جلده.

(٣) **دهن ورد**: ابن سينا في القانون: من الناس من يدق الورد وينقعه في الزيت، ويبدّله في كل سبعة أيام، ويفعل ذلك ثلاث مرات ثم يخزّنه ويستعمل فإنه نافع. (جامع مفردات ابن البيطار ص ٣٩٠).

(٤) **الإسفيداج**: هو اسفيداج الرصاص وهو: هيدروكاربونات الرصاص وهو سام.

(٥) **مرداسنج**: هو المرتك، ومنه ما يُعمل من الفضة ومنه ما يُعمل من الرصاص، ومنه ما لونه أحمر وهو صقيل ويسمّى الذهبي وهو أجود أصنافه. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٤٣٠).

(٦) **الحمرة**: ورم حار صفراوي، علامته الوجع الشديد في الرأس كله مع التهاب قوي جداً وبردٍ في الوجه وصفرةٍ ويُبس شديد في الفم وخشونة اللسان وعطش وحمّى حادّة وسهر وقلق واختلاط في العقل والحمرة المتنفطة هي نوع من الحمرة تظهر على شكل نفاخات في سطح البدن دفعة تشبه النفاخات الحادثة من قروح النار فإذا تقيحت خرج منها ماء رقيق، ويُغلب على الظن أن اسم هذه العلة: الجمرة (بالجيم) ولعل الحمرة من أوهام (النساخ).

الأورام العارضة: إذا تضمد به رؤوس الأطفال مع دهن ورد، وأبدل ساعة بعد ساعة، نفعهم من الأورام العارضة في أدمغتهم.

الأورام والبثور: ضمّاده جيّد للأورام الحارة كلها ظاهرها وباطنها، ويُشرب ماؤه للأورام الحارة الباطنة، ويجعل ماؤه بالأسفيداج ودهن الورد على الحمرة والنملة تضميداً، ولحاء أصله شديد التجفيف، وكذلك ورقه مع الجنطيانا، نافع من الحمرة والنملة.

أعضاء الرأس: إن شرب من المخدّر منه فوق اثنتي عشرة حبّة، أحدث الجنون، وإذا تغرغر بمائه نفع من أورام اللسان، وإن شرب من لحا أصوله وزن مثقال بالشراب جلب النوم. وعنب الثعلب إذا نعَم دقّه وتضمّد به أبرأ الصداع، وحلّل أورام أصل الأذن، وأورام حجب الدماغ، وينفع قطوراً من وجع الأذن. وقشور أصل الثالث إذا طبخ بالشراب، وأمسك طبيخه في الفم نفع، من وجع الأسنان.

أعضاء العين: عصارة أصنافه حتى المنوِّم منه، إذا اكتحل بها قوّى البصر.

أعضاء الغذاء: إذا تضمد به وحده، نفع التهاب المعدة والكلى.

أعضاء النفض: بزر المخدّر منه، مدر للبول منقّ للكلى، والمثانة، وجميع أصنافه، إذا احتمل، قطع نزف الحيض، وهو مما يبرد ويمنع الاحتلام.

وجع الأذن: إذا قطر في الأذن، نفع من وجعها.

سيلان الرطوبات المزمنة من الرحم: إذا احتملته المرأة في صوفة، قطع سيلان الرطوبات المزمنة من الرحم.

إذا شرب مدقوقاً معصوراً ماؤه غير مغلي بالنار، مصفى كذلك، ومقدار ما يشرب منه، أربعة أواق بالسكر.

تحليل الأورام الباطنة: إن مزج بغيره من ماء الرازيانج(١)، والهندبا، والكشوث(٢)، بمقدار ما يصير من مائه أوقيتان، وكذا كل واحد من ماء هذه البقول الثلاثة، مغلي مصفى، وهذه البقول إذا مزجت مياهها، كان لها نفع في تحليل الأورام الباطنة، التي تكون في الكبد، والطحال، وورم الحجاب الذي يكون بين الكبد والطحال، ومن الورم الذي في المعدة، ومن بدوّ الماء الأصفر.

إسحاق بن عمران: إذا حقن بمائه من به الموم، برّد جسمه وأطلق بطنه بعفوصته.

الأورام الحارة العارضة للكبد: أكله مسلوقاً، ينفع من الأورام الحارة العارضة للكبد.

تسكين العطش: يسكن العطش شرباً وضماداً.

حرق النار: إذا خلط ماؤه بالأسفيذاج، نفع من حرق النار طلاء، ونفع من الجدري المتقرح، ويسكنه ويجففه.

السرطان المتقرح: إذا درس كما هو، ووضع على السرطان المتقرح، سكّنه.

---

(١) **ماء الرازيانج:** الرازيانج (فارسية) ـ شمار ـ شمر ـ بسباس (المغرب) بارهليا ـ برهليا (سريانية) وهو بزر الرازيانج (معجم أسماء النبات).

(٢) **الكشوث:** هو أفتيمون ـ كتكت ـ سبُع الكتان ـ حامول الكتان ـ سبُع الشعْراء ـ قريعة الكتان ـ حَماض الأرنب (معجم أسماء النبات).

إذا تمودي عليه أضمره، ومنع قروحه من أن تسعى.

قطع الاحتلام: أكل ثمرته، يقطع الاحتلام.

الربو واللهب وعسر النفس: الشريف: الكاكنج ينفع من الربو، واللهب، وعسر النفس شرباً.

اليرقان: إذا ابتلع من حبّه مثقال في كل يوم، شفى من اليرقان، بإدراره البول.

منع الحبل: يقال: إن المرأة إذا ابتلعت من حبّه بعد طهرها ٧ أيام، في كل يوم ٧ حبّات، منعت الحبل.

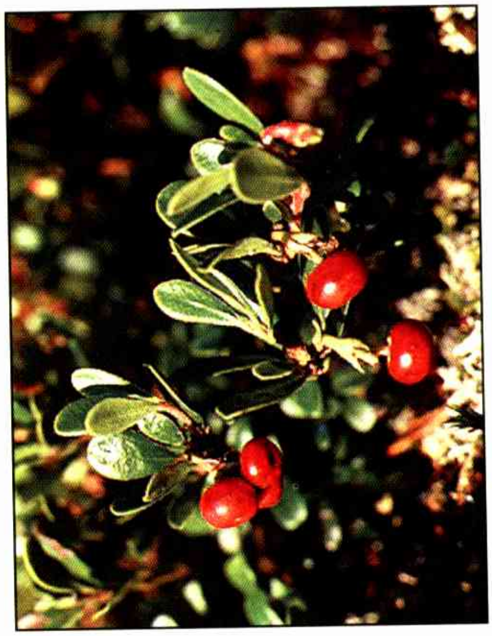
ديسقوريدوس: من عنب الثعلب صنف يقال له المنوّم، إذا شرب من قشر الأصل مقدار درهمين أياماً نوّم نوما، أخف من صمغة الخشخاش.

إدرار البول: ثمره يدر البول، إدراراً قوياً.

الجنون: قد يسقى من كان به جنون، من ثمره نحو من اثنتي عشرة حبة، إلا أنه إن شرب أكثر أسكر.

وجع الأسنان: إذا طبخ بالشراب، وأمسك طبيخه في الفم، نفع من وجع الأسنان.

حدة البصر: إذا خلطت عصارة الأصل بالعسل، واكتحل بها، أحدّت البصر.



عنب الدب

الأسم العلمي:

Arctostaphylos Uva-Ursi (spreng) L.

الإسم الشائع: **عنب الديب ـ قطلب زحاف ـ بقس صغير**

موطنه: الغابات، أراضي الجبال الصخرية حتى ارتفاع ٢٤٠٠ م.

صفاته: ارتفاعه ما بين ١٥ و ٣٠ سنتم. جنبة أغصانها خشبية طويلة ومدادة. أوراقه دائمة، سميكة، سويقية قليلاً كاملة. الأزهار وردية (نيسان/ أبريل ـ أيار/ مايو)، على شكل حبيبات صغيرة لها أسنان صغيرة، تنتظم في عناقيد كثيفة. العنبية (الثمرة) دائرية يتراوح قطرها ما بين ٤ و ٦ ملم تصبح حمراء عند النضج.

كتاب الرحلة: هو اسم لشجرة جبلية، كثيراً ما تنبت عند الصخور وعليها، وتسميها العجم غابش، منبتها متدوحة على قدر القامة، تميل على الأرض ميلاً كثيراً، ويلصق بعضها على الحجارة، وفيها اعوجاج، وغصونها صالبية الشكل غير مشوكة، ورقها رماني الشكل، صغير مفلطح في مشابهة ورق الرجلة، وثمرها على قدر المتوسط من النبق(١) أحمر، مليح الحمرة، وداخله عجم صغير، أربع أو خمس، وطعمه قابض، وطعم الثمر حلو بيسير مرارة، ويخالطه لزوجة وقبض يسير.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: منقوع، صبغة، مستحضر سائل، كمادات.

عناصر فعالة: آربوتوزيد Arbutoside ميثيل اربوتوزيد Méthyl arbutoside، مواد عفصية Tanin، كاتيشين Catéchine، فلافونات Flavone.

خواص عنب الدب في الطب القديم

يؤكل غضاً ويتخذ من يابسه سويق، وهو نافع من الإسهال المزمن، ويحمل ثمراً مدوّراً أحمر، في طعمه قبض، يقع في الأدوية النافعة من نفث الدم.

---

(١) **النَّبق**: هي سُوَيد (سوريا) وهي شجيرة دغلية تنمو في الغابات المقطوعة وعلى السياجات أطراف فروعها تنتهي بشوكة، أوراقها متقابلة، وهي عريضة مليئة بالعروق المقوسة، أزهارها صغيرة إلى حد تكاد لا ترى معه، لونها أخضر ضارب نحو الصفرة، ثمارها ذات نواة واحدة، يصبح لونها أسود عند نضجها. (معجم الأعشاب والنباتات الطبية).



عنصل

الأسم العلمي:

Urginea Maritima

الإسم العربي: **بَصَل عَنْصَل**

الإسم الشائع: **اشقيل ـ سم فار ـ بصل فرعون**

أسماء متداولة: **إشقيل بحري، بصل الفار، بَصَيْلة، قضيب الريّ.**

الفصيلة: زنُبقيات Liliaceae.

الوصف: نبات معمر ذو بصلة كبيرة قد يبلغ قطرها ١٨ م وهي مغطاة بأغلفة سميكة.

الأوراق تظهر في الخريف، عديدة، رمحية عريضة، قد يبلغ طولها ١٠٠ م، وعرضها ١٠ سم. الساق المزهرة متينة، تبرز من التربة الجافة اعتباراً من شهر آب، ٤٠ ـ ١٦٠ سم، يشوبها لون أرجواني، تحمل عدداً كبيراً من الأزهار بشكل نورة عنقودية أسطوانية كثيفة. الأزهار بيضاء، كوكبية الشكل، بطول ٦ ـ ٨ مم، تتفتح تدريجياً على الجذع ابتداء من الأسفل. التبلات مستطيلة مستديرة الطرفين، منفرجة، ذات عرق وحيد أخضر أو أرجواني. المآبر مخضرة، المبيض أخضر.

الإزهار: آب ـ تشرين الأول (٨ ـ ١٠).

المنبت: الرمال، الصخور والتلال الجافة القريبة من البحر.

التوزيع: الساحل ـ الشاطىء، الجبال السفلى، عكار.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، العراق، حول المتوسط، البحر الأسود.

إن أصل كلمة Urginea غير متفق عليه ولكن من المحتمل أن تكون قد نحتت من اسم قبيلة عربية جزائرية. سُمّي هذا النبات بصل الفار لأن الأغلفة الحمراء التي تحيط بالبصلة قد استعملت لتحضير عقاقير مبيدة للفئران. ويسمى أحياناً قضيب الريّ نظراً لظهور الساق المزهرة الطويلة في فصل الخريف حيث يعود المطر

للتساقط. العنصل البحري نبات طبي معروف منذ العصور القديمة، وقد ذكر في الطب الفرعوني أنه يقوي القلب ويمنع أدوار النقطة والذبحة، وقد تبيّن حديثاً أن العنصر الفاعل فيه هو مادة السيلارين التي تستحضر حاليا بالطرق التركيبية. أما ما يعرف الآن بخل العنصل فهو مستحضر صيدلاني سبق أن وصفه ديوسقوريدس.

لقد كانت سمِّيَّة بصل الفار موضوع بحث قام به السيدان هـ. ماير وَج. فواز - والأخير مواطن لبناني - وقد نشرت نتائجه سنة ١٩٥٣ في المجلة الصيدلانية البريطانية (Brit. J. Pharmacol)، المجلد ٨ الصفحة ٤٤٠.

طبيعة الاستعمال: لا يستعمل إلا بمعرفة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: مغلي، مسحوق، منقوع، مستحضر، صبغة، غوالة.

وبصل العنصل معروف منذ القدم لأطباء الإغريق والمصريين القدماء وقد وصفه الأطباء العرب، كما وصفه ديوسقوريدس (dioscorides) لعلاج القلب.

وكان المصريون يقدسون النبات، ويعتبرونه طارداً للشيطان، أو الأرواح الشريرة، وقد عثر على تذكرة طبية لهذا النبات في إحدى البرديات المصرية.

التركيب الكيميائي:

يعد بصل العنصل مصدراً للحصول على الغليكوزيدات القلبية أهمها السيلارين Scillarine B . A. يحوي بصل العنصل الأحمر بالإضافة إلى هذين الغليكوزيدين السيلاروزيد وسيلارويزيد.

كما يحتوي أيضاً على مواد لعابية بنسبة ٤ - ١٠٪ من الوزن الجاف، ومواد معدنية ٢ - ٥٪ وحماضات الكالسيوم وفلافونات ومواد سكرية، تتكون بشكل أساسي من الفركتوزات.

الاستعمال الطبي للعنصل:

يعد بصل العنصل دواءً مدراً من الدرجة الأولى، إذ أنه يزيد من سرعة طرح المركبات الآزوتية، وعلى أي حال يعد كمضاد استطباب في حالات أمراض الكلى، إذ يؤدي إلى تخريش أنسجة الكلية.

وتستعمل مادة السيلارين Scillarine A في علاج الاستسقاء وحالات قصور القلب - غالبا ما توصف مع الغليكوزيدات القلبية الأخرى - فهي مقوية له وتساعد على تحسين ضرباته.

هذا ويستعمل مقشعاً صدرياً قوياً ولمعالجة الأمراض الصدرية، لذلك يدخل في أدوية السعال وأدوية الالتهاب الرئوي المزمن، ويؤدي استعماله بكثرة إلى القيء وحالات خطرة أحياناً. ويحذر من استعمال المادة الخام نظراً لعدم تقدير ما به من مواد فعالة، الأمر الذي يعرض من يستعمله للخطر.

يستعمل بصل العنصل الأحمر كمبيد للفئران، وتعتبر مادتا السيلارين (أ)، (ب) هما المادتان اللتان يرجع إليهما مفعول النبات في علاج أمراض القلب فهما مقويتان له، وتساعدان على تحسين ضرباته، وتساعد مادة سيلارين (ب) على ارتفاع ضغط الدم، وتنظم ضربات القلب، كما أن النبات مدر للبول، ويستعمل في حالة الاستسقاء، ويستعمل بصل العنصل كذلك كمنفث قوي، ويدخل في تركيب أدوية الكحة وأدوية الالتهاب الرئوي المزمن.

خواص العنصل في الطب القديم

حاصل ما قيل فيه: إنه ينفع من كل مرض في كل حيوان، ما خلا الحمى، والقروح الباطنة، ورمي الدم.

الاستعمال: أجود ما استعمل، مشوياً في عجين.

تسهيل الكيموس: إذا جعل البيض فيه حتى يستوي البيض، أسهل كيموساً[1] غليظاً وعدل.

تبرئة القولنج: إذا حبّب بزره بخل الخمر كالحمص، وبلع في التين المنقوع في العسل، وشرب عليه الماء الحار، أبرأ القولنج مجرّب.

إعادة الشهوة بعد اليأس: إذا غليت نصف أوقية منه مع أوقيتين دهن زنبق[2]، حتى يتهرى، وطليت به بطون الرجلين، ولم يمش بعد ذلك إلى الصباح أسبوعاً، أعاد شهوة النكاح بعد اليأس مجرَّب.

تصفية الصوت وقطع البلغم والبخر[3]: خلُه يصفّي الصوت، ويقطع البلغم، ويذهب النتونة حيث كانت، والبخر ويشد اللثة، ويثبت الأسنان، ويمنع السموم، وسائر أمراض الصدر، والمعدة، واليرقان مطلقاً.

صنعته: أن يؤخذ منه رطلان، وتوضع في سبعة أرطال من الخل. والطري أجود وقيل: اليابس، ويترك ستة أشهر. وقيل: ستين يوما في الشمس مسدوداً، وشرابه أجود فيما ذكر كله.

صنعته: أن يسحق البصل الذي قرض وجُفّف في الظل، ويربط في خرقة ويُرمى في العصير ثلاثة أشهر، أو كمدة الخل ويُطبخ ويُرفع.

القيء: عروق أصل البصل، تقيء باعتدال سهل، وجزء من مشويّه مع ثمانية من ملح مشوي يسهل برفق. إذا طبخ في الزيت حتى يحترق ورُفع الزيت، فتح السمع وجلا البصر والمواد الغليظة حيث كانت، وجفف القروح، وشفا من الأمراض المزمنة، وأوجاع الرجلين، وكل ما كان عن بلغم.

منع الشقوق والحكة: رماده، يمنع الشقوق والحكة بدهن الورد، ويحشى فيسقط البواسير.

---

(١) الكيموس: هو الدم المستحيل عن الغذاء.

(٢) دهن الزنبق: سليم بن حسان: يربّى السمسم بنوار الياسمين الأبيض ثم يعتصر منه دهن يقال له دهن الزنبق - وهو دهن الخلّ المربّب بالياسمين (جامع ابن البيطار ص ٣٩٢ - ٤٧٥ والمعتمد ص ١٦٧).

(٣) البخر: الرائحة المتغيّرة من الفم وغيره. (الإفصاح في فقه اللغة ج٢ - ص ١١٦٦).



عينُون

الأسم العلمي:

Globularia Vulgaris L.

الإسم الشائع: **كرية ـ زهرة الربيع الزرقاء ـ الكحلي (سوريا) ـ السنا البلدي ـ زريقة (الجزائر)**

الغافقي: هذا الاسم يسمى به عندنا نوعان من النبات، أحدهما يقال له الكحلي والكحلوان والسليس، وهو نبات له ساق وقضبان طوال، دقاق صلبة، منتظمة بورق صغير، كورق الآس[1].

لون قضبانها بين السواد والحمر، وفي كل قضيب زهرة كحلاء، مستديرة كالدرهم.

الوصف النباتي والموطن الأصلي:

ويسميها العرب «غثوم»، و «سريجة»، و «عينون» كما ذكر ذلك «ابن البيطار».

وهو عشب معمر ينمو على الأرض الصخرية على سواحل البحر الأبيض المتوسط في مصر وليبيا. وله أزهار زرقاء متجمعة في رؤوس هامية طرفية.

من الضروري التقيد بالمقادير المحددة.

موطنه: الأراضي القاحلة والكلسية والصخرية، حتى ارتفاع ١٥٠٠ م.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٥ ملم و ٣٠ سم، نبات معمر، الساق مزهر منتصب، أحادي، الأوراق خضراء، على شكل باقة، سويقية، بيضوية، لها شكل الملعقة، مقورة في أعلاها، الأوراق القاعدية كثيرة العدد، لازندية، صغيرة، بيضوية أو سنانية. الأزهار زرقاء فاقعة (نيسان/أبريل ـ حزيران/يونيو)، على شكل رؤيسات كروية، طرفية، وحيدة، الكأس مغطى بالشعر وفيه ٥ أقسام، التويج أنبوبي وفيه ٣ أقسام طويلة وقسمان قصيران، لها ٤ أسدية غير متساوية. الأخين (الثمرة)، يحيط بها الكأس، ذو مقصورة واحدة وبذرة واحدة. الأرومة عمودية، وخشبية تقريباً. الرائحة قوية، الطعم حامز وشديد المرورة.

---

(١) **الآس**: نبات ذو ثمار كروية بيضاء وسوداء، ورقه عطر، خضرته دائمة، يسمّى أيضاً «الريحان» ويعرف أيضاً بـ «الحنبلاس».

الأجزاء المستعملة: الأوراق.

التركيب: ايتيروزيدات، عفص، راتنج، فيتامين ج (C).

الأهمية الطبية

يستعمل الأعراب النبات كمسهل بدلًا من السنامكي[1]، أما مغلي الأوراق والأغصان الصغيرة فيستعمل لعلاج الحمى المتقطعة بجانب استعماله كمسهل أيضاً، ويستعمل النبات كمقوٍّ مع نباتات طبية أخرى.

نباته بالجبال، وطعمه شديد المرارة، ويعرفه أطباؤنا بالأندلس بالسنا البلدي.

وهذا النبات حار يابس يسهل البلغم والسوداء.

إذا أخذ منه قبضة، وطبخت مع التين، وشرب طبيخها، ينفع جداً من وجع الوركين إلا أنه يكون غير مأمون.

والنبات الآخر هو نبات له قضبان، طولها نحو من ذراع، قائمة طوال، رقاق بيض، مخرجها من ساق واحد، قريب من الأصل، عليها ورق يشبه بورق المرزنجوش، إلا أنه أطول منه، ولونه إلى البياض، وفي أطراف القضبان، زهر أصفر وطعم هذا النبات قابض ونباته بالجبال.

إذا شرب طبيخه نفع من وجع الظهر والوركين، وهو أسلم من الأول وأحسن للاستعمال.

---

(١) **السَنامكي**: قال أبو زياد الأعرابي: السنا من الأغلاث، وفيه كل شيء يُنعَت في العِشْرق إلاّ أن ورقه دقيق، وإذا جفّ صار له زَجَل لأن له سِنْفة، وهي خرائط طوال فيها حبّ منتظم ولتلك السِنْفَة معاليق دقاق، فإذا هبَّت عليه الريح تخشخشت حتى تضمه الرعاة، يُخلط ورقه بالحنّاء فيسوِّد الشعر.
المستعمل من السنا ورقه وهو شبيه بورق المازريون وأجوده المكي. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١٩٧).



غافث

الأسم العلمي:

Agrimonia Eupatoria L.

الإسم العربي: **غافث**

الإسم الشائع: **أوفاطوريون ـ العرنج (اليمن) ـ أغرمون**

ديسقوريدس: هو من النبات المستأنف في كل سنة يستعمل في وقود النار، ويخرج قضيبا واحدا قائماً، دقيقاً، أسود، صلباً، خشبياً، عليه زغبٌ، طوله ذراعٌ أو أكثر، عليه ورقٌ متفرقٌ بعضه من بعض، مشرفٌ خمسة تشريفاتٍ أو أكثر مثل تشريف المنشار، شبيهٌ بورق **الشهدانج**(١)، ولون الورق إلى السواد، وعلى الساق في نصفه بزرٌ عليه زغبٌ يسيرٌ مائلٌ إلى أسفل، إذا جفّ يتعلق بالنبات.

الوصف النباتي

عشب معمّر، تكسوه شعيرات خشنة، ارتفاعه ٦٠ ـ ١٠٠ سم، ينمو في البيئات الجافة ونصف الجافة في المناطق المعتدلة والدافئة في أغلب الأراضي، ساقه قائمة متفرعة، الأوراق مركبة ريشية منتهية ولكل ورقة (٣ ـ ٩)، أزواج من الوريقات الصغيرة المتبادلة مع الوريقات الكبيرة ذات الحواف المسننة. والنورة سنبلة انتهائية، أزهارها صغيرة صفراء ذات رائحة عطرية، وللثمرة كلابات تتعلّق بالحيوانات. يزهر من حزيران حتى أيلول، والجزء المستعمل طبياً العشبة وأزهارها.

---

(١) **الشهدانج**: شادنق ـ شاهدانق ـ قنب ـ بنج ـ قنب هندي ـ حشيشة الزكاة (هي الرومي منها) ـ تنوم ـ سرانق (مصر) (معجم أسماء النبات).

الموطن: حوض البحر المتوسط، آسيا، أوروبا.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر.

نبات معروف منذ قديم الزمان، عرف بأنه مقاوم لسموم الحيّات، ومعالج لأمراض الكبد واضطرابات النظر وضعف الذاكرة. في الكتابات كثيراً ما كان يخلط بينه وبين رعي الحمام Verveine officinale.

الأجزاء المستعملة: الأطراف المزهرة، الأوراق الناضجة، (حزيران/ يونيو - آب/ أغسطس)، التجفيف في الظل.

تقطع النبتة من ساقها على ارتفاع بضعة سنتيمترات من الأرض، وذلك في فترة إزهارها وقبل أن تثمر، ثم تمدد دون تكديس في مكان ظليل مهوًى لتجفَّ طبيعياً، أو تجفَّف اصطناعياً على ألَّا تزيد حرارة المجفِّف على ٤٥ درجة مئوية.

التركيب الكيميائي:

تحتوي العشبة على زيت عطري طيار ومواد عفصية وراتنجية ومواد مرّة وحموض عضوية وكومارين وكارفون وفلافونوئيدات وصابونينات ستروئيدية وفيتامينات، وآثار من قلويدات وأملاح معدنية.

الاستعمال الطبي

أ - **من الخارج:** تعالج الأمراض الجلدية المزمنة والقروح والنواصير المستعصية بتلبيخها بالعشبة الغضة المهروسة والأمراض الناجمة عن البرد ولسع الأفاعي.

ب - **من الداخل:** مستحضرات هذا النبات مدرة وقابضة وموقفة للأنزفة ومضادة للالتهابات تفيد في اضطراب الكبد والصفراء.

وتستعمل الصبغة النباتية للعشبة في معالجة التهابات الغشاء المخاطي للفم والمعدة والأمعاء، وفي اضطرابات المثانة. أما المنقوع الذي يحضر من ملعقة من العشب في كأس ماء بدرجة الغليان فيؤخذ منه فنجان كل يوم فيفيد في علاج الزكام والنزلات الشعبية الحادة والإسهال وحصاة المرارة والمثانة والروماتيزم والنقرس والأورام والقروح الداخلية.

خواص الغافث في الطب القديم

تسهيل الأخلاط وفتح السدد وإطفاء الحميات: يسهل الأخلاط الحارة والمحترقة، ويفتح السدد، ويطفىء الحميات بالغاً، حتى قيل: يبرده.

مزيل الطحال والبول وإدرار الفضلات: يزيل الطحال، وعسر البول، ويدر الفضلات حتى الحيض بعد اليأس، ولو احتمالاً.

مقادير الشربة: شربة جرمه ثلاثة، ومطبوخه سبعة.

مدمل ومجفف: يدمل ويجفف بمطلق الشحوم ذروراً.

الزينة: جيد من ابتداء داء الثعلب، وداء الحيّة[1].

الجراح والقروح: يطلى بشحم عتيق على القروح العسرة الإندمال، عصارته نافعة من الجرب والحكّة، إذا شربت بماء الشاهترج[2] والسكنجبين[3]، وكذلك زهره، والعصارة أقوى.

أعضاء الغذاء: نافع من أوجاع الكبد وسددها، ويقوّيها، ومن صلابة الطحال، وأورام الكبد، وأورام المعدة، حشيشاً وعصارة، وينفع من سوء القنية[4]، وأعراض الإستسقاء.

أعضاء النفض: يسقى بالشراب، فينفع من قروح المعي.

الحميات: نافع من الحميات المزمنة والعتيقة، خصوصاً عصارته، وخصوصاً مع عصارة الأفسنتين.

القروح العسرة الإندمال: **ديسقوريدوس:** ورق هذا النبات، إذا دق ناعماً، وخلط بشحم خنزير عتيق، ووضع على القروح العسرة الإندمال أبرأها.

قرحة الأمعاء ومن نهش الهوام: هذا النبات، أو بزره، إذا شربا بالشراب، نفعا من قرحة الأمعاء، ومن نهش الهوام.

---

(١) **داء الحيّة:** من جنس داء الثعلب إلاّ أنه أحدُّ وأشدُّ عفونة، وهو يسري في جلدة الجسد كله بينما لا يكون داء الثعلب إلاّ في شعر الرأس والحاجب.

(٢) **الشاهترج:** شاه اترج ـ شاهترة ـ شيطرج (فارسية) ومعنى ذلك ملك البقول، سلطان البقول. كسفرة الحمار ـ ساتراج (عند أهل مصر) ـ بقلة. (معجم أسماء النبات).

(٣) **السكنجبين:** شراب يتخذ من حامض وحلو (من سكّر وخلّ) واللفظ فارسي معرّب.

(٤) **القنية:** قليل الأكل.



غاليون

الأسم العلمي:

Galium Verum L.

الإسم العربي: **بَقْلَة حَلِيب**

الإسم الشائع: **غليوم حقيقي ـ غاليون أصفر**

غاليون: ديسقوريدوس في الرابعة: ومن الناس من سماه **غاليون، وغالارتون**، فاشتقاق هذين الإسمين من اللبن، وكل واحد منهما فيه شبه من اللبن، قريب مثل شبه **اللبني**، من اللبن، وإنما اشتق اسمه من اللبن، لأنه يجمد اللبن، مثل ما تجمده الأنفحة[١]، وهو نبات له ورق، وقضيب شبيه بورق وقضيب النبات، الذي يقال له فاريني[٢]، وهو قائم النبات، وعليه زهر أصفر دقاق، كثيف كبير، طيب الرائحة.

موطنه: ينمو في المناطق المتوسطية. على جنبات الطرقات، في الحقول والتلال، حتى ارتفاع ٢٥٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٢٠ و ٨٠ سنتم. نبات معمر، ساقه منتصب، دقيق، مستدير، أجرد، قليل التفرع، الأوراق دقيقة، خطية، شوكية، تتجمع فيما بين ٦ و ١٢ منها على شكل دوّارة مفتوحة، لماعة من فوق، مخملية من تحت، حوافيها مفتولة. الأزهار صفراء (حزيران/ يونيو ـ أيلول/ سبتمبر)، كثيرة، صغيرة، تنتظم في عثاكيل كثيفة منتصبة في أعلى الساق. الثمرة صغيرة ناعمة جرداء، الأرومة سميكة، أفقية، الرائحة خفيفة، لذيذة (رائحة العسل). الطعم خاص وحامض.

الأجزاء المستعملة: الأقسام المزهرة (حزيران/ يونيو ـ أيلول/ سبتمبر)، التجفيف في الظل أو في الشمس، تسود بعده النبتة وتفقد خصائصها ورائحتها. لا يمكن حفظ النبات إلا لبضع أسابيع.

---

(١) **الأنفحة**: يريد الأطباء منها اللبن الجامد في كرش الحيوان الرضيع يُعقد به اللّبَن فيصير جُبناً.

(٢) **فاريني**: أرفايني: تأويله المحبُّ للصاحب، وهو نبات يعرفه عامة شجّاري الأندلس بِمصفَى الرُّعاة وتسمّيه عامتنا ببيض العنكبوت، وهي حشيشة الأفعى. (تفسير كتاب دياسقوريدوس).

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، وله جذور مدادة ويمكن للعقد أن تعطي نموات جذرية مدادة. يتكاثر بالجذامير «الريزومات» والبذور بالطرق المتبعة.

الجزء المستعمل: الرؤوس المزهرة.

الإزهار: الربيع، تبعاً للوسط البيئي.

النضج: الربيع، الصيف، تبعاً للمناخ المحلي.

الحفظ: تحفظ بعيداً عن الرطوبة والغبار والتلوث.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة والجافة في المناطق المعتدلة والدافئة وفي أغلب الأراضي.

الموطن: أوروبا، حوض البحر المتوسط.

التوزع: ينتشر في أطراف البراري والطرقات والمناطق الشاطئية والجبلية المرتفعة.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، صبغة، غوالة، لصقات، كمادات.

عناصر فعالة: أسبرولين Aspéruline، اسبرولوزين Aspérulosine، فيتوكيماز Phytochymase، مواد ملونة M. colorante.

خواص الغاليون في الطب القديم

جالينوس في ٦: قوّته مجففة، فيها من الحدّة والحرافة شيء يسير.

زهرته تنفع انفجار الدم.

قد ظنوا أنها أيضاً، تشفي حرق النار، ورائحته طيبة، ولونها شبيه بلون السفرجل.

ديسقوريدوس: زهره إذا تضمد به، وافق حرق النار والنزف.

قد يخلط بقيروطي[١] متخذ بدهن ورد[٢]، ويشمس إلى أن يبيض، وإذا فعل به ذلك، كان صالحا لوجع الإعياء.

أصل هذا النبات، يحرك شهوة الجماع، وينبت في الآجام[٣].

---

(١) **قيروطي:** (يوناني معرّب): مرهم يصنع من الشمع والزيت يُضمد به الجرح والكسور، وقد يُخلط الشمع بدهن الورد أو نحوه.

(٢) **دهن ورد:** ابن سينا في القانون: يؤخذ من الأذخر خمسة أجزاء، ومن الزيت عشرون جزءاً، ثم يدق الأذخر ويبلّ بالماء واطبخه بالزيت وحرّكه في طبخك إياه ثم صفّه، واطرح عليه ألف وردة جافة ملقى منها أقماعها لم يصبها ماء، والطخ يدك بعسل طيب الرائحة وقلّبه مراراً كثيرة بيدك، واعصره عصراً دقيقاً ودعه ليستنشفه ليلة ثم اعصره في أجانة ملطوخة بعسل، ثم صيّر تفل الورد في إناء وصب عليه من الزيت المعفص بالأذخر جزأين، ثم اعصره مثل الأول يجبك جيدا وكذلك فافعل ثالثاً ورابعاً.

(٣) **الآجام:** هي جماعة الشجر. واحدتها (أَجَمة).



غبيراء الصيّادين

الأسم العلمي:

Sorbus Domestica L.

الإسم العربي: **غبيراء**

الإسم الشائع: **سوربوس ــ شجرة السَّمَن ــ غبيراء بريّة**

الوصف النباتي:

شجيرة صغيرة دائمة الخضرة، ارتفاعها ٢ ـ ٣,٥ م. ساقها قائمة ذات لون بني محمر، الأوراق بيضوية عريضة حوافها مسننة بشكل غير منتظم وسطحها العلوي أخضر زاهي، أما سطحها السفلي فلونه أبيض متلبد، والنورة كبيرة قطرها ٥ ـ ٩ سم. والأزهار صغيرة لونها قريب من الأبيض، والثمرة بيضوية حمراء قطرها ١,٥ سم، ولها طعم حامض. ويستعمل للأغراض الطبية الثمار الطازجة أو المجففة والتي تجمع في شهري تشرين ثان وكانون أول وتجفف في المحمات بدرجة حرارة لا تزيد عن ٦٠° درجة مئوية.

هنالك شجرة تشبه غبيراء الصيادين، هي شجرة الغُبيراء Cormier، أو الغبيراء الأليفة .Sorbus domestica L، التي تحمل ثماراً صغيرة، لها شكل الإجاص، وتؤكل كالإكي دنيا.

الخصائص الطبية لكلا الشجرتين، متشابهة: فثمارها قابضة، ويمكن استهلاكها بطرق متنوعة، سواءً مطبوخة، على شكل مربى أو عقيد، أو مجفّفة، تغلى في الماء لاستعمال نقيعها، ويمكن أن يصنع منها خل، أو شراب.

الموطن: البلاد الأوروبية والمناطق المجاورة.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، كمادات، شراب، عصير، مربى.

عناصر فعالة: فيتامين ج (Vitamine C)، مواد عفصية Tanin، سوربيتول Sorbitol، حمض ليمون Acide citrique، سكر سكاروز Saccharose، حمض سوربيك Acide sorbique، سوربين Sorbine.

محاذير الاستعمال: تحتوي البذور على حمض سيانوهيدريك السام.

التركيب الكيميائي:

تحتوي الثمار على مواد عفصية وسكر سكاروز وزيت طيار وحموض عضوية منها حمض الليمون وحمض السوربيك. بالإضافة إلى احتوائها على المركبات التالية: سوربين Sorbine، وفيتامين (P. C)، وكاروتين.

الاستعمال الطبي للغبيراء

تستعمل الثمار الطازجة أو المجففة كمادة مدرة للبول ملطفة في حالات الطفح الجلدي، أما في الطب الشعبي فتستعمل الثمار في حالات أمراض الكلى والحصاة الكلوية وحصاة المجاري البولية. محسنة لعملية الهضم ورافعة للشهية. وللثمار تأثير قابض ضد الإسهالات كما أنها تقلل من كمية الدسم في الكبد وتزيد مرونة الأوعية الدموية.

وتستعمل الثمار أيضاً في حالات نقص الفيتامينات وفقر الدم ومضادة لداء الحفر والأنفلونزا والالتهابات الرئوية المزمنة حيث يؤخذ المغلي بمعدل نصف كأس صغيرة مرة أو مرتين في اليوم، ويحضر المغلي من ملعقتين من الثمار الجافة لكل كأس من الماء الغالي ويترك مدة ساعة يصفى ويشرب.

خواص الغبيراء في الطب القديم

مفتح السدد مذهب أمراض الصدر والكبد: يفتح السدد، ويذهب أمراض الصدر، كالربو، وقرحة الرئة، وأمراض الكبد، كالإستسقاء، واليرقان، والفالج، والكزاز، والنافض والضربان البارد، كيف استعمل.

يهيج الشهوة: يهيج الشهوة ولو شماً مطلقاً، لكن في النساء أشد، حتى إن أهل المشرق يمنعون النساء من الخروج زمن زهره.

مقيم الزمنى وإطالة الشعر: إن طري في الزيت وأُدهن به، أقام الزمنى، وطوّل الشعر مجرب.

مقادير الشربة: شربته مثقال ومن حبّه ثلاثة.

الخواص: يقمع الصفراء المنصبّة إلى الأحشاء، وإذا تنقّل به أبطأ السكر.

أعضاء الصدر: ينفع من السعال الحار.

أعضاء الغذاء: يحبس القيء.

أعضاء النفض: ينفع من السحج[1] الصفراوي، ويحبس البطن والقيء.

تسكين القيء: **ابن ماسويه**: الغبيراء مسكنة للقيء.

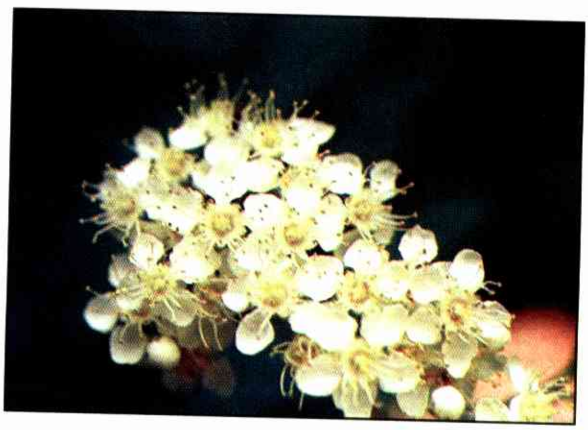
---

(١) **السحج**: تقشُّر أو سلخ يعرض من تلاقي فخذي الرجل وسحج الأمعاء تقشّرها، وأصل السحج القشر، ويوقعه الأطباء على قشر المَعِي في وقت الإسترسال إذا قالوه مطلقاً، فإن أرادوا غيره قيّدوه كسحج الخُفّ للرجل وسحج الحائط وغير ذلك لما صالحه من الأعضاء الظاهرة.

قمع حدة الصفراء: المنصوري: خاصتها النفع، وقمع حدَّة الصفراء، المنصبَّة إلى البطن والأمعاء.

الصداع: الرازي في الحاوي: نافعة جداً من الصداع.

تهييج النساء إلى الباه: التميمي في المرشد قال: إن أنوار شجرة الغبيراء لها قوّة عظيمة في تهيج النساء إلى الباه، وحكي أن الخبير بذلك أخبره، أن ببلد من بلاد المشرق، من شجر الغبيراء شيء كثير، فإذا كان إبان نوار تلك الشجر، عرض للنساء في ذلك الصقع عند شمهن روائح زهرها، ما يعرض للسنانير[1]، حتى يكدن يفتضحن، ورجالهن في تلك الأيام، يشدونهن، ويحفظونهن، ويصونونهن، ويمنعونهن عن الدخول والخروج ويحجزونهن إلى أن تنقضي مدّة نوّارها، ويرجعن إلى حالة الهدوء.



(١) **السنانير**: سنّور: هو حيوان من جنس القطط، وقد يقال على القط نفسه.



فاشرا

الأسم العلمي:

Tamus Communis L.

الاسم الشائع: **اللعبة المرة (خبيطة)**

هزار جِسَان بالفارسية، وباليونانية **أنبالس لوقي**، ومعناه الكرمة البيضاء.

ديسقوريدس: هذا نباتٌ له أغصانٌ وورقٌ وخيوطٌ شبيهةٌ بأغصان **الكرم** وورقه وخيوطه إلا أنها كلها أكثر زغباً وتلتف على ما يقرب منها من النبات وتتعلق بخيوطه، وله ثمر شبيهٌ بالعناقيد، أحمر، يُستعمل في حلق شعر الجلود.

جالينوس: هذا النبات قد يسمى أيضاً [**بروانيا**] ويسمى أيضاً **حالق الشعر**.

الوصف النباتي والموطن الأصلي:

نبات متسلق بواسطة المحاليق، وله جذور درنية، والأزهار صغيرة صفراء أو مخضرة وحيدة الجنس، والثمار لبية حمراء، والأوراق راحية التفصيص (٥ ـ ٧ أجزاء)، تكثر على سواحل البحر المتوسط في مناطق مريوط وليبيا.

المكونات الفعالة والجزء الطبي:

الجزء الطبي للنبات هو الجذور الدرنية، وتحتوي الجذور على مادة راتنجية صمغية، وبالجذور مادة جلوكوسيدية تسمى (بريونين) (Bryonin)، ونفس المادة توجد أيضاً في نوع آخر يسمى (Bryonia dioica)، بالإضافة إلى مادة قلوية مرة ومسهلة، وراتينج مر مسهل وكحول (Bryonol).

كما يوجد نوع آخر يسمى (Bryonia Alba)، ويسمونه في البلاد العربية «الفاشر» أو «عنب أبيض».

الاستعمالات والأثر الطبي:

الجذور مسهل شديد يشفي آلام الصدر والجنب، وعلاج لمرض السكر، ومسحوق الجذور يذر على جروح الفم واللثة فيشفيها، ومدر للبول.

وعند الاستعمال الظاهري يحدث قروحاً على الجلد إذا حك به، ويشفي السعال الديكي، والتهاب الشعب الهوائية.

ويقوم العطارون المصريون حالياً بإضافته لمخاليط علاج مرض البول السكري، ويصل ثمن الكيلو جرام من نبات اللعبة المرة من ٤٠ ـ ٦٠ جنيهاً مصرياً حالياً.

خواص الفاشرا في الطب القديم

نافع لأوجاع المعدة، والقلب، والصرع، والرياح، والسموم، وإدرار الفضلات: ينفع من أوجاع المعدة، وأغشية القلب، والصرع، والرياح، والسموم، ويدر الفضلات، خصوصاً اللبن.

نافع للفالج، واللقوة، والمفاصل، والنقرس: ينفع من الفالج، واللقوة[١]، والمفاصل، والنقرس، نطولاً، وطبيخاً، إذا طبخ وأدهن به، وكيف استعمل.

جلاء الآثار، وتحسين الألوان، وتحليل الصلابات: مع الكرسنة[٢]، يجلو البدن طلاءً من سائر الآثار، ويحسن الألوان، ويحلل الصلابات كلها.

مقادير الشربة: شربته نصف درهم.

الزينة: أصله بالكرسنة والحلبة يجلو شديداً، ظاهر البدن، وينقيه ويصفيه، ويذهب بالكلف، والآثار السوداء الباقية بعد القروح، وكذلك إذا طبخ بالزيت حتى يتهرّى، ويذهب كهبة الدم تحت العين.

الأورام، والبثور: أصله يقطع الثآليل والبثور اللبنية، وبالشراب يسكّن الداحس[٣]، ويحلّل الصلبة، ويفجر الدبيلة، وإن شرب ثلاثين يوماً، كل يوم ثلاث أثولوسات[٤] بالخل، حلل أورام الطحال. وضماداً مع التين أيضاً للطحال، ويسكن الطحال من الوجع، ويسكن الداحس، إذا ضُمد به مع الشراب.

القروح: أصله ضماداً مع الملح على القروح الرديئة، ويقع في المراهم الآكلة للحمة، وثمرته للجرب المتقرح وغير المتقرح، ملطخاً به ويقشر.

آلات المفاصل: أصله ضماداً بالشراب، يخرج العظام، ويشرب منه كل يوم درخمي للفالج، ولشدخ العضل، طلاء، وشرباً.

أعضاء الرأس: يشرب منه كل يوم درخمي سنة، فينفع من الصرع، والسدر، ويحدث أحياناً في العقل تخليطاً.

---

(١) **اللقوة**: ميل الوجه إلى جانب فيمتنع تغميض العين من الجانب الآخر.

(٢) **الكرسنة**: هي شجيرة دقيقة الورق والأغصان. لها ثمر في غُلف.

(٣) **الداحس**: ورم يعرض في أصل الظفر وربما نتأ منه اللحم.

(٤) **أثولوسات**: الأثولوس: من الموازين ومقداره: سدس مثقال، وهو دانق ونصف. وهو أيضاً ربع درهم.

أعضاء الصدر: قد يتخذ منه بالعسل لعوق، للمختنقين، ولفساد النفس، والسعال، ووجع الجنب، وإذا شربت عصارته مع حنطة مطبوخة، أغزرت اللبن.

أعضاء الغذاء: قال «جالينوس»: من أكل أطرافه، في أول ما يطلع، ينفع المعدة بقبضها وحرافتها، مع قليل مرارة وحرافة.

أعضاء النفض: قلب هذا النبات، أول ما يطلع، إن أكل كما هو، أو طبخ، أدرّ البول، وأسهل البطن، وينقّي الرحم جلوساً في طبيخه، وعصارته تسهل البلغم، وإذا طبخ بالدهن نفع من النواصير[١]، التي في المقعدة، والماء الذي يطبخ به إذا صب على الأورام، وجلس فيه نقاها، وأخرج المشيمة، وكذلك عصارته مع العسل، تفعل ذلك.

السموم: أصله درخمي، ينفع من نهش الأفعى.

تذويب الطحال الصلب: أصل النبات، قوَّته قوة تجلو، وتجفف، وتلطف، وتسخن إسخاناً معتدلاً، ومن أجل ذلك، صار يذوّب الطحال الصلب إذا شرب، وإذا وضع من خارج أيضاً، كالضماد مع التين.

الجرب والحكة: يشفي الجرب، والحكة، والعلة التي يتقشر فيها الجلد.

إدرار البول: **ديسقوريدوس**: قلوب هذا النبات في أول ما ينبت، تطبخ، وتؤكل، فتدر البول، وتسهل البطن.

القروح: قوة ورقه، وثمره، وأصله حادة محرقة، ولذلك إذا تضمد بها مع الملح، نفعت من القروح المسماة خيرونيا، والقروح المسماة عارانيقا، والمسماة رانمافانيقا، والمسماة صابرمك فيماوفيما.

الكلف، والثآليل: أصله إذا خلط بالكرسنة والحلبة، غسل ظاهر البدن ونقاه، وصقله، وأذهب الكلف، والثآليل المسماة أينرسوا، والبثور اللبنية، والآثار المسودة العارضة من اندمال القروح.

إن طبخ بدهن حتى يصير مثل الموم[٢]، نفع من هذه الأوجاع، ويقلع الحصف[٣]، والمدة والبواسير في المعدة.

تفجير الأورام الحادة: إن ضمد به مع طلاء، بدد الورم، وفجر الأورام الحادة، وجبر كسر العظام.

إذا طبخ بالزيت حتى يتهرى، وافق ذلك أيضاً.

كمنة الدم فيما دون العين: قد يذهب بكمنة الدم العارض فيما دون العين.

تسكين الداحس: إذا تضمد به مع الشراب، سكن الداحس.

تحليل الأورام الحارة: هو يحلل الأورام الحارة، ويفجر الدبيلات، وإذا تضمد به أخرج العظام.

الصرع: قد يشرب منه في كل يوم مقدار درخمين للصرع.

---

(١) **النواصير**: ورم يتولد في المقعدة خاصة وينتفخ فيجري منه الدم والقيح دائماً، ويتولّد عن أورام باطنة.

(٢) **الموم**: وهو دهن الشَّمع.

(٣) **الحَصف**: بثور صغار جداً متقاربة لا رطوبة فيها تتولّد في بدن الإنسان في زمن الحرّ من العَرَق، ويكون منها في الجلد خشونة.

الفالج: إذا استعمل أيضاً هكذا، نفع من الفالج المسمى إبيلميسيا، ومن السكتة[١].

نهشة الأفعى: إذا شرب منه مقدار درخمين، نفع من نهشة الأفعى، ويقتل الجنين.

إخراج الجنين: إذا احتملته المرأة، أخرج الجنين، والمشيمة.

إدرار البول: إذا شرب أدر البول.

المختنقين: قد يعمل منه مخلوطاً بالعسل لعوق للمختنقين، والذين فسدت نفوسهم، والذين بهم سعال، ووجع الجنب، وشدخ العضل يعطون منه.

تحليل ورم الطحال: إذا شرب منه ثلاثين يوماً، في كل يوم مقدار ثلث أوثولوسات[٢] بالخل، حلل ورم الطحال.

ورم الطحال: قد يضمد به مع التين لورم الطحال، فينتفع به.

تنقية الأرحام: قد يطبخ لتجلس النساء في طبيخه، فينقي أرحامهن، وهذا الطبيخ يخرج الجنين.

إسهال البلغم: قد تستخرج عصارة الأصل في أيام الربيع، وتشرب بالشراب المسمى مالقراطن، لما وصفنا، وتسهل بلغماً.

الجرب المتقرح: الثمرة تصلح للجرب المتقرح، والذي ليس بمتقرح، إذا لطخ بها، أو تضمد بها.

إدرار اللبن: ساق هذا النبات، إذا استخرجت عصارته، وتحسيت مع حنطة مطبوخة، أدرت اللبن.



(١) **السكتة**: انطباق بطون الدماغ وامتناع الحسّ والحركة دُفعة ويتبع ذلك غطيط وزبد وموت في أكثر الأحوال، وقال الزهراوي في التصريف: «السكتة هي الفالج العظيم، وتكون على ثلاثة أوجه: قوية مزمنة، فهذه لا بُرء منها، أو ضعيفة يُرجى البُرء منها، وإما أن تكون قوية جداً فتقتل سريعاً».

(٢) **أوثولوسات**: الأوثولوس: من الموازين ومقداره سدس مثقال، وهو دانق ونصف، وهو ربع درهم أيضاً.



فاشرشنين

الأسم العلمي:

Bryonia Dioica Jacq.

الإسم العربي: **عِنَب أَفْعى**

الإسم الشائع: **عنب بريوني ـ برين ديويكي ـ عنب حية**

فاشرشنين: وبالفارسية، **ششبندان**، وبالسريانية: **أيناليس ماليا**، ومعناه: **الكرم الأسود**، وهي المعروفة بعجمية الأندلس: **بالبوطانية**، والبربرية: **الميمون**.

ديسقوريدوس في ٤: هو نبات له ورق، شبيه بورق النبات المسمى **قسوس**(١)، بل هو أميل في الشبه إلى ورق النبات المسمى **سميلقس**(٢)، وأغصانه أيضاً كذلك، إلا أن ورق هذا النبات وأغصانه أكثر، وقد يلتف هذا النبات على ما قرب منه من الشجر، ويتعلق به بخيوط، وله ثمر شبيه بالعناقيد خضر في ابتداء كونها سوداً، إذا نضجت، وأصل ظاهره أسود وداخله، لونه شبيه بلون الخشب المسمى بوكسس(٣).

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، بري وزراعي، تزيني وطبي. يتكاثر بالبذور بطرق الزراعة العادية.

الجزء المستعمل: الجذور المنتفخة.

الإزهار: الربيع، وفق الوسط المحيط.

المعاملة: تقلع الجذور وتقطع وتنشر في العراء لتجف.

---

(١) **قِسُوس**: هو اللبلاب الكبير المعروف بحبل المساكين، ومنه ما ينبت في الدُور والبساتين وفيه لبن حاذ مقرح، وهو باللطيني بِنْكه، ومنه ما يسمى أَحْمل وهو العَصَبة واليَذْرَة بلغة أهل الأندلس. (تفسير كتاب دياسقوريدوس الأدوية المفردة ص ٢٠٥).

(٢) **سميلقس**: وهو اللوبيا، ويسمى ثامِرا في بعض التراجم، وهي الدُجر عن أبي حنيفة (تفسير كتاب دياسقوريدوس).

(٣) **بوكْسُسْ**: لم أجد تعريفاً من بين المصادر التي بين يدي (مع أنه قال عنه خشب).

الحفظ: تحفظ في مكان مناسب بعيداً عن التلوث.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة في المناطق المعتدلة والدافئة وفي الأراضي العادية.

الموطن: حوض البحر المتوسط، أوروبا.

التوزع: ينتشر في البساتين والمناطق المشجرة حول الغابات وعلى المسيجات والأسوار.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: عصير، مستحضر، سائل طري، جاف، منقوع، صبغة، معجون، كمادات.

عناصر فعالة: نشا Amidon، بريوريزين Bryorésine، فيتوستيرين Phytostérine، بريونيدين Bryonidine، بريونين Bryonine.

محاذير الاستعمال: يستعمل بمشورة طبيب اختصاصي.

خواص الفاشر في الطب القديم

ديسقوريدوس: وقلوب هذا النبات أيضاً، في أول ما ينبت، تطبخ وتؤكل فتدرّ البول، والطمث، وتحلل الأورام من الطحال، وتوافق الصرع، والفالج.

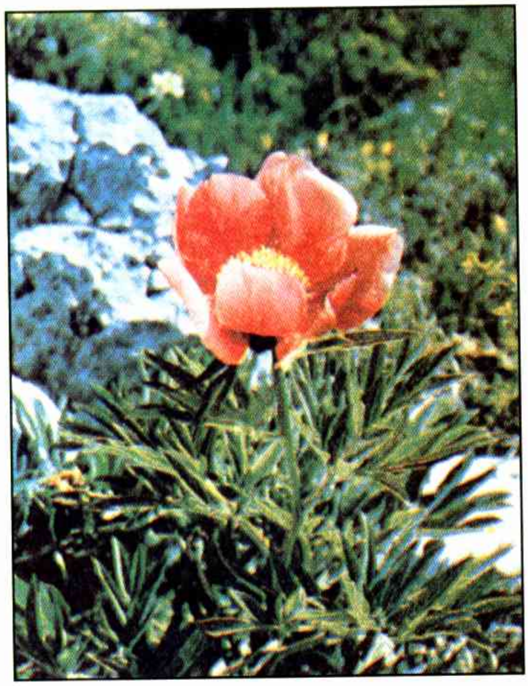
أصل هذا النبات، له قوة شبيهة بقوّة أصل الكرمة البيضاء[1]، ويصلح لما يصلح له ذلك، غير أن قوّة هذا الأصل أضعف من قوّة ذلك الأصل.

ورق هذا النبات إذا تضمد به مع الشراب وافق أعراف الحمير إذا تقرَّحت.

قد يستعمل هذا أيضاً هكذا، لالتواء العصب.



(١) **الكرمة البيضاء**: وهي الفاشرا. هزارجِسّان بالفارسية، وباليونانية أنبالس لوقى ويسمى هذا النبات أيضاً [بروانيا] ويسمى أيضاً حالق الشعر.



فاوانيا

الأسم العلمي:

aeonia Officinalis L.

الاسم العربي: **عود الصليب ـ فاوانيا**

الإسم الشائع: **عود فاوانيا، عود الصليب، بوبي ـ أصابع الكف ـ عود الريح (سوريا) ـ فاوانيا (يونانية)**

هو ورد الحمير عند عامة الأندلس وشجاريها.

ديسقوريدس: [نباتٌ] له ساق طولها نحو شبرين، تتشعب منها شعبٌ كثيرة، ومنه ما يسمّيه اليونانيون **بالذكر** ومنه ما يسمُّونه **الأنثى**، فأما الذكر فورقه يشبه ورق **الجوز** وأما **الأنثى** فورقه مشرف... وعلى أطراف الساق غلفٌ تشبه غلف **اللوز**، إذا تفتحت تلك الغلف يظهر منها حبٌّ أحمر كالدم، كثير، صغير، يشبه حبّ **الرمان**، وبين ذلك الحبّ في الوسط حبٌّ أسود فيه فرفيرية، وأصولُ الذكر منه في غلظ أصبع، وطولها نحوَ من شبر، قابضةٌ، بيضٌ؛ وأصولُ الأنثى متشعبة، وشعبها شبيهةٌ **بالبلوط** وهي سبعٌ أو ثمان أصول **الخُنثى**[1].

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي إلى معمر، شبه متخشب إلى متخشب، بري وزراعي، تزييني وطبي.

الجزء المستعمل: يتكاثر بالبذور والعقل بالطرق المألوفة. الأزهار (الأوراق التويجية)، الجذور، البذور.

الموطن: الصين واليابان والبلاد المشابهة.

التوزيع: ينتشر في المجتمع النباتي تحت الغابي والمرتفعات والمدرجات وفي الحدائق والبساتين.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، عصير، صبغة.

---

(١) **الخنثى**: هو البروق وبعجمية الأندلس أبجه، وبالبربرية تعليلس، وهو نبات معروف له ورق شبيه بورق الكراث الشامي، وله أصول طوال مستديرة شبيهة في شكلها بالبلوط حرّيفة. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار) ص ١٤٧.

عناصر فعالة: زيت عطري h. essentielle، بايونين Paeonine، غليكوزيدات glucoside، مواد راتنجية Résine، مواد عفصية Tanin، حموض عضوية Acide organique، سكريات Sucres.

محاذير الاستعمال: يستعمل بإشراف طبيب مختص، يؤدي استعمال التركيزات العالية والمقادير الكبيرة إلى تسمُّم شديد.

لا يُنصح باستعمال النبتة من قبل النساء الحوامل، ومن الضروري احترام المعدلات والمقادير عند تناولها.

خواص الفاونيا في الطب القديم

تحليل الرياح وتقوية الكبد والكلى: يحلل الرياح الغليظة، ويقوّي الكبد والكلى.

إخراج الأخلاط، نافع للفالج، والنسا، والرعشة، ومنع الطمث: حبُّه يخرج الأخلاط اللزجة. وينفع من الفالج، والنساء، والرعشة، والكابوس، والنزف، ويمنع الطمث شرباً.

إجلاء الآثار: يجلو الآثار السود طلاءً.

نافع للصرع والجنون والوسواس: هذه الشجرة بجملتها، تنفع من الصرع، والجنون، والوسواس، كيف استعملت، ولو تعليقاً وبخوراً.

من خواصه: الهوام لا تدخل بيتاً وضع فيه: إن الجن والهوام المسمومة، لا تدخل بيتاً وضع فيه.

تسهيل الولادة ومنع الإسقاط ومورث الهيبة: إن بخِّر أو علق في خرقة صفراء، ولم تمسه يد حائض، سهل الولادة، ومنع الإسقاط، والتوابع والسحر، وأورث الهيبة، مجرّب.

منع الصرع: إن سبك من الذهب والفضة مثقالان، وأربع حبَّات صفيحة، وجعل داخلها وحُمل، كان أبلغ في منع الصرع، ولو بعد خمس وعشرين سنة.

إيقاع الإلفة: إن جُعل تحت وسادة متباغضين، والقمر متصل بالزهرة من تثليث، وقعت بينهما ألفة لا تزول أبداً.

مقادير الشربة: شربته مثقال، ومن حبِّه خمسة عشر.

الزينة: يجلو الآثار السود في البشرة.

آلات المفاصل: نافع من النقرس.

أعضاء الرأس: ينفع من الصرع حتى تعليقاً، وقد جرّب تعليقه فوجد مانعاً، بحيث كانت ابانته يعود معها الصرع.

قال «اليهودي»: التدخين بثمرته، ينفع المجانين والمصروعين، ويبريهم، وكذلك إن أخذت ثمرته، فشربت مع الجلنجبين(١)، نفعت نفعاً شديداً.

---

(١) **الجلنجبين:** مُربّى الورد العسلي.

قال ابن سينا: عسى أن يكون هذا ضرباً من الفاوانيا الرومي. فإن الذي يقع إلينا من الهند ليس له أمر كبير في هذا الباب، ويشرب من بزره خمس عشرة حبّة بماء قراطن[1]، أو الشراب، فينفع الكابوس.

أعضاء الغذاء: يحبس الطبيعة، إذا طبخ بالأشربة العفصية، ويمنع المواد المنصبة إلى المعدة، وبزره يقوي المعدة، ويسكن أوجاعها ولذعها، وينفع أصله من اليرقان، ويفتح سدد الكبد.

أعضاء النفض: إذا شرب بالشراب، وبالمدرات، حرك الطمث، وشربه يدر البول أيضاً، وإذا أخذ من بزره خمس عشرة حبّة بشراب، وشرب، نفع من اختناق الرحم، وإن شرب إثنتا عشرة حبّة منه بشراب، قطع نزف الدم، وإذا سقيت النفساء من أصله قدر لوزة نقاها، عن فضول النفاس، بإدرار الفضول. وينفع أصله قدر لوزة منه، من وجع الكلى والمثانة، وطبيخه في الشراب، يعقل البطن ويدر.

إدرار الطمث: يدر الطمث إذا شرب منه مقدار لوزة واحدة بماء العسل، وينبغي أن يسحق سحقاً ناعماً، وينخل نخلاً رقيقاً، ثم يسقى.

تنقية الكبد والكليتين: ينقي الكبد والكليتين إذا كان فيهما سدد.

صرع الأطفال: إذا شك في شيء، وعلق على الأطفال الذين يصرعون، شفاهم، فلا يعودون إلى الصرع بتة، ما دام معلقاً عليهم.

إدرار الطمث لدى النفساء: ديسقوريدوس: قد يسقى من أصله مقدار لوزة، للنساء اللواتي لم تستنظف أبدانهن من الفضول في وقت النفاس، فينفعهن بإدرار الطمث.

وجع البطن، واليرقان: إذا شرب بالشراب، نفع من وجع البطن، واليرقان، ووجع الكلى، والمثانة.

عقل البطن: لو طبخ بالشراب وشرب، عقل البطن.

نزف الدم من الرحم: إذا شرب من حبّه الأحمر عشر حبّات، أو إثنتا عشرة حبّة، بشراب أسود اللون قابض، قطع نزف الدم من الرحم.

وجع المعدة: إذا أكل أيضاً، نفع من وجع المعدة، واللذع العارض فيها.

ابتداء الحصا: إذا أكله الأطفال، أو شربوه، ذهبت بابتداء الحصا عنهم.

الاختناق العارض من الأرحام: أما حبُّهُ الأسود، فإنه إذا شرب منه خمس عشرة حبّة بالشراب، الذي يقال له ماء القراطن، أو بالشراب، نفعت من الاختناق، العارض من ألم الأرحام، والوجع العارض فيها، ومن الاختناق، والكابوس.

صرع الأنثى: الغافقي: الذي ينفع من المصروعين هو الأنثى خاصة، وزعم قوم: أنه إن قطع بحديد، أبطل منه هذه الخاصية.

النقرس: هو يجلو الآثار السود في البشرة، وينفع من النقرس، وقد يشفي الضربة، والسقطة، والصرع.

الصرع والجنون: إذا تدخن بثمره، نفع من الصرع، والجنون.

الصرع والجنون: التميمي: ثمر الفاوانيا، إن تدخن به، نفع من الصرع، والجنون.

---

(١) **ماء القراطن:** قد تقدم تفسيرها. راجع.

فزع الطفل: إن نظمت منه قلادة، وعلقت في عنق طفل يفزع، ذهب ذلك عنه، ولم تَقْربهُ الأرواح المفسدة.

الصرع: الدهن المستخرج منه، إن سعط[1] المصروعون بشيء يسير منه، مع يسير مسك، وزعفران، وديف بماء السذاب[2]، فإنه يبرىء من الصرع، مجرّب.

الصرع: ابن ماسه: عود الفاوانيا، إذا سحق في صرّة، واستنشقه المصروعون دائماً، نفعهم جداً.

الصرع: الرازي في كتاب السموم: زعم ديمقراطيس، أن أصله وثمره، نافع لكل مرض إذا تدخن به، وينفع المجانين الذين يصرعون بغتة، ويعتريهم تغيُّر العقل.

الحفظ من الآفات: إذا علّق على من يمشي في البراري حفظه، من جميع الآفات.

---

(١) **سعط**: سَعوط هو المسمى باليونانية بطرميقي ـ ومعناه المُعَطِّس، ويسمى عود العُطاس أيضاً وهي الشجرة التي يُعمل منها سعوط الدواب عند البياطرة.

(٢) **ماء السذاب**: هو ماء الفَيْجَن.



فراسيون

الأسم العلمي:

Marribium Vulgare L.

الاسم العربي: **فراسيون أبيض ـ شنار (فارسية) ـ حشيشة الكَلْب**

الإسم الشائع: **فراسيون أبيض. ماروبيوم**

الوصف النباتي:

عشب معمر، ينتشر بكثرة في الحقول والحدائق، ارتفاعه ٣٠ ـ ٥٠ سم، ساقه قائمة متفرعة في الأعلى رباعية الزوايا، أوراقه متقابلة شكلها بيضوي عريض، قاعدتها قلبية وحوافها مسننة تكسوها شعيرات خضراء اللون على سطحها العلوي وفضية على سطحها السفلي. توجد الأزهار بشكل تجمعات كثيرة على الساق تخرج من إبط الأوراق. تزهر بين شهري حزيران وأيلول أزهاراً بيضاء أو قرنفلية قليلاً، والثمرة تتكون من أربع ثميرات بندقيّة. يتكاثر الفراسيون بالبذور ويستعمل منه للأغراض الطبية كامل العشب الذي يجمع في فترة الإزهار، وينشر على مسطحات واسعة في الظل ليجف في درجة حرارة تزيد قليلاً عن ٤٠° م.

ديسقوريدس: هو تمنش ذو أغصانٍ كثيرةٍ مخرجها من أصل واحد، وعليه زغبٌ يسير، لونه إلى البياض، وأغصانه مربعةٌ، وله ورقٌ في مقدار الإبهام، إلى الاستدارة ما هو، عليه زغبٌ، وفيه تشنجٌ، مرُّ الطعم، وزهره وورقه متفرقةٌ في الأغصان التي فيها، وهي مستديرةٌ شبيهةٌ بالفلك، خشنة، ينبت في الخراب من البيوت.

الأجزاء المستعملة: الأطراف المزهرة (تموز/يوليو ـ آب/أغسطس)، الأوراق. التجفيف في الظل.

الاستعمال: داخلي، في الصيدلة، في البيطرة.

تقطع النبتة خلال فترة إزهارها على ارتفاع بضعة سنتيمترات من الأرض، وتمدد دون تكديس في مكان ظليل لتجف طبيعياً. أما إذا تم التجفيف اصطناعياً، فيجب ألا تتعدى الحرارة ٤٠ درجة مئوية.

العقار ذو رائحة عطرية خفيفة، أما مذاقه فمر.

التركيب الكيميائي:

يحتوي العشب على مواد عفصية وغليكوزيدات وأساس مر هو الماروبين Marrubin، والماروبيئين Marrubiin، بالإضافة لاحتوائه على زيت طيار وفيتامين C والكولين.

الاستعمال الطبي

تتميز مستحضرات الفراسيون بأنها ذات خواص مقشعة وقابضة ومفرزة للصفراء تستعمل في حالات التهاب الأغشية المخاطية والطرق التنفسية في علاج السل الرئوي والإصابة بالربو.

كما أنها خافضة لدرجة الحرارة ومنشطة لإفراز الغدد الهاضمة وتفيد في إدرار الطمث (الحيض) المتأخر عند النساء ولتنظيف الرحم بعد الولادة من إفرازات النفاس.

وتعد مستحضراته مهدئة للجملة العصبية، حالة للتشنج، وتستعمل في الحالات التي لا يعطي فيها الكينين نتيجة فعالة.

ويستعمل شعبياً الصبغة والمغلي في حالات آلام الثدي والسعال الشديد وأمراض الكلى والمثانة والمرارة. كذلك يعالج الاحتقان والطفوح الجلدي وآلام الدوالي في الساقين بمكمدات من المغلي بعد تصفيته ويحضر مستحلب الأوراق بنقع مقدار ١٠ ـ ٣٠ غ من الأوراق الجافة في نصف ليتر من الماء ويؤخذ منها كأس صغيرة يحلى بالعسل ويشرب على ثلاث دفعات في اليوم.

خواص الفراسيون في الطب القديم

السلاق[١] والدمعة والظلمة ونزول الماء والجشا[٢]: عصارته أكثر عناصر الأشياف، تذهب السلاق، والدمعة، والظلمة، ونزول الماء، والجشا إذا قطرت، وقد دهن الجفن بماء الرمان.

فتح الصمم، ومزيل أوجاع الأذن: يفتح الصمم، ويزيل أوجاع الأذن قطوراً.

أمراض الفم، والأسنان: ينفع الأسنان، وأمراض الفم، كالقلاع مضغاً.

الربو، والسعال، وأوجاع الصدر، والمعدة، والكبد، والطحال، والحصى: ينفع الربو، والسعال، وأوجاع الصدر، والمعدة، والكبد، والطحال، والحصى.

إدرار الطمث، والفضلات: يدر الطمث، وسائر الفضلات، ويسقط، حتى إنه يبول دماً مطلقاً، ولو بخوراً.

تحليل الرياح، والبلغم: يحل كل ريح غليظ، وبلغم لزج.

تنقية الفضول، ومداواة آلات النفس: هو أعظم ما ينقى به البدن، من الفضول الغليظة، ويداوى به آلات النفس.

جبر الكسر، والوثي: يجبر الكسر، والوثي.

تفجير كل صلابة: يفجر كل صلابة، كالداحس، والأورام.

---

(١) **السُلاق:** علّة تُحدث حمرة وحكّة في المآقي وأطراف الأجفان مع غلظٍ وخشونة وتتناثر فيها الأشفار، وقد يطلق السُلاق على بثر يخرج على أصل اللسان.

(٢) **الجُشا:** جشأت المعدة: تنفّست من امتلائها، وجُشاء الصوت الذي يخرج من الفم عند الشبع وامتلاء المعدة.

تبرئة المزمن: إن حميت حفيرة، ورفعت نارها، وطرح فيها، وذفن فيها المزمن ودثر، برىء سريعاً.

تحليل عسر البول، وإصلاح الأرحام، والمقعدة: يحل عسر البول، ويصلح الأرحام، والمقعدة.

تنقية القروح وإدمالها، ومزيل عضة الكلب: ينقي القروح، ويدملها مع العسل، ويزيل عضة الكلب.

مقادير الشربة: شربته ثلاثة.

مفتح لسدد الكبد، والطحال: مفتح لسدد الكبد، والطحال، وينقي الصدر والرئة بالنفث، ويحدر الطمث.

حدّة البصر: عصارته، تستعمل لتحديد البصر.

اليرقان: يسعط به أيضاً أصحاب اليرقان، لينقي يرقانهم.

وجع الآذان: يستعمل أيضاً في مداواة وجع الآذان إذا طال وعتق، واحتيج له إلى شيء، ينقي ويفتح ثقب المسامع والأجزاء، التي تجيء من عصبة السمع، من الغشاءين المغشيين للدماغ.

أعضاء الرأس: عصارته لوجع الأذن المزمن، وينقي، ويفتح منافذ السمع، ويزيل القديم من وجعه.

أعضاء العين: عصارته مع العسل لتحديد البصر.

أعضاء الصدر: ينقّي الصدر، والرئة، بالنفث.

أعضاء الغذاء: مفتح لسدد الكبد، والطحال جداً.

أعضاء النفض: يحدر الطمث، وينقّي الرحم.

السموم: هو مع الملح، ضماد لعضة الكَلْب الكَلِب.

القرحة في الرئة: ديسقوريدوس: ورقه إذا كان يابساً، ثم طبخ بالماء مع بزره، وإذا أخذ وهو رطب، فدق وعصر ماؤه، وخلط بعسل، شفى من كان به قرحة في الرئة، أو كان به ربو، أو من كان به سعال.

قلع الفضول من الصدر: إذا خلط به أصل الأيرسا[(١)] اليابس، قلع الفضول الغليظة من الصدر.

إدرار الطمث: قد يسقى منه النساء لإدرار الطمث، وإخراج المشيمة، وعسر الولادة.

بعض الأدوية القتالة: يسقى منه من شرب بعض الأدوية القتالة، إلا أنه ليس بموافق للمثانة والكلى.

تنقية القروح الوسخة: إذا تضمد بورقه مع العسل، نقى القروح الوسخة، وقلع الداحس، واللحم المتآكل، وسكن وجع الجنب، وعصارته أيضاً المتخذة من ورقه المجففة في الشمس تفعل ذلك.

تحديد البصر: إذا اكتحل بها مع العسل، أحدّت البصر.

إستفراغ الفضول: هي تستفرغ الفضول، التي يعرض منها في العين صفرة يرقانية من الأنف.

وجع الأذن: إذا قطرت في الأذن وحدها، أو مع دهن ورد، وافق وجعها الشديد.

---

(١) **أصل الإيرسا:** إيرسا ـ زنبق ـ أصل السوسن الأسمانجوني أو جذر السوسن الأزرق (ومعنى إيرسا قوس قزح وسمّي كذلك لاختلاف ألوانه) ـ قوس الغمام ـ كسَّار المواعين (المغرب) ـ عرق الطِّيب ـ جذر البنفسج (لأن رائحته إذا جفّ يشبه البنفسج ـ دَهَق سوسن أبيض (سوريا). (معجم أسماء النبات).

علاج العين: التميمي: عصارته تدخل في علاج العين، وفي قلع الجرب العتيق منه والحديث، وقد تقلع أصناف جرب العين الثلاثة، وتبرىء منه مجرب، وخاصة إذا حكت بماء الرمان الحامض، وقلب الجفن وطليت عليه. وقد يجلو الاكتحال بها منها آثار القروحات، والبياض الكائن من ذلك قديمه وحديثه، وتدخل في كثير من الشيافات[1] الجالية لغشاوة العين، المقوية للنور الباصر، وتدخل في تحجيراتها، وفي أضمدتها.

تنقية الرئة، والصدر: لها قوة تجلي بها الفضول، من جميع الأعضاء الباطنة، وتنقي الرئة والصدور، وآلات النفس من الرطوبات المتكونة المنصبة إليها، والقرحات المتكونة فيها، المؤدية إلى السل، وإلى نفث القيح، وذلك أنه إن سقي الوصب[2] منها، وزن نصف مثقال، إلى وزن درهم، مدافاً في طبيخ الزوفا، **ودهن اللوز** الحلو، حلل ذلك، وأخرجه بالنفث، وقطعه، ونقى الرئة والصدر منه، تنقية عجيبة.

السعال الرطب، وقرحات الصدر: إن سقي منها وزن نصف درهم، مدافاً في **شراب البنفسج**، أو في **الجلاب**، نفع من السعال الرطب، وقرحات الصدر وأبرأها، وأدملها، وأخرج ما فيها من الرطوبات بالنفث.

الخراجات العفنة الخبيثة: إذا حكت هذه العصارة، بيسير من ماء ورد، وديفت في عسل النحل، وتضمد بها الخراجات العفنة الخبيثة، فإنها تجلوها، وتنقي ما فيها من الوسخ، وتدملها.

تحليل الجراحات، والدماميل، أو الخنازير: إذا تضمد بها على الجراحات، وعلى الدماميل الفجة، وعلى الخنازير، فإنها تحلل جساءها وتنضجها، وتلينها بغير وجع، ولا أذى وتفتحها.

تحليل الأورام: الشريف: الفراسيون إذا كان طرياً، ودق مع شحم كلى، ووضع على الأورام حللها، وكذا يفعل بالخراجات، إذا أصابها الريح.

إذا احتفر حفرة في الأرض، على قدر الإنسان، وفرش في قعرها رمل وأوقد فيها النار، حتى تسخن جيداً، ثم أزيلت النار عن الحفرة، وأخذ من نبات الفراسيون بنوعيه كثير، وفرش في أسفل الحفرة ومتن به، ثم يرقد العليل الذي أقعدته الرياح وعجزته عن المشي، وعن التصرف في الحفرة، والفراسيون تحته وفوقه، ويغطى العليل بالنبات، ثم يدثر على الكل بالثياب الكثيرة، ويترك مقيماً ولا يزال ذلك عنه، إلى أن تبرد الحرارة، فإن العليل يقوم صحيحاً، مجرب.

السعال والربو والتضايق: إذا ربب ورقه مع العسل المنزوع الرغوة، كان من أنفع الأشياء للسعال، والربو، والتضايق.

السعال المفرط: إذا استخرج مائية النخالة، وصنع منها حساء، ووضع معها عند الطبخ نصف أوقية من ورق الفراسيون، وتحرك إلى أن يكمل طبخ الحساء، وتحسي نفع من السعال المفرط، وغلظ النفث، وينبغي أن يفعل ذلك ستة أيام متوالية، فإنه عجيب، مجرب.

تعقد الأمعاء: إذا دق ورقه غضاً، وتضمد به، نفع من تعقد الأمعاء، ووجعها.

أوجاع الأمعاء: إذا عصر ماؤه، وشرب منه مقدار أوقيتين، مع دهن ورد، إن أمكن وإلا بزيت عتيق، نفع من أوجاع الأمعاء، نفعاً عجيباً، مجرب.

---

(١) **الشيافات**: دساسات تستعمل من الأسفل لاعتقال الطبيعة، ومعناه من اللغة شيافة التي أصلها شبيه بعرق نابتٍ في الأرض.

(٢) **الوصب**: هو التعب والفتور في البدن.

الرياح الغليظة: الفراسيون، ينفع بالجملة من الرياح الغليظة جداً، كيفما استعمل، مشروباً، وضماداً، أو كماداً بطبيخه.

ضيق النفس: إذا وضع ضماده على الصدر، نفع من ضيق النفس، إذا ضمد به انتفاخ الأعضاء من الرياح، كان ذلك بوجع أو دونه، كالسرة، والخاصرة، والجنبين، حللها، وسكن أوجاعها.

وجع الريح الغليظة: إذا طبخ بالماء، وضمد به الطحال، نفع من وجعه المتولد عن ريح غليظة.

ابتداء نزول الماء في العين: ماؤه اكتحالاً به مع العسل، ينفع من ابتداء نزول الماء في العين.

الانتفاخ في الأجفان: إذا تضمد به أنواع الانتفاخ في الأجفان، مع **دهن بنفسج**، أبرأها.

الفسخ الوجع: إذا درس غضاً، مع أحد الشحوم، ووضع على الفسخ الوجع، حلل انتفاخه، وسكن وجعه، ونفع منه منفعة عجيبة، مجرب بالغة جداً.

الفالج: إذا مضغ ورق الفراسيون كما هو، وابتلع نفع الفالج، والأوجاع المتولدة في المعدة، والجوف.

جميع أصناف الأوجاع: متى طبخ بالماء، والزيت، أو بالماء وحده، وكمدت به العانة من الرجال والنساء، نفعهم من الأوجاع العارضة فيها، من عسر البول، ومن الريح، ومن جميع أصناف الأوجاع.

العلل في الصدر: **هذا الشراب**: ينفع من العلل التي تكون في الصدر، ومن كل ما ينفع الفراسيون.



فشاغ

الأسم العلمي:

Smilax China L.

الاسم الشائع: **فُشَّاغ صيني ـ عشبة ـ فشاع زراعي ـ الفشاغ الأوروبي**

هي **الزيبولة** بعجمية الأندلس، وثمرها الأحمر، هو المعروف عند عامة الأندلس، والمغرب **بحب النعام**.

أسماء متداولة: عمشق، باتورة، حشيشة الباطور، لعلوع، عشبة مغربية، سكارشو، عنب الديب، صبرين.

الفصيلة: فشاغيات Smilacaceae.

الوصف: نبات معمر، أخضر، متسلق، السوق نحيفة، مزوية، ذات إبر متباعدة، تستطيع تسلق الأشجار أو الزحف على الصخور لغاية ١٠ أو ١٥ متراً. الأوراق متبادلة، قاسية، قلبية الشكل أو سِنانِيّة، مستدقة، ذات إبر صغيرة على الحافات وعلى عروق الوجه الأسفل. معلاق الورقة ذو محلاقين أذينيين. الأزهار بيضاء أو صفراء مخضرة، منتظمة بشكل سنمة مظلية ملتوية أو متعرجة، الكم ٥ مم، ذو ٦ مقاسم، الثمرة عنبية كروية حمراء، ٨ ـ ١٠ مم.

الإزهار: أيلول ـ تشرين الثاني (٩ ـ ١١).

المنبت: الغابات، الدغيلات، الصخور.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، تونس، الجزائر، حول المتوسط.

إن اسم الجنس Smilax، أعطي في الميثولوجيا اليونانية لفتاة صبية ماتت حباً لعشيقها الشاب كروكوس وتحولت إلى هذا النبات، وكلمة aspera تنحدر من اللاتينية asper أي خشن للدلالة على مظهر السوق. جذور الفشاغ معرقة ومنظفة للدم وسوقه اليانعة تؤكل كالهليون، أما ثماره فليست قابلة للأكل.

يجب أن نميز بين جذره وجذر كل من الجرموعة، والكرمة السوداء.

الأجزاء المستعملة: الجذر.

التركيب: سكريات، كولين، صابونين، عفص، أملاح معدنية (بوتاسيوم، كالسيوم).

الاستعمال: داخلي، في الصيدلة.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر سائل.

عناصر فعالة: سارسابونين Sarsaponine، حمض سرسبيك Acide sarsapique، سيتوستيرول Sitostérol، مواد راتنجية Résine، ستيغماستيرول Stigmastérol.

خواص الفشاغ في الطب القديم:

من أدمن عليه من الصغر صار عنده السم كالغذاء، وفي تحليل للرياح وتفزيح وحفظ للقوى الغريزية، وشربته مثقال.

يوضع على الأورام ضماداً يسكن الوجع في المفاصل وغيرها.

ورق هذا النبات وثمره ينفعان من الأدوية القتالة إن تقدم في شربهما قبل أن يشرب الدواء القتال.

قد يستعمل في بادزهرات السموم.

قد زعم قوم أنه إن أخذ من هذا النبات شيء وفرك وبلعه الطفل لم يضره شيء من الأدوية القتالة.



فصفصة

الأسم العلمي:

Medicago Sativa L.

الإسم العربي: **فِصْفِصة**

الإسم الشائع: **ألفا ألفا ـ برسيم حجازي ـ فصة**

أبو حنيفة: هو رطب القتّ، ويسمى الرطبة، ما دامت رطبة، فإذا جفّت فهي القتّ، وهي كلمة فارسية الأصل، ثم عرّبت وهي بالفارسية **أسفست**.

ديسقوريدوس في ٢: تشبه في ابتداء نباتها الحندقوقا[1] النابت في المروج، فإذا نمت صارت أدق ورقاً منه، ولها أغصان شبيهة بأغصان الحندقوقا، عليها بزر عظيم مثل عظم العدس، في غلاف معوج، مثل القرون إذا جف، ويستعمل مع الأشياء التي يتطيب بها.

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، يمثل أهم المحاصيل العلفية. بري وزراعي، يتكاثر بالبذور بالطرق المألوفة.

الجزء المستعمل: البذور، النباتات الخضراء.

الإزهار: الربيع، الصيف، وفق الوسط الخارجي.

المعاملة: تجمع الأجزاء المرغوبة وتنشر لتجف.

الحفظ: تحفظ في مكان مناسب بعيداً عن الرطوبة والتلوث.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة والجافة. في المناطق المعتدلة والدافئة وفي الأراضي الجيدة.

---

(١) **الحندقوقا**: «لوطوس» منه ما ينبت في البساتين، ويسمّيه بعض الناس طريفُلُن. والحندقوقى البري هو الذّرق والحباقى أيضاً.

الموطن: حوض البحر المتوسط.

التوزع: ينتشر في البراري والحقول الزراعية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: طازج، مغلي، منقوع، مستخلص، مسحوق، عصير، كمادات.

عناصر فعالة: بيتا كاروتين Betacarotène مولد فيتامين أ (Provitamine A)، فيتامين Vitamine C. D. E. K، أملاح معدنية Sels Minéraux، فوسفور P، حديد Fe، بوتاسيوم K، كالسيوم Ca.

خواص الفصفصة في الطب القديم

وإذا تضمد بها رطبة، نفعت الأعضاء المحتاجة إلى تسكين ألمها.

يستعمل هذا النبات، الذين يعلفون الخيل، والحمير والمواشي، مكان النبات الذي يقال له، أغرسطس[١].

إسحاق بن عمران: الفصفصة تنبت على المياه ولا تجف صيفاً ولا شتاء.

المستعمل منها بزرها، وورقها، وهي حارة رطبة، وفيها شيء من نفخة، وبذلك يزيد في المني، ويحرك الجماع، ويزيد في منفعة الأدوية، المتخذة لذلك، ويدخل بزرها في كثير من الجوارشنات[٢] القوية.

أربياسيس: الرطبة الحارة وبزرها، يزيد في المني واللبن.

الرازي في الحاوي: يطبخ، ويدق حتى يصير من المرهم، ويضمد به اليدان اللذان بهما رعشة كل يوم مرتين، فإنها تبرئهما.

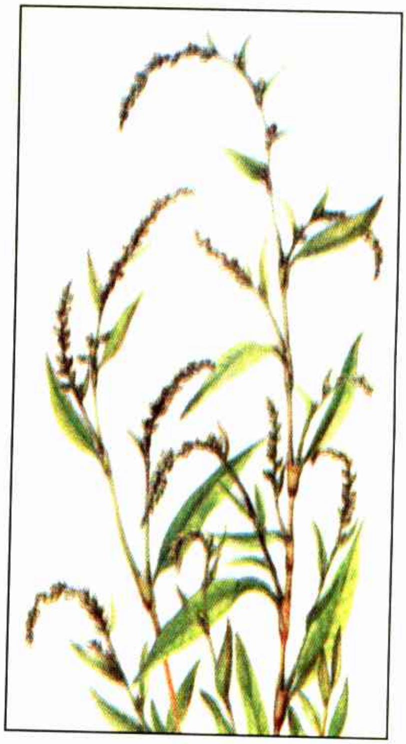
دهن الفصفصة أيضاً يذهب بالرعشة شرباً وتمريخاً.

حار رطب، يسمن الدواب، ورطبها يلين البطن، ويابسها يعقله، وينفع السعال، وخشونة الصدر، وبزرها فيه قبض، ويعقل البطن.



(١) **أغرسطس**: هو بالعربية النَّجم، وهو الثِّيل، وهو باللطيني العامي النّجيل والنّجير أيضاً وهو العِكْرِش أيضاً، وبالبربرية أفَار. (كتاب تفسير دياسقوريدوس المقالة الرابعة ص ٢٧٩).

(٢) **الجوارشنات**: (واحدة جوارش) هو نوع من الأدوية يستفّه المريض، ولا يكون إلا عذباً طيب الرائحة، وهو معرّب كوارش ـ بالفارسية ـ ومعناه الهاضم للطعام.



فلفل الماء

الأسم العلمي:

Polygonum Hydropiper L.

الإسم العربي: **فُلْفُل ماء**

الإسم الشائع: **زنجبيل الكلاب - الفلفل الرومي**

فلفل الماء: ديسقوريدوس في الثانية: أكثر ما ينبت في المياه القائمة، والجارية جرية بطيئة، وله ساق ذات عقد، وأغصان طولها ذراع، وورق كالذي لهتراما، وهو النعنع، غير أنه أكبر وأشد بياضاً، وأنعم حريف الطعم، مثل الفلفل، إلاّ أن رائحته ليست بعطرية، وله ثمر صغار ناتئة في قضبان صغار، ومخرجها من أصول الورق، مجتمع بعضه إلى بعض، كالعناقيد، حريف أيضاً.

طبيعة النبات: نبات عشبي مائي إلى شبه مائي معمر، يتكاثر بالخلفة والبذور في المشاتل والطبيعة.

الجزء المستعمل: كامل النبات.

الإزهار: الصيف، وفق العوامل البيئية السائدة.

المحصول: الربيع، الصيف، الخريف، وفق الظواهر الثانوية.

المعاملة: تجمع الأجزاء المرغوبة وتنشر لتجف.

الحفظ: تحفظ في عبوات مناسبة بعيداً عن التلوث والرطوبة.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة في المناطق الدافئة والمعتدلة، وفي الأراضي الجيدة.

الموطن: حوض البحر المتوسط، أوروبا.

التوزع: ينتشر على أطراف البحيرات والتجمعات المائية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي، مشورة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستحضر، لبخات، كمادات.

عناصر فعالة: زيت عطري huile essentielle، حديد Fe، مواد عفصية Tanin، حمض غاليك Acide gallique، غليكوزيد Glucoside.

محاذير الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي، ضرورة التقيد بالمقادير المحددة في الاستعمال الداخلي وإلا أدى إلى حالات خطيرة باعتباره ساماً.

خواص فلفل الماء في الطب القديم

إذا تضمد بورقه مع ثمره، حلل الأورام البلغمية، والأورام المزمنة الجاسية، وقلع الأثر العارض من كمنة الدم، تحت العين، وقد يجفف ثمره، ويخلط بالملح، ويلقى مع الأبازير(١) في ألوان الطعام، بدل الفلفل، وله أصل طويل لا ينتفع به.

جالينوس في ٨: ينبت في مواضع رطبة وطعمه شبيه بطعم الفلفل، إلاّ أنه يسخن مثل إسخان الفلفل، وإذا استعمل طرياً، بأن يتخذ منه مع ثمره ضماد أذهب نمش الوجه وكلفه، إذا كان صلباً، وحلله جداً.

---

(١) **الأبازير:** هي المقبلات التي توضع مع الأكل وحول الطعام وغيره.



الفو

الأسم العلمي:
Valeriana Dioscoridis

الاسم الشائع: **ناردين ديوسقوريدس ـ قصبة الراعي ـ أصابع الراعي.**

الفصيلة: ناردينيات Valerianaceae .

الوصف: نبات معمر طوله ٣٠ ـ ١٠٠ سم. الساق غليظة، ناسورية، أسطوانية، الأوراق الجذرية ربابية الشكل، ما عدا السفلى التي تكون أحياناً كاملة، مستطيلة مستديرة الطرفين ـ إهليلجية. الأوراق الساقية ريشية مؤلفة من ٤ ـ ٦ أزواج من الشُدَف المسننة أو المتموجة ـ المفرضة. الإزهرار العذقي نهائي، متعدد الأزهار، متفرع وعثكولي. التاج وردي باهت، ذو أنبوب يعادل تقريباً النصل المؤلف من خمسة فصوص. الأسدية ٣، صفراء.

قال حنين: هو كرفس عظيم الورق والقضبان، وساقه ذراع أو أكثر، أملس ناعم، ولونه مائل إلي لون الفرفير، مجوّف ذو عقد، وله زهر شبيه بزهر النرجس[١] إلا أنه أكبر منه، وفي ميله إلى البياض شيء من الفرفيرية، وغلظ أعلى موضع من أصله مثل غلظ الخنصر، ويتشعب من أسفل الأصل شعب معوجة مثل الأذخر[٢] والخربق الأسود[٣] متشبكة بعضها ببعض لونها إلى الشقرة ما هي طيبة الرائحة، فيها شيء من رائحة

(١) **النرجس**: نرجس جبلي، محلا زمانه (سوريا)، نرجس (فارسية)، فهد، عَبْهَر. (معجم الأعشاب والنباتات الطبية).

(٢) **إذخر**: [هو نبات] له أصل مندفن وقضبان دقاق ذَفِر الريح، وهو مثل الأسل ـ أسل الكُولان ـ (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١٤).

(٣) **الخربق الأسود**: من الناس من يسمّيه مالينوديون، وهو نبات له ورق أخضر شبيه بورق الدُلب إلا أنه أصغر منه. وله عروق دقاق، سود، مخرجها من أصل واحد كأنه رأس بصلة، وإنما يُستعمل من الخربق هذه العروق. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١٣٨).

الناردين[1]، مع شيء من زهومة.

الإزهار: كانون الثاني ـ نيسان (١ ـ ٤).

المنبت: الأماكن الظليلة والصخرية.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، السفح الشرقي، عكار حرمون، السلسلة الشرقية.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، قبرص، تركيا، اليونان.

ظهر اسم Valeriana لأول مرة في الترجمة اللاتينية لأعمال الطبيب العربي إسحق بن سليمان (٨٣٠ ـ ٩٤٠ م)، ولا يزال غامض الأصل. يعتقد البعض أنه ينحدر من valere، أي تمتع بصحَّة جيدة، إشارة إلى الخواص الطبية لهذا النبات، بينما يعتقد البعض الآخر أنه ينحدر من Valeria وهي مقاطعة في أوروبا القديمة ينمو فيها هذا النبات الذي يحمل اسم فو في معشبة ديوسقوريدس. أما اسم ناردين فتعريب للاتيني nardinus المنسوب إلى اليوناني nardos والمأخوذ من العبراني نِرْد الذي يدل على نبات طيب الرائحة ذي زهر عطري يستخرج منه طيب ثمين. وقد قيل في نشيد ١: ١٢ «ما دام المَلِكُ في مجلِسه أفاح نارديني رائحته».

جميع أنواع الناردين تحتوي على زيت أساسي ذي رائحة نفاذة لا يزال يستعمل طبياً ضد التعب والأمراض العصبية والتشنجات وضد التهاب المعدة والأمعاء.

خواص الفو في الطب القديم:

ديسقوريدوس: قوّة الأصل مسخنة، مدرة للبول إذا شرب يابساً، وطبيخه يفعل ذلك أيضاً.

ينفع من وجع الجنب، ويدر الطمث، ويقع في أخلاط بعض الأدوية المعجونة، ويغش بأصل آس بري[2]، ويخلط به، والمعرفة به هينة، لأنه صلب عسر الرض، وليس بطيب الرائحة.

هو قوي الإسخان، منقٍ للعرق والصدر.

(١) **ناردين**: (باليونانية)، إذا قيل مطلقاً يراد به السنبل الهندي، وإذا قيل ناردين إقليطي يراد به السنبل الإقليطي، وهو الرومي. وناردين أوري هو السنبل الجبلي، وناردين أغريا معناه سنبل بري، ويقال على السنبل الجبلي وعلى الأسارون. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار، ص ٣٥١).

(٢) **الآس البري**: يُعرف في دمشق وما والاها من أرض الشام بقف وانظر، وأما عامة أهل الأندلس فيعرفونه بالخيزران البلدي. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١١).



الفوة

الأسم العلمي:

Rubia Tinctrorium L.

الاسم الشائع: **أحمر الصباغين ـ رِعْي الرزازير ـ طَرُوبية (بربرية) ـ رُوناس (فارسية)**

ديسقوريدس: الفُوة عِرْقُ نباتٍ لونه أحمر، ويستعمله الصباغة، ومن هذا النبات ما ينبت من غير أن يزرع، ومنه ما يُستنبت... له أغصانٌ مربعةٌ، طوالٌ، خشنةٌ.

جالينوس: هذا دواءٌ أحمر يستعمله الصباغون، وهو مُر الطعم.

عرفه أهل الشرق واستعملوه في صباغ الأنسجة باللون الأحمر، قلّ استعماله بعد التوصل إلى تحضير صبغياته الملونة كيميائياً فندرت زراعته وعاد نباتاً برياً.

مميزاته: ارتفاعه ما بين ٦٠ و ١٠٠ سنتم. نبات معمر. ساقه أحمر ـ بنيّ، متسلق، متفرع، مربع الزوايا وعند الزوايا له شويكات معقوفة. الأوراق منتظمة في دوارات تضم كل منها ٦ أوراق، كبيرة، سنانية، لها شويكات معقوفة عند أطرافها وفي العرق الأساسي، العروق الثانوية على شكل شبكة بارزة. الأزهار صفراء (حزيران/ يونيو ـ آب/ أغسطس)، صغيرة، تقوم على سنمة عند إبط الأوراق في أطراف الفروع، كأسها له ٥ أسنان، تويجها له ٥ تويجيات ملتحمة عند القاعدة، ولها ٥ أسدية وخبائين. العنبية (الثمرة) مستديرة، سوداء، تبلغ حجم حبَّة الحمص. الأرومة متسلقة، حمراء، لا بتيلات فيها. الرائحة تشبه رائحة الأفسنتين، الطعم حريف.

الأجزاء المستعملة: الجذر.

التركيب: ايتيروزيدات أنتراكينونيك.

الاستعمال: داخلي، في الصيدلة.

تقتلع الجذامير من النباتات التي عمرها سنتان أو ثلاث سنوات، وذلك في فصل الربيع فصل الخريف. وبعد غسلها بعناية وقطع الأجزاء الخضراء التي بقيت عالقة بها، تُجفَّف طبيعياً في الشمس أو اصطناعياً بحرارة لا تتعدى ٥٠ درجة مئوية.

العقار ذو رائحة مميزة، أما مذاقه فخفيف المرارة، قابض.

الأهميّة الطبيّة

يستخدم طبياً مغلي النبات لعلاج فقر الدم ومعظم أمراض الدم، ومقوياً للباه (الجنس)، ونافع جيد ضد الإسهال وخاصة عند الأطفال، وتستخدم خلاصة النبات المائية كمقوٍّ، ومدر للطمث والبول.

خواص الفوة في الطب القديم

مفتح السدد، وإدرار الفضلات: يفتح السدد، ويدر الفضلات كلها.

نافع لليرقان والفالج والظهر والنسا والمفاصل والاسترخاء: ينفع من اليرقان، والفالج المحكم، وأوجاع الظهر، والورك والنسا، والمفاصل والاسترخاء، شرباً بالعسل.

قلع البهق وتحسين اللون وإصلاح المعدة: تقلع البهق طلاءً بالخلّ، وتحسّن اللون، ويصلح المعدة.

طريقة الاستعمال: إذا استعملت لإزالة السموم، فليؤخذ جميع أجزائها، وثمرها في الطحال أقوى من أصلها.

مقادير الشربة: شربتها مثقال.

الزينة: يجعل على القوابي بالخلّ فيبرئها، ويلطخ بالخل أيضاً على البهق الأبيض فيبرئه، وينقّي الجلد من كل أثر.

آلات المفاصل: يسقى بماء القراطن[1]، فينفع من عرق النساء والفالج، الذي مع آفة في الحسّ.

أعضاء الغذاء: يسقى ثمره بسكنجبين لأورام الطحال، وينقي الكبد، ويفتح سددهما وهو خاصيته.

أعضاء النفض: يدر البول شديداً، حتى ربما أبال دماً، ويجب للذي يشربه أن يستحم في كل يوم، وإذا احتمل أدرّ الطمث وأحدر الجنين.

تنقية الكبد والطحال: ينقي الكبد والطحال، ويفتح سددهما، ويدر البول الغليظ الكثير، وربما بوّل الدم، ويدر الطمث، ويجلو جلاء معتدلاً في جميع الأشياء المحتاجة إلى الجلاء.

عرق النسا ووجع الورك: في الناس قوم يسقون منه أصحاب عرق النسا، ووجع الورك، ومن عرض له استرخاء في أعضائه، يسقونه إياه بماء العسل.

اليرقان وعرق النسا والفالج: إذا شرب بالشراب الذي يقالُ له ماء القراطن، نفع من اليرقان، وعرق النسا، والفالج، وقد يبوّل بولاً كثيراً غليظاً، وربما أبال الدم، وينبغي للذين يشربونه أن يستحموا كل يوم.

نهش الهوام: إذا شرب بعض أغصانه بورقه، نفع من نهش الهوام.

تحليل ورم الطحال: ثمره إذا شرب بسكنجبين حلّل ورم الطحال.

إدرار الطمث وإحدار الجنين: عرقه إذا احتمل، أدر الطمث، وأحدر الجنين.

البهق الأبيض: إذا تلطخ بالخلّ على البهق الأبيض، أبرأه مجرّب.

تنقية الطحال والكبد: الدمشقي: الفوة، تنقّي الطحال والكبد، وتنقي الأعضاء.

أوجاع الخاصرة: تنفع إذا عجنت بخلّ من البرص ولغيره، إذا طلي بها، وتنفع من أوجاع الخاصرة، ولها قوّة صابغة لطيفة جداً.

---

(١) **ماء القراطن:** ابن حسان: معناه باليونانية عسل مقصور. (الجامع لمفردات ابن البيطار ٤ ـ ص ٤٢١).



فوذنج

الأسم العلمي:

Mentha Pulegium L.

الإسم العربي: **فَوْذَنْـج**

الإسم الشائع: **فُلْيَةَ ـ فليحا ـ غليخن**

أجناسه ثلاثة: بريّ وجبلي ونهري، فأما البريّ فهو نباتٌ معروف، وهو **البْلايه** بعجمية الأندلس، وعامّة مصر تسميه **فليه**، وهو المسمّى باليونانية **غليخن**.

اصطفان: وقفتُ على **غليخن** فرأيت الروم يسمّونه بهذا الإسم، وهو ينبت في الصحاري، ونباته طاقة طاقة، وورقته مدورةٌ شبيهةٌ بورق **الصعتر**، ورائحته وطعمه يشبهان رائحة **الفودنج** النهري، وأهلُ الشام يسمّونه **الصعتر**.

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي إلى معمر، بريّ وزراعي، يتكاثر بالبذور بالطرق المعروفة في الزراعة والطبيعة.

الجزء المستعمل: الأوراق، كامل النبات.

الموطن: حوض البحر المتوسط، مناطق عالمية متعددة.

التوزع: ينتشر حول المناطق الرطبة والتجمعات والمجاري والمصارف والسيوح المائية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: طازج، مغلي، منقوع، مستحضر، مسحوق، غرغرة، كمادات.

عناصر فعالة زيت عطري Essence، بيليغون Pulégone بيبريتون Pipéritone.

المكونات الفعّالة:

تستخدم الأوراق الخضراء المجففة طبياً حيث يوجد زيت طيّار في الأوراق يسمى (كارڤون) Carvone.

الأهميّة الطبيّة للفوذنج

تستخدم الفلية كتابل باستعمال الأوراق في صلصة الفلية، وفي الجلي (الهلام)، ولتطييب الحساء، والأطعمة المطبوخة والصلصات والمشروبات، وتستخدم أيضاً في العلك ومعجون الأسنان والحلوى. وللزيت فوائد طبية حيث يدخل ضمن مكونات الدهانات الطبية، إذ أنه مضاد للالتهابات، ولكن فائدته الرئيسية أنه طارد للحشرات، ويشبه النبات النعناع ولكن أوراقه أطول وأنصع لوناً، وأكثر تدبباً، ونكهته مقبولة.

والفلية منبّه للأعصاب، مدرّ للطمث، يستخرج منه ماء الفلية وهو مسكّن للمغص. وتستخدم الفلية كمشروب مثل الشاي بدون سكر لتحسين عملية الهضم، وعلاج بعض الآلام الصدرية، وآلام الطمث والمغص.

ويوجد أنواع كثيرة تابعة للجنس (Mentha) تنمو على سواحل البحر المتوسط كلها أعشاب عطرة منها:

١ - (Mentha Puligium).

٢ - (Mentha aquatica).

٣ - (Mentha Longifolia).

تقطع الرؤيسات المزهرة وذلك طوال فترة الإزهار. ثم تمدّد دون تكديس أو تربط حُزماً وتدلّى لتجفّ طبيعياً في مكان ظليل. أما إذا تمّ التجفيف اصطناعياً، فيجب ألّا تتعدى الحرارة ٤٥ درجة مئوية.

العقّار ذو رائحة عطرية مستحبة، أما مذاقه فبهاري قابض بعض الشيء.

خواص الفوذنج في الطب القديم

الغثيان وأوجاع المعدة والفواق[١] والرياح، مخدر ومدر، ومسقط: يمنع الغثيان، وأوجاع المعدة والمغص، والفواق والرياح الغليظة، ويخدّر ويدّر، ويسقط كيف استعمل، ولو فرزجة.

مذهب الكزاز[٢] والحميات: يذهب الكزاز والحميات ولو مرخاً.

الثآليل والنسا[٣] والنقرس والحكّة والجرب: ينفع من الثآليل والنسا، والنقرس، والحكّة والجرب، طلاءً، وشرباً، ونطولاً.

الجذام والمفاصل والطحال: الجبلي ينفع من الجذام، وأوجاع المفاصل، والطحال شرباً.

الديدان والنهوش: الديدان بالعسل والخل، والنهوش المسمومة ذروراً.

تحليل الأورام: يحلّل الأورام بالتين ضماداً.

---

(١) **الفواق:** هو تَقَبُّض المعدة لدفع ما يؤذيها.

(٢) **الكزاز:** تشنّج من جهتين متقابلتين يبقى بينهما العضو منتصباً.

(٣) **النسا:** هو العِرق الذي يمتد على الساق من الجانب الوحشي حتى يصل إلى أسفل الساق من جهة الخنصر ويُفتَصد هناك، وقد ولع الأطباء بقولهم: عِرق النَّسا، وزعم الثعالبي أنّ عِرق النَّسا اسم للألم الذي يصيب في جهة النَّسا، فإذا قصد الأطباء ذلك كما يقع في تصنيف الأمراض وعلاجاتها فقولهم صحيح، ولا يصلح أن يسمى هذا الألم نسا ولا وجع النسا فإنه ليس في النسا نفسه وإنما أصله في مفصل الورك ويمتد مجاوراً للنسا، وفي الحديث: «كان يعقوب به عِرق النَّسا» وهو شاهد لأبي منصور الثعالبي وللأطباء في هذا القصد.

أما النعنع أعني البستاني من النهر: مانع للقيء وحبس الدم، وينقّي الصدر من الربو والسعال، والبلغم اللزج، ويحبس نفث الدم، ويخرج الديدان بقوّة.

الدوخة والصداع ووجع الأذن: يمنع الدّوخة والصداع ولو ضمّاداً، ووجع الأذن قطوراً.

مانع للحمل ومدمل القروح: يمنع من الحمل فرزجة بعد الجماع وقبله، ويدمل القروح بدقيق الشعير.

شدّ المعدة: يشدّ المعدة، بماء الرّمان.

حبس الإعياء، وقطع العرق، وجبر الكسر: يحبس الإعياء، ويقطع العرق، ويجبر الكسر، ضماداً مع الآس.

قاطع للصداع والدماغ، ومحدّ للبصر، ومنقّي الصدر: ماؤه إذا طبخ بالسكر كان شراباً قاطعاً لأنواع الصداع، وضعف الدماغ، وأحدّ البصر، ونقّى الصدر من جميع الأمراض.

منع تجبن اللبن وحافظ للقوة: يمنع اللبن إذا أكل معه من التجّبين في المعدة، وإن طرح فيه حفظ قوته.

مانع للطعام والتخم: إن أكل منع الطعام أن يحمّض أو يفسد، ولذلك يمنع التّخم.

منع غائلة عضة الكلب، ولسعة العقرب: إن دق مع الملح، وضمد به عضة الكلب، منعت غائلتها، وكذا لسعة العقرب.

مسكن وجع الأسنان: يسكّن وجع الأسنان مضغاً.

الخنازير والأورام: ينفع ما في العنق، من الخنازير والأورام سعوطاً بدهن الورد(١).

مذهب البواسير: يذهب البواسير كيف استعمل، ولو ضمّاداً أو بخوراً.

الخفقان، ومفرح ومقوّي للقلب: ينفع من الخفقان شرباً، ويقوّي القلب، ويفرح خصوصاً مع العود والمصطكى.

مقادير الشربة: شربته نصف درهم.

إدرار البول وإحدار المشيمة: إذا شرب أدرّ الطمث، وأحدر المشيمة، وأخرج الأجنّة.

الفضول من المعدة: إذا شرب بالملح والعسل، أخرج الفضول التي في المعدة.

تسكين الغثيان، والحرقة في المعدة: إذا شرب بالخل الممزوج بالماء، سكّن الغثيان، والحرقة العارضة في المعدة، وهو يسهل فضولاً سوداوية.

نهش الهوام: إذا شرب بالشراب، نفع نهش الهوام.

إذا قرب من الأنف مع الخل ذهب، بغشي عليهم.

اللثة المسترخية: إذا جفّف وأحرق وسحق، واستعمل للّثة المسترخية شدها.

النقرس: إذا تضمّد به وحده، وأدمن التضميد به إلى أن يحمى الموضع، نفع من النقرس.

---

(١) **دهن الورد**: مر شرحها، راجع.

التآليل: إذا استعمل مع القيروطي[1]، أذهب الثآليل.

المطحولين: إذا تضمّد به مع الخلّ، نفع المطحولين.

تسكين الحكّة: إذا استجمر[2] بطبيخه، سكّن الحكّة.

الريح العارضة في الرحم: إذا جلس في طبيخه النساء، كان موافقاً للريح العارضة في الرحم، والصلابة وارتفاعها إلى داخل.

إدرار البول: منه صنف ثالث يشبه النعناع الذي ليس بستانياً، إلاّ أنه أطول ورقاً منه، إذا شرب طبيخها أدر البول، ونفع من رضّ العضل وأطرافها، وعسر النفس الذي يحتاج معه إلى الانتصاب، والمغص والهيضة[3]، والنافض.

نهش الهوام: ورق جميع أصنافه، إذا شربت، أو تضمد بها، نفعت من نهش الهوام.

دود البطن: إذا أخذت مطبوخة، أو نيئة، فدقّت وشربت بالعسل والملح، قتلت دود البطن الطوال.

داء الفيل: إذا أكلت وشرب من بعدها ماء، نفعت من داء الفيل.

قتل الأجنّة، وإدرار الطمث: إذا احتمل ورقها، قتل الأجنّة، وأدرّ الطمث.

طرد الهوام: إذا دخن بورقها مسحوقاً، طرد الهوام وإذا افترش فعل ذلك أيضاً.

آثار القروح السود: إذا طبخت بشراب وضمد بها، نفعت آثار القروح السود بالبدن، وهي تذهب لون الدم الميت، الذي يعرض تحت العين.

عرق النسا: قد يتضمد بها لعرق النسا فتحرق الجلد، وتنقل العضو عن تلك الحال.

الديدان المتولدة في الأذن: عصارتها إذا قطرت في الأذن، قتلت الديدان المتولدة فيها.

إن شرب وحده وهو يابس في ماء العسل، أسخن إسخاناً بيّناً، ويدرّ العرق، ويحلل ويجفف البدن كله، ومن أجل ذلك: قد استعمله قوم في مداواة النافض الكائن بدور، ومن خارج، يطبخونه بالزيت، ويدهنون به البدن كله، ويدلّكونه دلكاً شديداً.

وجع عرق النسا: استعملوه أيضاً من داخل، بأن يسقوه على ما وصفت، وقوم آخرون يضعونه على الورك إذا كان الإنسان به وجع عرق النسا، فيضمدونه به على أنه دواء عظيم مجرب المنفعة، لأنه يحدث حرارة من داخل البدن، ويسخن المفصل كله، إلا أنه يحرق الجلد كله إحراقاً بيناً.

إدرار الطمث: يدر الطمث ويحدره إحداراً قوياً، إذا شرب، وإذا احتمل من أسفل.

---

(١) **القيروطي**: مرهم مشهور عند الأطباء القدماء يصنع من الشمع المذاب في دهن الورد، أو اللوز، أو البنفسج ونحوها، ويضاف إليه ماء الهندبا، وماء الكزبرة، وماء البقلة الحمقاء والكافور وبياض البيض ـ مجموعة أو مفردة بحسب الحاجة إلى التبريد ـ والإسم فارسي معرّب.

(٢) **استجمر**: (اجتمر) بالمجمرة: تبخر بها.

(٣) **الهيضة**: مرّ شرحها، راجع.

الآثار السوداوية: يجلو الآثار السوداوية، ويذهب اللون الحائل في محاجر العين، وأجود ما يستعمل في هذه المواضع، بأن يطبخ بشراب، ويضمد به الموضع، وخاصة إذا كان طرياً، لأنه إذا كان يابساً كان قوياً جداً، فيحرق بسهولة وسرعة.

الديدان الصغار والكبار: إذا احتقن به، قتل الديدان الصغار، والكبار.

الدود في الأذن: يقتل الدود الذي يكون في الأذن، أو في جراحة قد تعقبت.

إخراج الأجنة: يفسد الأجّنة، ويخرجها إذا شرب.

ضيق النفس: ينفع ضيق النفس، وينفع أيضاً أصحاب اليرقان.





فوفل

الأسم العلمي:

Areca Catechu L.

الإسم الشائع: **أريكا (فوفل ـ تانبول)**

الوصف النباتي:

الأريكا نخيل مرتفع الطول، وموطنه الأصلي المناطق الحارة بآسيا، والأوراق ريشية طويلة والثمار حمراء مصفرة، والجزء الطبي هو الثمار والبذور.

أبو حنيفة: نباتُ **الفوفل** نخلةٌ مثل نخلة **النارجيل** تحمل كبائس فيها **الفوفل** أمثال **الثمر**، فمنه أسود ومنه أحمر، وليس من نبات أرض العرب.

المكوّنات الفعّالة:

يوجد بالثمار والبذور عدد من القلويدات البسيطة التركيب منها جوفاسين (ك٦ يد٩ ن أ٢) (Guvacine)، والأريكادين (ك١٢ يد١١ ن أ٢)، (Arecadine)، والأريكولين (Arecoline).

الأهمية الطبية والعلاجية لنبات الفوفل

يستخدم مسحوق البذور لإزالة الديدان الشريطية وعلى الأخص عند الكلاب، ومسحوق الأريكا مادة قابضة، وكلمة (Catechu) معناها قابض، وكثيراً ما يدخل في تركيب معاجين الأسنان حيث يحتوي على بعض التأنينات.

أما بذور الأريكا وتسمى «البقل» فتستعمل في المضغ، وهي منتشرة انتشاراً كبيراً بين الناس وخاصة في ماليزيا، والمواد المخدرة فيها ليست ضارة ولا تؤثر على الوعي، ولكنها تحدث تنبيهاً معتدلاً وشعوراً بالرضا، وهي في نفس الوقت مقوية وقابضة ومنبهة للباه وشدة التحمل.

وقد وصف «هيرودوت» لأول مرة «البقل» أو «البتل» سنة ٣٤٠ قبل الميلاد، وذكر أنه أكثر مواد المضغ انتشاراً بين الناس، والتانبول أو «البتل» (Betel) مضغة شرقية تعمل من لف بعض حبوب الفوفل وقليل من الجيد الحي في ورقة التنبول.

خواص الفوفل في الطب القديم

نافع لأمراض الفم: ينفع من أمراض الفم المزمنة.

شد الأسنان واللثة: يشدّ الأسنان واللثة.

محلل الأوجاع: يحلل الأوجاع، شرباً وضماداً.

قطع العرق، وصلب العصب: يقطع العرق، ويصلب العصب.

ينفع الوثي والترهل وارتخاء العصب: مع العفص[١]، ينفع من الترهل والوثي[٢] وارتخاء العصب.

طرفة العين: يقطر في العين للطرفة.

الأورام الحارة الغليظة: مقوٍ للأعضاء، ينفع الأورام الحارة الغليظة طلاء.

الإسهال برفق: ابن رضوان: الأحمر منه، إذا شرب منه، من درهم إلى درهمين، أسهل برفق إسهالاً معتدلاً.

تطييب النكهة وتقوية القلب: الغافقي: يطيب النكهة، ويقوّي القلب، ويمنع التهاب العين وجربها، وحرارة الفم، ويقوّي اللثة والأسنان.

---

(١) **العفص**: من جنس الشجر العظام ورقه كورق البلّوط شكلاً وهيئة إلاّ أنها أعرض وأميل إلى البياض.

(٢) **الوثي**: الوَثْء: هو توجُّع المفصل أو العصب عن ضربة أو نحوها ـ لتمدُّد رباطاته من غير خَلْع ولا زوال، وهو أيضاً الوَصم الذي يكون في العظم من غير أن ينكسر، وأكثر ما يوقعه الأطباء على الأول.



قثاء الحمار

الأسم العلمي:

Ecballium Elaterium Roch.

الاسم الشائع: **فقوس الحمار ـ خيار (قثاء) الحمار ـ علقم ـ أطريون ـ معضوضة**

أسماء متداولة: مِقْتى الحمار.

الفصيلة: قَرْعِيَات Cucurbitaceae.

الوصف: نبات معمّر، منبطح، خالٍ من المحاليق. الأوراق طويلة المعلاق، وبرية، مبيضة من الأسفل، قلبية ـ بيضية أو مثلثية، غير منتظمة التسنّن أو ثلاثية الفصوص. الأزهار صفراء باهتة، إبطية، المذكرة منها بشكل عناقيد والمؤنثة منفردة. الكأس والتويج بخمسة فصوص. الثمار الناضجة منحنية على العنق، بيضاوية، شعراء درنية، خضراء مصفرة، بطول ٣ ـ ٥ سم.

الإزهار: آذار ـ أيلول (٣ ـ ٩).

المنبت: الأماكن المهجورة، الأنقاض.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى، البقاع.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، تونس، الجزائر. حوض المتوسط، البحر الأسود، القوقاز.

عندما تنضج ثمار هذا النبات تنفصل فجأة عن العنق وتقذف من الفجوة الناتجة عن ذلك محتواها من العصير والبزور، وذلك بقوة تحملها إلى مسافة عدة أمتار. وهذا النمط الغريب من تفتح الثمار هو مصدر اسم الجنس، الذي ينحدر من اليونانية ekballein، أي رمى خارجاً. أما اسم النوع فينحدر من elatèrion، أي

مسهل، ويذكر بأن نسغ النبتة مسهل عنيف يستعمل لهذا الغرض منذ أقدم العصور. قثاء الحمار المسهل نبات طبي معروف، ولا يزال نسغه الطازج يستعمل شعبياً لمداواة اليرقان وذلك بتقطيره في الأنف، وقد صدر عام ١٩٧٩ براءة أميركية تحت الرقم ٨٩٢ ١٤٨ ٤ يصف فيها صاحب الاكتشاف، وهو طبيب لبناني، طريقة لتحضير خلاصة من هذا النبات تمنع الحمل إذا تناول منها بطريق الفم.

نبات كثير الانتشار في المناطق المتوسطية، استعمله المصريون واليونانيون والرومان القدماء كمفرغ قوي. استعماله داخلياً أو خارجياً يصاحبه الكثير من المخاطر.

يحظر ابتلاعه عدا عند وصفة الطبيب، كما يحظر لمسه.

في العام ١٨٨٨ أراد طبيب يدعى ديكسون أن يختبر تأثيره، فوضع قطعة طازجة منه على رأسه تحت قبعته. أصيب نتيجتها بوجع رأس نصفي حاد (الشقيقة) وبمغص وإسهال دام يوماً كاملاً على الرغم من أنه لم يبتلع أي جزء من النبات.

يصفه الأطباء النباتيون اليوم في مداواتهم، ويحضَّر منه في انجلترا عقار صيدلاني يحمل اسم النبات Elaterium.

غرض الاستعمال: مسهِّل، مفرغ الصفراء، تسهيل الإفراغ البولي.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي. مشورة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: صبغة، ثمار مجففة.

التركيب الكيميائي:

يحتوي عصير الثمار خاصة على مادة ايلاتيرين آ و ب Elaterine (B, A) والأخير له تأثير مسهل، كما تحتوي الثمار على سكر غير متجانس هو ايلاتيريد Elateride الذي يتحول تحت تأثير خميرة خاصة إلى سكر العنب وايلاتيرين a. elaterine، إضافة إلى احتوائها على مواد راتنجية وحمض اللينوليك وحمض الستياريك وحمض النخل.

الاستعمال الطبي لقثاء الحمار

تجنى الثمار قبل نضجها ثم تعصر وترشح العصارة الناتجة وتترك لترقد حيث تترسب مادة وبعد تجفيف المادة المترسبة وسحقها تأخذ اللون البني المحمرّ، لها طعم شديد المرارة، ويستعمل هذا المسحوق تحت اسم Elaterine في تركيب بعض الحبوب المسهلة بمقدار ٨ ملغ، كما أنها مفرغة للصفراء وتعمل على تسهيل الإفراغ البولي، وتستعمل الثمار شعبياً في أمراض اليرقان حيث يؤخذ نصف الثمرة ويوضع على اليد ثم ينشَّق ليدخل في الأنف.

خواص قثاء الحمار في الطب القديم

أجود ما يتخذ منه: أجود ما يتخذ منه عصارته، بأن يعصر ويحفظ مع يسير الصمغ، فتبقى قوته عشر سنين.

منقي الدماغ والصرع والصداع والأنف والأذن: ينقي الدماغ من الأخلاط الفاسدة، والصرع والصداع المزمن كالشقيقة والأنف من النتونة، والأذن من سائر أمراضها، قطوراً.

البلغم والسعال والربو والنفس والرياح: ينفع الصدر مما يَلجج فيه من نحو البلغم اللزج، والسعال، والربو، وضيق النفس، والحصى، والبواسير، والنقرس، والرياح الغليظة، والإستسقاء، والطحال، واليرقان، والفالج، والمفاصل، والنقرس، والنساء، والفالج، واللقوة، والخدر، والكزاز شرباً، وطلاءً، وسعوطاً، ودهناً، إذا طبخ في أي دهن كان.

تسهيل القيء: يسهّل القيء، إذا لطخ به أصل اللسان.

أجوده في الشرب: أجوده ما شُرب في الاستسقاء بالشراب.

منقي الكلف والآثار: ينقي الكلف والآثار السود، كالبهق، والثآليل، والقوابي[1] طلاءً بالخل.

مقادير الشربة: شربة عصارته ستة قراريط[2]، وأصله ثمانية عشر، وطبيخه ثلاث أواق[3].

عصارة بزر هذا النبات وهو المسمّى باليونانية الأطريون، وعصارة أصله أيضاً وورقه فهي التي ينتفع بها في الطب.

إفساد الأجنة: العصارة الأولى تفسد الأجنَّة إذا احتملت من أسفل.

بعض الناس يطلي من هذه العصارة على أورام الحنجرة مع العسل أو مع الزيت العتيق منه.

اليرقان الأسود: نافع من اليرقان الأسود، إذا استعط بها مع اللبن.

وجع البيضة: من استعملها على هذا الوجه فيمن به الصداع المعروف بوجع البيضة[4] شفاها، فهذه حال عصارة نفس الثمرة، ولكنها أضعف منها.

أوجاع الأذن: عصارة هذا النبات إذا قطرت في الأذن، وافقت أوجاعها.

تحليل كل ورم بلغمي عتيق: أصله إذا تمضمض به مع سويق الشعير، حلّل كل ورم بلغمي عتيق.

تفجير الخراجات: إذا وضع على الخراجات، مع صمغ البطم فجَّرها.

النقرس: إذا طبخ بالخل، وتضمد به، نفع من النقرس.

وجع الأسنان: طبيخه حقنة نافعة من عرق النسا، ويتمضمض به لوجع الأسنان.

البهق والجرب المتقرّح والقوابي: إذا استعمل يابساً مسحوقاً، نقى البهق والجرب المتقرّح، والقوابي، والآثار السود العارضة من اندمال القروح، والأوساخ العارضة في الوجه.

---

(١) **القوابي**: مرّ شرحها. راجع.

(٢) **قراريط**: القيراط عند الأطباء القدماء وزن أربع شعيرات، وقيل وزن حبة الخرنوب الشامي.
ابن سرافيون: كل قيراط أربع شعيرات.
القيراط جزء من عشرين من المثقال.
القيراط: ثلاث حبات و٤/٧ حبة.

(٣) **أواق**: واحدته أوقية: اللسان: الأوقية أستار و٢/٣ أستار.
ما يرهوف: هي جزء من اثني عشر من الرطل أي ٣٩٤ حبة أو ٥، ٢٥ غرام.
ابن الأخوة: الأوقية تساوي ١٢ درهم.
الأوقية عشر دراهم و٥/٧ من الدرهم وفي الأدهان تساوي ١٠ درهم.

(٤) **البيضة**: هي الصداع العام في المقدم والمؤخر من الدماغ.

إسهال البلغم: هذه العصارة تخرج بالقيء والإسهال بلغماً كثيراً مرة.

رداءة التنفس: الإسهال بها نافع جداً للذين بهم رداءة التنفس.

إن أحببت أن تسهل بها فاخلط بها ضعفها من الملح، ومن الإثمد، مقدار ما يغير لونها، تغييراً صالحاً، واعمل منها حباً أمثال الكرسنة، واسقه بالماء والملح، وليتجرّع بعده من الماء الفاتر مقدار أوثولوسين(١).

إدرار الطمث وقتل الجنين: هذه العصارة تدر الطمث، وتقتل الجنين إذا احتملت.

اليرقان والصداع المزمن: إذا استعط بها مع اللبن، نفعت اليرقان وذهبت بالصداع المزمن.

الخناق: إذا تحنّك بها مع الزيت العتيق، أو مع العسل، أو مرارة ثور، نفعت منفعة قوية من الخناق.

البواسير الظاهرة حول المقعدة: من طبخ قثاء الحمار بدهن الخل، ثم طلى به البواسير الظاهرة حول المقعدة، أو جعل مكان دهن الخل بزر الكتان، نفعها وجففها.

إسحاق بن عمران: دهن قثاء الحمار يتخذ من عصارته مع الزيت، تؤخذ عصارة قثاء الحمار، فتنقع في زيت مقدار ما يغمره مرتين، ويسد رأس الإناء، ويترك في شمس حارة، وقد يستعمل بعد أن يصفى، ومنه ما يطبخ بالزيت والماء حتى يذهب الماء ويبقى الزيت.

برد الجسد: نافع من برد الجسد إذا مرخ به، ويجلب الفضول من العضل، وينفع من الكلف، والعدسيات التي تخرج من الوجه، وينفع من الدوي والطنين الذي يسمع في الأذن دويه، ويذهب بثقل السمع الحادث عن الرياح الغليظة.

وجع الظهر: قد يتخذ عصارة قثاء الحمار في الحقن، فينفع من وجع الظهر إلا أنها تسحج(٢) وتنزل الدم، وتلقى في الحقن من وزن درهم إلى مثقال، واستعماله وحده في الحقن خطر، إلا مع غيره من الحجب.

وجع الأسنان: إذا طبخ القثاء بدهن اللوز(٣) والخل، نفع من وجع الأسنان.

إسهال البلغم: أصل قثاء الحمار يسهل البلغم.

إسهال الصفراء: عصارة قثاء الحمار نفسها تسهل الصفراء.

الجذام: **الشريف**: إذا شرب من طبيخ ورقه أو أصوله، نفع من الجذام جداً.

أورام خلف الأذنين: إذا سحق أصله، ووضع على أورام خلف الأذنين، والأورام البلغمية في العنق حللها.

يطبخ هذا الأصل بالميبختج(٤)، وما هو في قوّته.

أوجاع المفاصل والنقرس البارد ووجع الظهر: إذا ضمد به مطبوخاً بهذه الصفة، أوجاع المفاصل، والنقرس البارد، ووجع الظهر، وتمودي عليه أبرأها كلها، مع التمادي عليها.

---

(١) **أوثولوسين**: ابن سرافيون: كل أوثولو يساوي ثلاثة قراريط. والثلاث أوثولات تساوي تسعة قراريط.

(٢) **تسحج**: أي تُقشّر القشر الذي يعرض من تلاقي فخذي الرجل، أو تسلخ الأمعاء وتقشرها.

(٣) **دهن اللوز**: هو معتدل إلى البرد، كثير الرطوبة، ويستخرج إما بدقّه وعجنه باليد، وإما بطبخه واستخراج دهنه بالماء الحار. وهو أفضل الأدهان في الترطيب لأصحاب التشنج. (جامع مفردات ابن البيطار ج٢ ـ ص ٤١٧).

(٤) **الميبختج**: فارسية: مي بخته، وتدل على عقيد العنب أو خمر طُبخ من عُشر من السكر أو العسل.

المحبون[1]: إذا ضمد به جوف المحبون حبناً لحمياً، أضمره.

وجع المفاصل المزمنة والحديثة: دهنه ينفع من وجع المفاصل المزمنة والحديثة دهناً ومشروباً، والشربة منه للقوي درهماً ملتوتاً بدقيق الشعير، وهو يحدر الخام[2] والأخلاط اللزجة، وينفع من الربو ونفس الإنتصاب، وإذا لم يحدر من مرة أعيد أخذه معه حتى يرضى فعله.

اليرقان: عصارته وعصارة ورقه وأصله نافع من اليرقان، والذرور من يابسه يذهب آثار الإندمالات السود، وينقي أوساخ الوجه.

الأورام والبثور: إذا اتخذ من أصله ضماد مع دقيق الشعير، حلل كل ورم بلغمي عتيق، وهو يفجر الجراحات، خصوصاً مع صمغ البطم، وخصوصاً عصارته.

الجرب والقروح: إذا ذر يابسه على الجرب والقوابي، نفع منهما.

أعضاء الرأس: عصارته تحلل الشقيقة الغليظة سعوطاً باللبن، وإن لطخ به المنخر باللبن أفرغ فضولاً كثيرة، وينفع من البيضة والصداع المزمن، وعصارة الورق منه أضعف، وإذا قطرت العصارة في الأذن سكن أوجاعها.

أعضاء النفس: الإسهال بعصارته شديد الموافقة لمن به سوء في النفس، ويلطخ الحنك بعصارته للخناق البلغمي مع العسل والزيت العتيق.



---

(١) **المحبون**: داء يعتري الجسد فيقيح منه ويرم، وقيل خراج كالدّمل. الجمع حُبون. (الإفصاح في فقه اللغة ج١ ص ٥٢٨).

(٢) **الخام**: هو غير المحكم التام من كل شيء، غير عربي فهو في البلغم الصنف الفج البعيد من النضج. وفي غيره بالمعنى العام.



قردمانا

الأسم العلمي:

Elettaria Cardamomum White.

الأسم الشائع: **هال ـ هيل بوا ـ قاقلة صغار ـ قاقلة أنثى ـ حب الهال ـ حبهان (مصر) ـ شوشامير. شوشمير (فارسية) (معجم أسماء النبات)**

الوصف النباتي:

القردمانا: هو نبات عشبي حولي شتوي ينتشر في أوروبا وآسيا والهند، وطوله حوالي متر، وثماره خردلة، والأوراق بسيطة بيضية مفصصة، والنورة غير محدودة، عادة عنقودية أو مشطية، ولا توجد قنابات أو قنبيات للأزهار، الكأس يتكون من أربعة سبلات منفصلة في محيطين.

ويتكون التويج من أربعة بتلات في محيط واحد متعامدة ومتصالبة، الطلع مكون من أسدية في محيطين والمتاع فيه الكرابل ملحمة، وكل كربلتين ملتحمتين لتتكون حجرة واحدة، والوضع المشيمي جداري، والأزهار سفلية، والتلقيح عادة ذاتي لصغر حجم الأزهار، أو لعدم تفتحها إلا بعد الإخصاب، وأحياناً يتم بالحشرات.

ومنه نوع يسمى (Cardamine Amara)، وهو ما يطلق عليه «الجرجير المر» أو «الكراوية المرة».

إسحق بن عمران: [القردمانا]، هي حشيشة تشبه حشيشة **البابونج**[1] في خلقتها، ولها ورق أخضر، وقشر وقضبان مدورة، معوجة، صفراء إلى البياض.

---

(١) **حشيشة البابونج**: البابونج النوع الأبيض الزهر هو النبت المعروف اليوم في مصر بالكركاش وأهل الأندلس يعرفونه بالمقَّارجة ـ وهو اسم لاتيني ـ وأهل إفريقية يسمُّونه رجل الدجاجة ـ وهو الأقحوان عند العرب. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٥٣).

الأثر الطبي والاستعمالات

يستعمل بذور النبات كتوابل حريفة الطعم، ويسيل من النبات سائل صمغي، وشرب مغليّ النبات مسهل وأكل الأوراق مسخن للجسم، والدهان بمغليّ النبات يدمل الجروح، ويزيل الكلف، ويزيل اللحم الزائد مثل الكاللو والسنطة.

خواص القردمانا في الطب القديم

مصفي الصوت ومنقي الصدر والبلغم: يصفي الصوت، وينقي الصدر والبلغم حيث كان.

الربو والسعال والفواق والرياح والطحال: ينفع الربو، والسعال، والفواق، والرياح الغليظة، والقولنج، والطحال.

مفتت الحصى: مع شيء من الفأر، يفتت الحصى شرباً.

الحكة والجرب: بالخل ينفع الحكة، والجرب طلاءً.

مقادير الشربة: شربته مثقال.

القروح: هو نافع من الجرب، والقوباء(١) طلاء بالخلّ.

آلات المفاصل؛ ينفع من أمراض العصب، ومن وجع الورك من البلغم، وينفع من الفالج ورضّ العضل.

أعضاء الرأس: ينفع من الصرع، شرباً في الماء.

أعضاء الصدر: منقّ للصدر، مسكّن للسعال.

أعضاء النفض: ينفع من المغص، ومن الديدان، وحبّ القرع، وبالشراب لوجع الكلى، وعسر البول، ويسقى منه درخمي مع قشر أصل الغار للحصاة، ودخانه يقتل الجنين.

السموم: ينفع من لدغ العقرب، وسائر النهوش.



(١) **القوباء:** هي حروشة احتراقية في مواضع من الجسد عن خِلط سوداوي تسمّيه العامة الحزاز.



قسوس

الأسم العلمي:

Hedera Helix L.

الاسم الشائع: **الحلبلاب المتسلق ـ لبلاب ـ عشقة ـ قَسّوس ـ حبل المساكين ـ السَّكْر**

الوصف النباتي:

نبات متسلق أو زاحف على الأرض، سريع النمو، سوقه متفرعة له جذور هوائية بشكل مخالب تساعده في التعلق على الأشجار والأسوار والجدران، الأوراق معلاقية لها قاعدة قلبية خضراء لامعة في الصيف. ولكنها تحمر وتسقط في الخريف، يزهر اللبلاب في الخريف وتترتب أزهاره في نورات خيمية بشكل عناقيد شبه انتهائية والزهرة خضراء مصفرة البتلات وثمرته بيضاء شمعية كروية أو سوداء. يتكاثر بالعلقة والبذور، والجزء الطبي المستعمل الأوراق والنموات الحديثة.

يعرف بحبل المساكين، وهو اللبلاب الكبير الذي يعرش على الأشجار وغيرها وفي المنازل.

ديسقوريدس: هو نبات شبيه **باللبلاب** غير أنه أصلب منه، وهو أصناف كثيرة، وأجناسه ثلاثة: **الأبيض** وثمره أبيض، **والأسود** وثمره أسود، والثالث لا ثمر له، وهو مشتبك، دقيق الأغصان، وورقه دقاق مزواة، حمر.

الثمار لا تؤكل أبداً، كما يجب احترام المقادير الموصوفة بالنسبة للأوراق.

موطنه: حتى ارتفاع ١٠٠٠ متر.

التركيب الكيميائي:

تحتوي الأوراق على مواد عفصية وصابونين هيديرين hedrine، وغليكوزيد هيدرين hedrene، واينوسيتول هيتروزيد وهرمون استيروجين وحمض كلوروجينيك وحمض التفاح وحمض الفورميك وأملاح معدنية وكاروتينات.

وتعد ثمار وأوراق اللبلاب سامة كونها تحوي على غليكوزيد - صابونيني هو الهيدراجينين hedragenin.

محاذير الاستعمال: يؤدي استعمال التركيزات العالية إلى حالات التسمّم. ويؤدي استعمال الثمار والبذور إلى حالات التسمم. ضرورة الاحتراس من استعمال المخالب لأنها سامة.

تقطف الورقات يدوياً في بداية فصل الربيع (آذار ونيسان) وهي بعد فتية. ثم تُمدد دون تكديس في مكان ظليل، أو حتى مشمس إنما جيد التهوية، وتقلب بعناية من وقت إلى آخر. يُحرص على أن تحافظ الورقات، بعد تجفيفها، على لونها الأخضر الداكن.

العقار عديم الرائحة أما مذاقه فمر.

الاستعمال الطبي:

إن مستحضرات اللبلاب المستخلصة من أوراقه ذات تأثير مقشع ومدر ومعرق، مضاد للالتهابات وملئم للجروح. تستعمل في حالة التهابات الأغشية المخاطية وجهاز التنفس، كما تستعمل غسولاً في كثير من الأمراض الجلدية، وتستعمل صبغة أوراق اللبلاب في الحمامات أو على شكل كمادات لمعالجة الحروق والجروح وفي معالجة مسامير القدم والثآليل.

ويستعمل المغلي داخلاً لمعالجة داء الخنازير والنقرس والروماتيزم والسعال المزمن ويحضر المغلي من ١ - ٢ غ من الأوراق لكل كأس ماء ويؤخذ منه فنجان أو فنجانان في اليوم.

هذا وتعد أوراقه مسهلة بكميات قليلة، وإذا تجاوز المقدار المحدد عن المقدار المسموح به فإنه محفوف بالمخاطر، وإن سمية اللبلاب تظهر من خلال حساسية الجلد له في الربيع لوفرة رحيقه الزيتي، وتسبب الحساسية من الملامسة أو بطريق الملابس أو آلات الحدائق أو من الحيوانات التي ترتادها.

وتظهر أعراض الحساسية في ساعات أو أيام وهي حمرة باليدين والعنق والوجه والساقين وحكة شديدة ثم نفاطات يخرج منها سائل مائي ثم يجف الجلد، فتزول هذه الأعراض بعد أسابيع قليلة. ويمكن منع الأعراض السابقة بغسل الجلد بعد تعرضه مباشرة بالصابون القلوي ثم بالماء فيزول السم قبل تشرب الجلد له. وإذا بدأت الأعراض في الظهور يستعمل غسول الكلامينا في تثبيطها وقد ينصح الأطباء بتناول الكورتيزون أقراصاً أو حقناً.

الاحتياطات العامة:

يجب ارتداء ملابس طويلة ذوات أكمام وقفازات في الأماكن التي تتكاثر فيها هذه النباتات ومنها (اللبلاب، البلوط - السماق)، فهذه النباتات منتشرة تسبب حساسية الجلد بسبب السم الموجود في هذه الأشجار وجذورها وثمارها وهو المادة الزيتية المسماة (يوروسيتول). وقد لا يتأثر بعض الناس من هذه النباتات حتى ولو مشوا حفاة الأقدام في الحقول، على حين يظهر على بعضهم الآخر طفح جلدي مؤلم بمجرد ملامستها.

كما يجب غسل الملابس الملوثة بالسم قبل ارتدائها مرة ثانية. ويستحسن اجتناب هذه النباتات مهما تكن لديك مناعة من التأثر بها.

وأخيراً يجب ألا تحرق هذه النباتات لخطورة دخانها عند استنشاقه ويمكن اقتلاع الجذور باليد بعد لبس القفازات.

خواص القسوس في الطب القديم

قرحة الأمعاء: إذا أخذ من زهره مقدار ما تحمله ثلاث أصابع، وشرب بشراب، كان صالحاً لقرحة الأمعاء، وينبغي إذا احتيج إلى شربه، أن يشرب منه مرتين في النهار.

حرق النار: إذا دق وسحق، وخلط بموم[1] مذاب بزيت، وافق حرق النار.

وجع الطحال: الطري من ورقه، إذا طبخ بالخل، ودق كما هو نيئاً، أبرأ من وجع الطحال.

أوجاع الرأس المزمنة: قد يدق ورقه ورؤوسه، ويخرج ماؤها ويخلط بدهن السوسن البري، الذي يقال له آرسا، وعسل، ونطرون، ويسعط به لأوجاع في الرأس مزمنة.

وجع الأذن: قد يخلط بالخل، ودهن الورد، ويبل به الرأس لذلك أيضاً. إذا خلط بالزيت، فيبرىء من وجع الأذن، ويفتحها، وسيلان القيح منها.

تسكين الوجع في الأذن: القسوس الأسود، إذا أخذت من رؤوسه خمسة، ودقت ناعماً، وسحقت في قشر رمانة، مع دهن الورد، وقطر في الأذن المخالفة للسن الألم، فيسكن الوجع.

تسويد الشعر: هي تسود الشعر.

القروح الخبيثة: إذا طبخ ورقه بشراب، وعمل منه ضماد، كان موافقاً لكثير من القروح الخبيثة، العارضة من حرق النار، ويجلو الكلف.

إدرار الطمث: ثمره الذي يقال له القش ورؤوسه، إذا شربت أدرت الطمث.

منع الحبل: إذا أخذ منها درخميين، وبخرت به المرأة بعد طهرها، منعت من الحبل.

إدرار الطمث: إذا أخذ قضبانه بورقه، وغمست بالعسل، واحتملته المرأة أدرت الطمث.

إخراج الجنين: إذا احتمل يعين في سهولة على إخراج الجنين.

تنقية نتن الأنف: إذا دق، وأخرج ماؤه، وقطر في الأنف، نقى نتنه.

حلق الشعر: العفونة العارضة فيه، ودمعته إذا لطخ بها الشعر حلقته، وقتلت القمل.

نهشة الرتيلا: الأصول إذا دقت، وأخرج ماؤه، وخلط بخل، وشرب نفع من نهشة الرتيلا[2].

دمل الجراحات الخبيثة: ورق هذا اللبلاب إذا طبخ بالشراب ما دام طرياً، أدمل الجراحات الخبيثة، وألحم الجراحات الخبيثة، ويختم القروح الحادثة من حرق النار.

الطحال: إن طبخ ورق هذا بالخل، نفع الطحال.

حرق النار: زهره فهو أقوى، وبهذا السبب صار إذا سحقت مع القيروطي[3]، كانت من أبلغ شيء لحرق النار.

القروح العفنة في الأنف: أما عصارة هذا النبات، فهو دواء يسعط به، ويشفي أيضاً المادة المتحلبة إلى الآذان، إذا هي عتقت القروح العفنة التي تكون في الأنف.

قتل وحلق الشعر: أما صمغة هذا النبات، فإنها تقتل وتحلق الشعر.

---

(١) **الموم**: شيء تجيء به النحل إلى بيوتها ليس بشمع ولا عسل ولكن بينهما، كأنه خبيص يابس فيه بعض اللين، حلاوته كحلاوة التين تضعه في نخاريب الشهد، وهو مفسد للعسل، ولا تكاد تكثر منه إلا في السنة المجدبة، وأكثر ما تأتي به من السدر، والناس يأكلونه كما يؤكل الخبز فيشبع، واحدته مومة. (الإفصاح في فقه اللغة ج١ ـ ص ٤٦٥).

(٢) **نهشة الرتيلا**: هو إذا عضت الرتيلا بجميع أسنانها.

(٣) **القيروطي**: مرهم مشهور عند الأطباء القدماء يصنع من الشمع المذاب في دهن الورد، أو اللوز، أو البنفسج ونحوها، ويضاف إليه ماء الهندباء وماء الكزبرة وماء البقلة الحمقاء والكافور، وبياض البيض ـ مجموعة أو مفردة بحسب الحاجة إلى التبريد ـ والإسم فارسي معرب.



قصب

الأسم العلمي:

Arundo Donax L.

الإسم العربي: **قَصَبُ زَل**

الإسم الشائع: **زل ـ قصب ـ بوص ـ غاب هندي**

ديسقوريدوس في ١: منه ما يقال له **بسطرس**، وهو المصمت وهو الذي يعمل منه **النشاب**، ومنه ما يقال له **شلس**، وهو الأنثى، وهو الذي يعمل منه ألسن **النايات**، ومنه ما يقال له **سورلعبات**، وهو الكباي، وهو كثير العقد، غليظ الجرم، ويصلح لأن يكتب به، ومنه ما هو غليظ، مجوف ينبت على شواطىء الأنهار، يقال له دوهس، ومن الناس من يسميه وقورباس، ومنه ما يسميه فرعنطس، وهو الساحلي إلى الرقة، ما هو لونه أبيض، وجل الناس يعرفون أصله.

طبيعة الاستعمال: نبات عشبي قصبي معمر دائم الخضرة، بري وزراعي، طبي وتزيني، يتكاثر بالجذور المدادة بالمشاتل.

الجزء المستعمل: الجذور.

المعاملة: يتم جمع الأجزاء المقطوفة أو المقلوعة، وتنشر في العراء.

الحفظ: تحفظ الأجزاء المجففة في مكان مناسب بعيداً عن التلوث والرطوبة.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة والرطبة في المناطق المعتدلة والدافئة. وفي الأراضي الرطبة وجيدة الخصب.

الموطن: مختلف مناطق العالم.

التوزع: ينتشر في أطراف الحقول والبساتين وحدائق الفاكهة، وعلى أطراف التجمعات المائية والمستنقعات.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، كمادات.

عناصر فعالة: زيت أساسي huile essentielle، مواد راتنجية Résine، أملاح بوتاسيوم Sels de potassium، أملاح كالسيوم Sels de calcium.

خواص القصب في الطب القديم

إذا تضمد به وحده، أو مع بصل الزيز(١)، جذب من عمق البدن واللحم أزجّة النشاب، وشظايا الخشب والقصب، والسلاء، وما أشبه ذلك.

إذا تضمد به مع الخل، سكن انفتال العصب، ووجع الصلب.

إذا دق ورقه، وهو طري، ووضع على الحمرة، وعلى الأورام الحارة أبرأها.

وقشره إذا أحرق وتضمد به مع الخل، أبرأ داء الثعلب.

وزهر القصب، إذا وقع في الأذن أحدث صمماً.

جالينوس في ٧: أصل القصب، وقد ذكر قوم، أنه إذا خلط مع بصل الزير، اجتذب من عمق البدن السلاء، والإبر، لأن فيه قوّة جاذبة، وفيه من قوة الجلاء شيء يسير من غير حدة، ولا حرافة.

أما ورق القصب فما دام طرياً، فهو يبرد تبريداً يسيراً، وفيه مع هذا شيء من قوّة الجلاء.

وأما قشور القصب إذا أحرقت فقوتها لطيفة في غاية اللطافة، محللة، وفيها أيضاً شيء يجلو، وإسخانها أكثر من تجفيفها، وينبغي أن يحذر القطن الذي في أطراف القصب، فإنه إن دخل في الأذن منه شيء لحج(٢) بها، وتعلق فيها جداً، فأضر بالسمع، حتى إنه مراراً كثيرة يحدث صمماً.

غيره: الندى الذي ينزل على القصب، ينفع من بياض العين.

الشريف: إذا افترش ورقه في بيوت المحمومين غضاً، ورشّ عليه الماء البارد برَد، وكسر حدة حرّ الهواء القوي، ونفع ذلك بمعونته في تبريد الهواء الواصل إلى العليل.

إذا أحرق الأصل، وسحق وديف بمثله حناء، وخضب به الرأس، شد أجزاءه، وغلق مسامه، وأعان على إنبات الشعر.

---

(١) **بصل الزيز:** - خَلْحَل ج. خلاخِل - بصل القيء - بصل بري - بصل المسك - بُصَيل - الزّيز (عربية) زُوزا (سريانية) مَدّاد أقرع - ثومة الرّعيان - بصل فِرْق - بُصيلة (سوريا). (معجم أسماء النبات).

(٢) **اللحج:** لَحِج السيف يلحج لَحجاً: نشِب في غمده فلم يسهل خروجه، فهو لحج. والمعنى أن ينتبه أطراف القصب أن يدخلها في الأذن فإنها تلحج ولا يسهل خروجها.



القطف

الأسم العلمي:

Atriplex Hortensis L.

الأسم العربي: **راغل سرمق**

الأسم الشائع: **سبانخ حجازي ـ أتريبلكس**

الفصيلة: السرمقية.

الوصف النباتي: نبات عشبي حولي أو معمر، ينمو في البيئات الجافة وشبه الصحراوية في المناطق الدافئة والمعتدلة، يصل ارتفاعه ٦٠ سم، ساق مضلعة يحمر لونها عند النضج، وأوراقه قصيرة المعلاق بيضوية متطاولة حوافها متموجة مسننة أما الأوراق العلوية فهي تامة الحافة وصغيرة، والنورة عنقودية مركبة، أزهاره عديدة متزاحمة في الشمراخ الزهري خضراء اللون، وثمرته فقيرة، كروية الشكل بداخلها بذرة واحدة ملساء لونها أسود أو بني، شكلها كلوي ولها رائحة تشبه رائحة الكافور وطعم مر، يحمل النبات عندما تتلون البذور باللون الأسود وقبل أن يتلون النبات باللون البني، يتكاثر النبات بالبذور والعقل. والجزء المستعمل منه طبياً كامل النبات بما فيها البذور.

هو **السَّرمق** بالفارسية.

ديسقوريدس: القُطفُ بقلةٌ معروفةٌ، وهي صنفان بري وبستاني.

التركيب الكيميائي:

يحتوي نبات السرمق على زيت طيار تبلغ نسبته في الثمار ٢,٥٪ ويتركب أساساً من الأسكاريدول Ascaridol، وهو يستعمل لطرد الديدان، كما يحوي الزيت الطيار على السيمين وهو من الفحوم الهيدورجينية التربينية، إضافة إلى وجود حمض الزبدة والأسكاريدول غليكول وكينوبودين Chenopodine وصابونين وفيتامين A وللزيت طعم مر حارق ورائحة كريهة غير مقبولة.

الاستعمال الطبي للسرمق (القطف)

يستعمل زيت السرمق منذ القدم لطرد الديدان التي تعيش في الأمعاء (حيات البطن Ascaris والأنكوستوما)، ويجب الانتباه إلى عدم زيادة الجرعات لأنها تؤدي إلى أعراض جانبية تبدأ بآلام الرأس والإقياء وأحياناً تخريش الكلية والكبد، ويعد السرمق فعالاً ضد الالتهابات وكمصدر فيتاميني إضافة إلى كونه مقيئاً (البذور).

وقد أظهرت الأبحاث نوعية تأثير كل من زيت السرمق ورابع كلور الفحم على الديدان الحلقية المختلفة، وتبين أن استعمال مزيج منهما وبنسبة مختلفة أكثر فعالية من استعمال كل منهما منفرداً.

خواص القطف في الطب القديم

اليرقان: نافع لمن يحدث به اليرقان، بسبب سدد في الكبد.

تليين البطن: قد يطبخ قليلاً، ويؤكل، فيلين البطن.

تحليل الأورام: إذا تضمد به مطبوخة، أو غير مطبوخة، حلل الأورام والجمرة(١).

اليرقان: إذا شرب بزرها بماء القراطن(٢)، أبرأ من اليرقان مجرب.

أعصاب الأكباد الحارة: الرازي في المنصوري: جيد الغذاء، نافع لأعصاب الأكباد الحارة.

تقيؤ مرة صفراء: إن شرب منه، مقدار درهمين، بعسل وماء، قيأ مرة صفراء.

الأيدي الجربة الصفراوية: الشريف: إذا غمست الأيدي الجربة الصفراوية، في ماء طبيخه وهو حار، نفع منها.

جرب العين: إذا اكتحل ببزره مع مثله سكراً مسحوقين، نفع من جرب العين.

تحليل الأورام في الحلق: خاصيته، تحليل الأورام في الحلق، وتليين الصدر أكثر.

شفاء الأورام، الباطنة والظاهرة: أما بزره، فإنها في نهاية ما يكون من شفاء الأورام الباطنة والظاهرة، بأن يدق ويبل بماء القطف ويطلى عليها، وفي الباطنة أن ينعم سحقه، ثم يشرب بأي الأشربة أمكن، مثل السكنجبين(٣)، والجلاب(٤)، والماورد(٥) أو بالماء وحده.

الإستسقاء: دواء جيد للاستسقاء، إن شرب منه ثلاثة أسابيع، في كل يوم درهمان.

الحكة: إذا تلطخ بورقه في الحمام مرضوضاً، نفع من الحكة.

إسقاط المشيمة: أما النوع البري منه، فإن بزره إذا طبخ منه نصف أوقية، في مقدار رطل ماء، إلى أن ينقص النصف، ثم يصفى، ويسقى المرأة لامتساك المشيمة أسقطتها، وإن كان لها بها أيام، فإنه بليغ في ذلك مجرب.

---

(١) **الجمْرة:** هي الجدريّ في بعض الكتب.

(٢) **ماء القراطن:** هو عسل مقصور باليونانية، وعن الرازي في الحاوي هو حنديقون باليونانية.

(٣) **السكنجبين:** شراب يتخذ من حامض وحلو (من سكّر وخلّ) واللفظ فارسي معرّب.

(٤) **الجلاّب:** (فارسي معرّب): هو ماء الورد.

(٥) **الماورد:** هو نفس الجلاّب.



القطلب

الأسم العلمي:
Arbutus Unedo L.

الإسم الشائع: **قاتل أبيه ـ مشمش بري ـ عفار ـ جنى ـ قيقبان ـ شجر الدب ـ عصير الدب ـ جناء أحمر**

الإسم العربي: **قَطْلب**

الفصيلة: **خلنجيات** Ericaceae.

الوصف: جنبة أو شجرة طولها ١ ـ ٣ م. الأغصان منتصبة، ذات قشرة بنية. الأوراق مستديمة، قاسية، ٤ ـ ٦ سم، بيضية، مسننة منشارية على الحافة. العناقيد مجتمعة نسبياً بشكل إزهرارات عذقية مائلة. الكأس قرصية الشكل، ذات فصوص مثلثية قصيرة. التاج بيضي ـ كيسي، أبيض، بطول ٦ ـ ٨ مم، ضيق في القمة. الأسدية ١٠. الثمرة عنبية، لحمية، حمراء عند النضج، كروية، ذات سطح ثؤلولي، بقطر ١٥ ـ ٢٠ مم.

الإزهار: كانون الثاني ـ آذار (١ ـ ٣).

المنبت: المشجرات.

التوزيع: الجبال السفلى.

المجال الجغرافي: لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، الشواطىء الأطلسية، المتوسط الأوروبي، شمال أفريقيا.

القطلب اسم معروف وهو اقتضاب للإسم قاتل أبيه، وسمِّي كذلك لأن ثماره تجفّ عندما ينمو في الأرض نبات جديد منه فكأن النبت الجديد يقتل أباه. وقد سمّاه ابن البيطار «عصير الدب» والشيخ داود الأنطاكي «جناء أحمر». أما الاسم اللاتيني Arbutus (الشراب القوي) فهو تلميح إلى السائل الكحولي الذي يستقطر من الثمار في بعض مناطق كورسيكا وإيطاليا. هذه الثمار قابلة للأكل إلا أنها ليست مستساغة. يستخرج من أنواع هذا الجنس مادة تسمى أَرْبوتين، أو خلاصة القطلب، وهي مدرة للبول. أما قشور النبات فقابضة.

القُطلب عند أهل **الشام** هو الشجرُ المسمى **قاتل أبيه**، وبعجمية الأندلس **مَطرونية**، وهو ثمر **الجَناء** الأحمر، وعامتنا بالأندلس تسميه **عصير الدبَ**.

موطنه: الغابات، الأدغال، الأراضي القاحلة، الأراضي الصوانية، حتى ارتفاع ٦٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٣ و٦ أمتار، ساقه ملتوٍ ومنتصب. الفنود الصغيرة حمراء. الأوراق مسننة، أحادية، دائمة، وقوية، الأزهار بيضاء وخضراء (تشرين الأول/ أكتوبر ـ كانون الثاني/ يناير)، منتظمة في عنقود جرسي الشكل، لها خمسة أسنان. الثمار مستديرة، لحمية، مغطاة بتدرنات هرمية، حمراء عند النضج، تحوي ما بين ٢٠ ـ ٢٥ بذرة. الجذور عميقة، الطعم طحيني حامض (الثمار).

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، مربى، الثمار (كومبوت)، كمادات.

عناصر فعالة: اربيتوزيد Arbutoside، هيدروكينون hydroquinone، هيتيروزيد hétéroside، بوسيرول Busserol، أربوستيرين Arbustérine، مواد عفصية Tanin، حمض غاليك Acide gallique، غولتيرين Gaultérine.

خواص القطلب في الطب القديم

نافع للسموم والنوازل ومحلل للأورام: ثمرته تنفع من السموم أكلاً، وجميع النوازل لصوقاً، وورقه يحلل الأورام طلاءً.

مذهب أوجاع المقعدة والرحم وحرق النار: طبيخه يذهب أوجاع المقعدة والرحم نطولاً، وحرق النار.

إبطال المانع والسحر والتوابع: قيل إن لهذه الشجرة صمغاً، يبطل المانع والسحر والتوابع بخوراً.

مانع الإسقاط والبواسير: يمنع الإسقاط أكلاً والبواسير حملاً.

نضح الماء النازل على العين: إذا حمل مدقوقاً على العين، أنضح الماء النازل فيها وهيّأ للتقرح.

تسكين ثوران الدماميل: ورقه إذا طبخ وشرب طبيخه سكن ثوران الدماميل.

الجراحات: إذا جفّف وذر على الجراحات، ألزقها.

تجفيف القروح الرطبة: يجفف القروح الرطبة وينفع حرق النار.



القلب

الأسم العلمي:

Lithospermum Officinal L.

الاسم الشائع: **البزر الحجري ـ كاسر الحجر**

موطنه: الأراضي الكلسية حتى ارتفاع ١٤٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٤٠ و ٨٠ سم، نبات معمر، الساق منتصب، قاس، مغطى بالشعر، كثير التفرع، الأوراق خضراء قاتمة من الجهة العليا، وتصبح فاتحة في الجهة السفلى، متعاقبة، لازندية، سنانية قاسية، موبرة، لها عروق جانبية بارزة على الوجه السفلي. الأزهار بيضاء طحينية (حزيران/يونيو ـ تموز/يوليو)، صغيرة، تنتظم في عناقيد طويلة مورقة على صفين، الكأس موبر وفيه ٥ أقسام، التويج أنبوبي موبر وفيه ٥ فصوص تفيض بقليل على الكأس، هناك أسدية في أنبوب التويج. الأخين (الثمرة) رباعي، أبيض صدفي، صلب، لماع، ملألأ، الأرومة سميكة، خشبية تقريباً، الرائحة معدومة، الطعم قابض (النبات)، وحلو المذاق (الثمرة).

الأجزاء المستعملة: الثمار، الأوراق، الأطراف المزهرة (تموز/يوليو ـ آب/أغسطس).

التركيب: أملاح معدنية، لعاب النبات، صبغيات ملونة.

الاستعمال: داخلي، خارجي.

قُلْب: أوله قاف مضمومة، بعدها لام ساكنة ثم باء واحدة.

سليمان بن حسان: إنما سمي هذا النبات بهذا الإسم، وهو من أسماء الفضة، لأن له بزرا صلبا شبيهاً بالفضة في بياضها وصلابتها، وينبت في بلاد الأندلس كثيراً، وهو معروف بها.

ولم أره بموضع من المواضع التي سلكتها من بلاد الشام ورأيته بديار بكر بظاهر مدينة آمد قبالة برج الزاوية المعروف ببرج الصالح عند الطاحون التي هناك في فصل الخريف ولا يتوهم أنه حب القُلْب الذي ذكرته في الحاء المهملة بل هو غيره.

ويسمى هذا النبت بعجمية الأندلس **سحس إقراعية**، ومعناه، **كاسر الحجر**، وباليونانية: **لبيس قزمن** ومعناه: **البزر الحجري**.

ديسقوريدوس في الثالثة: هو نبات له ورق شبيه بورق الزيتون إلا أنه أطول منه، وألين وأعرض، وما كان منه مما يلي الأرض، فإنه مفترش عليها، وله أغصان قائمة، دقاق في رقة عيدان الأذخر[١]، صلبة، وعلى أطراف الأغصان شيء كأنه ساق، ينقسم نصفين، وفيه ورق صغار، وعند الورق بزر صلب، كأنه الحجر، مستدير أبيض في عظم الكرسنة[٢] الصغيرة، وينبت في أماكن خشنة، ومواضع عالية.

خواصه في الطب القديم

قوة البزر: إذا شرب بشراب أبيض، أنه يفتت الحصاة ويدر البول.

الغافقي: وقد يدر الطمث، ويذهب الربو والفواق[٣].

وهو جيد لاستطلاق البطن، والبواسير، مجفف للمني.

والشربة منه وزن درهمين.



(١) **الأذخر**: له أصل مندفن وقضبان دقاق ذفر الريح وهو مثل الأسل.

(٢) **الكرسنة**: هي شجيرة دقيقة الورق والأغصان، لها ثمر في غُلُف.

(٣) **الفواق**: هو تقبّض المعدة لدفع ما يؤذيها.



قنابري

الأسم العلمي:

Plumbago Capensis L.

الإسم العربي: **حشيشة أسنان**

الإسم الشائع: **زهر رصاص ـ رصاصية ـ ياسمين أزرق**

قنابري: هو **القملول، والنملول،** ويسمى بالنبطية **القنابري**، وبالفارسية **برعشت**، وهي بقلة شتوية، تبكر في أوّل الربيع، تأكلها الناس.

الفلاحة: هو صنف من البقول البرية، ذوات الشوك، ينبت في الأرض الطينية كالشوك، والعوسج، في البساتين، وشطوط الأشجار، وله ورق أصغر من ورق الطرخشقوق، وزهر رقيق أبيض وزهر دقيق.

طبيعة النبات: نبات عشبي متسلق متساقط الأوراق إلى متخشب، زراعي وتزييني وطبي، يتكاثر بالعقل والتجزؤ في المشاتل.

الجزء المستعمل: كامل النبات، الجذور.

الإزهار: الصيف، الربيع، الخريف، وفق الوسط البيئي.

النضج: الصيف، الخريف، وفق المناخ المحلي.

المعاملة: تجمع الأجزاء المرغوبة وتنشر في مكان مناسب.

الحفظ: تحفظ جيداً في معزل عن الضوء والرطوبة والتلوث.

البيئة: شبه الرطبة ونصف الجافة، الدافئة والمعتدلة المحمية.

الموطن: المناطق المدارية الاستوائية.

التوزع: ينتشر في الحدائق والبساتين.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستحضر، خلاصات، كمادات.

عناصر فعالة: بليمباغون Plumbagone، نفتوكينون Naphtoquinone.

خواص القنابري في الطب القديم

ابن سينا: حار في الأولى لطيف جلاء مقطع للوضح أكلاً، وضماداً، يذهبه في أيام يسيرة، وهذا مما تعرفه العرب.

هي تنقي الصدر والرئة من الكيموسات[١] الغليظة، وسدد الكبد والطحال.

ماؤه يطلق الطبيعة، وهو ضماد للبواسير.

الرازي: القنابري هو مطلق، صالح للمعدة، والكبد، يلائم المحرورين، والمبرودين، لإطلاقه الطبيعة، ولأنه ليس بشديد الميل إلى حر أو برد.



(١) **الكيموسات:** الكيموس: لفظ يوناني يطلق على الأخلاط، وهو الغذاء الذي انهضم في المعدة ولم يدخل في الأمعاء، ويتعرض لفعل وإفرازات الأمعاء والبنكرياس. وحين يقال: ثقيل الكيموس، أي ثقيل على المعدة في زمن الهضم بها، وعكسه خفيف الكيموس.



القنطريون

الأسم العلمي:

Erythraea Centaurium Pers

الاسم الشائع: **القنطريون الصغير ـ مرارة الحنش (الجزائر) ـ الطرطر ـ حشيشة الحمى**

الوصف النباتي:

يسمى النبات باسم «قنطريون صغير»، وكذلك (مرارة الحنش)، ويطلق عليه باللغة الفرنسية تسميات كثيرة مختلفة مثل: (Centaurée petite), (Erythrée Centaurée), (à la fièvre), (herbe élégante).

ويسمى باللغة الألمانية (Echtes tansendgiidlenkraut).

وهو نبات عشبي حولي، أو يزرع حولياً لمدة موسم زراعي واحد، ذو ساق يبلغ ٣٠ ـ ٦٠سم حسب المناطق والأصناف المنزرعة، وبعضها يصل إلى ١٠ سم طولًا فقط، سوقها مربعة متوسطة السمك، فروعها هامية منتصبة، وأوراقها متقابلة رمحية النصل، أزهارها متجمعة على شكل خيمي هامية الارتكاز، وردية، وكأسها أنبوبي، وتاجها خماسي البتلات، ماسية الأسدية، وثمرتها عديدة البذور، وطعمها مر جداً. وتزهر من ديسمبر إلى يونية، وتزرع بالبذور من يوليو إلى شهر سبتمبر.

يجب عدم الإكثار منه، إذ يسبب عندها التهيج للجهاز الهضمي.

الأجزاء المستعملة: الساق، الأطراف المزهرة (حزيران/ يونيو ـ آب/ أغسطس). تجفف في باقات تعلق على حبل بعد أن توضع في مظاريف ورقية، تحفظ بعدها في أوعية زجاجية.

التركيب: عناصر مرة، صمغ (راتنج).

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة.

تقطع النبتة من ساقها على ارتفاع بضعة سنتيمترات من الأرض، وذلك خلال فترة إزهاره، ثم تترك مكدسة طبيعياً في مكان ظليل. أما إذا كان التجفيف اصطناعياً، فيجب أن تتعدى الحرارة ٤٥ درجة مئوية. وللحفاظ على لون الأزهار الجميل، يستحسن تحمل الرؤيسات المزهرة بالورق.

المكونات الفعالة:

العقَّار عديم الرائحة، ومذاقه مر، ويفضل استخراج المكونات الفعّالة منه من النباتات البرية المنشأ.

وتتكون المركبات الفعالة للنبات من مواد «أريتورين» و«أريترامارين»، و«أريتورون»، و«أريتروسنتورين».

الأهمية العلاجية للقنطريون

يستعمل العقار كمنقوع أو صبغة لفتح الشهية، ومهضم، ولعلاج الاضطرابات في الوظائف الهضمية، وآلام المعدة، ولعلاج الاحتقان والآلام الكبدية، ومدر للصفراء، وطارد للغازات، ومنشط للبنكرياس، ولعلاج بعض الحميات، وطارد للديدان، ولعلاج الضعف العام وفقر الدم، يفيد في حالات النقاهة، ولعلاج بعض الأمراض الجلدية الفطرية والطفيلية، والأكزيما[١] بصفة خاصة، ويستخدم كلوسيون وكمادات على قروح الساق، ولعلاج الحروق.

خواص القنطريون في الطب القديم

الجراح والقروح: ينقي الجراحات الطرية، ويختم القروح العتيقة، ويابسه يقع في المراهم فيدمل النواصير[٢] والقروح العميقة والجراحات الرديئة، وقد يملأ الناصور قنطوريوناً ويشد فيُصلحه.

آلات المفاصل: ينفع من الفسخ في العضل والقيح فيها، والدقيق خاصة قد تنفع الحقنة المتخذة منه عرق النساء من أوجاع العصب ورضها، فإذا أسهل شيئاً من الدم ثم نفعه، وقد يحقنون برماده مع الماء لذلك فينتفع به.

أعضاء الصدر: ينفع نفث الدم لقبضه، وينفع غليظه ودقيقه من عسر النفس، ويسقى منه وزن درهمين من الشراب، لذات الجنب البارد، ونفث الدم.

أعضاء الغذاء: ينفع من سدد الكبد وصلابة الطحال.

أعضاء النفض: يدر الطمث، ويخرج الجنين، ويقتل الديدان، ويدر البول، ويسقى منه وزن درهمين للمغص، وأوجاع الرحم، وينفع من القولنج[٣]، والصغير قد يسهل طبيخه مع البلغم والخام الصفراء ويسقاه، وإذا أقرطه (قطعه) أسهل دماً خصوصاً الدقيق.

الحميات: نافع للحميّات، والشربة للمحموم درهمان.

دمل الجراحات الكبار العتيقة: يدمل الجراحات الكبار العتيقة العسرة الانضمام إذا وضع عليها كالضماد، وهو طري ويختم الجراح الكبار العتيقة العسرة الانضمام إذا استعمل على ما وصفنا.

عرق النسا: من الناس قوم يطبخون القنطوريون ويأخذون ماء، فيحقنون به من أصابه عرق النسا، فيخرجون خلطاً مرارياً، لأنه دواء يسهل ويخرج من البدن أمثال هذه الأخلاط، وإذا أسهل أيضاً كثيراً حتى يخرج خلطاً دموياً كان أكثر لنفعه.

عصارة هذا القنطوريون يكحل بها العين مع العسل.

---

(١) **الأكزيما:** (النملة) إصابة جلدية تتطور بطفحات. تبدأ الطفحة بظهور بقعة حمراء مع رغبة شديدة بحكّها، تنتشر عليها فيما بعد حويصلات لا تلبث أن تتفتح وتبدأ بالنزيز ثم تغطيها البثور.

(٢) **النواصير:** ورم يتولّد في المقعدة خاصة وينتفخ فيجري منه الدم والقيح دائماً، ويتولّد عن أورام باطنة.

(٣) **القولنج:** هو انسداد المِعَى وامتناع خروج الثُفل والريح منه، مشتق من القولون، وهو اسم مِعَى بعينه وهو الذي فوق المعى المستقيم الذي هو آخرها.

إحدار الأجنة والطمث: قوم آخرون يسقون منه من به علة في عصبه، من طريق أنه يجفف وينقص الأخلاط اللاحجة فيها، تخفيفاً ونقصاناً لا أذى معه.

صلابة الطحال: هو من أفاضل الأدوية لسدد الكبد، نافع جداً من صلابة الطحال، إذا وضع عليه من خارج، وكذا يفعل إن أحب إنسان أن يجمعه ويشربه.

لزق الجراحات: إذا دق وهو رطب، ويضمد به ألزق الجراحات ونقى القروح المزمنة وأدملها.

إسهال مرّة صفراء: إذا طبخ وشرب طبيخه أسهل مرّة صفراء وكيموساً غليظاً.

عرق النسا: قد يهيأ منه حقنة لعرق النسا لتسهل دماً ويخفف الوجع.

إدرار الطمث وإخراج الجنين: إذا احتمل منه فرزجة أدرت الطمث وأخرجت الجنين.

أوجاع العصب: إذا شربت وافقت أوجاع العصب خاصة.

إسهال المرّة الصفراء: ابن سرانيون: القنطوريون الدقيق إذا كان طرياً أسهل المرة الصفراء[١] اللزجة الغليظة المخاطية، وينفع من عرق النسا، ويجب أن يطبخ منه مثقالان مع ثلاثة أرباع رطل ماء حتى يذهب النصف ويشرب طبيخه.

إسهال المرة الصفراء: خاصته إسهال المرة الصفراء المخالطة للبلغم المخاطي، وينفع من أوجاع المفاصل، وعرق النسا، ووجع القولنج إذا شرب طبيخه.

إذا احتقن به الشربة منه وزن مثقالين، وإذا طبخ للحقنة فوزن خمسة دراهم.

المنصوري: يسهل الخام.

ابن ماسويه: يحتقن بماء طبيخه مع دهن شيرج[٢].

القولنج: الطبري: نافع من القولنج الذي سببه البلغم، ويخرج الجنين الميت من الكزاز.

تنقية الأعصاب والدماغ: ينقي الأعصاب والدماغ تنقية بليغة، وينفع من الصرع نفعاً عجيباً.

إسهال الماء الأصفر: الخوز: يسهل الماء الأصفر إسهالاً قوياً.

القروح الخبيثة: القنطوريون الدقيق إذا تضمد بطريّه القروح الخبيثة، نقاها وأدملها.

الخراجات الطرية والعتيقة: إذا درس بالشحم ووضع على انتفاخ الخراجات الطرية والعتيقة، حللها وأدملها.

أوجاع العضل والمفاصل: إذا تضمد به أوجاع العضل وأوجاع المفاصل الباردة بدقيق الترمس، والحارة بدقيق الشعير سكنها.

تنقية الأبرية: إذا طبخ بالماء نقى الأبرية من الرأس.

تسكين الأوجاع: إذا كمد به الأوجاع سكنها.

أوجاع المعدة: إذا احتقن به نفع من أوجاع المعدة وأحدر خلطاً لزجاً.

أوجاع المعدة والظهر: إذا شرب طبيخه بشراب الأصول وما أشبهه نفع من أوجاع المعدة والظهر، ومن أوجاع المفاصل كلها، وأسهل الطبيعة بأخلاط لزجة.

---

(١) **المرّة الصفراء:** مزاج من أمزاجة البدن، وهي إحدى الطبائع الأربع.

(٢) **دهن شيرج:** هو دهن السمسم.

لسعة العقرب والأفعى: إذا شرب زهره نفع من لسعة العقرب والأفعى.

وكذا إذا ضمد به وعصارته تنفع من جميع ما ذكرنا.

أوجاع العصب: دهنه يسخن العصب ويقوّيه، وينفع من أوجاعه.

المخابي والنواصير: إذا احتقنت به المخابي والنواصير[1] بمائه معصوراً أو مطبوخاً نقاها وأدملها، ويدر الطمث، وينفع من أوجاع الأرحام، ويفتح سدد الكبد والطحال، وينفع أوجاعه، وكذا إذا تضمد به.

وجع الرأس: محمد بن أحمد اليمني في كتابه المرشد قال: أما عصارة القنطوريون الدقيق، فإنها تنفع من وجع الرأس الكائن من حرارة الشمس، أو من شرب الشراب الصرف، بأن يذاب بالخل ويضمد به الصدغان والجبهة والجبين.

قروح الرأس: قد يبرىء من قروح الرأس، بعد أن يحلق الرأس بالنورة، وينعم غسله، ثم يداف هذه العصارة بالخل وتطلى عليه.

قد تحرك العرق وتبعثه إذا خلطت بالشراب ولطخ به الرأس من غير أن يحلق.

تنقية الرأس من الأبرية: تنقي الرأس من الأبرية[2] إذا ديفت بالخل وطليت عليه في الحمام.

قتل القمل والصئبان: إن ديفت بالماء، وخلطت بيسير من العسل، وجعلت في الشعر، قتلت القمل والصئبان.

قطع الدمعة عن العين: إن حكت هذه العصارة بالماء على مسنّ أخضر، ولطخت على الجبين، قطعت الدمعة عن العين التي تدمع.

أورام أجفان العين: إن ديفت بلبن أم جارية، وطليت على أجفان العين نفعت من أورامه ووجعها.

الغلظ الكائن في أجفان العين: قد تحل الغلظ الكائن في أجفان العين، وفي أماقيها، إذا جربت العينان بها محلولة في ماء الكاكنج[3]، وينفع من البياض الكائن في الطبقة القرنية[4]، من آثار القروح وتجلوه.

وجع عتيق يعرض للعين: تنفع من كل وجع عتيق يعرض للعين، إذا ديفت بماء المطر واكتحل بها، وتنفع من الورم الحادث في جفن العين المسمى شعيرة.

تنفع إذا حكت على المسن بماء وطليت عليه.

أجفان العين الجربة: إذا حكت هذه العصارة بماء الرمان الحامض، وقلبت أجفان العين الجربة ولطخت بها، وترك الجفن مقلوباً ساعة زمانية، ثم غسلت عنه، فإن لها عند ذلك سلطاناً قوياً على قلع الجرب الحادث في الأجفان.

---

(١) **النواصير**: ورم يتولّد في المقعدة خاصة وينتفخ فيجري منه الدم والقيح دائماً، ويتولّد عن أورام باطنة.

(٢) **الإبرية**: شيء يشبه النخالة يتوارى في الرأس، وقيل قروح الرأس، والإبرية تسمّى أيضاً الحزاز، وهي قشور رقيقة تتساقط من الشعر عند المشط.

(٣) **الكاكنج**: يُعرف في المغرب بحبّ اللهو، وهو عنب الثعلب. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٣٠١).

(٤) **القرنية**: هي الطبقة الشفافة من طبقات العين، والظاهر فيها هي الحَدَقة الكبرى، وإنما يُدرَك لون ما تحتها ـ وهي الطبقة العنبية ـ ولا تُدرَك هي نفسها لشففها.

القرحات في الطبقة القرنية: قد ينفع من القرحات الكائنة في الطبقة القرنية، إذا حكت على المسن، بلبن أم جارية وقطرت فيها.

استرخاء الجفون وغلظها: تنفع من استرخاء الجفون وغلظها، ومن ريح السبل[1] إذا خلطت بماء المرزنجوش[2] الرطب، وكحلت به العين.

ضربان الأذن ووجعها: تنفع من ضربان الأذن ووجعها إذا ديف منها بدهن خيري[3]، أو دهن سوسن[4] قد فتر، وقطر في الأذن، فإن كان الوجع من حرارة فليدف بدهن ورد فارسي[5]، ويقطر فيها.

القروح الكائنة في الأذن: تنفع من القروح الكائنة في الأذن، فإن كان في الأذن دود متولد من قرحها فلتحك بماء ورق الخوخ الأخضر، ويقطر فيها، ومع ذلك فإنها إذا قطرت في الأذن لعلة من هذه العلل، أزالت الدوي والطنين الكائنين فيها.

الأذن الثقيلة السمع: إن ديفت بعصارة الفجل، أو بدهن بزره، وقطرت في الأذن الثقيلة السمع فتحت السمع وأزالت ثقله.

تحليل الورم في عصبة السمع: من شأنها أن تحلل الورم الكائن في عصبة السمع إذا ديفت بدهن السوسن، أو بدهن النرجس[6]، أو بدهن الخردل[7]، أو بخل خمر، ولطخت به فتيلة فأدخلت في الأذن، إلى أن تصل إلى الصماخ وترك بعضها خارجاً ليجتذب عنه إخراجها به، فإنها عند ذلك تحل الورم الكائن في عصبة الصماخ وتزيل الصمم.

القروح الكائنة في الأنف: قد تنفع من القروح الكائنة في الأنف، وتبرئها وتحبس الرعاف المنبعث إذا ديفت بخل.

الرعاف: قد يسحق فيه شيء من الزاج[8]، أو من القلقطار[9] في المنخر الذي يجري منه الرعاف.

المرعوف: إن اعتصر ماء البلح الأخضر وحلت فيه، ثم سعط المرعوف بها، قطعت رعافه، وخاصة إذا سحق بماء البلح، مع نحو من نصف حبة كافور رياحي.

رائحة الفم: تنفع من تغير رائحة الفم إذا حلت بماء ورد فارسي[10]، ثم يمضمض بها، وأمسك في الفم طويلاً.

---

(١) **ريح السبل:** السَبَل هو امتلاء عروق الملتحمة ـ وهي بياض العين ـ حتى تظهر عليها كالنسيجة الحمراء.

(٢) **المرزنجوش:** ويقال مردقوش، وهو فارسي، واسمه بالعربية السمسق والعنقز.

(٣) **دهن خيري:** صنعته كصنعة البنفسج إن اتخذ بلوز.

(٤) **دهن سوسن:** صنعته: سوسن أبيض منقى درهمان، شيرج رطل ونصف، يجعل في إناء زجاج في الشمس، حتى يأخذ قوته، ثم يصفّى.

(٥) **دهن ورد:** صنعته: من الناس من يدق الورد وينقعه في الزيت ويبدله في كل سبعة أيام ويفعل ذلك ثلاث مرات ثم يخزنه ويستعمل فإنه نافع.

(٦) **دهن النرجس:** صنعته كصنعة دهن السوسن.

(٧) **دهن الخردل:** يؤخذ الخردل يدق دقاً ناعماً ويخلط بماء حار ويخلط به زيت ويعصر.

(٨) **الزاج:** من أخلاط الحبر.

(٩) **القلقطار:** هو الزاج الأخضر المكلّس.

(١٠) **ورد فارسي:** ورد. جُلّ (فارسية واحدته جُلّه) الورد الفارسي.

قروح الفم المنتن الرائحة: قد تنفع من القروح الكائنة في الفم المنتن الرائحة، التي يسيل منها القيح، إذا حكت بالشراب العتيق القابض.

شقاق الشفتين: يتمضمض بها من شقاق الشفتين، إذا حك منه على مسنّ بالماء وطلي عليها.

اللهاة الساقطة: قد يرفع اللهاة الساقطة، وورم اللوزتين، والخوانيق[1]، إذا حكت بماء ورق العوسج[2]، أو بماء لسان الحمل[3]، أو بماء عنب الثعلب[4] وتغرغر بها.

شد الأسنان المتحركة: قد تشد الأسنان المتحركة إذا حكت بماء قد طبخ فيه ورق السرو، أو جوزة، أو ثمرة الأثل[5] المسمى العذبة، ويتمضمض به، وأديم إمساكه في الفم.

أصحاب المشيمة وعلة الانتصاب: إذا حكت في ماء طبيخ الحلبة مع العسل، ودهن اللوز[6]، وشربت نفعت أصحاب المشيمة، وعلة الانتصاب.

لسع الزنابير والنحل: تنفع من لسع الزنابير[7] والنحل، إذا حكت على مسنّ بشراب، ولطخ بها على موضع اللسعة.

الثآليل: إن حكت ببول كلبة، وطليت على الثآليل، ثم طلي منها على خرقة، وضمد بها عليه قلعتها وأبرأتها.

عرق النسا ووجع الوركين: تنفع من عرق النسا ووجع الوركين، إذا حكت في طبيخ الأصول[8] وسقيت، ومقدار ما يحل منها في الشراب، وزن درهم في ثلاث أواقي من ماء طبيخ الأصول المحكم الصنعة.

نهش الأفاعي والهوام: قد تنفع من نهش الأفاعي والهوام ذوات السموم ولسعهما، إذا حك منه وزن درهم بماء قد أغلي فيه أوقيتان من الباذورد[9] اليابس، ويشرب.

---

(١) **الخوانيق**: هي ورم يكون في الحلق يخنق. وربما قتل.

(٢) **ماء ورق العوسج**: العوسج: الجلهم - الخشب الأسود - جار الماء الأسود - نبق أسود.

(٣) **ماء لسان الحمل**: ظن قوم أن هذا هو لسان الثور وليس به، وهذا نبات تسمّيه الناس أذن الثور ويسمى أيضاً الكحلاء، والفرق بينه وبين لسان الثور أن ورق هذا عراض مدورة وزهرته متدلية إلى الأرض. ويسمى بعجمية الأندلس أدادي، ويسمى بإفريقية أوساني فيه لزوجة ظاهرة أكثر من التي في لسان الثور الشامي في حين طراوته. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٣٢٨).

(٤) **عنب الثعلب**: هو الفنا بالغربية والبرنوق والبلبان. وعند عامة أهل الأندلس عنب الذئب وهو الكاكنج، وهو صنفان بستاني تعرفه عامة المغرب والأندلس بحبّ اللهو، ومنه بري وجبلي ويعرف بالعنب وتعرفه الناس بالأندلس بالغالبة، وهو منوّم. ومنه مجنن. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٢٥١).

(٥) **الأثل**: ثمر شجرة الأثل هو الكزمازك والجزمازق والعَذبة.

(٦) **دهن اللوز**: صنعته: دهن اللوز الحلو أجوده الطري العذب، ويستخرج إما بدقّه وعجنه باليد، وإما بطبخه واستخراج دهنه بالماء الحار، كما تقدّم في دهن الخروع. ابن رشيد: هو أفضل بكثير من دهن السمسم وهو أفضل الأدهان في الترطيب لأصحاب التشنج. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار).

(٧) **لسع الزنابير**: أي لدغ الزنابير.

(٨) راجع تركيبه في كتاب القانون في الطب الكتاب الخامس ج٣ ص ٤٤٢.

(٩) **الباذورد**: أنونش: هذه الشوكة أيضاً تسمى عند أهل المغرب بذريعة إبليس لأنها كثيراً ما تنبت في الطرق، وأطباء مصر يسمُّونها المزير ويسمُّونها على أنها باذاورد وأنها شكاعا، وهذا خطأ في كونهم يعتقدون هذا الإعتقاد الحائد عن الصواب. (تفسير كتاب دياسقوريدوس ص ٢١٦).



القيصوم

الأسم العلمي:

Artemisia Abrotanum L.

الإسم العربي: **قيْصُوم**

الإسم الشائع: **عشبة ملكية ـ أرطماسيا شجيرية ـ شِيح مُحرق ـ قَيْسُوم ـ مسكُ الجن ـ درَمْنَة (فارسية)**

ديسقوريدس: القيصوم منه **أنثى** وهو تمنشٌ يشاكل الشجر، [لونه] إلى البياض، وله ورقٌ على الأغصان متشقّقٌ، دقيق التشقق مثل ورق **ساريفون**(١)، وعلى أطرافه زهرٌ إلى الاستدارة، يكون ذهبي اللون في الصيف، وهو طيبُ الرائحة مع ثقل قليل، مر الطعم... والصنف الآخر يسمى **ذكراً**، وله أغصانٌ دقاقٌ، صغير الثمر مثل **الأفسنتين**(٢).

سُمّي القيصوم، قديماً، «حارس الثوب»، حيث كانت أغصانه توضع في الخزائن لإبعاد الحشرات المؤذية عن الثياب وتعطيرها.

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، بري وزراعي، يتكاثر بالبذور بالطرق الزراعية العادية.

الجزء المستعمل: الأجزاء المزهرة.

الموطن: حوض البحر المتوسط.

طبيعة النبات: داخلي وخارجي.

---

(١) **ساريفون:** (يونانية) وهو الشيح بنوعيه: المصري المعروف بالأفسنتين البحري، والشّيح الأرمني. (تفسير كتاب دياسقدوريدوس).

(٢) **الأفسنتين:** (باليونانية) أوبْشَنْثي، وهو النَشانُسه باللطيني وهو الكَشُوث الرومي في بعض التراجم، وهو أنواع، وأفضله الرُومي. وعامة الأندلس والمغرب الأقصى يُسمُّون الأفسنتين الساحلي شيب العجوز وهو اسم مشترك والأحقّ بهذا الإسم الأُشْنَة. (تفسير كتاب دياسقوريدوس ـ ص ٢١٨).

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، صبغة، مستحضر سائل، شراب، زيت عطري، رشاحة.

عناصر فعالة: أبروتانين Abrytanine، زيت عطري Essence، مواد عفصية Tanin.

الأثر الطبي لهذا النوع

يستعمل في الطب الشعبي لعلاج آلام الأسنان، وذلك بحك الأفرع المزهرة الصغيرة بالأسنان المصابة أو مضغها، كما يستعمل كطارد للديدان الاسطوانية ولعلاج اضطرابات وآلام المعدة.

ملحوظة هامة: دأبت بعض الكتب النقلية على ذكر نبات القيصوم (القصوم) على أنه نوع من جنس الشيح (Artemisia)، باسم (قيصوم ذكر)، أو (ريحان الأرض) أو (مسك الجن) تحت الإسم العلمي Artemisia abrotanum).

خواص القيصوم في الطب القديم

نافع للنافض والحميات: ينفع من النافض والحميات، مطلقاً.

أوجاع الصدر والنفس والريح والمفاصل والديدان: ينفع من أوجاع الصدر، وضيق النفس، والرياح الغليظة، والمفاصل، والنسا، والديدان شرباً.

محلل الأورام: يحلل الأورام طلاءً.

طرد الهوام: يطرد الهوام مطلقاً.

قطع الدم وإنبات الشعر: رماده يقطع الدم، وينبت الشعر حيث كان.

مقادير الشربة: شربته ثلاثة.

الزينة: المحرق منه ينفع داء الثعلب[(١)]، خصوصاً مع دهن الخروع، أو دهن الفجل[(٢)]، أو الزيت. والقيصوم ينفع من إنبات اللحية البطيئة النبات، إذا طبخ ببعض الأدهان المسخنة لتفتيحه، ويقبض اللثة.

الأورام والبثور: يحلل الأورام البلغمية، وإذا طبخ مع السفرجل، نفع من الأورام العسرة التحليل.

الجراح: لا يوافق الطرية من الجراح، بل يلذعها.

آلات المفاصل: طبيخه ينفع من فسخ العضل، وعرق النسا المزمن والعسر.

أعضاء الرأس: إذا طبخ بالزيت، سخَن الرأس، وأزال برودته.

أعضاء النفس: طبيخه، ينفع من عسر النفَس الانتصابي، وأفضله طبيخ فقّاحه.

أعضاء الغذاء: إذا طبخ بالزيت، سخن المعدة، وأزال بردها.

أعضاء النفض: يدرّ الطمث، ويخرج الجنين، ويفتت حصا المثانة والكلية. ودهنه مسخناً نافع لانضمام الرحم، ومن عسر البول.

---

(١) **داء الثعلب**: هو سقوط الشعر عن موضع من الرأس أو اللحية بخلطٍ يُفسده مع سلامة الجلد من التقرُّح، وقد يكون في غيرهما من الجسد.

(٢) **دهن الفجل**: يشبه الزيت العتيق وهو أسخن من الخروع لطيف ينفع من الريح في الأذن وأوجاعها من برد، ويجلو بشرة الوجه وينفع من البهق والبرص ويحلل تحليلاً قوياً إذا دُهن به ويسخن تسخيناً بيناً وينفع من الفالج واللقوة. (جامع مفردات ابن البيطار ج٢ ـ ص ٣٩٩).

الحميات: ينفع من النافض إذا مزج بالدهن.

إذا سحقتها وأنقعتها في الزيت، وصببت ذلك الزيت على الرأس، أو على المعدة، وجدته يسخن إسخاناً بيناً، وكذا إذا دلكت به أبدان النافض الكائنة بأدوار، أو دهنتها به قبل الوقت الذي يبتدىء فيه النافض، خف النافض، حتى لا يقشعر صاحبها، إلا شيئاً يسيراً جداً.

داء الثعلب: القيصوم المحرق، نافع من داء الثعلب إذا طلي عليه، مع بعض الأدهان اللطيفة، كدهن الخروع[١]، أو دهن الفجل.

إنبات اللحية: ينبت اللحية إذا أبطأت في الخروج، إذا أنقع في دهن الأذخر[٢]، أو أحد هذه الأدهان المذكورة.

عسر النفس: ثمره إذا طبخ بالماء وشرب، أو شرب مسحوقاً، نيئاً غير مطبوخ، نفع من عسر النفس، الذي يحتاج معه إلى الانتصاب، ومن خضد لحم العضل[٣]، وخضد أطرافها، وعرق النسا، وعسر البول، واحتباس الطمث.

العقاقير القتالة: إذا شرب بشراب، كان دواء للعقاقير القتالة.

النافض: يهيأ منه مع الزيت مطبوخ، يتمسح به للنافض.

طرد الهوام: إذا فرش، أو تدخن به، طرد الهوام.

نهش الهوام: إذا شرب بالشراب، نفع من نهش الهوام، ووافق خاصة سم الرتيلا[٤]، وسم العقرب.

أورام العين الحارة: إذا تضمد به مع سفرجل مطبوخ نفع، أو خبز نفع من أورام العين الحارة.

تحليل الأورام الخراجية: إذا طبخ مسحوقاً مع دقيق الشعير، حلل الأورام الخراجية.

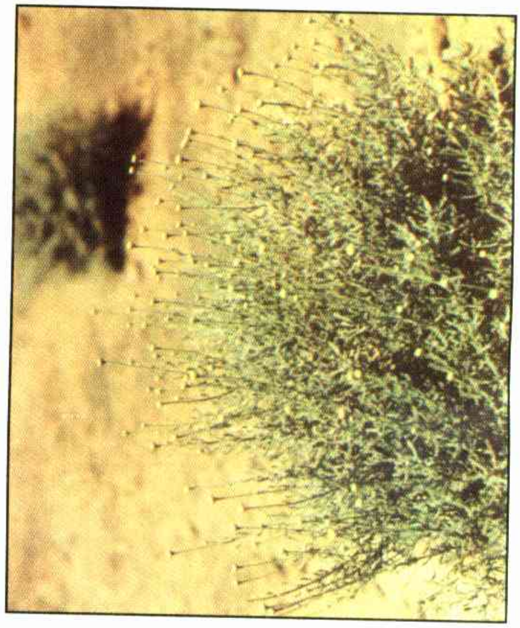
---

(١) **دهن الخروع**: يصنع هكذا يؤخذ من حب الخروع المستحكم في شجرة ما أحببت وشمّسه فإذا تشقق قشره وتساقط عنه فاجمع ما في داخله وصيّره في هاون ودقّه ناعماً، ثم اطرحه في قدر مرصصة برصاص قلعي فيها ماء واغله، فإذا خرج دهنه كله فأنزل القدر عن النار وخذ الدهن بصدفة واخزنه، وأما المصريون فلأنهم يحتاجون منه إلى شيء كثير يعملونه عملاً آخر.

(٢) **دهن الأذخر**: يؤخذ الزهر منه فيوضع في زيت أنفاق طيب بقدر ما يغمره مرتين ويجعل في زجاجة بحرّ الشمس من أول الصيف ويترك مدة ثلاثين يوماً، ثم يعصر ويرمى به ويوضع فيه غيره يكرر عليه ذلك ثلاث مرات، وما اتفق في طول زمان الحرّ ثم يستعمل. (جامع مفردات ابن البيطار ج٢ ـ ٣٨٠).

(٣) **خضد لحم العضل**: وجع يصيب الأعضاء لا يبلغ أن يكون كسراً.

(٤) **الرتيلا**: هو نوع من العناكب: هي من الهوام أنواع، أشهرها شبه الذباب الذي يطير حول السراج، ومنها ما هي سوداء رقطاء، ومنها صفراء زغباء، ولسع جميعها مؤلم مورّم. (الإفصاح في فقه اللغة ج٢ ـ ص ٨٥٥).



القيصوم الأنثى

الأسم العلمي:

Santolina Chamaecyparissus L.

الإسم العربي: **شيح عطري ـ شيح جودي ـ شيح اليهود**

الاسم الشائع: **مهرب الحيات ـ بعيثران (سوري) ـ علجم ـ عُبَيْران ـ إكيليا ـ بعيثران**

ويقال **عبوثران**، وزعم قوم أنه **القيصوم**، وليس به، أبو حنيفة الدينوري: هو أغبر ذو قضبان دقاق، شبيهة بالقيصوم، نواره أصفر، شبيه بالذي يكون في وسط الأقحوان، وهو قريب الشبه من القيصوم في الغبرة، وذفرة الريح، ونواره مثل نواره، ورائحته طيبة جداً، ليست من رائحة القيصوم في شيء، يشاكل رائحة سنبل الطيب[١]، ويزرع في البصرة في البساتين، ويوضع في المجلس مع الفاغية[٢] فلا يفوقه ريحان. وأقول: تجلبه البادية للقاهرة على أحمال الفحم مع القيصوم، لأنهما كثيراً ما ينبتان في موضع واحد.

موطنه: المناطق المتوسطية، الغنية بالحصى، التلال القاحلة، الكلسية حتى ارتفاع ١٠٠٠ م.

صفاته: الارتفاع ما بين ٢٠ ـ ٥٠ سم. نبات معمّر. الساق خشبي عند القاعدة، سميك، له كثير من الفروع المنتصبة، المغطاة بالزغب. الأوراق وبرة، بيضاوية اللون، صغيرة، ضيقة، ذات فصوص منتظمة في صفوف يتراوح عددها ما بين ٤ ـ ٦. الأزهار لونها أصفر ذهبي (حزيران/ يونيو ـ آب/ أغسطس)، أنبوبية، ذات رؤيسات آحادية، كروية، تقع في طرف الفروع، لها كرسي مجهّز بقشيشات. الأخين (الثمرة) مسطح له ٤ زوايا، اثنتان منهما أكثر بروزاً، الرائحة قوية، الطعم مرّ، حريف عطري.

الأجزاء المستعملة: الأطراف المزهرة، البذور، الأوراق (قبل الإزهار). تعلق على شكل باقات لتجفيفها.

التركيب: زيت عطري، راتنج، عفص، مادة مرّة.

---

(١) **سنبل الطيب**: هو الهندي (وهو العصافير) والسنبل الهندي هو الناردين.

(٢) **الفاغية**: زهر كل نبات، والفغو: الزهر الطيب الريح، وأكثر ما يستعمل في زهر الحنّاء فيقال: فاغية.

تحوي الأوراق على قلويد الإكيلين Achilline حتى ٠,٠٥، والإكلين هي قلويد غليكوزيدي، كما تحوي النورات والأوراق ٠,٨، ومواد عطرية بشكل البروآزولين Proasulene ٤٠/ منها. ويحصل منه على الهامازولين hamazulene ويحتوي العشب على فيتامين K الضروري لتخثر الدم، لذا يستعمل النبات كوسيلة موقفة للأنزفة الداخلية ولأنزفة البواسير والأنزفة الرحمية، ويستعمل العشب كمادة مشهية، ويستعمل في حالات التهاب المعدة كمادة مضادة لالتهاب الأغشية المخاطية، ويستعمل أيضاً في حالات النفخة والآلام المعدية والتهاب المثانة.

خواص البعيثران في الطب القديم

يعين على الحمل: وقد جربنا منه، أنه إذا سحق وعجن بعسل، واحتملته المرأة في صوفة، أسخن الرحم الباردة وحسن حالها، وأعان على الحبل ولو كانت المرأة عاقراً.

تقوية الدماغ: شمه يقوّي الدماغ الضعيف البارد، وينفع من الصداع البارد، ويفتح سدده، وينفع من الزكام.

إحداد البصر: **ابن سينا**: ماؤه يحد البصر كحلاً.



الكاشم

الأسم العلمي:

Levisticum Officinale Koch.

الإسم العربي: **كاشم**

الإسم الشائع: **كاشم ـ ليفيستيكوم ـ الكاشن، انجدان رومي، ليفسطيقون ـ سيساليوس ـ سَسالى** (يونانية) **ـ سَساليوس**

موطنه: الأراضي غير المزروعة، السياجات، المراعي، حتى ارتفاع ١٨٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين متر ومترين، نبات معمر، الساق مستقيم، صلب، أجوف، الأوراق خضراء، لماعة، كبيرة، تنبت عند قاعدة الفروع، ثلاثية الشكل، مقطعة مرتين أو ثلاثة إلى وريقات معينية الشكل، مشرَّطة، الأزهار مائلة إلى الصفرة (تموز/ يوليو ـ آب/أغسطس)، تنتظم في خيمات فيها ٨ ـ ١٥ شعاعاً، لها قناب وقنيبات مرتدة إلى الخلف. الثمرة بيضوية، لها ١٠ أضلع مجنحة، الجذر بني رمادي، قشرته سميكة، الرائحة قوية هي رائحة الكرفس.

الأجزاء المستعملة: الجذر (الربيع)، البذور، والأوراق أحياناً (أيلول/ سبتمبر).

التركيب: زيت عطري، كومارين، صموغ، راتنج، عفص، نشاء، فيتامين ج (C).

ديسقوريدس: ينبت في الجبال الشاهقة الخشنة المظللة بالأشجار، وخاصة في المواضع المجوفة الشبيهة بالحفر، له ساقٌ صغيرةٌ دقيقةٌ تشبه ساق **الشبث**(١)، ذو عقدٍ وعليها ورقٌ شبيه بورق **إكليل الملك**(٢)، إلا أنه

(١) **الشبث**: جزاء ـ حزاه ـ حزاءة ـ كُوخز ـ زُوفر. ديناژويه. هَنْجَيَه (فارسية) ـ سَذاب البر شبث ـ شِود. (معجم أسماء النبات).

(٢) **إكليل الملك**: العنص ـ العنفقان (اليمن) شاه أفسر (معناه إكليل الملك) ـ ماليلوطس (يونانية) النفل (الشام). (معجم أسماء النبات).

أَنعم منه، طيب الرائحة، والورق الذي عند أعلى الساق أدقُ من سائر الورق وأكثر تشققاً، وعلى طرف الساق إكليلٌ فيه ثمر أسود، مصمتٌ، إلى الطول ما هو، شبيهٌ ببزر **الرازيانج**[١]، حريف المذاق، فيه عطريةٌ، وله أصلٌ أبيض طيبُ الرائحة.

الموطن: البلاد الأوروبية.

التوزع: ينتشر في الحقول والبراري وأراضي السبات والمرتفعات الجبلية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، صبغة، غوالة، مسحوق، طلاء، كمادات.

عناصر فعالة: بوتيل فتاليدين Butyl phtalidène، أومبيلليفيرون Ombelliférone، صموغ Gomme، برغابتين Bergaptène، حموض Acide، استرات Ester، مواد عفصية Tanin، سكريات Sucres، تربين Terpène، تيربينول Terpinol.

خواص الكاشم في الطب القديم

يحلل ضيق النفس والربو والرياح والبول والطمث والدم والحصى ومهضم ومخرج الشهوة: يحلل ضيق النفس، والربو والسعال، والرياح الغليظة، وعسر البول، والطمث، والحصى، والدم الجامد، ويهضم جداً، ويخرج الشهوة.

معين للحَمْل، وقاطع البلغم: يعين على الحمل، ويقطع البلغم كيفما استعمل.

نافع لعرق النسا، والفالج، وقاطع البخار: ينفع من عرق النسا، والفالج طلاءً، ويقطع البخار من الفم.

مقادير الشربة: شربته درهمان.

الخواص: يطرد الرياح، ويفتح ويحلل.

أعضاء الغذاء: هو منضج هاضم، ومحلل للنفخ، لا سيما في المعدة ويقوّيها.

أعضاء النفض: وزن درهم منه يسهل الديدان، وحب القرع وبزره، يدر الحيض بقوّة.

السموم: ينفع من كل لسع فيما يقال.

إحدار الطمث، وإدرار البول: أصل هذا النبات وبزره، يبلغ من اسخانهما أنهما يحدران الطمث ويدران البول، وهما مع هذا يطردان الرياح، ويحللان التشنج.

أوجاع الجوف والأورام البلغمية: ديسقوريدوس: قوّة بزر هذا النبات وأصله، مسخنان، هاضمان للغذاء، يوافق أوجاع الجوف، والأورام البلغمية والنفخ، وخاصة في المعدة، ولسع الهوام.

إدرار البول والطمث: إذا شربا أدرا البول والطمث، وإذا احتملت المرأة أصله فعل ذلك أيضاً.

النفخ والسدد العارضة في الكبد: مذهب للقراقير نافع من النفخ، والسدد العارضة في الكبد والرطوبة.

الحيات في البطن: يسقى منه درهم بشراب ممزوج، للحيات في البطن، والمستسقين درهمين بماء حار.

---

(١) **الرازيانج:** هو النبات المعروف بالشَّمار والشَّمر في مصر والشام. والشَّمْرَة في حلب، والبسباس في المغرب.



كبابة صيني

الأسم العلمي:

Piper Cubeba L.

الإسم الشائع: **حب العروس**

الموطن الأصلي والوصف النباتي:

نبات متسلق موطنه الهند الشرقية والملايو، ويزرع في جاوه وتايلاند سيلان، ويحمل النبات أوراقاً بسيطة متبادلة طويلة ولحمية وأزهاراً وحيدة الجنس متجمعة في نورات سنبلية، والثمرة حسلة صغيرة.

المكونات الفعالة:

تستعمل الثمار المجففة طبياً، وأهم المكونات الفعالة هي وجود زيت طيار المواد راتنجية، ويتركب الزيت من التربين (Terpene)، والكامفين (ك ١٠، يد ١٦)، (Camphen)، والكادنين (Cadinene) (ك ١٥ يد ٢٤).

الأهمية الطبية للكبابة الصينية

يساعد الزيت على تنبيه الغشاء المخاطي للمسالك البولية ولذلك يستخدم في علاج السيلان، وتستعمل الكبابة الصيني أيضاً لتأثيرها المنبه والمنفث في حالات التهاب الحنجرة، والتهاب القصبة الهوائية والنزلات الشعبية، وهي تدخل في تركيب الأقراص والحبوب التي تستخدم لمعالجة التهاب اللوز وتخفيف وطأة السعال.

نافع للقلاع والقروح والبخار والمعدة والكبد والطحال والرياح والحصى والصداع: تنفع من القلاع، وأمراض اللثة، والقروح وكثرة البخار، وفساد المعدة، والكبد، والطحال، والرياح، والحصى، والصداع المزمن، شرباً ومضغاً.

المواقعة، وإيجاد اللذة: يُطلى بها بعد المضغ، ويُواقع، فيجد ما لا مزيد من اللذة ـ وهو مما اشتهر.

محلل الأورام: بالشحوم، يحلل الأورام طلاءً.

شد البدن وقاطع الرائحة والخفقان: تقع في الأطياب، فتشد البدن، وتقطع الرائحة الكريهة، والخفقان.

منقي الكلى، والصوت: تنقي الكلى والصوت.

مقادير الشربة: شربتها مثقال.

الجراح والقروح: جيد للقروح العفنة، في الأعضاء اللينة جداً.

أعضاء الرأس: جيّد للقلاع العفنة في الفم.

أعضاء الصدر: إذا أمسك في الفم صفّى الصوت.

أعضاء الغذاء: هو قوي في تفتيح سدد الكبد.

أعضاء النفض: ينقّي مجاري البول، ويدر الرملية، ويخرج حصاة الكلى والمثانة، وريق ماضغه يلذذ المنكوحة.

الوجع في الحلق: جيدة للوجع في الحلق، ولحبس البطن.

تنقية مجاري الكلى والبول: **الرازي**: ينقي مجاري الكلى، والبول، ويصفي الحلق.

تقوية المعدة والأعضاء الباطنة: يقوي المعدة والأعضاء الباطنة شرباً.

تطيَب النكهة وتعطير الأنفاس: **الشريف**: إذا أمسكت في الفم حسنت اللثاة، وتطيب النكهة، وتعطر الأنفاس، وتتصرف في كثير من الطيوب، وتخرج الحصاة من الكلى والمثانة.



كبار

الأسم العلمي:

apparis Spinosa L.

الإسم العربي: **قَبَّار**

الإسم الشائع: **أبار ـ طندب ـ آصف ـ خيار الواوي**

أسماء متداولة: كَبر، أَصَف، لَصَف، شوك الحمار، قبار، تفاحة الغراب، عنب الحية، الشفلح.

الفصيلة: كَبّاريّات Capparidaceae.

الوصف: جنبة يصل ارتفاعها إلى ١,٥ م، ذات فروع منحنية القمة، متدلية أو صاعدة. الأوراق بيضية أو شبه مستديرة، قصيرة المعاليق، مزودة بأذَيْنتين شوكيّتين مقوستين عند القاعدة. الكأسيات ٤، مخضرة، مقعّرة للداخل. الأزهار بقطر ٥ ـ ٧ سم، ذات ٤ تويجيات بيضاء، تذبل في نفس النهار. الأسدية عديدة جداً، ذات خيوط طويلة بنفسجية أرجوانية. العنبية بيضية أو إجاصية الشكل، ذات أذينة طويلة، محمرة عند النضج.

الإزهار: آذار ـ آب (٣ ـ ٨).

المنبت: الصخور، الجدران.

التوزيع: الساحل، الجبال الوسطى، البقاع، حرمون.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، العراق، الكويت، العربية السعودية، البحرين، السودان، المتوسط، آسيا الغربية.

كبار وكَبر اسمان مشتقان من اليونانية، أما أصف ولصف فمن أصل آرامي، الكبار نبات طبي مشهور، فجذوره مدرة للبول وثماره هاضمة ومعرّقة في الروماتيزم، وأوراقه تسكن أوجاع الأسنان. أزرار الزهور تكبس في الماء والملح وتستعمل كتوابل، والأزرار ذات النوعية الجيدة تكون بلون أخضر زيتي، جامدة القوام ومحتفظة بطرف الساق. تلعب الطيور دوراً هاماً في نشر البزور، فهي تستسيغ اللب اللحمي للثمرة وعندما تنقر فيه تلتصق البزور اللزجة بمناقيرها فتسعى للتخلص منها بأن تحكّ مناقيرها على الصخور والجدران فتعلق البزور

في الشقوق، وهذا ما يفسر وجود نبات الكبار في أعالي الجدران والأبنية القديمة. يطلق على ثمر الكبار أحياناً اسم خِيار الواوي.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مطبوخ، مسحوق، غوالة.

التركيب الكيميائي: تحتوي البراعم الزهرية على غليكوزيد الروتين Capparirutine وحمض البكتين ومواد مقيئة وصابونين ومكوّنات طيّارة.

وتحتوي البذور على ٣٤ ـ ٣٦٪ زيت ثابت ومواد بروتينية، أما القشور الجذرية فتحتوي على حمض الروتين ومواد طيارة لها رائحة الثوم.

الاستعمال الطبي للكبار (قبار)

أ - **خارجياً**: تستعمل الأوراق المسحوقة أو قشرة الجذور على شكل كمادات في أمراض الروماتيزم وداء المفاصل والشلل.

ب - **داخلياً**: تستعمل جذور القبار كمادة ملينة ومدرة للبول تساعد على إدرار الطمث، ومنشطة تفيد في حالات التدرن السلي وآلام الأسنان، كما تنشط الكبد والطحال.

ثماره هاضمة ومعرّقة تفيد لآلام المفاصل. أما البراعم الزهرية فهي بذلك الكبر المألوف الذي يحفظ في الخل أو في محلول ملحي، ويستعمل في الطبخ كتابل ليضفي النكهة على أنواع الأطعمة.

خواص الكبار في الطب القديم

مبرىء الطحال: قشر أصله، يبرى الطحال مطلقاً عن تجربة خصوصاً بالسكنجبين[١] في الشراب، ودقيق الترمس في الطلاء.

مخرج الفضول ومزيل السدد والكبد والمعدة وبرودة الدماغ: يخرج الفضول اللزجة، ويزيل السدد، وبرد الكبد وما في الدماغ من البرودة.

مدرّ ومبرىء السموم، ومخرج الرياح وجلاء البهق، ومدمل القروح ومقوي الأسنان: يدرّ، ويبرىء السموم، ويخرج الرياح، ويجلو البهق، ويدمل القروح، ويقوي الأسنان، ويقطع البلغم والنسا والمفاصل بالعسل.

مخرج الديدان: عصارته، تخرج الديدان عن تجربة ولو من الأذن قطوراً، وتليه الثمرة ثم باقي الأصل فيما ذكر.

فاتح الشهوة ومعيدها: المملح منه المخلل، يفتح الشهوة ويعيدها بعد سقوطها، وأجود ما أكل قبل الأطعمة.

مقادير الشربة: شربة قشره ثلاثة، وعصارته أوقية.

---

(١) **السكنجبين**: شراب يتّخذ من حامض وحلو (من سكّر وخلّ) واللفظ فارسي معرّب.

الأورام والبثور: أصله محلل للخنازير[1] والصلابات، ويخلط به ما يكسر قوته، وقد جرّب ورقه لذلك.

الجراح والقروح: قشور أصله إذا وضع على الجراحات الخبيثة والوسخة، نفعها أعظم المنفعة.

آلات المفاصل: قشور أصله نافعة لعرق النسا وأوجاع الورك، وقد يحتقن بعصيره، فينفعه جداً، وينفع من الفالج والخدر[2]، ويشدّ الأعضاء بما فيه من القبض، ولذلك ينفع من الهتك العارض في رؤوس العضلة وأوساطها.

أعضاء الرأس: قشور أصله يمضغ، فيجلب الرطوبة من الرأس، ويسكّن الوجع البارد فيه، وعصارته تقطر في الأذن لديدانها، وقد يعضّ على قشور أصله بالسنّ الألم، فينفع، وخصوصاً إذا كان رطباً أو ورقه، وكذلك المضمضة بخلّ طبخ فيه أو شراب، أو مرّة بشراب، ومرة بخلّ.

أعضاء النفس والصدر: ينفع المملوح منه أصحاب الربو.

أعضاء الغذاء: أنفع شيء للطحال وصلابته مشروباً وضمّاداً بدقيق الشعير ونحوه، وخصوصاً قشر أصله، وكثيراً ما يستفرغ من الطحال مادة غليظة سوداوية فيعقبه العافية.

أعضاء النفض: يسهّل خلطاً خاماً غليظاً، ويدرّ الطمث، ويقتل الحيّات والديدان في المعي، وينفع من البواسير ويزيد في الباه، والمملح منه قبل الطعام مطلق.

الطحال الصلب: قشر هذا الأصل أنفع من كل دواء آخر يعالج به الطحال الصلب إذا ورد إلى داخل البدن أيضاً بأن يشرب بالخل والعسل.

قطع الأخلاط الغليظة اللزجة: يجفف ويسحق ويخلط، وذلك أنه يقطع الأخلاط الغليظة اللزجة إذا شرب على هذه الصفة، تقطيعاً بيناً، ويخرجها من البول وفي الغائط، ومراراً كثيرة قد يخرج من الغائط شيئاً دموياً فيسكن الطحال ويخفف أمره على المكان، وكذا يفعل في وجع الورك.

إدرار الطمث وإحدار البلغم: يدر الطمث ويحدر البلغم إذا تغرغر به الإنسان، وإذا مضغه.

الهتك في رأس العضلة: ينفع من الهتك الذي يقع في رأس العضلة وفي وسطها.

الجراحات الخبيثة: إذا وضع أيضاً قشر هذا الأصل على الجراحات الخبيثة كما يوضع الضماد نفعها أعظم المنفعة، من طريق أنه يقدر أن يجففها ويجلوها جلاء وتجفيفاً قوياً.

وجع الأسنان: ينفع من وجع الأسنان، فمرّة إذا استعمل بالخل، ومرة إذا استعمل مطبوخاً بالشراب، ومراراً كثيرة يستعمل أيضاً وحده، بأن يعضّ عليه الإنسان ويمضغه.

البهق: يجلو البهق[3] إذا طلي عليه بالخل.

تحليل صلابة الخنازير: **قال جالينوس**: إني لأعلم أني حللت في بعض الأوقات صلابة الخنازير في أيام يسيرة بورق الكبر وحده، وقد يخلط مع الورق بعض الأشياء التي يمكن فيها أن تكسر من شدّة قوّته.

---

(١) **الخنازير**: لحم غددي فيه جسأ وصلابة يتولّد في العنق وتحت الأذنين.

(٢) **الخَدَر**: هو فساد حسّ اللمس مع عسر حركةٍ في عضو أو في البدن كله، ومن علاماته حمرة في اللون تضرب إلى سواد، أو ترهّل البدن مع بياض اللون وثقل الرأس، وقد ينشأ ذلك عن سابق الإقبال على الأدوية والأطعمة والأشربة الغليظة.

(٣) **البَهَق**: نوعان أبيض وأسود، فالأبيض: بقع بيض في سطح الجلد رقيقة أقل من الوَضَح. والأسود: بقع سود في سطح الجلد غير ناتئة ولا خشنة.

قتل الدود في الأذن: إذا كان هذا الورق كذلك، فليس من العجب أن تكون عصارته تقتل الدود في الأذن لمكان مرارتها.

تليين البطن: ديسقوريدوس: قد تعمل قضبانه بالملح، وإذا أكل لين البطن.

تحليل ورم الطحال: إذا شرب من ثمره ثلاثين يوماً في كل يوم وزن درهمين بشراب، حلل الطحال ويدر البول ويسهل الدم.

عرق النسا: إذا شرب نفع من عرق النسا، ومن وهن العضل.

إدرار الطمث: إذا شرب أدر الطمث.

قلع البلغم: إذا مضغ قلع البلغم.

سكن وجع الأسنان: ثمره إذا طبخ بالخل وتمضمض بطبيخه سكن وجع الأسنان.

القروح المزمنة الوسخة الجاسية: قشر أصل الكبر حار يوافق الأمراض التي ذكرناها، ويوافق القروح المزمنة الوسخة الجاسية.

الورم في الطحال: قد يخلط بدقيق الشعير ويتضمد به للورم في الطحال.

ألم السن: من كان بسنّه ألم، فعضّ على أصل الكبر بسنّه الألم، نفعه من ألمه.

البهق الأبيض: إذا دقّ ناعماً وخلط ولطخ على البهق الأبيض جلاه.

الخنازير والأورام الصلبة: إذا دقّ ورقه وأصله، واستعمل للخنازير والأورام الصلبة حللها.

قتل الدود في الأذن: إذا دق وأخرج ماؤه وقطر في الأذن قتل الدود المتولد فيها.

النواصير: الفارسي: يشفي النواصير التي تكون في الآماق(١).

البواسير: أصله جيد للبواسير، إذا دخن به.

القروح الرطبة: الطبري: أصله ينفع من القروح الرطبة، إذا وضع عليها من خارج.

قروح رطبة: إذا طبخ وصب ماؤه على الرأس، الذي فيه قروح رطبة نفعه.

السدة في الكبد: إذا أكل مع الفلفل(٢) والسذاب(٣)، نفع من السدة التي تكون في الكبد من البرد.

الطحال: قال ابن ماسه: الكبر وفقاحه وقضبانه نافعة للطحال، فإذا أريد اتخاذه، فينبغي أن ينقع بماء وملح أياماً، ثم يغسل بماء عذب مرتين أو ثلاثاً لم يخلل، فإذا عزم على أكله لذلك يكون بعد أربعين يوماً بعد أن يصب عليه زيت مغسول.

قروح الرأس الشهدية العتيقة: ورقه ولحاء أصله إذا جفف وسحق وأضيف أحدهما إلى الزفت، وضمد به قروح الرأس الشهدية العتيقة أبرأها، إذا تمودي عليه، وكذا يفعل في القروح الخبيثة الغليظة المواد، ولا سيما إذا كانت في الأعضاء الجافة، وتستعمل في المرطوبي المزاج في قروحهم الخبيثة مدروساً بالشحم.

---

(١) **الآماق**: المأق: مأق العين ومُؤقها ومُؤقيها ومَأقِيها: طرفها مما يلي الأنف، وهو مجرى الدمع من العين، أو مقدمها أو مؤخرها، ولكل عين مُؤقان. ويسمى الذي يلي الأنف: المُقدِم والذي يلي الصُدغ: المؤخر، والجمع: آماق وأمْآق. (الإفصاح في فقه اللغة ج١ ـ ص ٤١).

(٢) **الفلفل**: مر شرحها.

(٣) **السذاب**: مر شرحها.

أورام العنق البلغمية والخنازير: إذا درس ورقه مع الشحم، ووضع على أورام العنق البلغمية والخنازير والغدد ألحمها وحللها كلها، وكذا يحلل الأورام البلغمية في سائر الجسم، إلا أنه في أورام العنق والإبط والأربيّة[1] أقوى.

فسوخ العضل: يوضع أيضاً على فسوخ العضل، ولا سيما في الأعضاء الصلبة فينفعها.

تحليل البلغم اللزج في الصدر: إذا سحق أصله، وخلط بأحد الأدوية العطرية المقوية كالسنبل والأسطوخودوس[2]، والأذخر[3]، وعجن بعسل ولعق، وافق وحلل ما في الصدر من البلغم اللزج، وأخرجه بالنفث، ونفع من أوجاعه الحادثة عنه، وسهل نفثه، وينفع من أوجاع المعدة والمائدة[4]، ويفتح بهذه الصفة سدد الكلى، ويضمر الطحال، وينفع من أوجاعه منفعة بالغة.

تنقية الدماغ: إذا تغرغر به، وبطبيخ سائر أجزائه كلها، نقى الدماغ وأحدر منه بلغماً لزجاً.

قتل أصناف الحيوان المتولدة في الجوف: ماء ورقه إذا شرب قتل أصناف الحيوان المتولدة في الجوف، وشربته من أربعة دراهم إلى ما حولها.

عرق النسا: الرازي في كتاب الحاوي: أدام صديق لي أكل كامخ الكبر فسحجه، ورأى أن حقن عصير الكبر من به عرق النسا، كان بليغاً جداً مجرّب.

---

(١) **الأربية**: أصل الفخذ، وهما أُربيتان، موضع طي الفخذ.

(٢) **الأسطوخودوس**: اسطوخودس (اسم جزيرة) ـ ضرم. (لا يزال هذا الإسم عند الحويطات بمصر) ـ موقف الأرواح أي حافظها ـ ممسك الأرواح ـ مكنسة الأرواح ـ كشة. كش (فارسية) ـ كياه (يونانية). جالينوس ـ حلحال. حان (المغرب) ـ أمزير (عند القبائل) شاه إسپرم رومي. (معجم أسماء النبات).

(٣) **الأذخر**: هو: طيب العرب، خلال مأموني (لأنه كان يخلّل به أسنانه) ـ تين مكة ـ حلفا مكة ـ قش مكة ـ كوركياه (فارسية)، سراد (المنهاج)، سنبل عربي، محاح (اليمن). (معجم أسماء النبات).

(٤) **المائدة**: هي منطقة من الظهر تضم الرفشين وما بينهما وتمتد إلى أول الكتف.



كثيراء

الأسم العلمي:

Astragalus Fumnifer Labill.

الإسم الشائع: **كثيراء ـ استراغال ـ اسطراغالوس ـ خرم ـ قتاد**

الوصف النباتي والموطن الأصلي:

شوك القتاد شجيرة شائكة تحمل أوراقاً مركبة ريشية، وموطنها سوريا وآسيا الصغرى وإيران، ويزرع في مناطق شبه صحراوية. ويفرز قلف الشجرة مادة صمغية، وتباع تلك المادة الصمغية على أشكال مختلفة، فهي على شكل «دموع»، وعلى شكل شرائط ضيقة، أو خيوط ملتوية، والتي تسمى «بالصمغ الديداني»، وعلى شكل «رقائق»، ويرد معظم الإنتاج من تركيا وإيران، حيث ينتج «التتقال» بعمل جروح في قلف تلك الشجرة.

يكون منه كثيراً بجبل بيروت ولبنان من أراضي الشام.

إسحق بن عمران: **الكثيراء** ثلاثة أنواع: بيضاء وحمراء وصفراء.

البيئة: ينمو في البيئات الجبلية العالية.

الموطن: سورية، العراق، ايران.

التوزع: المناطق الجبلية والمرتفعات.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستحضر، كمادات.

عناصر فعالة: سائل لزج، صمغي gomme باسورين Bassorine تراغانتين Tragantine.

محاذير الاستعمال: يؤخذ بعد استشارة الطبيب الاختصاصي.

خواص الكثيراء في الطب القديم

كسر السموم، ومصلحها ومقويها: يكسر سموم الأدوية وحدّتها، ويقوّي فعلها ويصلحها، كحلاً كانت أو غيره.

نافع للسعال، والصدر والرئة، والبول والمعي، والكلى وما تآكل: ينفع بذاته من السعال، وخشونة الصدر والرئة، وحرقة البول، والمعي، والكلى، وما تآكل بحدّة الخلط.

مزيل الكلف والبرص: مع البورق(١) والكبريت، ينفع الجرب والحكة، والبهق والبرص.

منعّم البشرة: ينعّم البشرة إذا خلط الأبيض بمثله من كل من اللوز، والنشا، والسكر.

مسمن البدن: من لازم أكله، سمّن البدن تسميناً جيداً.

سرّ عجيب: إن شرب عليه اللبن، وقد طبخ فيه النارجيل(٢)، كان سرّاً عجيباً في ذلك.

مقادير الشربة: شربته إلى خمس.

الأكحال والسعال وخشونة قصبة الرئة: ديسقوريدوس: قوّته مغرية شبيهة بقوّة الصمغ، وتستعمل في الأكحال والسعال، وخشونة قصبة الرئة، وانقطاع الصوت، بأن يهيأ منه معجون بالعسل، ويوضع تحت اللسان، ويبتلع ما يذوب وينحل منه أوّلاً فأوّلاً.

وجع الكلى وحرقة المثانة: قد يشرب منه وزن درهمين إذا أنقع في ميبختج(٣)، وخلط به شيء من قرن إيل(٤)، محرق مغسول، أو شيء يسير من شب يماني(٥) لوجع الكلى، وحرقة المثانة.

إسهال الطبيعة: حبيش: فيه شيء من حرارة ورطوبة، تسهّل الطبيعة، وتنفع من قروح الرئة، وتقوّي الأمعاء، إلا أنه يزيد في الخلفة(٦)، وينفع من قروح العين، والبثر(٧) والرمد إذا أنقع واكتحل بمائه.

الكلف والبهق:(٨) أصل شجرة الكثيراء، إذا دقّ ناعماً وخلط، نقّى الكلف والبهق.

تسكين السعال وقطع الدم: الكثيراء تغلظ المواد الرقيقة المنصبّة إلى الصدر، وتعدل الخلط المالح المنصبّ إليها، فيسكن بذلك السعال، وتقطع الدم المنبعث لرقته، بتغليظها الدم إذا تمودي عليها.

تسكين حرقة الأجفان: تسكن حرقة الأجفان، وتليّن خشونتها، وتنفع من الرمد تقطيراً، وتعدل الخلط الصفراوي.

إذا حلّت في الماء، أو في أحد الألعبة، وطلي بهما الشعر، نفعت من تشقّقه، فإن تمودي عليها، سبطت الجعد منه.

---

(١) **البورق**: نوع من الأملاح سريع الذوبان في الماء الدافى، ذكره ابن البيطار.

(٢) **النارجيل**: ويسمّى الرانج، وهو جوز الهند.

(٣) **ميبختج**: تأويله بالفارسية طبيخ العنب، وهو الرُّبُ.

(٤) **قرن أيل**: قرثمن (يونانية) قرن الأيّل - شَمَرة بحرية - خَرْء النواتية - زبل النواتية. رجل الدجاجة (الجزائر) رجل العقعق - رجل الغراب. قور ونوفوس (يونانية قرن الإيّل - دغيس (الجزائر) (معجم أسماء النبات).

(٥) **شبّ يماني**: هو ملح معدني بلوري التركيب أبيض اللون يتكوّن في الطبيعة من بعض الكبريتات أخصها كبريتات الألومنيوم والبوتاسيوم، يستخدم في عدة صناعات أخصّها الصباغة القطنية والصوفية حيث يثبت الألوان ويذكيها.

(٦) **الخلفة**: الإسهال المتواتر المتولد شيئاً بعد شيء.

(٧) **البثر**: ورم صغير في الجسد أو العين، والبثور هي الخراجات الصغار.

(٨) **البهق**: بقع سود في سطح الجلد غير ناتئة ولا خشنة.



كرسنة

الأسم العلمي:

Vicia Ervilia Willd.

الإسم العربي: **كِرْسَنَّه**

الإسم الشائع: **كُتْنَى ـ كِرْسِنَّه**

ديسقوريدس: هي شجيرة دقيقة الورق والأغصان، لها ثمر في غُلُف.

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي، بري وزراعي، من محاصيل العلف القرنية. يتكاثر بالبذور بالطرق العادية.

الجزء المستعمل: البذور.

الموطن: حوض البحر المتوسط، آسيا، أفريقيا.

التوزع: ينتشر في الأراضي الزراعية والمراعي ودورات التكثيف الزراعي.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي وبإشراف طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستحضر سائل وجاف، كمادات.

عناصر فعالة: بروتينات Protèine ـ نشا Amidon، منغيز Mn، بوتاس K، فوسفور P، حديد Fe، كالسيوم Ca، فيتامينات Vitamine.

محاذير الاستعمال: لا بد من إشراف طبيب اختصاصي إذ يؤدي استعمال الكرسنه بزيادة إلى انحلال الدم وبالتالي حدوث مرض Lathyrisme الخطير.

خواص الكرسنة في الطب القديم

محسن الألوان ومنقي البشرة والحكة والقروح والأورام والصلابات: هو دواء يفعل في ظاهر البدن، لتحسين الألوان، وتنقية البشرة والحكة، والجرب، والقروح، والأورام، والصلابات، طلاءً ونطولاً.

تحليل النفس والسعال وأمراض الصدر واليرقان والطحال وعسر البول: في داخله لتحليل عسر النفس، والسعال، وأمراض الصدر، والسدد، واليرقان، والطحال، وعسر البول شرباً بالعسل والخل.

جبر الكسر: يجبر الكسر، كيف استعمل.

مسمن ومبرىء الشقوق والنار الفارسية(١): يُسمن مع الجوز والسكر، ويبرىء الشقوق، والنار الفارسية.

قلع البرص: إن عجن بماء الدفلى، وبزر البطيخ، ولُصق على البرص، قلعه، أو غيّره.

تحمير الوجه الأصفر: إن طُلي به الوجه المصفر، حمّره شديداً ونوّره.

تسمين عضو بعينه، ومزيل اللسعة: من أراد تسمين عضو بعينه، فليمزج دقيقه بالزفت، ويلصقه عليه فإنه يعظم، ويزيل لسعته.

مقادير الشربة: شربته إلى ثلاثة.

الزينة: هي طلاء جيّد على البهق والكلف والبرش، والآثار، تحسن اللون، ويتخذ منها سويق، ويعطى المهازيل منه كالجوزة، فيزيل الهزال، وطبيخها إذا صبّ على شقاق البرد وحكّته أبرأها، وتنفع من اللبنية.

الأورام والبثور: تلين الصلابات، وصلابة الثدي خاصة.

الجراح والقروح: تنقّي القروح بالعسل، وتنفع من السعفة، وتليّن صلابة الثدي، وصلابات القروح المميتة للحم والعضو، وتنفع من النار الفارسيّة والشهديّة(٢).

أعضاء الصدر: تنفع من صلابة الثدي، وتسهّل نفث الغليظ.

أعضاء النفض: الإكثار منها يبوّل الدم لقوّة إدراره، وتطلق الطبيعة، وإذا لتّ بالخلّ وشربت، نفعت عسر البول، وسكّنت الزحير(٣) والمغص.

السموم: تضمّد بالشراب على نهش الأفعى، وعضّة الكَلْب الكَلِب، والإنسان الصائم.

الدقيق الذي يطحن منه على هذه الصفة، فليطحن: خذ الكرسنة، ما كانت سمينة بيضاء، وصب عليها ماء، وحركها ودعها أوقاتاً كثيرة لتشرب الماء، وحرّكها ثم أخرجها من الماء، ثم اقلبها إلى أن ينقشر قشرها، ثم اطحنها، وأخرج دقيقها بمنخل صفيق واخزنه.

إسهال البطن: هذا الدقيق: مسهل البطن، مدر للبول، محسن للون.

القروح والبثور اللبنية والكلف: إذا خلط بالعسل نقى القروح، والبثور اللبنية، والكلف والآثار الظاهرة في الجلد، من الكيموسات(٤)، ويمنع القروح الخبيثة من أن تسعى في البدن، ويلين الأورام الخبيثة التي تسمى

---

(١) **النار الفارسية**: هي بثور متفرقة تحرق الموضع الذي تكون فيه من البدن وتسوّده كما تفعل النار. وتُعرف أيضاً بالقرحة الجمرية، وهي بثرة تحدث في سطح البدن عليها خشكريشة سوداء في أكثر الحالات وربما كانت على لون الرماد مع حرارة شديدة وحمرة تعلوها ليست بالخالصة.

(٢) **الشهدية**: الشهدة: قروح فيها ثقوب صغار تخرج منها رطوبة لزجة كالعسل، ولذلك شبّهت بالشَّهدة.

(٣) **الزحير**: إخراج النَّفس بشدّة عند الكدّ والتعب، ونُقل ذلك لجميع أجزاء البطن استعانة بها على دفع ما يُدفع منه وعَصْره لأجل ما يتبع ذلك من شدّة النَّفس والأنين، وتسمّيه العامة العُصار، والتزحُّر: تكلف ذلك.

(٤) **الكيموسات**: واحدته (كيموس) وهو الدم المستحيل عن الغذاء.

غنغرايا، ويلين الأورام الصلبة العارضة في الثدي وغيره من الأعضاء، ويقلع النار الفارسية، والقروح التي يقال لها الشهدية.

عضة الكلب ونهشة الأفعى: إذا عجن بشراب، وتضمد به أبرأ من عضة الكلب، ونهشة الأفعى، وعضة الإنسان.

تسكين الزحير والمغص: إذا استعمل بالخل، نفع من عسر البول، وسكن الزحير والمغص.

المهازيل: إذا قليت الكرسنة، ثم دقّت ناعماً، ثم خلطت بعسل، وأخذ منها مقدار جوزة، وافقت المهازيل.

الشقاق العارض من البرد: أما طبيخ الكرسنة، إذا صبّ على الشقاق العارض من البرد، والحكة العارضين للبدن، أبرأ منها مجرّب.

السعال: الحور: الكرسنة نافعة للسعال.

المخدورين: إذا اعتلفتها الدجاج، نفع لحمها المخدورين.

لسع العقارب: إذا عجنت بالخل مع الأفسنتين[١]، وضمد بها للسع العقارب نفعت منه، وتنبت اللحم في الجراحات الغائرة مفردة، ومعجونة بالعسل، ومع الزراوند[٢] المدحرج، وتنبت لحم اللثة المتآكلة.

الرطوبات الغليظة في الصدر والرئة: ابن ماسه: قد استعملها الأطباء، إذا ما هي حلت بالماء، وخلط معها العسل، لتنشيفها الرطوبات الغليظة في الصدر والرئة.

---

(١) **الأفسنتين**: شيبة العجوز ـ كشوت رومي ـ راشكة ـ دمسيس ـ دمسيسة ـ خترف ـ دسيسة (مصر). (معجم أسماء النبات).

(٢) **الزراوند**: أرسطولوخيا (ومعناه الفاصل للنفساء: أرسطو: فاصل، لوخيا: المرأة النفساء ـ إقليت (اليمن) ـ مسمقورة مسمقار مسمقران (بعجمية الأندلس) ـ فقوس بوغيول (في القبائل البربرية ومعناه قثاء الحيات). (معجم أسماء النبات).



الكرمة البري

الأسم العلمي:

Tamus Communis L.

الاسم الشائع: **الكرمة السوداء ـ العنب البري ـ فاشرشين (فارسية)**

ديسقوريدس: هو نباتٌ يُخرج أغصاناً طوالاً شبيهةً بأغصان **الكرم** الذي يُعتَصَر منه الشراب، خشبه خشنٌ، وورقه شبيهٌ بورق **الثعلب** البستاني[1]، إلا أنه أعرض منه وأصغر، وزهره شبيهٌ بحب **الطُحْلب**[2]، وثمره شبيه بالعناقيد الصغار، لونها إلى الحمرة إذا نضجت، وشكل الحب مستدير... وورقُ هذا النبات في أول ما ينبت يصلح للأكل.

لا يؤكل.

موطنه: أطراف الغابات، الأدغال حتى ارتفاع ١٢٠٠ م.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٢ ـ ٤ م. نبات معمر، الساق عشبي، أسطواني، دقيق، ملتف، متجه نحو اليسار، متفرع، بلا حوالق، الأوراق متقابلة، سويقية، أحادية، تشبه قلباً رأسه إلى الأسفل، خضراء، لامعة، رقيقة، في كل منها بين ٥ ـ ٧ عروق. الأزهار خضرء شاحبة (آذار/ مارس ـ تموز/ يونيو)، ثنائية المسكن، ذات سنابل رخوة، تخرج من إبط الأوراق، الأنثوية منها قصيرة، والذكرية طويلة. العنبية (الثمرة) حمراء اللون، لامعة. أرومتها أنبوبية، ضخمة، على شكل ثمرة اللفت الكبيرة، لحمية، سوداء من الخارج، بيضاء عند القطع. الرائحة خفيفة، الطعم حريف، مر (الجذر) حامض ثم محرق (العنبيّة).

الأجزاء المستعملة: الجذمور (كانون أول/ ديسمبر)، ويتم حفظه طازجاً، من خلال طمره في الرمل، أو بقطعه إلى حلقات ثم تجفيفه في الفرن.

---

(١) **ورق الثعلب البستاني**: هي كزبرة الثعلب ولها نبات له خيطان دقاق مزواة، وعليها ورق صغير مرّ صف من جانبين، مشرف الجوانب، لونه إلى الحمرة والسواد. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٣١٢).

(٢) **الطحلب**: هو الطحلب النهري وهو الخضرة المشبهة بالعدس في شكلها الموجودة في الآجام على المياه القائمة. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٢٢٧).

التركيب: أوكزالات الكالسيوم، مواد ذات تركيب هستاميني، موسيلاج، غلوسيد.

الاستعمال: خارجي، في الصيدلة.

خواص الكرمة البري في الطب القديم

إسهال البطن: أصل هذا النبات، إذا طبخ بالماء، وشرب بقوانوسين[١] من الشراب المعمول من ماء البحر، أسهل البطن رطوبة مائية، وقد يعطى منه المحبونون[٢].

الكلف: أما العناقيد، فإنها تنقي الكلف، وما أشبهه من الآثار.

إمساك البطن، وقطع نفث الدم: قوّة هذا الزهر قابضة، ولذلك إذا شرب كان جيداً للمعدة، يدر البول بإمساكه البطن، ويقطع نفث الدم، وهو صالح للمعدة التي يعرض فيها الكرب، ويحمض فيها الطعام.

الصداع: قد يخلط بالخل، ودهن الورد، ويبل الرأس بهما للصداع.

نافع للأورام من الخراجات: قد يتضمد به رطباً ويابساً، ويمنع الأورام من الخراجات.

الجرب المتقرِّح: إذا خلط وهو مسحوق، بالعسل، والزعفران، ودهن الورد[٣]، والمر، وتضمد به، فينفع من الجرب المتقرح في ابتدائه، وينفع اللثة والقروح الخبيثة.

سيلان الفضول إلى العين: يتضمد به مع السويق، والشراب، لسيلان الفضول إلى العين، ولالتهاب المعدة.

الداحس والظفرة واللثة المسترخية: يبرىء مع العسل الداحس، والظفرة[٤]، واللثة المسترخية، التي يسيل منها الدم.

الشراب الذي يتخذ من عنب الكرم البري أسود، قابض، فينفع من يسيل إلى معدته وأمعائه فضول.

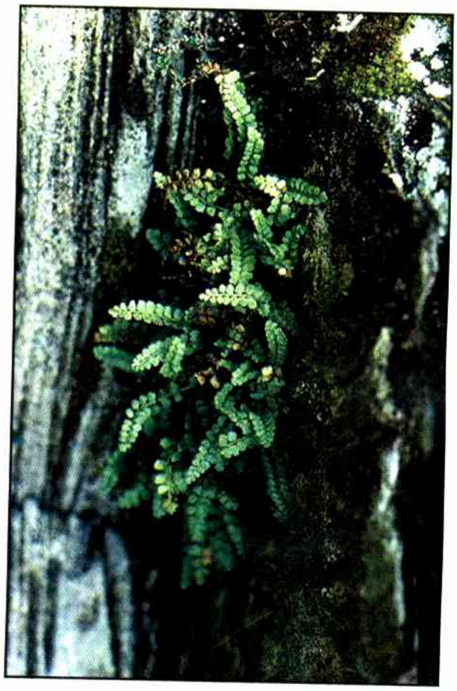
---

(١) **قوانوسين**: هي من الأوزان مر شرحها.

(٢) **المحبون**: الحِبن (بكسر الحاء): خرّاج كالدمّل. والحِبْن أيضاً من أمراض العين، وهو ضرب من التأكل يعرض عن نخسة تصيب العين، وربما انتهى التأكل إلى القشرة الأولى أو الثانية أو الثالثة من قشور القرنية، وهو أردؤها.
حبن أبيض: هو الماء في بدن الإنسان، وهو الماء اللحمي (الإستسقاء).
حبن رطب: هو الماء الزقي (الإستسقاء الزقي).
حبن يابس: هو الماء الطبلي (الإستسقاء الطبلي).

(٣) **دهن الورد**: وهو صنعة رُوذُنيون (باليونانية). وصنعته: خذ من الأذخر ثلاثة أرطال وثمانية أواق ومن الزيت عشرين رطلاً وخمسة أواق ودقّ الأذخر واعجنه بماء ثم زد فيه من الماء بقدر ما يغمره واطبخه بالزيت وحركه في طبخك إياه صفّه ثم اطرح عليه ألف وردة منقاة من أقماعها لم يصبها الماء والطخ يدك بعسل طيب الرائحة وحرّكه كثيراً وفي تحريكك له اعصره عصراً رفيقاً ودعه يستنقع ليلة ثم اعصره، فإذا رسب عصيره فصيّره في إجانة ملطخة بعسل ثم صيّر ثفل الورد في إناء ثم صبّ عليه عشرين رطلاً وثلاثة أواق من زيت قد عفص واعصرها ثانية، وإن أحببت فانقع العصارة في زيت ثالثة واعصرها رابعة فإنها تجيبك في المرة الأولى أول في القوة، وفي المرة الثانية ثانياً وفي الثالثة ثالثاً، وفي الرابعة رابعاً. ولطخ الإناء بالعسل في كل مرة تريد أن تعمل. (جامع مفردات ابن البيطار ج٢ ـ ص ٣٩٠ ـ ٣٩١).

(٤) **الظَفَرة**: هي زيادة غشائية تمتد على العين من جهة المُؤق الأعظم، وربما غطت الحدقة وربما نبتت من المؤق الأصغر، وقال الزهراوي: وهي زيادة في الملتحم تنبت في المأق الأكبر وتمتد إلى سواد العين وربما غطّت الناظر، وهي نوعان عصبانية ولحمية.



كزبرة البئر

الأسم العلمي:

Adiantum Capillus Veneris L.

الاسم العربي: **كزبرة البئر**

الاسم الشائع: **شعر فينوس ـ شعر الغول ـ شعر الجبار ـ الساق الأسود ـ شعر عشتروت ـ شعر الأرض ـ شعر الجن**

الفصيلة: **سرخسيات** Pteridaceae.

الوصف: نبات معمر ذو جذمور زاحف كثيف الحراشف، الأوراق عديدة، ١٠ ـ ٤٠ سم، جرداء، طرية، ناعمة، المعلاق مسود، خيطي، بطول النصل أو أقصر بقليل. النصل ريشي مفلق ثنائي ـ رباعي، ذو محيط بيضي ـ مستطيل ووريقات مروحية، الضامات البوغية تحت أقسام نصف دائرية معكوسة من أطراف الوريقات.

الإثمار: الصيف.

المنبت: المغاور الرطبة، الصخور الناضحة القليلة الإنارة.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، البقاع، الجنوب.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، العراق، الكويت، البحرين، حول المتوسط، الأطلسي.

إن كلمة Adiantum تنحدر من اليونانية adiantos التي تدل على نوع من السرخس لا تتبلل أوراقه، وكلمة capillus-veneris من أصل لاتيني وتعني شعر عشتروت. عرف هذا النبات قديماً باسمه الفارسي بَرْشاوْشان، إلا أن الإسم العربي الأكثر انتشاراً في الوقت الحاضر هو كزبرة البير. كزبرة البير نبات طبي معروف منذ القدم كمخفف لنزلات الصدر ومعرق وقابض، وقد استعمل في مجالات عديدة كمعالجة لسع الأفعى والعنكبوت، ومعالجة أمراض الكبد والقصبات الرئوية.

ينمو هذا النبات في سويسرا وهو مَحْمِيّ بموجب القانون.

ديسقوريدس: هو نبات له ورق كورق **الكزبرة** مشقق الأطراف، وأغصان سود، صلبة، دقاق، طولها نحو شبر، وليس له ساق ولا زهر ولا ثمر، وله أصل لا ينتفع به، وينبت في أماكن ظليلة وفي حيطان المقابر الندية وعند المياه القائمة المجتمعة من سيلان العيون.

الوصف النباتي والبيئة المناسبة:

نبات كزبرة البئر عشب سرخسي، وسمي بهذا الإسم نظراً لتشابه أوراقه مع نبات الكزبرة ولكثرة وجوده في الآبار، حيث يتوفَّر الظل والماء وهو ينتشر في الأماكن الظليلة الوفيرة الرطوبة مثل الآبار والسواقي وعلى ساحل البحر المتوسط.

وللنبات ريزومة متعمقة تحت سطح التربة تنبثق من سطحها السفلي جذور عرضية، ومن سطحها العلوي الأوراق السرخسية الكبيرة الريشية الثنائية وتحمل الرويشات الحوافظ الجرثومية عند حوافها.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، شراب، عصير، زيت أساسي.

عناصر فعالة: مواد عفصية Tanin، لثأ Mucilage، مواد مرة غير مدروسة حتى الآن Substance amère.

الأجزاء المستعملة: المقاليع (حزيران/ يونيو - أيلول/ سبتمبر).

التركيب: عفص، عنصر لزج، سكر، حامض العفص، كمية قليلة جداً من العطر، شعرين، عنصر مر.

الاستعمالات الطبية

استخدم العرب والهنود من قديم الزمن هذا النبات في علاج أمراض الجهاز الصدري في الطب الشعبي، تستخدم الأوراق السرخسية كطارد للبلغم وملين. أما مغلي الأوراق المركز فيستعمل لإدرار الطمث، أما منقوعها فيستعمل لعلاج البرد والتهاب الشعب واحتباس الصفراء ومدراً للبول، وفي أمراض الصدر والربو، وفي علاج بعض الأمراض الجلدية مثل الثعلبة والقراع، وبعض الأمراض الفطرية في الرأس، وكغسول لفروة الرأس مع مغلي ورق الرمان، وكمنبه خفيف كشاي طبي للإنسان.

الزينة: رماده بالخلّ والزيت، لداء الثعلب، وداء الحيّة[١].

خواصه في الطب القديم

الأورام، والبثور: نافع من الدبيلات[٢]، ويبدد الخنازير[٣].

الجراح، والقروح: ينفع من النواصير[٤]، والقروح الخبيثة والرطبة.

---

(١) **داء الحيّة**: من جنس داء الثعلب إلا أنه أحدّ وأشد عفونة، وهو يسري في جلدة الجسد كله بينما لا يكون داء الثعلب إلا في شعر الرأس والحاجب.

(٢) **الدبيلات**: الدُبلة والدُبَيلة داء يجتمع في الجوف، هذا في اللغة، وأما الأطباء فيخصُّون بالدُبَيلة الخراج البارد المادة حيث كان من البدن.

(٣) **الخنازير**: لحم غددي فيه جسأ وصلابة يتولّد في العنق وتحت الأذنين.

(٤) **النواصير**: الناصور: ورم يتولّد في المقعدة خاصة فيجري منه القيح والدم دائماً، ويتولّد عن أورام باطنة.

أعضاء الرأس: ينفع ماء رماده من الحزاز.

أعضاء العين: ينفع من الغرب[1].

أعضاء النفس والصدر: ينقّي الرئة جداً، وينفع السعال.

أعضاء النفض: نافع مع الشراب، لسيلان الفضول إلى البطن والمعدة، وينفع من وجع الطحال، وينفع من اليرقان، يدرّ البول، ويفتت الحصاة، ويدر الطمث، ويخرج المشيمة، وينقي النفساء، ويقطع النزف.

السعال، وأوجاع الصدر: قد جرّب للسعال، وضيق النفس، والربو، وأوجاع الصدر.

تقوية الشعر وتطويله: رماده يقوي الشعر، ويطوله.

يحلل الأورام، والشقيقة: فيه تنضيج، وتليين، وتحليل للأورام وضعاً، والشقيقة.

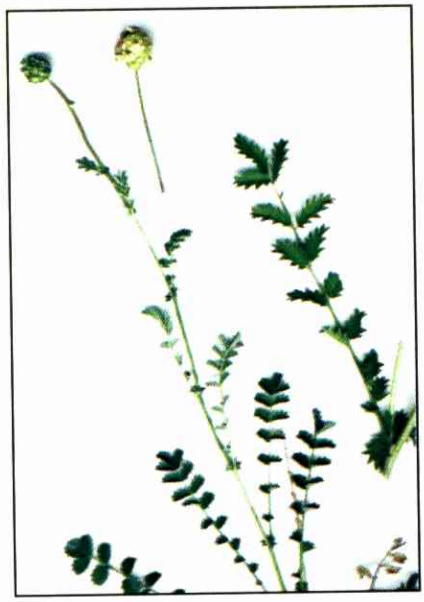
الشفاء من الصداع: إذا دق بمخ قصبة ساق البقر، ولصق على الصداع، لم يسقط حتى يبرأ.

قروح العانة: ينثر رماده على القروح، فيدملها، خصوصاً إذا كانت في نواحي العانة.

مقادير الشربة: شربته إلى سبعة، وماؤه إلى عشرين.

---

(١) **غرب**: ناصور يعرض في المؤق الأكبر من العين.



كزبرة الثعلب

الأسم العلمي:

Pimprenelle Sanguisorbe

الاسم الشائع: **كزبرة الثعلب ـ المرقئة (قاطعة الدم) درة البقرة، حشيشة الكبش**

موطنه: المراعي، الأراضي غير المزروعة الجافة حتى ارتفاع ١٨٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٢٠ و ٧٠ سم. نبات معمر، الساق مضلع، منتصب، وقد يكون منبسطاً أو فريشاً، غالباً ما يكون لونه أحمر، الأوراق خضراء زاهية، مركبة، فيها ما بين ٩ و ٢٥ وريقة بيضوية، مسننة، الأزهار خضراوية (أيار/مايو ـ حزيران/يونيو) وحيدة المسكن، بدون تويج، تنتظم في رؤوس كثيفة، بيضوية، طرفية. على الرأس الواحد: الأزهار العليا أنثوية لها ٢ ـ ٣ أخبية، و ٢ ـ ٣ سمات أريشة أرجوانية الأزهار الوسطى مزدوجة الجنس لها ٤ أسدية الأزهار السفلى ذكرية لها ١٥ ـ ٣٠ سداة مثلمة طولياً. الثمرة غير متفتحة، مجعدة، تحتوي ٢ ـ ٣ بذور. الأرومة شبه خشبية. الرائحة عشبية، ناعمة، لها طعم الخيار المالح.

الغافقي: هو نبات له خيطان دقاق مزوّاة منبسطة على الأرض، لونها إلى الحمرة الدموية كثيراً وعليها ورق صغير مرصف من جانبين، مشرف الجوانب تشريفاً، متقارباً لونه إلى الحمرة والسواد، وله ساق دقيقة قائمة مدوّرة، على طرفها رأس في قدر الأنملة من الإبهام، صنوبرية الشكل، فيه زهر دقيق إلى الحمرة، وبزره دقيق ونباته الجبال.

الأجزاء المستعملة: النبات بأكمله (طوال فترة الإنبات).

التركيب: عفص، زيت عطري، فيتامين ج (C).

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في البيطرة.

خواص كزبرة الثعلب في الطب القديم

هذا النبات إذا نقع في الماء وشرب ماؤه عرض منه حالة شبيهة بالسكر مع اختناق، وخشونة في الحلق

والصدر. والعلاج لمن عرض له ذلك، بالقيء بماء الشبث[1] المطبوخ، ودهن الخل والزيت، ويسقى بعد ذلك دهناً، وربّ العنب وعصارته يكتحل بها مع السكر، فيشفي من الغشاء في العين، ويحد البصر ويذهب غشاوته، وإذا دق ورقه يابساً، وشوي كبد التيس، ولت في سحيقه، وأكل سخناً، وفعل ذلك مراراً، أبرأ الغشاء[2].

ويقال: إن هذا النبات، يشفي الخنازير[3].



---

(١) **ماء الشبث**: سنوت ـ حزاءة ـ سذاب البرّ ـ الشمّار الكاذب.

(٢) **الغشاء**: هو الغطاء.

(٣) **الخنازير**: لحم غددي فيه جسأ وصلابة يتولّد في العنق وتحت الأذنين.



كشوث

الأسم العلمي:

Cuscuta Epithymum Murr.

الإسم العربي: **الحامول**

الإسم الشائع: **كشوث ـ شكوثا ـ صَعيترة (المغرب) ـ أفتيمون (يونانية = دواء الجنون)**

الكشوث على الحقيقة هو الموجودُ **بالشام والعراق**، وهو المستعمَل أيضاً عند أطبائهم. وأما النَبت الذي يسمى بالمغرب وأفريقيا ومصر الأكشوث فليس به، وهو نبتٌ يَتَخَلّق على الكتّان، ويُعرف في مصر **بحامول الكتان** أيضاً، وفي الأندلس بقُرَيْعة الكتان.

أحمد بن داود: يقال كَشوث، وكُشوث وكشوثاء، وهو شيءٌ يتعَلّقُ بالنباتِ شبْه الخيوط، يَشْرب من ماء النبات الذي يتعلّق به، ولا أصلَ له في الأرض، ولا ورق، ولكن في أطرافِ فروعه ثمرٌ لِطاف، وهو يسمو في الشجر ويشبك فروعَه، ويَكْثر في الكروم والرطاب، وكثيراً ما يُفْسد النبات؛ ويتداوى به الناس، وفيه مرارة، يُجْعل في الشراب فيشدُّه ويُعَجِّل به السُّكْر.

موطنه: حتى ارتفاع ٢٠٠ متر.

صفاته: لا شكل محدود له. سنوي. ساقه يميل نحو اللون الأحمر والأصفر، خيطي، أملس، متسلق، بدون أوراق، مجهز بمصاصات، فروعه متشابكة. أزهاره بيضاء أو وردية (حزيران/ يونيو ـ أيلول/ سبتمبر)، صغيرة (٥ ملم)، تتجمع في كتلة دائرية، الكأس فيه ٥ أقسام، التويج على شكل جرس فيه ٥ فصوص، فيها ٥ أسدية قصيرة، على شكل أنبوب مغلق بالبثور، وسِمَتين. العلبية (الثمرة) مستديرة تحوي ٤ بذور صغيرة كروية. الجذر صغير جداً، يموت بعد أن يبدأ النبات بامتصاص غذائه من حامله. الرائحة خفيفة، الطعم مر.

الأجزاء المستعملة: النبات بأكمله. يجفف في الظل.

التركيب: مادة سكرية، صمغ (راتنج)، عفص، صمغ، أنزيم.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، أقراص.

عناصر فعالة: كيسكيتين = حامولين Cuscutine، مواد عفصية Tanin، مواد راتنجية Résine.

خواص الكشوت في الطب القديم

دابغ للمعدة ومقوٍ للكبد ومفتح للسدد: دابغ للمعدة لمرارته وعفوصته، مقوٍ للكبد، مفتح للسدد العارضة فيها في الطحال، مخرِج للفضول العفنة من العروق والأوردة، نافع من الحميات المتقادمة ملين للطبيعة، ولا سيما ماؤه.

الحميات العارضة للأطفال: هو صالح للحميات العارضة للأطفال، إذا شرب مع السكنجبين[١].

إسهال المرة الصفراء: خاصيته إسهال المرّة الصفراء، وقوّته دون قوّة الأفسنتين[٢]، فإن أراد مريد أخذ من مائه، نصف رطل مغلي، وغير مغلي بوزن عشرة دراهم سكراً سليمانياً.

اليرقان: الطبري: الكشوث إذا شرب عصيره رطباً، مع سكر طبرزد[٣]، نفع من اليرقان.

تنقية البدن: مسيح: ينقي البدن، ويجلو الكبد والمعدة.

تقوية المعدة: ابن سينا: يقوي المعدة، خصوصاً المغلي منه.

تسكين الفواق: إذا شرب بالخل، سكن الفواق.

تقوية المعدة الضعيفة: عصارة الرطب منه، أو إذا هو سحق، وذر على الشراب، قوى المعدة الضعيفة.

تنقية الأوساخ من بطن الجنين: الكشوث ينقي الأوساخ من بطن الجنين، لتنقيته العروق، ويدر البول والطمث، وينفع من المغص، ويحتمل فينقص نزف الدم.

عقل البطن: المغلي منه، يعقل البطن، ويقبض سيلان الرحم.

الغافقي: إن نقع من غير أن يطبخ، كان أعون على الإسهال.

إن طبخ، كان أكثر تفتيحاً للسدد.

من شرب عصارته أو بزره، يفعل ما يفعله نقيعه، وطبيخه.

النقرس، وأوجاع المفاصل: إذا غسل بطبيخه، أو بعصارته اليد والرجل، نفع من النقرس، وأوجاع المفاصل.

حميات البلغم، والمرة الصفراء: إسحاق بن عمران: قد ينفع ماؤه من الحميات المركبة من البلغم، والمرّة الصفراء.

جيد للمعدة: ابن ماسه: كامخ الكشوث، جيّد للمعدة، ولا سيما إذا صير معه الأنيسون، وبزر الكرفس، أو بزر الرازيانج[٤].

---

(١) **السكنجبين**: مر شرحها.

(٢) **الأفسنتين**: مر شرحها.

(٣) **سكر طبرزد**: لفظ فارسي يعرّف به السكر الأبيض الصلب الذي ـ ليس برخو ولا ليّن ـ وأصله «تبرزد» التبر: هو الفأس. و«زد» الضرب، أي كأنما يريدون نُحت بالفأس من نواحيه لصلابته، وقيل إنه من السكر والعسل ما طبخ بعشره من الحليب حتى ينعقد. ويقال له: طبرزل وطبرزن.

(٤) **بزر الرازيانج**: رازيانج (فارسية) شمار شُمَرَة ـ شُمْرَة ـ شَمَرَة ـ بسباس (المغرب) بارهَليا. بَرْهَلين (سريانية هو بزر الرازيانج). (معجم أسماء النبات).



كماذريوس

الأسم العلمي:

Teucrium Chamaedrys L.

الإسم الشائع: **بلوط الأرض ـ كماذريوس (يونانية) = بلوط الأرض ـ طوقريون**

أصلُه باليونانية **خمادريوس**، ومعناه **بلُوط الأرض**.

ديسقوريدس: يَنبت في أماكن خشنةٍ صخرية، وهي شجرةٌ صغيرةٌ طولُها نحوٌ من شبر، ولها ورقٌ صغارٌ شبيهةٌ في شكلها وتشريفها بورق **البلّوط** مرُّ الطَعم، وزهره شبيهٌ لونُه بلون الفرفير، صغار.

تعود تسميته إلى التشابه الكبير بين أوراقه وأوراق البلوط القوية. وهذه الميزة الدقيقة، التي ترد في الكتابات القديمة، تساعد في تمييزه عن أشباهه مانعة الخلط بينه وبينها. ويقال أن توسير Teucer أمير طروادة هو أول من تعرَّف إلى فوائده، ومن إسمه اشتق اسم النبات اللاتيني.

صفاته: ارتفاعه ما بين ١٠ و ٣٠ سنتم. نبات معمر. الساق أخضر محزز بالبنفسجي ـ الأرجواني، يفترش الأرض وتنتصب أطرافه، دقيق، خشبي، متفرع، موبَّر. الأوراق شديدة الخضرة، قاسية، لماعة من فوق، موبرة من تحت، بيضوية، معرقة، محجبة، لها سويقات صغيرة. الأزهار أرجوانية أو وردية (أيار/ مايو ـ أيلول/ سبتمبر) تتجمع في ٣ ـ ٦ زهرات من جهة واحدة عند إبط الأوراق منتظمة في عناقيد طرفية. الكأس أحمر اللون، على شكل جرس، موبر، التويج بدون شفة عليا، شفته السفلى فيها ٥ فصوص. لها ٤ أسدية مثلّمة. الثمار فراشية، بنيَّة. الأرومة مداد‌ة. الرائحة عطرية خفيفة، الطعم قابض ومرّ.

الأجزاء المستعملة: الأطراف المزهرة، الأوراق (أيار/ مايو ـ أيلول/ سبتمبر)، التجفيف في الظل.

التركيب: عفص، زيت عطري، عناصر مرَّة.

الاستعمال: داخلي، خارجي.

تشنج أطراف العضل: ديسقوريدوس: إذا شرب طرياً أو مطبوخاً بالماء، نفع من تشنج أطراف العضل، وجسو الطحال، والسعال، وعسر البول، وابتداء الاستسقاء، وقد يدر الطمث، ويحدر الجنين.

تحليل ورم الطحال: إذا شرب بالخل، حلل ورم الطحال.

نهش الهوام: إذا شرب بالشراب، أو تضمد به، كان صالحاً لنهش الهوام.

يمكن أيضاً أن يسخن، ويعجن، ويحبب، ويستعمل للعلل التي ذكرناها.

تنقية القروح المزمنة: إذا خلط بالعسل، نقى القروح المزمنة.

قرحة العين: إذا سحق وخلط بالشراب، واكتحل به، أبرأ قرحة العين (الناصور في العين).

تسخين البدن: إذا تمسح به، أسخن البدن.

الطحال: ماسرحويه: الكمادريوس، إذا دقّ ووضع على الطحال من ظاهر، أضمره.

اليرقان: الرازي: مذهب لليرقان شرباً.

الحصا: الشريف: خاصيته، إذا طبخ مع ماء قليل وزيت، وشرب منه ثلاثة أيام متوالية على الريق، في كل يوم وزن ثلاثة أواق فاتر، نفع من الحصا نفعاً عجيباً، مجرّب.

الأوجاع المزمنة في الصدر والرئة: ينفع من الأوجاع المزمنة، العارضة في نواحي الصدر والرئة، إذا سحق وشرب منه ثلاثة أيام معجوناً بجلاب[(١)]، أو بعسل، ومقدار الشربة منه كذلك، وزن ثلاثة دراهم، والكمافيطوس[(٢)] يفعل ذلك أيضاً.

التشنج واليرقان والنفخ: ديسقوريدوس: شرابه مسخن، محلل، ينفع من التشنج، واليرقان، والنفخ الذي يكون في الرحم، وبطء الهضم، وابتداء الإستسقاء.



(١) **جلاّب**: (فارسي معرّب) وهو ماء الورد.

(٢) **الكمافيطوس**: شعْران ـ حُمض ـ دَمْران. (معجم أسماء النبات).



الكندر

الأسم العلمي:

Boswellia Carterii Birdwood

الإسم الشائع: **الكندر (لبان ذكر) ـ بخور ـ طوس ـ بَسْتَج (فارسية)**

موطنه الأصلي:

يسمى (يست)، واللبان كلمة معربة عن اللغة اليونانية من كلمة (اليانو)، الكندر كلمة فارسية الأصل.

أشجار الكندر صغيرة تنمو في موطنها الأصلي وهو مصر وشمال السودان الصومال وجنوب المملكة العربية السعودية، وقد سمي الجنس نسبة للعالم النباتي الأسكتلندي (Boswell)، والجزء الطبي هو القلف وما يسيل منه من راتنجات صمغية التي تنتج بعد عمل جروح في القلف لتلك الشجرة وأشجار الكندر بها أشواك، ولها أوراق مركبة عكسية الوضع على الساق.

المكونات الفعّالة:

الكندر (لبان ذكر) صمغ راتنجي له رائحة عطرية وطعم فيه شيء من المرارة، يحتوي على زيوت طيارة (٣ ـ ٨٪)، مكونة من بينين، وثنائي بنين، وعلى نسبة مرتفعة من المواد الراتنجية (٦٠ ـ ٧٠٪)، وصمغ أرابين (٢٠ ـ ٣٠٪)، وبازورين (٦ ـ ٨٪)، والراتينج يكون أبيض اللون يميل إلى الأصفر الخفيف مطاطي القوام ثم يصبح أصفر غامقاً صلباً شديد الصلابة عند جفافه.

وأهم المركبات التي يحتوي عليها الكندر مادة أيدروكربون يعرف بالأولبين (Olibene)، (ك$_{١٠}$ يد$_{١٦}$)، ويحتوي رماده على كربونات وكبريتات البوتاسيوم، وكربونات الكالسيوم، وأملاح الفوسفور.

الأهمية العلاجية للكندر

من خواص هذا الراتنج أنه منبّه ومدر للطمث ومزيل للبلغم ونافع في التهابات الحنجرة والشعب والسعال والربو، ويدخل في تركيب كثير من الضمادات ومساحيق التبخير ضد العدوى، ويستخدم في البلاد الشرقية في

البخور، وكمثبت في صناعة الروائح العطرية، وعمل بعض المحاليل العطرية، وفي عمل الكحل المستعمل في العين، ولعلاج بعض الآلام الروماتيزمية، ومسكن لآلام الأسنان، ولإزالة تجاعيد الوجه، وتقرحات الفم كمضمضة، ولتطهير الحروق والجروح.

خواص الكندر في الطب القديم

يحبس الدم ويجلو القروح ويصفي الصوت: يحبس الدم خصوصاً قشره، ويجلو القروح، ويصفي الصوت، وينقي البلغم، خصوصاً من الرأس مع المصطكي.

قاطع الرائحة وعسر النفس والسعال والربو: يقطع الرائحة الكريهة، وعسر النفس، والسعال والربو مع الصمغ[1].

ضعف المعدة والرياح والرطوبات والنسيان: ينفع ضعف المعدة، والرياح الغليظة، ورطوبات الرأس، والنسيان، وسوء الفهم بالعسل، أو السكر قطوراً.

جلاء القوابي: يجلو القوابي[2]، ونحوها بالخل ضماداً.

إخراج ما في العظام: يخرج ما في العظام من برد مزمن، إذا شرب بالزيت والعسل، ومسك عن الماء.

البياض والأورام: ينفع البياض، والأورام مع الزفت.

قروح الصدر والقوابي والثآليل: ينفع قروح الصدر، ونحو القوابي، والثآليل بالنطرون[3].

التمدد والخدر والداحس والصلابات: ينفع التمدد، والخدر، بالخل، والداحس، بالعسل، وجميع الصلابات بالشحوم.

الزحير وأمراض البلغم وتحليل كل صلابة: ينفع الزحير بالنانخواه[4] وسائر أمراض البلغم بالماء، وتحليل كل صلابة بالشيرج[5].

أمراض الأذن: ينفع أمراض الأذن بالزيت مطلقاً.

البياض والجرب والظلمة والحكة والدم والدمعة والغلظ والسلاق وجروح العين: ينفع البياض والجرب، والظلمة، والحكة، وجمود الدم كحلاً، خصوصاً بالعسل، وكذا الدمعة، والغلظ والسلاق[6]، وجروح العين، سيما دخانه المجتمع في النحاس.

إزالة القروح: يزيل القروح كلها، باطنة كانت أو ظاهرة، شرباً وطلاءً.

---

(١) **الصمغ**: هو صمغ شجرة القرظ (المعتمد).

(٢) **القوابي**: قروح تعرض في سطح البدن والرأس فيها خشونة.

(٣) **النطرون**: مذكور مع البورق. والبورق أنواعه مختلفة ومعادنه كثيرة كمعادن الملح.

(٤) **النانخواه**: اسم فارسي معناه طالب الخبز كأنه يشهي الطعام إذا أُلقي على الأرغفة قبل اختبازها، ومنهم من يسمّيه فومنون باسيلقون (وهو الكمون الكرماني).

(٥) **الشيرج**: دهن يُصنع من السمسم يسمى بالعربية الحَلّ.

(٦) **سُلاق**: علّة تُحدث حمرةً وحكّةً في المآقي وأطراف الأجفان مع غِلَظٍ وخشونة، وتتناثر فيها الأشفار، وقد يُطلق السُلاق على بَثْرٍ يخرج على أصل اللسان.

الخلفة[١] والغثيان[٢] والخناق والربو: ينفع الخلفة، والغثيان، والقيء، والخناق، والربو بالصمغ[٣].

ثقل اللسان والدم وضعف الباه: ينفع ثقل اللسان بزبيب الجبل[٤] والصعتر، والدم المنبعث مطلقاً، وضعف الباه بالنيمبرشت مجرّب.

انتشار الشعر: ينفع انتشار الشعر، بدهن الآس.

طارد الهوام ومصلح الهواء والوباء والوخم[٥]: دخانه، يطرد الهوام، ويصلح الهواء والوباء، والوخم.

قطع النزف وتقوية المعدة والجراح والأذن: قشره أبلغ في قطع النزف، وتقوية المعدة. وكذا دقاقه في الجراح والقطور في الأذن.

إزالة الدوسنطاريا[٦]: ثمر شجره، الشبيه بحب الآس، يزيل الدوسنطاريا.

مقادير الشربة: شربته نصف مثقال.

الزينة: يجعل مع العسل على الداحس فيذهب، وقشوره جيّدة لآثار القروح.

الجراح والقروح: مدمل جداً، وخصوصاً للجراحات الطريّة، ويمنع الخبيثة من الانتشار، وعلى القوابي بشحم البط، وعلى القروح الحرقية، وعلى شقاق البرد، ويصلح القروح الكائنة من الحرق.

أعضاء الرأس: ينفع الذهن ويقوّيه. ومن الناس من يأمر بإدمان شرب نقيعه على الريق، والاستكثار منه مصدع، ويغسل به الرأس، وربما خلط بالنطرون، فينقي الحزاز[٧]، ويجفف قروحه، ويقطر في الأذن الوجعة بالشراب، وإذا خلط بزفت، أو زيت، أو بلبن، نفع من شدخ محارة[٨] الأذن طلاء، ويقطع نزف الدم الرعافي الحجابي، وهو من الأدوية النافعة في رضّ الأذن.

أعضاء العين: يدمل قروح العين ويملؤها، وينضج الورم المزمن فيها. ودخانه ينفع من الورم الحار، ويقطع سيلان رطوبات العين، ويدمل القروح الرديئة، وينقّي القرنية من المدة التي تحت القرنية، وهو من كبار الأدوية للظفرة الأحمر المزمن، وينفع من السرطان في العين.

أعضاء النفَس والصدر: إذا خلط بقيموليا[٩] ودهن الورد، نفع من الأورام الحارة التي تعرض في ثدي النفساء.

أعضاء الغذاء: يحبس القيء، وقشاره يقوّي المعدة ويشدّها، وهو أشد تسخيناً للمعدة، وأنفع في الهضم.

---

(١) **الغثيان:** تقلّب المعدة للقيء والتهوّع ثم يأتي القيء بعده.

(٢) **الخلفة:** الإسهال المتواتر المتولد شيئاً بعد شيء.

(٣) **الصمغ:** هو الصمغ العربي، وهو صمغ شجرة القرظ.

(٤) **زبيب الجبل:** هو الزبيب البري أيضاً، وهو حبّ الرأس، وبالفارسية ميويزج.

(٥) **الوخم:** الوخامة الثقل في هواء أو غيره. يقال رجل وخيم ووَخِم؛ ووخيم من الأغذية التي لا توافق ولا تحمد مغبّته.

(٦) **الدوسنطاريا:** دوشنطاريا (يوناني): قروح الأمعاء، ويُصاحبها إسهال حادّ.

(٧) **الحزاز:** وهو الشبيه بالنخالة يسقط من الرأس واللحية عند حكّهما.

(٨) **محارة الأذن:** هي في جوفها الظاهر المتقعّر.

(٩) **قيموليا:** هو الطَّفل الطليلي. وهو الطين الحرُّ وهو الطين العَلِك الخالص من الرمل والحجارة. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٤٢٤ ـ ٤٢٧).

أعضاء النفض: يحبس الخلفة[1]، والذرب، ونزف الدم من الرحم، والمقعدة، وينفع من الدوسنطاريا، ويمنع انتشار القروح الخبيثة في المقعدة، إذا اتخذت منه فتيلة.

الحميات: ينفع من الحميات البلغمية.

ظلمة البصر: **ديسقوريدوس**: الكندر يقبض، ويسخن، ويجلو ظلمة البصر.

ملء القروح العتيقة: يملأ القروح العتيقة ويدملها، ويلزق الجراحات الطرية ويدملها، ويقطع نزف الدم من أي موضع كان، ونزف الدم من حجب الدماغ «وهو نوع من الرعاف» ويسكنه.

منع القروح الخبيثة: يمنع القروح الخبيثة التي في المقعدة، وفي سائر الأعضاء من الانتشار، إذا خلط بلبن، وعمل منه فتيلة وجعلت فيها.

القوابي: إذا خلط بالخل والزيت، قلع القوابي[2].

قروح حرق النار والشقاق: إذا خلط بشحم البط، أو شحم الخنزير أبرأ القروح العارضة من إحراق النار، والشقاق العارض من البرد.

القروح الرطبة: إذا خلط بالنطرون، وغسل به الرأس، أبرأ القروح الرطبة.

حرق النار والداحس: إذا خلط بالعسل، أبرأ حرق النار والداحس.

شدخ صدف الآذان: إذا خلط بالزفت، أبرأ شدخ صدف الآذان مجرب.

أوجاع الأذن: إذا خلط بالخمر الحلو، وقطر في الأذن نفع من سائر أوجاعها.

نفث الدم: إذا شرب، نفع من نفث الدم.

إذا شربه الأصحاء، نفعهم وشجعهم.

حرق الدم والبلغم: **أبو جريح**: يحرق الدم والبلغم، وينشف رطوبات الصدر، ويقوي المعدة الضعيفة ويسخنها، والكبد والمعي إذا بردتا.

كثرة النسيان: إن أنقع منه مثقال في ماء، وشرب كل يوم نفع المبلغمين، وزاد في الحفظ، وجلاء الذهن، وذهب بكثرة النسيان، غير أنه يحدث لشاربه إذا أكثر منه صداعاً.

هضم الطعام وطرد الريح: **الفارسي**: الكندر يهضم الطعام، ويطرد الريح.

دم العين المحتقن: **حكيم بن حنين**: **قال جالينوس**: إذا كحلت به العين التي فيها دم محتقن، نفع من ذلك، وحلله.

قذف الدم ونزفه: **الدمشقي**: ينفع من قذف الدم ونزفه، ووجع المعدة، واستطلاق البطن، واختلاف الأعراس[3]، ويجلو القروح الكائنة في العينين.

حديث النفس: **البصري**: الكندر يأكل البلغم، ويذهب بحديث النفس، ويزيد في الذهن ويذكيه.

الحزازة: ماء نقيعه يغسل به الرأس، وربما خلط بالنطرون فينقي الحزازة، ويجفف قروحه وقشوره.

---

(١) **الخلفة**: الإسهال المتواتر المتولّد شيئاً بعد شيء.

(٢) **القوابي**: هي حروشة احتراقية في مواضع من الجسد عن خلط سوداوي تسمّيه العامة الحزاز.

(٣) **اختلاف الأعراس**: وهو اختلاف الطعام. والعرس طعام الزفاف.

تنقية المعدة: ينقي المعدة ويقويها ويشدّها.

جذب الرطوبات والبلغم: **المجوسي**: الكندر إذا مضغ جذب الرطوبات والبلغم من الرأس.

إسحاق بن عمران: إذا مضغ الكندر مع صعتر فارسي(١)، أو زيت الخل، جلب البلغم، وينفع من اعتقال اللسان.

البلادة والنسيان: **ابن سينا في الأدوية القلبية**: الكندر مقوٍ للروح الذي في القلب، والذي في الدماغ، فهو لذلك نافع من البلادة والنسيان.

شد الأسنان واللثة: الكندر ينفع من السعال، ومضغه يشدّ الأسنان واللثة ويصلحها.

داء الثعلب: دخانه إن أحرق مع الفطر، أنبت الشعر في داء الثعلب.

نفث الدم: **جالينوس**: قشر الكندر يقبض قبضاً بيناً فهو لذلك يجفف تجفيفاً بليغاً حتى صار الأطباء يكثرون استعماله في مداواة من ينفث الدم ومن معدته رخوة ومن به قرحة الأمعاء وليس يقتصرون على خلطه في الأضمدة التي يداوى بها من خارج دون أن يلتّوه أيضاً في الأدوية التي ترد إلى داخل البدن.

نفث الدم: قشر الكندر إذا شرب كان أوفق من الكندر، لمن ينفث الدم، وللنساء اللواتي يسيل من أرحامهن رطوبات مزمنة إذا احتملنه.

جلاء الآثار وقروح العين: يصلح لجلاء الآثار، وقروح العين، وأوساخ العين، وإذا غلي كان صالحاً لحكّتها.

نزف الدم وقروح الأمعاء: **الدمشقي**: قشور الكندر، ينفع من نزف الدم، وقروح الأمعاء.

حبس البطن وتجفيف القروح: إذا وضع كالمرهم، يحبس البطن، ويجفف القروح.

تسكين أورام العين الحارة: قوّة دخان الكندر، مسكنة لأورام العين الحارة، قاطعة لسيلان الرطوبة منها، نافعة لقروحها، منبتة للحم في قروحها، مسكنة للورم العارض فيها المسمى سرطاناً.

---

(١) **صعتر فارسي**: حَبَق ـ فوتنج ـ فوتَنج بري پُوذَنَه. پُودَنَك. جَلَنْجُويَه (فارسية) ـ بُلاية فُلية (مصر) ـ غِليخُن (يونانية) ـ بقلة العدس ـ غاغة (بلغة عمان) صعتر الفرس ـ نَعْنَع.



لاذن

الأسم العلمي:

Cistus Ladaniferus L.

الإسم العربي: **لاذن**

الإسم الشائع: **قسطوس ـ سيتور ـ قستوس ـ لاذن كريت**

أسماء متداولة: غبرة، قريّضة ورديّة.

الفصيلة: لاذنيّات Cistaceae.

الوصف: جنبية من ٣٠ ـ ١٠٠ سم، كثيرة التفرع منذ القاعدة. السوق الفتية وبرية جداً. الأوراق ذات معلاق، شبه دائرية أو بيضية ـ مستطيلة مستديرة الطرفين، بطول ١ ـ ٦ سم، وعرض ٠,٥ ـ ٢ سم، شبكية ـ منتفخة، قصيرة الأوبار. الأزهار ١ ـ ٦ بشكل سنمات نهائية، وردية أرجوانية، بقطر ٣ ـ ٦ سم. الكأسيات ٥، مهلبة بكثافة، متساوية.

الإزهار: شباط ـ نيسان (٢ ـ ٤).

المنبت: الأماكن المشجرة أو الدغيلات.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، تونس، الجزائر. شرقي المتوسط، إيطاليا، شمال أفريقيا.

نباتات اللاذن تفرز صمغاً يسمى ladanum وهو أصل الإسم العربي. هذا الصمغ على أنواع، أكثرها جودة بني قاتم وعطر، مطلوب جداً في صناعة العطور وبعض المراهم الطبية. كتب ديوسقوريدس في الكتاب الرابع، الفصل ١٢٨، من مؤلفه «علم العقاقير الطبية» (Materia Medica)، بأن الرعاة كانوا يجمعون اللاذن الذي يلتصق بشعر الماعز عندما ترعى في الدغَيْلات. ومن جهة أخرى فإن بيتون ده ترنفور (Pitton de Tournefort)، قد وصف في الصفحة ٢٩ من طبعة ١٧١٨ لكتابه «حكاية رحلة إلى الشرق» (Relation d'un voyage au Levant)، كيف كان القرويون في جزيرة كريت يجمعون اللاذن بواسطة نوع من مُشاط جلد يمْرّون به بين الجنبات فتلتصق به قطرات تحتوي على اللاذن.

طبيعة الاستعمال: يستعمل بمشورة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستحضر، كمادات.

عناصر فعالة: صمغ لاذن Ladanum.

محاذير الاستعمال: يحتاج إلى مشورة الطبيب مع التقيد بالتعليمات الموصوفة.

خواص اللاذن في الطب القديم

ملين الصلابات: يليّن الصلابات، خصوصاً مع الزفت والشمع.

مدمل القروح ومانع النزلات وضعف المعدة والفواق(١): يدمل القروح، ويمنع النزلات والسعال، وضعف المعدة والفواق شرباً وطلاءً.

حرق النار والخلع والرضّ: ينفع حرق النار بدهن الورد، والخلع والرضّ بالزيت، دهناً.

نافع للاختناق ومدر الفضلات ومسكن الأوجاع: ينفع من الاختناق، ويدر الفضلات، ويسكن الأوجاع كلها بدهن الشبث(٢) أو الأترج.

مانع سقوط الشعر ومقوّيه: يمنع سقوط الشعر، ويقوّيه بدهن الآس.

محلّل الرياح والإسهال: يحلّل الرياح، والإسهال المزمن بالشراب.

وسرعة الحمل: من تبخرت به بعدما استبرأت من البول، فإن قامت بعد تدخينه إلى البول سريعاً فإنها تحمل وإلا فقد يئست منه، هو يطرد الهوام(٣)، ويخرج الأجنة.

مقادير الشربة: شربته نصف درهم.

الخواص: لطيف جداً، فيه يسير قبض، منضج للرطوبات الغليظة اللزجة، يحللها باعتدال، وفيه قوة جاذبة مسخّنة مفتحة لأفواه العروق، ويدخل في تسكين الأوجاع.

---

(١) **الفواق:** مرّ شرحها.

(٢) **دهن الشبث:** خذ من الزيت أحد عشر رطلاً وثمان أواق ومن زهر الشبث أحد عشر رطلاً وانقعه فيه يوماً واحداً ثم اعصره بيدك واخزنه وإن أحببت أن تجدد فيه الزهر ثانية فجدّد وليكن طرياً وله قوة تلين الصلابة العارضة في الرحم ويفتح انضمامه ويوافق النافض بحرارته ويحلل الإعياء وينفع من أوجاع المفاصل. (جامع مفردات ابن البيطار).

(٣) **هوام:** (جمع هامة): وهي خشاش الأرض، وقيل إنه لا يقال ذلك إلا للمخوف منها فقط في اللغة.

الزينة: ينبت الشعر ويكثفه ويكثره ويحفظه خصوصاً مع دهن الآس[١] ومع الشراب، وإنما صار كذلك لأنه لطيف فيغوص فيحلّل وينقّي الفساد الآكل للَّحم، وجذّاب يجذب المادة الصالحة للشعر، لكنه إنما يقدر على النفع في الصلع المبتدي وفي التمرط والانتثار، وليس يبلغ أن يشفي داء الثعلب لأن مادة داء الثعلب، إنما تتحلل بقوة فوق قوته المحللة، وبقوّة ألطف وأحلى من القبض من قوّته.

أعضاء الرأس: يقطر مع دهن الورد في الأذن الوجعة.

أعضاء النفض: يحلل أورام الرحم محتملاً في فرزجة، ويخرج الجنين الميت والمشيمة تدخيناً في قِمْع.

مسك الشعر المتساقط: إذا خلط بشراب ومر[٢]، ودهن الآس أمسك الشعر المتساقط.

تحسين اندمال القروح: إذا لطخ بشراب على آثار إندمال القروح حسنها.

وجع الأذن: إذا قطر في الأذن مع الشراب المسمى أدرومالي[٣]، أو مع دهن الورد نفع وجعها.

إخلاط الفرزجات: قد يدخن لإخلاط الفرزجات، وإن احتمل أبرأ صلابة الرحم.

عقل البطن: إذا شرب في شراب عتيق عقل البطن، وقد يدر البول.

تسكين الأوجاع: يسكن الأوجاع من أيّ موضع كانت، متى حلّ بدهن بابونج[٤] أو شبث[٥].

نزلات الأطفال: إذا حل في دهن ورد وطلي به يافوخات الأطفال، نفع من نزلاتهم، ومن السعال المتولد عنها.

دويّ الآذان: إذا تضمد به مقدم الدماغ وتمودي عليه لدويّ الآذان نفعها، ونفع من النزلات.

شدّ المعدة المسترخية: إذا وضع على فم المعدة المسترخية شدّها، وعلامتها الغثيان، وسيلان اللعاب، وقلّة العطش.

السحج: إذا حلّ بدهن ورد، واحتقن به للسحج نفع منه.

---

(١) **دهن الآس**: تأخذ من ورق الآس برياً أو بستانياً ما كان طرياً ودقّه واعصره واخلط بعصارته قدراً مساوياً من الزيت الأنفاق وضعهما على جمر ودعهما حتى ينطبخا ثم اجمع الدهن والعصارة. (جامع مفردات ابن البيطار) ص ٣٨١ ـ ج١.

(٢) **المرّ**: صمغ شجرة: تكون ببلاد الغرب، شبيهة بشجرة الشوكة المصرية (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار).

(٣) **أدرومالي**: **أوروما لي**: **هو شراب العسل**.

(٤) **دهن بابونج**: تجعل نواره الأصفر رطباً بالزيت الأنفاق في الشمس الحارة أو يطبخ الزيت بنوارة. (جامع مفردات ابن البيطار ج٢ ـ ص ٣٨٨).

(٥) **شبث**: نوع من البقل من ذوي الجُمَم.



لاعية

الأسم العلمي:

Euphorbia Helioscopia

أسماء متداولة: **حليب البوم ـ حلبلوب الشمس.**

الفصيلة: أوفوربيات Euphorbiaceae.

الوصف: نبات حولي شبه أجرد، ١٠ ـ ١٥ سم. السوق متفرعة ابتداء من القاعدة أو من مستوى أعلى، وفي النهاية تخلو من الأوراق عند القاعدة. الأوراق جرداء، بيضية منعكسة ـ مثلثية أو ملعقية ـ منفرجة، بطول ١ ـ ٣ سم، صغيرة التسنن، مخففة بشكل معلاق صغير. المظلات ذات ٥ أشعة ثلاثية ثم ثنائية التشعب، منبسطة على مستوى أفقي. الأوراق الزهرية إهليلجية أو مستديرة، بطول ١ ـ ٢ سم. الأزهار صفراء، الغدد خضراء، العليبة ملساء.

الإزهار: شباط ـ تموز (٢ ـ ٧).

المنبت: الأراضي المهملة والمزروعة.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى، البقاع، عكار.

المجال الجغرافي: سوريا لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، العراق. نبات شبه عالمي.

كلمة Euphorbia تنحدر من اليونانية euphorbion التي استعملها ديوسقوريدس للدلالة على شجربة ليبية من الجنس نفسه مهداة إلى أوفورب، طبيب جوبا (ملك نوميديا). أما كلمة helioscopia فمؤلفة من helios أي شمس و skopein أي نظر إذ أن النبات يتجه دوماً نحو الشمس. الإسم حلبلوب ـ أحياناً حلبلاب ـ شائع جداً ويعود إلى النُّسْغ اللبني ـ أي الحِلْباب أو الحليب ـ الذي يحتويه هذا النوع وجميع أنواع الجنس. هذا الحلباب يحتوي على مواد سامة ومطاطية وصمغية. إنه أكال، وقد استعمل قديماً لإزالة مسامير اللحم والثآليل، وإذا تعرضت له العين أو الجفون أحدث فيها التهابات خطيرة.

خواص اللاعية في الطب القديم

الغافقي: قال أبو جريج: هي شجرة تنبت في سفح الجبل لها ورد أصفر، طيب الرائحة قليلاً، يقع على وردها الراعي من النحل في أيام الربيع، ولها لبن غزير، وهو يسهل إسهالاً قوياً، وهي من أصناف اليتوع[1]، فإذا ألقي منها شيء في غدير سمك أطفأه.

لبنها ينفع من الاستسقاء وتسهل الماء.

ورقها إذا طبخ وأطعم صاحب هذا المرض نفعه بإسهاله الماء إسهالًا قوياً.

وإذا دق ورقها وعصر ماؤه وسقي إنساناً أسهله وقيأه، إلا أن اللبن أقوى فعلًا من الورق.



(١) **اليَتُوع**: الرازي: اليَتُوع كل نبات له لبن حار يُقرح البدن كالسقمونيا والشُبْرُم واللاعية.



لحية التيس

الأسم العلمي:

Tragopogon Pratensis L.

الإسم الشائع: ذنب الخيل ـ طراغو بوغن برّي

يجب عدم تناول البذور.

موطنه: السهول الرطبة، جوانب الطرق، حتى ارتفاع ٢٠٠٠ م.

صفاته: الارتفاع ما بين ٣٠ ـ ٨٠ سم. يعيش سنتين. الساق منتصب، وحيد أو متفرع، أجرد. الأوراق منتصبة على طول الساق، ضيقة، مقورة، معانقة، طويلة الرأس. الأزهاء صفراء (أيار/ مايو ـ تموز/ يوليو)، لسينية، على شكل رؤيسات منفردة فوق الزنود، قليلة الانتفاخ تحت القناب، قنابها له قنابات طويلة على صف واحد. الأخين (الثمرة) أملس تقريباً، يعلوه منقار يحمل قنزعة ريشية، الجذر الأساسي وتدي، مغزلي الشكل، قوي، لونه بني فاتح، فيه لبن نبات أبيض. الرائحة معدومة. الطعم طيب، قليل المرورة.

الأجزاء المستعملة: الأوراق، الجذر، العصير.

التركيب: سكريات، هيوليات، دهنيات، حلويات.

أبو حنيفة: **لحية التيس** تسمى **ذنب الخيل** أيضاً، وهي بقلة جعدة، ورقها كالكراث، ولا يرتفع كورقه، ولكن ينسطح، والناس يأكلونها ويتداوون بعصيرها.

خواص لحية التيس في الطب القديم

قطع الإسهال والنزف وقروح الرئة والمعدة: يقطع الإسهال والنزف، وقروح الرئة والصدر، وارتخاء المعدة شرباً.

الجراح والتآكل وجبر الكسر: ينفع الجراح والتآكل ذروراً، ويجبر الكسر لصوقاً.

مقادير الشربة: شربته مثقال.

القروح: ورقه إذا جفف يدمل، وهو ينفع القروح العتيقة، وزهره أقوى في جميع ذلك.

وسخ الأذن: أصله من الأدوية الجلاءة لوسخ الأذن المجففة لقروحها النافعة من الصمم.

قروح الرئة: زهر ورقه وأصله أيّها كان إذا سقي بماء الشعير لقروح الرئة نفع، وعصارته لنفث الدم.

تقوية المعدة: يقوي المعدة، ويمنع انصباب المواد إليها، وخصوصاً عصارته.

قروح الأمعاء: أقوى دواء لقروح الأمعاء، إذا سقي أو زهره خاصة، أو عصارته بشراب، ولنزف الدم من الرحم ضمّاداً أو شرباً.





لخينس

الأسم العلمي:

Lychnis Coeli-rosa Desr.

الإسم العربي: **وَرْد سَمَاء**

الإسم الشائع: **لخينس ـ حشيشة الشرح ـ الخُرَّم ـ منثور بري ـ لخينس الإكليلية ـ شجرة سليمان بن داود**

لخينس الأكليلية: أبو العباس النباتي: سميت به لأنهم كانوا يضعونها في الأكاليل، قال: وهي عندي النوع الجبلي من الخيري البنفسجيّ النور.

ديسقوريدوس في الثالثة: هو نبات له زهر شبيه بزهر الخيري[1]، وفي لونه فرفيرية، يعمل منه أكلة.

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي، بريّ وزراعي، تزييني وطبيّ، يتكاثر بالبذور بالطرق العادية.

الجزء المستعمل: كامل النبات.

المعاملة: تجمع الأجزاء المطلوبة وتنشر لتجفّ.

الحفظ: يحفظ بعيداً عن التلوث والرطوبة والضوء وبشكل محكم.

البيئة: ينمو في البيئات الجافة ونصف الجافة، في المناطق الدافئة واللطيفة، والمعتدلة، وفي الأراضي المتنوعة.

الموطن: حوض البحر المتوسط. وينتشر في البساتين والحدائق والأراضي البور والسبات.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي. ويستعمل: منقوع، مستحضر، دهون، كمادات.

عناصر فعالة: ليخنين Lychnine.

خواص اللخينس في الطب القديم

بزره إذا شرب بالشراب نفع من لسعة العقرب. أما اللخينس أغريا، ومعناه الذي ليست ببستانية، وهو شيء شبيه في كل حالاته بلخينس البستاني، إلا أن بزره إذا أخذ منه مقدار درخمين، أسهل البطن، وزعم بعضهم، أنه إذا وضع على العقارب أخدرها، وأبطل فعلها.

---

(١) **الخيريّ**: هو نوع من الخُزَامى ـ وباليونانية لُوقَاين وهو الخيري بأنواعه الثلاثة وهو المنثور عند كافة أهل مصر.



لسان الثور

الأسم العلمي:

Borago Officinalis L.

الاسم الشائع: **ساق الحمام ـ حمحم زائف ـ لسان الثور ـ لسان الوز ـ بوغلصن ـ لسان الثور الإيطالي**

أسماء متداولة: بيلعون، ذنب القِط.

الفصيلة: حمحميات Boraginaceae.

الوصف: نبات معمر طوله ٣٠ ـ ٤٠ سم، ذو أوبار صلبة درنية عند القاعدة. الأوراق مستطيلة مستديرة الطرفين إلى مستطيلة مستديرة الطرفين ـ رمحية ومستطيلة مستديرة الطرفين ـ خطية. الأوراق السفلى ذات معلاق والعليا لاطئة. العنيقات منتصبة، بطول الكأس أو أطول منها. فصوص الكأس خطية ومغطاة بأوبار طويلة وقاسية. التويج أزرق، بقطر ١٥ ـ ٢٠ مم، ذو انبوب بطول النصل مغطى بخمس حراشف وبرية.

الإزهار: نيسان ـ حزيران (٤ ـ ٦).

المنبت: المزروعات والأراضي المهملة.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، البقاع، الجنوب.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، تونس، الجزائر، المغرب، العراق، حول المتوسط، آسيا الغربية.

لسان الثور اسم استعمله ابن البيطار لهذا النبات. الإسم العلمي ينحدر من اليونانية agkhousa أي «مادة التَبَرُّج» إذ أنه كان يستخرج من أحد أنواع هذا الجنس عصارة حمراء تستعمل في تجميل الوجه.

١ - يطلق على نبات البوراجو في الشام «الحمحم»، ويسمى باسم نبات لسان الثور، وقد أدخل العرب زراعته في جنوب الأندلس (أسبانيا) في بداية العصور الوسطى. ومن هنا جاء تسميته، فاسم (Borago) محرف من الاسم العربي القديم (أبو عرق)، وبعد ذلك سمي (أبو عرج)، أو (بو عرج) ودمجت الكلمتان في أسبانيا إلى اسم (بوراجو) (Borago) في الإسبانية، ومنها جاءت تسميتها في اللاتينية بهذا الإسم.

٢ - وقد أدخله الرومان إلى انجلترا بعد أخذه من موطنه الأصلي، وهو حلب في سوريا، ومنها انتشرت زراعته في أماكن كثيرة من أوروبا وغرب آسيا وشمال أمريكا، ويوجد على حالة برية في الأماكن القاحلة وفي الكثبان الرملية، وعلى شواطىء الأنهار وأحياناً على جبال الألب.

٣ - وكان اليونانيون القدماء يعتقدون أن أكل هذا النبات يمنحهم الشجاعة، حيث ذكره الشاعر «هوميروس»، (مؤلف الألياذة والأودسا)، تحت اسم «نيبنسا» (Nepenthe) أي مصدر الشجاعة باليونانية القديمة، حيث كان يضاف إلى النبيذ، وكان منقوع الأوراق يشرب إما بارداً أو ساخناً في تلك الآونة.

موطنه: الأماكن غير المزروعة، الأنقاض، المراعي، الأراضي الغرينية، الأراضي الكلسية، حتى ارتفاع ١٨٠٠ متر.

الأجزاء المستعملة: الأزهار، الأوراق (حزيران/يونيو - تموز/يوليو)، التجفيف يجب أن يتم بحذر شديد.

التركيب: عنصر لزج، كولين، نيترات البوتاسيوم، اللانثويين، قليل من القلوانيات.

الاستعمال: داخلي، في الصيدلة، في التجميل، في البيطرة.

ديسقوريدس: هو نبات يشبه **فلومس**(١)، خشن، أسود أشد سواداً من **فلومس** الأبيض وأصغر منه، يشبه في شكله ألسن البقر.

ابن سينا: **لسان الثور** حشيشة عريضة الورق **كالمرو**(٢)، خشنة الملمس، وقضبانها خشبية كأرجل الجراد، ولونها بين الخضرة والصفرة.

المكونات الفعالة:

يحتوي النبات على مواد مخاطية (Mucilage)، ومواد تانينية قابضة (Tannin)، ومواد صابونية (saponin)، وفيتامينات، وقليل من الزيوت الطيارة، وأحماض عضوية، وراتينجية (Resin) ودهون (Fats)، وكذلك يوجد به المحتويات التالية:

من القلويدات (Pyrrolizidine alkaloids)، نافثوكواينينز (Naphthaquinones)، من المواد الصابونية (Triterpenoid saponins)، من الفلافونيدات (Flavonoids)، (Polycarboxylic acide (Mainly lithospermic acid)، أنثوثيانينات (Anthocyanins)، دوراين (dhurrin (cyanogenic compound، صبغة الأنتوين (Allantoin)، آثار من الزيوت الطيارة (Traces of volatile oil)، نترات البوتاسيوم (Potassium nitrate).

الاستعمالات الغذائية والطبية

١ - في العصور الوسطى كانت تخلط أوراق نبات البوراجو مع النعناع والبقدونس والثوم والشمر، وحصا اللبان، وبعض مكسبات الطعم، وذلك لإعطاء السلطة نكهة خاصة، وكذلك كانت تضاف الزهور كتحلية للكريمة بعد تجهيزها، وتضاف أيضاً للسلطة والشوربة. حيث كان يعتقد بأن لنبات البوراجو تأثيراً منشطاً ومفرحاً ومهدئاً للحواس.

---

(١) **فلومس:** هو البوصير.

(٢) **المرو:** هو أصناف سبعة، فمنه المرماحوز - وهو أجودها وأنفعها.

٢ - الأوراق الكبيرة طعمها حلو فتطبخ بالزبدة أو تؤكل طازجة، أو كسلطة مع عصير الليمون، وتضاف إلى المخللات والخضار المخلل، والسبانخ والسلق والكرنب والشبت والمايونيز، والصلصة الباردة، وتضاف إلى الزبدة والكريمة والجبن والزبادي، واللحوم والأسماك، كما تضاف في شمال إيطاليا إلى فطائر اللحم المسماة (عجين اللحم) أو (الرافيولي) (Ravioli) بالإيطالية. واستخدام الأوراق الصغيرة الغضة الطازجة لها مذاق الخيار والكراوية فهي تفرم ناعمة وتضاف إلى المواد الغذائية السابقة لتحسين مذاقها ولونها.

٣ - الأوراق مع الأزهار يعمل منها منقوع مثل الشاي الذي ينقي الدم، والأزهار تضاف إلى الخل في أوروبا لإعطائه نكهة طيبة وتصنع منها مربى وحلوى.

٤. يعطى منقوع الأزهار والأوراق للأطفال لعلاج نزلات البرد، ولعلاج الطفح الجلدي نتيجة لارتفاع درجة الحرارة، كما يفيد في علاج السعال العنيف.

٥ - لمستحضرات البوراجو تأثيرات مدرة لطيفة ومطهرة ومعرقة ومضادة للإلتهابات، كما أنها ملئمة للجروح، وتعطي تأثيراً مبرداً (Cooling Action)، إضافة إلى كونها ملطفة في حالات السعال والأنفلونزا والنزلات الصدرية، وتشفي آلام الحلق، ومخفض للحرارة، ومفتتة للحصى بدرجة معتدلة.

٦ - ويستعمل في الطب الشعبي مغليّ القمم الزهرية والنبات الغض في حالات أمراض الكلى، ومدر للبول، والتهابات الأغشية المخاطية للجزء العلوي من المسالك التنفسية، وفي الأمراض الجلدية الناتجة عن حدوث الاضطرابات الناتجة عن تناول بعض المواد الكيماوية لوجود المواد المخاطية به، ويستعمل كمهدىء لاضطرابات الجسم.

٧ - وتنصح بعض المصادر الطبية بأن المستحضر المحضر من ملعقتين من النبات الغض في لتر من الماء البارد ثم يتم تسخينه حتى الغليان ويصفى، يفيد كثيراً في علاج أمراض الروماتيزم، وفي التهابات الكلى والمثانة. وعموماً فإن الخلاصة السائلة من النبات التي ينصح باستعمالها من ١ ـ ٤ جرام للاستعمالات الطبية في الجرعة الواحدة يومياً، كما يستعمل رماد النبت في علاج أمراض اللثة والأسنان.

٨ - تستعمل الأوراق كمبرد داخلي، وكذلك الأوراق والزهور منفردة أو مجتمعة معاً لعلاج أمراض القلب المصحوبة بالاستسقاء (وهو ورم مائي بالجسم نتيجة زيادة الماء تحت الجلد ويسمى (أويديما) (Oedema)، خصوصاً إذا طبخت مع عسل النحل أو السكر، فهي كذلك تعالج الخفقان.

٩ - يضاف عصير النبات إلى عصير التفاح والزبيب فينتج نوعاً قوياً من الخمور فتعادل الأوقية منه مقدار رطل من الخمر الخالص من النبيذ، ويكون شديد التأثير مما يضر بالكبد والطحال والكلى في هذه الحالة.

١٠ - وتلك العلاجات تستعمل في الطب الشعبي، وفي الإضافة للأدوية في الخارج، ولقد سبق لنا القول بأن ثبت في ألمانيا أهمية وفاعلية هذا النبات كدواء فعال لعلاج مرض السكر إذا استعملت أوراقه مع السلطة أو مغليّ الأوراق يومياً لمدة شهرين، كما تستعمل الأوراق طازجة أو مغلية أيضاً يومياً لمدة شهر كامل لعلاج قرحة المعدة.

خواص لسان الثور في الطب القديم

نافع للجنون وأنواعه، ووجع الحلق والصدر: يسهل المرتين والرئة، فينفع بذلك من الجنون والوسواس والبرسام[١]، والماليخوليا[٢] وأوجاع الحلق، والصدر، والرئة، والسعال واللهيب.

نافع للقلاع وأمراض اللثة: رماده ينفع من القلاع[٣]، وأمراض اللثة، ذروراً.

نافع للخفقان ومنعش القوى ومزيل اليرقان والحصى: بالطين الأرمني[٤]، يمنع الخفقان، وينعش القوى الغريزية، ويزيل اليرقان، والحصى، ويصفي اللون.

مقادير الشربة: شربة مائه أربع أواقٍ، وجرمه عشرة دراهم.

الخواص: قوّة المحرق منه، تزيل قلاع الصبيان، وتسكّن لهيب الفم، وكذلك هو نفسه، ولكنه أضعف.

أعضاء النفس: مفرّح مقوٍ للقلب، جيد للتوحش والخفقان في الشراب، والعلل السوداوية، وقوم يسقونه، لمن به الخفقان الحار، مع الطين الأرمني وزن درهمين. وينفع من السعال، وخشونة القضيب، وخصوصاً إذا طبخ بماء العسل والسكر.

---

(١) **البرسام:** معناه بالفارسية ورم الصدر، وعلى هذا يوقعه الأطباء، ويلحقه في الأكثر اختلاط الذهن، وهو في الفارسية بضم الباء، وقد عرّب بفتحها، وأوقعته العرب على اختلاط الذهن من أي سببٍ كان.

(٢) **الماليخوليا:** هو المرض السوداوي، وهو فساد الفكر وسوء الظنون وميل إلى الخوف من غير مخيف.

(٣) **القلاع:** بثور تكون في الفم.

(٤) **الطين الأرمني:** هو طين لونه أحمر إلى السواد طيب الرائحة ومذاقته ترابية وله تعلق باللسان.



ألسنة الحمل

الأسم العلمي:
Plantago Medium L.

الإسم العربي: **لسان الحمل ـ ولِسَان حَمَل كَبير**

الإسم الشائع: **لسان الخاروف ـ و لسان الحمل ـ أذان الجدي**

أنواعه:

أ - لسان الحمل الكبير.

ب - لسان الحمل السناني.

ج - لسان الحمل الوسيط (الصغير).

لسان الحمل: (باليونانية أنقالس).

ديسقوريدس: لسان الحمل صنفان: كبير وصغير، فالكبير عريض الورق، قريب الشبه من البقول، وله ساق مزواة إلى الحمرة، طولها ذراع، عليها بزر دقيق، وله أصول رخوة عليها زغب أبيض، في غلظ أصبع، وتكون في الآجام والسباخ والمواضع الرطبة.

وأما الصغير: فله ورق أدق وأصغر من ورق الكبير وأشد ملاسة، وله ساق مزوّاة، مائلة إلى الأرض، وزهره أصفر، وله بزر على طرف الساق.

يجب ألّا ننسى أن لقاح هذا النبات، هو أحد أكثر عوامل الإصابة بحساسية اللقاح Pollinose.

موطنه: حفافي الطرق، التربة الجافة حتى ارتفاع ٢٠٠٠ م.

صفاته: الارتفاع ما بين ١٠ ـ ٦٠ سم. يوجد ثلاثة أنواع معمّرة. الزنود المزهرة أطول من الأوراق. الأوراق مضلّعة عند القاعدة. الأزهار على شكل سنبلة (نيسان/ أبريل ـ تشرين الثاني/ نوڤمبر). الرائحة معدومة.

النوع الكبير: الأوراق سميكة، بيضوية، لها سويقات طويلة، وهي على شكل باقة صغيرة. التويج مائل إلى البني أو إلى الأحمر.

النوع السناني: الأوراق سنانية، لها سويقات غليظة. التويج مائل إلى الأبيض.

النوع الوسط (الصغير): الأوراق بيضوية، لها سويقات قصيرة، وهي على شكل باقة صغيرة. التويج أبيض.

الأجزاء المستعملة: العصير الطازج، النبتة كلها، الأوراق (في الربيع عند الإزهار)، الجذور (طيلة السنة)، البذور الناضجة، في الطقس الجاف. يتم تجفيف البذور مباشرة بواسطة الشمس، أو في فرن معتدل الحرارة لكي نتجنب تلوينها بالبني.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في التجميل، في البيطرة.

الموطن: حوض البحر المتوسط، مناطق متعددة في العالم.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستخلص، عصير، صبغة، رشاحة، كمادات.

عناصر فعالة: مواد عفصية Tanin أوكوبين Aucubine حموض Acide بكتين Pectine صموغ Gomme أملاح Sels صابونين Saponine.

يحتوي نبات لسان الحمل على مواد هلامية، وجلوكوسيد الأيكوبين Aucubin glycosid وهو مقشع ومضاد للإسهال ولدفع الدم إلى التجلط، كما تحتوي أوراق النبات الغضة على مواد هرمونية.

خواصه الطبية

ظاهرياً: لعلاج الجروح وتسكين الألم والحرقان، وعلاج التهاب الدوالي في الساقين ضماداً؛ وتسكين آلام الأسنان مضغاً في الفم، ولعلاج الالتهاب البسيط والمتوسط للأذن قطوراً.

داخلياً: يستعمل المستخلص النباتي لعلاج السل والسعال الديكي والربو، وسوء الهضم الناتج من اضطرابات المعدة والكبد والإسهال، ولطرد الديدان المعوية، ولعلاج التهاب المثانة، والتبول اللاإرادي أثناء النوم، وكمقوٍّ للجسم خصوصاً للأطفال، وللوقاية من تجلط الدم بعد العمليات الجراحية، وفي أمراض القلب، والأوعية الدموية، وللإقلاع عن التدخين».

خواص لسان الحمل في الطب القديم

ينفع من الدق، والسل، والربو، ونفث الدم، وقروح الفم، والرئة، واللثة، والطحال، والكلى، وحرقة البول، والنزف شرباً.

نافع من الأورام والقروح: ينفع الأورام طلاءً، والقروح ضماداً وذروراً.

يلحم ويجلو، ويمنع الصرع، وحرق النار، وداء الفيل[(١)]، وسعي النمل، وانتشار الأواكل، والنار الفارسية، والحميات، ومطلق السدد، وضعف الكبد مطلقاً، وأوجاع الأذن قطوراً.

النواصير[(٢)] والأرحام؛ ينفع النواصير والأرحام، فرزجة[(٣)].

---

(١) **داء الفيل**: تورّم الساق والقدم حتى يعظما.

(٢) **النواصير**: عرّفه الزهراوي تعريفاً عاماً في كتاب التصريف: فقال: كل جرح أو ورم أزمن وتقادم وصار قرحة ولم يلتحم وكان يُمِدّ القيح باستمرار سمّي ناصوراً» ويقال: هو ورم يتولد في المقعدة خاصة وينتفخ فيجري منه الدم والقيح دائماً، ويتولد عن أورام باطنة.

(٣) **فرزجة**: هي من الأدوية بمثابة بلُوطة تحتمل من الدُبر وتسمى دساسة، وأصلها برزجة (بالباء) وعرّبت وهو اسم فارسي.

مقادير الشربة: شربته من أوقية ونصف إلى نصف رطل، ومن بزره مثقال.

من خواصه: أن تعليقه، ينفع للخنازير[١].

مقادير الشربة لحمى الغب والربع: شرب ثلاثة أضلاع منه لحمى الغب[٢]، وأربع، للربع.

القانون في الطب:

الخواص: ورقه قابض رادع بمائية باردة فيه، يمنع سيلان الدم ويبسه، غير لذاع، فلذلك هو نافع للدماميل العتيقة والطرية، وليس شيء أفضل منه، وفيه تفتيح لجلاء فيه، ويُعلق أصله على عنق صاحب الخنازير.

الأورام والبثور: جيد للأورام الحارة، وحرق النار، والنملة، والشري[٣]، والحمرة، وأورام أصول الأذن، والخنازير.

الجراح والقروح: جيد للقروح الخبيثة، والنار الفارسية الساعية، والقروح المزمنة والجراحات العميقة، وينفع بالقيموليا[٤]، والأسفيذاج[٥] إذا جعل على الحمرة.

آلات المفاصل: يضمد به لداء الفيل، فيمنع تبريده ويضمره.

أعضاء الرأس: نافع لوجع الأذن من الحرارة، وطبيخ أصله مضمضة لوجع السن، والعدسية[٦] التي يكون فيها لسان الحمل بدل السلق، فينفع من الصرع، وإذا قطرت عصارة ورقه نفعت من أوجاع الأذن، وسكنت الوجع، وإذا مضغ أصله وتمضمض بسلاقته، سكن وجع الأسنان، وكذلك ماء ورقه يبرىء القلاع.

أعضاء العين: ينفع من الرمد، وتداف شيافات الرمد بعصارته، فتنفع.

أعضاء الغذاء: أصله وبزره وورقه في علاج سدد الكبد والكليتين، يطبخ منه عدسية، ويلقى فيها بدل السلق، فتنفع من الاستسقاء.

أعضاء النفض: نافع لقروح الأمعاء، وللإسهال المريء، شرباً من بزره، واحتقاناً من عصارته، ويحبس نزف البواسير، ويشرب ورقه بالطلاء، لوجع المثانة والكلى.

الحميات: قيل إنه نافع من الحمى المثلثة يعني الغب. وقيل: إنه يجب أن يشرب للغب ثلاثة من أصوله، في أربعة أواق ونصف من شراب ممزوج. وللربع أربعة أصول منه كذلك.

السموم: يوضع مع الملح، على عضة الكَلْب الكَلِب.

---

(١) **الخنازير**: (داء) علة معروفة، هي أورام صلبة مستديرة تحدث في الرقبة خاصة.

(٢) **حمى الغب**: هي الصفراوية التي تنوب يوماً ويوماً لا.

(٣) **الشرى**: عُقَدٌ ناتئة كالدراهم، حُمْرٌ، وتعرض حتى ربما اتصل بعضها ببعض فيقبح منظرها وتتحلّل من يومها أكثر ذلك، ولها لذع وربما عادت بأدوار وتكون بحمّى وبغير حمى، ويقال: شَرِيَ جِلدُه.

(٤) **قيموليا**: الطَفل الذي تُغسل به الرؤوس.

(٥) **الأسفيذاج**: هو إسفيداج الرصاص وهو: هيدروكاربونات الرصاص وهو سام.

(٦) **العدسية**: نوع من الطبخ مؤلف من اللحم والألية والعدس والثوم يطيب بالملح والكمون والكزبرة اليابسة (كتاب الطبيخ لمحمد بن الحسن بن محمد الكاتب البغدادي).



لسان الكلب

الأسم العلمي:

Cynoglossum Officinale L.

الاسم الشائع: **كثير الأضلاع ـ بزوزه ـ مصاصة (سوريا)**

موطنه: الأراضي الكلسية، الأراضي البائرة، الأنقاض، حتى ارتفاع ٢٠٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٣٠ و ٨٠ سم. يعمر سنتين، ساقه قوي، مشعر، أخضر، متفرع في جزئه الأعلى. الأوراق رمادية ـ خضراء، طويلة، رخوة، مخملية الملمس، السفلى منها بيضاوية، كبيرة، سويقية، لها فروع ثانوية بارزة، الأوراق العليا سنانية، معانقة قليلاً للساق. الأزهار حمراء خمرية (أيار/مايو ـ تموز/يوليو)، تنتظم في عناقيد لولبية، لها زنيدات قصيرة، الكأس مشعر فيه ٥ أقسام متساوية، التويج على شكل أنبوب قصير فيه ٥ فصوص، الأخين (الثمرة) رباعي، فيه ٤ تروس مغطاة بأشواك معقوفة وقصيرة. الجذر أسود، متطاول، قاسٍ. الرائحة مغثّة (تسبب الغثيان). الطعم تافه ثم مر.

الغافقي: هو نبات له ورق يشبه ورق لسان الحمل، إلا أنه أطول منه، وفيه انحقان، وهي ملس شديدة الملاسة، محدّدة الأطراف، وله ساق تعلو أكثر من ذراعين، وأكبر وتتشعب منها شعب كثيرة جداً، رقاق صغار، معقدة عليها زهر، وهو دقيق فرفيري في أول الصيف، وله بزر دقيق أشهب اللون، ونباته في مناقع المياه، ومجاريه القليلة الجري ويسمى باللاطينية أميره، وله أصل أبيض ذو شعب كثيرة، رقاق، كالخيوط مشتبكة بعضها ببعض.

الأجزاء المستعملة: الجذر (خريف السنة الثانية)، الأوراق الطازجة. التجفيف سريع، الحفظ في أوعية محكمة الإقفال إذ أن تعفنه سهل وسريع.

التركيب: قلوانيان، مادة لزجة Mucilage، راتنج (صمغ)، عفص، زيت عطري.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة.

خواص لسان الكلب في الطب القديم

الجراحات: يلزق الجراحات، ويدمل القروح. إذا شرب، نفع من جسو الطحال.



لفاح

الأسم العلمي:

Mandragora Officinarum L.

الإسم العربي: **يبروح**

الإسم الشائع: **مندرغورة ــ لفاح ــ جنسينج**

أسماء متداولة: ريبوخ، لفّاح، بيض الجن، تفاح الجن، تفاح المجانين.

الفصيلة: باذنجانيات Solanaceae.

الوصف: نبات معمر ذو جذور لحمية متفرعة نسبياً. الأوراق بشكل وريدة، بيضية ـ مستطيلة مستديرة الطرفين إلى بيضية، وبرية قليلاً أو جرداء، مجعدة، كاملة أو متموجة مسننة قليلاً، طولها ١٥ ـ ٢٥ سم عند الإزهار و ٤٠ سم عند الإثمار. الأزهار قصيرة العنق، متجمعة في المركز. التاج مائل إلى الأزرق، جريسي، خماسي الأجزاء على نصف طوله. الثمرة عنبية، صفراء، بقطر ٣ سم أو أكثر.

الإزهار: كانون الأول ـ آذار (١٢ ـ ٣).

المنبت: الأراضي المهملة.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، الجنوب.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، تونس، الجزائر، قبرص، تركيا، اليونان، ايطاليا، إسبانيا.

الإسم العلمي Mandragora هيروغليفي الأصل، أما اسم يبروح فينحدر من السريانية يبروحو المركبة من يب أي يَهَب وروحو أي روح وذلك إشارة إلى الخواص المنعشة والمنبهة للنبات. ويقول البعض أن الاسم السرياني يعني «ناقص روح» لأن جذور النبات تشبه شكل انسانين متعانقين ولا ينقصهما إلا الروح. الأسماء المتداولة المذكورة أعلاه تدل على ثمار هذا النبات وتطلق تعميماً على النبات كله. كان القدماء يستعملون الجذور والأوراق مخدراً في العمليات الجراحية وجبر الكسور المؤلمة، وقد أوصى بذلك أبقراط وغالينوس وقد بطل ذلك الآن. وقد ورد ذكر اليبروح ـ تحت اسم مندراغورا ـ في الأساطير الفرعونية فقيل أن الإله رع

حضر منه مع الخمر مركباً استعمل كمسكن ومهدىء. وقد استعمل كذلك منوّماً عند الأشوريين وصنعت منه مراهم مخدرة في عسر الولادة وآلام الأسنان والعيون، وتكلم عنه ثيوفراستوس فقال: إن جذوره إذا نقعت في الخل وهي مقشورة كانت مقوياً جنسياً عظيماً وأفادت في علاج الأرق.

وقد أحاطت بهذا النبات خرافات كثيرة منذ القدم واستعمل في السحر ومراسيم الآلهة وغير ذلك. ومن خرافات السحرة في العصور الوسطى أنهم لا يقلعون النبات من الأرض إلا بتقاليد تهريجية، منها رسم دوائر حوله بالسيوف والرقص حوله مع القراءة والتمتمة، ومنها ألا يقلع إلا بربط كلب أسود بالنبتة ثم ضربه حتى يقتلعها.

اللفاح ثمر **اليبروح**. ويطلق **اللفاح** بأرض **مصر والشام** على نوع من **البطيخ**، صغير كالأكر، وجسمه مخطط كأنه الثياب العتابية، ورائحته طيبة المشم، ويسمى **الشمام** عندهم، ويعرف **باللفّاح** أيضاً.

طبيعة الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: مسحوق، تحاميل، قطره، تعطين.

عناصر فعالة: هيوسين hyoscyne، أتروبين Atropine، نشا Amidon، هيوسيامين hyoscyamine، مواد عفصية Tanin، بيريدين Pyridine.

محاذير الاستعمال: لا ينصح استعماله للمصابين بالقلب والوهن العصبي. سام جداً لا يستعمل إلا بمعرفة الطبيب. يجب تحذير الأطفال من أكل الثمار السامّة. المادة الفعالة من الجذور أقوى من الأوراق. لا يتوافق مع المركبات اليودية Iodés والقلويدية والعفصية Tanin والبيلوكاربين Pilocarpine.

الأهمية الطبية للفاح

الجزء الطبي المستعمل هو الجذور، ويعتبر الجنسنج من أهم العقاقير في الصين، وهي مادة منبهة ومقوية يعتبرها الصينيون شافية من مجموعة كبيرة من الأمراض المتعددة، وتستعمل في الصين منذ آلاف السنين، وجاء في كتب الصين القديمة أنه «نبات مقوٍ للأحشاء الخمس، جال للعين، منشط للجسم، ومطيل للحياة»، وهناك في الصين حتى اليوم كثير من الناس يطلبون الجنسنج حينما يمرضون، هذا وقد ثبت من خلال أبحاث المؤتمر الطبي العالمي المنعقد بمدينة «سيول» سنة ١٩٨٦ أنه يوجد بنبات الجنسنج مادة فعالة تزيد من إفراز بعض الهرمونات الحيوية بالجسم بطريقة صحية أفضل من الهرمونات الصادرة من مصادر خارجية، ومن فوائد بعض الهرمونات تنشيط البنكرياس لإفراز الأنسولين لعلاج مرضى السكر، كما ثبت أن هذه المادة الفعالة المستخرجة من جذور الجنسنج توقف انتشار الأورام السرطانية، وثبت أن خلاصة هذا النبات تقوي المجهود العقلي والعضوي والذهني والتنفسي للجسم وله تأثير واقٍ لترسيب الكولسترول في الأوعية الدموية.

الجنسنج عبر التاريخ:

جاء في تذكرة «ابن أرمانيوس» عن الجنسنج: «أنه نبات عطري مر جليل القدر عند أهل الصين واليابان، وكانت جذوره تعتبر مقوية مطيلة للحياة، منبّهة لأعضاء التناسل مبرئة من السموم قاطبة، وسرى هذا الاعتقاد عنهم لدرجة أنهم أطلقوا على النبات «**روح الأرض**»، **والمركب المديم للحياة، والراجع بالشيخ إلى صباه**».

وتقول الأسطورة الصينية أن نواح رجل كان يسمع ليلة بعد أخرى خلف الدار العائد لأحد الناس في شانس، وكان الناس يفتشون عن مصدر الصوت لكنهم لم يستطيعوا العثور على شيء، حتى وجد أحدهم في النهاية نباتاً عجيباً من نباتات الجنسنج تمتد جذوره في الأرض على شكل إنسان يمد ذراعيه ورجليه، ولم يسمع

بعد ذلك النواح والعويل ثانية قط، ومن المدهش أن تتشابه هذه القصص المروية عن الجنسنج مع القصص التي تدور حول نبات آخر يسمى «اليبروح» في أوربا (Mandragora officinalis) الذي يتبع العائلة الباذنجانية، وهذا النبات كانت له جذور تشبه جسم الإنسان وهو ينوح ويزعق أيضاً، ويعتبر نباتاً مقدساً، وكانت لليبروح المقدرة على النوم، فالجذور تحتوي على مخدر فعال يؤثر على الأعصاب فيخفف عنها الألم ويسبب النوم.

ومن نماذج الخرافات في القرن السادس عشر لأجل أن يتحاشى العشاب ابتلاءه بالجنون عند اقتلاعه لهذا النبات، كان لا بد له من تحشية أذنيه بالشمع أو الصوف، وبسبب هذا كان العشابون يربطون القسم الأعلى من النبات بكلب، ويشجعونه بعد ذلك على الجري، وبذلك يقتلع النبات.

ويعتقد أن نبات اليبروح هو نبات اللفاح الذي جاء ذكره بالإنجيل، ويسمى هذا النبات (Mandrake) «بتفاح الحب»، وكان يستعمل قديماً في الطب، وذاعت شهرته من الاعتقادات التي كان الناس يروجونها من تأثيره على المقدرة الجنسية، كما كانوا يعتقدون أن ثماره الصفراء التي تشبه البرقوق تزيل العقم عند السيدات، ويسمّيه الأعراب «بتفاح الشيطان».

كان النبات معروفاً عند قدماء المصريين، وكانوا يقدمونه للضيوف ووجد في مقابرهم.

حتى الشاعر الإنجليزي القديم «وليام شكسبير» كان على بينة من أمر هذا النبات فذكره في أشعاره.

ولأهمية النبات اهتمت كثير من دول الشرق الأقصى، ومنها كوريا بزراعته وتحسين نوعه وتعبئته على هيئة مسحوق يصنع منه «شاي الجنسنج»، كما يمكن أيضاً أن يرش المسحوق على الأطباق الرئيسية كما تستعمل كتوابل لتحسين نوعية الأطعمة المقدمة. ويستخدم حالياً في صناعة الدواء في مصر مثل «جنسنج - فيت» وغيرها كأدوية مقوية وعلاجية لكثير من الأمراض.

اللفاح في الطب القديم

مسمن مخصب مسكن غليان الدم وحرقة البول والخفقان: يسمن ويخصب، ويسكن غليان الدم، والصفراء، وحرقة البول، والخفقان الحار.

قاطع الإسهال مسكن الضربان والصداع: يقطع الإسهال والدم شرباً، ويسكن الضربان مطلقاً، وكذا الصداع طلاءً.

مسبت ومانع للسهر والقلق وتولد القمل: يسبت، فيمنع السهر والقلق، وتولد القمل طلاءً في أي دهن كان.

مسكن وجع الأسنان: يسكن وجع الأسنان غرغرة.

حابس النزف: بزره مع الكبريت[١] إن مسّته النار، يحبس النزف حمولاً.

مقادير الشربة: شربته ثلاثة قراريط[٢].

---

(١) **الكبريت**: عين تجري فإذا جمد ماؤها صار كبريتاً أصفر وأبيض وأكدر.

(٢) **قيراط**: هو عند الأطباء القدماء وزن أربع شعيرات، وقيل وزن حبة الخرنوب الشامي.
ابن سرافيون: كل قيراط أربع شعيرات.
القيراط جزء من عشرين من المثقال.
القيراط ثلاث حبات و٤/٧ حبة.



لوسيماخوس

الأسم العلمي:

Lysimachia Vulgaris L.

الإسم العربي: **لوسيماخوس**

الإسم الشائع: **خويخة، عود الريح (الأندلس)، قصب ذهبي، سراجية، سراج القطرب ـ خُوح الماء**

صفاته: ارتفاعه ما بين ٥٠ و ١٥٠ سنتم. نبات معمر. الساق منتصب، قليل التفرع، مورق، مقطعة مربع تقريباً، الأوراق كبيرة، بيضوية أو متطاولة، لازندية تقريباً، كل ٣ ـ ٤ منها متقابلة أو دوارة، الأزهار صفراء (حزيران/يونيو ـ آب/أغسطس)، تنتظم في عثكول مخروطي، لها ٥ كأسيات حادة تحف بها تويجيات حمراء ملتحمة القاعدة فتشكل ٥ فصوص جيدة التفتح، الأسدية جميعها ملتحمة في أسفل خويطاتها، وكل واحدة منها ملتحمة بأسفل كل تويجية، ولها مبيض واحد حر، بدون حجيرات، ولها حاملة سمة، ومئبار، الأرومة مدادة، ووتدية.

يعرفه بعض شجاري الأندلس **بالقصب الذهبي وبالخويخة** (تصغير خوخة) **وبخوخ الماء** أيضاً **وبعود الريح**.

ديسقوريدس: هو نبات له قضبان طولها نحو من ذراع وأكثر، دقاق شبيهة بقضبان التمنش من النبات، معقدة، عند كل عقدة ورق نابت شبيه بورق **الخِلاف**(١)، قابض في المذاق، وله زهر شبيه في لونه بالذهب، وينبت بالآجام وعند المياه.

الأجزاء المستعملة: الأوراق والأزهار مجففة (حزيران/يونيو ـ آب/أغسطس)، التجفيف في الظل وفي الهواء.

---

(١) **ورق الخلاف**: (صنف من الصفصاف والخلاف مصدر خَلَف والمعروف أن أي غصن من الخلاف تغرسه كيفما تشاء فإنه ينبت) ـ ويذاستر. باذامك (فارسية) ـ سوجع (يمانية) ـ ينبر (بعجمية الأندلس) بأن (تطلق أيضاً على الخلاف). خادعة الرجال (هي الخلاف أيضاً) صفصاف بلدي. (معجم أسماء النبات).

التركيب: عفص، غلوكوزيدات، صابونين، أنزيم (بربمفيراس Primevérase)، فيتامين ج (C)، سكريات.

الخصائص: قابض، شافٍ للجروح.

الاستعمال: داخلي، خارجي.

خواص اللوسيماخوس في الطب القديم

نافع لقرحة المعي ونفث الدم: ينفع من قرحة المعي، ونفث الدم شرباً.

مطوّل الشعر: يطوّل الشعر، إذا غُلف به مع الحناء.

محل الأورام: تحل الأورام طلاءً.

مقادير الشربة: شربته مثقال.





لوف (لوف دِيوسقوريدس)

الأسم العلمي:

Arum Dioscoridis

أسماء متداولة: **لوف، سم الحية، ميل الكحل.**

الفصيلة: لوفيات Araceae.

الوصف: نبات معمر ذو درنة مستديرة منخفضة في وسط وجهها العلوي. المعلاق. بضعفي أو ثلاثة أضعاف طول نصله. النصل سناني الشكل ولكنه ليس ثلاثي الفصوص، متغير كما هي حال كامل النبتة، الكُفُرَى مستدقة وطويلة. يتميز الوجه الداخلي للسان ببقع أرجوانية منفردة أو متصلة قد تغطي القسم الأكبر من الخلفية ذات اللون الأخضر. يندر أن تكون هذه الخلفية شبه أرجوانية ولا توجد على الإطلاق بلون أرجواني صرف. القضيب أسطواني أو منتفخ قليلاً في قسمه العلوي، رمادي أرجواني.

الإزهار: آذار ـ أيار (٣ ـ ٥).

المَنْبت: الأماكن غير المزروعة خاصة الصخرية.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، العراق. شرقي المتوسط.

إن كلمة Arum تنحدر من اليونانية aron، التي يرجح أنها من أصل مصري، وقد استعملها ثيوفراستوس وبلينوس لتسمية نوع آخر من الجنس نفسه؛ أما ديوسقوريدس فأطلقها على النوع الذي نحن بصدده. يعرف هذا النوع بالعربية باسم لوف ذي الأصل الآرامي.

وله في العامية اللبنانية تسمية شائعة تخرج عن الحشمة وتسمية أخرى تنم عن قسط من الشاعرية هي ميل الكحل.

اللوف ثلاثة أصناف: المسمى باليونانية **دراقنطيون** ـ أي لوف الحية ـ وهو السبط الكبير الذي تسميه عامتنا في الأندلس **غرغنتيه**، ويسميه بعضهم **الصراخة**، والصنف الثاني هو المسمى باليونانية أن وبالبربرية **آيرني**، وهو

الصارة بعجمية الأندلس، وهو **اللوف** الجعد، والثالث هو المسمى باليونانية **أريصارون**، وأهل مصر تسميه **الذريرة**.

خواص اللوف في الطب القديم

يخرج الأخلاط، ويفتح السدد: يخرج الأخلاط الغليظة اللزجة، ويفتح السدد شرباً.

جلاء الآثار وطارد الهوام: يجلو الآثار كالبرص طلاءً، ويطرد الهوام، حتى الدلك به.

مقادير الشربة: شربته واحد.

الزينة: أصله الجعد يجلو الكلف، والبهق، والنمش، وخصوصاً مع العسل، ويلطخ بالشراب عن شقاق البرد.

الأورام والبثور: ينفع الأورام المحتاجة إلى الجلاء.

الجراح والقروح: يخلط أصله وخصوصاً الجعد بالفاشرا[1]، فيقع في مراهم الخبيثة. والذي فيه رطوبة، أصلح للجراحات من اليابس، الذي هو أحد ما يحتاج إليه في الجراحات، وقد يتخذ مدقوقاً مكان الفتيلة لمراهم القروح والنواصير[2]، ويتخذ من أصله بلاليط النواصير، وورقه جيّد للجراحات الرديئة.

آلات المفاصل: اللوف مع أخثاء البقر، على النقرس، ودهن العضل.

أعضاء الرأس: عصير العنقود البستاني منه نافع من وجع الأذن، وإذا جعل في الأنف مع دهن الورد نفع التآكل والسرطان الكائن فيه، وإذا أخذت عصارة عنقود لوف الحيّة[3] التي تكون على طرفه. وعصيره إذا خلط بزيت، وقطر في الأذن سكّن الوجع. وأصله من الأدوية الجلاّءة لوسخ الأذن، المجففة لقروحها، النافعة من الصمم.

وبزر اللوف يسقى للبواسير التي تكون في الأنف حتى السرطانية، ومنها السرطان نفسه. والرأي أن يدسّ في المنخرين بصوفة.

أعضاء العين: ينفع أصله قروح العين.

أعضاء النفس: ينفع النفث، والربو، وانتصاب النفَس، بأن يسلق مرّات حتى تزول دوائيته، ثم يطعم من به انتصاب النفس، والربو العتيق. وأصله يفعل ذلك، لكنه يفعل في الجعد أقوى.

أعضاء الغذاء: يتولد من أكله خلط غليظ.

أعضاء النفض: الجعد يحرّك الباه في الشراب، وينقّي الكلية، وينفع البواسير.

السموم: إذا دلك أصله على البدن، لم ينهشه الأفعى.

---

(١) **الفاشرا**: وهزارجشان بالفارسية وباليونانية إينالس لوقي ومعناه الكرمة البيضاء. (جامع مفردات ابن البيطار ج٤ ـ ص ٢١٠).

(٢) **النواصير**: ناصور: ورم يتولّد في المقعدة خاصة وينتفخ فيجري منه الدم والقيح دائماً، ويتولّد عن أورام باطنة.

(٣) **لوف الحية**: دراقُنطيُون باليونانية، وهو اللُوف الجعد، وهو الفيلجُوش وعند عامة أهل المغرب هو الصّارُه، وهي الصّرّاخة بلغة عامة أهل الأندلس. (تفسير كتاب دياسقوريدوس للأدوية المفردة ص ٢٠٠).



ماميثا

الأسم العلمي:

Glaucium Flavum

الإسم الشائع: **خشخاش أصفر ـ ماميثا، مقرن أصفر ـ ماميثا صفراء**

الفصيلة: خَشْخاشِيّات Papaveraceae.

الوصف: نبات ثنائي الحوْل أو معمر، أحوى، ذو أوبار متباعدة موجودة خاصة على الأوراق الجذرية الفتيّة. السوق ٣٠ ـ ٦٠ سم، متفرعة، جرداء أو قليلة الأوبار عند القاعدة، الأوراق سميكة، العليا منها غالباً جرداء، الأزهار وحيدة، بقطر ٦ ـ ٩ سم، صفراء، ذات كأسيات حادة بطول ٢ ـ ٣ سم. الأسدية عديدة، صفراء داكنة. العلَيْبة متطاولة، ١٥ ـ ٢٢ سم، مخططة، درنيّة.

الإزهار: شباط ـ آب (٢ ـ ٨).

المنْبت: رمال الشاطىء.

التوزيع: الساحل ـ الشاطىء.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، مصر، تونس، الجزائر، المغرب، سواحل المتوسط والأطلسي والبحر الأسود، أميركا الشمالية.

الماميثا الصفراء نبات جميل يزهو بتيجانه الذهبية الكبيرة على الكثبان الرملية البحرية، الإسم العلمي اللاتيني للجنس ينحدر من اليونانية glaukos، أي أحوى، بسبب لون الأوراق، أما الإسم النوعي flavum ويعني أصفر فيعود إلى لون الأزهار. يعرف هذا النبات أيضاً باسم الخشخاش المقرّن نظراً لبعض الشبه بين أزهاره وأزهار الخشخاش ولشكل الثمار الطويلة والمقوّسة بشكل المنجل. الماميثا نبات شديد الرائحة والمرارة، قابض كان يستعمل في الأكحال، وعصير زهره قطرة للعيون للالتهابات والأرماد بسبب ما فيه من القبض.

ديسقوريدس: **الماميثا** نباتٌ ورقه شبيهٌ بورقِ الخُشخاش المُقرَّن إلا أن فيه رطوبةٌ تَدْبق باليد، وهو قريبٌ من الأرض، ثقيل الرائحة، مرُّ الطعم، كثيرُ الماء، ولون مائه شبيهٌ بلون الزعفران.

طبيعة الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستحضر، خلاصة، كمادات.

عناصر فعالة: غلوسين glaucine، فيتوكيماز Phytochymase، اسبيرولين Aspéruline مادة ملونة Matiére colorante اسبيريلوزين Aspérulosine.

محاذير الاستعمال: استشارة الطبيب ضرورية جداً باعتباره يسبب حالات من التقيؤ، ووجع الرأس لدى بعض المرضى، ويمنع عن ذوي ضغط الدم المنخفض **(لا يعطى في حالات ضغط الدم المنخفض)**.

خواص الماميثا في الطب القديم

نافع للدمعة، والرطوبات، ونقص اللحم، والجفن والبصر: ينفع من الدمعة والرطوبات، ونقص اللحم، واسترخاء الجفن وضعف البصر كحلاً.

الأورام والمفاصل: ينفع من الأورام والمفاصل الحارة طلاءً.

نافع للدم والإسهال ومسمن: ينفع الدم والإسهال مطلقاً، وحبّه يسمن جداً.

مقادير الشربة: شربته نصف درهم.

ابتداء العلل: ديسقوريدوس: قد تعمد إليه أهل تلك البلاد ويصيّرونه في قدر نحاس ويسخّنونه في تنور ليس بمفرط الحرارة إلى أن يضمر، ثم يدقونه ويخرجون ماءه ويستعملونه في الأكحال، في ابتداء العلل لبرده وهو قابض.

الأورام الحارة: الطبري: جيد للأورام الحارة، وحرق النار إذا طلي به.

تسكين أوجاع الحمرة: إذا عجن بماء ورقه دقيق الشعير، سكّن أوجاع الحمرة(١) وحللّها في ابتدائها، وسكّن أوجاع الفلغموني(٢).

الصداع والصدغين:(٣) إذا حلت عصارتها بخل، نفعت من الصداع والصدغين من الوجع الصفراوي.

القلاع(٤) في أفواه الأطفال: إذا حلّت هذه العصارة في ماء الورد، نفعت من القلاع في أفواه الأطفال.

انصباب المواد إلى العين: إذا حلّت بماء الورد أيضاً، وطلي بها متمادياً جباه الأطفال، قطعت انصباب المواد إلى أعينهم.

تقوية العين: عصارة الزهر إذا أحكمت صنعتها، ولم تحرق في الطبخ، نفعت من الدمعة وتقوي العين وتنفع في آخر الرمد.

الحمرة وورم السرة والنقرس: إسحاق بن عمران: حبُها صغير أسود، شبيه بالخردل يؤكل، ويسمن به النساء، ويبرىء الحمرة وورم السرة والنقرس.

---

(١) **الحمرة**: هو ورم حار صفراوي، علامته الوجع الشديد في الرأس كله مع التهاب قوي جداً وبردٍ في الوجه وصفرة ويبس شديد في الفم وخشونة اللسان وعطش وحمى حادة وسهر وقلق واختلاط في العقل.

(٢) **الفلغموني**: ورم يعرض في الدماغ يحدث من الدم إذا احتد وعفن داخل الأوراد والعروق التي في الدماغ، وعلامته أن يعرض للعليل نفخ في الدماغ حتى يتصدع قِحْف الرأس فتنفصل خياطاته وشؤونه مع الوجع الشديد الراسخ.

(٣) **الصدغين**: جانب الوجه من العين إلى الأذن، والشعر فوقه (المعجم الوسيط).

(٤) **القلاع**: مر شرحها، راجع.



مرار

الأسم العلمي:

Centaurea Calcitrapa

الاسم الشائع: **المرار ـ مرير (مصر) ـ الدردرية ـ قنطريون نجمي ـ المصيدة ـ قنطريون فخي**

أسماء متداولة: دردار، مُرَّير.

نبات ثنائي الحول، بطول ٤٠ ـ ٦٠ سم، مغطى بأوبار صوفية. الساق متشعبة منذ القاعدة، ذات أفرع متشعبة إلى فرعين. الأوراق الجذرية ريشية الشكل فصوص خطية مسننة. الأوراق الساقية لاطئة، ذات فصوص قليلة العدد. الأوراق العليا كاملة أو مسننة بغير انتظام. الرؤيسات جانبية ونهائية، منفردة، بيضية، بطول ١٠ ـ ١٥ مم، ذات زهيرات أرجوانية، قنابات الرؤيسات ذات شوكة منبسطة بطول ٢ ـ ٣ سم وأشواك أقصر في القاعدة.

الإزهار: أيار ـ تموز (٥ ـ ٧).

المنبت: الحقول الجافة، الأراضي غير المزروعة.

التوزيع: الساحل (محصور جداً)، الجبال الوسطى، السفح الشرقي، البقاع.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، العراق. حول المتوسط، أوروبا الجنوبية والوسطى.

اسم الجنس مشتق من اليونانية Kentauriê وهو اسم لعدد من النباتات الطبية المهداة إلى قنطورس، وهو كائن خرافي نصفه رجل ونصفه فرس، كان حسب الأسطورة، يعيش في تساليا، وكان يعتقد أنه اكتشف فضائل هذه النباتات. أما اسم النوع لهذه النبتة الشائكة فيعود إلى الشبه بينها وبين فخ الثعلب، وهو آلة حرْبية قديمة مزودة برؤوس حديدية حادة.

مُرَار: (بضم الميم وفتح الراء المشددة):

اسمٌ لنوع من النبات الشوكي يكون في آخر الربيع وفي أول الصيف، وهو معروف بالديار المصرية **بالمُرَيْر**، وسمعتُ أهل ديار بكر يسمونه **بالدردرية**.

أبو حنيفة: له ورقٌ طوال، يلزم الأرض، لونه إلى السواد، ثم يعود إلى القيظ شجرة، وله شعبٌ ذات عقدٍ في أصلٍ واحد، وزهرٌ أصفر، وإذا دنا منه أحدٌ التبس بشوكه من أعاليه وذلك في موضع الزهرة حيث كانت، يخرجُ له ثمرٌ شوكُهُ حادٌ فيه مثل حب العصفر، وهي مرةٌ جداً شديدة المرارة؛ ومنابتها القيعان وأجراف الزروع، والسائمة كلها ترعاها ولا شيء أسمن للإبل منها.

الغافقي: هو صنفان، منه ما زهره مهدب يخلفه ثمر في قدر الفول، فيه شوك حديد، ومنه ما زهره أحمر مهدب أيضاً، وشوكه أطول، وليس للمرار شوك إلا في ثمره وموضع زهره فقط، وشوكه أبيض، وقد يؤكل بعد سلقه ويطبخ باللحم. وقد يظنه قوم أنه **الشكاعي**[1] وآخرون يظنونه **الباذورد**[2]، ويغلطون.

موطنه: الأراضي الكلسية - يندر في الأراضي الصلصالية، حتى ارتفاع ١٠٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه من ٢٠ إلى ٥٠ سم، يعمر سنتين، ساقه قاس، قوي، كثير التفرع ابتداء من القاعدة. الأوراق خضراء رمادية، مشعرة قليلاً، رخوة، خشنة، ريشيّة. الأزهار وردية - بنفسجية (آب/أغسطس - أيلول/سبتمبر)، أنبوبية، تتجمع في رؤيسات صغيرة، لازندية تقريباً، وحيدة، عديدة، تنتصب في عثكول مورق. قنابات القناب متجهزة بشوكة طويلة قاسية صفراء فيها أخاديد ولها من ٤ إلى ٦ شويكات. الأخين (الثمرة) لونه مائل للبياض لا قنزعة له، تميزه خطوط صغيرة سوداء. الجذر صلب وتدي. طعم الأزهار والأوراق مرّ الجذر طعمه حلو.

الأجزاء المستعملة: الأوراق، الأزهار، العصارة (آب/أغسطس - أيلول/سبتمبر)، الجذور.

التركيب: عناصر مرة، راتنج، صمغ، بوتاسيوم.

الاستعمال: داخلي، في الصيدلة.

خواص المرار في الطب القديم

قد يؤكل ساقه مقشراً، وهو أقل مرارة من ورقه، وخاصة هذا النبات.

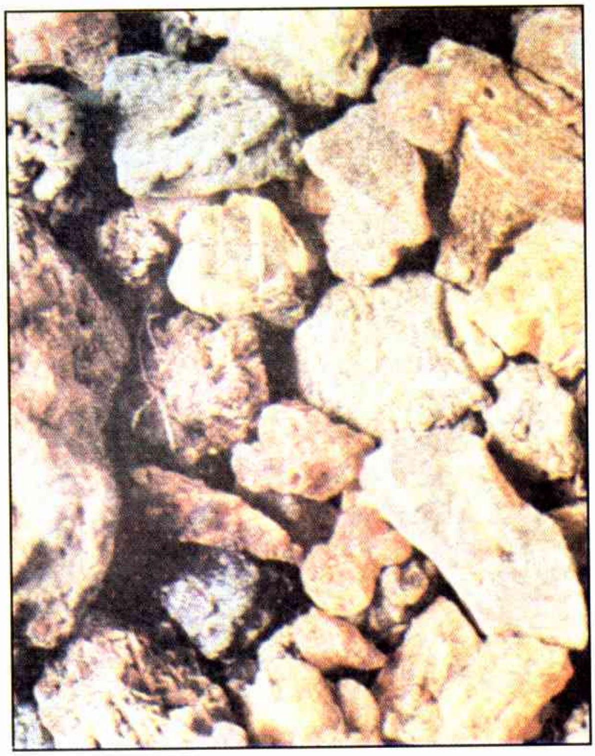
حرارة الدم والحميات وذات الجنب: إذا أكل يفتح السدد، ويطفئ حرارة الدم ويصفيه، وينفع من الحميات المتقادمة، وذات الجنب، والجرب، والحكة.

الرمد: وإذا أكل ثفله، أو شرب ماؤه، نفع الرمد الحار إذا ضمد به.

---

(١) **الشكاعي**: نبات ذو شوك. ويسمى بالعامية في بلادنا شكاعى أو مذهين. وتسمى بالعامية أيضاً شوك الغار.

(٢) **الباذورد**: الباذاورد ومعناها ألونِش: هذه الشوكة أيضاً تسمى عند أهل المغرب بزرّيقة إبليس لأنها كثيراً ما تنبت في الطرق. وأطباء مصر يُسمُّونها المرّير ويسمّونها على أنها باذاورد وأنها شكاعا. وهذا خطأ في كونهم يعتقدون هذا الإعتقاد الحائد عن الصواب. (تفسير كتاب دياسقوريدوس).



المرّ

الأسم العلمي:

Commiphora Myrrha Engh.

الإسم العربي: **مُر**

الإسم الشائع: **مر حجازي**

نباتات المر شجيرات صغيرة تنمو في شمال السودان والحبشة والصومال والجزيرة العربية، والمر عبارة عن راتينج صمغي يسيل من السوق تلقائياً، أو بعد عمل جروح على ساق الأشجار، ويتجمد تدريجياً ويصبح لونه بنياً أو أسود أحياناً.

أنواع المر:

يوجد نوعان من المر هما:

١ - مرّ هرابل ومصدره أشجار مرّ الصومال والجزيرة العربية، كما يوجد أيضاً في بلاد الحبشة (أثيوبيا).

٢ - مر بسابل أو (المرّ الحلو) ويؤخذ من نبات المر الحبشي، وهو المرّ المعروف منذ القدم، وقد استعمل قروناً طويلة في البخور والعطور والتحنيط، ومطهّر ومهدىء.

طبيعة النبات: نبات شجيري يمثل جنبة معمّرة ودائمة الخضرة، بري وزراعي، يتكاثر بالبذور والعقل بالطرق المتبعة في المشاتل.

الجزء المستعمل: كامل النبات.

التوزع: ينتشر في مناطق التحريج والتشجير والبساتين والمدرجات وأطراف الغابات وغيرها.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلى، منقوع، مستحضر سائل، غرغرة، كمادات.

المكونات الفعّالة:

الجزء الطبي هو الساق وما يسيل منه من راتينج صمغي، ويحتوي المر على زيوت طيارة (٢,٥ ـ ٨٪)،

ومواد راتينجية صمغية (٢٥ ـ ٤٠٪)، (مرين)، وصموغ بنسبة (٥٧ ـ ٦٧٪)، ومركبات أخرى ذات طعم مر أهمها (Myrrh)، «المر».

الأهمية الطبية للمر

أهم مزايا المرّ الطبية تقوية المعدة، والعمل على طرد الغازات، كما أنه يفتح الشهيّة ويساعد على إفراز العصارة المعدية، ويضاف إلى المسهلات ليمنع المغص، ويؤخذ المر أيضاً لمعالجة فقر الدم، وله بعض الخواص المطهرة، ولذلك فهو يفيد في تخفيف النزلات الشعبية ومداواة التهاب المثانة، ومداواة القروح من الظاهر وبعض الإلتهابات الجلدية ولتقوية اللثة والحلق.

خواص المر في الطب القديم

نافع للنزلات والصداع: ينفع سائر النزلات والصداع.

منقي ومنظف الرأس: **قال الصقلي**: إن جعلت أسبابه ومعناه أن يزيل أنواعه ويُستنشق، فينقي وينظف ما في الرأس للطفل.

محلل المدة والجفن والجرب: يكتحل به فيحلل المدة، وغلظ الجفن، والبياض، والجرب.

محلل الدمعة والسلاق والرمد والقرحة وضعف البصر: يحلل الدمعة بماء الآس[١]، والسلاق بالعسل، والرمد بلبن النساء، والقرحة بماء الورد والحلبة، وضعف البصر، إذا شيف[٢] مع الفلفل، مجرَّب عن الشريف.

مدمل سائر القروح: يدمل سائر القروح إذا نُثر عليها، وقد غسلت قبله بماء لسان الحمل.

شدَ اللثة ومزيل القروح وأوجاع الأسنان: يشدّ اللثة، ويزيل قروحها، وأوجاع الأسنان بالخمر والزيت مضمضة.

السعال وأوجاع الظهر والقصبة: ينفع من السعال، وأوجاع الظهر، وخشونة القصبة استحلاباً في الفم.

الخنازير والرياح وأوجاع الكبد والطحال والديدان: ينفع من الخنازير[٣] والرياح، وأوجاع الكبد والطحال، والكلى، والمثانة، والديدان شرباً، خصوصاً مع الترمس، والإفسنتين[٤].

أمراض الرحم، والنتن: ينفع من أمراض الأرحام، خصوصاً الصلابة والنتن، حتى احتماله ولو بماء الآس.

ملحم الفتق ومحلل عرق النسا والمفاصل والسموم: يلحم الفتق إذا تمودي عليه، ويحلل عرق النسا، والمفاصل، والنقرس مطلقاً، والسموم شرباً وطلاءً. وقيل: النافض، بساعتين يمنع أو يزيل بحسب المادة.

مبرىء الأوجاع حتى المتضادة: بالخل، يبرىء سائر الأوجاع، حتى المتضادة طلاءً.

---

(١) **الآس**: الآس يعرف في الشام بقف وانظر وأما عامة أصل الأندلس فيعرفونه بالخيزران البلدي. وخضرته دائمة ويسمو حتى يكون شجراً عظيماً وله زهرة بيضاء طيبة الرائحة. وثمرة تسودّ إذا أينعت وتحلو.

(٢) **شيف**: فعل الشيافات: أي دساسات تستعمل من الأسفل لاعتقال الطبيعة، ومعناه في اللغة شيافة التي أصلها شبيه بعِرْق نابت في الأرض. والمعنى أي إذا دس معه الفلفل.

(٣) **خنازير**: لحم غددي فيه جسأ وصلابة يتولّد في العنق وتحت الأذنين.

(٤) **الإفسنتين**: شيبة العجوز ـ كشوث رومي ـ راشكة ـ دمسيس ـ دمسيسة ـ خترف ـ دسيسة (مصر). (معجم أسماء النبات).

نتن الإبط وضعف الشعر: ينفع من نتن الإبط بالشب، وضعف الشعر وانتشاره بالخمر، واللاذن[١]، ودهن الآس[٢].

القوابي والثآليل والآثار: ينفع من القوابي[٣] خصوصاً بالعسل، والثآليل، والآثار كلها، بما أعدّ لذلك.

طارد الهوام وإنبات شعر الجفن: يطرد الهوام بخوراً مع الكندس[٤]، ودخانه، ينبت شعر الأجفان.

منوّم وحافظ الموتى: ينوّم بنفسه شمّاً، ويحفظ الموتى طلاءً.

قاطع الزحير والدم والسحج: يحمل مع الأفيون، فيقطع الزحير[٥] والدم والسحج[٦] مجرّب، وكذا إن جعل في نيمبرشت.

جبر الكسر والشدخ: مع حيوان الصدف، يجبر الكسر والشدخ.

أمراض الأذن، والأنف: مع دهن اللوز المرّ، ينفع من أمراض الأذن، ومع النعنع، أمراض الأنف.

الإنعاظ: يلطخ بالزيت على إبهام الرِّجل، فينعظ بقوة على ما اشتهر بينهم.

مطيب النكهة وكساء العظام: يطيب النكهة، ويكسو العظام.

جذب السلى: يجذب ما نشب كالسلى.

مقادير الشربة: شربته إلى ثلاثة.

الزينة: إذا خلط بدهن الآس واللاذن أعان على تقوية الشعر وتكثيفه، ويجلو آثار القروح، ويطيّب نكهة الفم إذا أمسك فيها، ويزيل البخر ويلطخ بالشراب والشبّ[٧] على الآباط، فيزيل صنانها، ويلطخ بالعسل والسليخة[٨] على الثآليل.

الأورام والبثور: نافع من الأورام البلغمية.

الجراح والقروح: يدمل ويكسو العظام العارية، ويستعمل بالخلّ على القوابي، ويبرىء الجراحات المتعفنة.

آلات المفاصل: يلطخ مع لحم الصدف على الغضاريف[٩]، الموؤوفة كالأذن وغيرها.

---

(١) **اللاذن:** شقواص ـ قسطوس ـ شكوس ـ الوسيل (عند العامة بالأندلس) ـ لاذنة (يخرج منه صمغ هو اللاذن) ـ عِرْق النسا، وهو عصارته الراتنجية.

(٢) **دهن الآس:** يؤخذ من ورق الآس وينقع في زيت ويوضع في الشمس، ومن الناس يعفص الزيت قبل ذلك بقشر الرمان والسرو والسعد والأذخر.

(٣) **القوابي:** هي حروشة احتراقية في مواضع من الجسد عن خلط سوداوي تسمّيه العامة الحزاز.

(٤) **الكندس:** أو قندس، هو العرفة وعود العطاس، وسراج الظلام، وصابون القاف، وصابون الثياب، وعِرْق حلاوة وهو نبات.

(٥) **السحج:** تقشّر أو سلَخ يعرض من تلاقي فخذي الرجل، وسحج الأمعاء تقشُّرها.

(٦) **الزحير:** سحج في الأمعاء، وفي اللغة تقطيع في البطن يسيل دماً.

(٧) **الشب:** أصناف الشب كثيرة إلا أن الذي يستعمل منها في الطب ثلاثة أصناف: المشقّق والمستدير والرطب، وأجودها المشقّق، وأجود المشقّق ما كان حديثاً، شديد البياض، شديد الحموضة، ليس فيه شيء من الحجارة.

(٨) **السليخة:** دهن ثمر البان قبل أن يُرَبَّب بأفاويه الطيب.

(٩) **الغضاريف:** غُضْروف: هو جسم دون العظم في الصلابة وفوق اللحم، وتسمّيه العامة العَظم الرخص، مثل حَرْف عظم الكتف ونحوه، ومعنى غضروف عظمي أي هو أصلب من غيره من الغضاريف.

أعضاء الرأس: يتمضمض به بشراب وزيت، فيشدّ الأسنان جداً، ويقويها، ويمنع تأكلّها، ويشدّ اللثة، ويذهب رطوبتها، ويذرّ على قروح الرأس فيجففها، ويلطخ به المنخران للنوازل المزمنة، فيحبسها، وقد يسعط بوزن دانق منه، فينقي الدماغ.

أعضاء العين: يجلو آثار القروح في العين، ويملأ قروحها، أو يجلو بياضها، وينفع من خشونة الأجفان، ويحلل المدة في العين بغير لذع، وربما حلّل الماء في ابتداء نزوله، إذا كان رقيقاً.

أعضاء النفس والصدر: جيّد للسعال المزمن الرطب، ومن البرد، وعسر النفس والانتصاب، وأوجاع الجنب، ويصفّي الصوت، ويؤخذ تحت اللسان، ويبتلع ماؤه لخشونة الحلق.

أعضاء الغذاء: ينفع المرّ الخالص، واسترخاء المعدة، والماء الأصفر، والنفخة في المعدة.

أعضاء النفض: يدر الحيض، خصوصاً حقنة بماء السذاب، أو ماء الأفسنتين، أو ماء الترمس، ويخرج الأجنة والديدان، وحب القرع لمرارته، ويلين انضمام فم الرحم، ويشرب بقدر باقلاة لقروح الأمعاء، والسحج، والإسهال.

الحميات: باقلاة منه بفلفل، في ابتداء النافض تمنعه.

السموم: يسقى للسع العقارب بالشراب.

السحج العارضة في الرأس: إذا نثر على السحج العارضة في الرأس أذهبها، وأمكن فيه أن يلزقها.

إدرار الطمث، وإحدار الجنين: إذا استعمل مع الإفسنتين، أو مع الترمس، أو عصارة السذاب، أدر الطمث، وأحدر الجنين بسرعة.

السعال المزمن وعسر النفس: قد يشرب منه مقدار باقلاة للسعال المزمن، وعسر النفس، الذي يحتاج فيه إلى الانتصاب، ووجع الجنب، والصدر، وكذا يشرب للسعال، والإسهال، وقرحة الأمعاء.

تليين خشونة قصبة الرئة: إذا جعل تحت اللسان، وابتلع ما ينحل ليّن خشونة قصبة الرئة، وصفى الصوت، ويقتل الدود، ويطيب النكهة في الفم.

شدّ اللثة والأسنان: إذا تمضمض به بخل وزيت، شدّ اللثة والأسنان.

القروح في الرأس: يذر على القروح في الرأس، فيذهبها.

انصداع الأذن المشدوخَة: إذا لطخ مع جوف الحيوان، الذي في الصدف، أبرأ انصداع الأذن المشدوخة، مجرب، وكسا العظام العارية من اللحم.

قيح الآذان: إذا خلط بأفيون وجندبادستر[١]، وماميثا[٢]، أبرأ الآذان، التي يسيل منها قيح، وأورامها الحارة، مجرَب.

الثآليل: قد يستعمل مع السليخة، والعنصل، لطوخاً على الثآليل.

---

(١) **جندبادستر**: جندبيدستر مادة دهنية عطرية، لونها أحمر مائل إلى البني، تستخرج من كيس وراء خصيتي حيوان الكاستور وهو القندس وهو البيدستر أو البدستر وهو الحاروذ وتسمّيه العامة كلب البحر. تستعمل هذه المادة في العطارة وفي الطب يسمّيه العامة في عصرنا دهن منستر أو منستر. والإسم الرائج لدى العطارين في عصرنا هو مسطور يوم.

(٢) **ماميثا**: نبات ورقه شبيه بورق الخشخاش المُقرَن إلا أن فيه رطوبة تدبق باليد، ثقيل الرائحة، مرّ الطعم ولون مائه شبيه بلون الزعفران.

القوابي: إذا خلط بالخل، جلا القوابي.

إمساك الشعر المتساقط: إذا خلط باللاذن[١]، والخمر، ودهن الآس، أمسك الشعر المتساقط.

النزلات المزمنة: إذا أخذ بريشة ولطخ به المنخران قطع النزلات المزمنة.

قروح العين وبياضها: يبرىء قروح العين، ويجلو بياضها، وظلمتها، وينفع خشونة الجفون.

ابن الجزار: إذا سحق وعجن بماء الآس، واحتملته المرأة التي تفوح منها رائحة منتنة أزالها.

إذا عجن بزيت، ووضعه الرجل على إبهام رجله اليمنى، لم يزل يجامع ما دام على إبهامه.

وجع الصدغين والرأس: إذا سحق بخل جيداً، حتى يصير كعصارة الكشك، ومسح به الرأس، نفع من وجع الصدغين، والرأس، الذي يكون من أسباب لا تعرف.

أوجاع الكلى، والمثانة: **الرازي في جامعه**: ينفع من أوجاع الكلى، والمثانة، ويفتح ويذهب نفخ المعدة، والمغص، ووجع الأرحام، والمفاصل، وينفع من السموم، ويفتح، ويخرج الديدان، ويذهب ورم الطحال، ويحلل الأورام.

لذع العقارب: **قال في المنصوري**: يسدّد، وينوّم، وينفع من لذع العقارب شرباً.

الحفظ من التعفن والتغير والنتن: **ابن سينا**: يمنع التعفن حتى أنه يمسك الميت ويحفظ من التعفن والتغير والنتن ويجفف الفضول الخامية.

تجفيف البلغم: **الغافقي**: يجفف البلغم وينقي الأعضاء الباطنة ويفتح السدد.

نزف الدم: إذا شربت منه المرأة، التي قد أشرف عليها نزف الدم، وزن نصف درهم، في بيضة نيمرشت، أمسك عنها الدم.

اللثة الدامية: إذا خلط بالعنصل[٢] وتمضمض به، أبرأ اللثة الدامية مجرّب.

إسقاط الجنين: إذا عمل بالشراب منه فرزجة، واحتمل أسقط الجنين.

الجراحات اليابسة: إذا نثر على الجراحات اليابسة الطرية بدمها، ألصقها.

قروح الرأس الرطبة واليابسة: إذا خلط بالكمون، وعجن بالسمن وطليت به قروح الرأس الرطبة واليابسة أبرأها.

الأتربة[٣]: إن حل في ماء السلق والخل، نفع من الأتربة.

قروح القرنية: إذا حل في رقيق البيض، أو لبن النساء، أبرأ قروح القرنية[٤].

---

(١) **اللاذن**: شقواص ـ قسطوس ـ قستوس ـ شكوس ـ الوسيل (بالأندلس عند العامة) لأذنة (يخرج منه صمغ هو اللاذن) عِرْق النسا ـ وهو عصارته الراتنجية.

(٢) **العنصل**: هو بصل الغار والفرعونة. (كشف الرموز).

(٣) **الأتربة**: والترائب: عظام الصدر.

(٤) **القرنية**: هي الطبقة الشفافة من طبقات العين، والظاهر فيها هي الحدقة الكبرى، وإنما يدرك لون ما تحتها ـ وهي الطبقة العنبية ـ ولا تُدرَك هي نفسها لشفضها.

بياض العين: إذا حل في ماء شقائق النعمان[١]، أو ماء ورق العوسج[٢]، أذهب بياض العين.

حدة البصر: إذا حل في ماء قد طبخ فيه الكركم[٣]، أو ماء الشمار، أو الفوذنج[٤] النهري، واكتحل به، أحدّ البصر، ونفع من ابتداء نزول الماء في العين.

خشونة الأجفان: إذا سحق بالسنبل[٥]، واكتحل به، نفع من خشونة الأجفان.

الدم المنعقد تحت العين: إذا حل في ماء الفجل، وطلي به الدم المنعقد تحت العين حلله.

الكلف: إن طلي به الكلف أذهبه، إن تمودي عليه به مجرّب.

السعفة: إن حل في ماء حماض النارنج[٦]، وطليت به السعفة، وتمودي عليه، أزالها وجففها.

الجرب المتقرح: إذا حل بالخل، ودهن الورد، وطلي به الجرب المتقرّح، أبرأه، وكذا يبرىء الحكة.

الشعيرة: إذا حل في ماء الورد، والزعفران، وطلي به الشعيرة، جففها وأزالها.

النزلات: إذا حل في ماء المرزنجوش[٧]، وماء الحبق القرنفلي[٨]، وطلي به كل يوم داخل الأنف في زمن الشتاء، منع من النزلات، مع التمادي عليه.

شدّ الأسنان المتحركة: إذا تمضمض به كل يوم، مع الشبث[٩] محلولاً في خل العنصل، أو الخل وحده، أو في ماء قد طبخ فيه أصول الهليون[١٠]، أو زنجار[١١]، شدّ الأسنان المتحركة، المتولدة من رطوبة، أو من خشونة الصدر والقيح.

---

(١) **شقائق النعمان**: الشَقار ـ الشُقارى (الواحدة شُقارى) الشَقِر ـ الشَقيقة (اسم أم النعمان بن المنذر) ـ الشَقِيق ـ خدّ العذراء (هكذا تسميه العرب قبل النعمان بن المنذر) ـ وَرْد دَفرا ـ لاله ـ لاله حمراء ـ دَهْثان برقوق (سوريا). (معجم أسماء النبات).

(٢) **عوسج**: واحدته عوسجة ـ جلْهم ـ مليج ـ غرْقد (النوع الكبير منه وهو الأبيض) حُضُض ـ فيلزَهرَج (وتأويله مرارة الفيل أو سم الفيل) خولان. كُحل خولان (العصارة) وهذا المقصود من ماء ورق العوسج ـ القَصَد ـ المُصَع (ثمره) أشك (فارسية) ـ لوسيون. لوقيون (يونانية). (معجم أسماء النبات).

(٣) **الكركم**: كركب (هندية) ـ عقيد هندي ـ حرد (عربية) ـ أصابع صفر (وتطلق أيضاً على كف مريم وعلى الورس وعلى الفنجنكشت) شجرة الكف ـ كف مريم ـ (المغرب). (معجم أسماء النبات). وهو الصنف الكبير من عروق الصباغين وهي العروق الصفر ونباتها المسمى بقلة الخطاطيف. (ابن البيطار في مفرداته).

(٤) **الفوذنج**: الإسم الشائع: فلية ـ فليحا، (وفي معجم أسماء النبات): حبق، فوتنج فودنج ـ پودنه، بودنك. جلنجويه (فارسية) ـ بلاية ـ فلية (مصر) ـ غليخن (يونانية) بقلة العدس ـ غاغة (بلغة عمان) ـ صعتر الفرس.

(٥) **السنبل**: اسم يقع على سنابل الزرع وغيره من النبات مما له سنابل من ضروب المرعى وغيره.

(٦) **حماض النارنج**: شجرة معروفة، ورقها أملس، ولين، شديد الخضرة، يحمل حملاً مدوراً أملس في جوفه حَماض كالأُترج وهي شبيهة بشجر الأُترج جداً.

(٧) **المرزنجوش**: ويقال مردقوش، وهو فارسي واسمه بالعربية السمسق والعَنْقز. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار).

(٨) **ماء الحبق القرنفلي**: هو ماء الفرنجميشك، والبرنجمشك.

(٩) **الشبث**: نوع من البقل من ذوي الجمم.

(١٠) **الهليون**: هو الأسفراج عند أهل الأندلس والمغرب.

(١١) **زنجار**: هو مادة خضراء هي حصيلة تفاعل حامض الخل مع النحاس على عدة أنواع من إستيات النحاس.

تصفية الصوت: إذا أمسك في الفم، صفى الصوت، وأزال البحوحة منه، وذوب الخلط الكائن في الحلق.

إذا خلط بدار صيني[1] وسكر، كان في ذلك أبلغ.

السعال والبهر[2]: ينفع من السعال، والبهر، ويسهل نفث الأخلاط اللزجة من الصدر والقيح، إن أمسك في الفم، أو أخذ منه مشروباً.

أوجاع الجفون وطرد الرياح: إذا شرب، نفع من أوجاع الجفون، وطرد الرياح، وأدر البول، ونفع من قروح المثانة، والسحج في الأمعاء والعتيقة منه، وأحدر الحيض المتوقف عن سدد حادثة في مجاريه، أو خلط غليظ، ودم فاسد.

الطلق وإحدار المشيمة والجنين: إذا شرب، أو احتقن، نفع من الطلق، وأحدر المشيمة والجنين.

تليين صلابة الرحم: إذا حل في ماء الحلبة، واحتقن به، لين صلابة الرحم.

شدخ العضل: إذا حل في ماء الكزبرة الرطبة، والكرفس الرطب، أو ودح[3] الصوف المستخرج بالخل، وطلي به شدخ العضل، والورم المتولد منه، سكن وجعه وحلله.

الخياشيم: إذا ديف بماء النعنع خاثراً، وقطر في الخياشيم[4]، أزال نتنها.

إن حقنت به الرحم، وهو بهذه الصفة فعل ذلك، وكذا إن طلي به الإبطان أيضاً.

---

(١) **دارصيني**: قرفة سيلانيَّة ـ قرفة القرنفل ـ هذه هي دارصيني على الحقيقة أو دارصيني الصين (ودار معناها بالفارسية قشر أو خشب) ـ سليخة. (معجم أسماء النبات).

(٢) **البَهر**: ضيق النفس.

(٣) **ودح الصوف**: هو الوَدَك الذي من جنس الوسخ يكون في الصوف، ويسمى الزوفا الرطب. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٣٩٣).

(٤) **الخياشيم**: هي العظام فيما بين أعلى الأنف إلى الرأس، وقيل الخياشيم: عروق في باطن الأنف، (الإفصاح في فقه اللغة ج١ ـ ص ٥١).



المرو

الأسم العلمي:
Origanum Majorana L.

الاسم الشائع: **مردقوش بري ـ حبق الشيوخ ـ خافور ـ خرنباش**

الغافقي: قال صاحبُ الفلاحة: المَرْو سبعة أصناف، فمنه **المرماحوز** ـ وهو أجودها وأنفعها ـ وكلها تتشابه في الصورة قليلاً إلا أن **المرماحوز** أشرفها... يرتفع من الأرض شبراً وزيادة، ساقه خشبية، وعروقه نابتة متقاربة... ويتفرَّع ورقه على الساق بشيءٍ يمتدّ منه إلى الورقة، ورائحة ورقه طيبة قليلاً، وطعمه مرٌّ، وفيه أدنى بشاعة. ويبزّر في طرفه بزراً يُلتقط في تموز كبزر **الكتان**. ومن أصناف **المرو** ثلاثة ورقها مدور أحدها ورقها كورق **الخُبازي** إلا أن فيه تشريفاً، وآخر أصغر منه وآخر ورقه كورق **الكبر** سواء، والآخر يشبه ورقه ورق **اللبلاب** وهو أصغر منه.

موطنه: الأراضي الحجرية والمروج المشمسة، حتى ارتفاع ٢٠٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٣٠ و ٨٠ سنتم. نبات معمر، الساق منتصب، غالباً ما يكون موشحاً بالأحمر، له ٤ زوايا، متفرع في قسمه الأعلى. الأوراق غير مسننة، سويقية، بيضوية ومستدقة الرأس، وهي جرداء تقريباً. الأزهار وردية أرجوانية (تموز/ يوليو ـ أيلول/ سبتمبر)، كثيرة العدد، تتجمع على عثكول طرفي إلى جانب قنابات عديدة أرجوانية بنفسجية كأسية، الكأس جرسي الشكل له ١٣ عرقاً و ٥ أسنان، التويج أنبوبي منتصب، مثلّم، الشفة العليا منه منتصبة ومسطحة، السفلى فيها ٣ فصوص، في الزهرة ٤ أسدية متباعدة. الأخين (الثمرة) رباعية، كل جزء منه بيضوي وناعم. الجذمور مداد، أسود اللون، له جذور ليفية. الرائحة عطرية، الطعم مرّ.

الأجزاء المستعملة: الأوراق الأطراف المزهرة (تموز/ يوليو ـ أيلول/ سبتمبر) التجفيف في الظل.

التركيب: زيت عطري، عفص، راتنج، صمغ.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في التجميل، في البيطرة.

خواص المرو في الطب القديم

الأفعال والخواص: جميع أصنافه مفشّ للريح، لطيف محلل للنفخ، والبلغم، مفتح للسدد الباردة حيث كانت.

أعضاء الرأس: يقطر مع اللبن في الأذن الوجعة، وميشبهار، نافع من الصداع الحار، وسائر أصناف المرّ، وينفع الصداع البارد، لكن العطر منه يصدع، خصوصاً إذا شمّ على الشراب.

أعضاء الغذاء: يحلّل البلغم من المعدة، وينفع من وجع المعدة ويقوّيها.

أعضاء النفض: يقوّي الأمعاء، وبزره إذا قلي ينفع من السحج[1]، ومن الدوسنطاريا، وإن لم يُقْل أسهل بلغماً.

الأورام الصلبة والدماميل والجراحات: بزر جيمع أصنافه، ينضج الأورام الصلبة، والدماميل، والجراحات، وهو يصلح المعدة الضعيفة والكبد، ويزيل ضرر الرطوبات، وفساد المزاج، ويذهب الرياح أكثر من كل شيء، ويزيل الضعف العارض من سوء المزاج، العارض بسبب كثرة الأكل، وكثرة شرب الماء البارد.

الإستسقاء: إذا أدمن المستسقى اقتماح وزن درهمين، في كل يوم من ورقها وبزرها، مع مثله سكراً على الريق، جفف الماء، وأخرجه بالبول والعرق دائماً.

خفقان القلب من المرارة: نافع من الخفقان الكائن في القلب، من المرارة والمرّة السوداء، مفتّح لسدد الرأس، نافع من أوجاع الرحم للنساء الحوامل، إذا شرب بالشراب، لا سيما إذا كانت العلة من برد، وهو أجود شيء نفعاً من الأوجاع.

نفع المرطوبين: هو على اختلاف أنواعه، ينفع المرطوبين، ومن به بلغم.

عقل البطن: بزره إذا قلي، عقل البطن، وقوّى الأمعاء، فإن لم يقل أسهل.

تحليل النفخ والبلغم: مفش للريح لطيف، محلل للنفخ، والبلغم مفتح للسدد الباردة، حيث كانت..

الأذن الوجعة: يقطر ماؤه مع اللبن، في الأذن الوجعة.

الرياح الجائلة: إذا فرش ورقه الغض في الحمام، ورقد عليه صاحب الرياح الجائلة في الأعضاء ينفعه نفعاً بيناً، وهو من أبلغ الأدوية فيه.

---

(١) **السحج**: تقشّر أو سلخ يعرض من تلاقي فخذي الرجل، وسحج الأمعاء تقشُرها. وأصل السحج القشر، ويوقعه الأطباء على قشر المِعَى في وقت الاسترسال إذا قالوه مطلقاً، فإن أرادوا غيره قيّدوه كسحج الخفّ للرجل وسحج الحائط وغير ذلك لما صاكه من الأعضاء الظاهرة.



مزمار الراعي

الأسم العلمي:

Alisma Plantago

الإسم العربي: **مزمار راعي**

الإسم الشائع: **أليزما ـ أليسما ـ زمارة الراعي ـ آذان العنز ـ صفارة الراعي ـ شبابة الراعي ـ طاماسونيون (يونانية) ـ سنبل الملوك ـ أذن الأرنب**

ويقال: زمَارة الراعي.

ديسقوريدس: هو نباتٌ له ورقٌ شبيه بورق **لسان الحمل**[1] إلا أنه أدق، وهي منحنية إلى الأرض، وله ساقٌ دقيقٌ ساذجة طولها أكثر من ذراع، وعلى طرفها رأسٌ شبيهةٌ برأس العمود، ولها زهرٌ أبيض إلى الصفرة ما هو، دقيقٌ.

طبيعة النبات: نبات عشبي مائي معمر، بري وزراعي تزييني وطبي، يتكاثر بالبذور.

الجزء المستعمل: كامل النبات، الجذور.

الحفظ: تحفظ الجذور والنباتات الجافة جيداً بمعزل عن الرطوبة والتلوّث.

الموطن: الأوساط المائية زائدة الرطوبة.

التوزع: ينتشر في المسطحات المائية الضحلة والبرك والينابيع والأتربة الرطبة.

طبيعة الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: منقوع، خلاصة، مستحضر.

عناصر فعالة: نشا Amidon.

محاذير الاستعمال: مشورة الطبيب الاختصاصي باعتباره من النباتات السامة.

---

(١) **ورق لسان الحمل:** ذنب الثعلب ـ ذنب الفار ـ آذان الجدي ـ ذَنب اليربوع ـ لسان الكلب ـ بَرْد وسلام كثير الأضلاع ـ بُزُوزة بزوشة. خركوش (فارسية) ـ مصّاصة (المغرب وسوريا) ورق صابون (لسوريا) (معجم أسماء النبات).

خواص مزمار الراعي في الطب القديم

محلل الأورام والسموم والسدد وأوجاع الرحم: يحلل الأورام والسموم مطلقاً، وسدد الكبد وأوجاع الرحم. ويدر مع كونه معقلاً.

مفتت الحصى، ومحلل النفاخ والمغص: يفتت الحصى، ويحلل النفاخ والمغص مع بزر الجزر والعسل.

مطول الشعر ومطيب الرأس: إذا غُسل به الشعر في الحمام، طوّله، وطيّب رائحة الرأس.

مخصب البدن ومانع توليد القمل: إن مُزج بزبيب الجبل[١] والزيت وخضب به البدن، منع توليد القمل سنة كاملة.

مقادير الشربة: شربة مائه أوقية، وأصله مثقال، وفي المطبوخ خمسة.

الأورام والبثور: يحلل الأورام الحارة.

أعضاء الغذاء: ينفع من الأوجاع الرخوة والثقيلة في الأحشاء.

أعضاء النفض: ينفع من حصاة الكلية ويفتّتها طبيخه، وأصله نافع لقروح المعي.

تفتيت الحصا المتولد في الكليتين: قال جالينوس: مجرّب أنه يفتت الحصا المتولّد في الكليتين، إذا طبخ وشرب ماؤه.

سم الأرنب البحري، وسم الضفدع: ديسقوريدوس: إذا شرب من أصله مقدار درخمي[٢] واحدة، أو اثنتين مع شراب، وافق من شرب سم الأرنب البحري[٣]، وسم الضفدع التي يقال لها فرونوس، وضرر الأفيون.

المغص وقرحة الأمعاء: إذا شرب وحده، أو مع جزء مساوٍ له من الدوقو[٤]، سكن المغص، ونفع من قرحة الأمعاء، ويوافق شدخ أطراف العضل وأوجاع الأرحام.

عقل البطن وإدرار البول والطمث: إذا شرب هذا النبات، عقل البطن، وأدر البول والطمث.

الأورام البلغمية: إذا ضمّد به الأورام البلغمية، سكّنها.

---

(١) **زبيب الجبل**: هو الزبيب البري أيضاً، وهو حَبّ الراس، وبالفارسية ميو يزج.

(٢) **الدرخمي**: من الأوزان والمكاييل. مر شرحها راجع.

(٣) **الأرنب البحري**: حيوان صدفي كبير بطني الرجل كالحلزون سماه بعض أطباء العرب المغناطيس الحيواني أو مغناطيس اللحم، وزعموا أنه سام.

(٤) **الدوقو**: الذي يختص باسم الدوقوفي زماننا هذا هو بزر الجَزَر البري.



المغد

الأسم العلمي:

Solanum Dulcamara L.

الاسم الشائع: **مغد حلو مر ـ عنب بري ـ حشيشة الحمى ـ ثِلْثَان حلومر ـ حلوه مره**

أبو حنيفة: هو اللفاح البري.

شجر يلتوي على الشجر والكرم، ورقه دقاق ناعمة طوال، ويخرج جراء كجراء الموز، إلا أنه أدق قشراً، وأكثر حلاوة، ولا يقشر لها حب **كحب اللقاح**، ويبدو أخضر، ثم يحمر إذا انتهى ويؤكل، وهو كثير بوادٍ يقال له بررة.

العنبيات لا تؤكل.

موطنه: السياجات، جنبات السواقي، الجدران القديمة، أشجار الحور المقطعة الأغصان، حتى ارتفاع ١٧٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه من متر إلى ٣ أمتار، جنبية، الساق خشبي، متسلق وهابط، لا عوالق له، يلتف على ركيزته. أوراق القاعدة سويقية كاملة أو لها فصان إضافيان. الأزهار بنفسجية (حزيران/ يونيو ـ أيلول/ سبتمبر) في رؤوس غير منتظمة، لها زنيدات طويلة، الكأس له ٥ أسنان قصيرة ولها ٥ تويجيات على شكل نجمة الأسدية لها مآبير صفراء ملتحمة، العنبية (الثمرة) بيضوية، لماعة، خضراء ثم حمراء، الطعم حلو فمر.

الأجزاء المستعملة: العصارة طازجة، لحاء (قشرة) الفروع الفتية، الأوراق المجففة (الربيع والخريف). التجفيف في الشمس.

التركيب: سكريات، قلوانيات سكرية، صابونوزيدات.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في التجميل.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستخلص سائل، مسحوق، صبغة.

عناصر فعالة: دلكامارين dulcamarine، سولاسيين Solacéine، حمض دلكاماريك Acide dulcamarique، مواد بكتينية Pectine، مواد عفصية Tanin، مواد مرة C. Amer.

محاذير الاستعمال: يستعمل بكميات قليلة، وتؤدي زيادة الكمية إلى سمية خطرة.

في فصل الربيع أو في فصل الخريف تُقطع الأغصان التي عمرها سنة أو سنتان. ثم تقطع عيداناً بطول ٥٠ سنتيمتراً وتربط حزماً، أو تقطع بطول ٥ سنتيمترات. وفي الحالتين يُجْرَ على شق الغصن الغليظ طولياً. تترك الأغصان المقطعة في الشمس لتجف طبيعياً. أما إذا كان التجفيف اصطناعياً فيجب ألا تتعدى الحرارة ٤٠ درجة مئوية.

العقار ذو مذاق حلو يتحول إلى المرارة؛ من هنا أتت تسمية النبتة.





النجيل

الأسم العلمي:
Cynodon Dactylon L.

الإسم العربي: **نجيـل**

الإسم الشائع: **انجيل ـ عكرش**

هو **النجم** بالعربية، ويسمَّى **النجيل والنجير** أيضاً.

ديسقوريدس: **اغرسطس**، هو نبات معروف له أغصان ذات عقد، طعمه حلو، وله ورق طوال حادة الأطراف صلبة مثل ورق **الصعتر**، ومن القضب يعتلفه البقر وسائر المواشي.

جالينوس: أصل هذا النبات يؤكل ما دام طرياً، وهو حلو مسيخ الطعم، وفيه أيضاً شيء من الحرافة مع شيء من القبض يسير.

موطنه: نبات تحت أرضي، نجده حتى ارتفاع ٢٠٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٤٠ و ١٢٠ سم، نبات معمر، ساقه منتصب، قاسٍ، أجرد، أوراقه خضراء قانية أو مائلة للزرقة، دقيقة، مسطحة، فيها عروق، سطحها خشن. سنابله طويلة خضراء مائلة للزرقة، تتألف من سنيبلات لازندية تنتظم في صفين متقابلين حول المحور. الأزهار خضراء (حزيران/ يونيو ـ أيلول/ سبتمبر) من ٤ إلى ٦ زهرات في السنيبلة، كل واحدة منها مغلفة بعصفتين فيهما من ٥ إلى ٧ عروق وعُصيفتين، لها ٣ أسدية. البَرَة (الثمرة) متطاولة، رأسها موبر غير متفتحة. الجذامير طويلة مدادة، بيضاء مصفرّة قاسية كالجلد، فيها عقد تنمو منها الجذيرات. الطعم يميل للحلاوة.

عرفه الأقدمون ولكنهم خلطوا بين نوعين منه لهما نفس الخصائص: النجيل الصغير الذي نحن بصدده

ونجيل رِجل الدجاج Cynodon dactylon Pers، ويتميز بجذموره الكبير وأوراقه الدقيقة القصيرة، وساقه القصير الذي يحمل سنيبلات دون حسك تنتهي بحزمة منبسطة من السنابل البنفسجية. النباتان لهما فوائد جمة. الكلاب والقطط يبحثون غريزياً عنهما لقضم أوراقهما.

الأجزاء المستعملة: عصير النبات بأكمله، الجذمور (آذار مارس ـ نيسان/ أبريل أو أيلول/ سبتمبر ـ تشرين الأول/ أكتوبر)، يغسل، يجفف في الشمس، يحفظ لمدة قصيرة.

التركيب: أملاح معدنية، زيت عطري، تريتيسين (بوليسكاريد لزج).

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر سائل، عصير، لبخات، كمادات.

عناصر فعالة: لثأ Mucilage، سينودين Cynodine، اسباراجين Asparagine، صابونين Saponine، تريتيسين Tréticine، فيتامين ج (Vitamine C).

محاذير الاستعمال: يؤدي وجود حمض هيدروسيانيك إلى حالات تسمم خاصة وشلل.

التركيب الكيميائي:

تحتوي الجذامير على مواد لعابية وصابونين ومواد معرّقة وأخرى مدرة للبول، كما تحوي على الترتيسين Triticin وهو سكر متعدد، إضافة إلى الغلوكوز والغركتوز والمانيت وحمض السيلسيليك وأملاح حمض التفاح وحمض الأسكوربيك (فيتامين C بنسبة ٥٠ ملغ/٪)، وأسبارجين وزيت طيار.

الاستعمال الطبي:

يستعمل مغلي الجذامير كمدر للبول وموقف للأنزفة الداخلية ومرمم للجروح والقروح، كما يفيد في حالات النزلة الصدرية والتهاب المجاري التنفسية والتهاب المفاصل الروماتيزمي والتهاب المثانة وآلامها.

ويفيد أيضاً في داء النقرس والبرداء والاضطرابات الجلدية المزمنة (الدمامل ـ الفقاقيع ـ الطفح الجلدي)، ولمن يعانون من الإمساكات المعوية وحصر البول والحصاة المرارية والكلوية واليرقان. ويمكن تحضير المغلي بغلي ١٥ غ من الجذامير اليابسة في نصف ليتر من الماء لمدة عشرين دقيقة ثم يصفى ويشرب منه مقدار ٣ ـ ٤ فناجين في اليوم.

وتستعمل خلاصة الجذامير غالباً ممزوجة بمستحلبات من أعشاب مدرة أخرى لتنقية الدم وتحسين الاستقلاب، وفي حالات فقد النظر الجزئي، كمستحلب الطرخشقون وغيره.

خواصه في الطب القديم

الجراحات: أصله يدمل الجراحات الطرية، ما دامت بدمها.

للتضميد: نفس الحشيشة، متى اتخذ منها ضماد، فإن ذلك الضماد مبرد.

الحصاة: أصلها فهو لذاع، لطيف قليلاً، ومن شأنه تفتيت الحصاة، متى طبخ وشرب ماؤه.

لحم الجراحات: ديسقوريدس: أصل هذا النبات إذا دق ناعماً، وسحق وتضمد به، ألحم الجراحات.

المغص، وعسر البول: إذا شرب طبيخه، كان صالحاً للمغص، وعسر البول، والقروح العارضة في المثانة، وتفتيت الحصى.

وجع العين: إذا أخرجت عصارتها، وطبخت بشراب، أو عسل كل واحد منهما مساوٍ لها في المقدار، ونصف جزء من المر، وثلث جزء من الفلفل، ومثله من الكندر، كان دواء نافعاً جداً للعين، وينبغي أن يخزن في حق نحاس، وطبيخ الأصل يفعل ما تفعل الأصول.

إدرار البول: بزر هذا النبات، يدر البول إدراراً شديداً، ويقطع القيء والإسهال.

تحلب المعدة: جالينوس: بزر هذا النبات يدر البول، ويجفف التحلب إلى المعدة، والأمعاء.

الأفعال والخواص: تمنع عصارته، تحلب المواد إلى الأحشاء.

الجراح والقروح: ينفع من الجراحات الرديئة الطرية، يلحمها ضماداً، إذا جعل عليها، وخصوصاً أصله، وفيه إدمال.

أعضاء الرأس: يمنع النوازل كلها.

أعضاء العين: عصارته في الشراب والعسل المتساوي الأجزاء، والمر[1] والكندر نصف جزء، والصبر ربع جزء، يقع في دواء جيد للعين، وجعلوا تأليفاً آخر: وهو أن تؤخذ العصارة نصفها مر، وثلثها فلفل، وثلثها كندر، ويخلط وهو جيد للعين.

أعضاء الغذاء: يقطع بزره وأصله القيء، ويمنع التحلب إلى المعدة، وبزره وبالجملة، صالح للمعدة.

أعضاء النفض: بزره مدر مفتت للحصى، لما فيه من يبس مع مرارة، وكذلك أصله، وطبيخهما ينفع من قروح المثانة، وشرب طبيخه صالح للمغص، وعسر البول، والقروح العارضة في المثانة.

نافع لعسر البول، والحصى: قد جرب منه، النفع من عسر البول والحصى، نطولاً وشرباً.

قطع دم البواسير، وتحليل الأورام: رماده يقطع دم البواسير، ولو حرق في غير الزجاج، وسُحق في غير النحاس، ويحلل الأورام طلاءً.

تجفيف القروح: يجفف الأورام ذروراً.

(١) المرّ: هو صمغ يسيل من شجرة فيجمد قِطَعاً، وهو طيِّب الرائحة، مرُّ الطَّعم، يُستعمل دواءً.



نرجس الحقول

الأسم العلمي:

Narcissus Poeticus L.

الإسم العربي: **نَرْجِس شاعر**

الاسم الشائع: **نرجس جبلي، محلازمانه (سوريا)، نرجس (فارسية)، قهد، عَبْهر**

أسماء متداولة: **رَنْجِس، جْرِنْدُس.**

الفصيلة: نَرْجِسِيّات Amaryllidaceae.

الوصف: نبات معمر ذو بصلة بيضية من ٢,٥ إلى ٥ سم. الساق مضغوطة نوعاً، مخططة، ٢٠ ـ ٣٠ سم. الأوراق ٣ ـ ٦، خطية، بعرض ٥ ـ ١٥ مم، ذات أثلام، خضراء مزرقة، الكفرى غشائية، متعددة العروق، قد تبلغ ٦ سم طولاً. النورة من ٣ ـ ٢٠ زهرة مائلة أو أفقية أو منحنية. الكم عطر ذو تبلات إهليلجية ـ شبه بيضية بيضاء مصفرة وتاج برتقالي زاه مفصص قليلاً.

الإزهار: تشرين الثاني ـ شباط (١١ ـ ٢).

المنبت: الحقول والأماكن الصخرية،، خاصة الرطبة.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى، عكار.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، تونس، الجزائر، المغرب، العراق، حوض المتوسط.

النرجس الطاسي معروف بجماله ورائحته الذكية وهو إحدى أولى أزهارنا الشتوية. إن اسم الجنس يذكر بالشخصية الأسطورية العاشقة لذاتها والتي ماتت وتحولت إلى هذه الزهرة لما رأت صورتها معكوسة في مياه ينبوع ولم تتمكن من بلوغها. كلمة tazzetta تنحدر من الإيطالية وتعني طاسة صغيرة تلميحا إلى شكل التاج.

النرجس نبات طبي استعمل في حالات عديدة.

الموطن: حوض البحر المتوسط، البلاد الأوروبية، الهند، الصين.

غرض الاستعمال: مطهر، مقيئ، شد التشنج، قابض.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، مسحوق، دهون (طلاء)، لبخات.

عناصر فعالة: اينولين Inuline، مواد عفصية Tanin.

يجب عدم جمع البويصلات بالأيادي العارية، كما يجب الامتناع كلياً عن تناولها.

خواص النرجس في الطب القديم

مخرج الديدان وما في الأرحام والبطون: يخرج الديدان كلها، وما في الأرحام والبطون مما يطلب إخراجه، فليكتم.

مزيل القشور والعظام والدماء وجابر للكسر وملحم القروح ومجلي الآثار: يزيل القشور والعظام والدماء، ويجبر الكسر، ويلحم القروح داخلاً وخارجاً، ويجلو الآثار مطلقاً.

مفجر الدبيلات وجاذب النصول: يفجر الدبيلات، ويجذب نحو النصول.

مهيج الباه ويزيد في الحجم: أصوله المنقوعة في الحليب ثلاثاً، إذا جُففت ودلك بها الإحليل خلا رأسه، هيج الباه بعد اليأس كبزره شرباً، وبلا لبن، يزيد في الحجم.

مسكن النقرس وداء الثعلب والسعفة[1] ومانع النزلات: يسكن نحو النقرس وداء الثعلب والسعفة، ويمنع النزلات الباردة ضماداً.

يقطع الدم ويلحم الأعصاب: إذا ذرّ قطع الدم، وألحم حتى الأعصاب المبتورة.

مقادير الشربة: شربته مثقال.

الخواص: أصله يخرج الشوك والسلاء، وخصوصاً مع دقيق الشَّيلم والعسل، والنرجس يجلو الكلف والبهق، وخصوصا أصله بالخل، وينفع أصله من داء الثعلب.

الأورام والبثور: أصله يعجن مع العسل والكرسنة[2] فيفجر الدبيلات العسرة النضج، ويضمد بأصله من أورام العصب.

الجروح والقروح: يجفف الجراحات ويلزقها إلزاقاً شديداً حتى قطع الوتر، ومسحوقاً مع العسل على حرق النار وجراحات العصب والقروح الغائرة، وإن خلط بالكرسنة والعسل نقى أوساخ القروح.

آلات المفاصل: ينفع دهنه للعصب، ويضمَد بأصله أورام العصب وعقدها وأوجاع المفاصل.

أعضاء الرأس: يفتح سدد الدماغ، وينفع من الصداع الرطب السوداوي، وكذلك دهنه.

أعضاء الصدر: دهنه يحلل الأورام الصلبة والباردة في الحجاب إذا مرخ على الصدر.

---

(١) **السعفة:** بثور صغار تكون في الرأس رطبةً كالغراء. والسَّعفة: هي القرعة في الرأس وقد تكون في مواضع من الجسد غير الرأس. وسعفة الوجه في تبويب الرازي هي بثور حُمْر كثيرة وربما تقرّحت وتغلظ لها جلدة الوجه وتحمرّ جداً وتسمى النبك والباذشقام، وقد تكون أيضاً في الأطراف.

(٢) **الكرسنة:** هي شجيرة دقيقة الورق والأغصان، لها ثمر في غُلُف.

أعضاء الغذاء: أصله إذا أكل كما هو يهيّج القيء، وكذلك سلاقته.

أعضاء النفض: ينفع أوجاع الرحم والمثانة، وإذا شرب منه أربعة دراهم بماء العسل أسقط الأجنة الأحياء والموتى، ودهنه يفتح انضمام فم الرحم، وينفع من أوجاعها.

لحم الجراحات العظيمة: أصله قوته قوة مجففة حتى أنه يلحم الجراحات العظيمة ويبلغ من قوته أن يلحم القطع الحادث في الوترات.

تهييج القيء: إذا أكل أصله مسلوقاً أو شرب هيّج القيء.

حرق النار: إذا استعمل مع العسل مسحوقاً وهو مسلوق وافق حرق النار.

انفتال أوتار العقبين: إذا خلط بالعسل مسحوقاً، وتضمد به نفع من انفتال أوتار العقبين[1] وأوجاع المفاصل المزمنة.



(١) **العقبين**: العَقَب: عصب المتنين والساقين والوظيفين. واحدته عقَبة. (الإفصاح في فقه اللغة ج٢ ـ ص ٧١٢).



نسرين

الأسم العلمي:

Rosa Canina

الاسم الشائع: **الورد البري ـ نسرين ـ جلنسرين ـ ورد السياج**

أسماء متداولة: نسرين الكلاب، ورد السّياج.

الفصيلة: ورديات Rosaceae.

الوصف: جنيبة متعددة الأشكال كثيراً، ذات أغصان منحنية، طولها ١ ـ ٢,٥ م. الفروع والأوراق جرداء. الشويكات متشابهة كلها، قوية، منعكفة. الأوراق غير غددية. الوريقات ٥ ـ ٧، إهليلجية أو بيضية، بسيطة التسنن. الكأس ذات أنبوب أجرد وخمس كأسيات متجهة نحو الأعلى. التويجيات ٥، وردية أو بيضاء، الأسدية عديدة. أقلام الميسم ٥، حرة. الثمرة جرداء، بيضية ـ كيسية أو مستديرة.

الإزهار: نيسان ـ حزيران (٤ ـ ٦).

المنبت: المشَجرات، الأسيجة.

التوزيع: الجبال السفلى والوسطى، البقاع، حرمون.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، تونس، الجزائر، العراق. أوراسيوي.

كانت جذور هذا الورد تستعمل في الماضي لمعالجة داء الكَلَب، ومن هنا مصدر الإسم النوعي في اللاتينية والعربية. ثماره غنية بالفيتامين C و P.

الأجزاء المستعملة: أزرار الورد، الأوراق، الثمار (آب/ أغسطس ـ تشرين الأول/ أكتوبر)، العفصات، التجفيف سريع بعد نزع الوبر الداخلي من الثمار. الحفظ في مكان جاف بإحكام.

تقطف الثمرات الناضجة وتترك لتجف جيداً طبيعياً. يجب حفظها في مكان جاف تماماً، إلا أنه ينبغي عدم حفظها أكثر من سنة لأنها عندئذٍ تفقد الكثير من خصائصها.

يحوي زيت الورد على عدد كبير من السيتروبتينات كما يحوي على أغوال اليفاتية (جيرانيول بنسبة ٤٠٪

سترونيلول ٣٠ /)، كما يحتوي الزيت على غول فينيل إيتيلي بنسبة وسطية ١,٥ / تعزى إليه رائحة الزيت العطري السيروبتين شوائب الزيت وهو عبارة عن فحم هيدروجيني ينتج عن قشيرة البتلات.

تحوي الثمار على فيتامينات أهمها فيتامين ٥٥C, ملغ/ وف B ٠,٠٣ ملغ٪، وعلى سكاكر وحمض الليمون والتفاح مغلي الثمار مع السكر يشكل خلاصة شرابية تسمى Cholosas يستخدم في حالات التهابات الكبد والمرارة، كما يستخدم أيضاً مغلي الثمار في حالات السل والتهابات الأمعاء والكلية وفي حالات الحصى المرارية والكلوية وفي حالات نقص الهيموغلوبين بالدم وفي حالات القرحات المعدية والأثني عشرية والتهاباتها وفي حالات التعويض عن الأنزفة الرحمية، يستخدم مغلي الأوراق في الإضطرابات المعدية والمعوية؛ أما مغلي الجذور تعتبر مادة فعالة في الرمل والتهابات الطرق الصفراوية والبولية وكمقوٍ في حالات الملاريا يدخل الزيت في مراهم الأمراض الجلدية والحروق.

الاستعمال الطبي:

يستعمل مسحوق الأزهار على شكل لبخات لعلاج التسلخات الجلدية واحمرار الجلد باستعماله مرة أو مرتين في اليوم، وقد يضاف إلى اللبخة مسحوق أوراق النعناع الجافة.

ويستعمل شراب الورد أو الخلاصة المائية للثمار مع السكر في معالجة مختلف الأمراض الإنتانية كالتهابات الكبد والأمعاء والكلى والمرارة، وفي حالات الحصاة الكلوية والمرارية وفقر الدم.

أما مغلي الثمار الجافة يفيد في تزويد الجسم بفيتامين C ويسهم في بناء مقاومة الجسم ضد الإصابة بالزكام، ويوصى باستعماله لمرضى البول السكري. ويفيد المغلي أيضاً كملين خفيف وفي معالجة النقرس والروماتيزم. ويحضر المغلي من ملعقة صغيرة من الثمار الجافة في فنجان من الماء تغلى لمدة عشر دقائق ويشرب منه ١ ـ ٣ فنجانين في اليوم.

خواص النسرين في الطب القديم

فيه سرور للنفس ومفرح: رائحته تسرّ النفس، وفيه تفريح.

مقوّي الدماغ والحواس: يقوي الدماغ والحواس.

دافع الريح والأبخرة والغثيان والزكام وأوجاع الأذن: يدفع الرياح والأبخرة[١]، والغثيان والزكام، وأوجاع الأذن قطوراً بالزيت.

القولنج واليرقان: ينفع من السدد، والقولنج واليرقان شرباً.

مدر الحيض ومصلح الكبد: يدر الحيض، ويصلح الكبد.

جالي الآثار ومذهب الرائحة: إذا غُسل به البدن، جلا الآثار، وأذهب الرائحة الخبيثة.

مبطىء الشيب: إذا رُبي بالسكر، واستعمل منه كل يوم مثقالان، أبطأ بالشيب.

منع الشيب: إن بُدىء بذلك من رأس الحَمَل إلى سنة على التوالي، منعه أصلاً محكي عن تجربة.

مقوّي الشعر ومسوّده: إن جعل مع الحناء في الشعر، قوّاه وسوّده.

---

(١) **الأبخرة:** هي الروائح المنتنة من الفم وغيره.

مسقط البواسير وأوجاع داء الفيل مسهل البلغم والسوداء والصفراء: إن ضمد على البواسير أسقطها، وداء الفيل[١] ردعه، وسهل البلغم بقوة، ثم السوداء قيل: والصفراء.

مقادير الشربة: شربته مثقال.

آلات المفاصل: ينفع من برد العصب فيما يقال.

أعضاء الرأس: يقتل الديدان في الأذن، وينفع من الطنين والدويّ، وينفع من وجع الأسنان، والبريّ تلطخ به الجبهة فيسكن الصداع. وأصنافه تفتح سدد المنخرين.

أعضاء الصدر: ينفع أورام الحلق واللوزتين.

أعضاء الغذاء: إذا شرب منه أربع درخميات يسكن القيء، ويسكن الفواق[٢]، وخصوصاً البريّ منه.

تحليل الأورام الجاسية: يحلل الأورام الجاسية إذا صير عليها مع الخلّ.

الرازي: رأيت بخراسان قوماً يسقون منه من الدرهم إلى ثلاثة فيسهل إسهالاً ذريعاً.

الآثار والكلف التي في الوجه: الغافقي: إذا دقّ وطلي به على الآثار والكلف التي في الوجه قلعها.

منع إسراع الشيب: إذا جفف وشرب منه نصف مثقال أياماً متوالية منع إسراع الشيب.

وجع الآذان والأسنان واللثة: ينفع من البرد في العصب، ويقتل ديدان الأذن، وينفع وجع الظهر والوثي والدوي ومن وجع الآذان والأسنان واللثة.

تسكين الصداع: يلطخ بمسحوق البرّي منه الجبهة فيسكن الصداع.

فتح سدد المنخرين: كله يفتح سدد المنخرين، وينفع من أورام الحلق واللوزتين.

المرة السوداء: نافع لأصحاب المرّة السوداء، الكائنة عن عفن البلغم.

تقوية القلب والدماغ: قد يسخن الدماغ ويقوّيه، ويقوّي القلب إذا أديم شمّه.

تحليل الرياح الكائنة في الرأس والصدر: يحلل الرياح الكائنة في الرأس والصدر، ويخرجه بالعطاس.

تطييب رائحة العرق والبشرة: إذا تدلك به في الحمام مسحوقاً، طيّب رائحة العرق والبشرة.



(١) **داء الفيل**: تورّم الساق والقدم حتى يعظما.

(٢) **الفواق**: هو تقبّض المعدة لدفع ما يؤذيها.



النفل

الأسم العلمي:

Anthyllis Vulneraria L.

الاسم الشائع: **نفل الرمال الأصفر ـ حشيشة الجروح ـ حشيشة الدب**

أحمد بن داود: هو من أحرار البقل، ومن سطاحه، ولها حسك ترعاه القطاة، وهي مثل اللفت (القت)، ولها نوارة صفراء، طيبة الرائحة، وهو القت البري، الذي تأكله الخيل، وتسمن عليه، ومنابته الغلظ، وثمرته صلبة مطوية بعضها فوق بعض، إذا اجتذبت امتدت، وإذا تركت عادت، وفيها حب.

موطنه: المروج الجافة، المنحدرات، الأراضي الكلسية، حتى ارتفاع ٣٠٠٠ م.

صفاته: الإرتفاع ما بين ٥ ـ ٤٠ سم. بعضها يعيش سنتين، وبعضها معمّر. السيقان ممدّدة أو منتصبة. الأوراق تخرج من الأرومة على شكل وردة، السفلى منها ذات وريقة واحدة، أما الباقية فتتألف من ٣ ـ ٦ أزواج من الوريقات، تكون الطرفية منها أكبر حجماً، الأزهاء صفراء (أيار/مايو ـ أيلول/سبتمبر)، تتجمع في طرف ساق منتصب، ذي أزهار كروية محاطة بقنابات خضراء، وكأسها كثير الوبر له شفتان: على شكل مثانة (Vessie) وتويجها فراشي، له راية (Etendard) قصيرة. القرن (الثمرة) مطبق على بذرة أو اثنتين. الطعم مرّ.

الأجزاء المستعملة: النبتة كلها، حيث تجفف في الظل، على شكل طبقات رقيقة، يتم تحريكها بعناية شديدة لئلا تسقط الأزهار.

التركيب: عفص، صابونوزيد، لاڤونوييد.

خواصه في الطب القديم

الرازي في الحاوي: هو دواء عربي. وبزره يشبه الجزر، حار يدر البول، وينفع من الطحال.



النمام

الأسم العلمي:
Thymus Serpyllum L.

الإسم الشائع: **صعتر بري ـ سِيْسِنْبر ـ نمّام الملك**

موطنه: الغابات، التربة الجافة حتى ارتفاع ٢٥٠٠ م.

صفاته: يتراوح ارتفاعه بين ١٠ ـ ٥٠ سم. معمِّر، متعدد الأشكال، تفرعاته كثيرة، فريّشة (متمددة فوق الأرض)، منتصبة عند نهايتها، ومغطاة بالزغب، الأوراق صغيرة، كاملة ومتطاولة، مسطحة أو ذات جوانب مطوية قليلاً، ومهدّبة عند قاعدتها.

الأزهار ذات لون ورديّ ليلكي (حزيران/ يونيو ـ تشرين أول/ أكتوبر)، صغيرة الحجم، على شكل سنبلة، الكأس أزغب إلى حد ما، وله شفتان، وثلاثة أسنان في الأعلى وسنّان اثنان في الأسفل؛ وتويجها له شفتان، العليا منتصبة، والسفلى ذات ٣ فصوص و ٤ أسدية. الأخين (الثمرة) رباعي، بني اللون الأرومة دقيقة، وخشبية، الرائحة والطعم لذيذان وعطريان.

الأجزاء المستعملة: الأطراف المزهرة (تموز/ يوليو ـ آب/ أغسطس). (تجفف بشكل باقات).

التركيب: زيت عطري، يحتوي على الثيمول Thymol/ والكَرڤاكرول Carvacrol/ ، عفص، راتنج، صابونوزيد.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، وفي التجميل.

خلال فترة الإزهار تُقطع رؤوس السوق الفتية المزهرة مع بعض الوريقات، وتمدّد دون تكديس في مكان ظليل مهوى لتجفَّ طبيعياً. أما إذا كان التجفيف اصطناعياً، فيجب ألا تتعدى الحرارة ٣٥ درجة مئوية.

خواص النمام في الطب القديم

أوجاع الرأس والمعدة والأورام: يزيل الصداع، والبلغم، وأوجاع الصدر والمعدة، وما اشتد من الرياح والنفخ، وضعف الكبد والطحال، والأورام والسدد والديدان، وما مات من الأجنة.

مدرّ الفضلات والسموم: يدر الفضلات خصوصاً الطمث شرباً، والسموم سيما العقرب بالعسل، والزنبور.

مذهب القمل والعرق الكريه ووجع الرحم: يذهب القمل، والعرق الكريه، وأوجاع الأرحام، طلاء ونطولاً.

محلل العفونات والفواق والحصى وطغيان الدم: يحلل العفونات، والفواق[١]، والحصى، وطغيان الدم.

مقادير الشربة: شربته مثقال.

الأورام والبثور: ينفع من الأورام الباطنة، ومن الفلغموني[٢] الشديد الصلابة.

أعضاء الرأس: يطبخ في الخلّ، ويخلط بدهن الورد[٣]، فينفع من النسيان إذا لطخ به الرأس، ويطبخ بالخل، ويوضع مع دهن الورد على الصداع فينفع، ويُتضمّد بورق البري منه على الرأس والجبهة للصداع فينفع.

أعضاء الغذاء: نافع للفواق إذا شرب بشراب، وبزره أقوى، وينفع من أورام الكبد البارد.

أعضاء النفض: ينفع من الديدان، وحبّ القرع، ويخرج الجنين الميت، ويدرّ البول والطمث، وخصوصاً الصخري، والبريّ منه إذا شرب بشراب منع تقطير البول، ويخرج الحصاة، وينفع من المغص بالشراب أيضاً.

منه غير بستاني ويقال له أوريعانس، وليس يدب في نباته، بل هو قائم، وله أغصان دقاق رقاق، أصلح في أعمال الطب من البستاني.

إدرار الطمث والبول: يدر الطمث إذا شرب، ويدر البول، وينفع من المغص، ورضّ العضل وأطرافها، وأورام الكبد الحارة.

ضرر الهوام: يوافق ضرر الهوام إذا شرب، أو تضمّد به.

تسكين الصداع: إذا طبخ بالخل، وصيّر معه دهن ورد، وصبّ على الرأس، سكّن الصداع.

إذا شرب وافق المرض، الذي يقال له قرانيطس (السكري) وليبرعس أيضاً.

تسكين قيء الدم: إذا شرب منه وزن أربعة درخميات بخل، سكن قيء الدم.

الأورام الباردة: يقاوم العفونات، ويقتل القمل، وينفع من الأورام الباردة، ومن الفلغموني الشديد الصلابة، وينفع من الديدان، وحب القرع، ويخرج الجنين الميت، وكذا بزرهما وخصوصاً البريّ منه.

تطييب رائحة الشعر: يطيّب رائحة الشعر إذا دلّك به الرأس والذقن، بعد الخروج من الحمام، وينفع من السدد المتولدة من الكيموسات الغليظة التي في الدماغ، وسدد المنخرين.

لسع الزنبور: ينفع من لسع الزنبور، إذا شرب منه درهمان، أو مثقال بسكنجبين[٤].

---

(١) **الفواق:** هو تقبُّض المعدة لدفع ما يؤذيها.

(٢) **الفلغموني:** ورم يعرض في الدماغ يحدث من الدم إذا احتدّ وعفن داخل الأوراد والعروق التي في الدماغ، وعلامته أن يعرض للعليل نفخ في الدماغ حتى يتصدّع قحف الرأس فتنفصل في خياطاته وشؤونه مع الوجع الشديد الراسخ.

(٣) **دهن الورد:** ابن سينا في القانون: من الناس من يدق الورد وينقعه في الزيت ويبدّله في كل سبعة أيام ويفعل ذلك ثلاث مرات ثم يخزّنه ويستعمل فإنه نافع.

(٤) **سكنجبين:** شراب يصنع من خلّ وعسل، ويراد به كل حامض وحلو، وهو معرّب من «سركه» خلّ، و«انكبين» عسل بالفارسية.



النيلوفر

الأسم العلمي:

Nymphaea Alba L.

الإسم العربي: **نَيْلوفَر**

الإسم الشائع: **نيلوفر ـ لوطس ـ بشنين**

أنواعه:

أ - النيلوفر الأبيض.

ب - النيلوفر الأصفر.

ديسقوريدس: هو نباتٌ ينبت في الآجام والمياهِ القائمة، وله ورقٌ كثيرٌ مخرجه من أصلٍ واحد، وزهرٌ أبيض شبيهٌ **بالسَوسن**، وسطه زعفراني اللون، إذا طرح زهره كان مستديراً شبيهاً بالتفاحة في الشكل أو **بالخشخاشة**، وفيه بزر أسود، عريض، مر، لزجٌ، وله ساقٌ ملساء ليست بغليظة، سوداء، وأصل أسود، حسنٌ... وقد يكون من هذا النبات صنفٌ آخر له ورقٌ شبيهٌ بالذي وصفنا، وأصلٌ أبيض، خَشِن، وزهرٌ أصفر، مشرق اللون، مُساوٍ لورق **الورد**.

على الرغم من وجود نوعين منه: الأبيض والأصفر، إلا أنهما يشتركان بصفات واحدة.

نبات ينمو على المياه الراكدة والمستنقعات، جذموره يتدلى في الماء، أما السويقات والزنود فهي طويلة فتنشر بذلك الأوراق والأزهار على مساحة واسعة من الماء. وهناك أوراق شفافة تحت الماء تختفي أثناء الصيف.

موطنه: البحيرات، المستنقعات، الأنهار والمياه الراكدة أو البطيئة الجريان. حتى ارتفاع يتراوح بين (أ) ٨٠٠ و (ب) ١١٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه بارتفاع طبقة الماء، نبات معمر، مائي، الساق تحت أرضي، السويقات طويلة جداً أسطوانية. الأوراق قلبية الشكل، مفروشة على سطح الماء، لحمية، شمعية، قطرها ما بين ١٠ و ٣٠ سنتم.

الأزهار:

أ - زهرة بيضاء (حزيران/ يونيو - آب/ أغسطس)، قطرها ما بين ١٠ و ١٢ سنتم، لها ٤ كأسيات قصيرة خضراء من الخارج.

ب - زهرة صفراء (نيسان/ أبريل - أيلول/ سبتمبر)، شديدة الرائحة، قطرها ما بين ٣ و ٧ سنتم، لها ٥ كأسيات كبيرة، مستديرة، خضراء من الخارج، الثمرة لحمية لا تتفتح، تنضج:

أ - في العمق.

ب - على السطح، فيها العديد من البذور. الجذامير غاطسة في الماء. الرائحة قوية (الزهرة).

الأجزاء المستعملة: الزهرة (حزيران/ يونيو - آب/ أغسطس)، الجذور - الجذمور.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في التجميل، في البيطرة.

تقتلع الجذامير إما في بداية فصل الربيع (آذار)، أو في الخريف (تشرين الأول). ثم تغسل جيداً وتقشر بعناية بعد قطع الجذيرات العالقة بها. تستعمل الجذامير إما طازجة أو مجففة.

الحفظ: تحفظ في عبوات مناسبة للاستعمال.

الموطن: أوروبا - جنوب آسيا.

التوزع: ينتشر في مجاري المياه والبحيرات والينابيع والأنهر.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مطبوخ، مستحضر سائل، صبغة، كمادات.

عناصر فعالة: الجذور: نوفارين Nupharine، الأوراق: كاردينوليد Cardénolide، نيمفالين Nymphaline ميريسيترين Myricitrine، مواد عفصية Tanin.

خواص النيلوفر في الطب القديم

قطع الحمى والعطش والقروح: يابس من أجود ما استعمل، لقطع الحمى، واللهيب والعطش شرباً، والقروح مطلقاً.

قاطع للخفقان والصداع والنزلات: قاطع الخفقان الحار بالسكنجبين، والصداع والنزلات مطلقاً.

البرص والبهق وداء الثعلب: ينفع من البرص، والبهق طلاءً، وداء الثعلب بالعسل.

الطحال والنزف والأورام: ينفع من الطحال مطبوخاً، والنزف نطولاً، والأورام بالخل.

مقادير الشربة: شربته ثلاثة.

الزينة: أصله على البهق بالماء، وخصوصاً الأسود، وأصله مع الزفت، على داء الثعلب، وخصوصاً الأسود.

الأورام والبثور: أصله ينفع من الأورام الحارة، وورم الطحال.

القروح: بزره، وأصله للقروح.

أعضاء الرأس: منوّم، مسكّن للصداع الحار والصفراوي، لكنه يضعف.

أعضاء الصدر: شرابه جيد للسعال، والشوصة.

أعضاء الغذاء: ينفع أصله أورام الطحال، شرباً وضمَاداً.

أعضاء النفض: ينفع أصله للإسهال المزمن، ولقروح المعي، وينفع أصله أوجاع المثانة ضمّاداً، وبزره أقوى في كل شيء، حتى أنه يمنع نزف الحيض. وأصل الأصفر منه وبزره ـ إذا شرِب باللبن مرّات ـ نفع سيلان الرطوبة المزمنة من الرحم، وشرابه يليّن البطن.

الحميات: شرابه نافع من الحميّات الحادة، شديد التطفئة.

الإسهال المزمن وقرحة الأمعاء: يقلع في الخريف، متى قلع وشرب الأصل بالشراب، نفع من الإسهال المزمن، وقرحة الأمعاء، وحلل ورم الطحال.

وجع المعدة، والمثانة: قد يتضمد به لوجع المعدة، والمثانة.

البهق: إذا خلط بالماء الصافي، وصير على البهق، أذهبه.

داء الثعلب: إذا خلط بالزفت، وصير على داء الثعلب، أبرأه.

تسكين الاحتلام: قد يشرب أيضاً للاحتلام، فيسكنه، وبزره أيضاً يفعل ما يفعله الأصل، في هذه الأشياء جميعاً.

سيلان الرطوبة المزمنة من الرحم: قد يكون من هذا النبات صنف آخر، ورقه شبيه بالذي وصفنا، وأصله أبيض خشن، وزهره أصفر مشرق اللون، مساوٍ لورق الورد، وأصله وبزره إذا شربا بالشراب الأسود، نفعا من سيلان الرطوبة المزمنة من الرحم.

قطع سيلان المني: أصل هذا النبات وبزره، يحبس البطن، ويقطع سيلان المنيّ، ودروره الكائن بلا احتلام بإفراط، وينفع من قروح الأمعاء.

قطع النزف العارض للنساء: ما كان منه أبيض الأصل، فهو أقوى من الأسود، حتى أنه يقطع النزف العارض للنساء.

قد يشرب منه ما هو أبيض، وما هو أسود الأصل، لهذه العلة، بالشراب القابض.

البهق وداء الثعلب: يشفيان البهق وداء الثعلب شفاء عجيباً، ولعلاج البهق يعجنان بالماء، ولداء الثعلب بالزفت الرطب، والأنفع في هاتين العلتين، النوع الذي أصله أسود، كما أن الأبيض نافع لتلك العلل الأخر.

وجع المثانة: بزره نافع لوجع المثانة، وكذا أصله.

الحميات الحادة: شرابه شديد التطفئة، نافع من الحميات الحادّة.



حرف الهاء



هالوك

الأسم العلمي:

Orbanche Nana

الإسم الشائع: **أسد زعتر ـ جعفيل ـ حشيشة أسد**

أسماء متداولة: هالوك.

الفصيلة: جعفيليات Orobanchaceae.

الوصف: نبات معمر خالٍ من اليخضور. الساق نحيلة، منتفخة غالباً عند القاعدة، متفرعة أو غالباً بسيطة، بطول ١٠ ـ ٢٠ سم. الأزهار على سنابل عادة كثيفة، ذات لون أزرق بنفسجي جميل. الحراشف قليلة العدد ٦ ـ ١٠ مم. الكأس ذات ٥ أسنان مروّسة خيطية عند القمة. التاج شفوي ثنائي، ١٥ ـ ١٨ مم، ذو فصوص إهليلجية شبه حادة.

الإزهار: شباط ـ أيار (٢ ـ ٥).

المنبت: الأماكن العشبة.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى، عكار.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الجزائر. حول المتوسط.

جعفيل كلمة سريانية المصدر، ومنهم من يؤكد أنها في الأصل بالقاف وأن عرب الشام عربوها بالفاء، الإسم العلمي ينحدر من الكلمة اليونانية orobankhê، المؤلفة من orobus، أي قطاني و ankhein أي خنق، لأن أكثر أنواع الجعفيل انتشاراً تتطفل على القطانيات. ومنها ما يتطفل، بالإضافة، على نباتات أخرى، كالجعفيل القزم الذي يفضل الحميضة.

الجعافيل: نباتات ضارة جداً، تظهر أحياناً على نطاق واسع لأنها تنتج أعداداً هائلة من البزور. ولا تنبت هذه البزور إلا بالاتصال مع نبات عائل؛ تدخل الفلقة جزئياً إلى النسيج الجذري للعائل فتمتص نسغه حتى خنقه.

أورولقجي: ومعناه خانق الكرسنة، وهو يشبه **العدس** أيضاً، ويعرف بمصر **بالهالوك**، من أجل أنه إذا نبت بأرض أهلك جميع ما يقاربه من الحبوب، وهو نوع من الطراثيث(١).

طبيعة الاستعمال: مغلي، مسحوق.

عناصر فعالة: أساس مر Substance amère، أملاح Sels، مواد عفصية Tanin، كاروتين Carotène.

محاذير الاستعمال: تتوارد أهميته في الاستعمال الطبي الحديث. يجب معاملته باحتراس شديد باعتباره يتطفل على بعض المحاصيل الزراعية. ويمكن للنبات الواحد أن يحمل (٥٠٠٠٠) بذرة تحتفظ بحيويتها مدة لا تقل عن (١٠) سنوات.

خواص الهالوك في الطب القديم

الشريف: إذا طبخ مع اللحم الذي لا ينضج أنضجه سريعاً، وإدمان أكله يهزل الأبدان الضخمة من غير ضرر لاحق بآكله، ويؤكل نيئاً ومطبوخاً.

في الطب الشعبي يجفف النبات بعد نزعه ويسحق ويخلط بالزبد ويستخدمه الأعراب ضد احتباس الصفراء كما يضاف المسحوق إلى اللحم كتوابل.

وبالنسبة للهالوك العادي (أسد العدس) المتطفل على المحاصيل فقد ثبت حديثاً أن الخلاصة المائية لنبات الهالوك تحتوي على مواد فعالة تقلل من انقباض القلب، وأن لهذه الخلاصة تأثيراً على الجهاز الدوري من حيث تأثيره على القلب، وضغط الدم، وسرعة ادرار البول.

---

(١) **الطراثيث**: ج: طرثوث: الخليل بن أحمد: هو نبات كالفطر مستطيل دقيق يضرب إلى الحمرة منه مرّ ومنه حلو يجعل في الأدوية وهو دباغ للمعدة (جامع مفردات ابن البيطار، ج٣ ـ ص ١٣٧).



هليلج

الأسم العلمي:

Terminalia Arjuna W.A.

الإسم العربي: **إهْليلَج**

الإسم الشائع: **أرجونا ــ عرجونه**

البصري: هو أربعة أصناف: أصفر، وأسود هندي صغير، وأسود كابولي كبير، وحشف[1] دقيقٌ يعرف بالصيني.

ابن ماسويه: المختار من الأصفر ما اصفرّ لونه، وقرب من الحمرة، وكان رزيناً ممتلئاً، ليس بنخرٍ ولا ممتص.

طبيعة النبات: نبات شجري دائم الخضرة من الأشجار الخشبية والتزينية. يتكاثر بالعقلة والبذور في المشاتل.

الجزء المستعمل: قشور الساق، لحاء الأغصان.

الحفظ: تحفظ جيداً بعيداً عن الرطوبة والتلوّث والضوء.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة في المناطق الدافئة والحارة، وفي الأراضي الحارة.

الموطن: الصين، الهند، السودان، مصر.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، مسحوق، مرهم (طلاء ودهون)، لبخات، كمادات.

عناصر فعالة: أرجوانين Arjunine، تيرمينالين Terminaline.

---

(١) **حَشْف**: حَشَف الشيء: قِشْرُه الأعلى.

الأفعال والخواص: أصنافه كلها تطفىء المرّة وتنفع منها.

الزينة: الأسود يصفر اللون.

الأورام والبثور: الهليلجات، كلها نافعة من الجذام.

أعضاء الرأس: الكابلي ينفع الحواس، والحفظ، والعقل، وينفع أيضاً من الصداع.

أعضاء العين: الأصفر نافع للعين المسترخية، ويدفع المواد التي تسيل كحلاً.

أعضاء الصدر: ينفع الخفقان، والتوحش[1] شرباً.

أعضاء الغذاء: نافع لوجع الطحال، وينفع آلات الغذاء كلها، خصوصاً الأسودان، فإنهما يقوّيان المعدة، وخصوصاً المربيان، ويهضم الطعام، ويقوّي خمل[2] المعدة بالدبغ والتنقية والتنشيف، والأصفر دباغ جيد للمعدة، وكذلك الأسود، والصيني ضعيف فيما يفعل من ذلك الكابلي، وفي الكابلي تغثية، والكابلي ينفع من الإستسقاء.

أعضاء النفض: الكابلي والهندي مقلوين بالزيت يعقلان، والأصفر يسهل السوداء، وينفع من البواسير، والكابلي يسهل السوداء والبلغم. وقيل: إن الكابلي ينفع من القولنج، والشربة من الكابلي للإسهال منقوعاً، من خمسة إلى أحد عشر درهماً، وغير منقوع إلى درهمين. أقول: وإلى أكثر، والأصفر أقول: قد يسقى إلى عشرة وأكثر مدقوقاً مذاباً في الماء.

دبغ المعدة: مسيح: يدبغ المعدة ويقويها، وينفع من استرخائها.

دبغ المعدة: الأسود يقبض، ويدبغ المعدة ويقويها.

ابن ماسويه: الشربة من جرم الأصفر، ما بين ثلاثين إلى عشرين درهماً.

دابغ للمعدة والمقعدة: مسيح: الأسود دابغ للمعدة والمقعدة، مقوٍ لها حابس للطبيعة يقبض وينفع البواسير.

إسهال المرة الصفراء والسوداء: ابن عمران: خاصيته إسهال المرة الصفراء والسوداء، المتولدة عن احتراق الصفراء، ويسهل المرتين، والشربة منه ما بين درهمين إلى خمسة دراهم، ومن نقيعه، أو طبيخه ما بين خمسة دراهم، إلى أحد عشر درهماً.

ابن ماسويه: المختار منه، ما قرب لونه إلى الحمرة، وكان رزيناً ممتلئاً ليس بنخر.

ريح البرودة، والبواسير: البصري: يسهل إسهالاً، وقد يخرج السوداء، وهو نافع من ريح البرودة والبواسير.

البواسير: ابن سرانيون: الهليلج الكابلي، يسهل السوداء بقوة المعدة والبطن جداً، وينفع من البواسير، لأنها من السوداء، وينفع من الأعضاء العصبية، والشربة منه إن أخذ منقعاً أو مطبوخاً، من خمسة دراهم إلى سبعة، وإن أخذ مسحوقاً، من درهم إلى خمسة، ولا يلت بالدهن، فإنه لا يقبض كالأصفر.

---

(١) **التوحُش**: معناه التشبّه بالوحش، أو وجود الوحشة، وهو غمّ الإنفراد.

(٢) **خمل المعدة**: الخمل والخميلة والخمالة: ريش النعام، والمعنى تقوّي المعدة الهزيلة.

تقوية المعدة: ابن ماسويه: الهليلج الأسود المربى، يقوي المعدة، وينقيها، ويدبغها، ويعصر عنها فضول الرطوبات الباقية من الغذاء المتولدة فيها.

تحسين اللون: إذا أدمن، حسن اللون، ومنع الشيب أن يسرع.

إخراج الثفل من البطن: قال الرازي: الهليلج يخرج الثفل من البطن، وينشف ويزيد في الحفظ والذهن، ويقوي الحواس، وينفع من الجذام، والقولنج، وعزوب الذهن، والمليلة العتيقة، والصداع، والإستسقاء، والطحال، ويجلب الغثي والقيء.

خفقان القلب، وتصفية اللون: اليهودي: خاصيته النفع من خفقان القلب، وتصفية اللون.

عقل الطبع: الكابلي، والهندي مقلوين بالزيت، يعقلان الطبع.

الغافقي: إذا شرب الهليلج مسحوقاً، فإنه يعقب بعد الإسهال يبساً في الطبع.

من أخذ كل يوم من الإهليلج الكابلي واحدة منزوعة النوى، فلاكها في فيه، حتى تذوب، وابتلعها، وأدمن ذلك، لم يشب.

شد اللثة وتقوية الأسنان: يشد اللثة، ويقوي الأسنان جداً، ويقوي الدماغ، ويزيل ضرر كثرة الماء البارد. وهو من أكبر أدويته جداً.



حرف الواو



الوج

الأسم العلمي:

Acorus Calamus L.

الإسم العربي: **عود الوج**

الإسم الشائع: **عرق أكر ـ قصب الذُريرة ـ عود الريح ـ القصب العطري**

ديسقوريدس: ينبت ببلاد الهند، وأجوده، ما كان لونه ياقوتياً، متقارب العقد، إذا هُشِّم يهشّم إلى شظايا كثيرة أنبوبته طويلةٌ، لونها إلى البياض ما هو.

قال الغساني في «حديقة الأزهار» إن قصب الذريرة ينبت «بالأهواز والبصرة والصين ونيل مصر».

رائحته اللطيفة والعطرة تشبه رائحة الماندرين، ولكن طعمه مرّ وقريب من طعم البهار.

إذا أخذت كمية كبيرة من الجذامير النيئة، فإنها تسبب القيء.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٥٠ سنتم ومتر ونصف المتر. معمر، لا ساق له. أوراقه تنطلق من الأرومة على شكل سيف، طويلة، ضيقة، مغمدة، تشوبها حمرة خفيفة في قسمها الأسفل. الأزهار خضراوية اللون (أيار/ مايو ـ آب/ أغسطس)، صغيرة جداً، في أغريض جانبي، قائمة عند أسفل جباب منتصب على شكل ورقة طويلة، فيها ٦ أقسام، ٦ أسدية، سمة واحدة. العليبة صغيرة لها شكل هرم مقلوب. الجذمور مداد، مفصل ولونه أخضر مُسْمرّ. رائحته ذكية تشبه رائحة الماندرين. طعمه بطعم البهار وشديد المرورة.

الأجزاء المستعملة: الجذمور (أيلول/ سبتمبر ـ تشرين الأول/ أكتوبر)، حفظه صعب تغزوه الديدان بسهولة.

التركيب: نشاء، عفص، زيت عطري، مواد سكرية، كولين، عنصر لزج، قواعد عضوية، راتنج (صمغ).

الموطن: مناطق شرق آسيا، جنوب آسيا، نصف الكرة الجنوبي، البلاد الاستوائية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مستحضرات سائلة، صبغة، مسحوق.

عناصر فعالة: زيت عطري h. essentielle، آزارون Asarone، مواد عفصية Tanin.

محاذير الاستعمال: تؤثر مادة الآزارون وتؤدي إلى سمِّيَّة بسيطة.

في بداية فصل الخريف تُقتلع الجذامير وتقطع قطعاً بطول ١٥ سنتيمتراً تقريباً. ثم تترك لتجف طبيعياً في مكان جيد التهوية. أما إذا تم التجفيف اصطناعياً، فيجب ألا تتعدى الحرارة ٤٠ درجة مئوية. ينصح بعدم قشر الجذامير، إذ يخفُّ عندئذٍ مقدار الزيت الدهني الذي تحويه.

العقار ذو رائحة عطرية نهارية، أما مذاقه فشديد المرارة.

خواص الوج في الطب القديم

قطع السعال، وفتح السدد: يقطع السعال المزمن، ويفتح السدد.

مزيل لأوجاع الصدر والكبد والمعدة وجالب للعرق ويشد البدن: يزيل أوجاع الصدر والكبد والمعدة ويجلب العرق ويشد البدن.

مزيل الاستسقاء ووجع الرحم والنهوش: يزيل الاستسقاء، ووجع الرحم شرباً، والنهوش.

جبر الكسر ومزيل الرائحة: يجبر الكسر، ويزيل الرائحة الكريهة من الإبط وغيره، طلاءً.

الخفقان وضعف القلب: ينفع الخفقان، وضعف القلب شرباً.

الأورام: يحلّل الأورام.

آلات المفاصل: ينفع من شدخ العضل.

أعضاء العين: يجلو البصر.

أعضاء الصدر: يبخَّر به في قمع في الحلق، فينفع من السعال وحده، أو مع صمغ البطم[١].

أعضاء الغذاء: ينفع من ورم الكبد والمعدة مع العسل وبزر الكرفس، وهو نافع من الجبن[٢].

أعضاء النفض: هو مع بزر الكرفس نافع للكلى، وللتقطير من البول، وينفع طبيخه من وجع الرحم شرباً وجلوساً فيه، ويشرب مع العسل، وبزر الكرفس لأورام الرحم.

إدرار البول، ديسقوريدوس: إذا شرب أدر البول.

الحرقة: إذا طبخ مع الثيل[٣]، أو مع بزر الكرفس، وشرب وافق من به حرقة.

تقطير البول: من كانت بكلاه علّة، والذين بهم تقطير البول وشدخ العضل، فعل ذلك.

إدرار الطمث: إذا شرب، أو احتمل، أدر الطمث.

السعال: يبرىء من السعال إذا تدخن به وحده، أو مع صمغ البطم، واجتذب رائحة دخانه في أنبوبة في الفم.

أوجاع الأرحام: قد يطبخ، فينفع من أوجاع الأرحام، إذا جلس النساء في مائه.

---

(١) **صمغ البطم:** ثمره الحبة الخضراء ـ صمغه يسمى صَرْو. ضَرْو. بَنْ. دُوَيْن (كلها فارسية) كمكام (يونانية) علك الأنباط ـ صمغ البطم وحبّه يسمّى بَناسب. حبّ المُنسِم. (معجم أسماء النبات).

(٢) **الجبن:** والأصح الجِبْن وهو خراج كالدمّل، وأيضاً من أمراض العين. وهو ضرب من التأكل يعرض عن نخسة تصيب العين.

(٣) **الثيل:** هو النَّجم بالعربية، ويسمّى النَّجيل والنجير أيضاً. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار).

حرف الياء



ياسمين

الأسم العلمي:
Colvolvulus Vulgaris L.

الوصف النباتي والموطن الأصلي:

النبات متسلق له أوراق مركبة ريشية متقابلة، وأزهار بيضاء عطرية محمولة على نورات محدودة ذات شعبتين. عرّفه الفراعنة باسم (أسمن)، ومنه جاء الإسم القبطي (أسمين)، ثم حرّفت إلى (ياسمين)، وقد وجدت أكاليل من زهور الياسمين على رؤوس وحول أعناق بعض ملوك وملكات الفراعنة في معبدي الدير البحري وهوارة، وهو يزرع بكثرة في جنوب فرنسا ودول أخرى بحوض البحر الأبيض المتوسط.

عيسى بن ماسة: هو صنفان: أبيض وأصفر، والأبيض أطيبها رائحةً وأقواها حرارة ويبوسة.

المكونات الفعالة:

الجزء النباتي المستعمل عطرياً هو الأزهار. حيث يوجد زيت طيّار يستخلص من الأزهار، تختلف نسبته في الأزهار تبعاً لدرجة تفتّحها، وتبعاً لساعات النهار، فيقلّ كلما زادت درجة حرارة الجو. ولذلك تجمع الأزهار قبل شروق الشمس.

القيمة العلاجية للياسمين

١ - الياسمين نبات عطري تحتوي زهوره على زيت عطري هو زيت الياسمين، ويتمّ استخراج وتجهيز عجينة الياسمين من زهوره. وتستخدم في صناعة العطور. أو يعاد استخلاص زيت الياسمين النقيّ منها عن طريق الإذابة في الكحول والتبريد.

٢ - يفيد زيت الياسمين في علاج الكثير من الأمراض الجلدية وخاصة القويّة منها.

٣ - تخلط بتلات الزهور مع الشاي لإكسابه نكهة طيبة.

٤ - الأوراق المجففة تشفي النقرس، وتشفي الروماتيزم كلبخة لعلاج الروماتيزم عند استعماله ظاهرياً.

٥ - شرب مغليّ الأوراق طارد للبلغم، ويوقف نزيف الرحم، ومقوٍ جنسي، ومدر للبول، ويزيل الكلف، كما يفيد في علاج الصداع.

٦ - شرب مغليّ أوراق الياسمين يرفع ضغط الدم المنخفض.

٧ - يوضع زيت الياسمين على الكحوليات فيزيد تأثيرها، ويستعمل كجاذب جنسي عطراً للنساء.

٨ - زيت الياسمين يستعمل مخففاً كمدر للبول، ويشفي الصداع عند استعماله ظاهرياً، ويخفف الخفقان عند شمّه أو شربه مخففاً أو استعماله ظاهرياً.

٩ - أكل بذور الياسمين يبطىء الشيب، ويشفي آلام الكبد والطحال.

١٠ - دهاناً بالزيت يزيل كلف الوجه، والتدليك ببتلات الياسمين، أو أوراقه أو هما معاً يطيّب رائحة الجسم، ويريح النفس كمهدىء.

خواص الياسمين في الطب القديم

مسهل البلغم والسوداء والصفراء، ومخرج المائية والسدد والرياح وأمراض الرحم: يسهل البلغم قيل: والسوداء، والصفراء، ويخرج المائية، والسدد، والرياح الغليظة، وغالب أمراض الأرحام، خصوصاً النزف.

مجلي الكلف ومقاوم السموم: يجلو الكلف، ويقاوم السموم.

مفرح ومخلص من الصداع: فيه تفريح، وتخليص من الصداع.

مسكر بإفراط ومهيّج: إن جُعل في الخمر أسكر القليل منه بإفراط، ويهيّج الباه مطلقاً، ويعظم الآلة طلاءً.

نافع للفالج واللقوة والخدر والمفاصل: ينفع من الفالج، واللقوة، والخدر، والمفاصل، كيف استعمل.

من خواصه: مبيض الشعر: تبييض الشعر إذا غلف به.

مقادير الشربة: شربته ثلاثة، وماؤه عشرة.

الخواص: يلطّف الرطوبات، وينفع المشايخ دهنه.

الزينة: يذهب الكلف رطبه ويابسه، إذا دقّ وغسل به الوجه في الحمام، ويورث الصفار كثرة شمّه.

آلات المفاصل: دهنه نافع للأمراض الباردة في العصب وللشيوخ.

أعضاء الرأس: رائحته مصدعة، لكنها مع ذلك تحلّ الصداع الكائن عن البلغم اللزج إذا اشتمت.

وجع الرأس: البصري: نافع للمشايخ، ولمن كان مزاجه بارداً، صالح لوجع الرأس الحادث من البلغم، والمرّة السوداء الحادثة عن عفونة.

وجع الرأس: الرازي: جيّد لوجع الرأس الذي يكون عن برد، أو رياح غليظة، مقوٍّ للدماغ.

تحليل الرطوبات البلغمية: إسحاق بن عمران: محلّل للرطوبات البلغمية.

اللقوة والشقيقة: نافع من اللقوة، والشقيقة.

الكلف: إذا دقّ رطباً، كان أو يابساً، مسخّن لكل عضو، بارد ونافع للمزكومين، ومصدع للمحرورين.

نزف الأرحام: الشريف: إذا أخذ زهره، وسحق وشرب من مائه ثلاثة أيام، كل يوم أوقية، قطع نزف الأرحام، مجرّب.

القروح: إذا سحق يابساً على القروح، نفعها، وعلى الشعر سوّده.

فهرس

حرف الألف

آبنوس ٧
أبو قابوس ٩
أثل ١١
أخيون ١٣
آذان الفأر النبطي (أنا غالس) ١٥
أذان الفار البري ١٧
الآذريون ١٩
آراك ٢١
أرثد طهاري ٢٣
الآس البري الشائك ٢٦
أسارون ٢٨
أسطوخودس ٣١
أسقلوفوندريون ٣٤
أسل ٣٦
آشق ٣٨
اشنان ٤١
الأشيليا ٤٢
اصطراك ٤٥
افسنتين ٤٨
أمير باريس ٥٤
أنجذان ٥٧
أنجرة ٥٩
أنف العجل ٦٣

حرف الباء

باذاورد ٦٥
باذروج ٦٨
بخور مريم ٧٢
بزر قطوناء ٧٥
بسفايج ٧٨
البقس ٨١
بقلة الخطاطيف ٨٢
بلاذر ٨٥
بلسكي ٨٧
بلوطي ٨٩
بهمن ٩١
بنج ٩٣
البندق الهندي ٩٧
بنطافلن ١٠٠
بوصير ١٠٢
بيش ١٠٤
البيلسان ١٠٧

حرف التاء

ترنجان ١١٠
تنوب ١١٥
تودري ١١٧

حرف الجيم

جدوار ١١٩
جلبان ١٢١
جنطيانا (الجنطيانا الصفراء) ١٢٣
الجوز المقيىء ١٢٦

حرف الحاء

حب الآس ١٢٨
حب الزلم ١٣٣
الحبة الخضراء (البطم) ١٣٥
الحبة السوداء ١٣٨
حشيشة الدينار ١٥٥
حشيشة السعال (فنجيون) ١٥٨
الحلبوب ١٦١
حلتيت ١٦٣
حماض ١٦٨
حندقوقي بري ١٧١
الحنظل ١٧٤
الحور ١٧٩

حرف الخاء

الخزامى ١٨١
الخشخاش ١٨٢
خشخاش منثور ١٨٧
الخلنج ١٨٩
الخنثى ١٩١
خولنجان ١٩٥
خِيار شَنْبَر ١٩٧
خيري ٢٠٠

حرف الدال

داتورة ماثِل ٢٠٢
دارشيشعان ٢٠٥
الدردار ٢٠٧
دفلى ٢٠٩
دلب ٢١٢
دم الأخوين ٢١٥

حرف الذال

ذنب الخيل ٢١٧

حرف الراء

الراسن ٢٢٠
الراوند ٢٢٣
رتم ٢٣١
رعي الحمام ٢٣٣
الروبينية ٢٣٥

حرف الزاي

الزراوند (زراوند ظياني) ٢٣٧
زرنب ٢٤١
زرنباد ٢٤٣
زنزلخت ٢٤٥
زيزفون ٢٤٩

حرف السين

الساج ٢٥١
سبستان ٢٥٣
ستافيساجريا ٢٥٥
السحلب ٢٥٦
السذاب ٢٥٩
سرخس ٢٦٥
السرو ٢٦٩
سطرتيون ٢٧٢
سقمونيا ٢٧٥
سمفوطن ٢٧٩
السنا ٢٨١
السنبل ٢٨٤
السنديان ٢٨٨
السفندوليون ٢٩١
سورنجان ٢٩٤

سكبينج (فريولا) ٣٠٠

حرف الشين

شاهترج ٣٠٣
شبرق ٣٠٦
شقائق النعمان ٣٠٨
شقرديون ٣١١
الشوكران ٣١٣
شيبة ٣١٦
الشيح - الشيح البلدي (الخراساني) ٣١٨
الشيلم ٣٢٤

حرف الصاد

الصبر ٣٢٦
الصمغ ٣٣٢
صندل ٣٣٤
صريمة الجدي ٣٣٦
صريمة الجدي البرية ٣٣٨

حرف الطاء

الطباق ٣٤٠
طحلب ٣٤٣
طرخون ٣٤٤

حرف الظاء

الظيان (ظيّان السياجات) ٣٤٧

حرف العين

العرعر ٣٥٠
عصا الراعي (عصا الراعي العصافيري) ... ٣٥٤
العشر ٣٥٧
العفص ٣٥٩
العكوب ٣٦٢
عليق الكلب ٣٦٤
عنب الثعلب ٣٦٦
عنب دب ٣٧٠
عنصل ٣٧١
عينون ٣٧٤

حرف الغين

غافث ٣٧٦
غاليون ٣٧٩
غبيراء الصيّادين ٣٨١

حرف الفاء

فاشرا ٣٨٤
فاشرشنين ٣٨٨
فاوانيا ٣٩٠
فراسيون ٣٩٤
فشاغ ٣٩٩
فصفصة ٤٠١
فلفل الماء ٤٠٣
الفو ٤٠٥
الفوة ٤٠٧
فوذنج ٤٠٩
فوفل ٤١٤

حرف القاف

قثاء الحمار ٤١٦
قردمانا ٤٢١
قسوس ٤٢٣
قصب ٤٢٦
القطف ٤٢٨
القطلب ٤٣٠
القلب ٤٣٢
قنابري ٤٣٤
القنطريون ٤٣٦

القيصوم ٤٤٢
القيصوم الأنثى ٤٤٥

حرف الكاف

الكاشم ٤٤٧
كبابة صيني ٤٤٩
كبار ٤٥١
كثيراء ٤٥٦
كرسنة ٤٥٨
الكرمة البري ٤٦١
كزبرة البئر ٤٦٣
كزبرة الثعلب ٤٦٦
كشوث ٤٦٨
كماذريوس ٤٧٠
الكندر ٤٧٢

حرف اللام

لاذن ٤٧٧
لاعية ٤٨٠
لحية التيس ٤٨٢
لخينس ٤٨٤
لسان الثور ٤٨٥
ألسنة الحمل ٤٨٩
لسان الكلب ٤٩٢
لفاح ٤٩٣
لوسيماخوس ٤٩٦
لوف (لوف ديوسقوريدس) ٤٩٨

حرف الميم

ماميثا ٥٠٠
مرار ٥٠٢
المرّ ٥٠٤
المرو ٥١١
مزمار الراعي ٥١٣
المغد ٥١٥

حرف النون

النجيل ٥١٧
نرجس الحقول ٥٢٠
نسرين ٥٢٣
النفل ٥٢٦
النمام ٥٢٧
النيلوفر ٥٢٩

حرف الهاء

هالوك ٥٣٢
هليلج ٥٣٤

حرف الواو

الوج ٥٣٧

حرف الياء

ياسمين ٥٣٩